
ST
EV
AN
GE
LI
VM
تعالوا الي
يا جميع
المتعبين
والمثقلين
وأنا
اريحكم
(متى ١١: ٢٨)
IC
XC

بشري الخلاص

اهداءات ٢٠٠٣

المهندس / أحمد عبد الجواد فارس

الإسكندرية

بشرى الخلاص

حياة سيدنا يسوع المسيح
من خلال الاناجيل الاربعة

للأب يوسف نعمات
من كهنة البطريركية اللاتينية الاورشليمية

الطبعة الثانية

١٩٨١

Nihil Obstat
Die 15 Martii 1979
Raouf Najjar
Censor deputatus

Imprimatur
Die 19 Martii 1979
Jacobus Joseph Beltritti
Patriarca

أخذت النصوص المقدسة من الترجمة اليسوعية (بيروت) بعد الموافقة

كلمة غبطة البطريرك

أيها الأخوة والأبناء الاعزاء في المسيح يسوع ،

اقدم لكم بقلب ملؤه الفرح والسرور هذه الطبعة الجديدة الملوّنة للانجيل المقدس رغبة في تكثيف صفوف المؤمنين الذين يجعلون من مطالعة الانجيل والتأمل فيه ممارستهم التقوية اليومية .

« ليس يخفى على أحد ـ يقول لنا المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني ـ ان الاناجيل تحتل بين الاسفار المقدسة ، حتى اسفار العهد الجديد ، مكان الصدارة ، اذ انها الشهادة الرئيسة على حياة كلمة الله المتجسد ، سيدنا يسوع المسيح ، وتعاليمه » .

ان الكنيسة ـ تضيف المجمع ـ قد اعتقدت دائما ان الاناجيل الأربعة هي من تراث الرسل اذ تحتوي ما بشروا به الاجيال المسيحية الاولى عن السيد المسيح واعماله وتعاليمه .

اما المؤلفون القديسون الذين كتبوا بالهام من الروح القدس الاناجيل الاربعة فقد اختاروا ما كان الرسل يبشرون به شفويا ودونه لفائدة الكنائس ،

مستندين إلى شهادة اولئك الذين « كانوا منذ البدء شهود عيان للكلمة » . ولقد فعلوا ذلك « لكي نتيقن صحة ما تلقيناه من تعليم » (لوقا ١ ، ٢ ـ ٤) .

وقد ابدت الكنيسة دائما عظيم اعتبارها للاناجيل ولا تزال تحيطها باحترام فريد في طقوسها الليتورجية لاعتقادها انها كتب تختلف كل الاختلاف عن تصانيف البشر ، لانها تصدر من الله الذي هو مؤلفها الحقيقي ، اذ انه تعالى هو من اختار الانجيليين في كمال امكاناتهم وقواهم لصياغتها ، واستخدمهم بدفع منه وبمرافقة الهامه لكي يدوّنوا ، دون ان يحيدوا عن الحق ، ما يريده الله من حوادث حياة المسيح وتعاليمه .

لذلك نرى الكنيسة تشجع ابناءها على مطالعة الانجيل ودرسه ، لكي يزدادوا معرفة في يسوع وتعاليمه ولكي « يكون فيهم من الافكار والاخلاق ما هو في المسيح يسوع » (فيلبي ٢ ـ ٥) لانه ـ كما قال القديس هيرونيمس العلامة ـ « من يجهل الانجيل يجهل المسيح » . اما مطالعة الانجيل فيجب أن يصاحبها التأمل والصلاة لكي تتحوّل القراءة الى حوار بنوي بين الله والقارئ وتأتي بثمار .

طلب المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني الى اساقفة العالم « المؤتمنين على التعليم الرسولي » ان يسعوا بتزويد ابنائهم بطبعات خاصة للاناجيل مزودة بالشروح ، تناسب اوضاع بلادهم وذلك لكي يسّهلوا على رعاياهم مطالعة هذه الاسفار المقدسة ليتشربوا روح المسيح وتعاليمه الالهية .

بناء على ذلك قام الأب يوسف نعمات تعاونه فئة من إخوته الكهنة الغيورين باعداد هذه الطبعة الخاصة الجميلة للاناجيل . وقد ارادها سهلة المنال جذابة

المنظر ! فعوضا عن ان يورد فيها نصوص الاناجيل الاربعة الكاملة وفقا لترتيبها الاصلي ، جعلها متسلسلة بحيث تؤلف سيرة متتابعة لحياة السيد المسيح وموجزا وافيا لتعاليمه السامية . وقد ارفق بكل فصل شروحا ضرورية واضاف اليها صورا ملونة وخارطة صغيرة تبين الأماكن التي جرت فيها الحوادث المذكورة ، وذلك رغبة في تعريف القراء بالأماكن التاريخية الانجيلية الكثيرة التي تزخر بها بلادنا هذه المقدسة .

واذ نقدم لابنائنا الاعزاء هذه الطبعة الجديدة للاناجيل ، فاننا نستمطر على الأب يوسف نعمات ومن عاونه بركة الله ، لكي تعمّ بيننا الرغبة الصادقة في معرفة الانجيل : « الحياة الأبدية هي هذه ، ان يعرفوك انت الاله الحق وحدك ، ويعرفوا الذي ارسلته يسوع المسيح » (يوحنا ١٧ ـ ٣) .

القدس في ١٩ آذار ١٩٧٩ .

+ يعقوب يوسف

البطريرك اللاتيني الاورشليمي

توطئة

منذ أيام الشباب تاقت نفسي الى أن أضع كتابا يتضمن مادة الأناجيل الشريفة الأربعة في نص واحد . ولما مكنني الله من امنيتي ، وأجابني الى ملتمسي بعد الالحاح في الطلب ، شكرت له نعمته .

وإني لن أنسى على الدهر فضل الذين آزروني في إخراج هذا الكتاب إلى حيز الوجود . وأخص بالذكر منهم إخواني من كهنة البطريركية اللاتينية في القدس ، وصديقي العلمانيين : نعمة الله النمري وحنا الشوملي ، وأفراد الشبيبة الايطالية I.M.O. التي عاهدت الرحمن على القيام بأعمال البر والخير في الشرق الأوسط مع الآباء السالسيين . كما ولن أنسى المنسنيور غالبياتي الذي وضع الأسلوب في تقديم الأنجيل المقدس في عدة لغات .

هذا ولا أبتغي من وراء ما سموت اليه من آمال وبذلته من طاقات سوى مجد الله وتقديس النفوس وصلاحها والسلام .

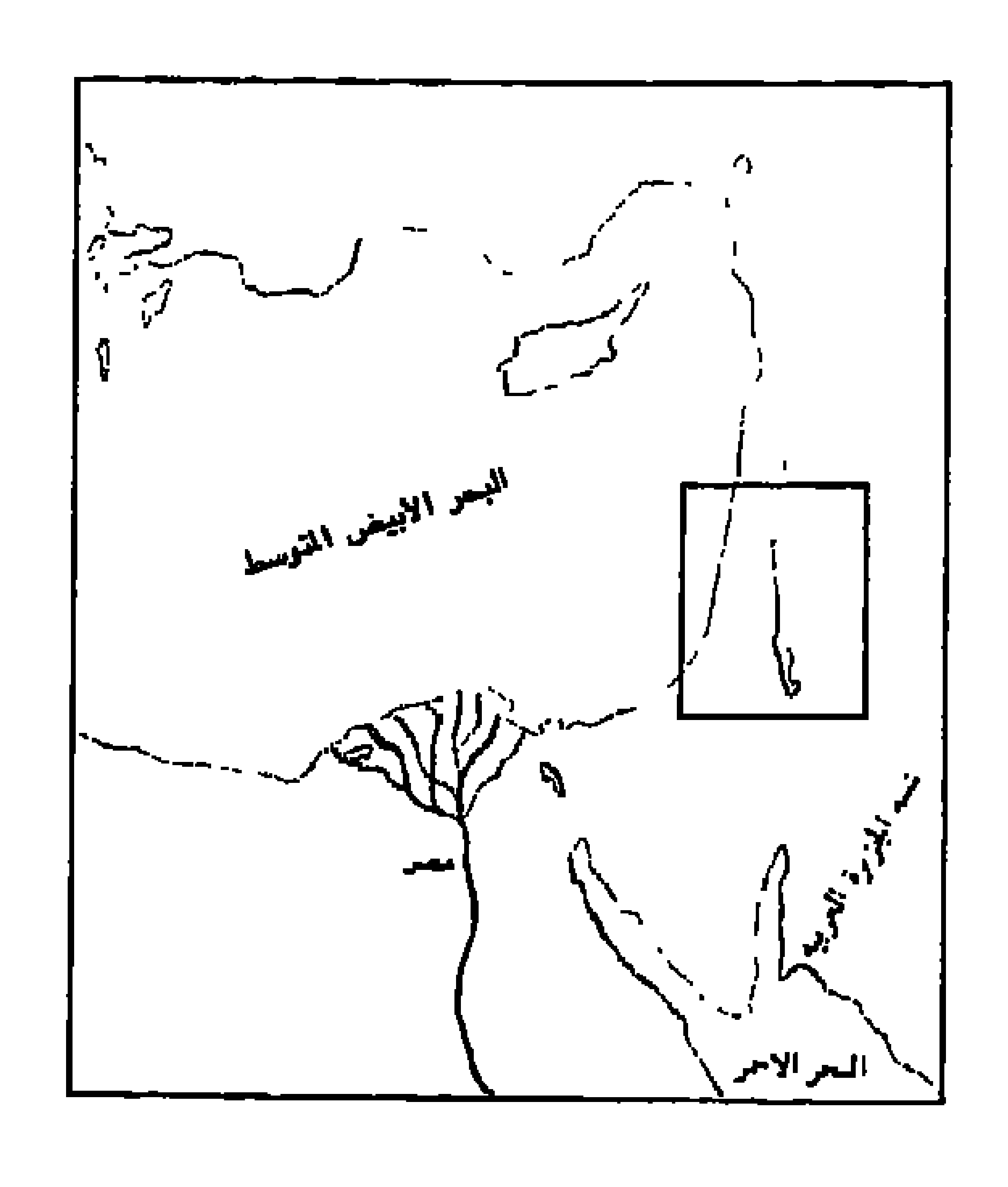
عنجرة في ـ ١٩٧٩/٨/١٥

الاب يوسف نعمات

فلسطين زمن السيد المسيح

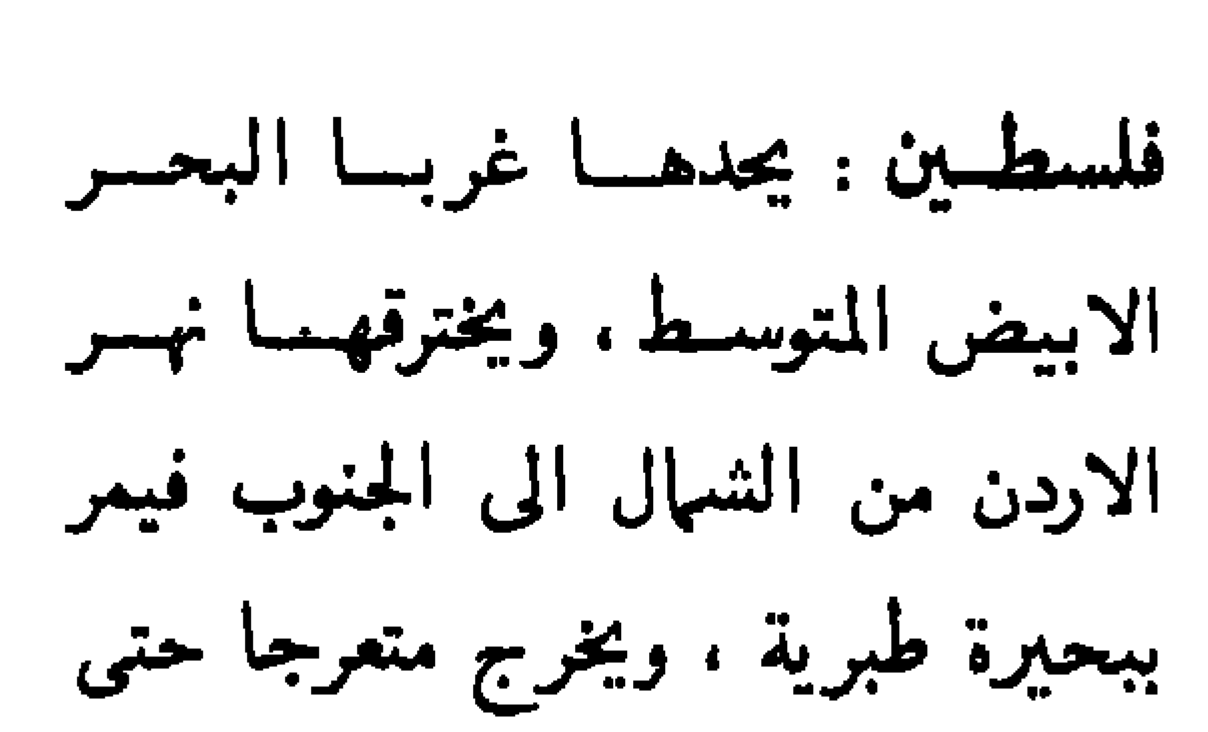
صيدا
فينيقية
صور
ايبلينيا
ايطوريا
قيصرية فيلبيس
البحر الأبيض المتوسط
كورزين
كفرناحوم
بيت صيدا
مجدلة
طبرية
تل الكرسي
هيبوس (افيق)
الجليل
جبل الكرمل
قانا
جبل طابور
الناصرة
نايين
جنين (مجدو)
قيصرية
باتانيا
المدن العشر
طبقة فحل
السامرة
شكيم (نابلس)
سيخار
جبل جاريزيم
السامرة
سيل الزرقاء (يابوك)
يافا
الرامة
افرام
فيلادلفيا
جبل التجربة
أريحا
بيت عنيا (شرقي الأردن)
عين كارم
بيت عنيا
اورشليم
وادي قمران
بيت لحم
فلسطين
اليهودية
البحر الميت
مكاور
سيل الموجب
الخليل
بئر السبع
بلاد الادوميين
صحراء سيناء

مقدمة الكتاب



١ ـ المقدمة الجغرافية

الشرق القديم المعروف بالشرق الاوسط كان مسرحا لاحداث جسام ، ورد ذكرها في الكتاب المقدس . وتعتبر فلسطين القلب النابض لهذا الشرق الذي اصطفاه الله ليكون اقدس بقعة في الارض ، وقد استمدت قدسيتها من السيد المسيح اذ ولد على ارضها وعاش متجولاً في ارجائها مبشرا بملكوت الله .

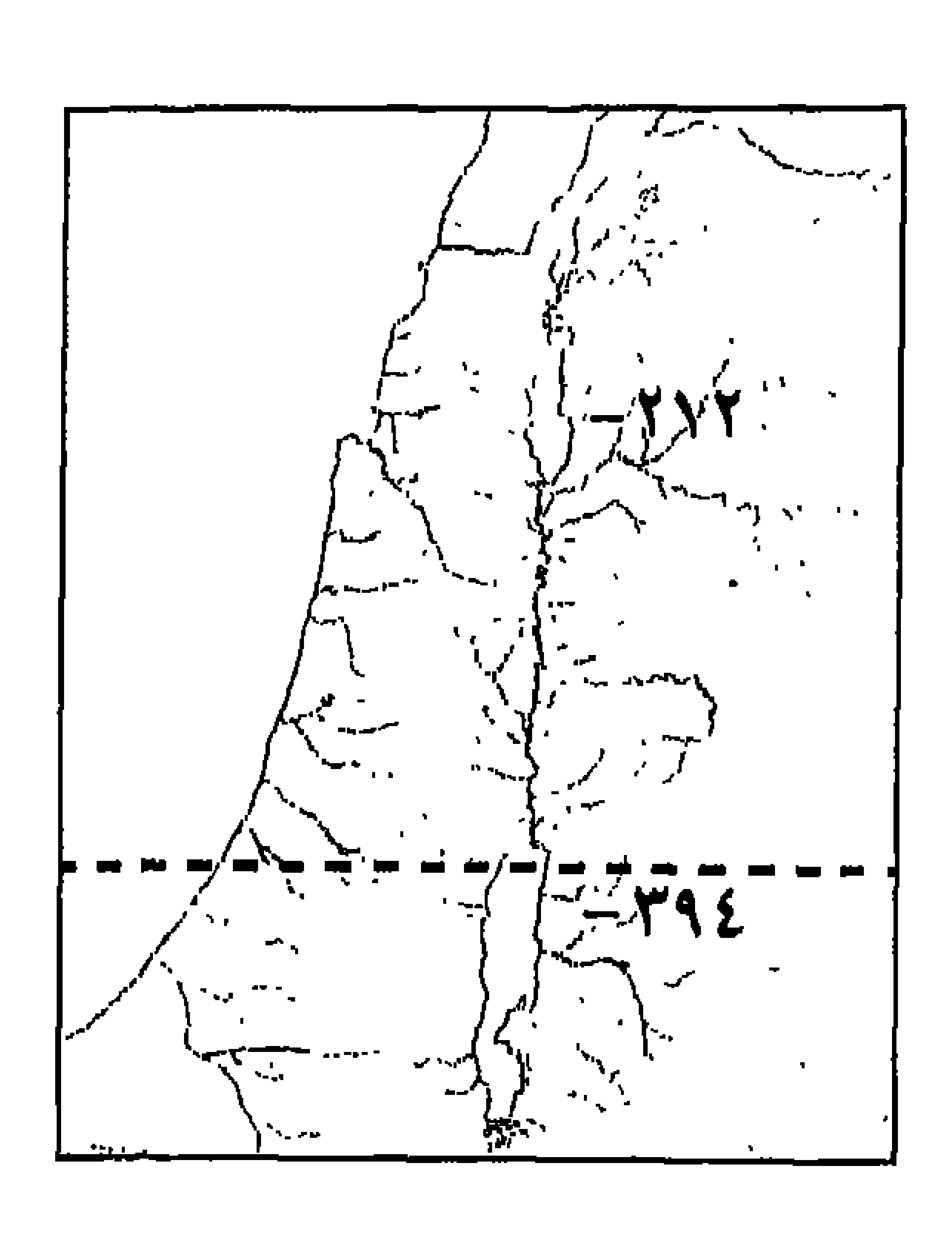


فلسطين : يحدها غربا البحر الابيض المتوسط ، ويخترقها نهر الاردن من الشمال الى الجنوب فيمر ببحيرة طبرية ، ويخرج متعرجا حتى

يبلغ مصبه في البحر الميت . والبحر الميت ثروة لا تنضب من الامـلاح والمواد الكيماوية . وترتفع درجة ملوحته لتبخر قسماً كبـيراً من المياه التـي تصب فيه . واهـم امـلاح البحـر الميت : البوتسـاس ، الصـوديوم ، بروميد المغنيزيوم ، الـكالسيوم والبروم .

اما بحيرة طبريا فغنية بالسمـك وماؤها عذب . وهناك مجـرى مائـي آخر ورد ذكره في الانجيل هو وادي قدرون . تتجمع فيه المياه في فصل الشتاء وموقعه في الجهة الشرقية من مدينة القدس ويصب في البحر الميت ايضا .

الغـــور والساحــل والجبــال : المنطقـة السـاحلية سهـل يسمـى السهل الساحلي . اما الغور الممتـد من الشمال الى الجنـوب فتكتنفـه هضـاب جبلية وهـو شديد العمـق والانحدار ويقع تحت سطـح البحـر المتوسط . امًا الانخفاض في بحـيرة طبرية فيصل الى ٢١٢ متـرا ، بينما الانخفاض في البحر الميت هو ٣٩٤ مترا . ومن جبال فلسطين التي ورد ذكرها في الانجيل : جبـل طابـور ، جبل جاريزيم ، جبل التجربة وجبل الزيتون .



تقسيم فلسطين اداريا في زمن المسيح :

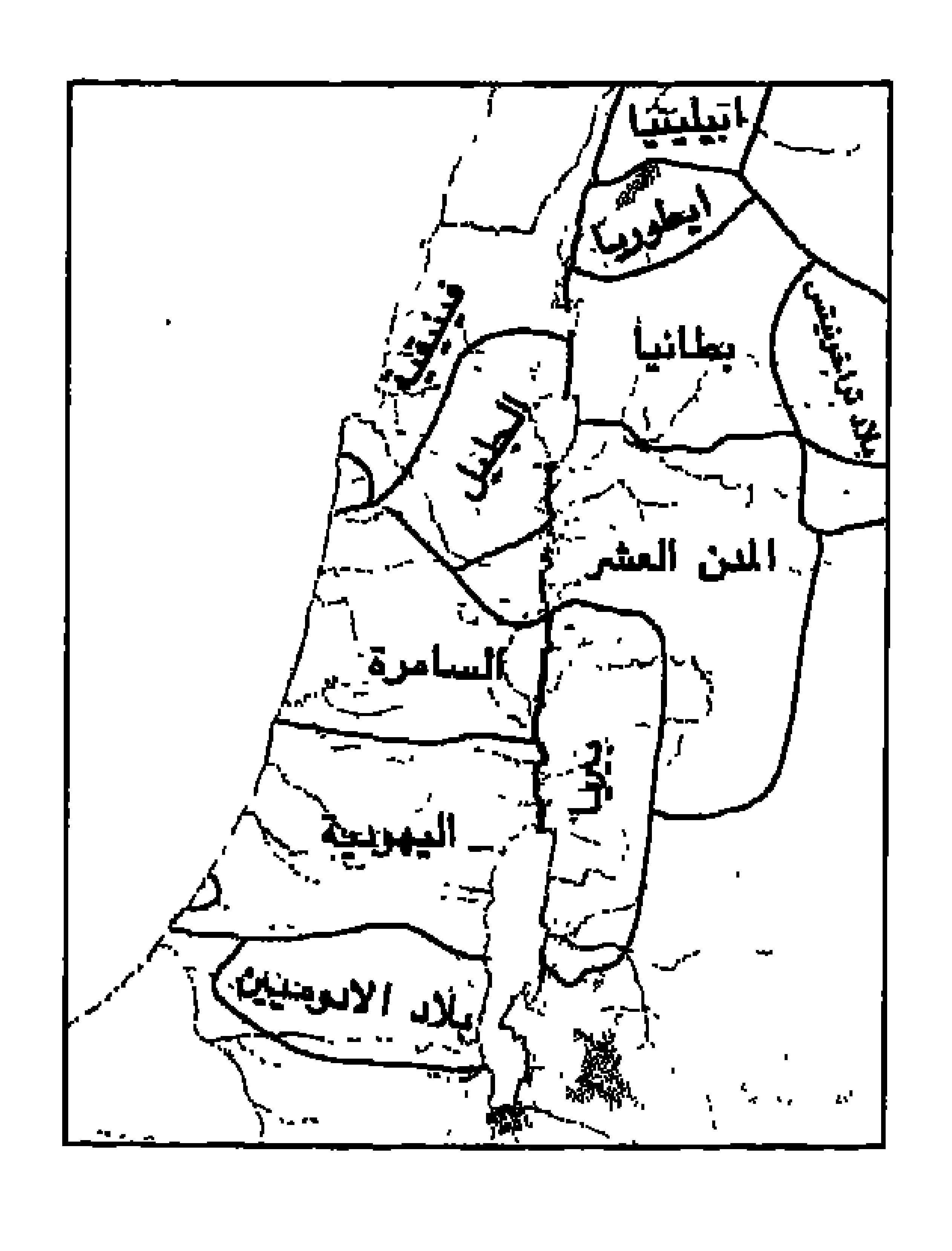
كانت فلسطين تتألف من ولايات .

اولا ـ في الضفة الغربية ثلاث ولايات هي :

١ ـ **اليهودية** . واهم مدنها وقراها : القدس ، بيت لحم ، عين كارم ، عماوس ، الرامة (اليوم رنتيس) أفرام (اليوم طيبة رام الله) بيت عنيا (بلدة عازر ومرثا ومريم) واريحا .

٢ ـ **السامرة** : وفيها مدينة السامرة ، سوخار ، بئر يعقوب (قرب نابلس)

٣ ـ **الجليل** : وفيها الناصرة (مدينة التجسد) ، قانا ، طبرية ، مجدله ، كفر ناحوم (بلدة القديس بطرس) ، بيت صيدا (بلدة يعقوب واندراوس وفيليبس)



ثانيا ـ في الضفة الشرقية او عبر النهر : مقاطعة بيريا والمدن العشر ، وهي مدن مستقلة في الشرق والشمال الشرقي من الاردن وتمتد حتى دمشق ، وكان اكثر سكان تلك المدن من الوثنيين .

مدينة اورشليم : اشتهرت هذه المدينة بقدسيتها وما زال اسمها العربي يدل على مكانتها وصفتها : القدس الشريف . وقد كان الشعب اليهودي تيوقراطيا اي يؤمن بأن الله

قائــده الدينــي والسياسي في آن واحــد . لذلك كانــت اورشــليم العاصمة الدينية والسياسية معا .

كانت المدينة تضم داخل اسوارها هيكل سليمان وهــو المكان المكرس لعبـادة الــرب الالــه ، لذلك كان للقدس اهمية كبرى في تاريخ يسوع اذ ان اليهود توقعوا ان تكون عاصمة ملك المسيح المنتظر وفيها يتم تنصيبه ملكا . وعلى كل حال كانت اورشليم نقطة انطلاق الديانـة المسيحية الى العالم باسره .



القدس من الجو : هذا المنظر الجوي لمدينة القدس الحديثة اخذ من الجهة الجنوبية . الى اليسار والاسفل (اي الخط المتصل) يقـع وادي هنـوم او

وادي جهنم . في الوسط (الخط المتقطع) يقع وادي التيروبيون الفاصل بين رابيتين قامت عليهما المدينة .

الى اليمين (الخط المنقّط) يقع وادي قدرون الفاصل بين المدينة وجبل الزيتون (المثلث الاسود الى اقصى اليمين . اما الخط الرفيع فيدل على اسوار مدينة القدس القائمة حتى يومنا هذا . وقد بناها الاتراك سنة ١٥٣٤ . وترتفع القدس عن سطح البحر نحو ٧٥٠ مترا .

مدينة داود : اورشليم عريقة في القدم وكانت آهلة بالسكان في عصر ما قبل التاريخ . وفي نحو سنة ١٠٠٠ ق . م . احتلها الملك داود واتخذ مركزا له فيها على جبل صهيون . وكان مقرا لليبوسيين . اما القسم الشمالي من الجبل فكان يسمى « الاوفيل » .

مدينة سليمان : بنى سليمان بن داود اكبر هيكل لله في شمالي الاوفيل على جبل موريا حيث قدم ابراهيم الخليل ابنه اسحق ذبيحة لله . وكان ذلك قبل سليمان بنحو الف سنة . كذلك بنى سليمان قصرا لسكناه على قمة الاوفيل .

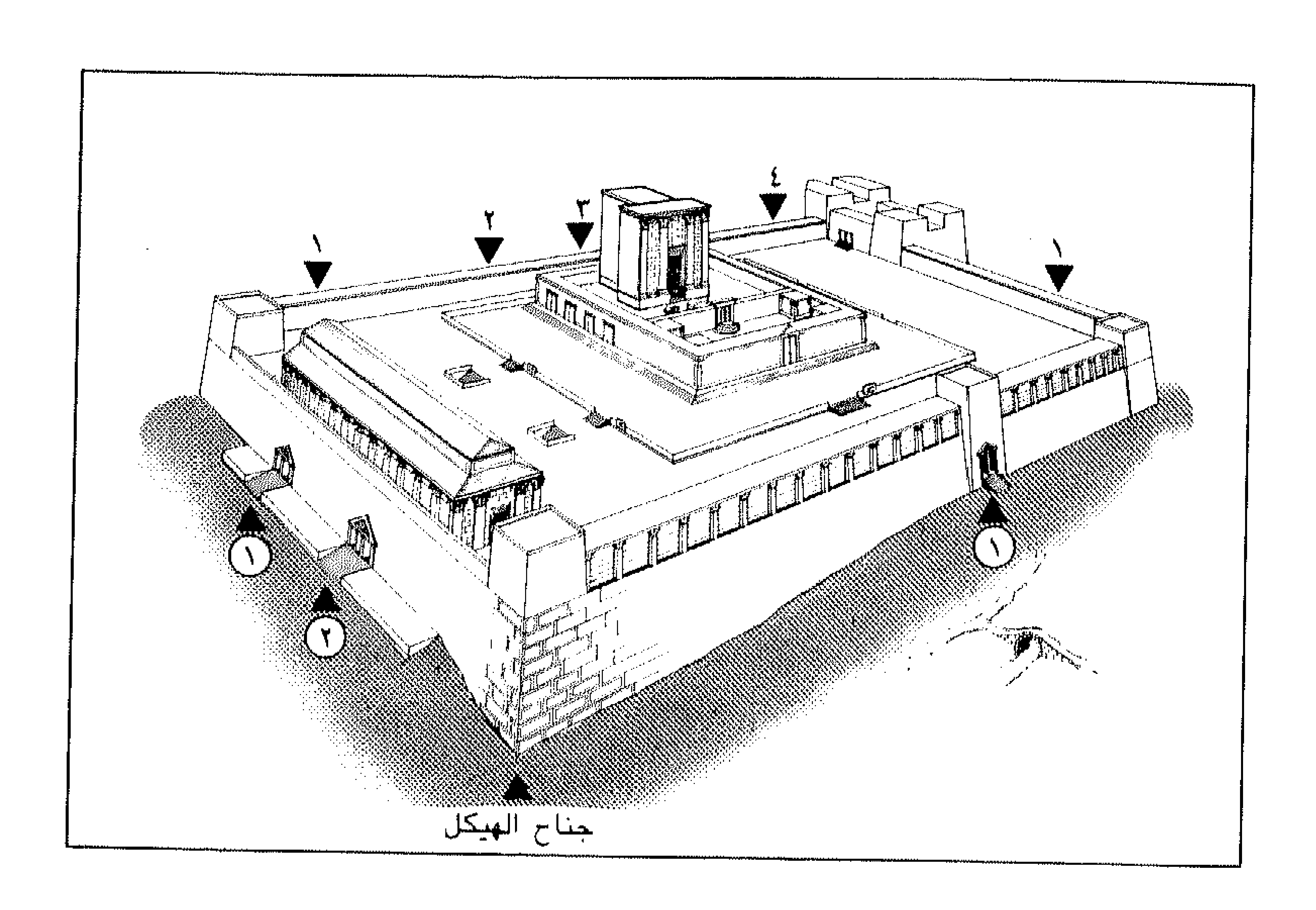
القدس زمن المسيح : في زمن المسيح كانت الاسوار تحيط بالمدينة من جميع الجهات . اما هيرودس الذي مات بعد ولادة يسوع بفترة وجيزة فهو الذي عزز الاسوار وجمل المدينة بابنية فخمة منها قصره الملكي . كذلك اعاد تشييد هيكل سليمان فوسع ساحته وبنى له ابوابا ضخمة . غير ان الدمار الذي كان يترقب هذه المنجزات حل بالمدينة . ففي سنة ٧٠ م حاصرها تيطس القائد الروماني ـ الذي اصبح فيما بعد امبراطورا ـ حاصرها واحتلها

واعمل فيها السيف والدمار ولم يبق فيها حجر على حجر كما سبق وانبأ بذلك السيد المسيح .

وفي زمـــن المسيح كان الهيكل الهـــيرودسي والقصر الملـــكي وبيت قيافا وعلية صهيون داخل الاسوار . اما جبل الزيتـون وجبـل الجلجلـة فكانا خارج اسـوار المدينـة . ومـن المعروف ان القدس القديمة كانـت اكثر امتدادا نحو الجنوب من القدس المعاصرة .

هيكل اورشليم : كان الهيكل مركز الحياة الدينية للشعب اليهودي . فهو بيت الله والمكان الشرعـي الـوحيد الذي يحـق للكهنـة ان يقدمـوا فيه الذبائح . وقد خرج السامريون عن هذه القاعـدة لاسبـــاب تاريخية وقومية . وشيدوا لانفسهم هيكلا على جبل جاريزيم لمقاومة هيكل اورشليم وقدمـــوا فيه ذبائحهـــم . لكن هذا الهيكل كان قد تهـــدم في زمـــن المسيح . امـــا هيكل اليهـــود في اورشليم فان هيرودس الكبير ادخل عليه تحسينات جذرية سنة ٢٠ م ، وقام بترميمه وتوسيعه وأبقاه في نفس المكان الذي اقامه فيه الملك سليمان سنة ٩٥٥ ق . م . وفي الفترة ما بين حكم سليمان الملك وهيرودس الكبير هدم نبوخذنصر الهيكل الاول سنـة ٥٨٦ ق . م . واعاد بناءه زروبابل سنـــة ٥٢٠ ق .م . امـــا الهيكل الهـــيرودسي فقـــد اقيم في الجهـــة الشمالية الشرقية من المدينة ، وهـي قمة جبل موريا حيث قدم ابـراهيم ذبيحـــة لله . والبنـــاء فوق ساحـــة شكلها كالمنحـرف الهنـدسي بابعـاد ٤٩٠×٣٠٠ متر . وكان هذا الهيكل من العظمة والفخامة بمكانة كبيرة . ولكي نتصور ذلك يكفي ان نتذكر ان عشرة الاف عامـــل والف كاهـــن ساهموا في اقامته . واستغرق تجميله

وتزيينـه عدة سنـوات حتـى سنـة ٦٤ م . وما كاد يمضي على الفـراغ منه ست سنوات اي سنة ٧٠ م حتى جاء القائد الروماني تيطس وحاصر المدينة وهدم الهيكل . وفي هذا الدمار تم انقاذ الشمعدان السباعي ومائدة التقدمة اللذين ظهرا في استعـراض جرى احتفالا بانتصار القائد تيطس في مدينة روما .



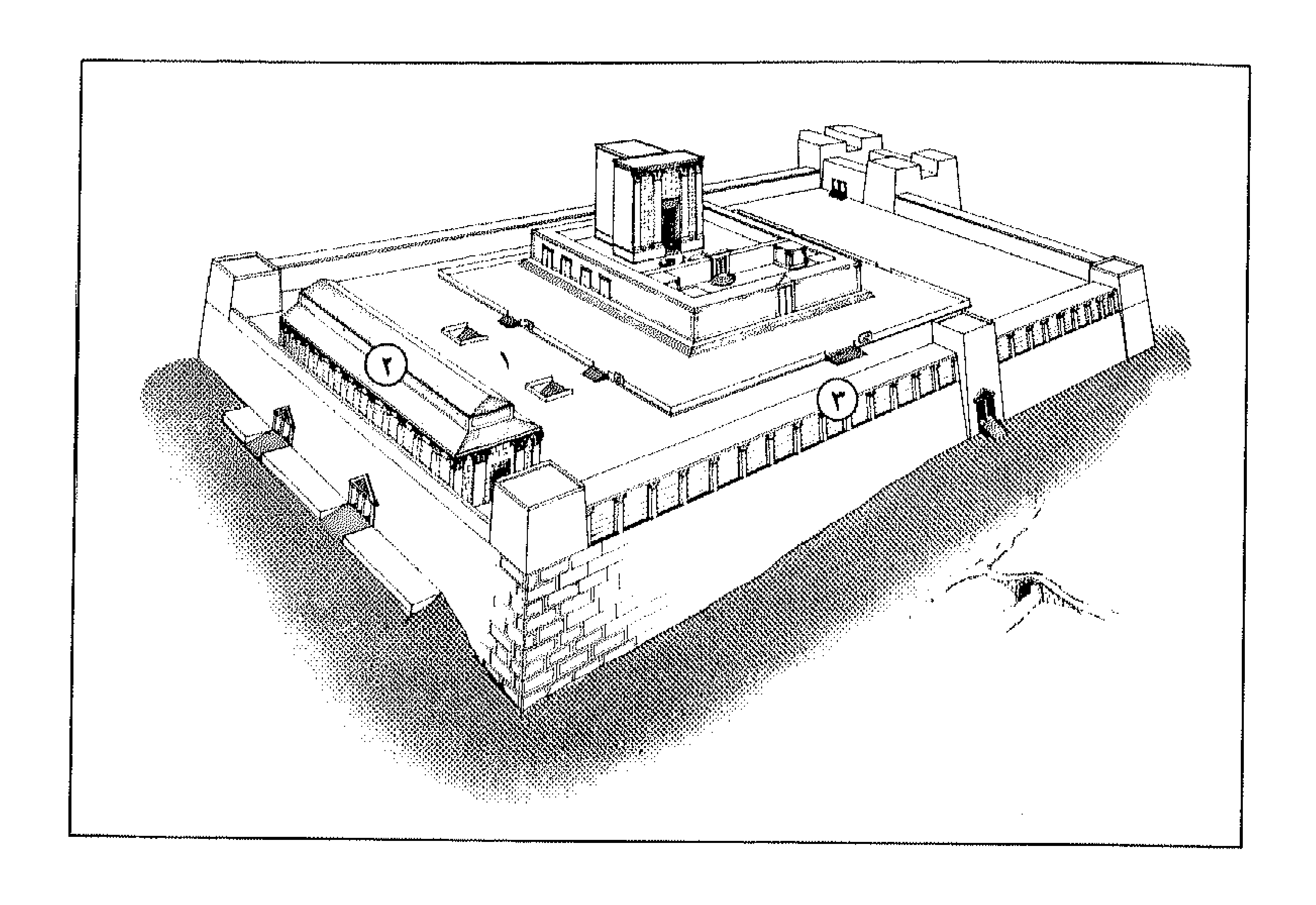
ساحـة الهيكل الكبـرى وابوابـه :

استطاع هيرودس ان يوسع ساحـة الهيكل باقامة جدران استنادية بلـغ ارتفاعها في الزاوية الجنوبية الشرقية نحو ٤٧ مترا وهي ما يسمى « جناح الهيكل » .

القدس
قدس الأقداس
باحة الرجال
باحة الكهنة
باحة النساء
درابزين
رواق سليمان
باحة الوثنيين
جناح الهيكل
قلعة انطونيا
الباب الملكي

من المحتمل جدا ان يكون هيكل القدس مماثلا للرسم المثبت اعلاه .

ويمكن الدخول الى الهيكل من ثمانية أبواب وزعت كما يلي : اثنان الى الجنوب ، اربعة الى الغرب ، واحد الى الشمال ، وواحد الى الشرق . وكان الاخير يطل على وادي قدرون . اما في الزاوية الشمالية الغربية من الساحة فقد بنى هيرودس حصنا منيعا اشتهر باسم « برج انطونيا » .

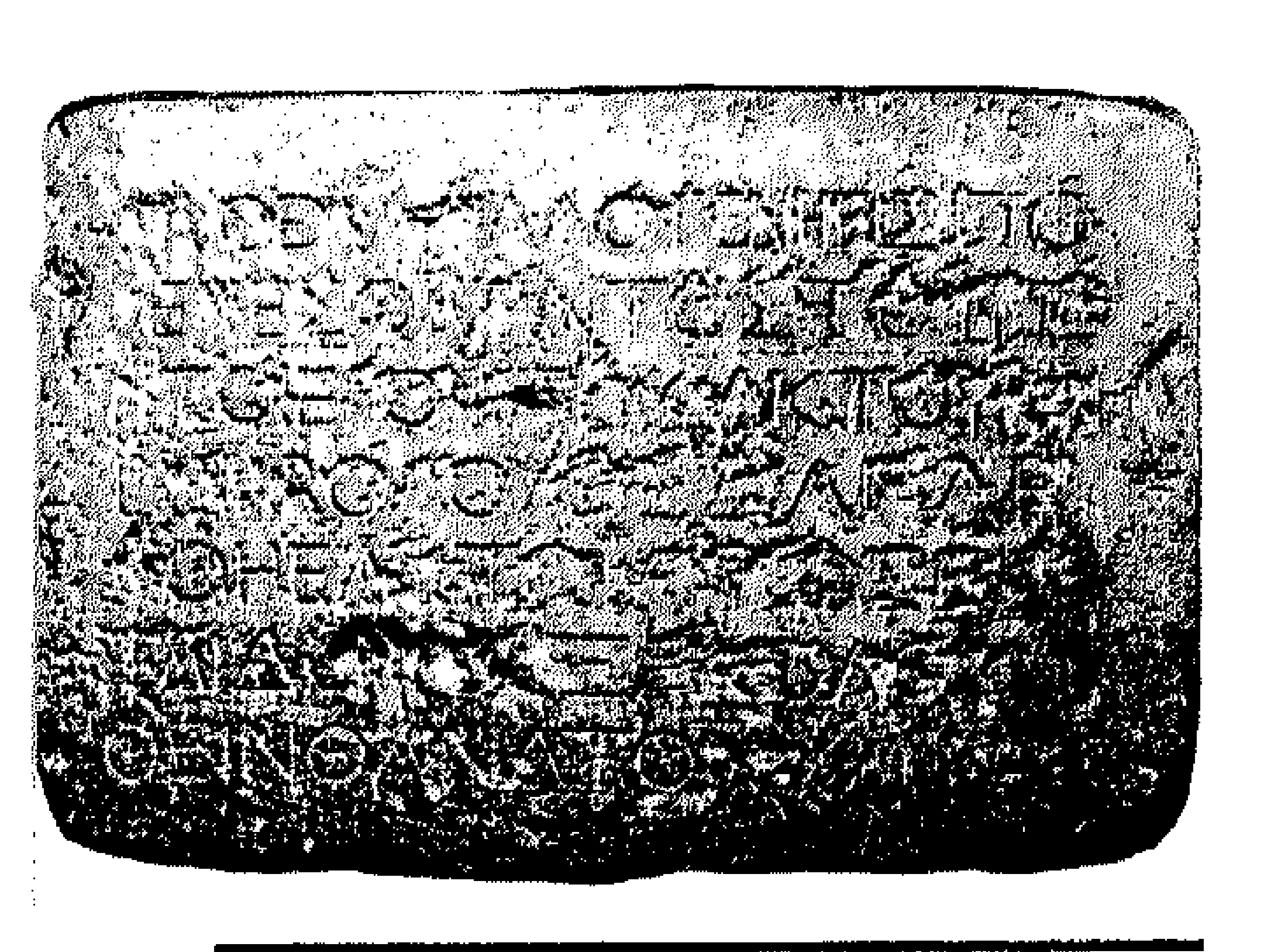


باحة الامم والاروقة : بني الهيكل داخل الساحة الوسطى ، ويحيط به سلم حجري .

والساحة رقم ١ في الرسم كان اسمها « باحة الامم أي الوثنيين » . ويحيط بها اروقة ضخمة اهمها

الرواق الملكي او رواق هيرودس (رقم ٢) الذي يقوم على اربعة صفوف من الاعمدة ويضم ثلاثة صحون داخلية . وكان في الرواق ١٦٢ عمودا ارتفاع كل منها ٣٠ مترا ومجموعة الاعمدة تحمل سقفا مزخرفا بنقوش جميلة . وكانت الاعمدة من الضخامة بحيث يقتضي ان يقف ثلاثة رجال يتماسكون بالايدي ليتمكنوا من تطويق العمود . وما زالت بعض تيجان هذه الاعمدة مطروحة في مكانها حتى اليوم . وكان هناك رواق سليمان (رقم ٣) في الجهة الجنوبية .

ثم اصبحت باحة الامم في زمن السيد المسيح مكانا عاديا فقد قدسيته السابقة واستخدمه الناس ممرا او معبرا من المدينة واليها كما صار مقرا تجاريا يبيع فيه التجار الحمام والاغنام ونصب فيه الصيارفة مناضدهم وهي الطاولات التي جعلوا عليها اموالهم لكي يبدلوا النقود لليهود القادمين من بلاد غريبة .



لافتة تحذر الوثنيين من تجاوز الساحة الخاصة بهم . واليك ترجمتها الحرفية : « يحرم على الغرباء تخطي الحاجز المحيط بالهيكل ومن قبض عليه متخطيا الحاجز فهو مسؤول عن موته المحتوم » .

باحة النساء : بعد اجتياز السلم الحجري المحيط بالهيكل وذلك من احد مداخله الثمانية ، يسهل بلوغ الباحات الداخلية الثلاث : الاولى للنساء والثانية للرجال والثالثة للكهنة .

باحة النساء هي اخر ما يحق للنساء الوصول اليه من الهيكل ، بينما يحق للرجال العبور بباحة النساء للوصول الى باحتهم . ومدخل باحة النساء هو الباب الوحيد من الجهة الجنوبية وهو اضخم ابواب الهيكل التسعة واكثرها بهاء وجمالا واطلق عليه اسم « الباب الجميل » .

وعلى جوانب هذه الباحة بنيت مستودعات الخمر والزيت كما وضع ثلاثة عشر صندوقا كل منها على شكل بوق لايداع التقادم والهبات .

باحة الرجال : كانت باحة الرجال اعلى من باحة النساء . وللوصول اليها لا بد من صعود خمس عشرة درجة . ويمكن دخول الباحة من سبعة ابواب يتصل احدها بباحة النساء مباشرة . ويرجح انه باب « نيكانورس » . وهذا في الاصل اسم رجل يهودي تبرع بنفقات طلي مصراعي الباب بالذهب الخالص .

ومن خلال هذا الباب العريض كان في وسع الشعب ولا سيما النساء الاشتراك في الاحتفالات الدينية الجارية في باحة الكهنة .

باحة الكهنة : تقع داخل باحة الرجال ويحيط بها حاجز حجري يبلغ ارتفاعه نحو نصف متر . وكان يحق للرجال اجتياز الحاجز في عيد المظال للاشتراك بالتطوافات السبعة حول الهيكل . وفي هذه الباحة مائدة التقادم وحوض مستدير من البرونز لتخزين الماء المعد للغسل المفروض في الشعائر الدينية .

القدس : هو المَقْدس الذي يضم الرواق الداخلي . ونجد في القدس مائدة التقادم وعليها الابواق المقدسة والشمعدان السباعي المصنوع من الذهب الخالص ومذبح الاطياب الذي كان يبخره كل يوم من تقع عليه القرعة من الكهنة .

قدس الأقداس : ثم نجد قدس الاقداس الذي يفصله عن القدس حجاب مزدوج وهذا الجزء الاخير من الهيكل يخلو من الاثاث وقد كان يحوي في السابق تابوت العهد ولوحي الوصايا ... وهي غرفة مربعة طول ضلعها عشرة امتار . ولم يكن يسمح لاحد بدخول هذا القسم ، ولكن كان رئيس الكهنة يدخله مرة واحدة في السنة .

---

٢ ـ المقدمة التاريخية .

في القرن الاول للميلاد وفي عصر اغسطوس قيصر ، بلغت الامبراطورية الرومانية شأو مجدها واتساع رقعتها . وقد شملت اقساما من قارات ثلاث : اوروبا واسيا وافريقيا . وعاش في ظل هذه الدولة امم متباينة وشعوب مختلفة في التاريخ والدين والعرق لكنها كانت مشتركة في الشؤون السياسية ويرفرف عليها علم ادارة واحدة .



اغسطوس قيصر (٦٣ ق . م . ـ ١٤ م) وهو حفيد يوليوس قيصر . وقد بلغت الامبراطورية في عهده قمة مجدها في كافة المجالات . وكانت راية السلم الروماني ترفرف فوق العالم اجمع .

وفي سنة ٦٣ ق.م . احتل فلسطين القائد الروماني بومبيوس .

وفي سنة ٧٤٧ لتأسيس روما اي ابان ازدهار الامبراطورية الرومانية المترامية الاطراف وبينما كان العالم ينعم بـ « السلم الروماني » ولد يسوع المسيح في بيت لحم اليهودية . وكان يحكم روما انذاك اغسطوس قيصر .

حكم هيرودس الكبير : اما هيرودس الكبير وهو ملك ادومي اشتهر بالطمع والاستبداد والطغيان فقد حصل من مجلس الشيوخ الروماني على لقب « ملك اليهود » . ورغم ان هيرودس فاز برضى المحافل الرومانية لكنه تعرض لنقمة الشعب اليهودي وكراهيته لانه اثقل كاهل الناس بالضرائب ليحقق مشاريعه العمرانية . فقد اعاد بناء السامرة ودعاها سبسطية . واسس ميناء قيصرية ، وجمل مدينة الخليل وجدد اريحا واعاد بناء هيكل القدس وبنى عدة حصون .

كان هيرودس مستبدا . ولكثرة ما كانت تنتابه الشكوك والوساوس قتل ثلاثة من اولاده وامرأته المفضلة مريم . كما امر بقتل اطفال بيت لحم الابرياء عندما سمع من المجوس بميلاد ملك لليهود . قتلهم ظنًّا منه أنه بذلك يتخلَّص من منافسه الطفل يسوع الذي سيصبح ملك اليهود .

لبث هيرودس في الحكم ٣٣ سنة وتوفي بعد ميلاد يسوع بنحو ثلاث سنوات .

خلفاء هيرودس : بعد وفاة هيرودس الكبير اقتسم الحكم ابناؤه الثلاثة : ارخيلاوس وهيرودس انتيباس وفيليبس .

١ . **ارخيلاوس** : خلفه على اليهودية والسامرة وبلاد الادوميين . وكان لقبه رئيس ربع لكنه طغى وبغى واستبد بالشعب فارتأى

فلسطين زمن السيد المسيح

اوغسطوس قيصر ان يعزله وينفيه الى بلاد الغال (فرنسا) واصبحت ولايته مقاطعة رومانية يحكمها وال روماني ابتداء من سنة ٦ م. وتعاقب عليها الولاة وكان خامسهم بيلاطس البنطي الذي بقي في منصبه اي رئاسة الولاية عشر سنوات من ٢٦ الى ٣٦ م . وهو الذي حكم على يسوع المسيح بالصلب ارضاء لرؤساء الدين اليهودي .

٢ . هيرودس انتيباس : كانت ولاية الجليل من نصيبه ، ولقبه رئيس ربع . وهو الذي تزوج من امرأة اخيه فيليبس زواجا غير شرعي وامر بسجن يوحنا المعمدان ثم قتله في السجن . وهو الذي مثل يسوع امامه فسخر منه وألبسه ثوبا برّاقا وردّه الى بيلاطس . وكان هيرودس طاغية مستبدا فخلعه الامبراطور الروماني كاليغولا ونفاه الى ليون سنة ٣٩ م . وخلفه اغريبا الاول حفيد هيرودس الكبير وأصبح ملكا على اليهودية والسامرة سنة ٤١ م . وهو الذي امر بقتل القديس يعقوب وسجن بطرس الرسول .

٣ . فيليبس : هو ثالث ابناء هيرودس الكبير حكم المناطق الواقعة شمالي بحيرة طبرية وهي ايتوريا وبلاد تراخونيتس .... وكان عادلا حكيما . وتوفي سنة ٣٤ .م .

هذا ويذكر لوقا الانجيلي ليسانياس امير ربع على ابيلينة وهي بين جبل الشيخ وشمال الاردن . وكان ذلك في السنة الخامسة عشرة من حكم طيباريوس قيصر . وقد كشف علماء الاثار عن حجر اثري ذكر فيه اسم ليسانياس .

الأحزاب الدينية

ظهر في صفوف الشعب اليهودي حزبان دينيان هما : الفريسيون والصدوقيون

الصدوقيون	الفريسيون
يؤمنون باسفار التوراة الخمسة الأولى فقط ويرفضون التواتر[1] الشفوي	يؤمنون بجميع اسفار التوراة كما يؤمنون بشرائع كثيرة انتقلت بالتواتر الشفوي
انصارهم : الطبقة الارستقراطية والكتبة	انصارهم : الكتبة أو معلمو الشريعة

الأحزاب الدينية

(١) التواتر الشفوي = التقاليد الموروثة .

١ . الفريسيون : هم في الاصل حزب سياسي ظهر زمن المكابيين لمقاومة السلوقيين . ثم اتخذ هذا الحزب طابعا دينيا . وهم يؤمنون بجميع اسفار العهد القديم وبالشريعة الشفوية وهي مجموعة القوانين والمبادىء السلوكية الدقيقة المتعلقة باكثر نواحي الحياة اليومية . وكانوا يبالغون في المحافظة على السبت وعلى سنن التطهير والغسل ، ولقد ندد يسوع بتمسكهم المفرط بالمظاهر وحمل على تصرفاتهم المنكرة وحط من كبريائهم وصلفهم .

كان الفريسيون يؤمنون بخلود النفس وقيامة الاجساد وتدخل العناية الالهية بحرية الانسان . ولا احد ينكر انه كان في الفريسيين نبلاء مثل نيقوديموس صديق يسوع ، وجملائيل المدافع عن الرسل ، وبولس رسول الامم . ويرجع نفوذ الفريسيين وعلو كعبهم ومنزلتهم

الرفيعة الى تعمقهم في دراسة التوراة وشرحها وتمحيصها .

٢ . **الصدوقيون** : ظهروا في القرن الثالث قبل الميلاد واشتق اسمهم من صادق رئيس الاحبار في عهد سليمان الحكيم . وكانوا ينتمون عادة الى الكهنة وطبقة الاعيان ، وميولهم منحازة الى الاثرياء الارستقراطيين ويؤلفون القسم الاكبر من جماعة شيوخ الشعب . الا ان العامة كانت تكرههم لانهم عرفوا بالقسوة والترفع . وهم ينكرون كل تواتر شفوي ولم ياخذوا من التوراة الا بما جاء في الاسفار الخمسة الاولى وكانوا يعلنون جهرا انكارهم قيامة الموتى .

الغيورون والاسينيون : ومن المناسب ان نذكر ايضا بعض الشيء عن فئتين دينيتين أخريين كان لهما شأن في زمن المسيح .

كان الغيورون حزبًا دينيًا سياسيًا متطرفًا . لا يؤمنون بسلطة لاحد على الشعب إلا لله . لذا كانوا يدعون الى مقاومة الرومان ويتحينون الفرص للثورة عليهم . وانتمى اليهم سمعان الغيور ، احد تلاميذ الرب فيما بعد .

اما الاسينية فهي فرقة دينية زهدت بالدنيا وتفرغت للصلاة الجماعية ودراسة التوراة والعمل اليدوي . وقد افادتنا الحفريات التي اجريت في دير قمران في الشمال الغربي للبحر الميت الشيء الكثير عن فئة نسكية من الاسينيين امتازت بتنظيمها الداخلي المذهل وانفردت ببعض المبادىء الخاصة .

الطبقات الاجتماعية

الكتبة : هم معلمو الشريعة المتعمقون في معرفتها ، وكانوا يميلون الى مبادىء الفريسيين . ولشدة تقارب هاتين الفئتين يقرن الانجيل بينهما ويذكرهما معا . وفضلا عن هذا

كان الكتبة يطبقون مبادىء الشريعة ويصـدرون الفتـاوي للنـاس في الحـالات المختلفـة . وهنـاك اسمان لامعـان من الكتبـة هما : « رابـي شمّاي » و« رابي هلّل » .

الكهنة : هم خدام الهيكل من ذرية هارون وسبط لاوي . وقد انقسمـوا الى اربع وعشرين فئة يتناوبون على خدمـة الهيكل اسبـوعيا . وتجـرى خدمتهم بالقرعـة . وكان الـلاويون يساعدونهـم في الخدمـة ، لكن مناصبهم كانت ادنـى من مناصب الكهنة .

رؤساء الكهنة : اعلى منصب ديني هو منصب رئيس الكهنة . ووظيفتـه تدوم مدى الحياة . كما انها وراثية . الا ان السلطـة الرومـانية اخـذت تتدخل في هذا الشأن وتعـين رئيس الكهنة وتخلعه كلما عنّ لها ذلك .

امـا رئيس الكهنـة المخلـوع او المسـتقيل فكان يحافـظ على لقبـه ونفوذه كما حدث لحنان حمي قيافا . ثم ان المجمع اليهودي الاعلى كان يشـارك رئيس الكهنـة في السلطـة الدينية العليا . ويضم هذا المجمـع رئيس الكهنة وواحدا وسبعين عضوا موزعين في ثلاث فئات كما يلي :

١ . **فئة رؤساء الكهنة** الـذين لا يمارسون وظائفهم ، ورؤساء العائلات الكهنوتية .

٢ . **فئـة شيوخ الشعـب** وهـم وجهـاء طبقـة الاثـرياء . وهاتـان الفئتان كان ميلها مع الصدوقيين .

٣ . **فئـة الكتبـة** او **علماء الشريعة** . وكان للمجمـع سلطـات قضائية وتنفيذية واسعـة في الحقلـين الديني والمدني . اما الرومـان فقـد احتفظوا لانفسهم ببعض الامتيازات والصلاحيات مثل الحـكم بالموت او الاعدام .

المجمع اليهودي المحلي :

المجمع المحلي (الكنيس) كان مركز الحياة الدينية عند اليهود . وهو بناء مستطيل فيه خزانة لصيانة ملفات التوراة ، ومقرأ لتلاوة النصوص المقدسة . ويقوم بالقراءة والصلوات رئيس المجمع او ينيب عنه احيانا احد الحضور فيسند اليه قراءة النص وتفسيره .

ترتيب الزمن

اليوم في مفهوم العبرانيين :

يبدأ اليوم بحلول مساء اليوم السابق وينتهي بغروب شمس اليوم التالي . وبناء على هذا تبدأ الراحة والامتناع عن العمل في السبت منذ مساء الجمعة . ويقال لفترة مساء الجمعة « التهيئة» اما بقية ايام الاسبوع فاطلق عليها اسماء بالنظر الى عددها الترتيبي فقالوا : الاحد ، الاثنين ، الثلاثاء ، الاربعاء ..... كما هي معروفة في ايامنا هذه .

ساعات النهار والليل : اما ساعات النهار ما بين شروق الشمس وغروبها فاثنتا عشرة ساعة . والمقدار الزمني للساعة يتغير في الزيادة والنقصان بالنسبة الى اختلاف فصول السنة . والساعات الرئيسية اربع هي : الاولى (اي السادسة صباحا) الثالثة (اي التاسعة صباحا) السادسة (اي الظهر) والتاسعة (اي الثالثة بعد الظهر) .

اما ساعات الليل فاعتبروا كل طائفة منها هزيعا ، فقالوا الهزيع الاول (من السادسة الى التاسعة مساء) ، والهزيع الثاني (من التاسعة حتى الثانية عشرة ليلا)

والهزيع الثالث (من الثانية عشرة الى الثالثة صباحا) والهزيع الرابع (من الثالثة صباحا الى السادسة) . ومقدار كل هزيع إذاً ثلاث ساعات . ولعل سبب هذا التقسيم بيان مقدار سهر الحارس في دوريته .

الشهر والسنة :

لتقدير الشهر وحسابه اعتمد العبرانيون على اوجه القمر . فكان الشهر ٢٩ او ٣٠ يوما . ويبدأ حساب الشهر مع ظهور الهلال او نهاية المحاق . اما السنة فتتألف من اثني عشر شهرا قمريا ، يضاف اليها كل سنتين او ثلاث سنوات شهر ، ليتم الوفاق بين السنة القمرية والسنة الشمسية وتعاقب الفصول . ولهذا التقسيم أهمية كبرى لان الاعياد ـ وان كانت ثابتة بالنسبة لتاريخها من الشهر القمري ـ مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمواسم الزراعية .

اما اسماء الاشهر اليهودية المستعملة بعد السبي البابلي (القرن السادس ق . م .) فمن اصل ارامي . وهي نيسان (اذار ونيسان حاليا) ، ابار ، سيوان ، تموز ، اب ، ايلول ، تشري ، مركشوان ، كسلو ، طيبت ، شباط ، ادار الاول وادار الثاني .

الاعياد :

اهم اعياد العبرانيين سبعة ورد ذكرها في الانجيل .

١ . الفصح . ويقع في اليوم الاول من سبعة ايام الفطير التي تبدا في الخامس عشر من نيسان الى الثاني والعشرين منه ، اي من بدر الشهر الاول . وهذا العيد يذكّر بخروج

اليهود من مصر في الليلة الواقعة ما بين ١٤ او ١٥ نيسان حيث كانوا يأكلون الحمل الفصحي بخبز فطير لمدة سبعة ايام . وفي ١٦ نيسان كانوا يقدمون بواكير الشعير اذ تبدآ ايام الحصاد .

٢ . العنصرة : بعد الفصح بسبعة اسابيع يحتفل اليهود بعيد العنصرة اي بعيد الخمسين ، وذلك في السادس من سيوان ، وفيه تقدم بواكير الخبز المصنوع من قمح الحصاد الجديد . وهذا اليوم يطلق عليه ايضا « عيد الاسابيع » . وفي بعض البيئات اليهودية اعتبر هذا اليوم ذكرى اعلان الشريعة من على جبل سيناء .

٣ . عيد المظال : يقع بعد الفصح بستة اشهر اي من ١٥ الى ٢١ تشري . وهو يذكّر اليهود بالايام التي سكن فيها اسلافهم الخيام في الصحراء اثناء رحلتهم الطويلة قبل مجيئهم الى فلسطين . لذلك يحاول اليهودي في هذا العيد ان يقيم لمدة سبعة ايام في خيمة يصنعها من اغصان الشجر او سعف النخيل .

٤ . عيد تدشين الهيكل : في ٢٥ كسلو ومدته ثمانية ايام ويحتفل به احياء لذكرى اعادة بناء الهيكل على يد زروبابل سنة ٥٢٠ ق . م .

٥ . عيد الكفارة والغفران : في ١٠ تشري وفيه يدخل رئيس الكهنة قدس الاقداس ويدعو الى التوبة .

٦ . عيد رأس السنة العبرية

٧ . عيد البوريم او الحظ لذكرى نجاة اليهود من المذبحة التي بيّتها لهم الملك احشورش كما ورد تفصيل ذلك في سفر استير .

ولا ننسَ ان الشريعة كانت تحرم

العمل في اول وآخر ايام العيد فضلا عن اعتبار كل يوم سبت يوم راحة وامتناع عن العمل .

تاريخ ميلاد المسيح :

اعتبر الرومان تأسيس رومة منطلقا لتاريخ الاحداث . وبناء عليه ولد يسوع المسيح سنة ٧٤٨ لتأسيس رومة . ولما عظم شأن المسيحية وازدهر انتشارها اصبح ميلاد السيد المسيح بداية تقويم جديد .

وهنا لا بد ان نذكر ان ديونيزيوس الصغير الذي ادخل التقويم الراهن في القرن السادس الميلادي ارتكب خطأ هو انه جعل ميلاد المسيح سنة ٧٥٤ لتأسيس رومة . الا ان الدراسات الدقيقة المركزة اثبتت ان ميلاد المسيح تم سنة ٧٤٧ ـ ٧٤٨ لتأسيس رومة . اي ان ميلاد المسيح الحقيقي حدث قبل الفترة التي حددها ديونيزيوس بست او سبع سنوات .

ونتيجة لهذا الخطأ نحن اليوم امام واقع غريب محير وهو ان التقويم الميلادي الذي يأخذ به العالم لا يبتدئ بميلاد المسيح بالضبط . والحساب الصحيح هو ان المسيح قد ولد قبل التقويم الحالي بست سنوات ، اي ان سنة ١٩٧٩ م هي في الحقيقة ١٩٨٥ . وبما ان هذا الخطأ اكتشف في وقت متأخر ، فقد ضرب المؤرخون صفحا عنه وبقي العالم يسير على التاريخ القديم المتداول تلافيا للتعقيد .

* * *

حياة يسوع و تعاليمه	تناقلها التلاميذ والمسيحيون الأولون شفويا (حتى عام ٦٠ م) . ثمّ دونها الانجيليون في مخطوطات (من ٦٠ م - ٧٥ م)

اصل الاناجيل : جاء المسيح وبلغ الناس تعاليمه وصنع المعجزات وغفر الخطايا ومات وقام ... وحفظ التلاميذ والرسل كل ذلك في حافظتهم وقلوبهم بصورة لا تمحى ، واخذوا بدورهم ينقلون مشافهة ما رأوا وسمعوا ولمسوا عن كلمة الحياة اذ كانوا شهود عيان . ثم شرع قسم منهم يدون بعض تعاليم المسيح في وقت مبكر الا ان التدوين النهائي للمواد التي تناقلها الرسل مشافهة وبشروا الناس بها لم يتم الا بين سنة ٦٠ ـ ٧٥ م . فابتدأ بالتدوين مرقس وتبعه متى ثم لوقا . اما يوحنا فكتب انجيله نحو نهاية القرن الاول .

متى الانجيلي :

عرف باسم آخر هو لاوي . وكان عشارا يجمع العشور اي الضرائب في كفرناحوم . ولما دعاه يسوع لكي يصير من اتباعه اقام للمعلم مأدبة فاخرة . واصبح احد الرسل الاثني عشر . بشر متى يهود فلسطين وكتب فيها انجيله وذهب الى بلاد العرب حتى بلغ الحبشة . اما اللغة التي كتب فيها انجيله فالارامية وهي ومئذ لغة التخاطب لدى اليهود ،

واللغة التي تحدث بها يسوع الى الناس . ونقل المسيحيون الاولون انجيل متى الى اليونانية ثم فقد النص الارامي وبقيت الترجمة اليونانية ، وهي المتداولة في يومنا هذا . وقد عني متى في انجيله بان يبرهن لليهود ان يسوع هو المسيح المنتظر ابن داود اذ تمت فيه جميع نبوءات العهد العتيق وانه ابن الله الحي ومؤسس الكنيسة

مرقس الانجيلي :

كان تلميذ بطرس ومنه استقى جميع معلوماته عن يسوع وحرص على ان ينقل بامانة ودقة كل ما عرفه وسمعه من بطرس في انطاكية ورومة . وبما ان بطرس بشر الوثنيين بالاله الحقيقي فقد كانت الفكرة الاساسية التي يدور عليها انجيل مرقس الشهادة ليسوع بأنه اله . ودلت الدراسات الحديثة على ان مرقس دون انجيله باللغة اليونانية ما بين سنة ٦٤ ـ ٦٧ م .

لوقا الانجيلي :

كان تلميذ بولس الرسول . وافاد لوقا من انجيل مرقس . لكنه جمع من المراجع الموثوق بها ما استطاع اليه سبيلا . وانجيله اقرب ما يكون الى سرد حياة يسوع . وقد وجهه الى المسيحيين المرتدين من اصل وثني . لذلك حاول ان يعرفهم بالعقيدة المسيحية الصريحة وقد كتب انجيله حوالي سنة ٦٣ ـ ٦٥ وباللغة اليونانية .

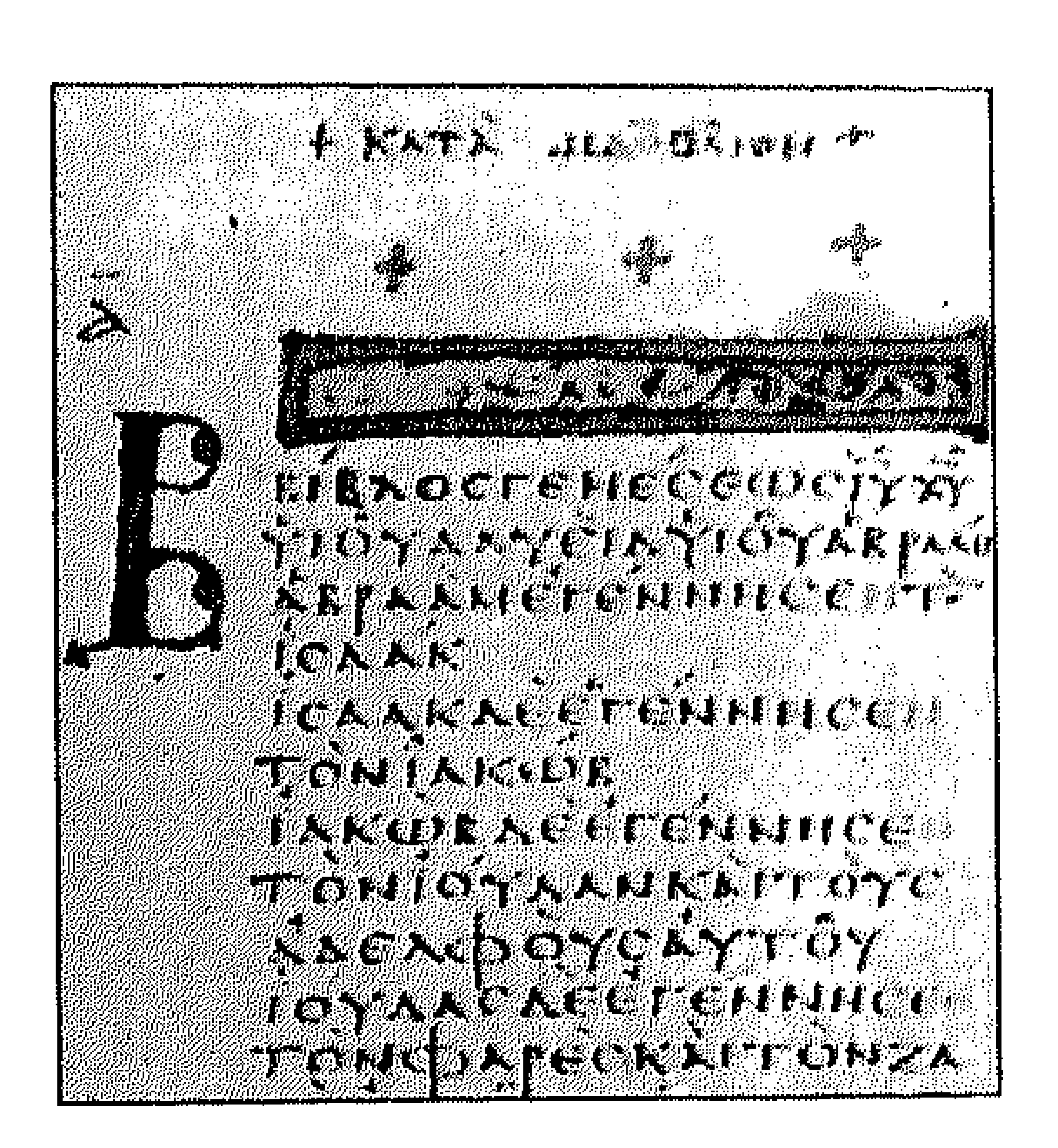
يوحنا الانجيلي : هو التلميذ الحبيب وأحد الاثني عشر رسولا . دوّن انجيله باليونانية اثناء اقامتهُ في افسس ٩٥ ـ ١٠٠ م. لم يكتبَ

يوحنا انجيله لكي يكرر ما قاله الانجيليون الثلاثة السابقون ، انما اراد ان يقدم خلاصة للعقيدة التي كرر التبشير بها في اواسط آسيا الصغرى ووجهها الى المسيحيين قاطبة ممن يهمهم ان يلقوا نظرة تاملية تزهدية على حياة يسوع وتعاليمه . وفي انجيل يوحنا تفاصيل لم ترد في الاناجيل الاخرى وهذا يعين على كتابة سيرة تامة لحياة يسوع .

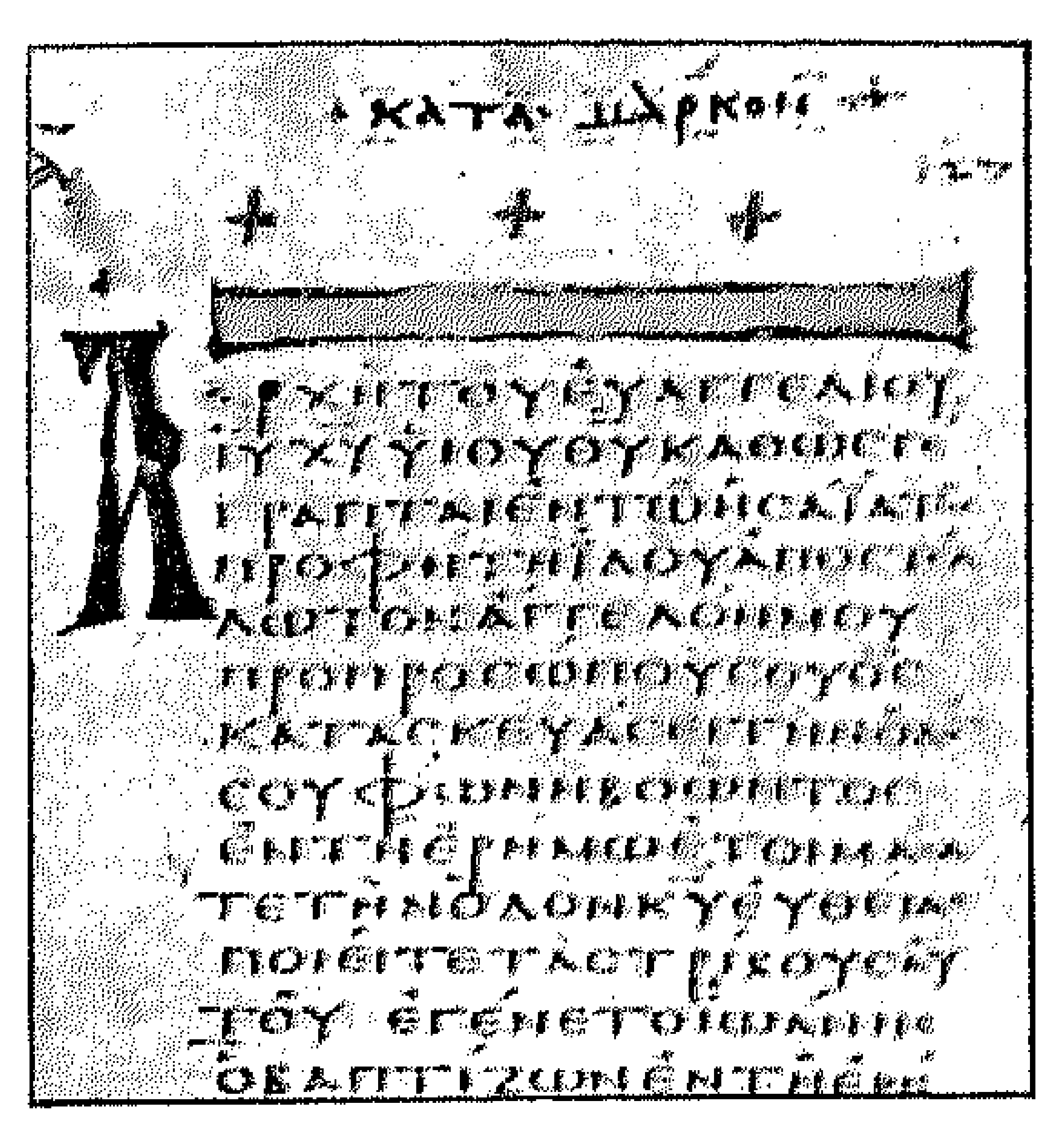
الكاتب	السنة	اللغة	الفئة المخاطبة .
متى	نحو ٦٠ نحو ٧٠	الارامية اليونانية	اليهود المسيحيون من أصل يهودي
مرقس	٦٤ ـ ٦٧	اليونانية	المسيحيون من اصل وثني
لوقا	٦٣ ـ ٦٥	اليونانية	المسيحيون من اصل وثني
يوحنا	٩٥ ـ ١٠٠	اليونانية	المسيحيون قاطبة

مخطوطات الانجيل الاولى

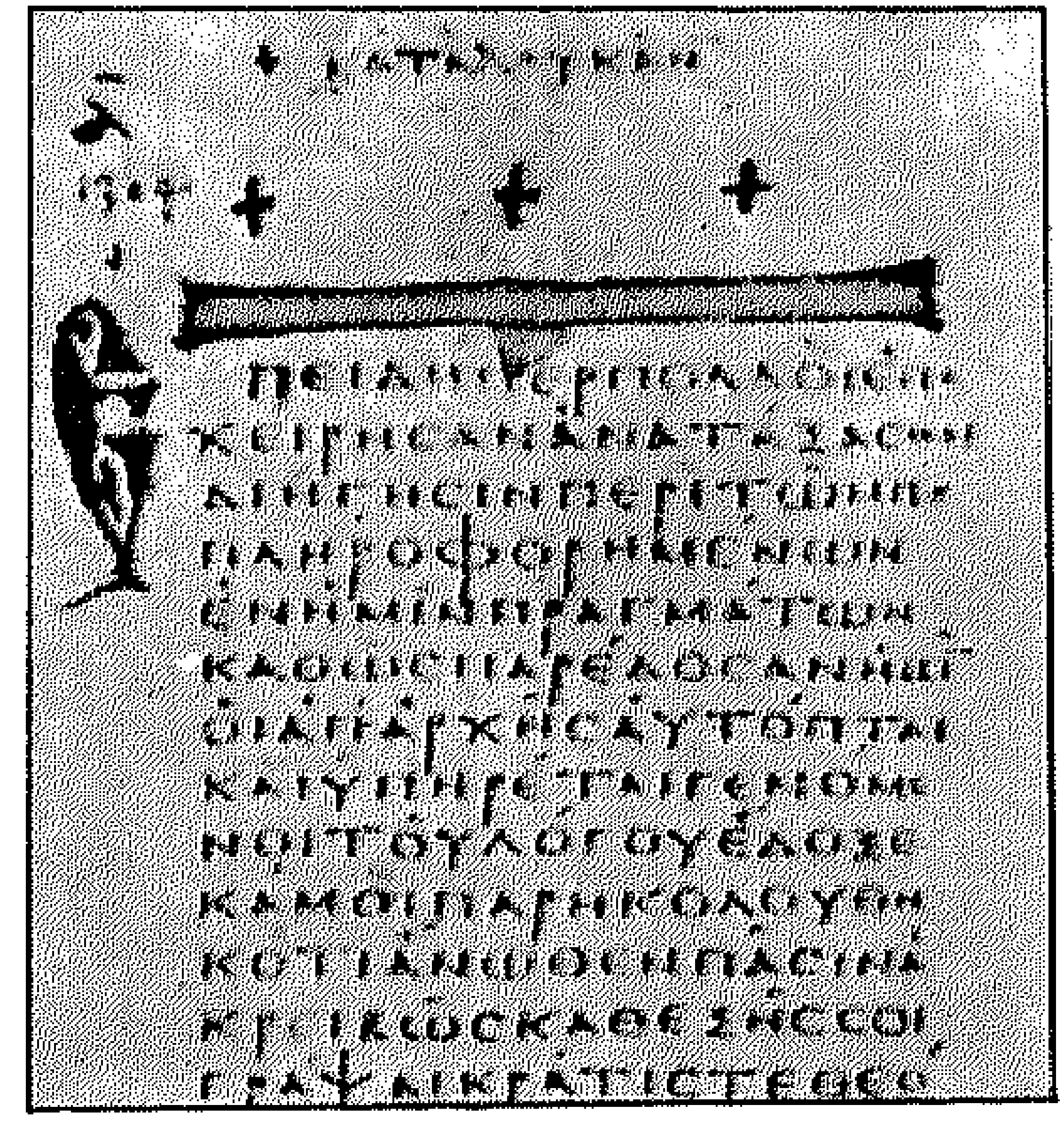
لم تصل الينا صحائف الانجيل التي دونها الرسل انفسهم ، لكننا حصلنا على النسخ الاولى عنها . وهي نسخ اليد على غرار المخطوطات والوثائق المعاصرة لها والمدونة باليراع (ريشة من القصب) والمحبرة .



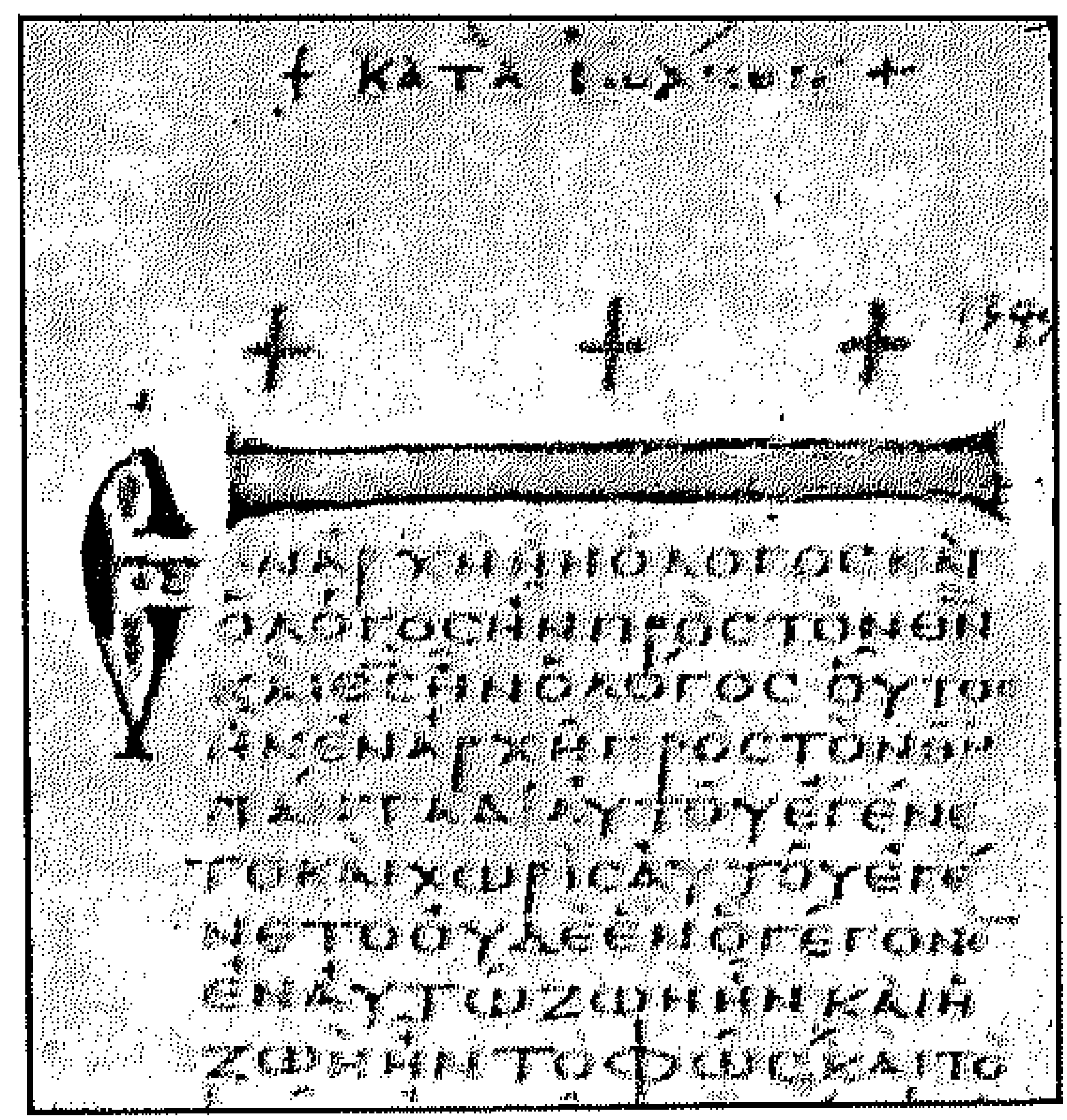
بدء انجيل متى كما ورد في المخطوط الفاتيكاني (كودكس من القرن الرابع)



بدء انجيل مرقس كما ورد في المخطوط الفاتيكاني (كودكس من القرن الرابع)



بدء انجيل لوقا كما ورد في المخطوط الفاتيكاني (كودكس من القرن الرابع)



بدء انجيل يوحنا كما ورد في المخطوط الفاتيكاني (كودكس من القرن الرابع .)

الكتابة القديمة في البردي وجلود الحيوانات :

دون الاقدمون كتاباتهم في البردي وجلود الحيوانات . اما البردي فاصله نبات ينمو على ضفاف النيل ويصنع منه الورق بضم اليافه بعضها الى بعض . وتتقاطع الالياف افقيا وعموديا لتصبح رقاعا صالحة للكتابة عليها .

اما جلود الحيوانات فقد اكتشفت طريقة تصنيعها للكتابة في « برغمو » من اعمال آسيا في القرن الثاني للميلاد . لذلك اطلق اسم الورق البرغامي على نوع مصنوع من الجلد .

والنسيج البرغامي اغلى ثمنا من البردي واطول عمرا . ولم يستخدم المسيحيون جلود الحيوانات للكتابة بدلا من البردي الا بعد منشور ميلانو الصادر سنة ٣١٣ م والذي منح الحرية للمسيحيين في الامبراطورية الرومانية . وهذا الاسلوب الجديد المتطور في الكتابة سبّب اهمال المخطوطات الانجيلية الاصلية وضياعها ، تلك المخطوطات المدونة في رقاع البردي .

طريقة استعمال البردي والجلود :

هناك طريقتان لاستعمال البردي والورق البرغامي . الأولى بالصاق رقعة باخرى حتى يصبح طول القطعة نحو عشرة امتار ثم يشد طرفاها ويكتب في الوجه الداخلي فقط ، وتسمى عندئذ « الملف » او « الدرج » . الثانية ان تؤخذ الرقاع وتجمع كما نجمع نحن اليوم صفحات الكتاب ويسمى عندئذ « كودكس » . وطريقة الكودكس اقرب الى الاقتصاد من طريقة الملف اذ يكتب الكاتب على وجهي الرقعة ويستخدم جميع الصفحات .



ـ كاهن سامري يمسك بملف التوراة المدونة بالحروف السامرية المتفرعة عن الابجدية الفينيقية القديمة .

المخطوطات الممحوة :

حدث في العصور الوسطى ان محيت الكتابة عن بعض المخطوطات الانجيلية العريقة في القدم ودون فوقها نصوص اخرى لا تمت الى الاناجيل بصلة . ولكننا اليوم نستطيع ان نسلط الاشعة فوق البنفسجية على هذه الرقاع الممحوة وان نرى الكتابة الاصلية وان نقرا النص الانجيلي الممحو .

المخطوطات الانجيلية القديمة

المخطوطات الاصلية	اجزاء متفرقة	نسخ كاملة
كتبت في القرن الاول للميلاد (٦٠ ـ ١٠٠)	نسخت في القرنين الثاني والثالث (١٢٥ ـ ٢٥٠)	تعود الى القرن الرابع (من سنة ٣٠٠ وصاعدا)
	وصل الينا منها ثمانون جزءا من ورق البردي	وصلنا منها ٢٣٠ نسخة

ونستنتج مما سبق ان المخطوطات الانجيلية المتوفرة اليوم ليست النسخ الاولى التي دونها الانجيليون بيراعهم . غير انها نسخ موثوق بها ولا يبعد تاريخها في الغالب عن تاريخ النسخ الاصلية سوى بضع عشرات من السنين . وفي حوزتنا اليوم ٤٦٨٠ مخطوطا يعود الى مختلف العصور . وهو عدد هائل من الوثائق . منها ٨٠ مخطوطا من ورق البردي و ٢٣٠ من الورق البرغامي . وهذه المخطوطات الاخيرة تتضمن الانجيل برمته . ومع تقدم البحوث الاثرية فان عدد الوثائق الانجيلية في تزايد مطرد .

ولكي نقدر هذه المخطوطات حق قدرها لا بد من مقارنتها بمخطوطات اخرى . ولنأخذ على سبيل المثال مذكرات يوليس قيصر عن حملته على بلاد غاليا كما وردت في كتاب « الحرب الغالية » . فلا احد يشك في صحة هذه الحملة رغم ان اقدم مخطوط متوفر لها اليوم يأتي بعدها بثمانية قرون .

اما مؤلفات المشاهير من شعراء اليونان ، مثل اسخيلوس وايروبيدوس وسوفوكلوس ومشاهير الفلاسفة مثل افلاطون وارسطو فلم تصل الينا الا من خلال مخطوطات حديثة نسبيا تبعد عن النسخ الاولى بثلاثة عشر قرنا .

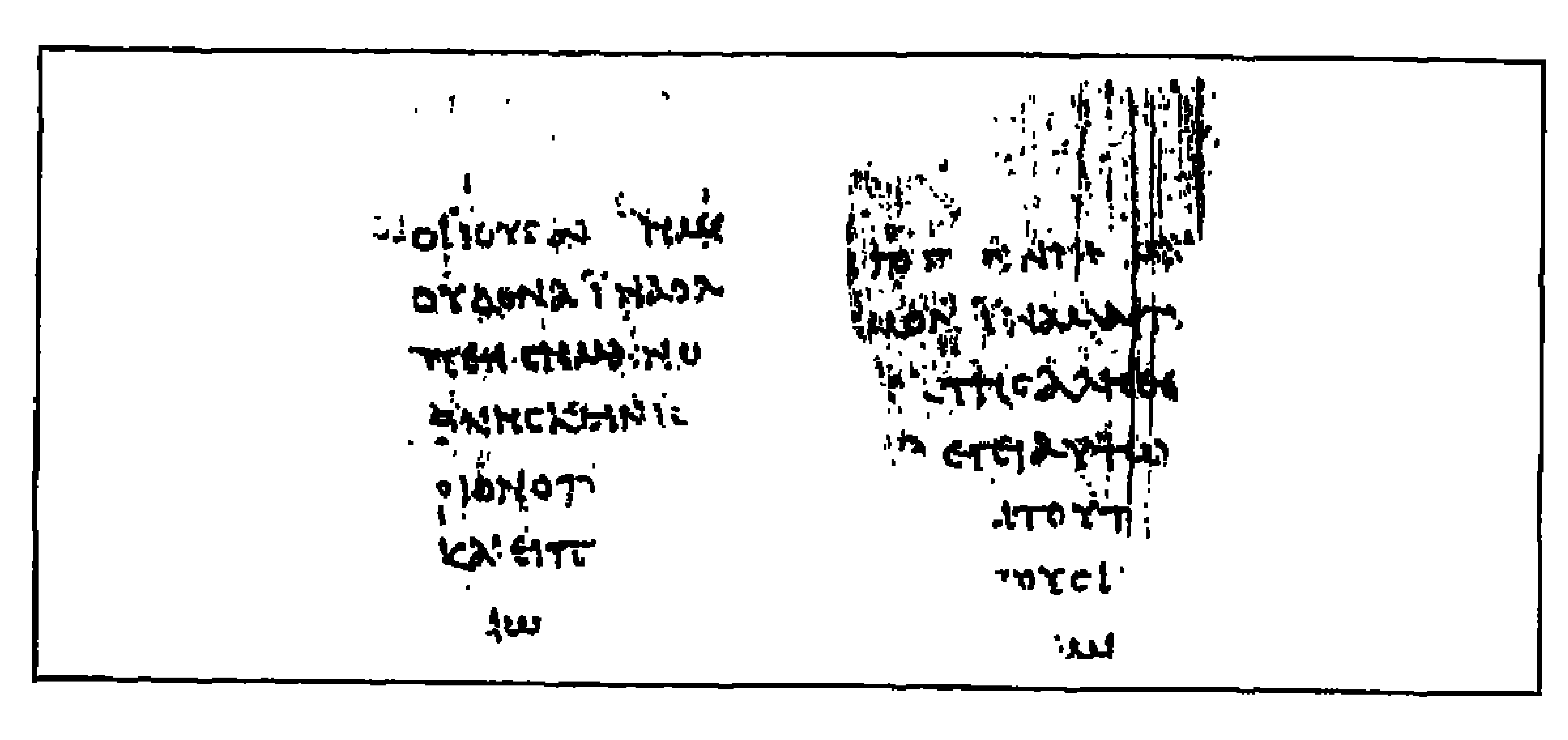
وهذه المقارنة تقنعنا بقيمة مخطوطات الانجيل . فهي مصادر موثوق بها ولا يباريها في الامانة والدقة اي مخطوط اخر . وليس هذا الامر على سبيل المصادفة ، انما هو تدبير من العناية الالهية . ويؤيد ذلك الكاتب الالماني رودلف تيل . ويقول في كتابه « معرفة يسوع المسيح » : « من درس وفحص مخطوطات العهد الجديد بطريقة

علمية ، لا بد له من الاقرار بانه لا يوجد في الاداب القديمة كتاب قدر له ان يصلنا بمثل دقة الكتاب المقدس ونقاوته وصحته التاريخية . »

المخطوطات الانجيلية الرئيسه

لنبدأ بالتمييز بين مخطوطات البردي العريقة في القدم (من القرنين الثاني والثالث) وبين المخطوطات البرغامية (المصنوعة من جلد الحيوان) وهي من القرنين الثالث والرابع .

اولا . ـ **مخطوطات البردي** . عددها ٨٠ ، من بينها سبعة هي غاية في القدم . كتبت هذه المخطوطات في مصر بعيدا عن افسس حيث كان يوحنا قد دون بشارته . ويعقب بعضها المخطوط الاصلي بـ ٢٥ او ٣٠ سنة . ومن جهة اخرى تتكرر هذه النصوص القديمة ، اذ نجدها مرة اخرى في مخطوطات القرن الرابع (الكودكس) التي تحوي الرواية الكاملة للاناجيل . وهذا مما يثبت صحة نصوص الكودكس .



ب ٥٢ او بردي ريلاند : اكتشف في اواسط مصر سنة ١٩٢٠ وهو اقدم مخطوط انجيلي وصل الينا حتى الان . ولدى فحص كتابته وتسليط

الاشعة الكربونية ١٤ ، ارجعه العلماء الى زمن الامبراطور هادريانوس (١١٧ ـ ١٣٨) ان لم يكن قبل ذلك بسنوات . وتتضمن ايات من انجيل يوحنا فصل ١٨ ، ٣١ ـ ٣٣ ، و ١٨ ، ٣٧ ـ ٣٨ . وهو محفوظ الان في منشستر (بريطانيا)

ب ٦٦ او بردي بودمر الثاني . اكتشف بمصر على شكل «كودكس» (١٦ . ٢×١٤ . ٢ سم) ويعود تاريخه الى سنة ١٥٠ م. ويتضمن الاربعة عشر فصلا الاولى من يوحنا . ويحوي بعض الاجزاء من الفصول السبعة المتبقية . والمخطوط محفوظ الان في كولنجي قرب جنيف .

ب ٧٥ أو بردي بودمر الرابع عشر والخامس عشر . اكتشف في مصر ويعود الى بداية القرن الثالث . عدد اوراقه احدى وخمسون وتتضمن قطعة من انجيل القديس لوقا والفصول الاربعة عشر الاولى من يوحنا . ويحفظ الان في كولنجي قرب جنيف .

ب ٤٥ او بردي شستربتي الاول و ب ٤٦ او بردي شستربتي الثاني . اكتشفا قرب القاهرة سنة ١٩٣٠ . ويعود تاريخهما الى بداية القرن الثالث . ويحوي البردي ب ٤٥ جزءا كبيرا من الاناجيل واعمال الرسل . اما ب ٤٦ فيجمع بين دفتيه قسما لا يستهان به من رسائل بولس الرسول . وهي محفوظة في دبلن . (ايرلندا) .

ب ٣٧ او بردي ميشيغان ١٥٧٠ . اكتشف بمصر ويعود الى القرن الثالث . مجموعة عشر ورقات تتضمن نصا من انجيل متى (ف ٢٦ ، ١٩ ـ ٥٢) . وهو محفوظ في آن آربر (الولايات المتحدة) .

ثانيا : المخطوطات البرغامية (المصنوعة من الجلد الحيواني) .

تعود الى القرن الرابع وتشمل كل الاناجيل تقريبا . وكما لاحظنا سابقا فان قيمة هذه النصوص لا تثمن لانها تطابق مخطوطات البردي العائدة الى القرن الثاني . ويبلغ عددها اليوم ٢٣٠ مخطوطا . ونحصر كلامنا في خمسة منها لاهميتها .

ب ٣ . أو الكودكس الفاتيكاني : محفوظ في مكتبة الفاتيكان ويعود الى بداية القرن الرابع . وهو اقدم من الكودكس السينائي بسبب ميزاته الكتابية اي طريقة كتابة حروفه . ويشمل معظم اسفار العهد الجديد لا سيما الاناجيل الاربعة ، والجزء الاكبر من رسائل بولس الرسول .

س ١، او المخطوط السينائي : اكتشفه العالم فون تشندروف في دير القديسة كاترينا على جبل سيناء . وهو من بداية القرن الرابع ويشمل معظم اسفار العهد الجديد . ويحتفظ به في المتحف البريطاني بلندن .

الكودكس الاسكندري . وهو من القرن الخامس . وتروي لنا صفحاته معظم اسفار العهد القديم بالاضافة الى العهد الجديد برمته (عدا نواقص قليلة جدا) ويحتفظ به في المتحف البريطاني في لندن .

كودكس مار افرام : يعود الى القرن الخامس . وبعد ذلك بسبعة قرون محي نص العهد الجديد واعيد استعمال المخطوط البرغامي لتدوين ٣٨ موعظة للقديس افرام السرياني . وبفضل الاشعة فوق البنفسجية يمكن قراءة النص الممحو . وبالاضافة الى بعض الاجزاء الحكمية من العهد القديم فان هذا المخطوط يتضمن العهد الجديد باكمله (عدا نواقص قليلة .)

وفي القرن السادس عشر نقل هذا المجلد من الشرق الى ايطاليا وهو الان في المكتبة الوطنية بباريس .

كودكس بيزا : من القرن السادس . ويشمل الاناجيل واعمال الرسل (عدا بعض النواقص) . وهو محفوظ في مكتبة جامعة كمبردج .

* * *

٣ ـ الاناجيل المنحولة وانجيل برنابا .

الاناجيل المنحولة كتب ظهرت في بعض الأوساط المسيحية خلال القرون الأولى . وهي مجموعات من القصص الشعبي والاساطير الخيالية . وقد تخدع بعض البسطاء بسبب ان مؤلفيها جعلوا لها كلمة « الانجيل » اسما ، وعزوها بقصد رواجها الى هذا أو ذاك من الرسل . غير ان الكنيسة التي اسسها المسيح نبراسا للحق بحيث لا تقوى عليها ابواب الجحيم وقفت لها بالمرصاد وفصلتها عن الاناجيل الحقيقية . لا بل نستطيع القول بان ما يدينها انما هو تناقضاتها الواضحة ومبالغاتها التي يمجها الذوق السليم ورغبتها في اشباع الفضولية من الحوادث الغريبة . وقد اسماها القديس ايرونيموس (القرن الرابع) « بالاحلام المريضة » .

وهذه الكتب متنوعة . منها ما يروي قصصا جميلة عن حياة يسوع . وكأني بمؤلفيها يريدون ان يعبئوا الثغرة من حياة يسوع التي لا يذكر الانجيل عنها شيئا ، وهي حياته الخفية المحتجبة في الناصرة . وكأن كتابها قد استلهموا اية انجيل يوحنا : « وهناك اشياء اخرى كثيرة صنعها يسوع لم تكتب في هذا السفر . ولو انها كتبت لما خِلتُ ان العالم كله يسع الصحف المكتوبة » . (يوحنا ٢١ ، ٢٥)

ومن هذه المصنفات : ـ

- انجيل الطفولة : - ويتبسط في رواية ما صنعه يسوع من العجائب والمعجزات اثناء هربه الى مصر . ومن هذه الطرائف ان الوحوش كانت تحرسه هو وامه وان الاصنام التي مر بجوارها قد هوت وتحطمت .

- انجيل نيقوديموس : - ويروي الام الرب وموته .

- انجيل يعقوب : - ويروي حياة العذراء في الهيكل قبل بشارتها .

ومن هذه الكتب حفظ المسيحيون بعض المشاهد الفولكلورية الشعبية التي تدل على خيال خصب استلهمه الفنانون والرسامون . فالنجمة التي قادت المجوس الى بيت لحم يحملها ملاك . ولكي يحمي الله الطفل يسوع لسعات البرد القارس ، وجد في مغارة بيت لحم ثور وحمار منحاه دفء انفاسهما . وعندما كان يسوع يلعب مع اترابه ، اخذ يصنع عصافير من الطين ويصفق بيديه فتطير في الهواء . وثمة كتب اشد خطورة لانها تستهدف زرع افكار دينية مضللة ومدسوسة كالسم في الدسم . ومنها انجيل القديس بطرس . وقد حرم اسقف انطاكيا قراءته لانه لسان حال الهرطقة الدوسيتية التي تؤكد ان يسوع لم يتجسد حقيقة انما اتخذ شبه الجسد البشري . وقد اعتقد الناس خطأ انه ولد وعاش ومات بيننا لم يكن من ذلك شيء وانما « شبه به » .

وآخر هذه الاناجيل المدسوسة انجيل برنابا . كتب في القرن الرابع ثم فقد ولم يبق له اثر . اما انجيل برنابا الايطالي فهو من القرن السادس عشر . وقد اكتشف في امستردام سنة ١٧٠٩ . ومؤلفه نصراني اعتنق الاسلام . ويحوي الكتاب سفسطات واضاليل لا يرضى عنها الاسلام ولا تستسيغها المسيحية . كادعائه بأن رسول الاسلام انما هو المسيح وانكاره لوجود يوحنا المعمدان الذي

يكرمه القرآن الكريم ويدعوه يحيى . وقد رفضه كبار المفكرين المسلمين كالعقاد . وهو يحوي اخطاء تاريخية وجغرافية وتناقضات جلية . فيزعم ان مدينة الناصرة تقع على بحيرة طبرية كما يجعل كفرناحوم مدينة جبلية . وكثيرا ما يقول : « وركب يسوع السفينة ومضى الى اورشليم » كما لو كانت القدس على شاطئ البحر . اما الاخطاء الاخرى فليست اقل جسامة . ونستنتج من هذا ان المزعوم برنابا يجهل كل شيء عن فلسطين ولا سيما تاريخها وجغرافيتها وعاداتها . وهو على الارجح اوروبي عاش في منتصف العصور الوسطى .

واذا كان لهذه الكتب فائدة ما فهي انها تظهر وتبرز قيمة الاناجيل الصحيحة التي تتسم بالرصانة والايجاز وتنبض سطورها بالاخلاص للحقيقة الموجودة . وحسبنا شهادة للحقيقة ان الانجيليين قدموا حياتهم رخيصة من اجل ايمانهم . وماذا قدم اصحاب الاناجيل المنحولة ؟

* * *

٤ ـ تحريف الانجيل

يتهم البعض الانجيل بالتحريف . وبهذا الاتهام يحكمون حكما تعسفيا لا يستند الى حجج تاريخية . ولهم في ذلك مآرب. لانه اذا كان الانجيل سليما من التحريف وجب الاذعان له .

فالسؤال الاول هو : ـ هل الانجيل الذي بين ايدينا هو ذاته الذي خرج من يد الرسل ؟ ام هل ادخل عليه تحريف وتصحيف ؟ علما بان التحريف هو دس شيء في الاصل ليس منه او اسقاط شيء من الاصل هو منه بحيث يتغير المعنى الذى اراده المؤلف ....

لو افترضنا جدلاً ان تحريفاً ما قد حصل ، فلا بد ان يكون قد وقع في القرون الاولى للمسيحية ، الامر الذي لم يكن ممكنا . اذ تملك النصرانية عددا هائلا من المخطوطات القديمة التي تشتمل على الانجيل بنصوصه الاربعة وعلى سائر اسفار العهدين القديم والجديد . ولا تنطق كلها الا بما تنطق به اليوم النصوص المثبتة في اكثر من الف لغة في جميع انحاء العالم . ومن اهم تلك المخطوطات الكودكس الفاتيكاني والسينائي والاسكندري . ولدينا مخطوط على ورق البردي يعود الى النصف الاول من القرن الثاني اي انه يأتي بعد انجيل يوحنا الاصلي بسنوات معدودة .

وقد وجدت هذه المخطوطات في مناطق مختلفة من العالم وتنسب الى عصور

متباينة (لا سيما القرن الخامس فالرابع فالثالث حتى الثاني » . ونصوصها تطابق النصوص الحالية .

وفي القرنين الثاني والثالث كان التحريف مستحيلا . فقد ترك لنا معلمو ذلك العهد مثل اريجينوس وترتليانوس وغيرهما مصنفات كثيرة ادرجوا في متونها ايات الانجيل برمتها في سياق دفاعهم عن الدين المسيحي ومن خلال تفسير ايات الانجيل . والحق يقال انه لو فقد الانجيل لوجدناه بكامله في مؤلفات الاباء من القرنين الثاني والثالث .

اضف الى ذلك ان الانجيل اخذ ينتشر منذ القرن الثاني في بلاد مختلفة وبترجمات متنوعة . فهناك الترجمات المبكرة الى اللاتينية والسريانية والارمنية والقبطية والحبشية والغوطية . وكثير من هذه الترجمات في حوزتنا بفضل المخطوطات القديمة . ولو سلمنا جدلا ان احدا حدثته نفسه بالسوء ولجأ الى التحريف ، فلا بد له ، لينجح في مهمته ويمحو اثار بصماته ، ان يجمع النسخ الاصلية المتناثرة هنا وهناك لئلا يبقى للانجيل الحقيقي من اثر . وبعد ذلك يقوم بترويج انجيله المحرف . وحتى اذا كان بالامكان حرق المخطوطات او اخفاؤها ، فلم يكن ممكنا محو الانجيل المطبوع في حافظة المؤمنين وقلوبهم ، اولئك المسيحيين الاوائل الذين التهبوا حماسا ليخوضوا معركة الاستشهاد في اتون الاضطهاد الطاحن الذي اشعل جميع انحاء الامبراطورية الرومانية لا لشيء الا لانهم شهدوا للحقيقة التي بها يؤمنون وللكتاب الذي يحوي هذه الحقيقة .

واذا علمنا ان الكنيسة كانت دائبة الحرص والسهر على وديعة الانجيل وترشق

بالحرم كل من تسول له نفسه التحريف والتزوير ، لخرجنا بهذه النتيجة وهي انه لم يجرؤ احد مهما كان له من سلطان ، ان يمس بكلمة الانجيل .

اما في القرن الاول واثناء تبشير الرسل فقد كان يستحيل مثل هذا الامر . وكان الرسل وعلى رأسهم بطرس وبولس ويوحنا حريصين على وديعة الايمان كما لم يهملوا تحذير المعلم القائل : « احذروا الانبياء الكذبة » . وها هوذا بولس يحذر المؤمنين من قبول اي تعليم وان جاءهم على يد ملاك . ومن الغباء الادعاء بان الرسل اقدموا على تزوير كتاب الفوه هم انفسهم وسيبذلون ارواحهم في سبيله . ايموت امرء من اجل بدعة اختلقها وهو عالم بضلالها ولا نفع له منها ؟

ثم ان اتفاق الاناجيل الاربعة فيما بينها وانسجامها مع رسائل القديس بولس وسفر اعمال الرسل لدليل يؤيد صحة الاناجيل . واذا كان اختلاف ظاهر فيما بينها فذلك دليل وعي واستقلال وصدق . اذ لكل واحد من الانجيليين غاية خاصة . فيتبسط الواحد حيث يوجز الاخر ، ويورد أحدهم اللفظ الحرفي حيث يكتفي الآخر بالمعنى ويتفقون جميعا في الجوهر مهما تعددت الطرق . والقاسم المشترك بينهم هو الايمان بالمسيح ابن الله المتأنس الذي جاء يتم الناموس والانبياء وايد صحة كلامه بالمعجزات وعاش ومات ليفتدي الانسان . وقد أسس كنيسة وزودها بكامل السلطات التعليمية والتقديسية والقيادية لمواصلة عمله الخلاصي وسيعود في اخر الازمنة للدينونة .

اضف الى ذلك ان جمهرة من ائمة العلم في القرن الماضي تحالفوا ليدكوا معالم النصرانية بنسف انجيلها ، فاخذوا يعارضون كل ما وصلت اليه ايديهم من نسخ وترجمات ترجع الى القرون الاولى . ووقفوا في منتهى شوطهم عند هذه الحقيقة : الانجيل اليوم هو هو كما خرج من ايدى كاتبيه .

والسؤال الثاني هو: هل ما كتبه الانجيليون هو بتارة يسوع كما علمهم اياها ؟ والادلة التالية تثبت صدقهم وامانتهم في سرد الوقائع .

١ . شهادة الانجيليين تستند الى العيان والسماع : « الـذي رأينـاه والـذي سمعناه به نبشركم . » (١يوحنا ١ ، ٣) . وهذه الشهادة لم تكن شهادة افراد بل جماعة المؤمنين . وكان عددهم يربو على المائة والعشرين (اعمال ١ ، ١٥) . ولا سبيل الى القول انهم تواطأوا على ابتداع الانجيل . اذ لا اثر لمثل هذا التواطؤ . لان كلا منهم كتب بروح مستقلة ونظر الى يسوع نظرة خاصة عرض على ضوئها وقائع حياته وتعاليمه . والفروق في ترتيب حوادث الاناجيل المتوازية تدل على ان الانجيليين لم يقتبسوا اقتباسا حرفيا بعضهم من بعض . وهذه الفروق لا تتعدى التفاصيل والاسلوب ، اما الجوهر فواحد حتى ليمكننا القول اننا ازاء ثلاث شهادات مستقلة متوافقة عن الحوادث نفسها .

٢ . مطابقة الانجيل للواقع الجغرافي والتاريخي والثقافي : فيذكر يوحنا ، على سبيل الايضاح ، بركة ذات خمسة اروقة في القدس . وظل هذا العدد يحير المفسرين الى ان اسفرت الحفريات الحديثة عن حوض كبير بالقرب من « ستنا مريم » ليؤيد وصف الانجيل ... والاشارات التاريخية في لوقا عن زمن رسالة المعمدان وميلاد المسيح تطابق تماما معلومات المصادر التاريخية الاخرى . واخيرا ان القضايا التي واجهها يسوع فيما يختص بالسبت والطلاق والطهارة الشرعية كانت من صميم موضوعات العصر .

٣ . البساطة والعفوية في سرد الحوادث ، لقد رواها الانجيليون كما عاينوها دون تنميق او تمويه حتى انهم دونوا امانة للتاريخ ما يشرفهم وما يعيبهم على حد

سواء كتنافس الرسل على المقاعد في الملكوت وهربهم بعد القبض على يسوع وانكار بطرس واتهام بعضهم يسوع بالجنون ، وصيحة يأسه في بستان الزيتون وعلى الصليب . فهذه كلها امور يتحاشى ذكرها الملفقون .

٤ . تحقيق الرسل في قضية قيامة المسيح قبل التسليم بها : وفي بادئ الامر لم يسلموا بها . وبدت لهم تصريحات النسوة ضربا من الهذيان ولم يصدقوهن . (لوقا ٢٤ ، ١١) وعلى الرغم من ظهور الرب للمجدلية ولبطرس وللتلميذين على طريق عماوس ، ما زال بقية الرسل غير مصدقين (مرقس ١٦ ، ١٤) فظهر لهم حينئذ وهم مجتمعون واراهم نفسه . ولما كانوا غير مصدقين من شدة الفرح ، طلب منهم طعاما واكل امامهم ليثبتهم في ايمانهم . ونزل عند طلب توما قائلا : « هات اصبعك الى ههنا وعاين يدي وهات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن بل مؤمنا . » (يوحنا ٢٠ ، ٢٧) . وهكذا بعد ان توفرت لديهم الادلة آمن الرسل بقيامة المسيح ، فسجدوا له وهو يرتفع عنهم الى السماء . (لوقا ٢٤ ، ٥٢) . وهذا كان يشير الى اننا ازاء حدث تاريخي .

٥ . توقيع الانجيليين على شهاداتهم بدمائهم : فقد ارتضوا الجوع والضيق والاضطهاد ليعلنوا الانجيل ويشهدوا للمسيح . فاستشهدوا في سبيل شهادتهم كما استشهد بعدهم الوف من المسيحيين . وشهادة الدم لا تدحض .

* * *

٥ ـ هل ليسوع اخوة ؟

يقول متى : « اليس هو النجار ابن مريم واخا يعقوب ويوسى ويهوذا وسمعان ، واخواته ألسن ههنا عندنا ؟ » (مرقس ٦ : ٣)

وهذه الاية في معناها الحصري والحرفي تعني لاول وهلة ان للعذراء بنين وبنات ولدوا بعد يسوع وبالتالي لا يحق لنا ان ندعوها بتولا لانها اضحت امًّا حبلت ثم انجبت مثل باقي الامهات . الا ان الكنيسة ، منذ فجر المسيحية ، تؤمن بان العذراء بقيت بتولا بعد ولادتها وحين الولادة كما كانت قبلها .

واجابة على هذا السؤال لندرس الآيات الانجيلية المتوفرة لدينا

- عند البشارة اجابت العذراء الملاك : « كيف يكون هذا وانا لا اعرف رجلا ؟ » (لوقا ١ ، ٣٤) اي كيف يكون لها ولد وهي العذراء البتول .
- لدى ضياع يسوع في الهيكل لا يظهر اي اثر لاخوته .
- يسوع وحده يدعى ابن مريم كما يظهر من الاية اعلاه . (مرقس ٦ ، ٣)
- ونراه وهو على الصليب يوصي الرسول يوحنا بمريم امه ، الامر الذي يفند الافتراء بان للمسيح اخوة . وقول يسوع « هوذا ابنك » ينفي ان يكون لها غيره . (يوحنا ١٩ ، ٢٦) .
- ان المدعوين اخوة ليسوع يذكر لنا الانجيل امهم . « وكان هنالك بعض النساء ... وبينهن مريم المجدلية ، ومريم ام يعقوب ويوسى وام ابني زبدى »

(متى ٢٧ ، ٥٥ ـ ٥٦) . ويوضح يوحنا (١٩ ، ٢٥) اسماء اولئك النسوة . فتقول الاية ان ام يسوع واخت امه مريم التي لكلوبا ومريم المجدلية كن واقفات عند صليبه ... لكن ما معنى كلمة اخوة يسوع واخواته ؟

لو القينا نظرة على ايات العهد القديم الذي يعكس العقلية الشرقية التي استحوذت على اسلوب التوراة والانجيل لوجدنا مفتاح الحل . في سفر التكوين (١٣ ـ ٨) قول ابراهيم الخليل للوط ابن اخيه : « لا يحق ان نختلف اذ نحن اخوان . » وهل يجوز في غير عقليتنا ان يدعى ابن الاخ اخا ؟

وفي سفر الاحبار (١٠ ، ٤) نقرا « جميع اخوتك بني اسرائيل » . وهل يجوز في غير عوائدنا الشرقية ان ندعو ابناء القبيلة او العشيرة اخوة ؟

وفي الادب العربي تدل كلمة اخ على رابطة الدم او الدين او الصداقة كقول الشاعر : ـ

اخاك اخاك ان من لا اخا له كساعٍ الى الهيجا بدون سلاح .

ويقول المثل : ـ كم من اخ لي لم تلده امي .

لكن الانجيل يسمي يسوع بالابن البكر ، مما يدل على ان له اخوة اخرين !

ـ تطلق عبارة « البكر » على كل ذكر فاتح رحم بغض النظر عما اذا تبعه اخوة ام لم يتبعه . وقد وجد نقش على احد الضرائح في تل اليهودية في مصر يعود الى سنة ٥ ق . م . وتقول كلماته ان اما توفيت بعد ان وضعت ابنها البكر وتدعو عابري السبيل الى الترحم عليها .

ـ سمي يسوع بالابن البكر لان الشريعة الموسوية تفرض واجبات خاصة على الاهل في حالة ولادة الابن البكر (خروج ١٢ ، ٢ ، ١١) (احبار ٥ ، ٧) (احبار ٨ ، ٢ ـ ٤ ، ٨) .

ـ وفي عبارة « لم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر » ، تعني كلمة « حتى » ان يوسف لم يعرفها الى ان ولدت ابنها البكر وغاية الكاتب المقدس ان يؤكد ان المسيح حبل به بقوة الروح القدس ، لا بمشيئة رجل . ولا يحق تجاوز ما أكد الى ما لم يؤكد .

* * *

ما هو الانجيل ؟ وكيف نقرأه ؟

«انجيل» كلمة يونانية الاصل تعني البشرى السارة . وهو اسم كل كتاب من الكتب الاربعة التي تنقل الينا بشرى الخلاص ، والذي يخاطبنا فيها ، ليس نبيا فقط ، انما هو ايضا كلمة الله وابنه المتأنس .

ويقول القديس بولس ايضا : «ان الله الذى كلَّم الاباء قديما في الأنبياء كلامًا متفرق الاجزاء مختلف الانواع ، كلمنا اخيرًا في هذه الايام ، في الابن الذي جعله وارثًا لكل الأشياء وبه أنشأ الدهور» (عبرانيين ١ ، ١ ـ ٢) .

ولهذا الكتاب الفريد ، شأنه شأن كل عمل أدبي ، مضمون ، أي ما يتضمنه من أفكار ، وشكل ، اي الاسلوب والاطار الخارجي لهذه الافكار .

والميزة الاولى لهذا الشكل هي البساطة والوضوح . ولن نجد في الانجيل كلمات صعبة معقدة ، ولا جملا طويلة متشابكة ، ولا اسهابًا مملاً ، ولا ايجازاً مبهماً . والانجيليون الاربعة ، منهم المثقف المتعمق في اللغة اليونانية مثل لوقا الطبيب ، ومنهم صاحب الثقافة المتوسطة مثل متى العشار الذي دعاه يسوع وهو على مائدة الجباية في كفرناحوم ، ومنهم الذي لا ترتفع ثقافته عن مستوى الشعب البسيط .

وبساطة الشكل هذه مقصودة ومتعمدة . والداعي اليها هو كون الانجيل

لكافة الناس في مختلف العصور . ولو افترضنا العكس ، اي لو ضاهى الانجيل في بلاغته وفصاحته كتب الالياذة والشعر الجاهلي وشعر شكسبير ودانتي ، فهل يتمكن كل انسان من فهمه واستيعابه ؟ وهل يمكن تطبيق ما لا نفهم ؟

وقد ورد الانجيل في اربعة نصوص تتنافس في الوضوح ويكمِّل أحدها الآخر . ويقدم كل انجيلي حياة يسوع من زاوية خاصة وفقًا للفئة التي يخاطبها . وبهذا يتسنَّى للانسان معاينة يسوع من زوايا مختلفة . فالذي يعرف الكتاب المقدس في عهده القديم سيتذوق انجيل متى الذي كتب اولا لليهود واثبت فيه ان المسيح حقق في ذاته نبوءات الانبياء . والانسان الذي لديه شك في الوهية المسيح عليه قراءة انجيلي مرقس ولوقا اللذين كتبا للوثنيين لاثبات تلك الالوهية استنادا الى العجائب التي صنعها بقوته الذاتية . واذا كان الباحث عن المعرفة ذا نزعة صوفية تأملية ويريد ان يتعمق في كنه معرفة المسيح الاله الكامل والانسان الكامل ، فما عليه الا مطالعة انجيل يوحنا الذي يفتتح بشارته بهذه الكلمات «في البدء كان الكلمة ، والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله . » (يوحنا ١ ، ١)

وقد استعمل يسوع طريقة سهلة ممتعة لنقل تعليمه الى الناس . فروى لهم الامثولة والقصة القصيرة المشابهة للواقع . وميزاتها البساطة وسهولة الحفظ ، وعمق التأثير والتشويق ، وامكانية تضمينها المعاني السامية . ومن منا لا يشعر بشوق الى سماع امثلة الابن الضال ، والغني والفقير ، والزارع ؟ وكلما سمعناها ازددنا شوقا اليها لاننا نجد فيها دائماً امرا جديدا . فكلمة الله لا يحدها فهم ولا ادراك وهي أمضى من سيف ذي حدين .

فالانجيل هو غنيٌّ الفكر ، سخيٌّ المعنى ، سامي المضمون ، فيه بساطة التعبير ووضوح الشكل واقتضاب العبارة . وهذا هو قمة الاعجاز الانجيلي .

ما هو المضمون ؟

أكد لنا يسوع منذ البداية انه لم يأت ليبطل الشريعة والانبياء وانما ليكملها . فاطلعنا على كل ما تهمنا معرفته للخلاص .

فكلمنا عن ابوة الله : « واذا صليتم فقولوا ابانا الذي في السماوات » . كلمنا عن محبة الاب للناس وعنايته بهم : « انظروا الى طير السماء ، انها لا تزرع ولا تحصد وابوكم السماوي يرزقها افلستم انتم عليه أكرم بكثير ؟ » .

كلمنا عن الحياة الابدية : « في بيت ابي منازل كثيرة وانا ذاهب لاعد لكم مكانا » .

كلمنا عن العذاب الابدي : « اذهبوا عني يا ملاعين الى النار الابدية المعدة لابليس وملائكته » .

كلمنا عن الموت : « اسهروا وصلوا لانكم لا تعلمون اليوم والساعة . »

كلمنا عن الالم : « تعالوا الي ايها المتعبون والمرهقون فاني اريحكم » .

كلمنا عن الحياة بعد الموت في مثل الغني والفقير .

كلمنا عن علاقتنا مع الناس : « افعلوا للناس ما تريدون ان يفعله الناس لكم »

كلمنا عن التوبة : « ان لم تتوبوا تهلكوا جميعكم » .

كلمنا عن التسامح : « واغفر لنا خطايانا كما نحن نغفر لمن اخطأ الينا » .

بشرنا بالمغفرة : « يا بني مغفورة لك خطاياك » .

وقد كلمنا عن امور اخرى من أجمل واروع واعمق ما نقرأ في اي ادب لاي شعب في اي عصر . واهم ما سمعناه هو كلامه عن ذاته :

- انا الطريق والحق والحياة ، لا يأتي احد الى الاب الا بي .
- قد سمعتم انه قيل للاولين ... اما انا فاقول لكم .
- كل من يعترف بي قدام الناس ، اعترف به امام ابي الذي في السماوات .
- من أهلك نفسه من اجلي يجدها .
- السماء والارض تزولان وكلامي لا يزول .
- انا خبز الحياة . انا الكرمة الحقيقية وانتم الاغصان . انا نور العالم . انا الراعي الصالح . انا ابن الله . انا والاب واحد .
- انا القيامة والحياة . من آمن بي وان مات فانه سيحيا .

كيف نقرأ الانجيل ؟

يطبع كل سنة ويوزع اكثر من ١٠٠ مليون نسخة من الانجيل . وذلك يدل على الرغبة المتزايدة في قراءته . لكن كيف نقرأه وكيف لا نقرأه ؟

والانجيل كفيل ان يبدل قلوب الذين يقرأونه ويبني حياتهم المسيحية على اسس متينة من اجل ذلك لا بد ان يتوفر فيهم :

١ . صدق النية . فحيال كلمة الله لا بد من ان نتخذ موقفاً : « من ليس معي فهو علي » .
٢ . قراءة تآملية . بحيث تتغلغل كلماته فينا فنحفظها وننهج عليها في الحياة .
٣ . قراءة يومية ، ولو لبضع دقائق .
٤ . قراءة دون ملل . فسنجد فيه دائماً امراً جديداً .
٥ . اللجوء الى تفسير الآيات كما تعلم الكنيسة ، وهي عمود الحق والقائمة بسلطان الهي على وديعة الوحي والايمان .

* * *

بشرى الخلاص

١ . مقدمة القديس يوحنا : مجد الكلمة

يوحنا ١ ، ١ ـ ١٨

[١] في البَدءِ كانَ الكَلِمَة* والكَلِمَةُ كانَ لَدَى الله
والكلمةُ هوَ الله . [٢] كان في البَدءِ لَدى الله . [٣] بِهِ
كانَ كُلُّ شَيءٍ وبِدونِهِ ما كانَ شيءٌ مِمَّا كان . [٤] فيهِ
كانَتِ الحياة والحياةُ نورُ النَّاس . [٥] والنُّورُ يُشرِقُ
في الظُّلُمات ولَم تُدرِكه الظُّلُمات . [٦] ظَهَرَ رجُلٌ
مُرسَلٌ مِن لَدُنِ اللهِ اسْمُه يوحَنا . [٧] جاء شاهِدًا
لِيَشهَدَ لِلنُّور فيُؤمِنَ عن شَهادتِه جَميعُ النَّاس . [٨] لم
يَكُنْ هو النُّور بل جاء لِيَشهَدَ لِلنُّور . [٩] الكَلِمَةُ هو
النُّورُ الحَقّ الَّذي يأتي إلى العالَم* فيُنيرُ كُلَّ
إنْسان . [١٠] كانَ في العالَم وبِه كانَ العالَم ولَم يَعرِفْهُ
العالَم . [١١] جاء إلى بَيتِه* فما قَبِلَهُ أَهْلُ بَيتِه . [١٢] أَمَّا
الَّذينَ قَبلوه وهُمُ الَّذينَ يُؤمِنونَ بِاسمِه فقَد مَكَّنَهم
أنْ يَصيروا أَبْناء الله [١٣] وهُم لم يُولَدوا مِن ذي دَمٍ

١ ـ الكلمة : عند المسيحيين مؤنث لفظي ، مذكر معنوي ، هو ابن الله ، الذي صار انسانا « في البدء كان الكلمة » : اشارة الى اية سفر التكوين : « في البدء خلق الله السماوات والارض » وفي الاية ٣ ما يعادلها : « به كان كل شيء » .

٩ ـ لكلمة عالم في يوحنا ثلاثة معان : الدنيا أو الارض ، الناس ، الذين اعرضوا عن الله .

١١ ـ جاء يسوع ليخلص الشعب اليهودي قبل غيره ، فولد بينهم ولكنهم لم يقبلوه .



ـ الناصرة . تتوسط الصورة كنيسة البشارة . وفي هذه القرية امضى يسوع سني حياته الخفية . وحتى تلك الحقبة كانت القرية لا تزال خاملة الذكر ، منسية .

ولا مِن رَغبَةِ ذِي لَحْمٍ ولا مِن رَغبَةِ رَجُل بل مِنَ
الله .[14] والكَلِمَةُ صارَ بَشَـراً فسَكَنَ بَينَنا فرَأينا
مَجدَهُ مجداً مِن لَدُنِ الآبِ لابنٍ وَحيد مِلؤُهُ النِّعمَةُ
والحَقّ .[15] شَهِدَ له يوحَنَّا فهَتَف : «هذا الَّذي قُلتُ
فيه : إنَّ الَّذي يَأتي بَعْدي قد تَقَدَّمَني لأنَّه كانَ
مِن قَبْلي* » . [16] فمِن مِلْئِه نِلْنا بأجمَعِنا ونعمَةً على
نِعمَة *. [17] لأنَّ الشَّـريعَةَ أُعطِيَت عن يَدِ موسى
وأمَّا النِّعمَـةُ والحَـقّ ، فقَـد أتَيا عن يَدِ يسـوعَ
المسيح .[18] إنَّ اللهَ ما رآه أحدٌ قطّ ألابنُ الوَحيدُ
الَّذي في حِضْنِ الآب هو الَّذي أخبَرَ عَنه .

١٥ ـ يسوع ولد بعد يوحنا ، وظهر بعده ، ولكنه تقدمه لانه الكلمة الذي كان منذ البدء .

١٦ ـ السيد المسيح هو النعمة ومنه تأتينا النعمة . وهناك ترجمة اخرى : نعمة مكان نعمة : نعمة العهد الجديد .

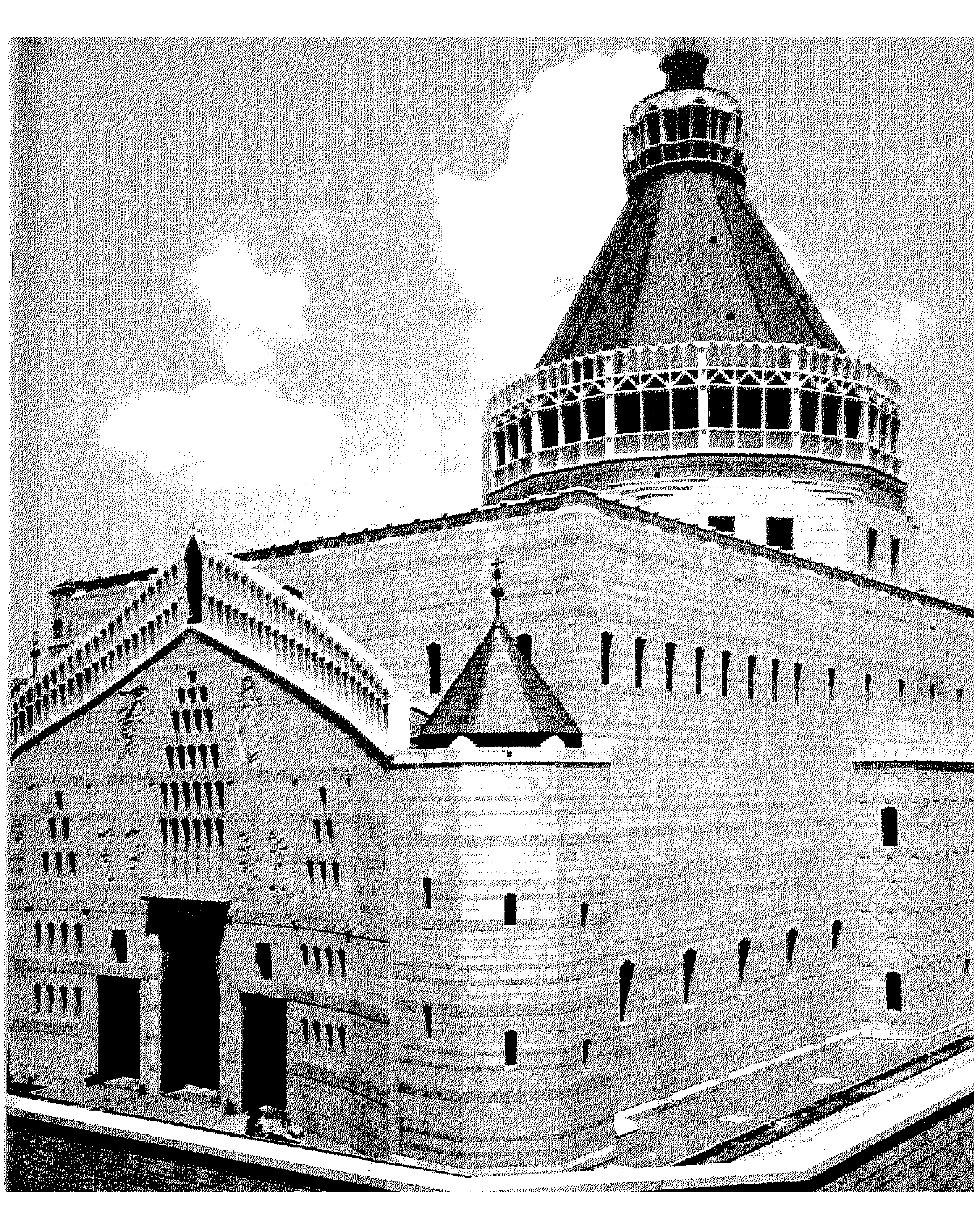
٢ . تصريح القديس لوقا

لوقا ١ ، ١ ـ ٤

[1]لَـماَّ أن أخذَ كثيرٌ مِنَ النَّاسِ يُدَوِّنُونَ رِوايةَ
الأُمورِ الَّتي تَـمَّت بَينَنا ،[2] كما نَقَلَها إلينا الَّذينَ
كانوا مُنذُ البَدءِ شُهودَ عِيانٍ لِلكَلِمَة* ، ثُمَّ صاروا
عامِلِينَ لها ،[3] رَأيتُ أنا أيضًا ، وقَد تقَصَّيتُها جَميعًا
مِن أُصولِها ، أن أكتُبَها لَكَ مُرَتَّبَـةً يا تاوفيلُس*
المُكرَّم ،[4] لِتَتَيَقَّنَ صِحَّةَ ما تَلَقَّيت مِن تَعليم .

٢ ـ الكلمة : يسوع المسيح وتعليمه واعماله والانجيل .

٣ ـ تاوفيلس : قد يكون مسيحيا من اشراف أنطاكية . معنى اسمه : محب الله . وقد أهدى اليه لوقا كتابه جريا على عادة الأقدمين في إهداء الكتب .



ـ كنيسة الناصرة الجديدة المشيدة فوق موقع البشارة (لوقا ١ ، ٢٦ ـ ٣٨) وهي قائمة فوق أسس المزارات السابقة التي تتابعت فوق المكان منذ القرون المسيحية الاولى .

١ ـ طفولة يسوع وحياته الخفية

إن وقائع طفولة يسوع وحياته الخفية لم تدونها الكنيسة الاولى إلا في وقت لاحق .

وينطلق لوقا ومتى الانجيليان من بعض هذه الوقائع ليطلعانا على حقيقة يسوع المسيح كما يراها كل منهما ومن وجهة نظره الخاصة .

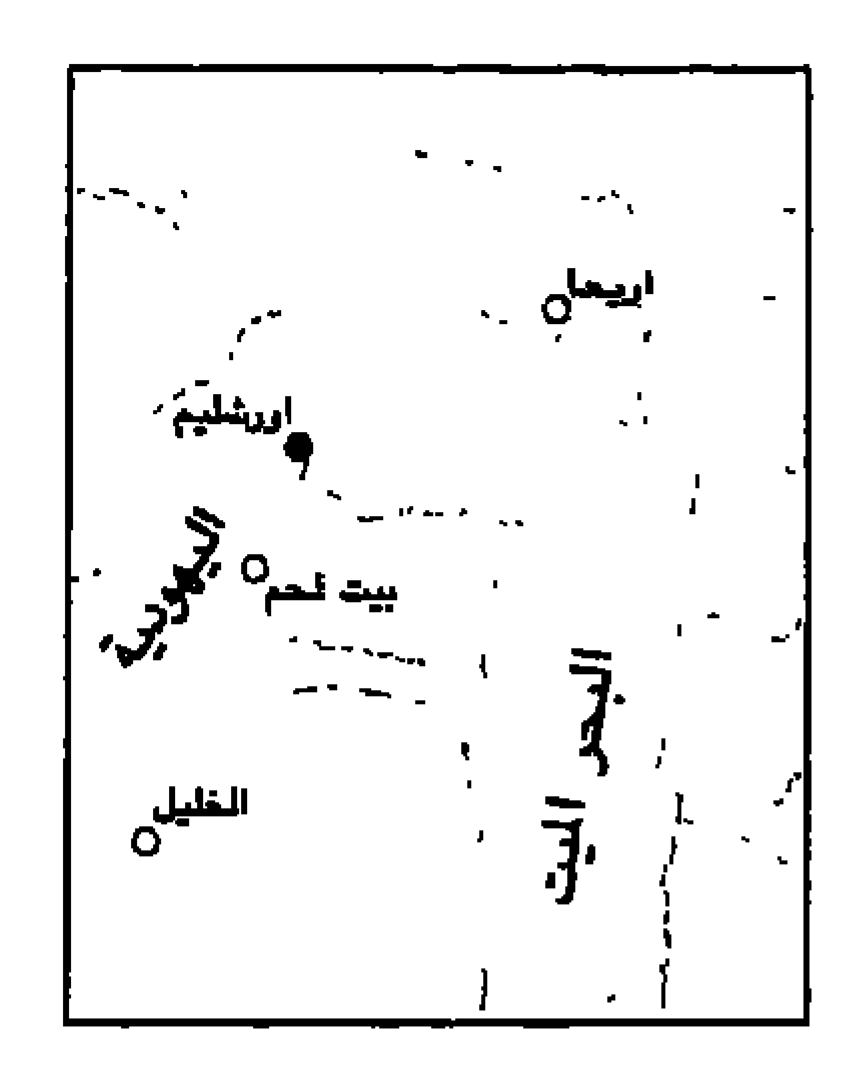
ففي حين يجتهد لوقا في اظهار دور مريم العذراء وتصوير الفرح العظيم الذي عم العالم بميلاد المخلص ؛ يجتهد متى في اظهار دور يوسف فيرينا أن النبوءات قد تمت ، مبينا مصير المسيح ورفض شعبه إياه .

والروايتان المختلفتان تتفقان على نقاط اساسية جوهرية : مولد المسيح بقوة الروح القدس ، بتولية مريم العذراء ، وأبوة يوسف الشرعية ثم الولادة في بيت لحم والحياة في الناصرة .



ـ هيكل القدس كما يشاهده الناظر اليه من الجنوب الغربي . وهناك كان زكريا الكاهن يصلي عندما تبلغ رسالة الملاك بشأن ولادة ابنه (لوقا ١ ، ٨ ـ ٩) . وفي اقصى الصورة جبل الزيتون .

٣ . الملاك يبشر بمولد يوحنا
لوقا ١ ، ٥ ـ ٢٥
اورشليم



٥ كانَ في أيَّامِ هيرودُس مَلِكِ اليَهودِيَّة كاهِنٌ
ٱسمُه زَكَرِيَّا مِن فِرقَةِ أَبِيَّا* ، لَه ٱمرَأَةٌ مِن بَناتِ
هٰرونَ ٱسمُها أليصابات ، ٦ وكانَ كِلاهما بارًا عِندَ
الله ، تابِعًا جَميعَ وَصايا الرَّبِّ وَأحكامِه ، ولا لَومَ
علَيه . ٧ ولَم يَكُنْ لَهما وَلد لأَنَّ أليصاباتَ كانَت
عاقِرًا ، وقَد طَعَنا كِلاهُما في السِّنّ . ٨ وَبَينا زَكَرِيَّا
يقومُ بِالخِدمَةِ الكَهَنوتِيَّةِ أمامَ اللهِ في دَورِ فِرقَتِه ، ٩
أُلقِيَت القُرعَةُ جَرْيًا على سُنَّةِ الكَهْنوت ، فأصابَتهُ
لِيَدخُلَ هَيكلَ الرَّبِّ ويحرِقَ البَخور* . ١٠ وكانَت
جَماعَةُ الشَّعبِ كُلُّها تُصَلِّي في خارِجِ الهَيكَلِ
عِندَ إحراقِ البَخور . ١١ فتَراءَى لَه مَلاكُ الرَّبِّ
قائِماً عن يَمينِ مَذبَحِ البَخور . ١٢ فَاضطَرَبَ زَكَرِيَّا
حينَ رآه وٱستَولى علَيهِ الخَوف . ١٣ فَقالَ لَه
المَلاك : « لا تَخَفْ ، يا زَكَرِيَّا ، فقَد سُمِعَ دُعاؤُكَ
وستَلِدُ لكَ ٱمرَأَتُكَ أَليصاباتُ ٱبنًا فَسَمِّه يوحَنَّا .*
١٤ وستَلْقى فَرَحًا وٱبتِهاجًا ، وَيَفرَحُ بِمَولِدِهِ أُناسٌ
كثيرون . ١٥ لأَنَّه سَيَكونُ عَظيماً عِندَ الرَّبِّ ، ولَن
يَشرَبَ خَمرًا ولا مُسكِرًا ، وَيَمتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ

٥ ـ « أبيا » : هي الثامنة من الاربع والعشرين فرقة من الكهنة ، التي كانت تقوم بخدمة الهيكل مناوبة . (سفر الاخبار الاول ١٠/٢٤) ـ من بنات هارون : من ذريته . اليصابات من سلالة الاحبار كما كان زوجها .

٩ ـ كان الكاهن يوقد الجمر ويضع عليه البخور ، مرة في الصباح ومرة اخرى في المساء .

١٣ ـ يوحنا : اسم علم مركب معناه : الله رحم ، رأف .

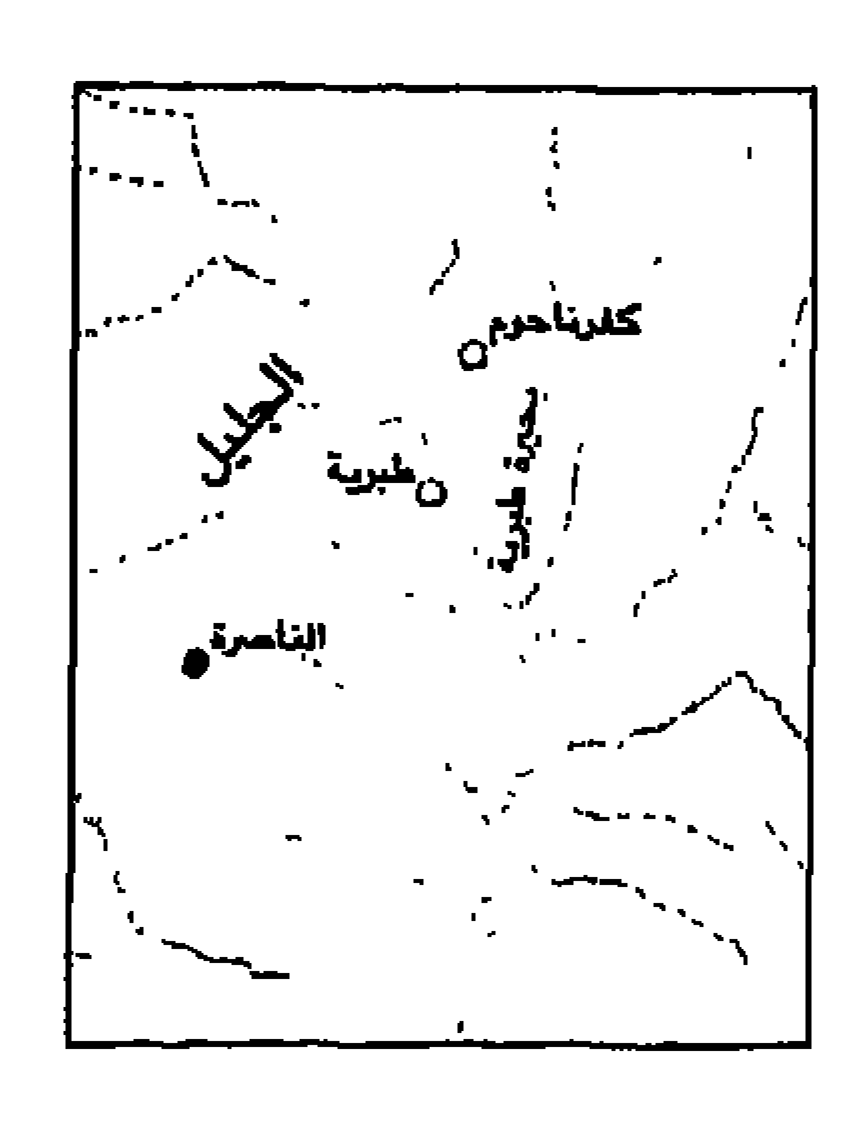
١٥ ـ يتطهر من الخطيئة الاصلية .



القُدُس* وهوَ في بَطْنِ أُمِّه ،[١٦] ويَرُدُّ كثيرًا مِن بَني اسرائيلَ إلى الرَّبِّ إلٰهِهم[١٧] . وَيَتَقَدَّمُه وعَينُه علَيه وفيهِ رُوحُ إيليَّا وَقُوَّتُه ، لِيَعطِفَ بِقُلوبِ الآباءِ على الأبناء ، ويُرجِعَ العُصاةَ إلى حِكمَةِ الأبرار ، فَيُعِدَّ لِلرَّبِّ شَعبًا مُتأهِّبًا » . [١٨] فَقالَ زَكَرِيَّا لِلمَلاك : « بِمَ أعرِفُ هَذا وأنا شَيخٌ كَبير ، وَٱمرَأتي طاعِنَةٌ في السِّنّ ؟ »[١٩] فَأَجابَهُ المَلاك : « أنا جِبرائيلُ القائِمُ في حَضرَةِ الله ، أُرسِلتُ إليكَ لأُكلِّمَكَ وأُبَشِّرَكَ بِهذه الأُمور[٢٠] وسَتُصاب بِالخَرس ، فلا تَستَطيعُ الكلامَ إلى يَومٍ يَحدُثُ ذلك ، لأنَّكَ لَم تُؤمِنْ بِأقوالي وهي سَتَتِمُّ في أوانِها » .[٢١] وكانَ الشَّعبُ يَنتَظِرُ زَكَرِيَّا ، مُتَعَجِّبًا مِن إبطائِه في الهَيكَل .[٢٢] فَلمَّا خَرَجَ لم يَستَطِعْ أن يُكَلِّمَهم ، فَعَرفوا أنَّه رأى رُؤيا في الهَيكَل ، وكانَ يُخاطِبُهم بِالإشارَة ، وَبَقِيَ أخرَس . [٢٣] فَلَمَّا ٱنتَهَت أيَّامُ خِدمَتِه ٱنصَرَفَ إلى بَيتِه .[٢٤] وبَعدَ تِلكَ الأيَّام حَمَلَت ٱمرأَتُهُ أليصابات ، فَكَتَمَت أمرَها خَمسَةَ أشهُر[٢٥] وَكانَت تَقولُ في نَفسِها : « هذا ما صَنَعَ الرَّبُّ إليَّ بِعَطفٍ لِيُزيلَ عَنِّي العارَ بَينَ النَّاس* » .

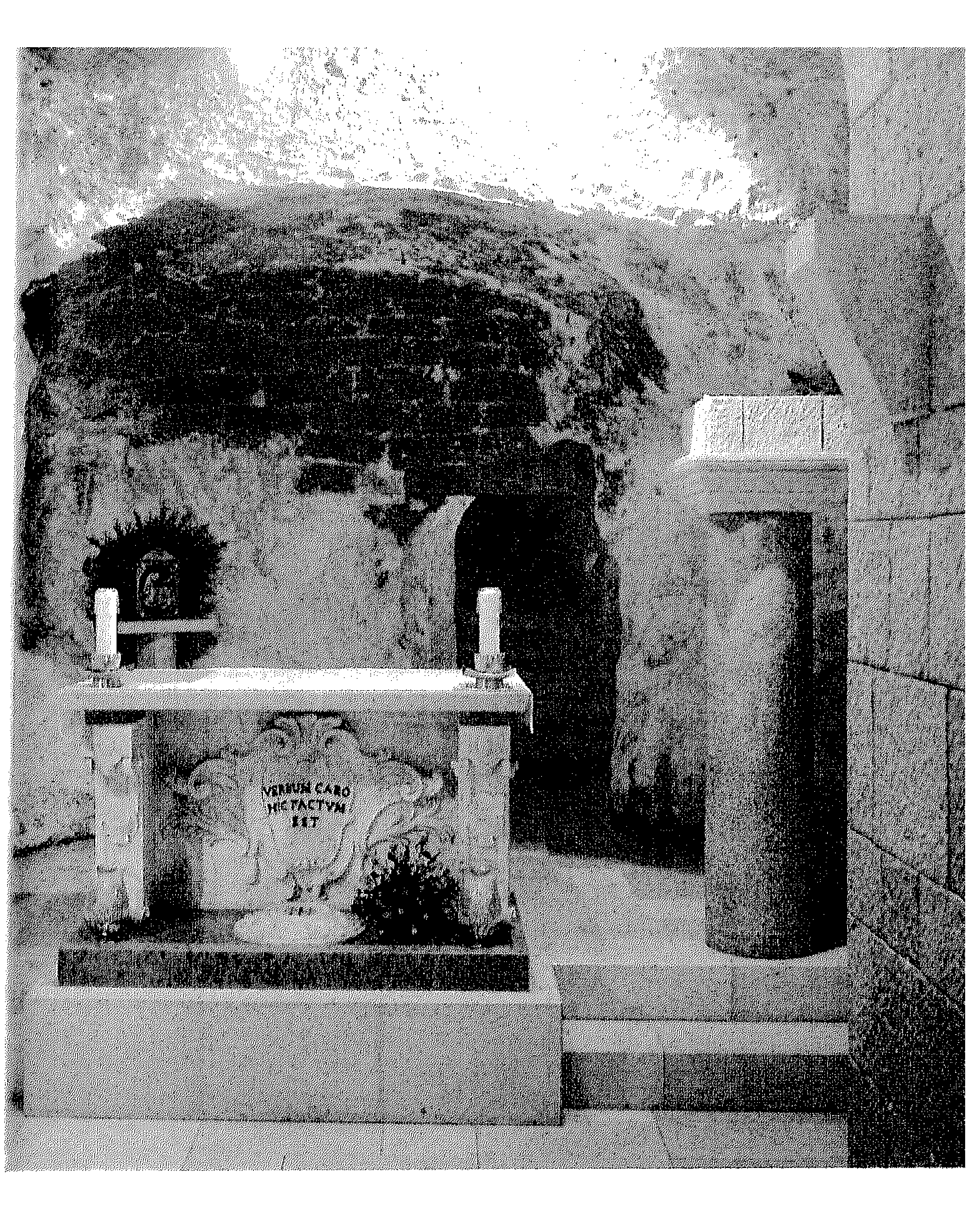
٢٥ ـ كان العقر عند اليهود عقابا من الله ومن ثم عارا ، ومن جهة اخرى فأن الكثيرين كانوا يتوقعون ان يأتي المسيح المنتظر من نسلهم (ملاخي ٤ : ٥ ـ ٦) .

٤ . الملاك يبشر مريم العذراء بالأمومة الإلهية
لوقا ١ ، ٢٦ ـ ٣٨
الناصرة



٢٦ وفي الشَّهرِ السَّادِس* ، أرسَلَ اللهُ المَلاكَ
جِبـرائيلَ إلى مَدينَـةٍ في الجَليل يُقـالُ لَهـا
النَّاصِـرَة ، ٢٧ إلى فَتاةٍ مَخطوبَـةٍ لِرَجُـلٍ مِن بَيتِ
داودَ ٱسمُهُ يوسُف ، وَٱسمُ الفَتاةِ مَريَم . ٢٨ فَدَخَلَ
إلَيها فَقال : « إفْرَحي ، أيَّتُهـا المُمتَلِئَـةُ نِعْمَـةً ،
الرَّبُّ مَعَكِ » . ٢٩ فداخَلَها ٱضطِرابٌ شَديدٌ لِهـذا
الكلام وسأَلَت نَفسَها ما مَعنى هذا السَّـلام . ٣٠
فقالَ لها المَلاك : « لا تخافي يا مَريَم ، فقَد نِلتِ
حُظوَةً عِندَ الله . ٣١ فَستَحمِلينَ وَتَلِدينَ ٱبنًا فَسَمِّيهِ
يَسـوع . ٣٢ سَيَكونُ عَظيماً وَٱبـنَ العَليِّ يُدعـى ،
وَيُوليه الرَّبُّ الإلٰهُ عَرشَ أبيه داود ، ٣٣ وَيملِكُ على
آلِ يَعقوبَ أبَدَ الدَّهر ، وَلَن يَكونَ لِمُلكِهِ نِهاية » . ٣٤
فَقالَـت مَريَمُ لِلمَـلاك : « كَيفَ يَكونُ هٰذا وَلا
أعرِفُ* رَجُلاً ؟ » ٣٥ فَأَجابَها المَلاك : « إنَّ الرُّوحَ
القُدُسَ سَيَنزِلُ علَيكِ وقُدرَةَ العَليِّ تُظَلِّلُكِ* . لِذٰلِكَ
يَكونُ المَولودُ قُدُّوسًا وَٱبنَ اللهِ يُدعى . ٣٦ وهـا إنَّ
نَسيبَتَكِ أَليصابات قد حَبِلَت هي أيضًا بِابنٍ في
شَيخوخَتِها ، وهذا هو الشَّهرُ السَّادِسُ لِتِلكَ الَّتي

٢٦ ـ الشهـر السـادس بعـد ما حبلـت اليصـابات .
٣٤ ـ كانت مريم تريد ان تبقى عذراء بتول .
٣٥ ـ قـدرة العلي تظلل مريم كما كان الغمام يظلل الشعب الذي قاده موسى من مصر الى فلسطين .



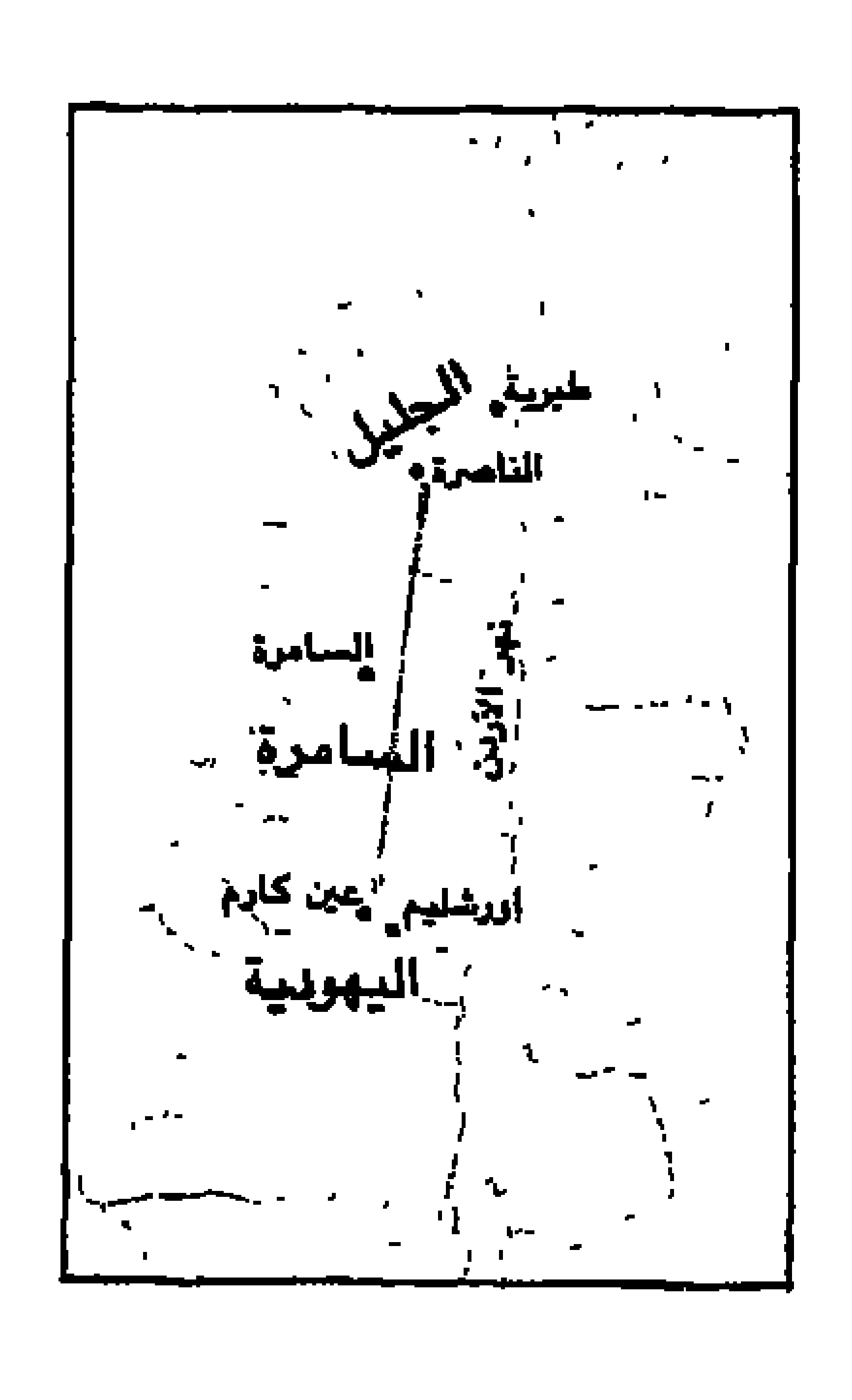
ـ الناصرة . كنيسة البشارة . في هذه المغارة يكرم المسيحيون سر التجسد . وتقول الكتابة اللاتينية تحت الهيكل : « هنا الكلمة صار بشرا » (يوحنا ١ ، ١٤)

كانَـت تُدعـى عاقِــرًا . ٣٧ فما مِن شَيءٍ يُعجِــزُ
اللهَ *» . ٣٨ فَقالَت مَريَم : « أنــا أمَــةُ* الــرَّبِّ ،
فَلِيَكُنْ لي كما قُلْــتَ » . وَٱنصرَفَ المَلاكُ مِن
عِندِها .

٥ . مريم تزور اليصابات

لوقا ١ ، ٣٩ ـ ٤٥

عين كارم

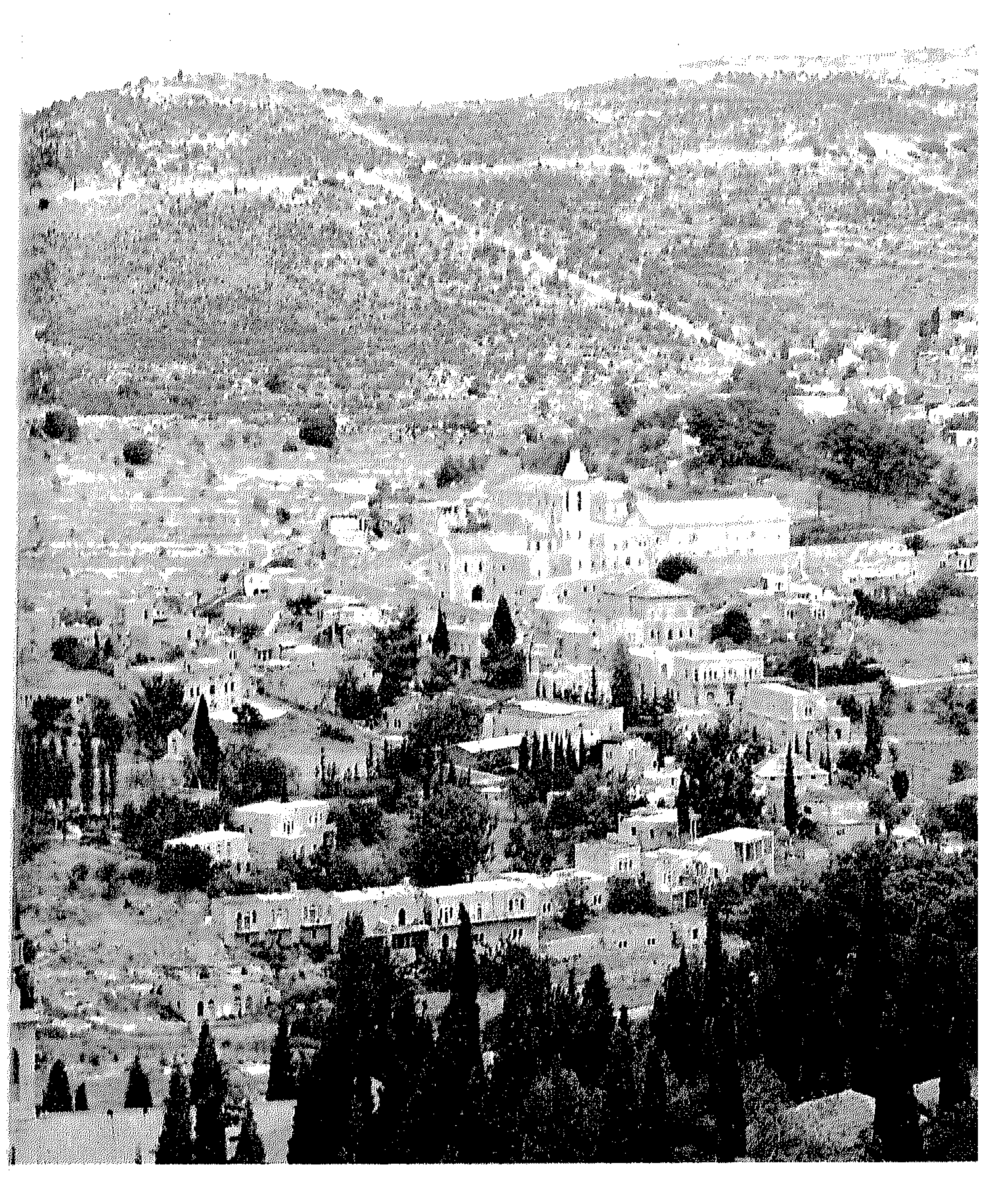


٣٩ وفي تلكَ الأيَّام قامَت مَريمُ فمَضَت مُسرِعَةً
إلى الجَبَل إلى مَدينةٍ في يهوذا* . ٤٠ وَدَخَلَت بَيتَ
زَكَرِيَّا ، فَسَلَّمَت على أليصابات . ٤١ فَلَمَّا سَمِعَت
أليصاباتُ سَلامَ مَريَم ، ٱرتَكَضَ الجَنينُ في بَطنِها ،
وَٱمتَلأت مِنَ الرُّوحِ القُدُس ، ٤٢ فَهتَفَـت بِأعلى
صَوتِها : « مُبارَكَةٌ أنتِ في النِّساء ! وَمُبارَكَةٌ ثَمَرَةُ
بَطنِكِ ! ٤٣ مِن أينَ لي أن تأتِيَني أُمُّ رَبِّي ؟ ٤٤ فما
إن وَقَعَ صَوتُ سَلامِكِ في أُذُنَــيَّ حتَّـى ٱرتَـكَضَ
الجَنينُ طَرَبًا في بَطْنــي . ٤٥ فَطوبـى لِمَن آمَنَـت :
فسَيَتِمُّ ما بَلَغَها مِن عِندِ الرَّبِّ » .

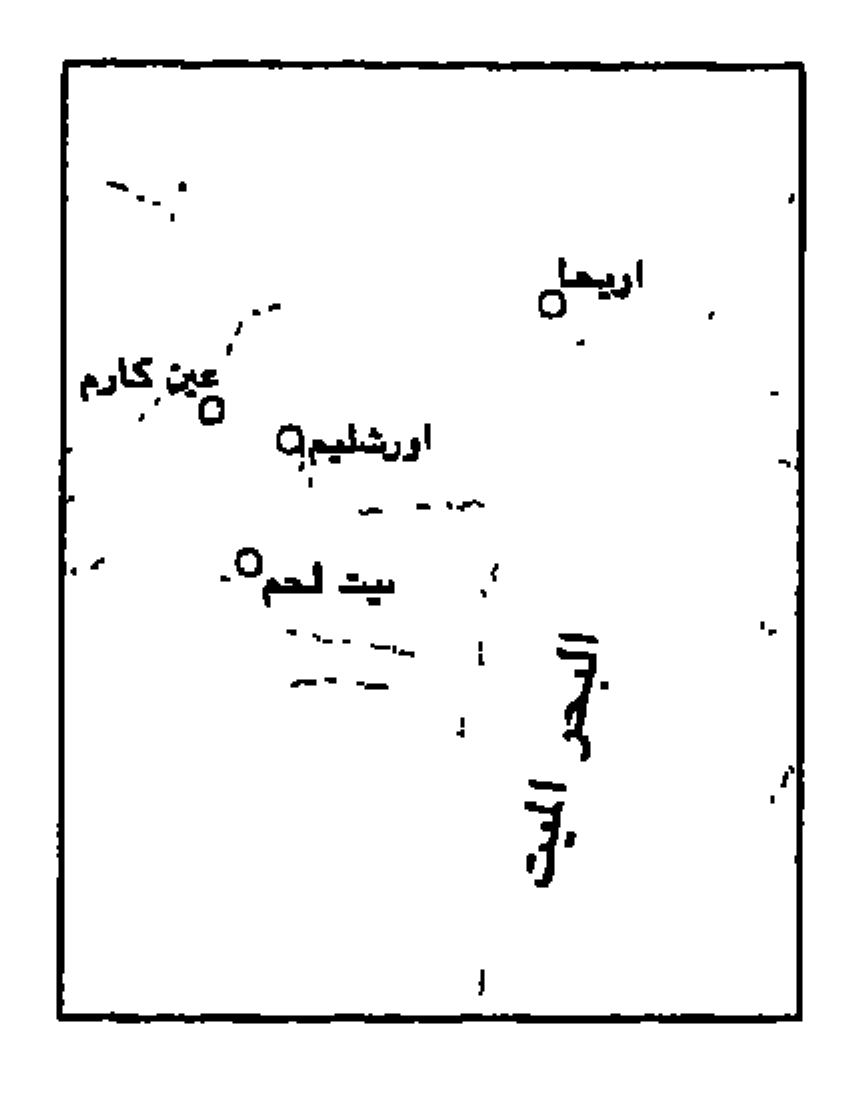
٣٧ ـ كما أن الله قادر ان يجعل العاقر تحبل وهي في شيخوختها ، فهو قادر ايضا ان يجعل العذراء تحبل وتلد من غير ان تفقد بكارتها .

٣٨ ـ امة : عبدة ، خادمة .

٣٩ ـ هي عين كارم ، على مسافة ستة كيلو مترات الى الجنوب الغربي من مدينه القدس .



ـ قرية عين كارم الواقعة بين احضان تلال القدس وبيت لحم . الى هنا سارعت مريم لزيارة خالتها اليصابات ومساعدتها . (لوقا ١ ، ٣٩ ـ ٥٦) . وفيها مزار لتكريم تلك الحادثة .



٦ . نشيد « تعظم »

لوقا ١ ، ٤٦ ـ ٥٦

عين كارم

٤٦ فقالَت مَريَم* : « تُعَظِّمُ الرَّبَّ نَفْسي ٤٧وتَبتَهِجُ
روحي بِاللهِ مُخَلِّصي ٤٨لأَنَّه نَظَر إلى أمَتِه الصَّغيرة .
سَوفَ تُهَنِّئُنـي بَعـدَ اليَومِ جَميعُ الأَجيال ٤٩لأَنَّ
القَـديرَ صَنَـعَ إِليَّ أُمـوراً عَظيمـةً قُدُّوسٌ آسمُـه
٥٠ورَحمَتُـهُ مِن جيلٍ إلى جيلٍ لِلَّـذينَ يَتَّقونَـهُ .
٥١كَشَفَ عَن شِدَّةِ ساعِدِه فشَتَّتَ المُتَكَبِّـرينَ في
أَنفُسِهم . ٥٢خَلَعَ الأَقوِياء عنِ العُـروش ورَفَـعَ
المَساكين ٥٣أَشبَـعَ الجِيـاعَ مِنَ الخَـيرات والأَغنِياء
صرَفَهم فارِغين ٥٤نَصرَ عَبدَه إسرائيل* ٥٥ذاكِرًا ما
وَعَدَ بِه آباءنا مِن رَحمَةٍ لإبراهيمَ وذُرِّيَّتِهِ لِلأَبد » .
٥٦وأَقامَت مَريمُ عِندَ أَليصاباتَ نَحوَ ثَلاثَةِ أَشهُر ،
ثُمَّ عادَت إلى بَيتِها* .

٧ . مولد يوحنا المعمدان

لوقا ١ ، ٥٧ ـ ٦٦

عين كارم

٥٧ وَأَمَّا أَليصابات ، فَلَمَّا حانَ وَقـتُ وِلادَتِهـا
وَضَعَتِ آبناً . ٥٨ فَسَمِعَ جيرانُها وأَقارِبُها بِأَنَّ الرَّبَّ
رَحِـمَها رَحمَةً عَظيمة ، ففَرِحوا مَعَها . ٥٩ وَجاؤُوا في

٤٦ ـ في نسيد مريم كير من المعاني التي وردت في العهد القدم واعظمها : إنتصار الله للفقراء والمساكين في وجه الاغنياء والاقوياء ، وعطف الله على شعبه لما وعد به ابراهيم خليله .

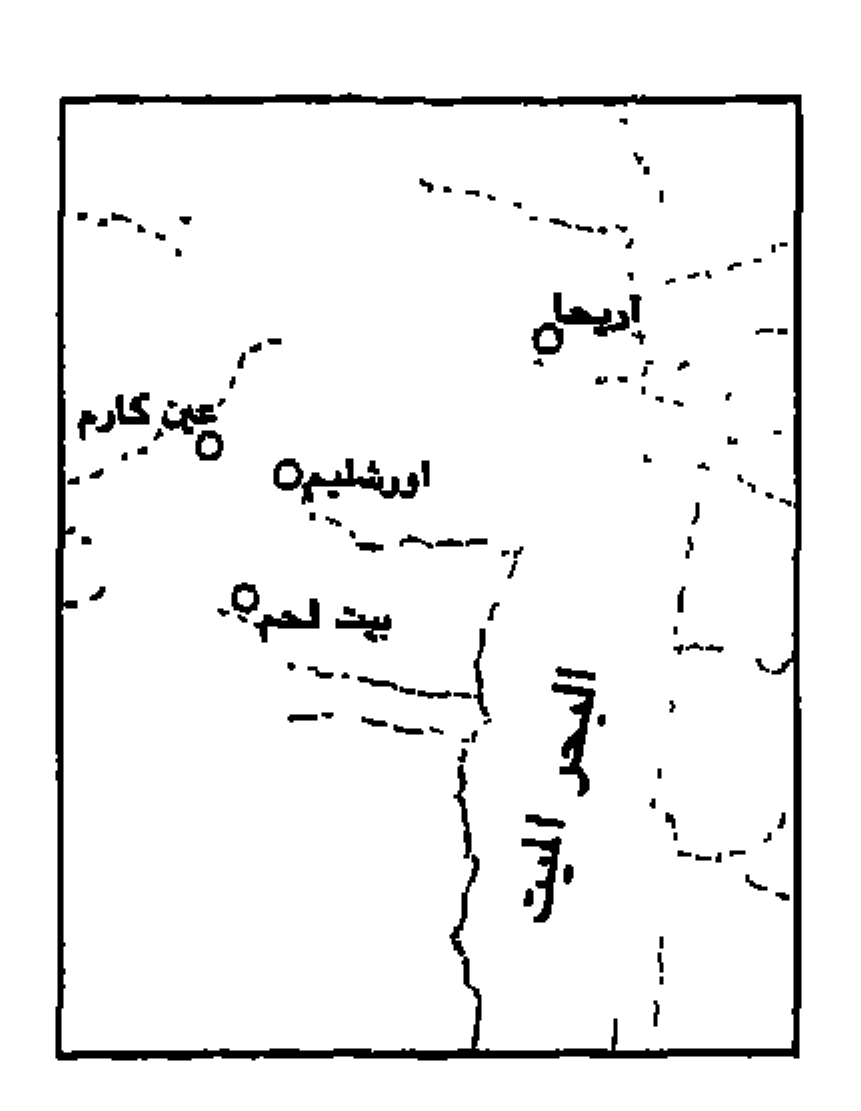
٥٤ ـ آسم ليعقوب ابن ابراهيم الخليل .

٥٦ ـ الأرجح ان مريم مكثت في بيت زكريا إلى ان وضعت اليصابات ولدها ، ولكن لوقا اراد أن يختم موضوع مقر مريم قبل ان ينتقل الى موضوع آخر اي مولد يوحنا وختانه وتسميته .

٥٩ ـ يختن الصبي عند اليهود في اليوم الثامن ؛ تكوين ١٧/١٢ .



ـ عين كارم . بنيت هذه الكنيسة فوق مكان ولادة يوحنا المعمدان (لوقا ١ ، ٥٧ ـ ٦٠) ، حيث كان قد عثر على فسيفساء بيزنطية وعلى آنية تعود الى العهد الروماني والهيرودسي .



اليَومِ الثَّامِنِ لِيَختِنوا* الطِّفْلَ وأرادوا أن يُسَمُّوهُ
زَكَرِيَّا بِاسمِ أَبيه .٦٠ فَاعتَرَضَت أُمُّه وَقالَت :
« لا ، بل يُسَمَّى يوحَنَّا » .٦١ قالوا لَها : « لَيسَ في
قَرابَتِكِ مَن يُدعى بِهٰذا الاسم » .٦٢ وَسَأَلوا أَباه
بِالإِشارَةِ ماذا يُريدُ أن يُسَمَّى ،٦٣ فطَلَبَ لَوحاً
وكَتَب : « اَسمُهُ يوحَنَّا » . فَتَعَجَّبوا كُلُّهم .٦٤
فَانفَتَحَ فَمُهُ لِوَقتِه وَانطَلَقَ لِسانُهُ فتَكَلَّمَ وبارَكَ
الله .٦٥ فَاستَولى الخَوفُ على جيرانِهِم أَجمَعين ،
وتَحَدَّثَ النَّاسُ بِجَميعِ هذهِ الأُمورِ في جِبالِ
اليَهودِيَّةِ كُلِّها .٦٦ وكانَ كُلُّ مَن يَسمَعُ بِذٰلِكَ يَحفَظُهُ
في قَلبِهِ قائلاً : « ما عَسى أن يَكونَ هذا
الطِّفْل ؟ » فَإِنَّ يَدَ الرَّبِّ كانَت مَعَه .

٨ . نشيد زكريا

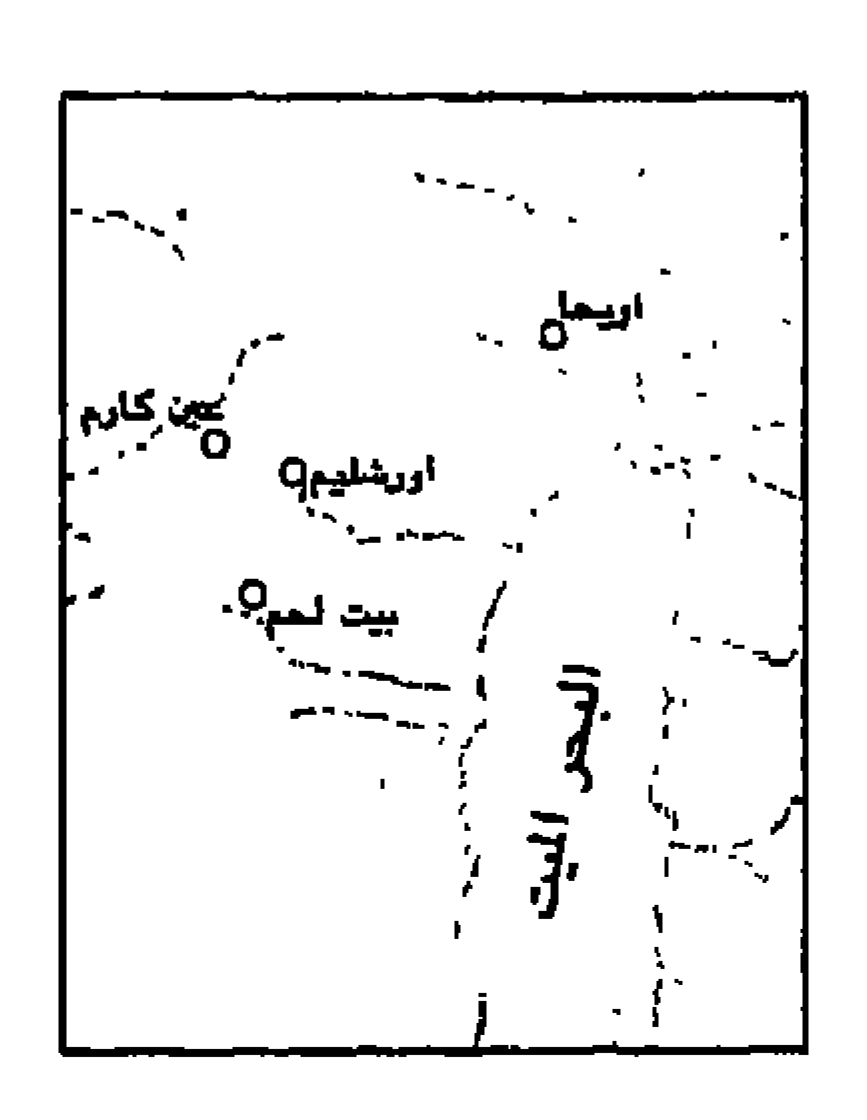
لوقا ١ ، ٦٧ ـ ٨٠

عين كارم

٦٧ وَاَمتَلأَ أبوهُ زَكَرِيَّا مِنَ الرُّوحِ القُدُس فَأَنبَأَ
قال : ٦٨« تَبارَكَ الرَّبُّ إِلٰهُ إِسرائيل لأَنَّهُ افتَقَدَ
شَعبَهُ وَاَفتَداه .٦٩ فَأَقامَ لَنا مُخَلِّصًا قَديرًا في بَيتِ
عَبدِهِ داوُد :٧٠ كما وعَدَ بِلِسانِ أَنبِيائِهِ الأَطهارِ في
الزَّمَنِ القَديم ،٧١ بِأَن يُخَلِّصَنا مِن أَعدائِنا وأَيدِي



- **عين كارم** . كنيسة تذكرنا بميلاد سابق المسيح . والكلمات اللاتينية المكتوبة على واجهة الهيكل هي بداية ترنيمة زكريا (لوقا ١ ، ٦٨) .



جَميعِ مُبغِضينا . [72]وأظهَرَ رَحمَتَه لآبائِنا وذَكَرَ عَهدَه
المُقَدَّس .[73]ذاكَ القَسَمَ الَّذي أقسَمَهُ لأبينا إبراهيمَ
[74]بِأن يُنعِمَ علَينا أن نَنجُوَ مِن أيدي أعدائِنا
[75]فنعبُدَهُ غَيرَ خائِفينَ بِالتَّقوى والبِرِّ، طَوالَ أيّامِ
حَياتِنا . [76]وأنتَ أيُّها الطِّفْل ستُدعى نَبِيَّ العَلِيِّ
لأَنَّكَ تَتَقَدَّمُ الرَّبَّ وعَينُه علَيكَ لِتُعِدَّ طُرُقَه [77]وتُعَلِّمَ
شَعبَهُ أنَّ الخَلاصَ هوَ في غُفرانِ خَطاياهُم . [78]تِلكَ
رَحمَةٌ مِن حَنانِ إلهِنا بِها افتَقَدَنا الشَّارِقُ مِنَ العُلى
[79]فقَد ظَهَرَ لِلمُقيمينَ في الظُّلمَةِ وَظِلالِ المَوت
لِيُسَدِّدَ خُطانا* لِسبيلِ السَّلام » . [80]وكانَ الطِّفْلُ
يَتَرعرَعُ وتَشتَدُّ رُوحُه . وأقامَ في البَراري إلى يَومِ
ظُهورِه لإسرائيل .

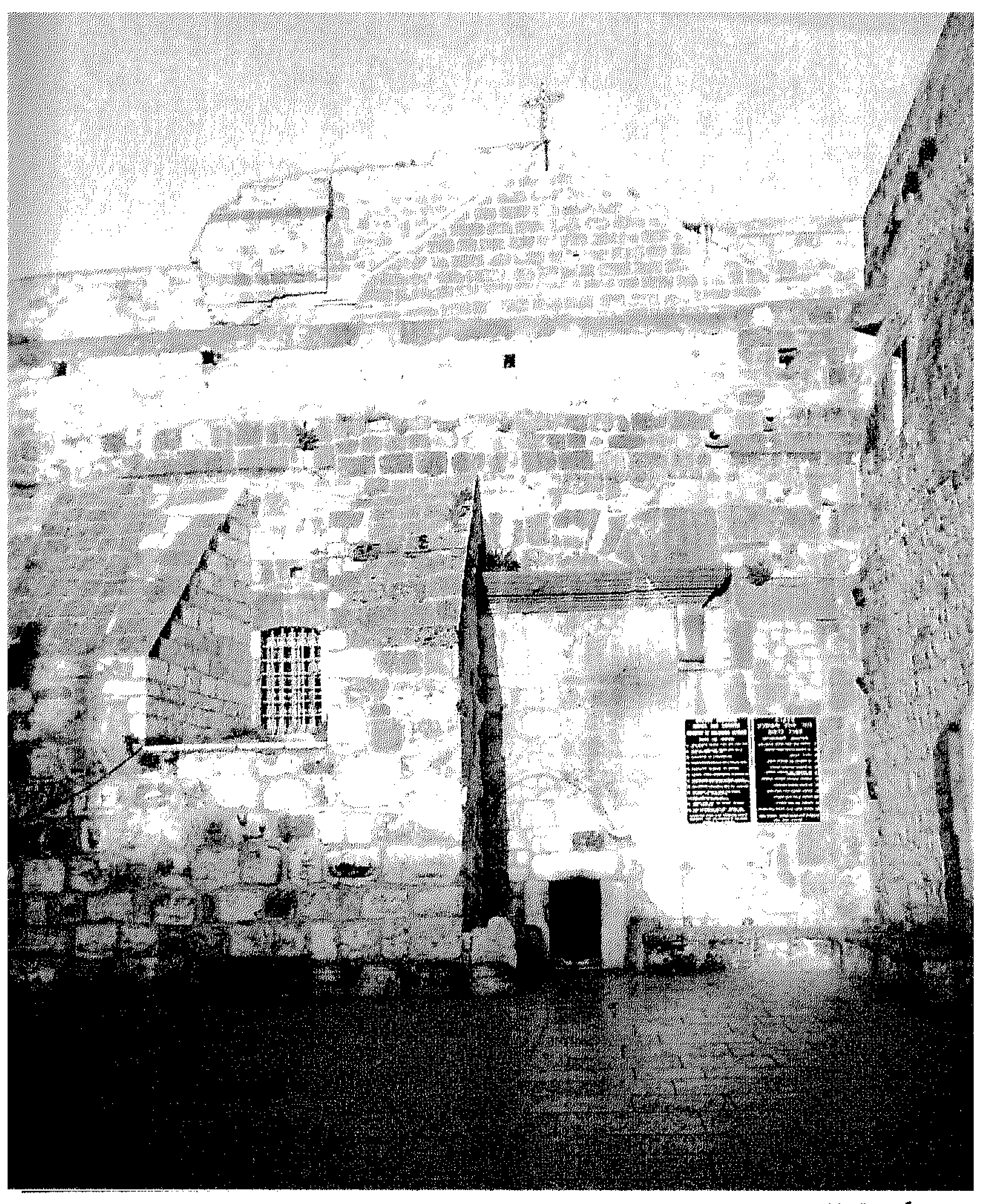
٩ . الملاك يبشر القديس يوسف بميلاد يسوع

متى ١ ، ١٨ ـ ٢٥

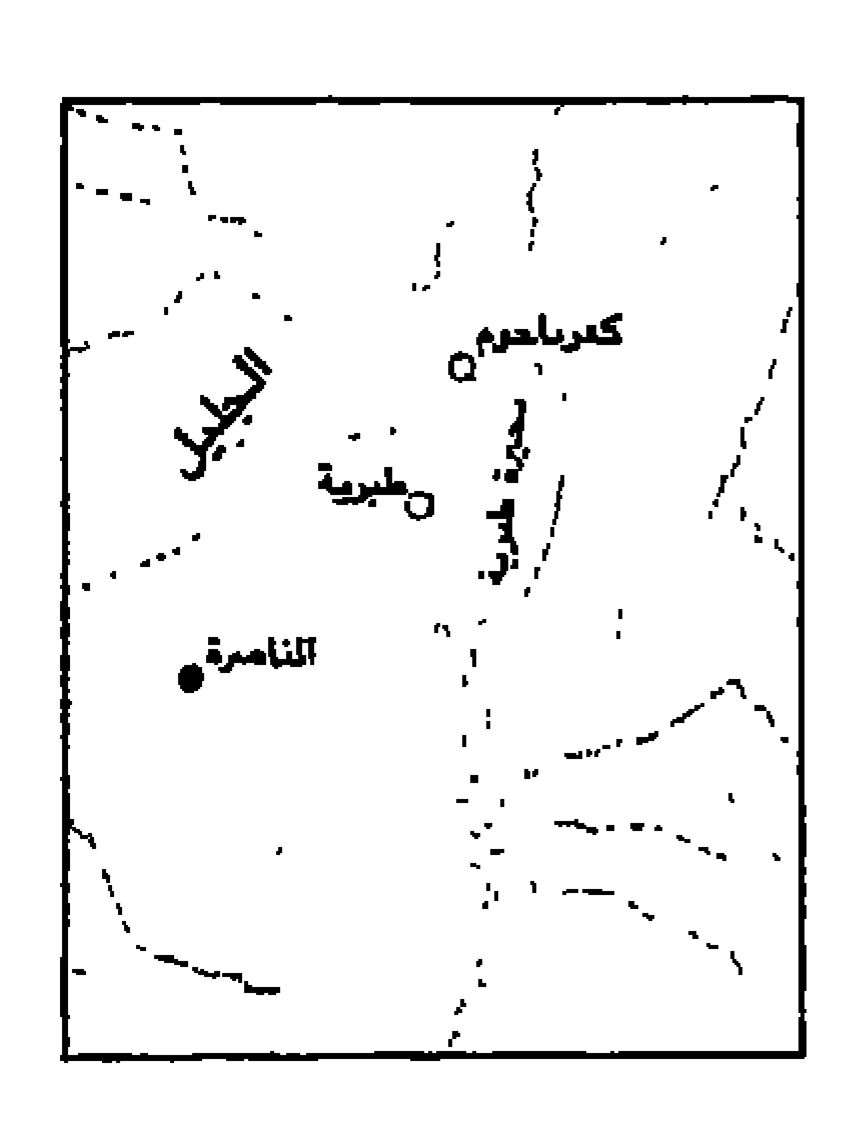
الناصرة

[18] أمَّا مِيلادُ يسوعَ المسيح ، فهكذا كان : لَمَّا
كانَت مَريمُ أُمُّه مَخْطوبةً لِيُوسُف ، وُجِدَت قَبلَ أن
يَتَساكنا حامِلاً مِنَ الرُّوحِ القُدُس .[19] وكان
يُوسُفُ زَوجُها بارًّا ، فَلَمْ يُرِدْ أن يَشهَرَ أمْرَها ، فعَزَمَ
على أن يُطلِّقَها سِرًّا . [20]وما نَوى ذلك حتَّى
تراءَى له مَلاكُ الرَّبِّ في الحُلمِ وقالَ له : « يا

٧٩ ـ يسدد خطانا : يرشدها .



ـ كنيسة المهد التي تشتمل على مغارة الميلاد . وفي السابق وتفاديا لهجمات الغزاة وتدنيسهم للمكان ، عززت الواجهة الامامية بجدار استنادي . ومن الأبواب الثلاثة المتتابعة بقي مدخل صغير لا يدخله الانسان الا اذا حنى رأسه .



يُوسُفَ ٱبنَ داود ، لا تَخَفْ أن تَأتِيَ بِامرأَتِكَ مَريمَ
إلى بيتِكَ* . إنَّ الَّذي كُوِّنَ فيها هوَ مِنَ الرُّوحِ
القُدُس ، ٢١ وستَلِدُ ٱبناً فسَمِّهِ يسوع* ، لأَنَّه هوَ
الَّذي يُخَلِّصُ شَعبَه مِن خَطاياهم » . ٢٢ وكانَ هٰذا
كُلُّه لِيَتِمَّ ما أوحى الرَّبُّ إلى النَّبِيِّ فقال : ٢٣ « ها
إنَّ العَذراءَ تَحْمِلُ فَتلِدُ ٱبناً يُسمُّونَه عِمَّانوئيل » أي
« اللهُ معَنا » . ٢٤ فلمَّا قامَ يُوسُفُ مِنَ النَّوم ، فَعلَ
كَما أمرَه مَلاكُ الرَّبِّ فأتى بِامرأَتِه إلى بَيتِه ، ٢٥ على
أنَّه لم يَعرِفْها حتَّى ولَدَتِ* ٱبنًا فسَمَّاه يسوع .

١٠ . نسب يسوع استنادا الى خلافة الملوك
متى ١ ، ١ ـ ١٧

١ نَسَبُ يسوعَ المسيحِ* ابنِ داودَ ابنِ إبراهيم :
٢ إبراهيم وَلَدَ إسحق وإسحق ولدَ يعقوب ويعقوب
ولدَ يهوذا وإخوتَه ٣ ويهوذا ولدَ فارَص وزارَح من
تامار وفارَص ولدَ حَصْرون وحَصْرون ولدَ أرام
٤ وأرام ولدَ عَمِّيناداب وعَمِّيناداب ولدَ نَحْشون
ونَحْشون ولَدَ سَلْمون ٥ وسَلْمون ولَدَ بُوعَز مِن
راحاب وبُوعَز ولَدَ عُوبيد مِن راعوت وعُوبيد ولَدَ
يَسَّى ٦ ويَسَّى ولَدَ المَلِكَ داود وداود ولَدَ سُلَيمان مِنِ
ٱمْرَأةِ أُورِيَّا ٧ وسُلَيمان ولَدَ رَحَبْعام ورَحَبْعام ولَدَ أَبِيَّا

٢٠ ـ اي : ان يأتي بمريم العذراء من بيت ذويها الى بيته الخاص في إحتفال على حسب عادة اليهود في الزواج وقد جاء وصف ما يشبه ذلك في مثل العذارى (متى ٢٥/١ ـ ١١) .

٢١ ـ يسوع اسم علم مركب معناه : الله مخلص . والخلاص الذي جاء يسوع ليحققه ليس خلاصا دنيويا من حكم الرومانيين كما كان يتوقع اليهود ، بل خلاص الناس من الخطايا ، اصل الشرور كلها .

٢٥ ـ اجمع التقليد المسيحي منذ القدم على ان مريم بقيت بكرا بعد ولادتها ليسوع . (تجد شرحا وافيا لهذه الاية في المقدمة) . ولكلمة « حتى » معان كثيرة ، فقد يدخل ما بعدها في حكم ما قبلها وقد لا يدخل . وانما عني متى بكلامه في هذه الفقرة ان مريم حبلت بيسوع من الروح القدس وولدته من غير ان يعرفها يوسف . واما ما كان بينهما بعد ذلك فلا يدخل في مقصد متى . لم يكن يوسف والد يسوع وهو مع ذلك ابوه (متى ١٣ ، ٥٥) في حكم الشريعة لأنه زوج شرعي لمريم .

وأبيًّا ولَدَ آسا ٨ وآسا ولَدَ يوشافاط ويوشافاط ولَدَ
يورام ويورام ولَدَ عوزِيًّا ٩ وعوزِيًّا ولَدَ يُوتام ويُوتام
ولَدَ آحاز وآحاز ولَدَ حِزْقِيًّا ١٠ وحِزْقِيًّا ولَدَ مَنَسَّى
ومَنَسَّى ولَدَ آمون وآمون ولَدَ يوشِيًّا ١١ ويوشِيًّا ولَدَ
يَكُنْيا وإخوَتَه عِندَ الجَلاءِ* إلى بابِل ١٢ وبَعدَ الجَلاءِ
إلى بابِل ، يَكُنْيا ولَدَ شَألْتَئيل وشَألْتَئيل ولَدَ
زَرُبَّابَل ١٣ وزَرُبَّابَل ولَدَ أبيهود وأبيهود ولَدَ ألْياقيم
وألْياقيم ولَدَ عازور وعازور ولَدَ صادوق
١٤ وصادوق ولَدَ آخيم وآخيم ولَدَ أَلِيهود ١٥ وأَلِيهود
ولَدَ أَلِعازَر وأَلِعازَر ولَدَ مَتَّان ومَتَّان ولَدَ يَعْقوب
١٦ ويَعْقوب ولَدَ يوسُف زَوجَ مَريمَ الَّتي وُلِدَ مِنها
يسوع وهو الَّذي يُقالُ له المسيح* . ١٧ فمَجْموعُ
الأجيالِ مِن إبراهيمَ إلى داود أربعةَ عشَرَ جيلاً ،
ومِن داودَ إلى الجَلاءِ إلى بابِل أربعةَ عشَرَ جيلاً ،
ومِنَ الجَلاءِ إلى بابِل إلى المسيح أربعةَ عشَرَ
جيلاً .

١١ . نسب آخر ليسوع

لوقا ٣ ، ٢٣ ـ ٣٨

٢٣ وكانَ يسوعُ عِندَ بَدءِ رِسالتِه ، في نَحوِ الثَّلاثينَ
مِن عُمرِه . ٢٤ وكانَ النَّاسُ يَحسَبونَهُ بنِ يُوسُفَ
بنِ عالي ، بن مَتَّاتَ ، بنِ لاويَ ، بنِ مَلْكي ،

١ ـ نسب يسوع في صدر العهد الجديد كالرباط الصميم بين العهدين الجديد والقديم .

١١ ـ تم الجلاء على يد نبوكد نصر ملك بابل بعد ان دمر اورشليم سنة ٥٨٦ ق . م . وانتهى على يد قورش ملك فارس سنه ٥٣٨ ق . م .

١٦ ـ المسيح اي الممسوح : كان الملوك والكهنة عند اليهود يمسحون بالدهن المقدس . ويسوع ممسوح كاهنا وملكا منذ تجسده .

آبنِ يَنَّا ، بنِ يوسُفَ ،[25] بنِ مَتَتْيا ، بنِ عاموسَ ، بنِ ناحومَ ، بنِ حَسْلي ، بنِ نجّايَ ،[26] بنِ مَآتَ ، بنِ مَتَتْيا ، بنِ شَمْعي ، بنِ يُوسُفَ ، بنِ يَهوذا ،[27] بنِ يوحنَّا ، بنِ ريسا ، بنِ زُرُبَّابَلَ ، بنِ شأَلْتَئيل ،[28] بنِ نِيري ، بنِ مَلْكي ، بنِ أَدّي ، بنِ قُوسامَ ، بنِ أَلْمودامَ ، بنِ عِيرٍ ،[29] بنِ يَشوعَ ، بنِ لَعازَر ، بنِ يُوريمَ ، بنِ مَتَّاتَ ، بنِ لاويَ ،[30] بنِ شمعونَ ، بنِ يَهوذا ، بنِ يوسُفَ ، بنِ يونانَ ، بنِ أَلْياقيمَ ،[31] بنِ مَلْيا ، بنِ مَنَّا ، بنِ مَتَّاتا ، بنِ ناتانَ ، بنِ داود ،[32] بنِ يَسَّى ، بنِ عُوبيدَ ، بنِ بُوعَز ، بنِ شالَحَ ، بنِ نَحْشونَ ،[33] بنِ عَمِّيناداب ، بنِ أَدْمِينَ ، بنِ عَرْني ، بنِ حَصْرون ، بنِ فارَصَ ، بنِ يَهوذا ،[34] بنِ يَعقوبَ ، بنِ إسحَقَ ، بنِ إبراهيم ،[35] بنِ تارَحَ ، بنِ ناحورَ ، بنِ سَرُوغَ ، بنِ راعو ، بنِ فالِقَ ، بنِ عابَرَ ، بنِ شالَحَ ،[36] بنِ قَينانَ ، بنِ أَرْفَكْشادَ ، بنِ سامٍ ، بنِ نوحٍ ، بن لامَكَ ،[37] بنِ مَتوشالَحَ ، بنِ أَنوخَ ، بنِ يارَدَ ، بنِ مَهْلَلْئيلَ ، بنِ قَيْنانَ ،[38] بنِ أنوشَ ، بنِ شيتٍ ، بنِ آدَمَ ، آبنِ الله .



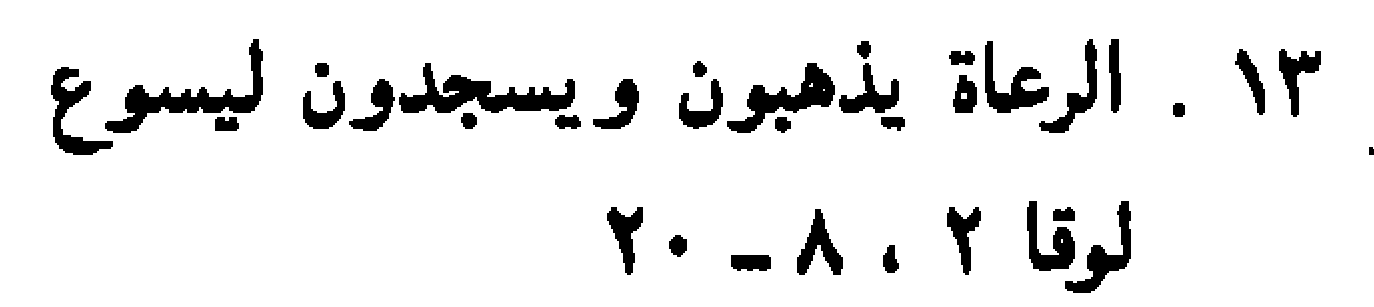
ـ بيت لحم ، احدى قرى اليهودية . وفيها ولد يسوع . والتقط المنظر من حقل الرعاة . وفي بيت لحم ايضا وقبل ذلك بعشرة قرون كان مولد داود الملك احد اجداد يوسف الصديق ، مربي يسوع . (لوقا ٢ ، ٤)

١٢ . يسوع يولد في بيت لحم
لوقا ٢ ، ١ ـ ٧



بيت لحم

١ وفي تِلكَ الأيَّام ، صدَرَ أمْرُ القَيصَرِ أغُسطُس
بإحْصاءِ جَميعِ أهلِ المَعمور* . ٢وجَرى هذا
الإحصاءُ الأوَّلُ إذ كانَ قيرينيوس حاكمَ
سورية . ٣ فذَهبَ جَميعُ النَّاسِ لِيَكتَتِبَ كلُّ واحِدٍ
في مَدينتِه . ٤ وصَعِدَ يوسُفُ أيضاً مِن الجَليل مِن
مَدينَةِ النَّاصرة إلى اليَهوديَّةِ الى مَدينَةِ داودَ الَّتي
يُقال لَها بَيتَ لَحم ، فقَد كانَ مِن بَيتِ داودَ
وذُرِّيَّتِه ، ٥ لِيَكتَتِبَ هو ومَريَمُ خَطيبَتُه وكانَت
حامِلاً . ٦ وبَينَما هُما فيها حانَ وَقتُ ولادَتِها ، ٧
فولَدَت ابنَها البكرَ* . فَقَمَّطَتْه وأضجَعَتهُ في مِذوَدٍ
لأنَّهُ لم يَكُنْ لهُما مَوضِعٌ في دارِ الضُّيوف .



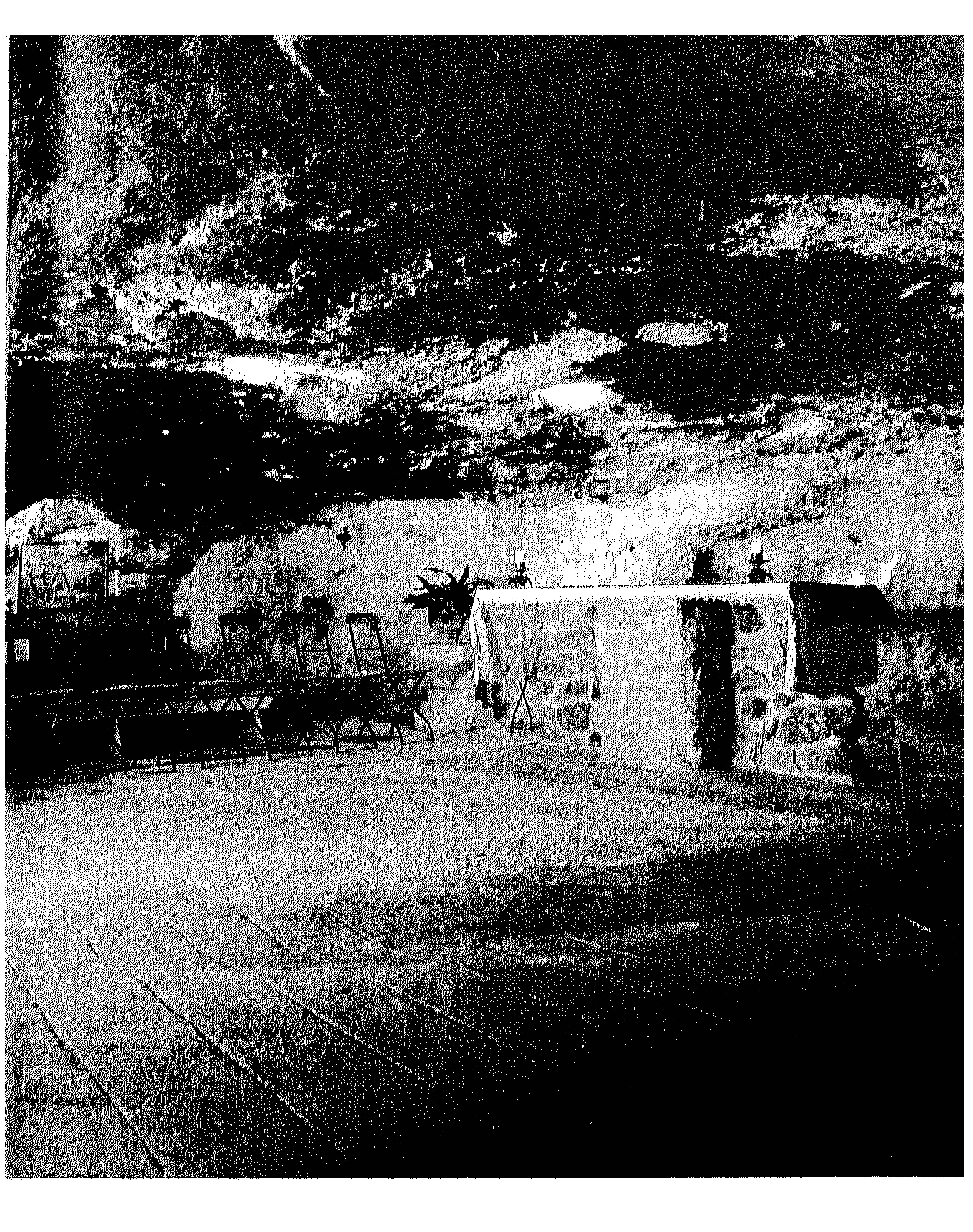
١٣ . الرعاة يذهبون ويسجدون ليسوع
لوقا ٢ ، ٨ ـ ٢٠

بيت لحم

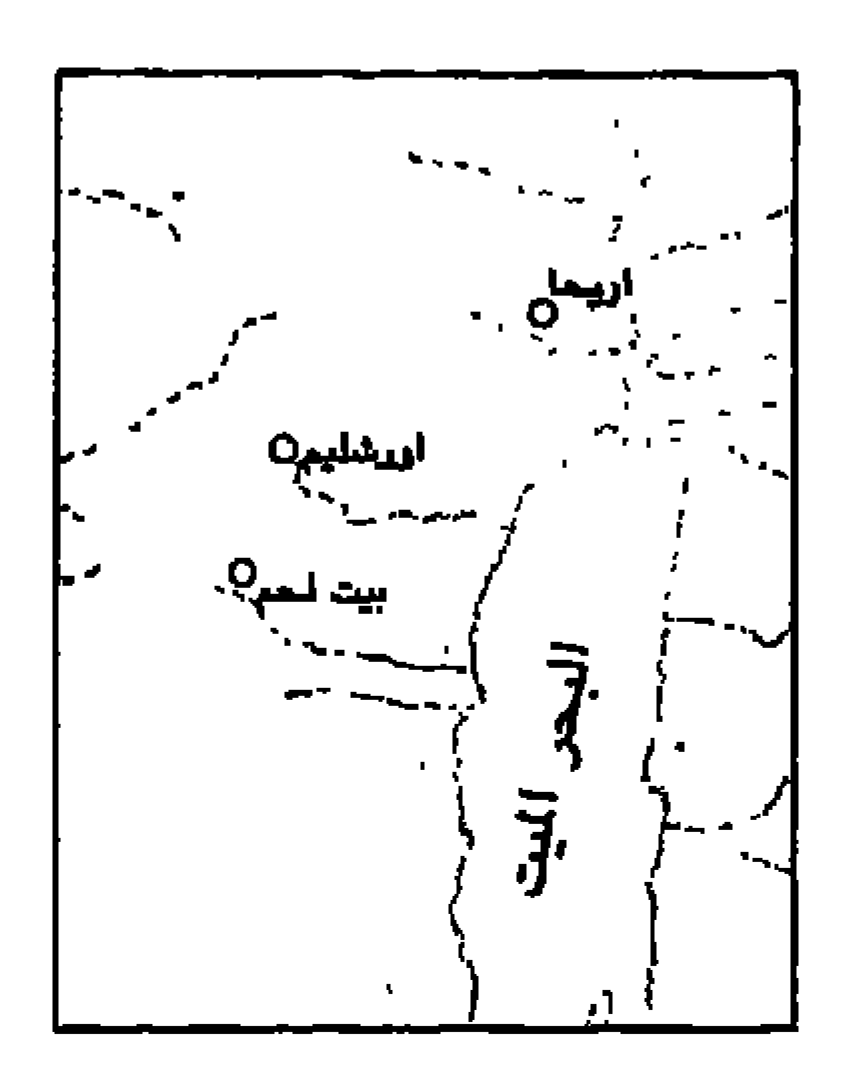
٨ وكانَ في تِلكَ النَّاحِيَةِ رُعاةٌ يَبيتونَ في البَرِّيَّة ،
يَتناوَبونَ السَّهَرَ في اللَّيلِ على رَعيَّتِهم . ٩ فتراءى
لَهم مَلاكُ الرَّبِّ وأشرَقَ مجدُ الرَّبِّ حَولَهم ، فخافوا

١ ـ المعمور : المملكة الرومانية والبلاد التابعة لسلطة قيصر .

٦ ـ ابنها البكر : البكر هو الذى لم يولد قبله اخر ، سواء اولد احد بعده أم لم يولد . المقصود هو ان يسوع يجب ان ينذر للرب كما فرضت شريعة موسى (الاية ٢٢ الى ٢٤ من هذا الفصل) .

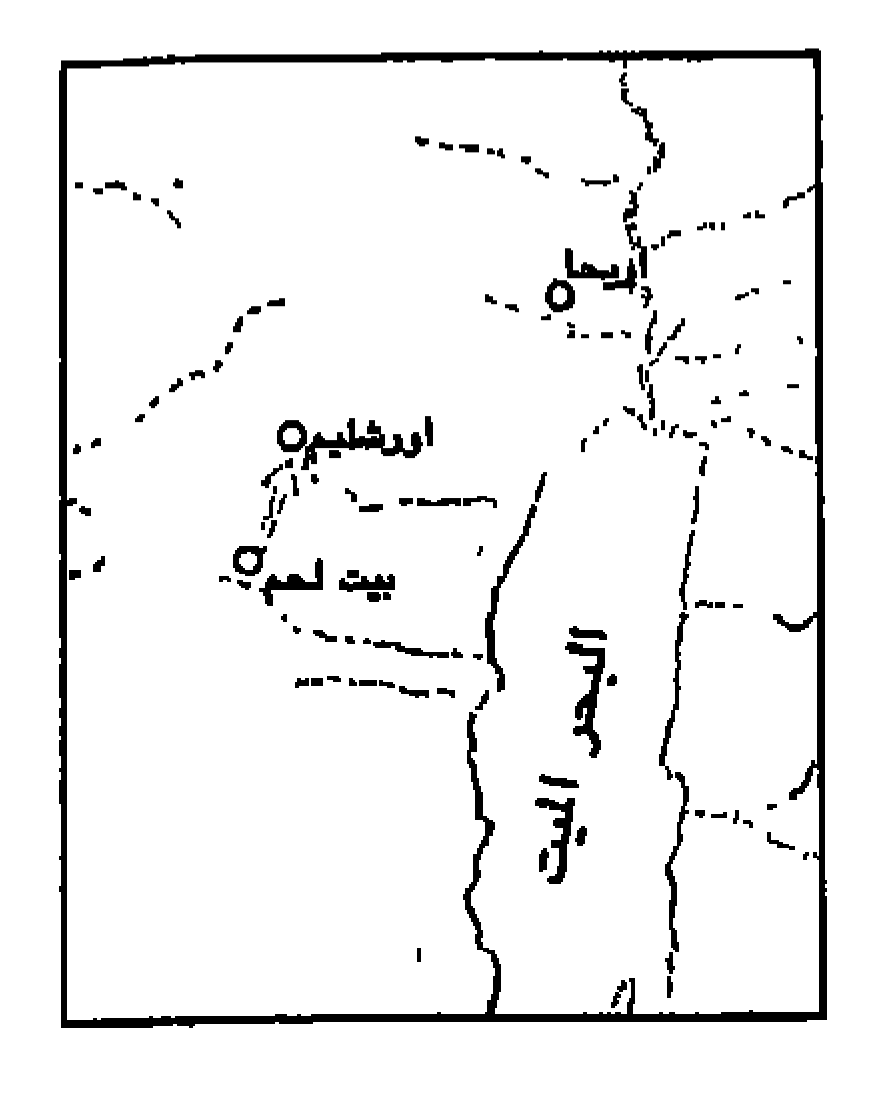


ـ بيت ساحور . حقل الرعاة . في هذه المغارة كان الرعاة يسهرون اثناء الليل لحراسة القطيع .
(لوقا ٢ ، ٨ ـ ١٤)



خَوفاً شَديداً . ١٠ فقالَ لهمُ المَلاك : « لا تخافوا ،
ها إنّي أبَشِّرُكم بِفَرحٍ عَظيمٍ يَكونُ فَرحَ الشَّعبِ
كُلِّه : ١١ وُلِدَ لَكُمُ اليَومَ مُخَلِّص في مَدينَةِ داود ، وهو
المَسيحُ الرَّبّ . ١٢ وإلَيكم هٰذِهِ العَلامة : سَتَجِدونَ
طِفلاً مُقَمَّطاً مُضجَعاً في مِذوَد » . ١٣ وآنضَمَّ إلى
المَلاكِ بَغتَةً جُمهورُ الجُندِ السَّماوِيِّين يُسَبِّحونَ اللهَ
فيَقولون :
١٤ « المَجدُ للهِ في العُلى ! والسَّلامُ في الأَرضِ
لِلنَّاسِ أَهْلِ رِضاه ! * » ١٥ فَلَمَّا آنصَرَفَ المَلائِكَةُ
عَنهُم إلى السَّماء ، قال الرُّعاةُ بَعضُهُم لِبَعض :
« هَلُمَّ بِنا إلى بَيتَ لَحم ، فَنَرى ما حَدَثَ ، ما
أخبَرَنا بِهِ الرَّبّ » . ١٦ وجاؤوا مُسرِعين ، فَوجَدوا
مريمَ ويوسُفَ والطِّفلَ مُضجَعًا في المِذوَد . ١٧ ولَمَّا
رَأَوا ذلكَ جعَلوا يُخبِرونَ بِما قيلَ لَهم في ذلك
الطِّفْل . ١٨ فَجَميعُ الَّذينَ سَمِعوا الرُّعاةَ تعَجَّبوا مِمَّا
حَدَّثوهم بِه . ١٩ وكانَت مَريَمُ تَحفَظُ جَميعَ هذهِ
الأُمور ، وتَتَأَمَّلُها في قَلبِها . ٢٠ ورَجَعَ الرُّعاةُ وهم
يُمَجِّدونَ اللهَ ويُسَبِّحونَه على كُلِّ ما سَمِعوا ورَأَوا كَما
قيلَ لَهم .

١٤ ـ اهل رضاه : الناس الذين رضي الله عنهم ويعملون ما يرضيه .



١٤ . يسوع يختن

لوقا ٢ ، ٢١

اورشليم

٢١ ولَمَّا ٱنقَضَت ثَمانِيَةُ أيَّامٍ فحـانَ لِلطِّفْـلِ أن
يُختَن ، سُمِّيَ يسوع ، كما سَمَّاهُ المَلاكُ قَبـلَ أن
يُحبَلَ بِه .

١٥ . ...ويقرب الى الهيكل

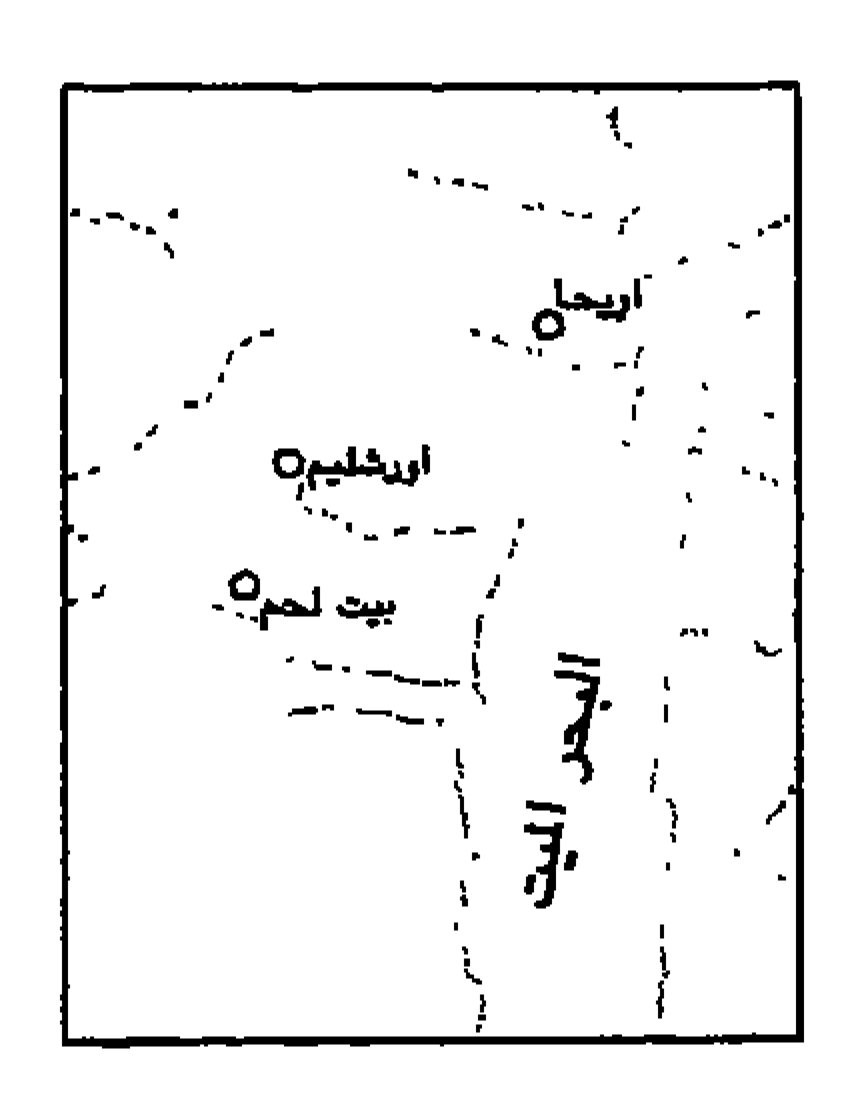
لوقا ٢ ، ٢٢ ـ ٤٠

اورشليم

٢٢ ولَمَّا حانَ يَومُ طُهـورِهِما* بِحَسَــبِ شَرِيعَــةِ
موسى ، صَعِدا بِه إلى أُورشَليم لِيُقَرِّباهُ لِلرَّبّ ، ٢٣
كما كُتِبَ في شَـريعةِ الرَّبِّ مِن أنَّ كُلَّ بِكرٍ ذَكَرٍ يُنذَرُ
لِلـرَّبِّ ، ٢٤ وليُقَرِّبـا كما وَرَدَ في شَـريعَـةِ الـرَّبّ :
زَوجَيْ يَمامٍ أو فَرخَيْ حَمَام* . ٢٥ وكانَ في أُورَشَليمَ
رَجُلٌ بارٌّ تَقِـيٌّ ٱسمُـهُ سِمعـان ، يَنتَظِـرُ الفَـرَجَ
لإسرائيل ، والرُّوحُ القُدُسُ نازِلٌ علَيه . ٢٦ وكانَ
الرُّوحُ القُدُسُ قد أوحى إليه أنَّه لا يَرى المَوتَ
قَبـل أن يُعـايِنَ مَسيحَ الـرَّبّ . ٢٧ فأتـى الهَيكَلَ
بِوَحيٍ مِنَ الرّوح . ولمّا دَخَلَ بِالطِّفـلِ أبَـواه ،
لِيُؤَدِّيا عَنهُ ما تَفرِضُهُ الشَّرِيعَة ، ٢٨ حَمَلَه عَلى ذِراعَيهِ
وَبارَكَ اللهَ فقال : ٢٩ « رَبِّ ، الآنَ تُطلِقُ عَبدَكَ

٢٢ ـ اليوم الاربعون بعد الولادة (الاحبار ١٢/٢ ـ ٤) .

٢٤ ـ قربان الفقراء واما الأغنياء فكانوا يقربون حملا (الاحبار ١٢ ، ٦) .



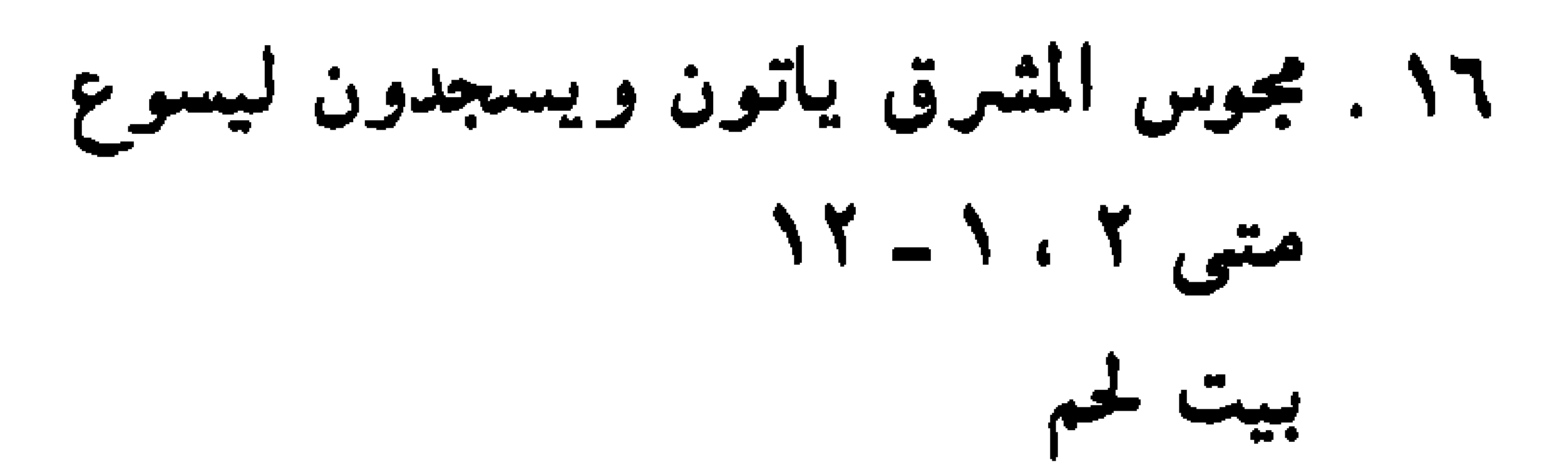
بِسَلام ، وَفقاً لِقَولِكَ . ٣٠ فَقد رَأت عَينايَ
خلاصَكَ ٣١ الَّذي أعدَدتَه بَمرأًى مِنَ الشُعوبِ
كُلِّها . ٣٢ نُورًا يَتَجلّى لِلوثنِيِّين ومَجدًا لِشَعْبِكَ
إسرائيل » . ٣٣وكانَ أبوه وأُمُّهُ يَعجَبانِ مِمّاً يُقالُ
فيه . ٣٤ وبارَكهما سِمعان ، ثُمَّ قالَ لِمَريَمَ أُمِّه :
« ها إنَّه جُعِلَ لِسُقوطِ كَثيرٍ مِنَ النَّاس ، وقيامِ
كَثيرٍ مِنهُم في إسرائيل وآيةً* يَرفُضونَها .٣٥ وأنتِ
سَيَنفُذُ سَيفٌ في نَفسِكِ لِتَنكَشِفَ الأفكارُ عَن
قُلوبٍ كثيرة » . ٣٦وكانَت هُناكَ نَبِيَّةٌ هي حَنَّةُ ابنَةُ
فانوئيل مِن سِبْطِ* آشر ، طاعِنةٌ في السِّنّ ،
عاشَت مَعَ زَوجِها سَبعَ سَنَواتٍ ٣٧ ثُمَّ بَقِيَت أرمَلَةً
فَبَلَغَتِ الرَّابِعَةَ والثَّمانينَ مِن عُمرِها ، لا تُفارِقُ
الهَيكَل ، مُتَعَبِّدَةً بِالصَّومِ والصَّلاةِ لَيلَ نَهار .٣٨
فحَضَرَت في تِلكَ السَّاعَة ، وأخَذَت تَحمَدُ الله ،
وتُحدِّثُ بِأَمرِ الطِّفلِ كُلَّ مَن كانَ يَنتَظِرُ افتِداءَ
أُورَشليم . ٣٩ولَمَّا أَتَمَّا جَميعَ ما تَفرِضُهُ شَريعَةُ
الرَّبّ ، رَجَعا إِلى الجَليل إِلى مَدينَتِهِما النَّاصِرَةِ .٤٠
وكانَ الطِّفلُ يَترَعرَعُ ويَشتَدُّ ويَمتَلِئُ حِكمَة ،
وكانت نِعمةُ اللهِ علَيه .

٣٤ ـ يسوع آية الله الكبرى ، بيد ان رؤساء اليهود انكروها وحكموا على يسوع بالموت .

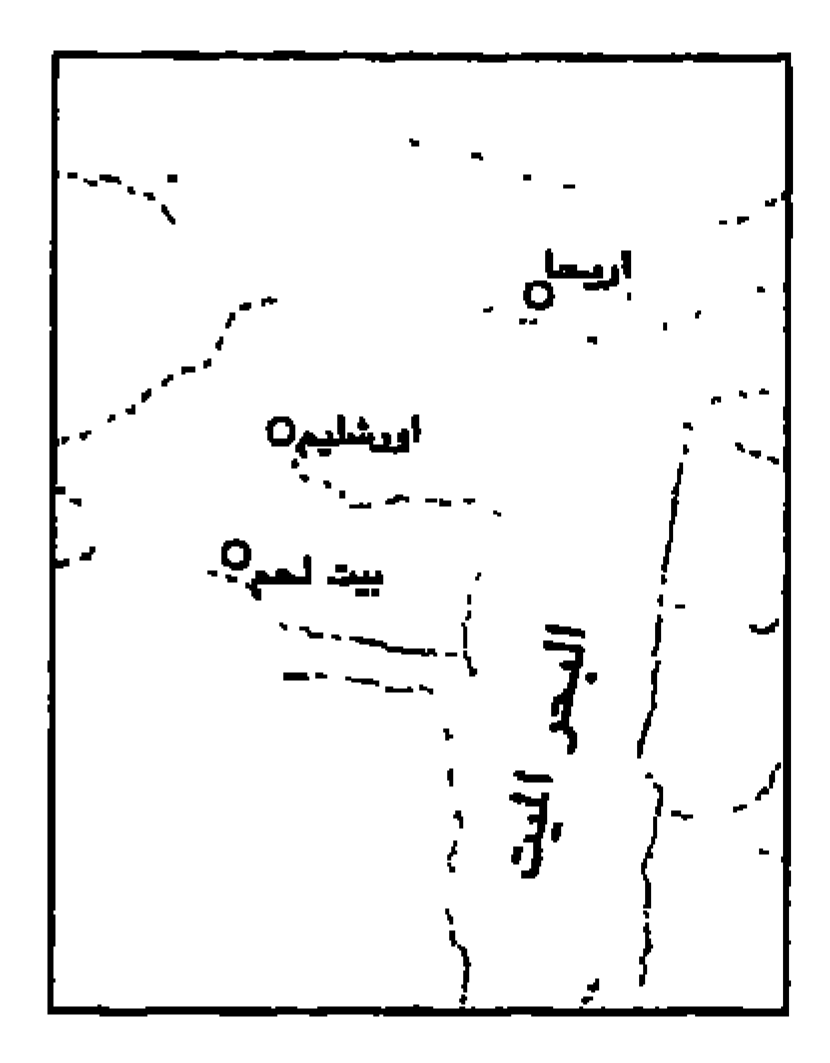
٣٦ ـ السبط : العشيرة أو القبيلة .



ـ بيت لحم . مغارة الميلاد . وعلى النجمة الفضية الموضوعة تحت الهيكل ، نقشت العبارة اللاتينية :
« هنا ولد يسوع من مريم العذراء » .



١٦ . مجوس المشرق ياتون ويسجدون ليسوع
متى ٢ ، ١ ـ ١٢
بيت لحم



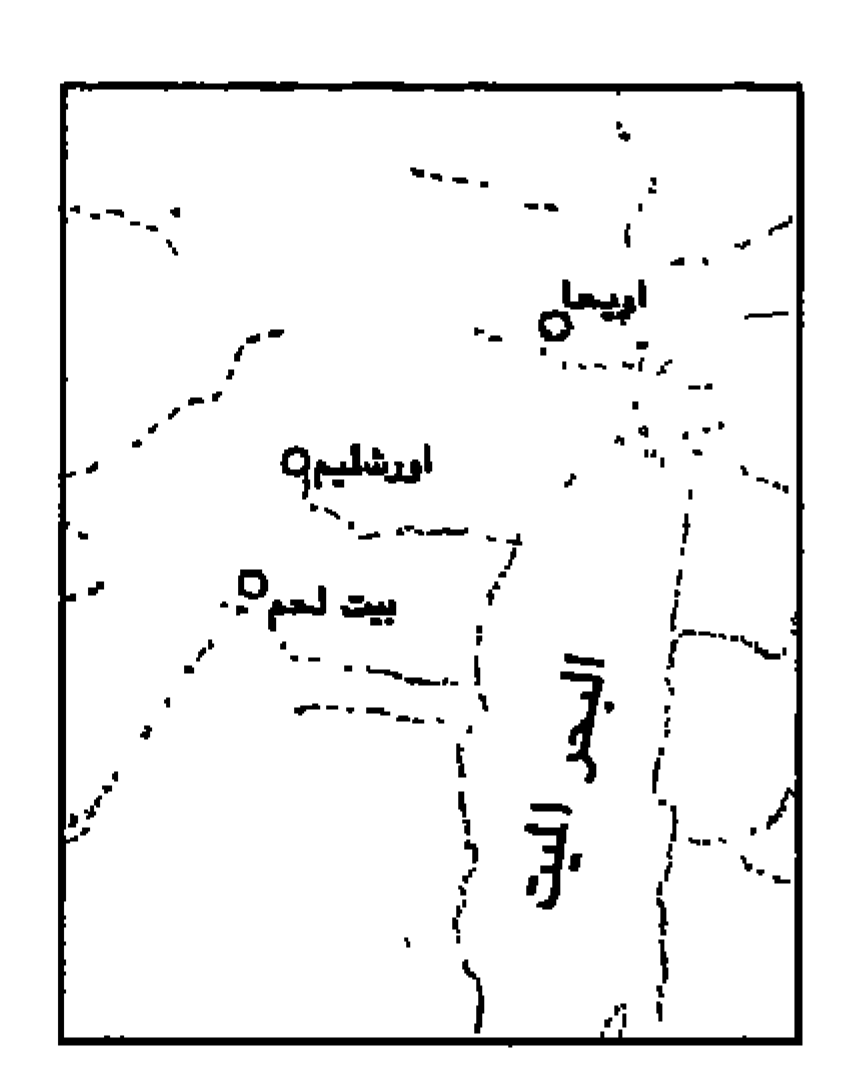
١ وَلَمَّا وُلِدَ يسوعُ في بَيتَ لَحمِ اليهودِيَّة ، في
أيَّامِ المَلِكِ هيرودُس ، إذا مجوسٌ* مِنَ المَشرِقِ
قدِمُوا أُورَشليمَ ٢وقالوا : « أينَ المَلِكُ الَّذي وُلِدَ
لِليَهود ؟ فقَد رأينا نَجمَه في المَشرِق ، فجِئْنا
لِنَسجُدَ لَه » . ٣فلمَّا بلَغَ الخَبَرُ إلى المَلِكِ هيرودُس ،
اضْطَرَبَ وٱضطَرَبَت مَعه أُورَشليمُ كُلُّها . ٤فجَمَعَ
الأحبارَ وكَتَبَةَ الشَّعْبِ كُلَّهم وٱستَخبَرهم أين يُولَدُ
المسيح . ٥فقالوا له : « في بَيتَ لَحمِ اليَهوديَّة ،
فقَد أُوحِيَ إلى النَّبِيِّ فكتَب : ٦ « وأنتِ يا بَيتَ
لَحمُ ، أرضَ يهوذا لَستِ أصغَرَ وِلاياتِ يهوذا فَمِنكِ
يَخرُجُ الوالي الَّذي يَرْعى شَعْبي إسرائيل » .

٧فدَعا هيرودُسُ المَجوسَ سِرًّا وتَحَقَّقَ مِنْهم في
أيِّ وَقْتٍ ظهَرَ النَّجْم . ٨ثُمَّ أرْسَلَهم إلى بَيتَ لَحمَ
وقال : « إذْهَبوا فَابحَثوا عنِ الطِّفْلِ بَحثًا دَقيقًا ،
فإذا وَجَدْتُموه فَأَخبِروني لأذهَبَ أنا أيضًا وأسجُدَ
له » . ٩فلمَّا سَمِعوا كَلامَ المَلِكِ ذَهَبوا . وإذا النَّجْمُ
الَّذي رأوهُ في المَشرِقِ يَتقَدَّمُهم حتَّى بلَغَ المَكانَ

ـ كان المجوس اناسا يرقبون النجوم ، ولم يذكر متى اسماهم ولا عددهم . واغلب الظن انهم من الاردن او من بلاد العراق الحالية ، وأنهم كانوا عربا لان هداياهم من الاشياء التي اشتهرت بها بلاد العرب .



ـ اهرام الجيزة في مصر . وبالقرب منها تقع بلدة المطرية حيث كانت تعيش جالية يهودية مزدهرة . والى هناك ، تقول التقاليد ، هربت العائلة المقدسة .



الَّذي فيه الطِّفـلُ فَوقفَ فَوقَـه . [10]فلمّاَ أبصَـروا
النَّجْمَ فَرِحوا فَرحًا عَظيماً جِدًّا . [11]ودَخَلـوا البَيتَ
فرأوا الطِّفلَ مع أُمِّه مَريم . فجَثَوا له ساجدين ، ثُمَّ
فَتحوا حَقائِبَهم وأهْدَوا إليه ذَهبًا وبَخـورًا ومُـرًّا .
[12]ثُـمَّ أُوحِـيَ إليهِـم في الحُلـمِ ألاَّ يَرجِعـوا إلى
هيرودُس ، فَانصَرَفوا في طَريقٍ آخَرَ إلى بِلادِهم .

١٧ . يسوع في مصر

متى ٢ ، ١٣ ـ ١٥

[13] وكان بَعدَ ٱنصِـرافِهِم أنْ تَراءى مَلاكُ الرَّبِّ
لِيوسُفَ في الحُلمِ وقالَ له : « قُم فَخُذِ الطِّفْلَ وأُمَّه
وٱهرُبْ إلى مِصْـر وأقِمْ هُناكَ حَتَّى أُعلِمَك ، لأنَّ
هيرودُسَ سَيَبْحَثُ عنِ الطِّفلِ لِيُهلِكَه » . [14]فقامَ
فأخَذَ الطِّفْلَ وأُمَّه لَيلاً ولجَأَ إلى مِصر . [15]فأقـامَ
هُناكَ الى أن تُوُفِّيَ هيرودُس ، لِيتِمَّ ما أوحى الرَّبُّ
إلى النَّبِيِّ فقال : « مِن مِصرَ دَعَوتُ ٱبني » .

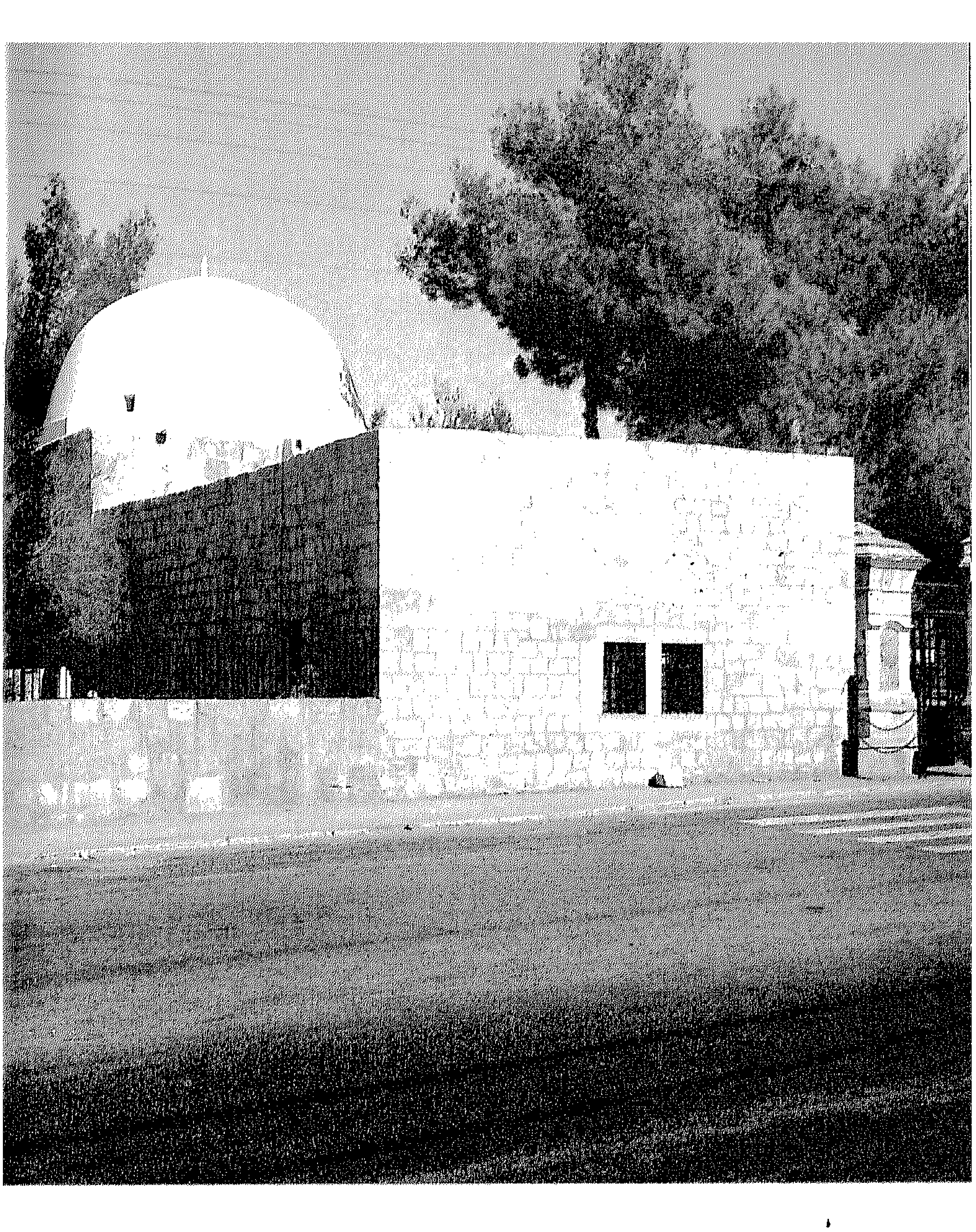
١٨ . هيرودس يرسل فيقتل الابرياء

متى ٢ ، ١٦ ـ ١٨

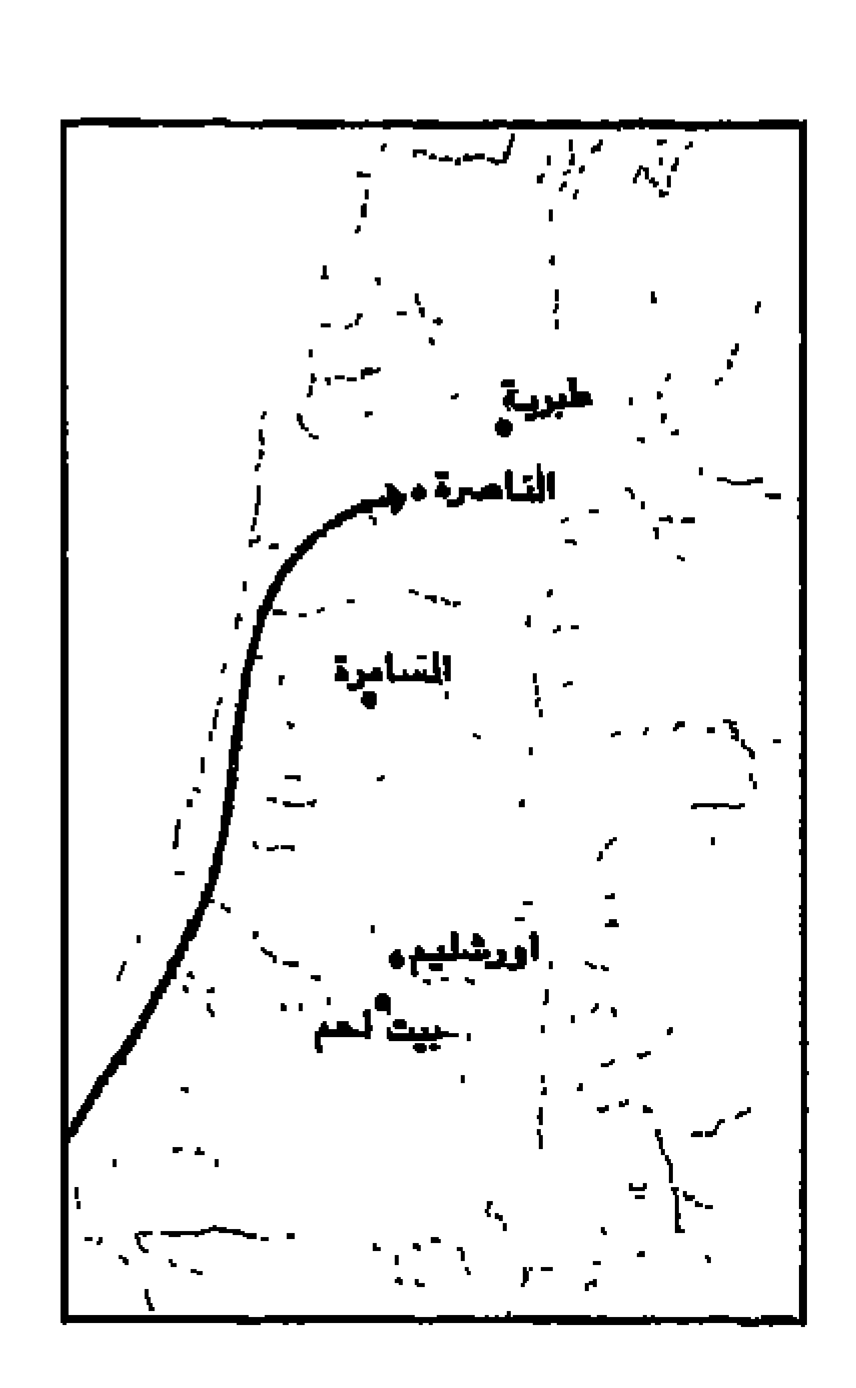
بيت لحم

[16]فلمّاَ رأى هيرودُسُ* أنَّ المَجوسَ سَخِروا مِنه ،
ٱستَشاطَ غَضَبًا وأرسَلَ فقَتلَ كُلَّ طِفـلٍ في بيتَ

١٦ ـ هيرودس : كان هيرودس قلقا على ملكه ، ويخاف ان ينـزع من يده ، فأهلك حتى بعضا من اولاده ـ وللسبب نفسه اراد ان يهلك المسيح الذي ينتظره اليهود .



ـ قبر راحيل في بيت لحم . واستعمل الانجيلي صورة هذه الام وهي تبكي ابناءها من قبرها ليعبر عن احزان امهات بيت لحم وقد أصبحن ثكالى . (متى ٢ ، ١٧ ـ ١٨)



لحمَ وجَميعِ أراضيها ، مِن ٱبنِ سَنَتَيْـنِ فما دونَ
ذلك ، بِحَسَبِ الوَقْتِ الَّذي تَحَقَّقَه مِنَ المَجوس .
[17]فتـمَّ ما أُوحِـيَ إلى النَّبِـيِّ إرْميا فقـال :
[18] « صُـرَاخٌ سُمِعَ في الرَّامـة بُكاءٌ ونَحيبٌ شَديد
راحيلُ* تَبكي على بَنيها وقَد أَبَتْ أن تَتعزَّى لأَنَّهم
زالوا عنِ الوُجود » .

١٩ • الرجوع من مصر والاقامة في الناصرة

متى ٢ ، ١٩ ـ ٢٣

[19] وما إن تُوُفِّيَ هيرودُس حتَّى تراءى ملاكُ الرَّبِّ
في الحُلمِ لِيُوسُفَ في مِصرَ [20]وقالَ له : « قُمْ فَخُذِ
الطِّفْلَ وأُمَّه وٱذهَبْ إلى أرضِ إسرائيل ، فقد ماتَ
مَن كانَ يُريدُ إهلاكَ الطِّفْل » . [21]فقـامَ فأخـذَ
الطِّفْلَ وأُمَّه ودَخَلَ أرضَ إسرائيل . [22]لَكِنَّه سَمِعَ
أنَّ أرخِلاوُسَ خلفَ أباهُ هيرودُسَ على اليهودِيَّة ،
فخافَ أن يَذهَبَ إليها . فأُوحِيَ إليه في الحُلم ،
فلجَأَ إلى ناحِيَةِ الجَليل .[23] وجاءَ مَدينةً يُقالُ لها
النَّاصِـرَة فسَكنَ فيها ، لِيَتِمَّ ما أُوحِيَ إلى الأَنبياءِ
فقالوا إنَّه يُدعى ناصِرِيًّا* .

١٨ ـ راحيل هي احدى نساء يعقوب .

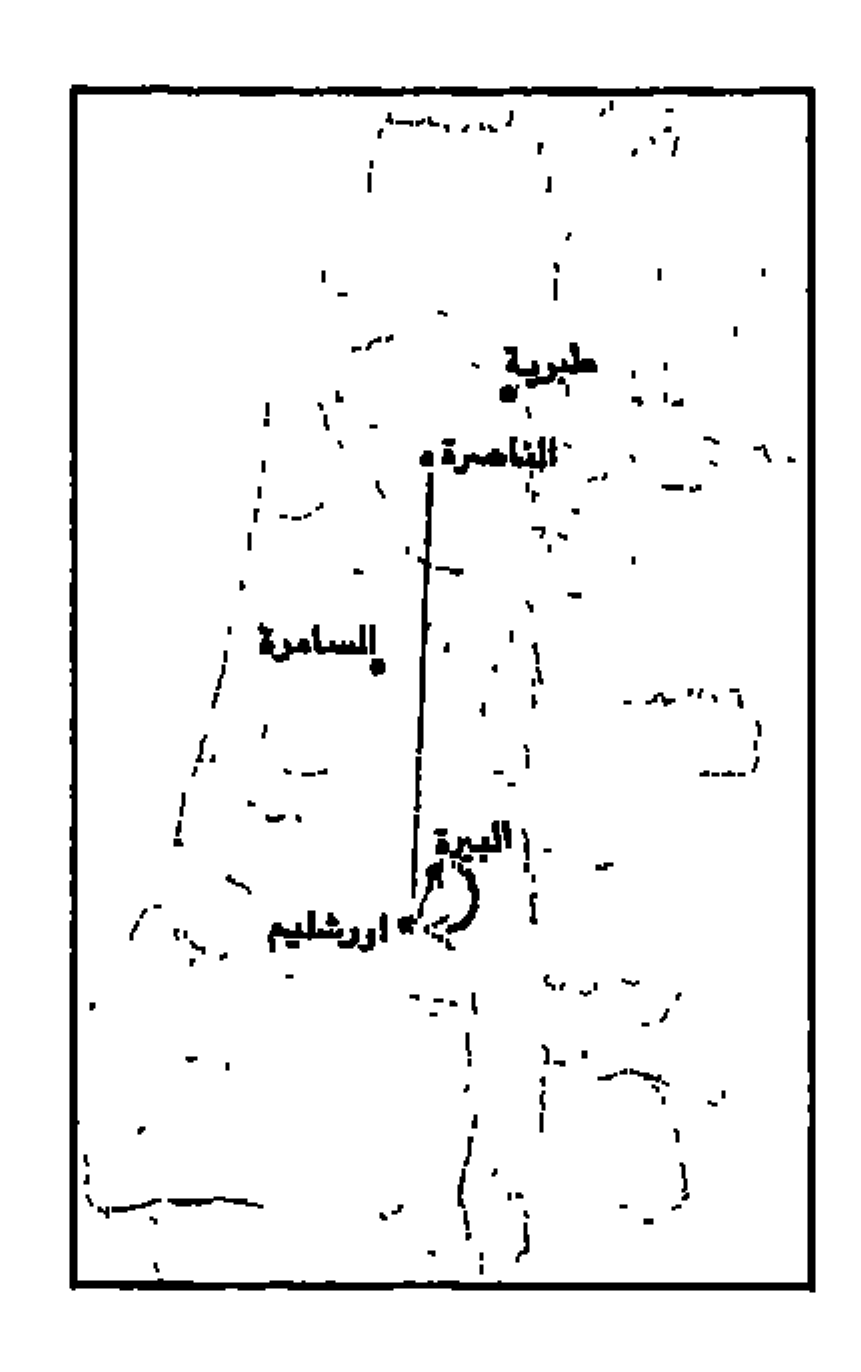
٢٣ ـ ذكر الانبياء ان المسيح سيزدرى ويحتقر . قال نتنائيل . « او يخرج من الناصرة شيء صالح ؟ » (يوحنا ٤٦/١) .



ـ البيرة (رام الله) . وهي تقع على طريق القدس ـ الجليل . وبجانب هذه العين كانت القوافل تتوقف للراحة . ومن المحتمل ان يكون يوسف ومريم قد تنبها هنا الى ضياع يسوع . (لوقا ٢ ، ٤٣ ـ ٤٤)

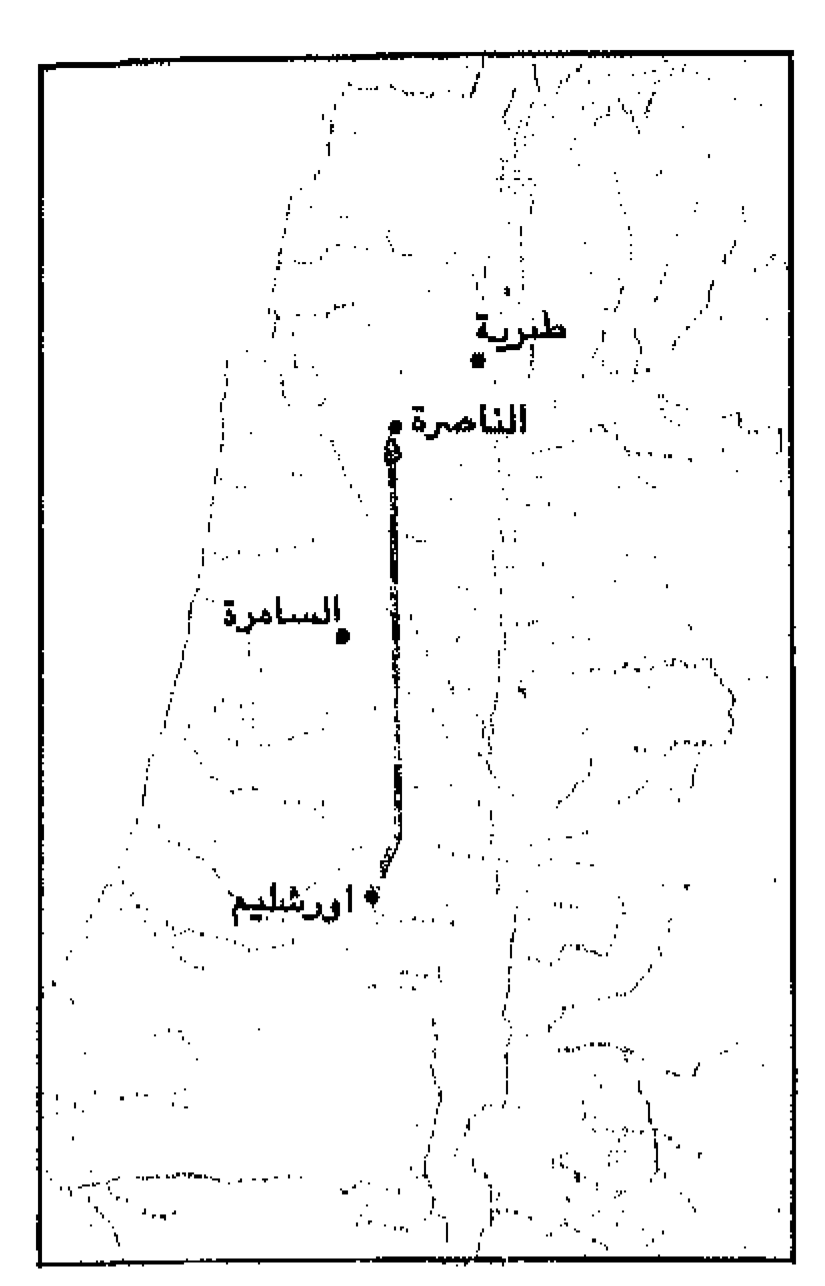
٢٠ . يسوع الصبي بين العلماء

لوقا ٢ ، ٤١ ـ ٥٠



اورشليم

٤١ وكانَ أبَواهُ يَذهَبانِ كُلَّ سَنَةٍ إلى أُورَشليمَ في
عيد الفِصْح . ٤٢فلَمَّا بَلَغَ ٱثنَتَي عَشْرَةَ سَنَة ،
صَعِدوا إلَيها جَرْيًا على السُّنَّةِ في العيد . ٤٣فلَمَّا
ٱنقَضَت أيَّامُ العيدِ ورَجَعا ، بَقيَ الصَّبِيُّ يسوعُ في
أُورَشَليم ، مِن غَيرِ أن يَعلَمَ أبَواه . ٤٤وكانا يَظُنَّانِ
أنَّه في القافِلة ، فَسارا مَسيرَةَ يَومٍ ، ثُمَّ أخذا
يَبحَثانِ عَنهُ عِندَ الأقارِبِ والأصدِقاء . ٤٥فلَمَّا لم
يجِداه ، رَجَعا إلى أُورَشَليمَ يَبحَثانِ عنه . ٤٦فوجداهُ
بَعدَ ثَلاثَةِ أيَّامٍ في الهَيكَل . جالِسًا بَينَ العُلَماء ،
يَستَمِعُ إلَيهم ويسأَلُهم . ٤٧وكانَ جَميعُ سامِعيهِ
مُعجَبينَ أشَدَّ الإعجابِ بِذَكائِهِ وجَواباتِه . ٤٨فلَمَّا
أبْصَرَاه دَهِشا ، فقالَت لَه أُمُّه : « يا بُنَيَّ ، لِمَ
صَنَعتَ بِنا ذلك ؟ فأنا وأبوكَ نَبحَثُ عَنكَ
مُتَلَهِّفَينْ » . ٤٩فقالَ لَهُما : « ولِمَ بَحَثتُما عَنِّي ؟ ألم
تَعلَما أنَّه يجِبُ عَلَيَّ أن أكونَ عِندَ أبي ؟ » ٥٠فلَم
يَفهَما ما قالَ لَهما .



٢١ . يسوع في الناصرة

لوقا ٢ ، ٥١ ـ ٥٢

الناصرة

٥١ ثُمَّ نَزلَ مَعَهما ، وعادَ إلى النَّاصِرَة ، وكانَ
طائِعًا لَهُما ، وكانَت أُمُّهُ تَحفَظُ تِلكَ الأُمورَ كُلَّها في
قَلبِها . ٥٢وكانَ يسوعُ يَتسامى في الحِكمَةِ والقامَةِ
والحُظْوَةِ عِندَ اللهِ والنَّاس .

ـ كتابة جدرانية في المزار الذي يشتمل على مسكن العذراء . وتعني كلمات : XE MAPIA
« السلام عليك يا مريم »

٢ ـ يوحنا المعمدان وطلائع بشرى الخلاص

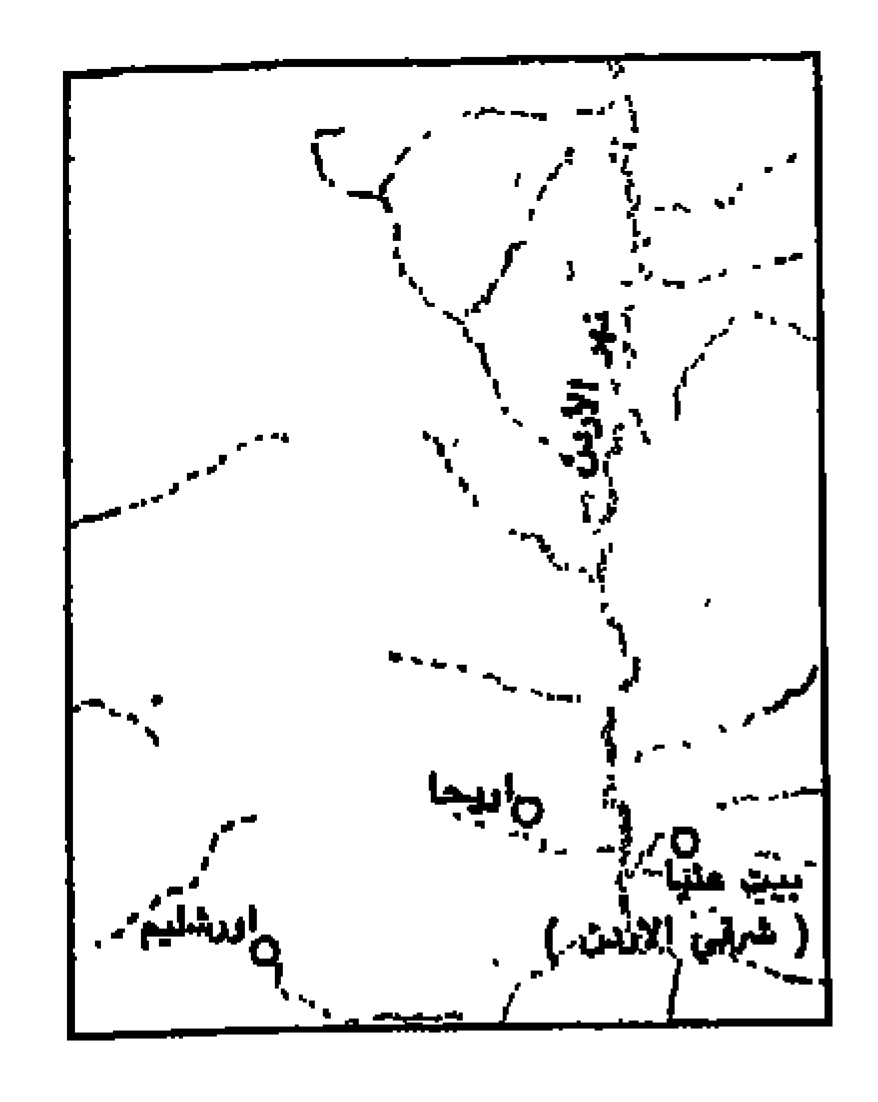
ظهر يوحنا المعمدان على ضفاف نهر الأردن قبل أن يبدأ يسوع حياته العلنية بقليل ، ليدعو الناس الى التوبة ويعدهم لبشرى الخلاص وقد دنت .

وهناك اقبل اليه يسوع مع من أقبلوا واعتمد . فكان اعتماده بدءا لحياته العلنية وانطلاقة بشرى الخلاص . وهكذا أتم ارادة ابيه .

لم يكن يوحنا المعمدان سابقا للمسيح وحسب ، إنما كان شاهدا للمسيح وأول من شهد له في هذا العالم .

٢٢ . يوحنا المعمدان يبدأ رسالته

متى ٣ ، ١ ـ ٦ ، مرقس ١ ، ١ ـ ٦ ، لوقا ٣ ، ١ ـ ٦



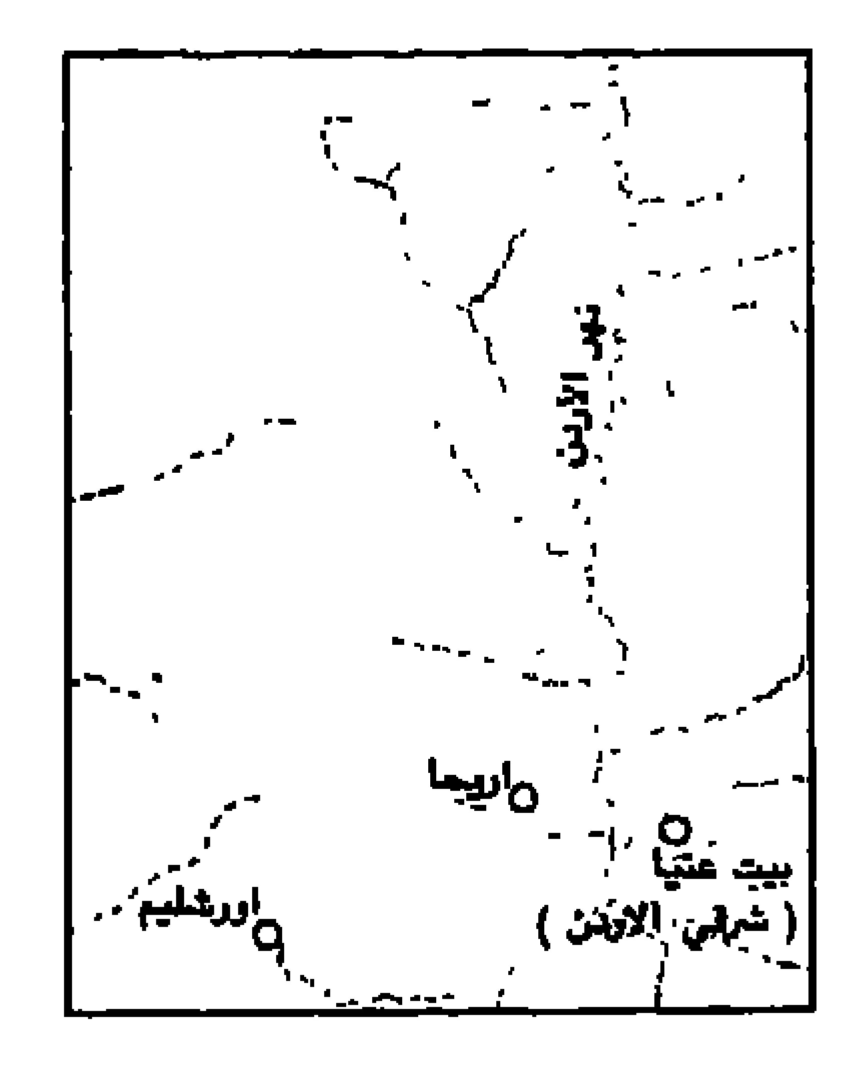
بيت عنيا شرقي الاردن

١ في السَّنَةِ الخامِسَةَ عَشْرَةَ مِن حُكْمِ القَيصَرِ
طيباريوس* ، إذ كانَ بُنطِيوس بيلاطُس حاكِمَ
اليَهوديّة ، وهيرودُس* أميرَ الرُّبعِ على الجَليل ،
وفيلِبُّس أخوهُ أميرَ الرُّبعِ* على ناحِيَةِ إيطورِيَّةَ
وطَراخونيطِس* ، وليسانياس أميرَ الرُّبعِ على
أبيلينة* ٢ وحَنَّانُ وقيافا عَظيمَي الأحبار ، أُلقِيَ
كَلامُ اللهِ إلى يوحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا في البَرِّيَّة ، ٣فَجاء
إلى ناحِيَةِ الأُردُنّ كُلِّها ، يُنادي بِمَعمودِيَّةِ التَّوبَةِ
لِغُفرانِ الخَطايا ، ٤على ما كُتِبَ في سِفرِ آياتِ النَّبِيِّ
أشعْيا :
« صَوتُ مُنادٍ في البرِّيَّة : أَعِدُّوا طَريقَ الرَّبّ
وٱجعَلوا سُبُلَهُ قَويمَة . ٥ كُلُّ وادٍ يُردَم وكُلُّ جَبَلٍ
وتَلٍّ يُخفَض والطُّرُقُ المُنعَرِجَةُ تُقَوَّم والوَعْرَةُ تُسَهَّل
٦ وكُلُّ بَشَرٍ يَرى خَلاصَ الله » .

١ ـ طيباريوس : ولي الحكم في روميه سنة ١٤ م .
هيرودس : هو ابن هيرودس الكبير الذي قتل اطفال بيت لحم .
امير الربع : كان يحكم ربع بلاد فلسطين .
إيطوريه وبلاد تراخونيتس : الى الشرق من الاردن .
ابيلينة : بين جبل الشيخ وشمال الاردن .

٢٣ . يوحنا المعمدان يعظ بالتوبة

متى ٣ ، ٧ ـ ١٠ ، لوقا ٣ ، ٧ ـ ٩



بيت عنيا شرقي الاردن

٧ وكانَ يَقولُ لِلجُموعِ الَّتي تخرُجُ إلَيه لِتَعتَمِدَ
عَن يَدِه : « يا أولادَ الأفاعي ، مَن أراكُم سَبيلَ
الهَرَبِ مِنَ الغضَبِ الآتي ؟ ٨أثمِروا إذًا ثَمَرًا يَدُلُّ
على تَوبَتِكم ، ولا تُعَلِّلوا النَّفْسَ فتَقولـوا : « إنَّ
أبانا هوَ إبراهيم » . فإنِّي أقولُ لَكم إنَّ اللهَ قادِرٌ
على أن يخْرِجَ مِن هذهِ الحِجارَةِ أبناءً لإبراهيم .
٩ها هيَ ذي الفَأسُ على أُصولِ الشَّجَـر ، فكُلُّ
شَجَرَةٍ لا تُثمِرُ ثَمَرًا طَيِّبًا تُقطَعُ وتُلقى في النَّار » .

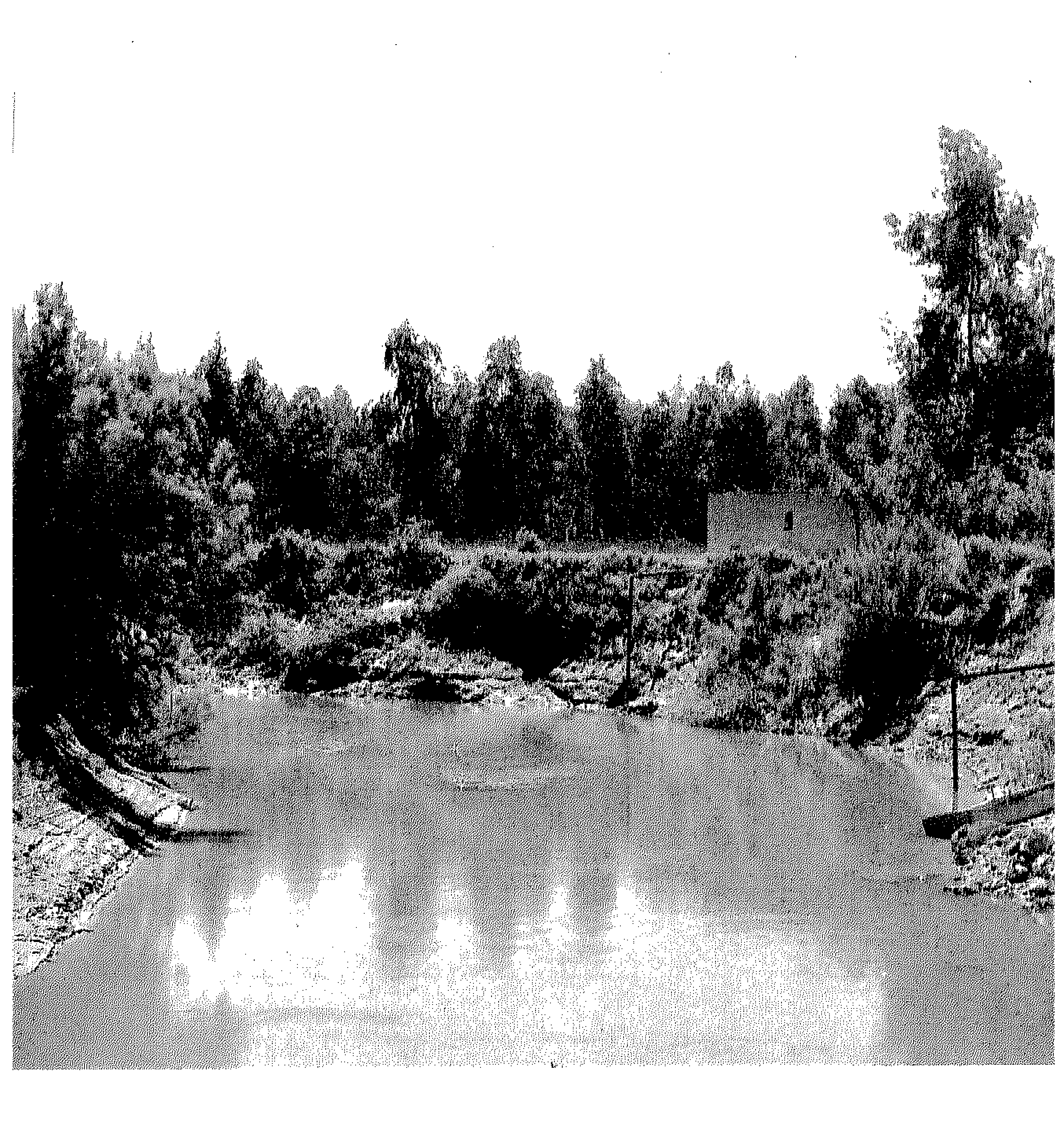
٢٤ . يوحنا يحث كل انسان على القيام بواجبه

لوقا ٣ ، ١٠ ـ ١٤

بيت عنيا شرقي الاردن

١٠ فَسَأله الجُموعِ : فماذا نَعمَل ؟ » ١١أجابهَم :
« مَن كانَ عِندَه ثوبان ، فَلْيَقسِمْهُما بَينَهُ وبَينَ مَن
لا ثَوبَ لَه . ومَـن كانَ عِنـدَه طَعـام ، فَلْيَعمَـلْ
كَذلِكَ » . ١٢وأتـى إلَيه أيضًـا بَعضُ العشَّـارينَ
لِيَعتَمِدوا ، فقالوا له : « يا مُعَلِّم ، ماذا نَعمَل ؟ »
١٣فقالَ لَهم : « لا تجْبوا* أكثَر مِمَّا فُرِضَ لَكم » .
١٤وسَألَـهُ أيضًـا بَعضُ الجُنـود : « ونَحـنُ ماذا

١٣ ـ لا تجبوا : من الجباية : جمع الضرائب للحكومة .



ـ نهر الاردن .في هذا الموقع بالذات ، حسب التقاليد ، تعمد يسوع ثم انطلق لاتمام رسالته . (لوقا ٣ ، ٢١ ـ ٢٣)

نَعمَل ؟ » فقالَ لَهم : « لا تَتَحامَلوا* على أحَدٍ ولا
تَظلُموا أحَدًا ، واَقنَعوا بِرَواتِبِكم » .

٢٥ . يوحنا يبشر بقرب مجيء المسيح

متى ٣ ، ١١ ـ ١٢ ، مرقس ١ ، ٧ ـ ٨ ،
لوقا ٣ ، ١٥ ـ ١٨

بيت عنيا شرقي الاردن

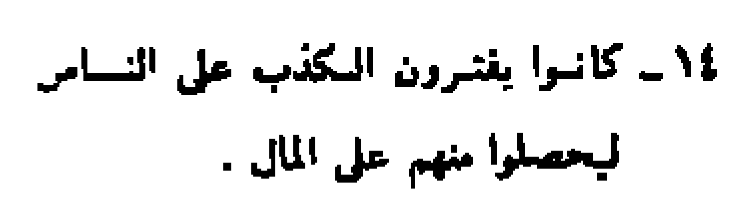
١٥ وكانَ الشَّعبُ يَنتَظِر* ، وكُلٌّ يَسألُ نَفسَه عن
يوحَنَّا : « أليسَ هو المَسيح ؟ » ١٦ فأجابَ يوحنَّا
قالَ لَهم أجمعين : « أنا أُعَمِّدُكم بِالماء ، ولكِن يأتي
مَن هُو أقوى مِنِّي ، ولَستُ أهلاً لأن أفُكَّ رِباطَ
حِذائِه ، فهو يُعَمِّدُكم في الرُّوحِ القُدُس والنَّار .
١٧ بِيَدِهِ المِذْرى* ، يُنَقِّي بَيدَرَه ، فيَجمَعُ القَمحَ في
أهرائِه ، وأمَّا التِّبنُ فيُحرِقُه بِنارٍ لا تُطفأ » .
١٨ وكانَ يَعِظُ الشَّعبَ بِأقوالٍ كَثيرةٍ غَيرِها فيُبَلِّغُهُم
البِشارة .

٢٦ . يوحنا يعمّد يسوع

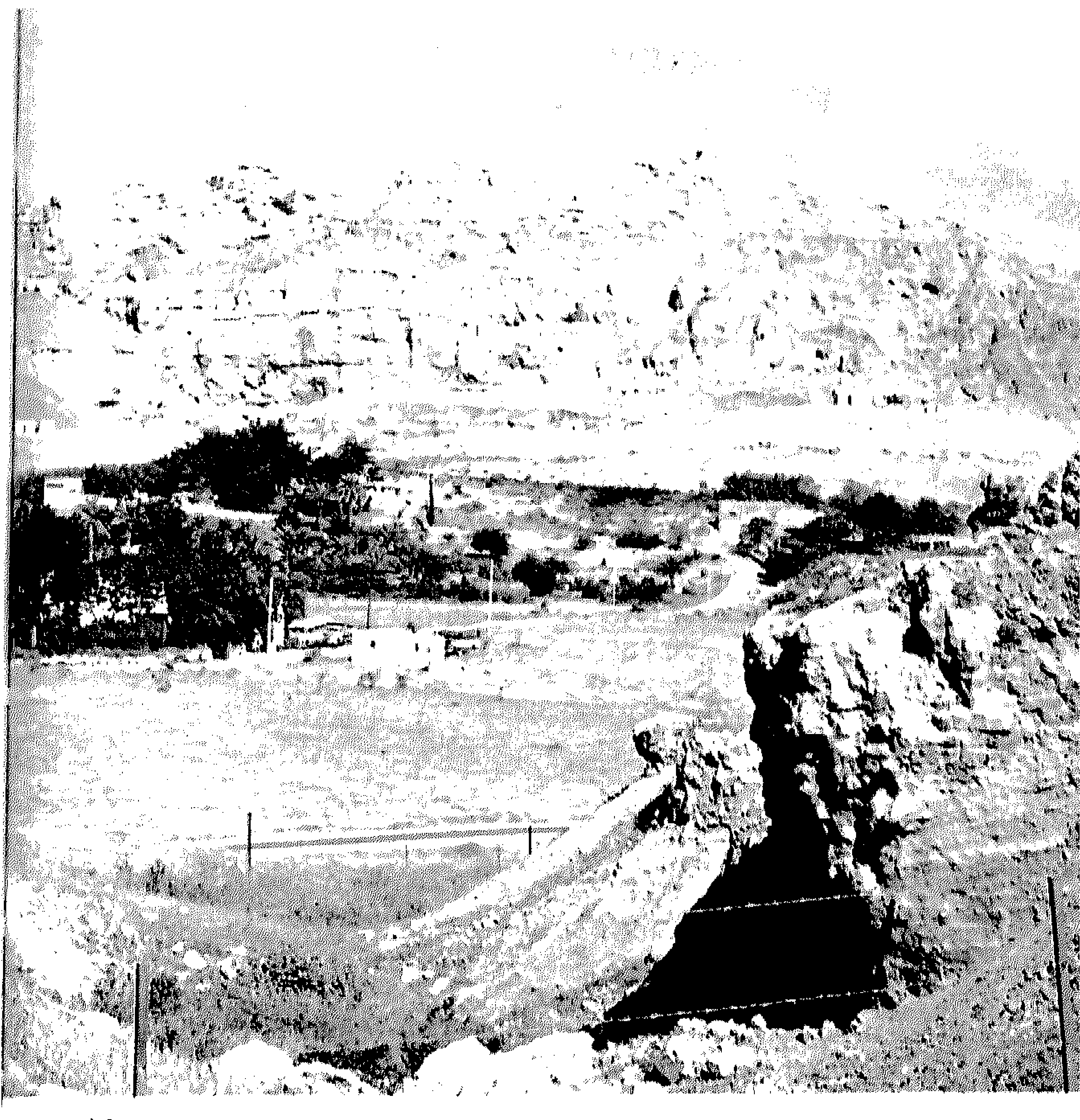
متى ٣ ، ١٣ ـ ١٧ ، مرقس ١ ، ٩ ـ ١١ ، لوقا ٣ ، ٢١ ـ ٢٣

بيت عنيا شرقي الاردن

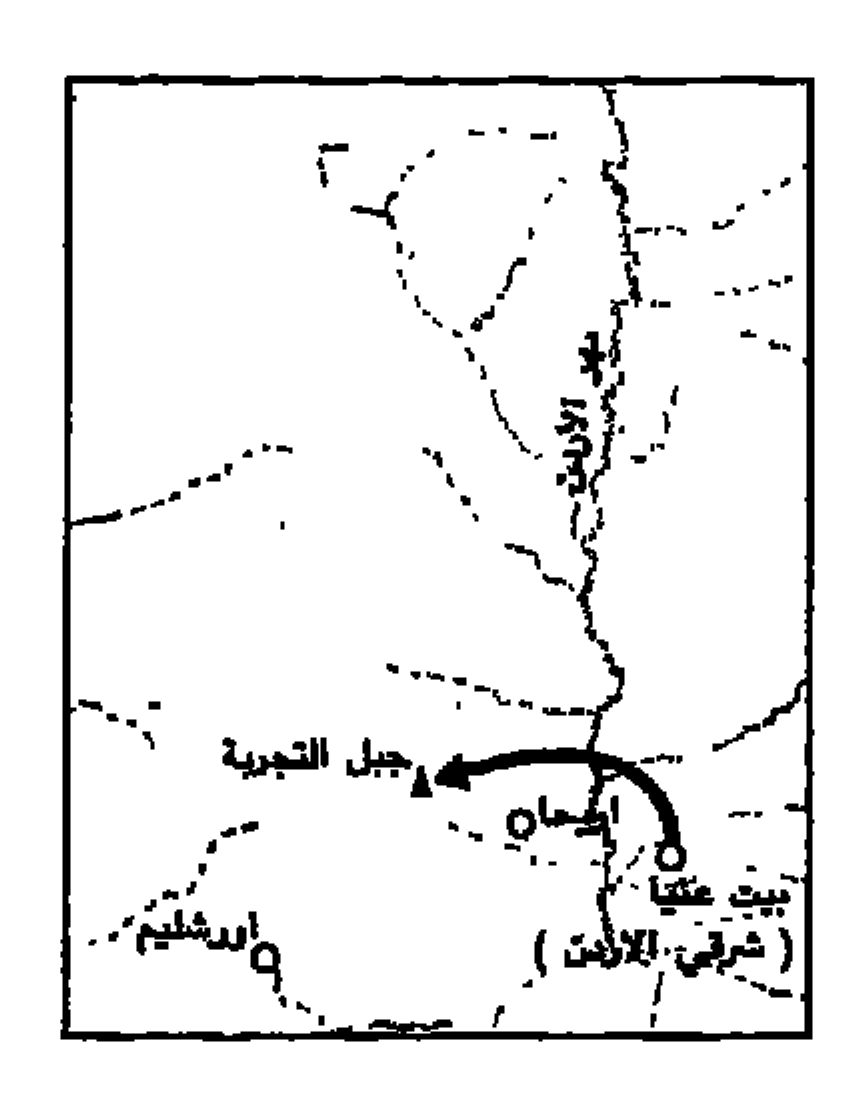
١٣ في ذلِكَ الوَقْت ظَهَرَ يسوع وقَد أتى مِنَ


١٤ ـ كانوا يفترون الكذب على الناس ليحصلوا منهم على المال .

١٥ ـ كان الشعب ينتظر مجيء المسيح .
١٧ ـ المذرى : الة لتنقية الحنطة بالريح .
الروح القدس والنار : معمودية يوحنا غسل للجسد ، اعدادا للتوبة . ومعمودية يسوع تطهير للنفس من الخطيئة بالروح القدس . « والنار » اشارة الى منهل النعمة المطهرة .



ـ جبل التجربة . وهو غير بعيد عن مدينة اريحا القديمة . واغلب الظن ان يسوع وافى هذا المكان للصلاة والصوم قبيل التبشير بالانجيل . (لوقا ٤ ، ١ ـ ٢)



الجَليلِ إلى الأُردُنّ ، قاصدًا يُوحنَّـا لِيَعتَمِـدَ عن يَدِه . [١٤]فجَعلَ يُوحنَّا يُمانِعُه فيَقول : « أنا أحتاجُ إلى ٱلاعتِمادِ عن يَدِكَ ، أوَ أنـتَ تَأتـي إليَّ ؟ » [١٥]فأجابَه يسوع : « دَعْني الآنَ وما أُريد ، فهٰكذا يَحسُنُ بِنا أن نُتمَّ كُلَّ بِرّ » . فتَرَكَه وما أراد .

[١٦] وٱعتَمَدَ يسوع وخرَجَ لِوَقتِه مِنَ الماء ، فإذا السَّمَواتُ قدِ ٱنفتَحَت فرأى رُوحَ اللهِ يَهبِطُ كأنَّه حَمامـةٌ ويَنـزِلُ علَيه . [١٧]وإذا صَوتٌ مِنَ السَّماءِ يقـول : « هـذا هُوَ ٱبنِـيَ الحَبيبُ الَّـذي عَنـه رَضِيت » .

٢٧ . يسـوع يسـير الى البـرية حيث يجرّبـه ابليس

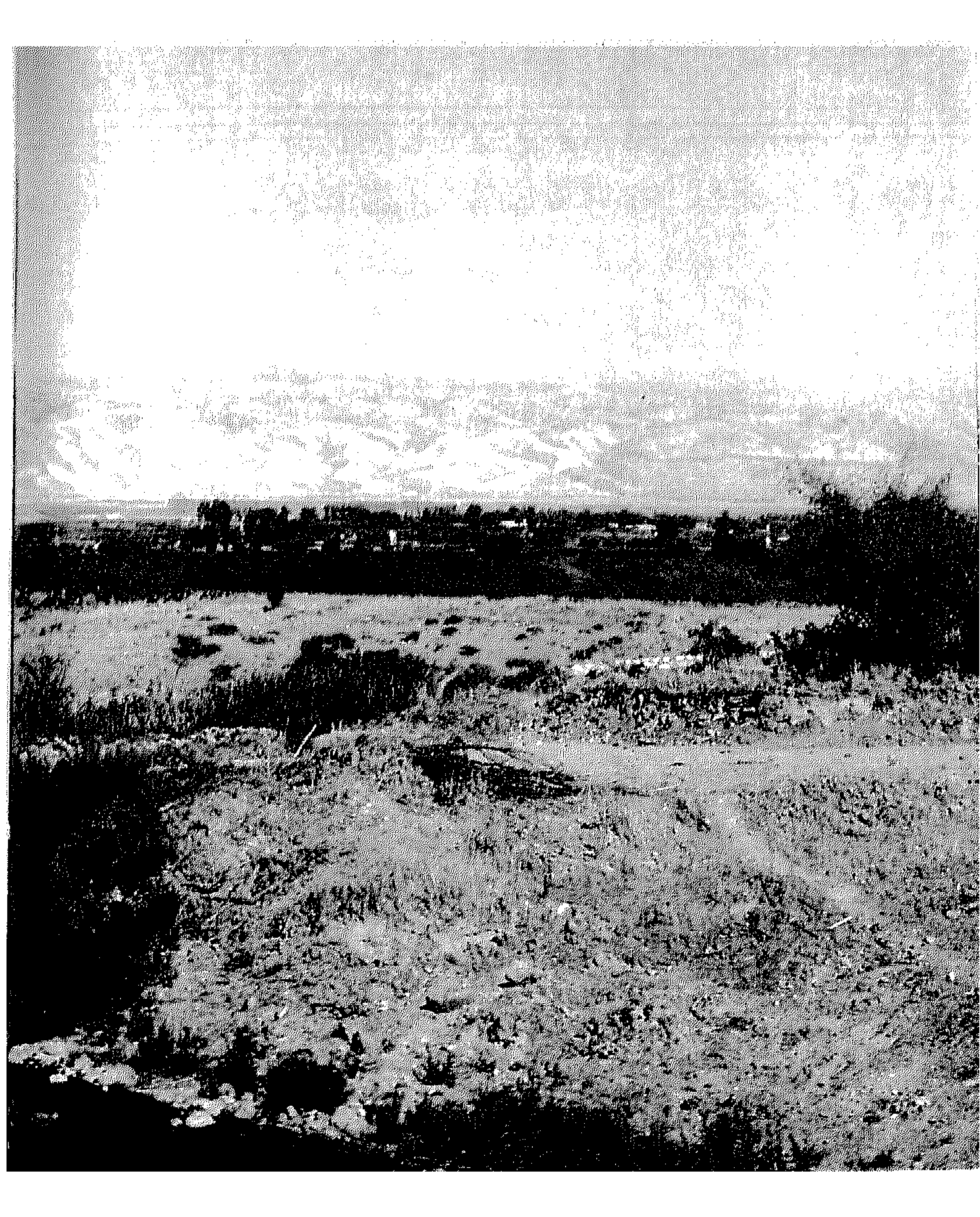
متـى ٤ ، ١ ـ ١١ ، مرقس ١ ، ١٢ ـ ١٣ ، لوقا ٤ ، ١ ـ ١٣

جبل قرنطل

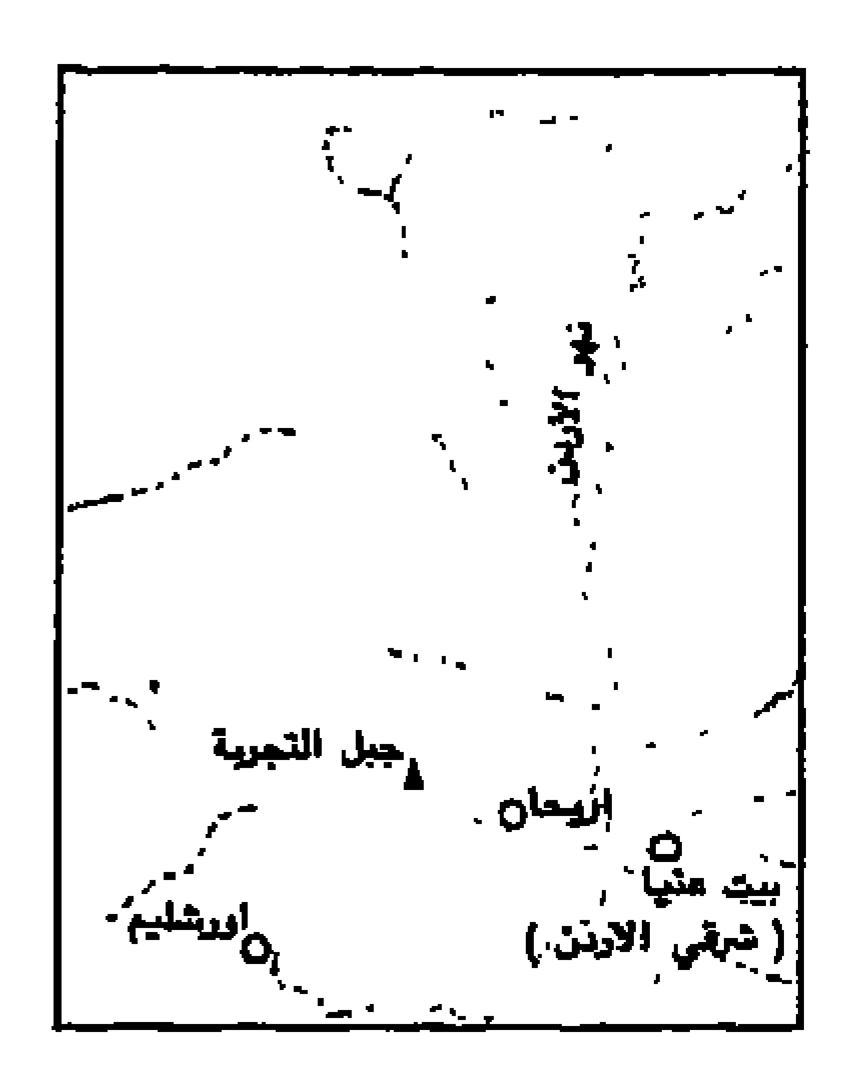
[١] ثُمَّ سارَ الرُّوحُ بِيَسـوعَ إلى البَّـرِيَّةِ لِيُجرِّبَـهُ إبليس* . [٢]فصامَ أربَعينَ يومًا وأربَعينَ لَيلةً حتَّى جاع . [٣]فدَنا مِنه المُجرِّبُ وقالَ له : « إن كُنتَ ٱبنَ الله ، فمُـرْ أن تَصـيرَ هذِه الحِجـارةُ خُبـزًا » . [٤]فأجابَه : « مكتـوبٌ : ليسَ بِالخُبـزِ وَحـدَه يَحيا الإنسان بل بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخرُجُ مِن فَمِ الله *» .

١ ـ خرج يسوع الى البرية بوحي من الروح القدس الذي نزل عليه في العماد لكي يقهر ابليس بالصلاة والصوم .

٤ ـ تحدى الشيطان يسوع فأبى يسوع ان يأتي بمعجزة إجابة لطلب الشيطان ، وهكذا فعل دائما مع الذين تحدوه : ١٢/٣٨ ـ ٣٩ ، ١٦/١ ـ ٤ ، ٢٧/٣٩ ـ ٤٢ .



ـ منظر آخر لنهر الاردن . وبينا كان يوحنا يعظ ويعمد على ضفتيه ، قابله مبعوثون من القدس .
(يوحنا ١ ، ١٩)



٥فمَضى بِه إبليسُ إلى المدينَةِ المُقدَّسة وأقامَه على
شُرفَةِ الهيكل ، ٦وقالَ لَه : « إن كُنتَ ٱبنَ الله
فألقِ بِنَفْسِكَ إلى الأسفَل ، فإنَّه مَكتوب :
« يُوصي مَلائكتَه بِكَ فيَحمِلونَكَ على أيديهِم لِئَلاَّ
تَصدِمَ رِجلَك بِحَجَر* » . ٧فقالَ له يسوع :
« مَكتوبٌ أيضًا : لا تُجَرِّبَنَّ الرَّبَّ إلٰهَك » . ٨ثُمَّ
مضى بِه إبليسُ إلى جَبَلٍ عالٍ جدًّا وأراهُ جَميعَ
مَمالِكِ الدُّنيا ومَجدَها ، ٩وقالَ له : « أُعطيكَ هٰذا
كُلَّه إن جَثَوتَ لي ساجدًا » . ١٠فقالَ له يسوع :
« إذهَبْ ، يا شَيطان ! فإنَّه مَكتوب : لِلرَّبِّ إلٰهِكَ
تَسجُد وإيَّاهُ وَحدَه تَعبُد* » . ١١ثُمَّ تَرَكَه إبليس ،
وإذا بِمَلائكةٍ قد دنَوا منهُ وأخذوا يَخدُمونَه .

٢٨ . يوحنا المعمدان يتحدث عن نفسه

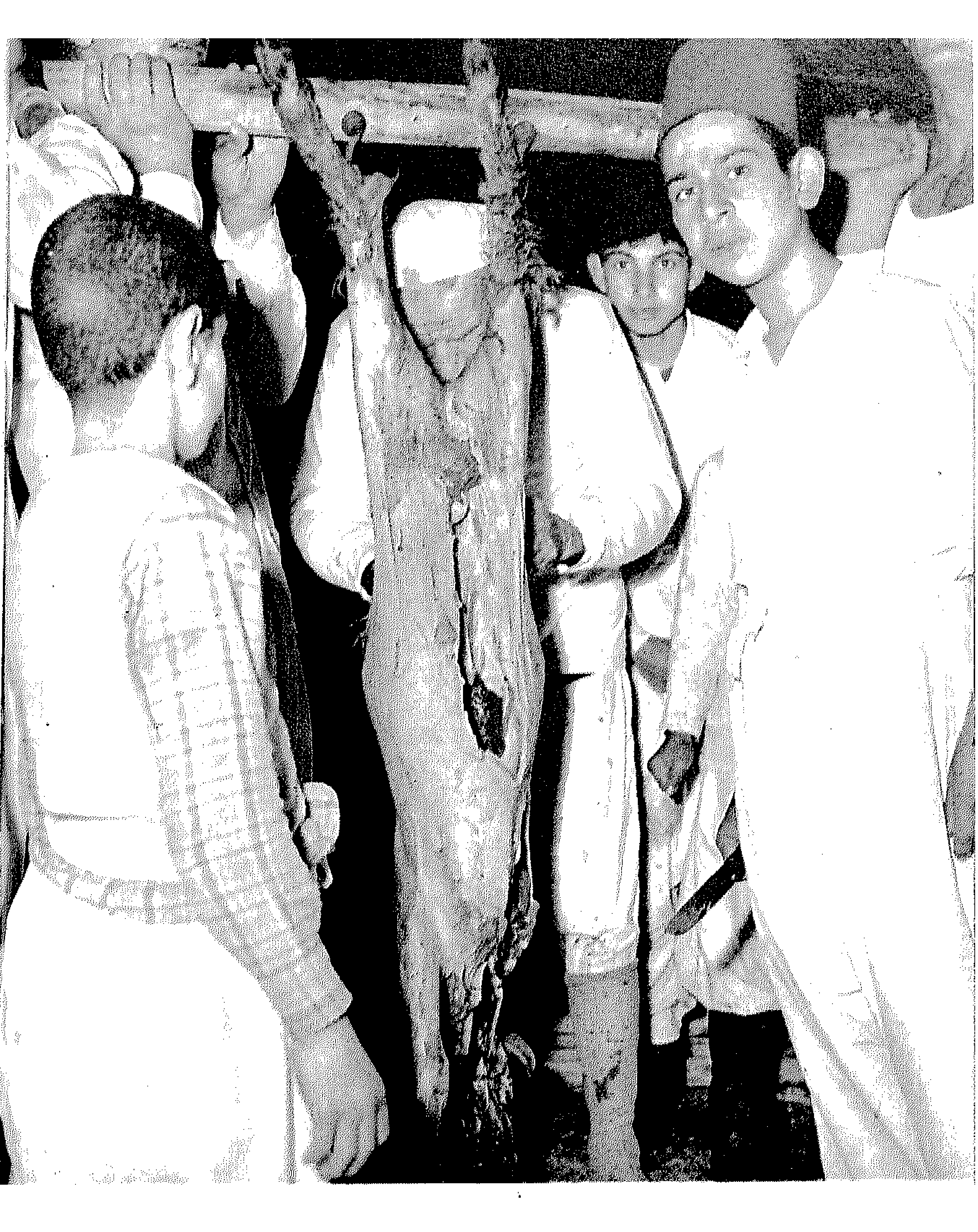
يوحنا ١ ، ١٩ ـ ٢٨

بيت عنيا شرقي الاردن

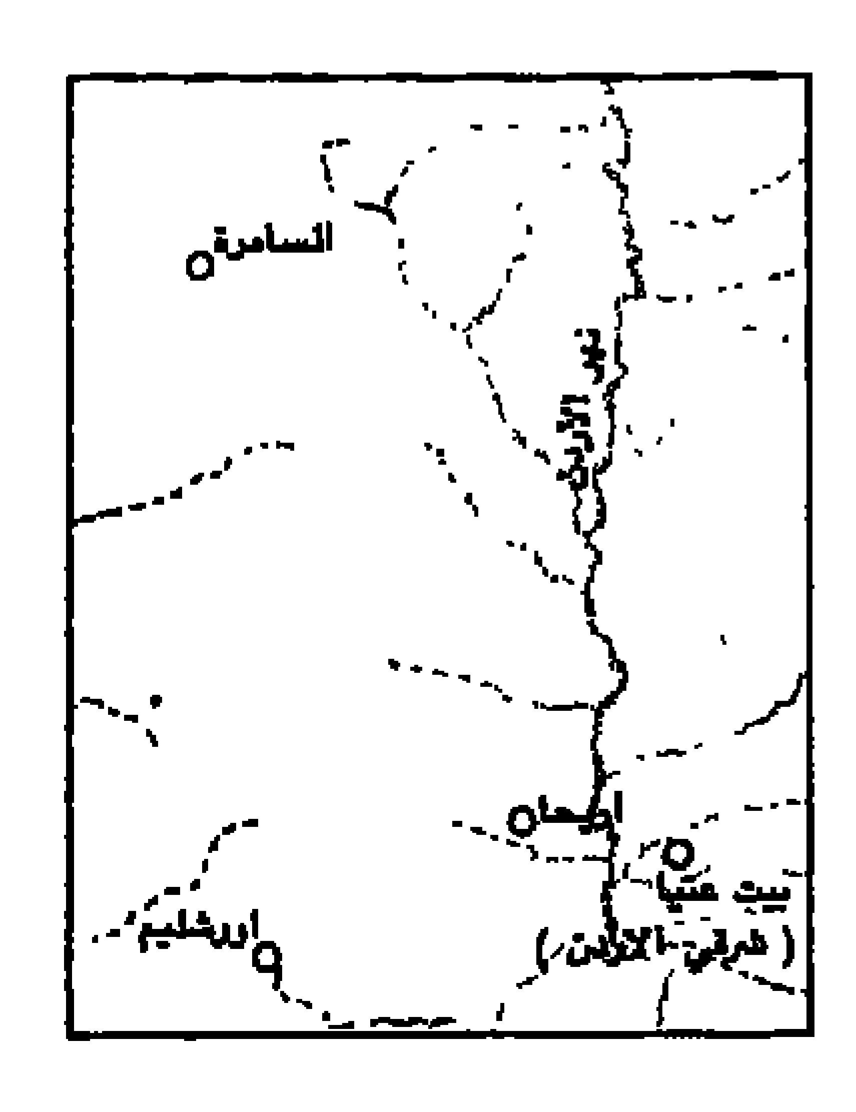
١٩ وهٰذه شَهادَةُ يوحَنَّا ، إذ أرسَلَ إلَيه اليَهودُ مِن
أُورَشَليمَ بَعضَ الكَهَنَةِ واللاَّوِيِّينَ يَسأَلونَه : « مَن
أنتَ ؟ »٢٠ فاعتَرَفَ ولَم يُنكِرْ ، ٱعتَرَفَ : « لَستُ
المسيح »٢١ فسَأَلوه : « مَن أنتَ إذاً ؟ أأَنتَ
إيلِيًّا* » . قال : « لَستُ إيَّاه » . « أأَنتَ
النَّبِيّ ؟ » أجابَ : « لا ! » ٢٢فقالوا له : « مَن

٦ ـ مز: ٩١ : ١١ ـ ١٢ .
١٠ ـ تثنية : ٦ : ١٣ .

٢١ ـ كان اليهود ينتظرون ان يأتي ايليا ليعد الطريق للمسيح (متى ١١/١٤ ، ١٦/١٤ ، ١٧/١٠ ـ ١٢) . وكانوا ينتظرون ظهور نبي عظيم قبل المسيح : يوحنا ٦/١٤ ، ٧/٤٠ .



ـ الحبر الاعظم لدى السامريين يقوم بذبح الحمل الفصحي . هذا ، وقد وصف يوحنا يسوع للجموع بانه حمل الله الذى سيحمل خطيئة العالم . (يوحنا ١ ، ٢٩)



أنتَ فَنحمِلَ الجَوابَ إلى الَّذينَ أرسَلونا ؟ ما قَولُكَ في نَفْسِكَ ؟ » [٢٣]قـال : « أنـا صَوتُ مُنـادٍ في البَرِّيَّة : قَوِّموا طَريقَ الـرَّبِّ . كَما قالَ النَّبِـيُّ أشَـعْيا » . [٢٤] وكانَ المُرسَلـونَ مِنَ الفِـرِّيسيِّين ، [٢٥]فسَألوهُ أيضًا : « إذا لم تَكُنِ المسيحَ ولا إيلِيَّا ولا النَّبِيَّ ، فلِمَ تُعمِّدُ إذاً ؟ » [٢٦]أجابَهم يوحَنَّـا : « أنا أُعَمِّدُ في الماء ، وبَينَـكم مَن لا تَعرِفونَـه ، [٢٧]ذاكَ الَّذي يَأتي بَعدِي ، ولَستُ أهلاً لأَن أَفُكَّ رِباطَ حِذائِه » . [٢٨]وجَرى ذلك في بَيتَ عَنْيا* عِبْرَ الأُردُنّ ، حَيثُ كانَ يوحَنَّا يُعَمِّد .

٢٩ . يوحنا يشير الى يسوع فيقول :

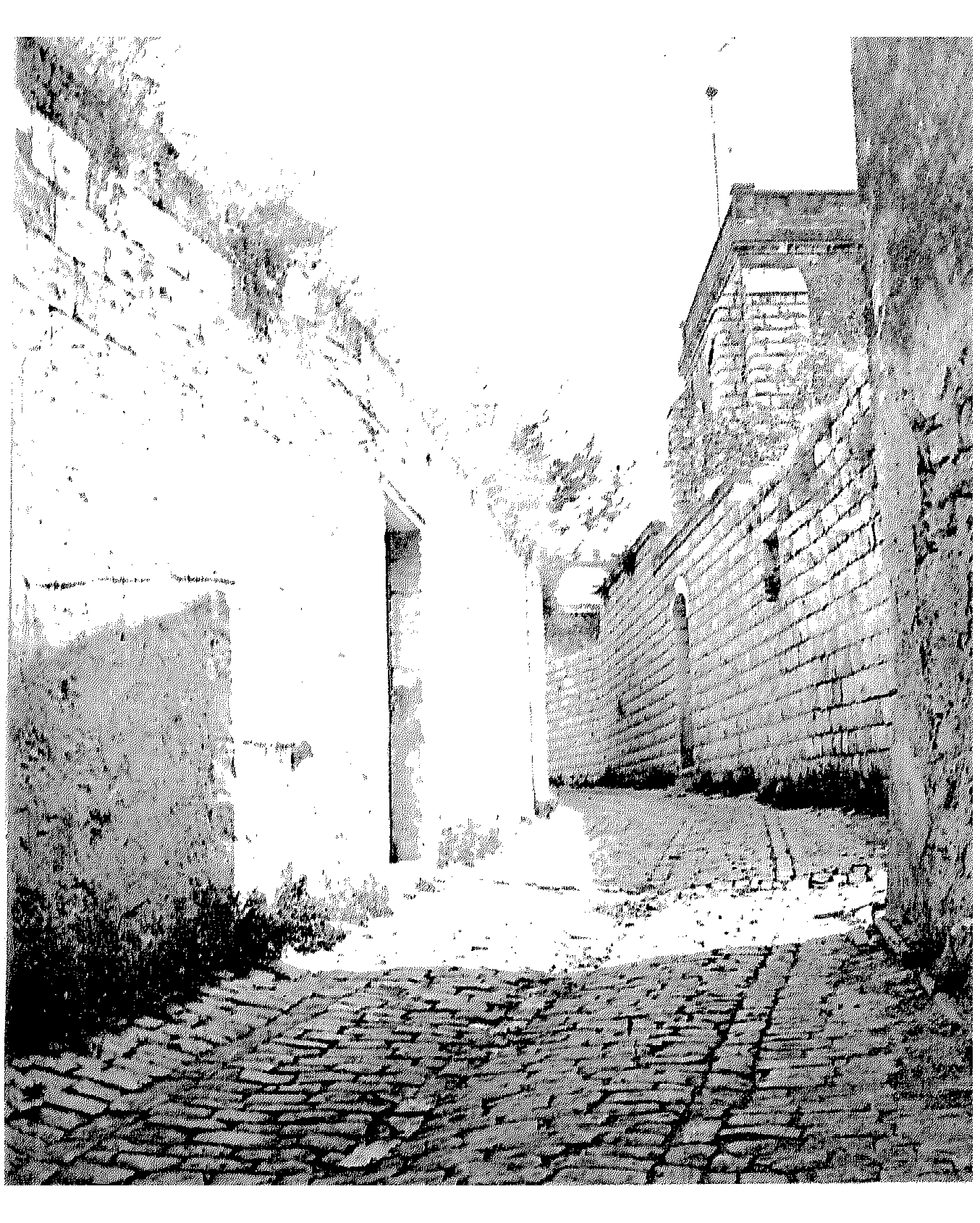
« هوذا حمل الله »

يوحنا ١ ، ٢٩ ـ ٣٤

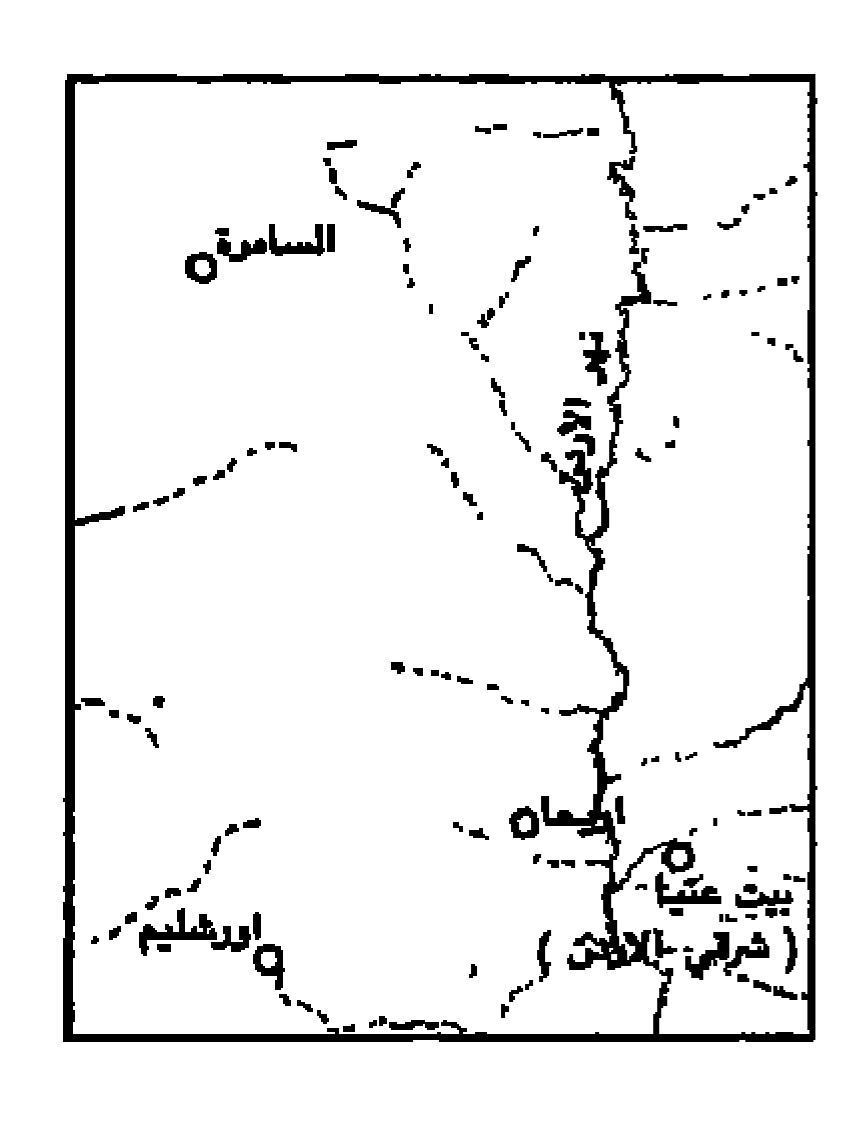
بيت عنيا شرقي الاردن

[٢٩] وفي اليَومِ الثَّاني رأى يسوع آتِياً نَحوَهُ فقال : « هُوَذا حَمَلُ اللهِ الَّذي يُزيلُ خَطيئَةَ العالَم . [٣٠]هَذا الَّذي قُلتُ فيه : يأتي بَعْدي رَجُلٌ قد تَقَدَّمَني لأَنَّه كانَ مِن قَبْلي . [٣١] ولَم أَكُنْ أعرِفُـه ، ولكِنَّـي ما جِئْـتُ أُعَمِّـدُ في الماء إلاَّ لِكَي يَظهَـرَ أَمْـرُه لإِسرائيل » . [٣٢]وشَهِدَ يوحَنَّا قال : « رَأَيتُ الرُّوحَ يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ كأَنَّهُ حَمامَة فيَستَقِرُّ علَيه . [٣٣]ولَم

٢٨ ـ غير بيت عنيا قرية عازر واختيه ، ولا يعرف موقعها معرفة أكيدة .



ـ قانا الجليل . على جانب الطريق تنتصب كنيسة صغيرة تذكر اللقاء الاول بين يسوع ونتانيل
(يوحنا ١ ، ٤٧ ـ ٥١)



أُكنْ أعرِفُه ، ولكِنَّ الَّذي أرسَلَني أُعَمِّدُ في الماءِ هو
قالَ لي : إنَّ الَّذي ترى الـرُّوحَ يَنـزِلُ فيَستَقِـرُّ
علَيهِ ، هو ذاكَ الَّذي يُعَمِّدُ في الرُّوحِ القُدُس .
٣٤وأنا رأَيتُ وشَهِدتُ أنَّه هو ٱبنُ الله » .

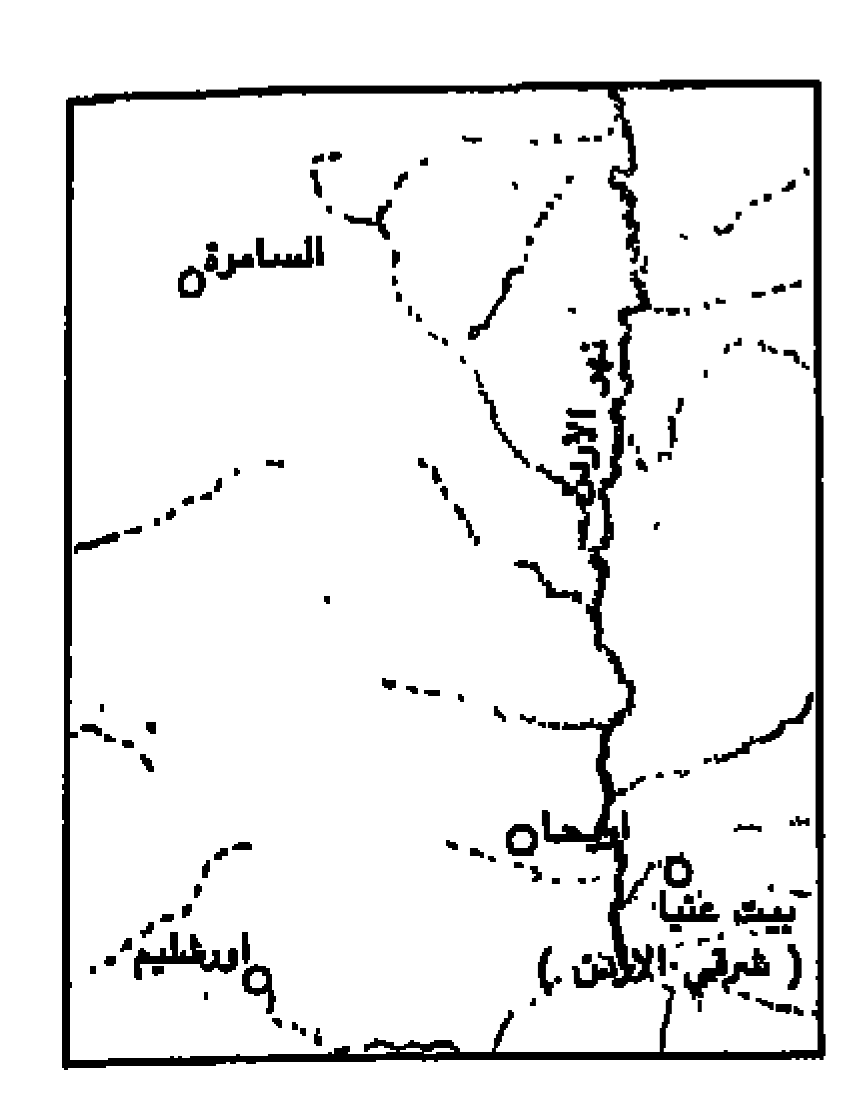
٣٠ . يسوع يلاقي التلاميذ الاول

يوحنا ١ ، ٣٥ ـ ٥١

بيت عنيا شرقي الاردن

٣٥ وكانَ يوحَنَّا في الغَدِ أيضًا قائِماً هُناكَ ، ومَعَهُ
ٱثْنانِ مِن تَلاميذِه . ٣٦فنَظَرَ إلى يسوعَ وهو سائرٌ
وقال : « هُوَذا حَمَلُ الله !* » ٣٧فسَمِعَ التِّلْميذانِ
كَلامَه فتَبِعـا يسـوع . ٣٨فالتَفـتَ يسـوعُ فرآهُما
يَتبعانِه فقالَ لَهما : : « ماذا تُريدان ؟ » قالا له :
« رابِّي (أي يا مُعلِّم) أينَ تُقيم ؟ » ٣٩فقال لَهما :
« هَلُمَّا فَانظُرا ! » فَذَهَبا ونظَرا أينَ يُقيم ، فأقاما
عِندَه ذلك اليَوم ، وكانَتِ السَّاعَةُ نَحوَ الرَّابعةِ بَعدَ
الظُّهْر . ٤٠وكانَ أندَراوُس أخو سِمْعانَ بُطرُس أحَدَ
اللَّذَينِ سَمِعا كَلامَ يوحَنَّا فتبِعا يسوع . ٤١فلَقِيَ
أوَّلاً أخاهُ سِمْعان فقالَ له : « وَجَدْنا ماشيحا » ،
أي المسيح . ٤٢وجـاء بِه إلى يسـوعَ فنَظَـرَ إلَيه
يسوعُ وقال : « أنتَ سِمْعانُ بنُ يونا ، وستُدعَى

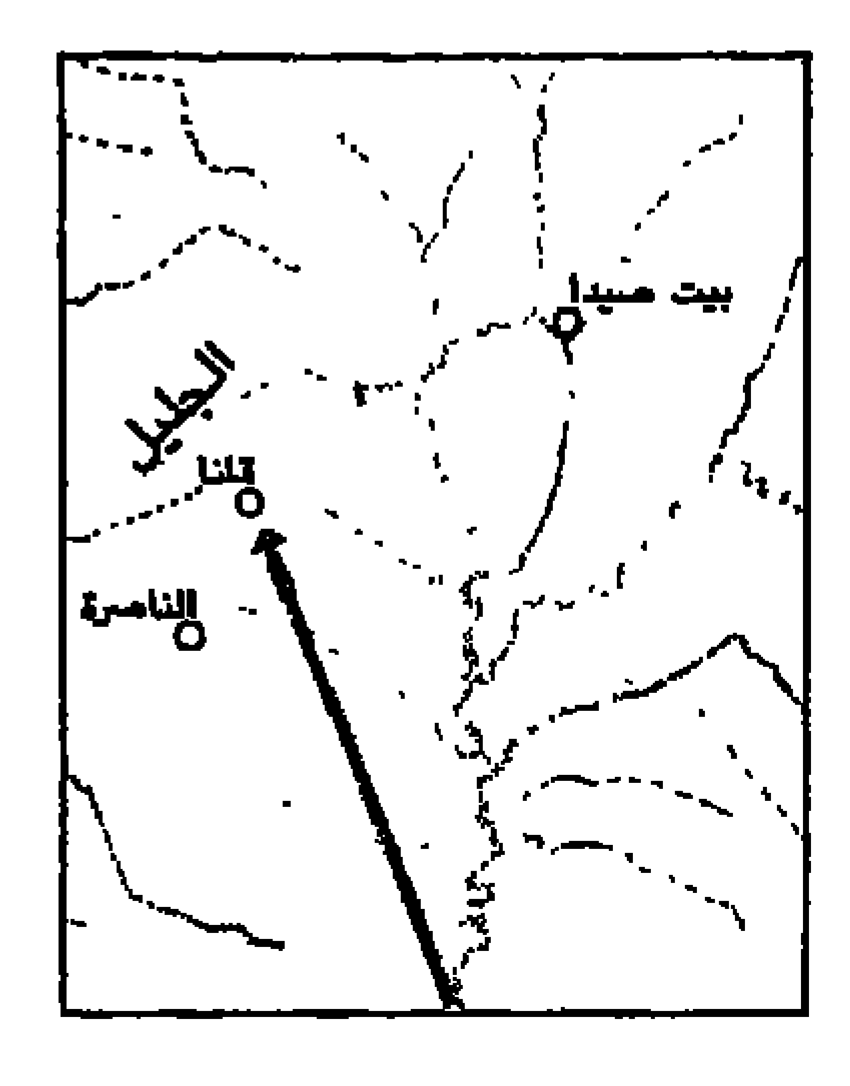
٣٦ ـ حمل الله الذي يحمل خطايا الناس ويفديهم ويخلصهم .



كِيفا » ، أي صَخرًا . [٤٣]وأرادَ يسوعُ في الغَدِ أن يَذهَبَ إلى الجَليل ، فَلَقِيَ فيلِبُّس فقالَ له : « اتبَعْني ! » [٤٤]وكانَ فيلِبُّس مِن بَيتَ صَيدا* مَدينَةِ أندَراوسَ وبُطرُس . [٤٥]ولَقِيَ فيلِبُّسُ نَتَنائيل فقالَ له : « وَجَدْنا الَّذي ذَكَرَه موسى في الشَّريعَةِ وذَكَرَه الأنبِياء ، وهو يَسوعُ ابنُ يوسُفَ مِنَ النَّاصِرة » . [٤٦]فقالَ له نَتَنائيل : « أَمِنَ النَّاصِرَةِ يَخرُجُ شَيءٌ صالِح ؟ » فقالَ له فيلِبُّس : « هَلُمَّ فَانظُرْ ! » [٤٧]ورأى يسوعُ نَتَنائيلَ آتِياً نَحوَه فقالَ فيه : « هذا إسرائيليٌّ حَقٌّ لا نِفاقَ فيه » . [٤٨]فقالَ له نَتَنائيل : « مِن أينَ تَعرِفُني ؟ » أجابَهُ يسوع : « قبلَ أن يَدعُوَكَ فيلِبُّس رأيتُكَ وأنتَ تَحتَ التِّينَة » . [٤٩]فقالَ نَتَنائِيل : « رابِّي ، أنتَ ابنُ الله ، أنتَ مَلِكُ إسرائيل » . [٥٠]أجابَهُ يسوع : « آمَنتَ لأنِّي قُلتُ لكَ إنِّي رأيتُكَ تَحتَ التِّينَة . سَتَرى أعظَمَ مِن هذا » . [٥١] ثُمَّ قالَ له : « الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لَكم : سَتَرونَ السَّماء مُنفَتِحَة ، ومَلائِكَةَ اللهِ* صاعِدينَ نازِلينَ فَوقَ ابنِ الإنسان » .

٤٤ ـ بيت صيدا مدينة في الشمال الشرقي من بحيرة طبريا .

٥١ ـ اشارة الى رؤيا رآها يعقوب في الحلم (تكوين ٢٨/١٠ ـ ١٧) . المسيح هو الوسيط بين السماء والارض والملائكة في صعود ونزول في خدمة يسوع .



٣١ . يسوع ياتي باولى اياته في قانا

يوحنا ٢ ، ١ ـ ١٢

قانا

١ وفي اليَومِ الثَّالِث* ، كانَ في قانـا الجَليلِ
عُرسٌ وكانَت فيهِ أمُّ يسوع . ٢فدُعِيَ يسوعُ أيضًا
وتلاميذُهُ إلى العُرس . ٣ونَفَدَتِ الخَمْـر ، فقالَـت
لِيَسوعَ أُمُّه : « لَيسَ عِندَهم خَمْر » . ٤فقالَ لهـا
يسوع : « ما لي ولَكِ* ، أيَّتُها المَرأة ؟ أوَلَم تَأتِ
ساعتي بَعْد ؟ » . ٥فقالَت أُمُّه لِلخَدَم : « مَهما قالَ
لَكم فافعلوه » . ٦وكانَ هُناكَ سِتَّةُ أجْرانٍ*مِن حَجَر
لِحاجاتِ الطَّهارةِ عِندَ اليَهود ، يَسَعُ كُلٌّ واحِدٍ مِنها
مِقدارَ مِكيالَينِ أو ثَلاثَة . ٧فقالَ يسوعُ لِلخَـدَم :
« إملأُوا الأجْرانَ ماءً » . فمَلأُوها إلى أعْلاهـا .
٨فقـالَ لَهُـم : « إغرِفـوا الآنَ وناوِلـوا وَكيلَ
المائِدَة* » . فناوَلـوه ، ٩فـذاقَ الماءَ الَّـذي صارَ
خَمْرًا ، وكانَ لا يَدري مِن أينَ أتَت ، في حينِ أنَّ
الخَدَمَ الَّذينَ غَرَفوا الماء كانـوا يَدْرُون ، فصـاحَ
بِالعريس ١٠قال : « كُلُّ آمْـرِئٍ يُقـدِّمُ الخَمـرَةَ
الجَيِّدَةَ أوَّلاً ، فإذا أخَذَ الشَّـرابُ في النَّاس ، قَدَّمَ
ما كانَ دونَها في الجُودَة . أمَّا أنتَ فحَفِظتَ الخَمرَةَ
الجَيِّدةَ إلى الآن » . ١١ هذِهِ أُولى آياتِ يسوع أتى

١ ـ اليوم الثالث بعد الحديث الذي دار بين يسوع ونتنائيل . قانا الجليل : على مسافة بضعة كيلو مترات من الناصرة الى الشمال .

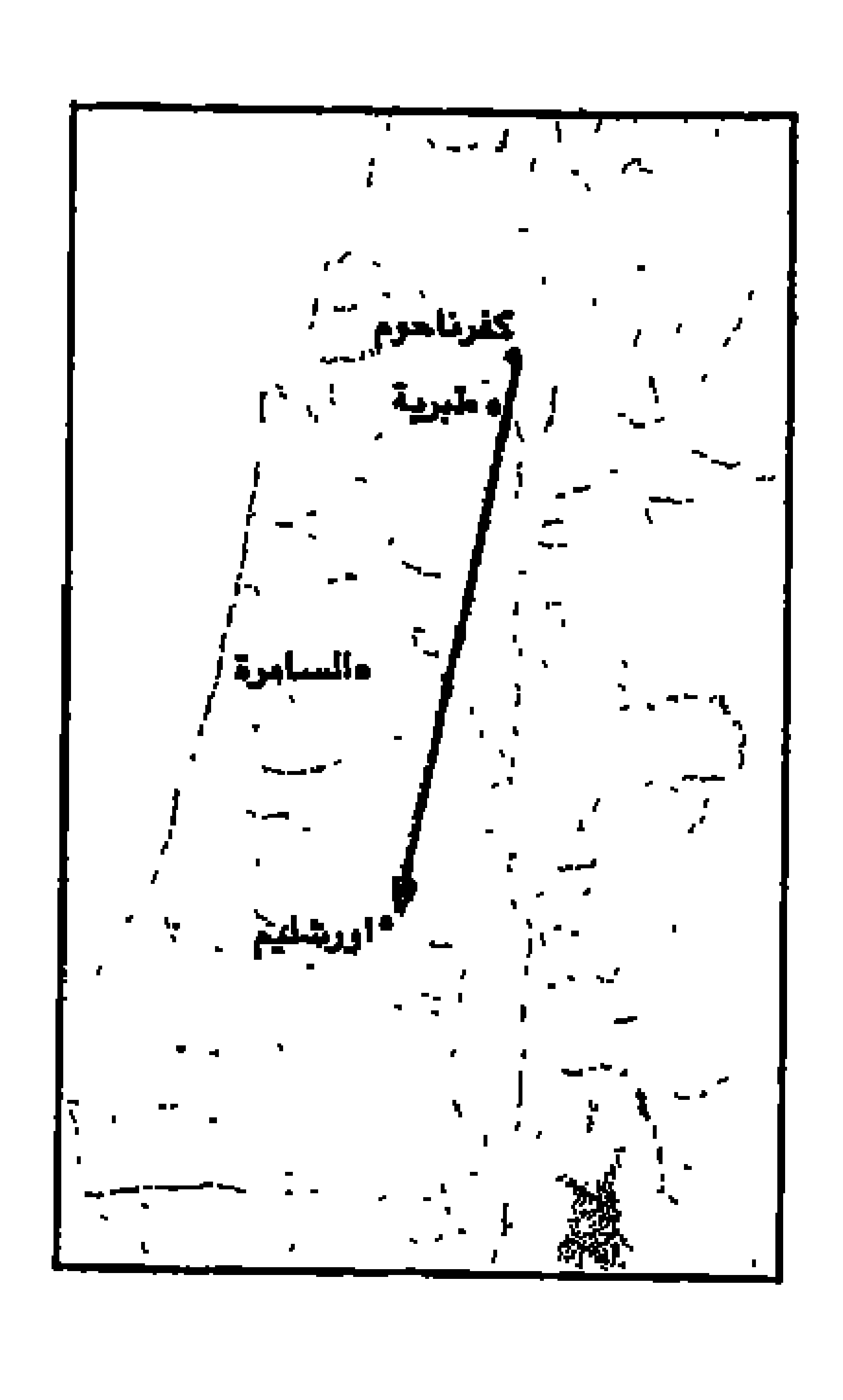
٤ ـ ما لي ولك : الامر لا يعنيني ولا يعنيك . وليس في جواب يسوع شيء من تحقير او ازدراء لامه بل على العكس نراه يجري اولى عجائبه قبل الاوان تلبية لطلبها وقد يكون فيها اشارة لما ورد في سفر التكوين (٣ ، ١٥ ، ٢٠) . فمريم هي حواء الثانية التي تسحق رأس الحية وتكون اما لكل حي .

٦ ـ يبلغ محتواها ٢٠٠ لتر .

٨ ـ الذي يعنى باعداد الوليمه وما يلزمها من الطعام والشراب .



ـ **قانا الجليل** . في كنيسة الروم الارثوذكس هذه يشاهد الزائر جرة قديمة تشبه تلك الجرار التي كان يستعملها معاصرو يسوع لقضاء الطهارة . (يوحنا ٢ ، ٦)



بها في قانا الجَليل ، فأظهَرَ مجدَه فآمَنَ بِه
تَلاميذُه . [١٢] وٱنحدَرَ بَعدَ ذلكَ إلى كَفَر ناحوم ومعه
أُمُّهُ وإِخوَتُه* وتَلاميذُه ، فأقاموا فيها بِضعَةَ أيَّام .

٣٢ . يسوع يطرد الباعة من الهيكل في اورشليم

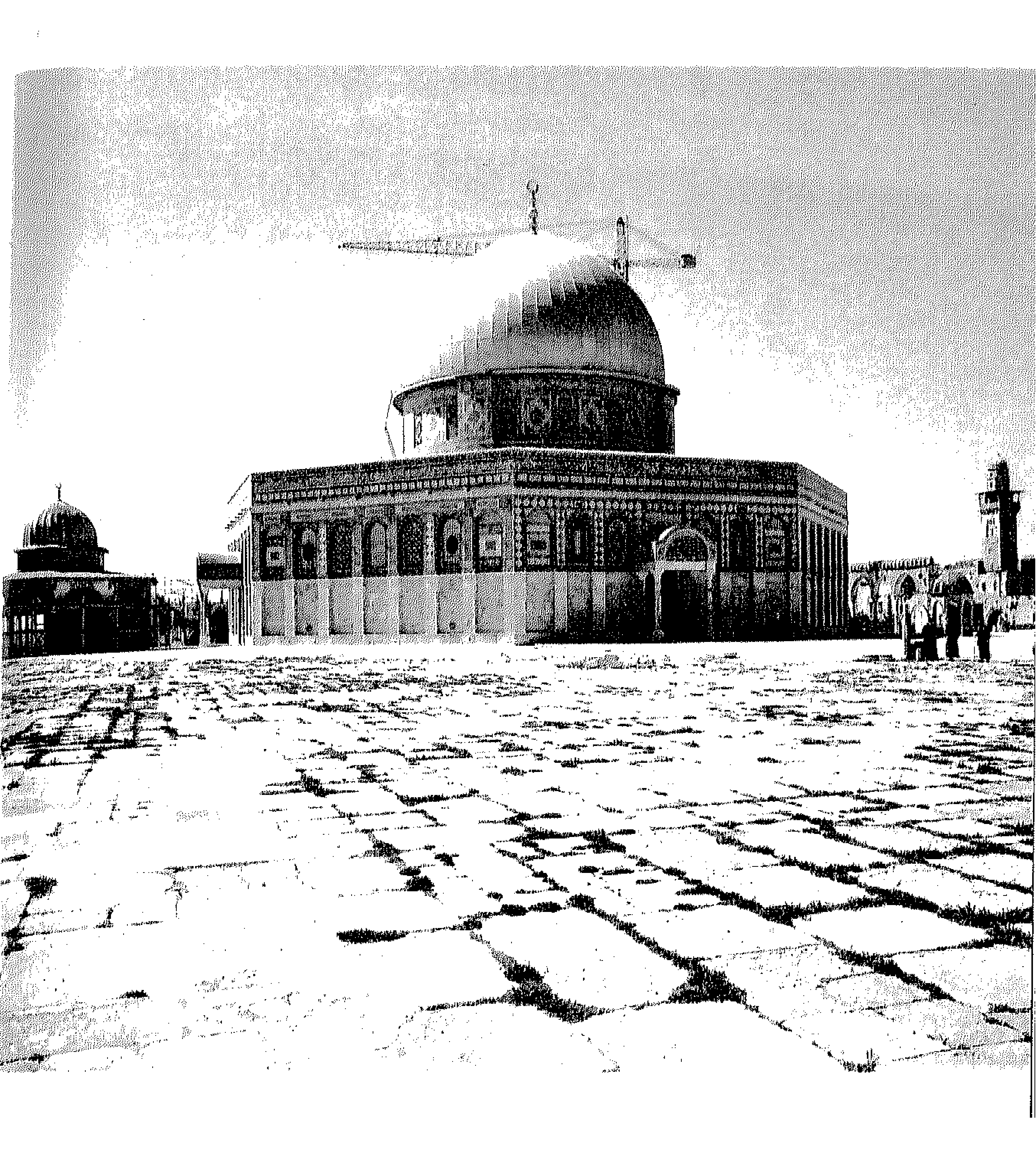
يوحنا ٢ ، ١٣ ـ ٢٥ ، متى ٢١ ، ١٢ ـ ١٣ ، مرقس ١١ ، ١٥ ـ ١٩ ، لوقا ١٩ ،س٤٥ ـ ٤٨

[١٣] وٱقتَرَبَ فِصحُ اليَهود ، فصَعِدَ يسوعُ إلى
أورَشَليم ، [١٤] فرأى في الهَيكَلِ * باعةَ البقَرِ والغَنَمِ
والحَمام والصَّيارِفَةَ جالِسينَ إلى طاوِلاتِهم . [١٥] فصَنَعَ
مِجْلَدًا مِن حِبال ، وطَرَدَهم جَميعًا مِنَ الهَيكَلِ مع
الغَنَمِ والبَقَر ، ونَثَرَ دَراهِمَ الصَّيارِفَةِ وقَلَبَ
طاوِلاتِهم ، [١٦] وقالَ لِباعَةِ الحَمام : « إرفَعوا هذا مِن
ههُنا ، ولا تجعَلوا مِن بَيتِ أبي بَيتَ تِجارَة » .
[١٧] فتَذَكَّرَ تلاميذُهُ أنَّه مَكتوب : « الغَيْرَةُ على بَيتِكَ
ستَأكُلُني » . [١٨] فأجابَه اليَهود : « أيَّ آيَةٍ تُرينا
حتَّى تَفعَلَ هذا ؟ » [١٩] أجابَهم يسوع : « أُنقُضوا
هذا الهَيكَلَ* أُقِمْهُ في ثَلاثَةِ أيَّام ! » [٢٠] قالَ لَهُ
اليَهود : « بُنِيَ هذا الهَيكَلُ في سِتٍّ وأربَعينَ سَنَة ،

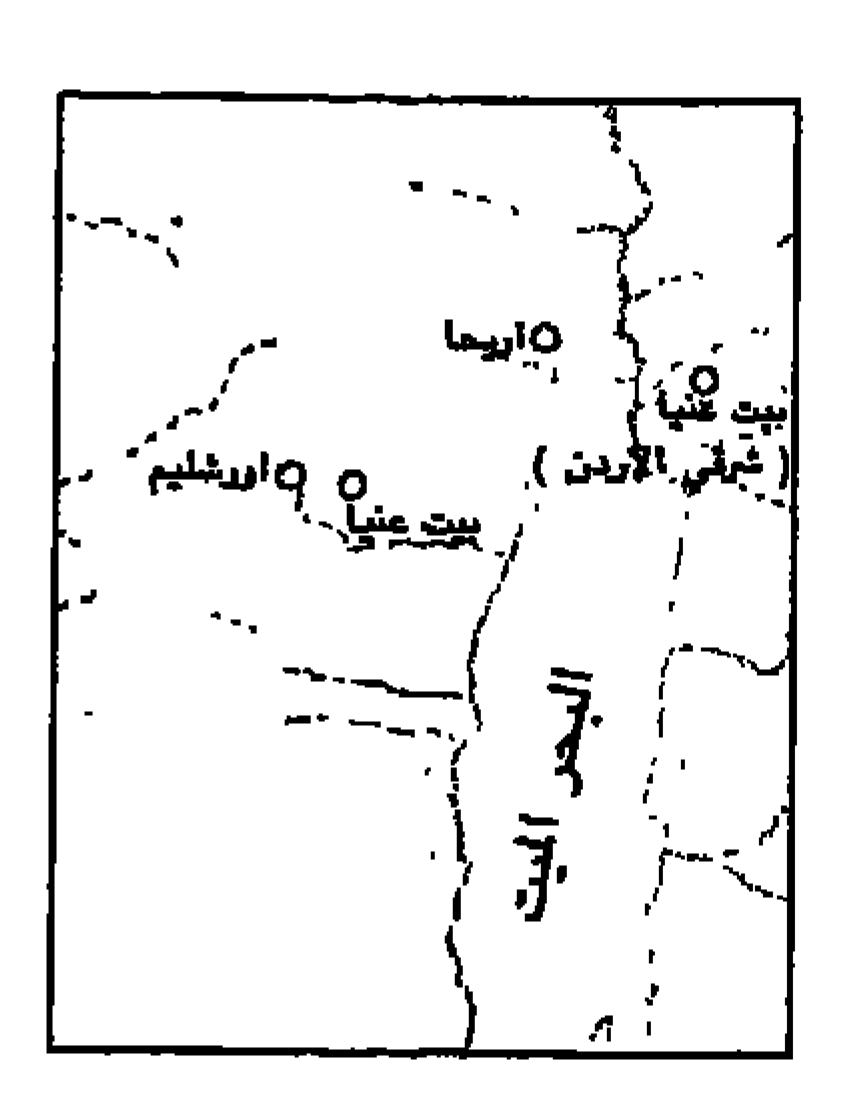
١٢ ـ اخوة يسوع هم اقرباء ادنون يذكر الكتاب اسمائهم ، ويذكر ايضا امهم مريم التي لكلوبا متى (١٢ : ٤٦) . (تجد شرحا وافيا لمعنى اخوة يسوع في المقدمة) .

١٤ ـ كانوا يبيعون الحيوانات لتقريب الذبائح ، وبيعها يجوز في خارج الهيكل لا في داخله .

١٩ ـ جسد يسوع هو الهيكل الجديد لانه مسكن اللاهوت (١٤/١) . وكثيرا ما استعمل يسوع في انجيل يوحنا كلمات تدل على اشياء من الدنيا ولها ايضا مدلول روحاني سام . فلم يفهم الناس سوى المعنى الاول في حين ان يسوع قصد المعنى الاخر . وكذلك في حديثه مع السامرية : الماء للشرب (٤ ، ١٣) والماء الحي (٤ ، ١٠ ـ ١٤) .



ـ القدس . ساحة الهيكل كما تبدو اليوم . وكانت تدعى سابقا باحة الامم او الوثنيين . ومنها طرد يسوع التجار والصيارفة . (يوحنا ٢ ، ١٣ ـ ١٦)



أَوَأنتَ تُقيمُه في ثَلاثَةِ أيَّام ؟ » ٢١أمَّا هو فكانَ يَعْني
هَيكَلَ جَسَدِه . ٢٢فلمَّا قامَ مِن بَينِ الأموات ، تذكَّرَ
تَلاميذُه* أنَّه قالَ ذلك ، فآمنوا بِالكِتابِ والكَلِمَةِ
الَّتي قالهَا يسوع . ٢٣ولمَّا كانَ في أُورَشليمَ مُدَّةَ عيدِ
الفِصْح ، آمَنَ بِاسمِهِ كثيرٌ مِنَ النَّـاس ، لمَّا رَأَوا
الآياتِ الَّتي أتى بِـهـا . ٢٤غَـيرَ أنَّ يسـوعَ لم
يَطمَئِنَّ إلَيهم ، لأنَّه كانَ يَعرِفُهم كُلَّهم ٢٥ولا يحتاجُ
إلى مَن يَشهَدُ لَه على الإنْسان ، فقَد كانَ يَعلَمُ ما
في الإنسان .

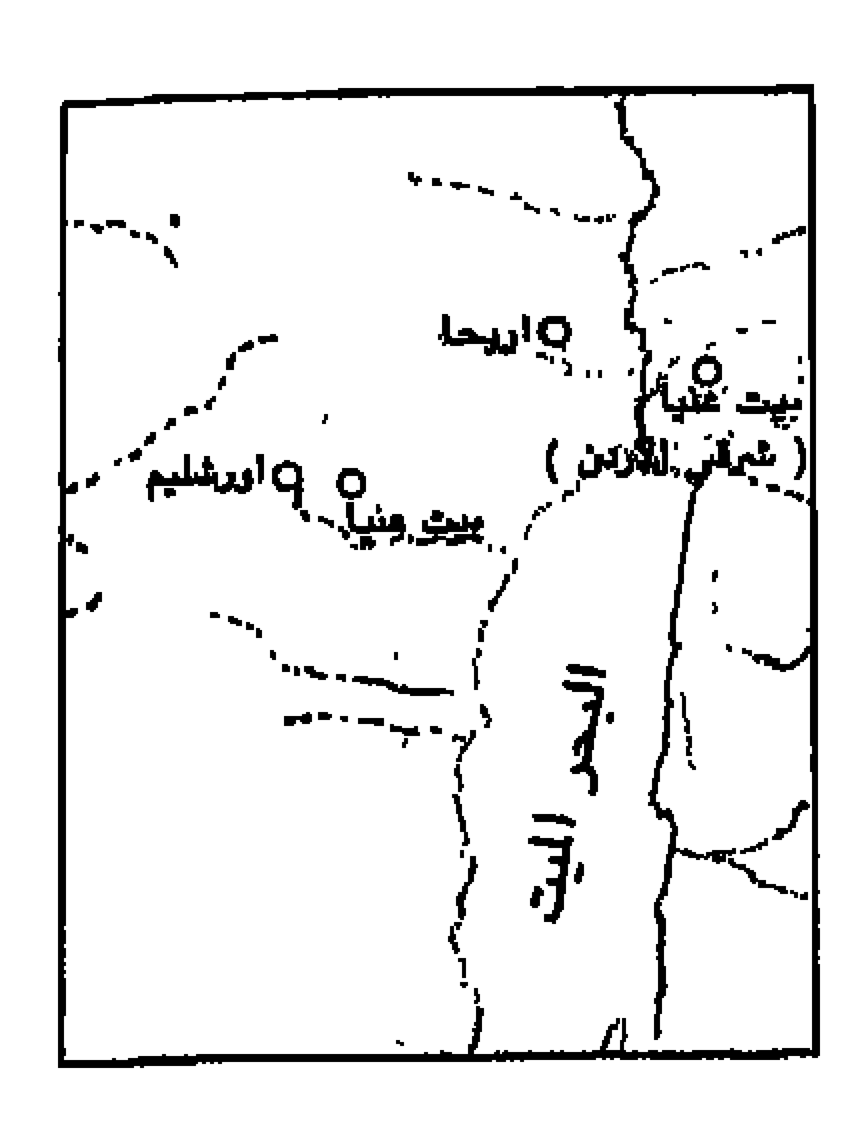
٣٣ . يسوع ونيقوديمس

يوحنا ٣ ، ١ ـ ٢١

اورشليم

١ وكانَ في الفِرِّيسيِّينَ رَجُلٌ آسمُه نيقوديمُس* ،
وكانَ مِن رُؤَساءِ اليَهود . ٢فجاء إلى يسوعَ ليلاً
وقالَ له : « رابِّي ، نَحنُ نَعلَمُ أنَّكَ جِئتَ مِن لَدُنِ
اللهِ مُعَلِّماً ، فَلا أحَدَ يَستَطيعُ أن يَأتِيَ بِتِلْكَ الآياتِ
الَّتي تَأتي بِـهَا أنـتَ إلاَّ إذا كانَ اللهُ معَـه » .
٣فأجابَهُ يسوع : « الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لَكَ : ما مِن
أحَدٍ يُمكِنُه أن يَرى مَلَكوت الله إلاَّ إذا وُلِـدَ مِن
عَلُ* » . ٤ قـالَ لهُ نيقـوديمُس : « كَيفَ يُـمكِنُ

١ ـ نيقوديمس : احد اعضاء المحفل الاكبر وهو السلطة العليا عند اليهود في ذلك الوقت .
٣ ـ اشـارة الى ضرورة العماد (روم ٦ ، ٤) .

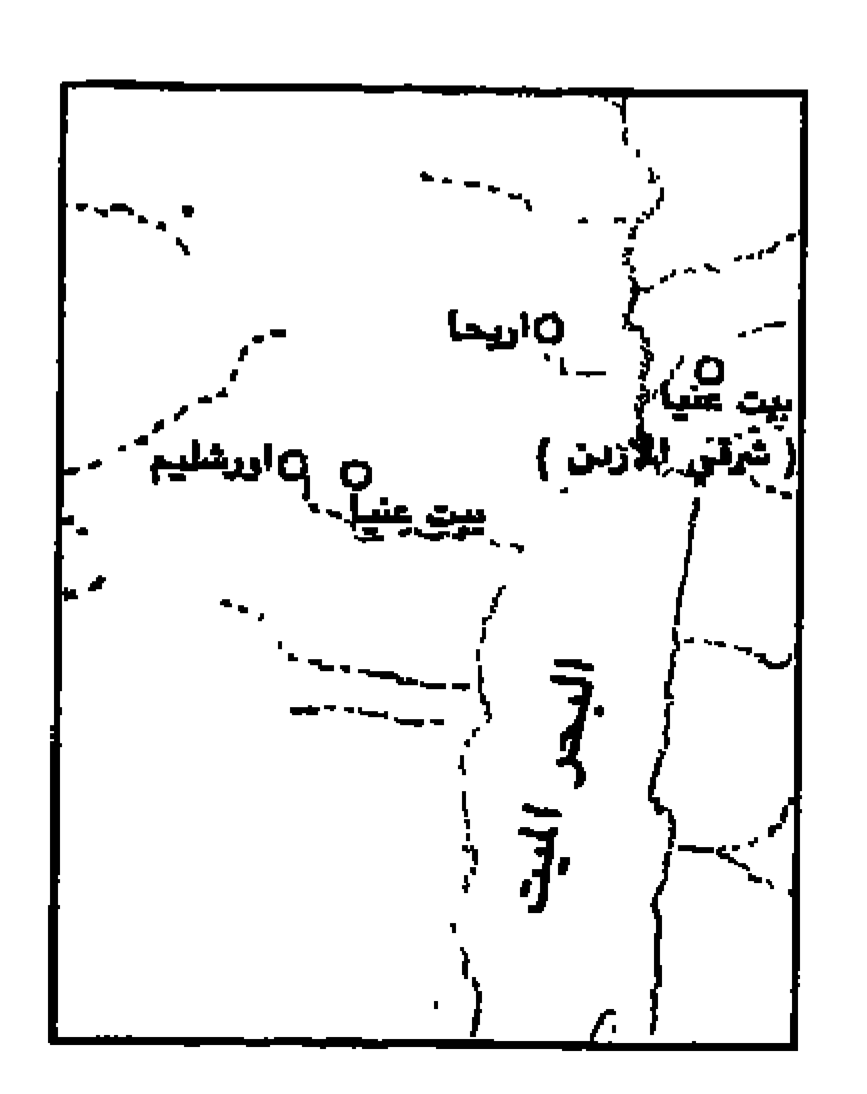


الإنسانُ أن يُولَدَ وهوَ شَيخٌ كَبير ؟ أيَستَطيعُ أن
يَدخُلَ بَطنَ أُمِّهِ ويُولَدَ ثانيَةً ؟ » ٥ أجابَ يسوع :
« الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لَكَ : ما مِن أَحَدٍ يُمكِنُهُ أن
يَدخُلَ مَلَكوتَ اللهِ إلاَّ إذا وُلِدَ مِنَ الماءِ والرُّوح .
٦ فَمَولودُ الجَسدِ يَكونُ جَسَدًا ومَولودُ الرُّوحِ يَكونُ
روحًا . ٧ لا تَعجَبْ مِن قَولي لَكَ : يَجِبُ عليكم أن
تُولَدوا مِن عَلُ . ٨ فالرِّيحُ* تَهُبُّ حَيثُ تَشاء
فتَسمَعُ صَوتَها ولكنَّكَ لا تَدْري مِن أينَ تَأتي وإلى
أينَ تَذهَب . تِلكَ حالَةُ كُلِّ مَولودٍ لِلرُّوح » .
٩فقالَ نيقوديمُس : « كيفَ يَكونُ هذا ؟ »
١٠أجابَهُ يسوع : « أأنتَ مُعلِّمٌ في إسرائيل وتَجهَلُ
هذِهِ الأشياء ؟ ١١الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لَكَ : إنَّنا نتكلَّمُ
بِما نَعلَم ، ونَشهَدُ بِما رَأينا ولَكِنَّكم لا تَقبَلونَ
شَهادَتَنا . ١٢فإذا كُنتُم لا تُؤمِنونَ عِندَما أُكلِّمُكم في
أُمورِ الأرْض فكَيفَ تُؤمِنونَ إذا كلَّمتُكُم في أُمورِ
السَّماء ؟ ١٣ فإنَّه لم يَصعَدْ أَحَدٌ إلى السَّماء إلاَّ
الَّذي نَزَلَ مِنَ السَّماءِ وهُوَ ابنُ الإنسان* . ١٤وكما
رَفَعَ موسى الحَيَّةَ في البَرِّيَّة* فكذٰلِكَ يَجِبُ أن يُرفَعَ
ابنُ الإنسان* ١٥ لِيَنالَ بِهِ الحَياةَ الأبديَّةَ كُلُّ مَن
يُؤمِن . ١٦ فإنَّ اللهَ أَحبَّ العالَمَ حتَّى إنَّه جادَ بِابنِهِ
الوَحيد لِكَي لا يَهلِكَ مَن يُؤمِنُ بِه ، بل تَكونَ له

٨ ـ يعني يسوع ان في الطبيعة اسرارا كما ان في الامور الروحية اسرارا . فالريح تنقلب من حيث والى حيث تشاء ولا نراها بالعين رغم وجودها الفعلي . كذلك الحال مع الولادة بالروح . اننا لا نرى الروح القدس الذي يحل علينا بالعماد لكنه موجود .

١٣ ـ ابن الانسان على الارض بناسوته وفي كل مكان بلاهوته .

١٤ ـ رفع موسى حية نحاسية في البرية ، لكان من لدغته حية ينظر الى تلك الحية فيشفى (عدد ٢١ : ٨) وهكذا من يؤمن بيسوع يخلص . يرفع : يصلب ثم يصعد الى السماء .



الحياةُ الأَبدِيَّة ١٧ فـإِنَّ اللهَ لَم يُرسِـلِ ٱبنَـهُ إِلى
العالَـم لِيَدينَ العالَـم بل لِيُخَلِّصَ بِه العالَــم .
١٨ مَن آمَنَ بِه لا يُدان ومَن لم يُؤمِنْ بِه فَقَد دِينَ
مُنذُ الآن لأَنَّهُ لم يُؤمِنْ بِاسمِ ٱبنِ اللهِ ووَحيدِه .
١٩ وإِنَّما الدَّينونَـةُ هي أَنَّ النُّـورَ جاء إِلى العالَـم
ففضَّلَ النَّاسُ الظَّلامَ على النُّور لأَنَّ أَعمالَهم كانت
سَيِّئَة . ٢٠ فكُلُّ مَن يَعمَلُ السَّـيِّئات يُبغِضُ النُّور
فلا يُقبِلُ إِلى النُّور لِئَلاَّ تُفضَحَ أَعمالُه . ٢١ وأَمَّـا
الَّذي يَعمَلُ بِالحَقّ* ، فيُقبِـلُ إِلى النُّـور لِتُظهَـرَ
أَعمالُه وقَد صُنِعَت في الله » .

٣٤ . يسوع الشاهد السماوي

يوحنا ٣ ، ٣١ ـ ٣٦

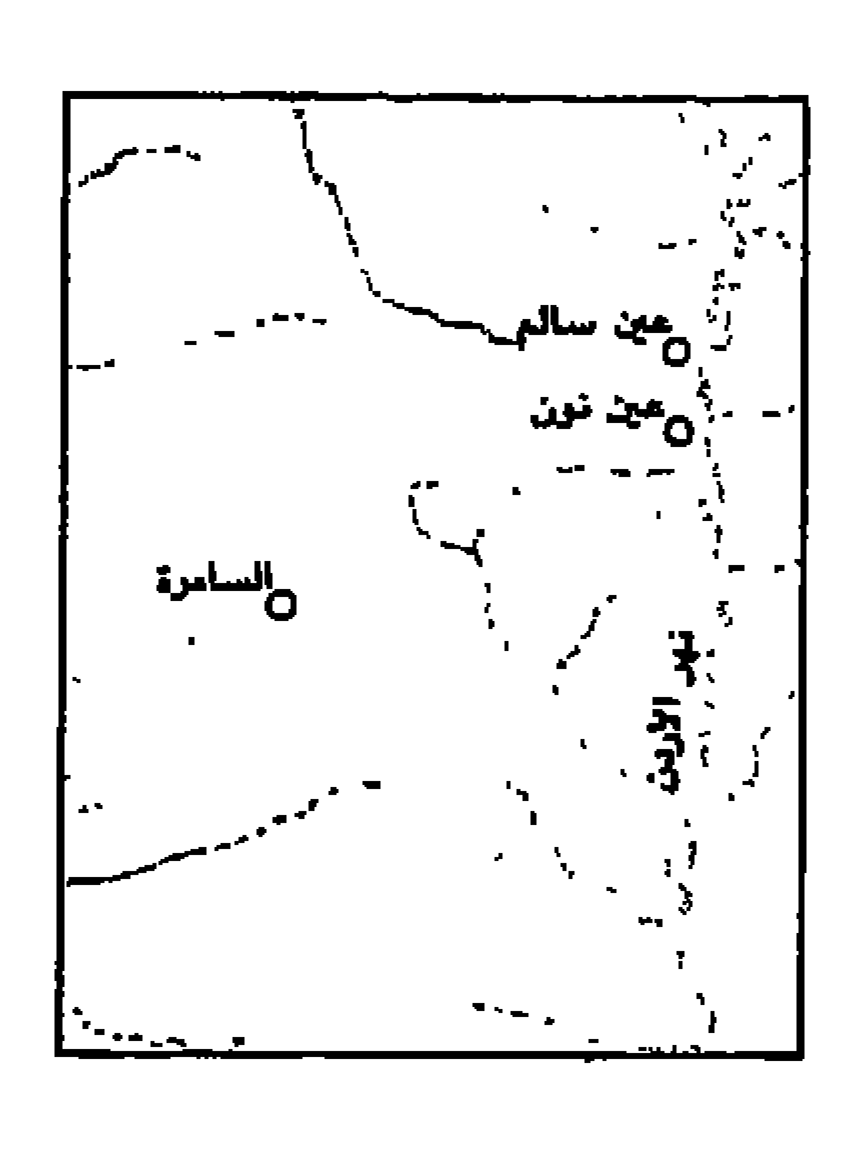
اورشليم

٣١ إِنَّ الَّذي يأتي مِنْ عَلُ هو فَوقَ كُلِّ شَيء والَّذي
مِنَ الأَرضِ هُوَ أَرضِـيّ ، يتكلَّـمُ بِكلامِ أَهـلِ
الأَرض . ٣٢ إِنَّ الَّذي منَ السَّماء يَشهَدُ بِمـا رأى
وسَمِع ولا أَحَدَ يَقبَلُ شَهادَتَه . ٣٣ مَن قَبِلَ شَهادَتَهُ
أَقَرَّ أَنَّ اللهَ حَقّ . ٣٤ فإِنَّ الَّذي أرسَلَه الله يتَكَلَّمُ
بِكَلامِ الله ذٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ يَهَبُ الرُّوحَ بِغَيرِ حِساب .
٣٥ إِنَّ الآبَ يُحِبُّ الابن فجعَلَ كُلَّ شيءٍ في يَدِه .

٢١ ـ اي من يزاول أعمال الفضيلة والصلاح .



ـ منظر جميل لنهر الاردن لدى خروجه من بحيرة طبرية . وفي موقع عين نون القريب من النهر ، شهد يوحنا ليسوع شهادة حسنة . (يوحنا ٣ ، ٢٧ ـ ٣٠)



٣٦مَن آمنَ بالابن فلهُ الحيَاةُ الأبـديَّة . ومَـن لَمْ
يُؤمِنْ بِالابن لا يَرَ الحَياةَ الأَبدِيَّة بل يحِـلُّ علَيه
غَضَبُ الله » .

٣٥ . يوحنا المعمدان يعود ويعلن بان يسوع هو المسيح

يوحنا ٣ ، ٢٢ ـ ٣٠

نهر الاردن

٢٢ وبَعدَ ذلكَ ذَهَبَ يسوعُ وتلاميذُه إلى أرْضِ
اليَهوديَّة ، فَأَقامَ فيها معَهم وأخذَ يُعَمِّد . ٢٣وكانَ
يوحَنَّا أيضًا يُعمِّدُ في عَـينَ نون* ، بِالقُـرْبِ مِن
سالِيم لِما فيهـا مِنَ الماء ، وكانَ النَّـاسُ يَأتـونَ
فيَعتَمِدون ، ٢٤لأَنَّ يوحَنَّا لم يَكُنْ وَقتَئِذٍ قد أُلقِيَ
في السِّجن . ٢٥وقامَ جِدالٌ بَينَ تَلاميذِ يوحَنَّا وأحَدِ
اليَهودِ في شَأنِ الطَّهـارَة ، ٢٦فجـاؤوا إلى يوحَنَّـا
وقالوا له : « رابِّي ، ذاكَ الَّذي كانَ معَكَ في عِبْرِ
الأُردُنِّ وشَهِدتَ له ، ها إِنَّه يُعَمِّدُ فيَذهَب إِلَيهِ جَميعُ
النَّاس » . ٢٧أجـابَ يوحَنَّـا : « لَيسَ لأَحـدٍ أن
يَأخُذَ شَيئًا لم تُعطِهِ إيَّاهُ السَّماء . ٢٨أنتُم تَشهَدونَ
لِي بِأنِّي قُلتُ إنِّـي لَسـتُ المَسيح ، بل مُرسَـلٌ
قُدَّامَه . ٢٩ مَن لَه العَروس فهوَ العَريس* . وأمَّـا

٢٣ ـ عين نون : اسم علم معناه العيون ، الينابيع . يقال انها على مسافة ٣٠كم من بحيرة طبرية الى الجنوب في وادي الاردن .

٢٩ ـ العروس : كناية عن يسوع الذي احب الناس حب العروس لعروسه . صديق العروس : يوحنا .



ـ **بئر في فلسطين** . ونلاحظ ان حافة البئر قد تحززت لكثرة انتشال المياه على مدار الزمن . وكانت هذه الابار هي المواقف والاستراحات المفضلة في الاسفار الطويلة . (يوحنا ٤ ، ٦)

صَديقُ العَريس فإنَّه يَقِفُ يَستَمِعُ إليه فيَفرَحُ أشدَّ الفَرَحِ لِهُتافِ العَريس . هَذا هو فَرَحي وهو تامّ .
[30]لا بُدَّ لهُ مِن أن يَكبُر . وَلا بُدَّ لي مِن أن أصغُر .

٣٦ . المعمدان في السجن . يسوع يترك اليهودية

مرقس ٦ ، ١٧ ، لوقا ٣ ، ١٩ ـ ٢٠ ،يوحنا ٤ ، ١ ـ ٣ ، متى ٤ ، ١٢

مكاور

[17] ذلِكَ بِأنَّ هيرودُسَ هذا كانَ قد أرسَلَ إلى يوحَنَّا مَن أمْسَكَه وأوثَقَه في السِّجْن ، مِن أجْلِ هيروديَّا آمرَأةِ أخيهِ فيلِبُّس لأنَّه تَزَوَّجَها .

٣٧ . يسوع يمر بالسامرة . حديثه الى المرأة السامرية

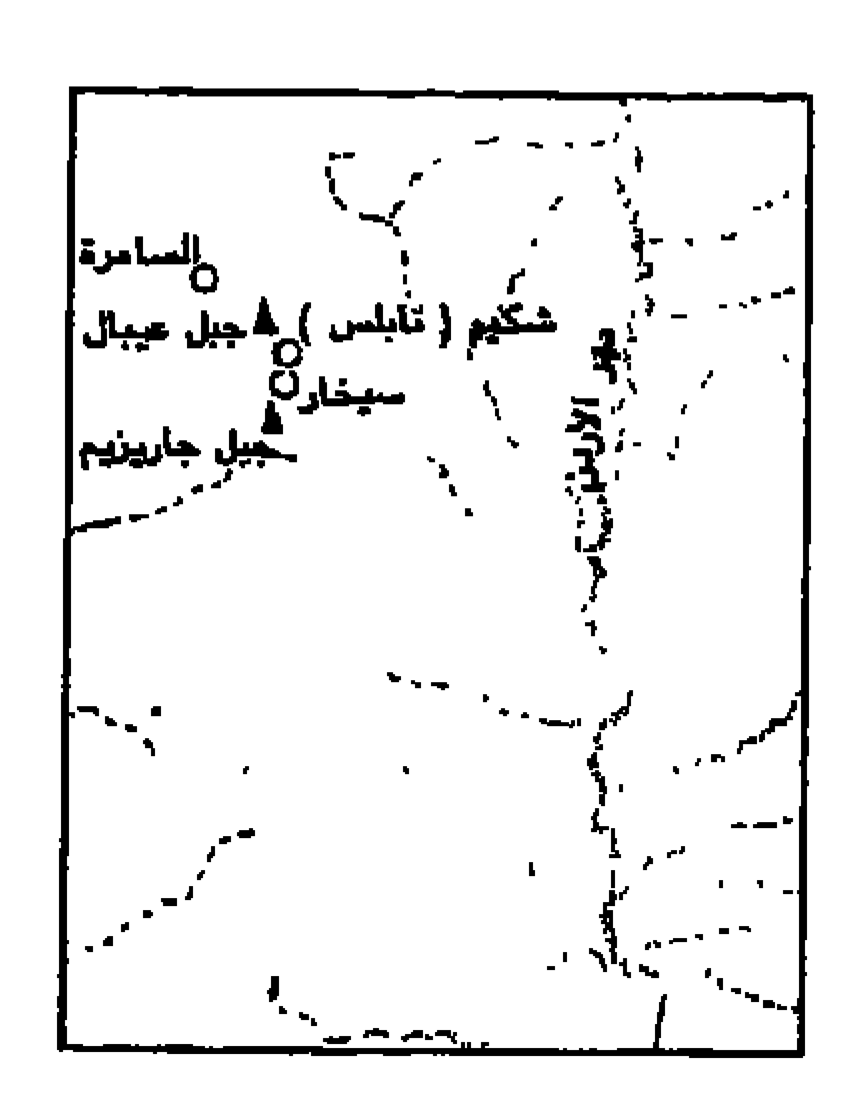
يوحنا ٤ ، ١ ـ ٤٢

شكيم (سيخارة)

[1] ولَمَّا عَلِمَ يسوعُ أنَّ الفِرِّيسيِّينَ سَمِعوا أنَّه اتَّخَذَ مِنَ التَّلاميذ وعمَّدَ أكثَرَ مِمَّا اتَّخَذَ يوحَنَّا وعمَّد [2](مَعَ أنَّ يسوعَ لم يكُنْ يُعمِّد ، بل تَلاميذُه) ، [3]تَرَكَ اليَهوديَّة ورجَعَ إلى الجَليل .



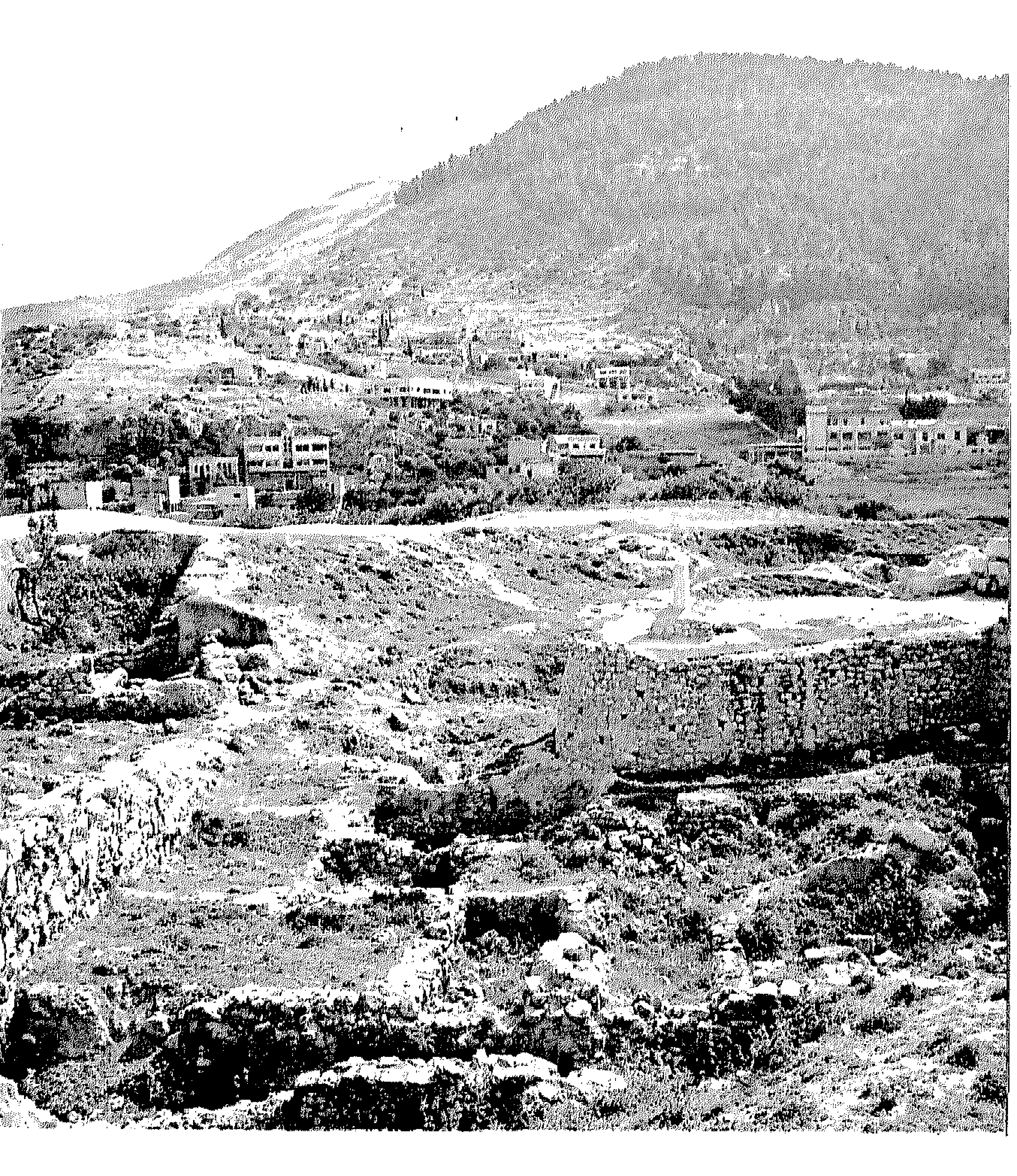
ـ وادي نابلس (او شكيم) الواسع . وفي اقصى الصورة يقع جبل عيبال (الى اليمين) وجبل جاريزيم (الى اليسار) . وكانت الطريق المؤدية الى السامرة فالجليل تمر عبر هذا الوادي وبين الجبلين حيث تقع قرية سيكار . (يوحنا ٤ ، ٣ ـ ٦)



٤وكانَ عليه أن يَمُرَّ بِالسَّامِرة . ٥فوصَلَ إلى مدينةٍ
مِن السَّامِرةِ يُقالُ لَها سيخارَة* ، بِالقُرْبِ مِنَ
الأرضِ الَّتي أعْطاها يَعقوبُ لابنِه يُوسُف ،
٦وفيها بِئرُ يَعقوب وكانَ يسوعُ قد تَعِبَ مِنَ
المَسير ، فَجلَسَ على حافَّةِ البِئر . وكانَتِ الساعةُ
نَحوَ الظُّهر . ٧فجاءت آمرَأةٌ مِنَ السَّامِرَةِ تَستَقي .
فقالَ لَها يسوع : « آسْقيني » . ٨وكانَ التَّلاميذُ قد
مضَوا إلى المَدينَةِ لِيَشتَروا طَعامًا . ٩فقالَت له تلك
المَرأةُ السَّامِريَّة : « كَيفَ تَسألُني أن أسقِيَكَ وأنتَ
يَهوديٌّ وأنا آمرَأةٌ سامِريَّة* ؟ » لأنَّ اليَهودَ لا
يُخالِطونَ السامِرِيِّين . ١٠فأجابَها يسوع : « لو
كُنتِ تَعرِفينَ عَطاءَ الله ومَن هوَ الَّذي يقولُ لكِ :
آسقِيني ، لَسأَلتِهِ أنتِ فأعطاكِ ماءً حَيًّا » .
١١قالَت له المَرأة : « يا ربّ ، لَيس عِندَكَ دَلْوٌ ،
والبِئرُ عَميقة ، فَمِن أينَ لَكَ الماءُ الحَيّ ؟ ١٢هل
أنتَ أعظَمُ مِن أبينا يَعقوبَ الَّذي أعطانا البِئرَ ،
وشرِبَ مِنها هو وَبنوهُ وماشِيَتُه ؟ » ١٣فأجابَها
يسوع : « كُلُّ مَن يَشرَبُ مِن هذا الماءِ يَعطَشُ
ثانِيةً ١٤وأمَّا الَّذي يَشرَبُ مِن الماءِ الَّذي أُعطيهِ
إيَّاه ، فَلَن يَعطَشَ أبدًا بلِ الماءُ الَّذي أُعطِيهِ إيَّاهُ
يَصيرُ فيه عَينَ ماءٍ يَتفَجَّرُ حَياةً أبَدِيَّة » . ١٥قالَت

٥ ـ مدينة بالقرب من مدينة نابلس الحالية ، على مسافة كيلو متر واحد الى الغرب من بئر يعقوب .

٩ ـ لان السامريين في الأصل مزيج من عنصرين يهودي ووثني ، ومن ثمّ فهم في نظر اليهود ارجاس . ملوك ٤ : ٢٤/١٧ .

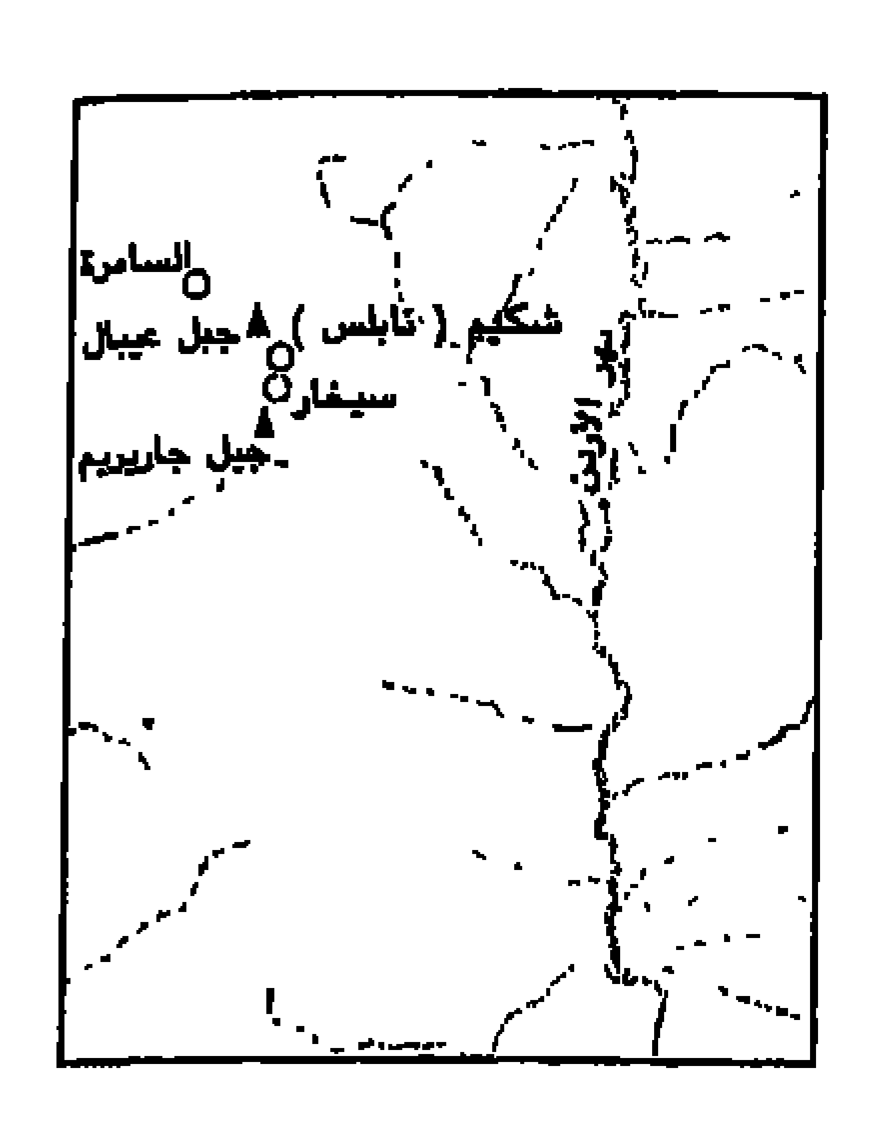


ـ جبل جاريزيم القريب من بئر يعقوب كما يرى اليوم من نابلس القديمة وكما رآه يسوع والسامرية اثناء تحاورهما . (يوحنا ٤ ، ١٩ ـ ٣٠)

السامرة
شكيم (نابلس)
جبل عيبال
سيخار
جبل جاريزيم
الأردن

له المرأة : « يا ربّ ، أعطِني هٰذا الماء ، لِكَي لا
أعطَشَ فأعودَ إلى الاستِقاءِ مِن هُنا » . [16]قالَ
لَها : « اَذهبي فَادْعِي زَوجَكِ ، واَرجعي إلى
ههُنا » . [17]أجابَتِ المرأة : « لَيسَ لي زَوج » .
[18]فقالَ لَها يسوع : « أصَبتِ إذ قُلتِ : لَيسَ لي
زَوج . فَقَد اتَّخَذتِ خَمسَةَ أزْواج ، والَّذي يَصحَبُكِ
اليَومَ لَيسَ بِزَوجِكِ ، لقَد صَدَقتِ في ذلكَ » .
[19]قالَتِ المَرأة : « يا ربّ ، أرى أنَّكَ نَبِيّ . [20]تَعَبَّدَ
آباؤُنا في هذا الجَبَل* ، وأنتُم تَقولونَ إنَّ المَكانَ
الَّذي فيهِ يَجِبُ التَّعَبُّد هو في أورشَليم » . [21]قالَ لَها
يسوع : « صَدِّقيني أيَّتُها المَرأة تَأتي ساعةٌ فيها
تَعبُدون الآب لا في هذا الجَبَل ولا في أورشَليم .
[22]أنتُم تَعبُدونَ ما لا تَعلَمون ، ونَحنُ نَعبُدُ ما نَعلَم
لأَنَّ الخَلاصَ يَأتي مِنَ اليَهود . [23]ولٰكِن تَأتي
ساعةٌ ـ وقد حَضَرَتِ الآن ـ فيها العِبادُ
الصادِقونَ يَعبُدونَ الآبَ بِالرُّوحِ* والحَقّ فمِثْلَ
أُولئِكَ العِبادِ يُريدُ الآب . [24]إنَّ اللهَ رُوح فَيَجِبُ
على العِبادِ أن يَعبُدوهُ بِالرُّوحِ والحَقّ » . [25]قالَت
له المرأة : « إنِّي أعلَمُ أنَّ ماشيحا آتٍ ، وهو الَّذي
يُقالُ لَه المسيح ، وإذا أتى ، أطلَعَنا على كُلِّ
شَيء » . [26]قالَ لَها يسوع : « أنا هو ، أنا الَّذي

٢٠ ـ هو جبل جرزيم انشأ السامريون هيكلا معارضا ومنافسا لهيكل أورشليم .
٢٣ ـ بالروح : الروح القدس الذي يهب الحياة الجديدة وينشئ العبادة الجديدة الحقيقية .



يُكَلِّمُكِ » . ٢٧وَوَصلَ عِندَئِذٍ تَلاميذُه ، فعَجِبوا مِن
أَنَّه يُحادِثُ اَمرَأَة ، ولكِن لم يَقُلْ أَحَدٌ مِنهم :
« ماذا تُريد ؟ » أَو « لِماذا تُكلِّمُها ؟ » ٢٨فتَركَتِ
المَرأَةُ جَرَّتَها ، وذَهبَت إِلى المَدينة فقالَت لِلناس :
٢٩« هَلُمُّوا فَانْظُروا رَجُلاً ذَكَرَ لي كُلَّ ما فَعَلتُ .
أَتُراهُ المَسيح ؟ » ٣٠فخَرَجوا مِنَ المَدينةِ وساروا
إِلَيه .

٣١ وكانَ تَلاميذُه خِلالَ ذلكَ يقولونَ لَه مُلِحِّين :
« رابِّي ، كُلْ » . ٣٢فقالَ لَهم : « لي طَعامٌ آكُلُه لا
تَعرِفونَه أَنتُم » . ٣٣فأَخذَ التَّلاميذُ يَتساءلون :
« هل جاءَهُ أَحَدٌ بِما يُؤكَل ؟ » . ٣٤قالَ لَهم
يسوع : « طَعامي أَن أَعمَلَ بِمَشيئَةِ الَّذي أَرسَلَني
وأَن أُتِمَّ عَمَلَه . ٣٥أَما تَقولون أَنتُم : هي أَربعةُ
أَشهُرٍ ويأتي وَقْتُ الحَصاد* ؟ وإِنِّي أَقولُ لَكم :
إِرفَعوا عُيونَكم وَاَنظُروا إِلى الحُقُول ، فقَدِ اَبْيَضَّت
لِلحَصاد . ٣٦هُوَذا الحاصِدُ يَأخُذُ أُجرَتَه فيَجمَعُ
الحَبَّ لِلحَياةِ الأَبدِيَّة فيَفرَحُ الزَّارِعُ والحاصِدُ معًا
٣٧وهكَذا يَصدُقُ المَثَلُ القائل : هذا يَزرَعُ وذاكَ
يَحصُد . ٣٨إِنِّي أَرسَلتُكُم لِتَحصُدوا ما لم تَتعَبوا
فيه . فغَيرُكُم تَعِبوا وأَنتُم دَخَلْتُم ما تَعِبوا فيه* » .
٣٩فآمَنَ بِه عَدَدٌ كَثيرٌ مِن سامِرِيِّي تِلكَ المَدينَة عن

٣٥ ـ مثل يقال للدلالة على قرب وقوع الشيء .
٣٨ ـ الأنبياء ولا سيما يسوع نفسه تعبوا والرسل جنوا ثمر تعبهم .

كلامِ المَرأةِ الَّتي كانَت تَشهَدُ فتَقول : « إنَّه ذَكَرَ
لي كُلَّ ما فَعَلتُ » . ٤٠فلَمَّا وصَلَ إليه السَّامِريُّونَ
سَأَلوهُ أن يُقيمَ عِندَهم ، فأَقامَ يومَين . ٤١فآمَنَ
مِنهُم عَدَدٌ أكبَرُ كثيرًا عن كلامِهِ ، ٤٢وقالوا لِلمَرأة :
« لا نُؤمِنُ الآنَ عن قَولِكِ ، فقَد سَمِعناهُ نَحنُ
وعَلِمنا أنَّهُ مُخَلِّصُ العالَمِ حَقًّا » .

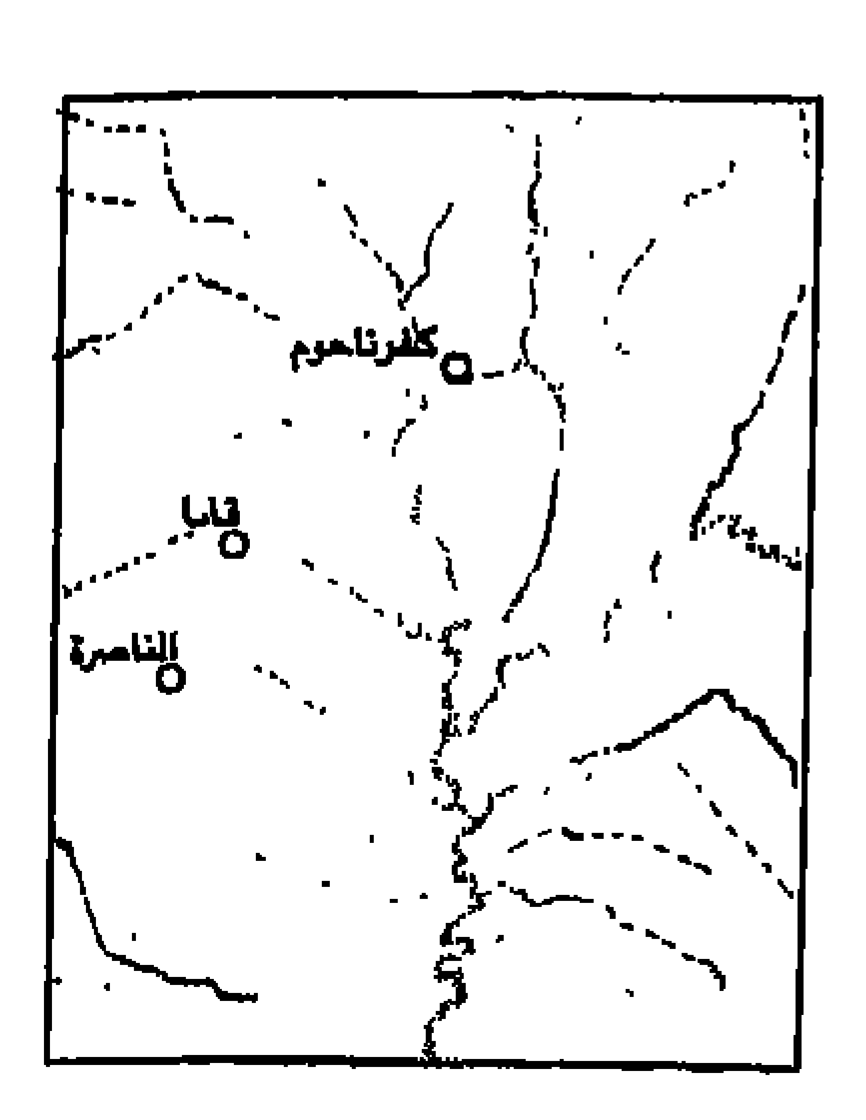
٣٨ . يسوع يشفي ابن عامل للملك لدى رجوعه الى قانا

يوحنا ٤ ، ٤٣ ـ ٥٤

قانا

٤٣ وبَعدَ انقِضاءِ اليومَين مَضى من هُناكَ إلى
الجَليل . ٤٤ومَعَ أنَّ يسوعَ نَفسَه كانَ قَد شَهِدَ أَنْ
لا يُكرَمُ نَبِيٌّ في وَطَنِهِ ، ٤٥فلَمَّا وصَلَ إلى الجَليل ،
رَحَّبَ بِهِ الجَليليُّون ، وكانوا قد شاهَدوا جَميعَ ما
صَنَعَ في أُورَشَليمَ مُدَّةَ العيد* ، لأَنَّهم هم أيضًا
ذَهَبوا لِلعيد . ٤٦ورَجَعَ إلى قانا الجَليل ، حَيثُ
جَعَلَ الماءَ خَمرًا . وكانَ هُناكَ عامِلٌ لِلمَلِك له ابنٌ
مَريضٌ في كَفَرناحوم . ٤٧فلَمَّا سَمِعَ أنَّ يسوعَ جاءَ
مِنَ اليَهوديَّةِ إلى الجَليل ، ذَهَبَ إليه يَسأَلُه أن يَنزِلَ
فيُبرِئَ ابنَه وقَد أشرَفَ على المَوت . ٤٨فقالَ له

٤٥ ـ هو عيد الفصح (يوحنا ٢٣/٢) .



يســوع : « إذا لم تَرَوا الآياتِ وَالأعــاجيب لا
تُؤمِنون ! » [٤٩]فقال له عامـلُ الملك : « يا ربّ ،
إنزلْ قبلَ أن يموتَ طفلي » [٥٠]فقالَ له يســوع :
« إذهَبْ ، إنَّ ٱبنَكَ حَيّ » . فَآمَنَ الرَّجُلُ بِالكَلِمَةِ
الَّتي قالَها يسوعُ وذَهَب . [٥١]وبَينما هو نازِل ، تَلَقَّاهُ
عَبيدُه فقالوا له إنَّ ٱبنَهُ حَيّ . [٥٢]فاستَخبَرَهم عنِ
السَّاعةِ الَّتي فيها تَعافى . فقالوا له : « أمْسِ في
السَّاعَةِ الواحِدَةِ بَعدَ الظُّهْـر فارَقَتـه الحُمَّى » .
[٥٣]فعَلِمَ الأبُ أنهَّـا السَّاعـةُ الَّتـي قالَ له فيهـا
يسوع : « إنَّ ابنَكَ حَيّ » . [٥٤]فآمنَ هو وأهلُ بيتِهِ
جميعا . تلكَ ثانِيةُ آياتِ يسوع ، أتى بها بعدَ مَجيئهِ
مِنَ اليهوديَّةِ إلى الجليل .

٣ ـ البداية (في الجليل)

كانت الجليل وما تناثر حول البحيرة فيها من المدن والقرى المنطلق الأول لبشرى الخلاص . فمن هناك أعلن يسوع أن زمن الانتظار قد انتهى وأن الله قد تدخل في التأريخ ليخلص البشر ويحررهم . ولا بد لبني البشر من التوبة للاستفادة من هذا الخلاص .

ومن الجليل التحق بيسوع بعض التلاميذ اللذين دعاهم او تبعوه . في الجليل قابل الفقراء والخاطئون هذا النبي الجديد بفرح ورجاء .

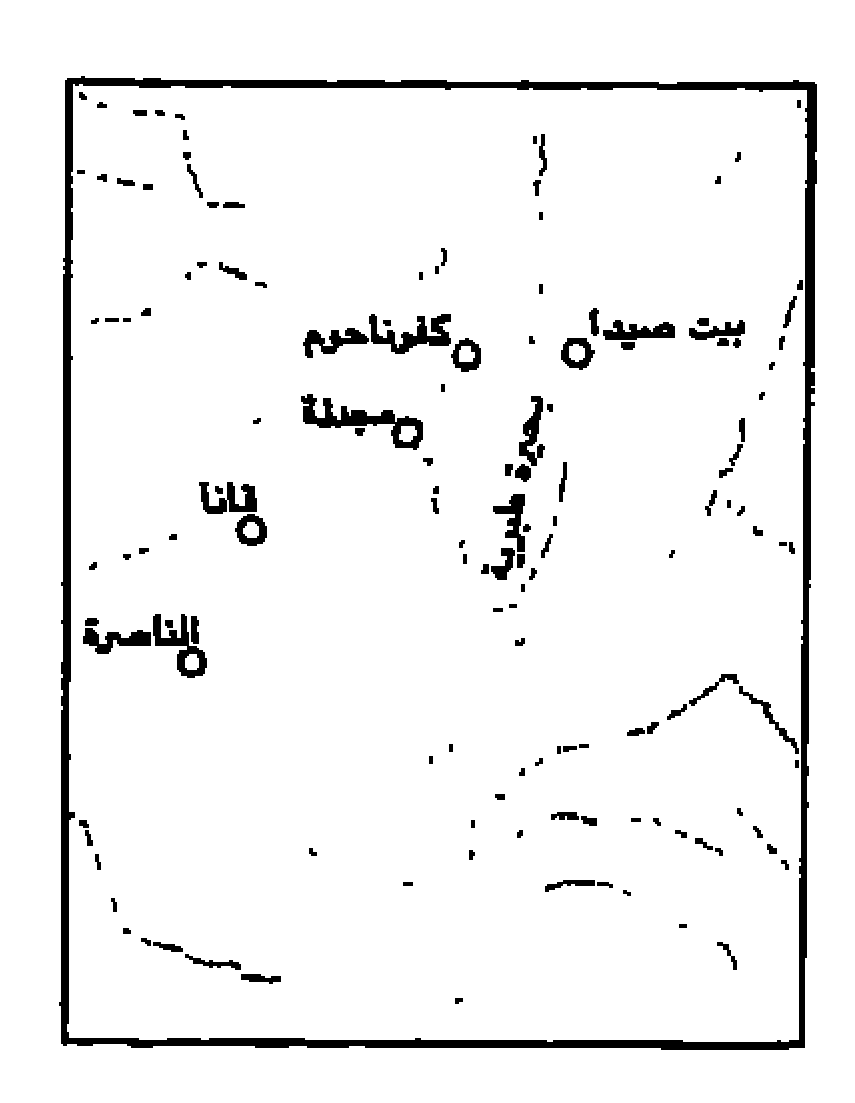
قابله أسياد الشريعة والفريسيون بالعداوة والبغضاء . وعلى أفواه أناس كثيرين يتردد هذا السؤال : « من هو يسوع المسيح » ؟



ـ منظر آخر للبحيرة من جهة الشمال من المرتفع الذى يسمى جبل التطويبات . وكانت البحيرة تسمى ايضا بحر الجليل او جناصرت او باختصار « البحر » . (مرقس ٢ ، ١٣)

٣٩ . يسوع ياخذ في الوعظ بملكوت الله

متــى ٤ ، ١٣ ـ ١٧ ، مرقس ١ ،
١٤ ـ ١٥ ، لوقا ٤ ، ١٤ ـ ١٥



كفرناحوم

١٣ ثُمَّ تَرَكَ النَّـاصِـرة وجـاءَ كَفَرْناحــوم* على
شاطئ البَحرِ في بِلادِ زَبولـونَ ونَفْتـالي فسَـكَنَ
فيها ، ١٤لِيَتِمَّ ما أُوحِيَ إلى النَّبِيِّ أشَعْيا فقـال :
١٥« أرضُ زَبولون وأرضُ نَفتالي طَريقُ البَحرِ ، عِبْرُ
الأُردُنِّ ، جَليلُ الأُمَم . ١٦الشَّعبُ المُقيمُ في الظُّلْمَةِ
أبصَـرَ نُورًا عَظيماً والمُقيمونَ في بُقْعَةِ المَوتِ وظِلالِه
أشرَقَ عليهِم النُّور » . ١٧وبَدَأَ يسوعُ مِن ذلك
الحِينِ يُنادي فيَقول : « تُوبوا ، قدِ اقتَرَبَ مَلكوتُ
السَّمَوات » .

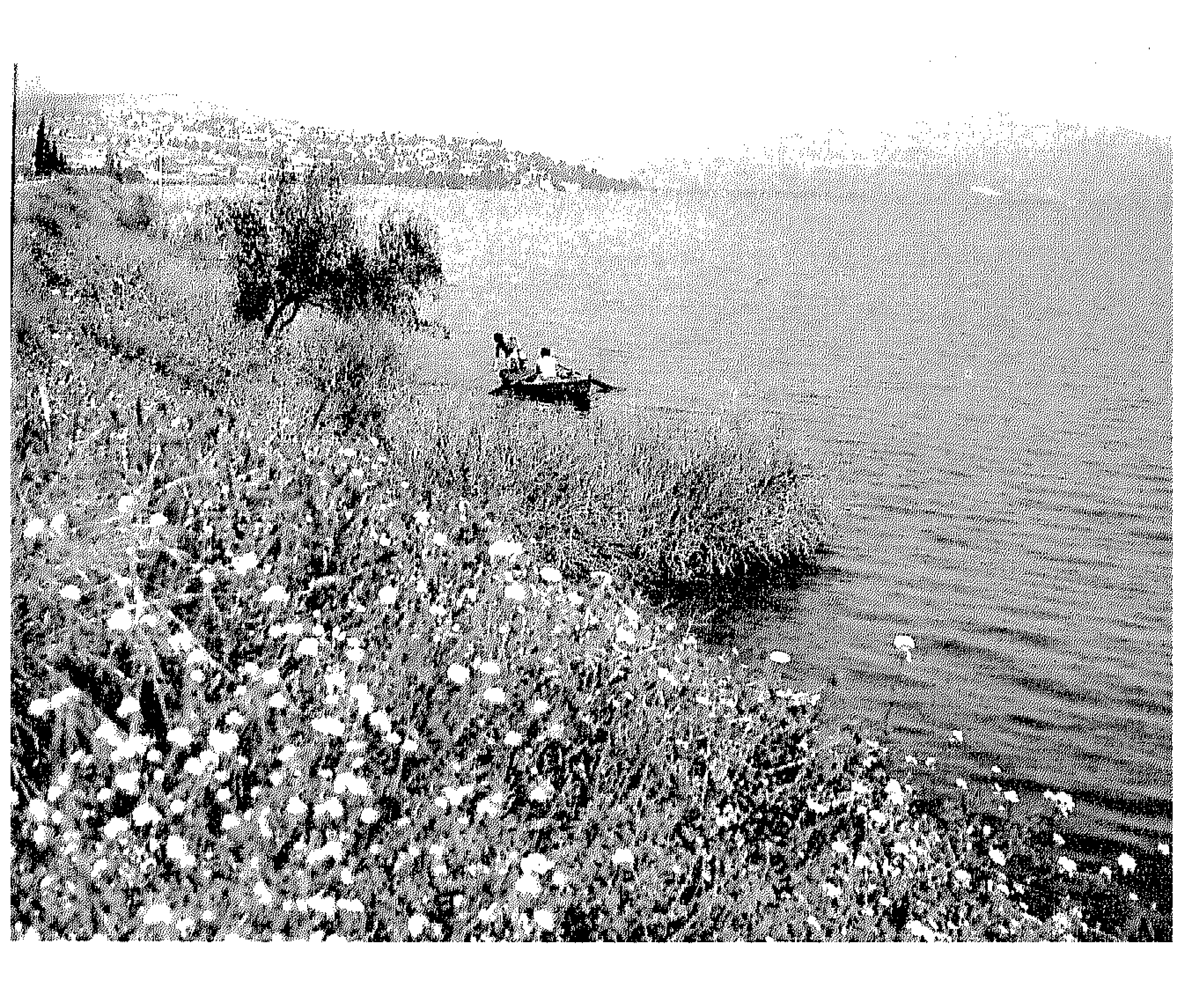
٤٠ . يسوع يدعو التلاميذ الأُول

لوقا ٥ ، ١ ـ ١١ ، متى ٤ ، ١٨ ـ ٢٢ ،
مرقس ١ ، ١٩ ـ ٢٠

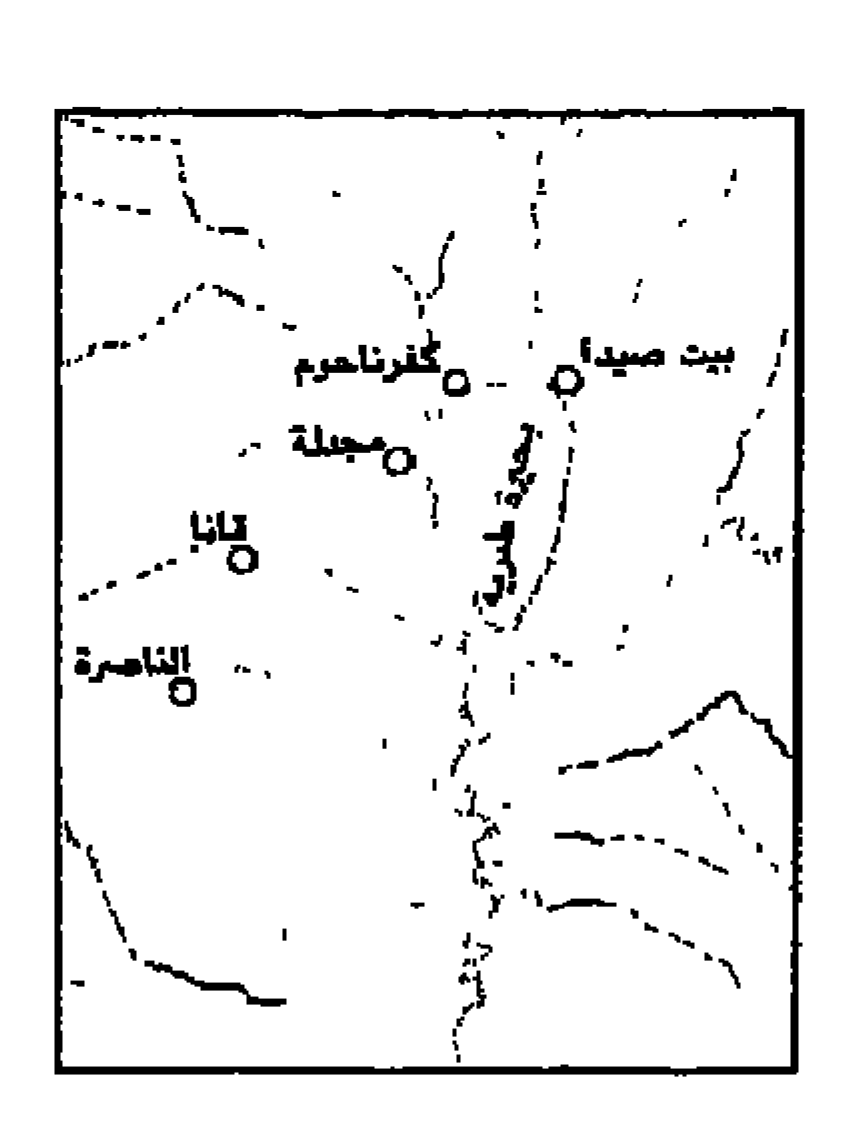
ضواحي كفرناحوم

١ وازْدَحَمَ الجَمعُ علَيهِ لِسَماعِ كَلامِ الله ، وهُوَ قائمٌ
على شاطِئِ بُحَيْرَةِ جِنَّاسَرِت . ٢فَرَأى سَفينَتَيـنِ
راسِيَتَـين عِنـدَ الشَّاطِـئ ، وقـد نَزلَ مِنهُما

١٣ ـ لم يبق من هذه المدينة الا اثار قليلة على الشاطئ الشمالي الشرقي لبحيرة طبرية . علم فيها يسوع كثيرا وأجرى كثيرا من معجزاته حتى دعيت مدينته (متى ٩ ، ١٢) .



ـ منظر لبحيرة طبرية . كان يسوع يعلم الجموع وهو جالس في قارب صغير . (لوقا ٥ ، ٣)
واختار باكورة تلاميذه من بين صيادى البحيرة .

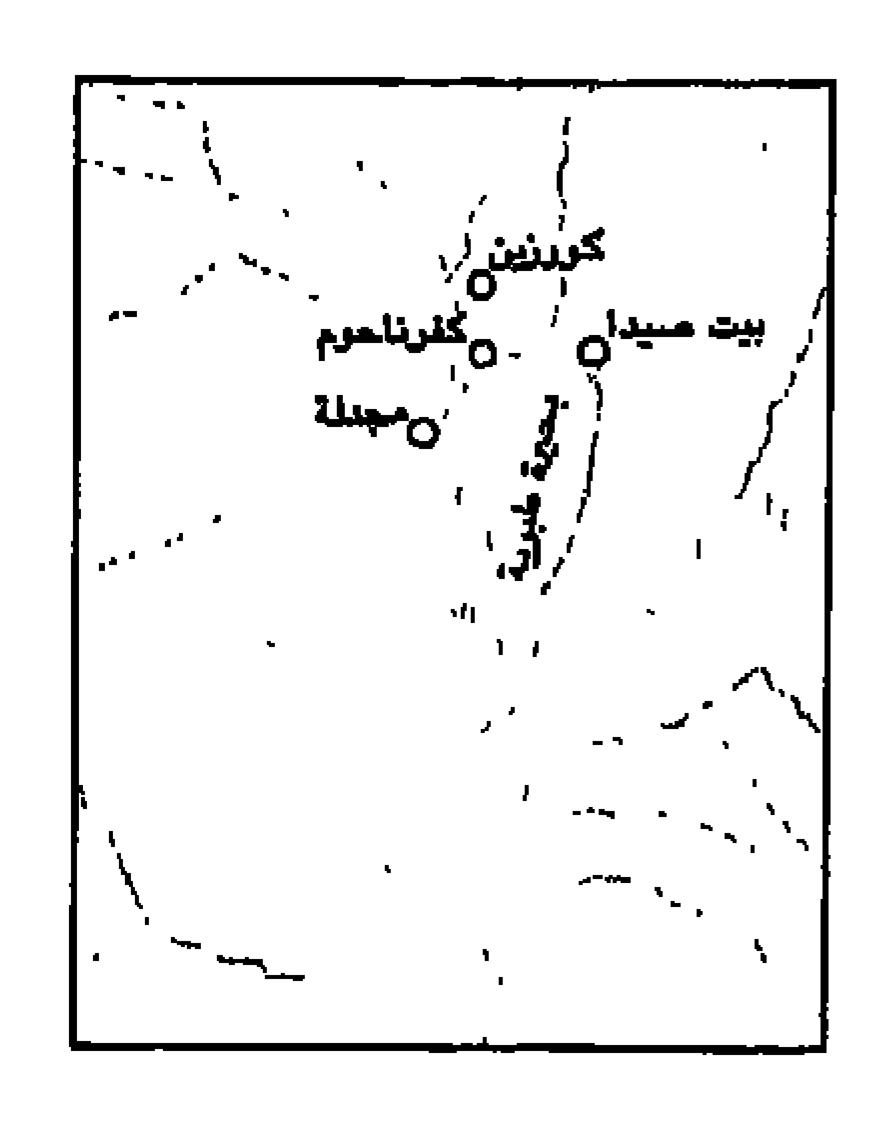


الصَّـيَّادونَ يَغسِلونَ الشَّـباك . ٣فصعِدَ إلى إحدى
السَّفينَتَين وكانَت لِسمعان ، فسألَهُ أن يُبعِدَ قليلاً
عَن البَرّ . ثُمَّ جَلَسَ يُعَلِّمُ الجُموعَ مِنَ السَّفينَة .
٤ولمَّا فَرَغَ مِن كَلامِه ، قالَ لِسمعان : « سِـرْ في
العُرْض* ، وأرسِلوا شِباكَكُم لِلصَّيد » . ٥فأجابَ
سِمعان : « يا مُعَلِّم ، تَعِبْنا طَوالَ اللَّيلِ ولَم نُصِبْ
شَيئًا ، وَلكِنِّي أُرسِلُ الشِّباكَ بِناءً على كَلِمَتِكَ » .
٦وفَعلوا فأصابوا مِنَ السَّمَكِ شَيئًـا كثـيرًا جِدًّا ،
وكادَت شِباكُهُم تَتَمَزَّق . ٧فأشاروا إلى شُرَكائِهِم
في السَّفينَةِ الأُخرى أن يَأتوا ويُعاوِنوهم . فأَتَوا ،
ومَلأُوا كِلْتا السَّفينَتَينِ حتَّى كادَتا تَغرَقـان . ٨فلَمَّا
رأى سِمعانُ بُطرُسُ ذلك ، ٱرتَمى عِندَ رُكبَتَي يَسوعَ
وقـال : « يا ربّ ، تَباعَـدْ عَنِّـي ، إنِّـي رَجُــلٌ
خاطِئ » . ٩وكانَ الرُّعْبُ قدِ ٱستَولى علَيهِ وعلى
أصحابِهِ كُلِّهم ، لِكَثرَةِ السَّمَـكِ الَّـذي صادوه .
١٠ومِثلُهُـم يَعقـوبُ ويوحنَّـا ٱبنـا زَبَـدَى ، وكانـا
شَـريكَيْ سِمْعان . فقالَ يسوعُ لِسِمْعـان : « لا
تَخَفْ ! ستَـكونُ بَعـدَ اليَومِ لِلنَّـاسِ صَيَّادًا » .
١١فرَجَعوا بِالسَّفينَتَينِ إلى البَـرّ ، وتَـركوا كُلَّ شَيء
وتَبِعوه . ١٩وتَقَدَّمَ قَليلاً فَرأى يَعقـوبَ بْنَ زَبَـدى
وأخاهُ يوحَنَّا ، وهُما أيضًـا في السَّفينَـةِ يُصلِحـانِ

٤ ـ العرض : عمق البحر.



ـ منظر لكفرناحوم اليوم . وتنتصب خلف الاشجار مخلفات وانقاض المجمع اليهودي . وقد كانت كفرناحوم مركز اشعاع يسوع ونشاطه في الجليل .



الشَّباك . [٢٠]فدَعاهُما لِوقتِه فَتركا أباهُما زَبَدى في
السَّفينَةِ معَ الأُجَراءِ وتَبِعاه .

٤١ . يسوع يعلّم في مجمع كفرناحوم

مــرقس ١ ، ٢١ ـ ٢٨ ، لوقــا ٤ ،
٣١ ـ ٣٧

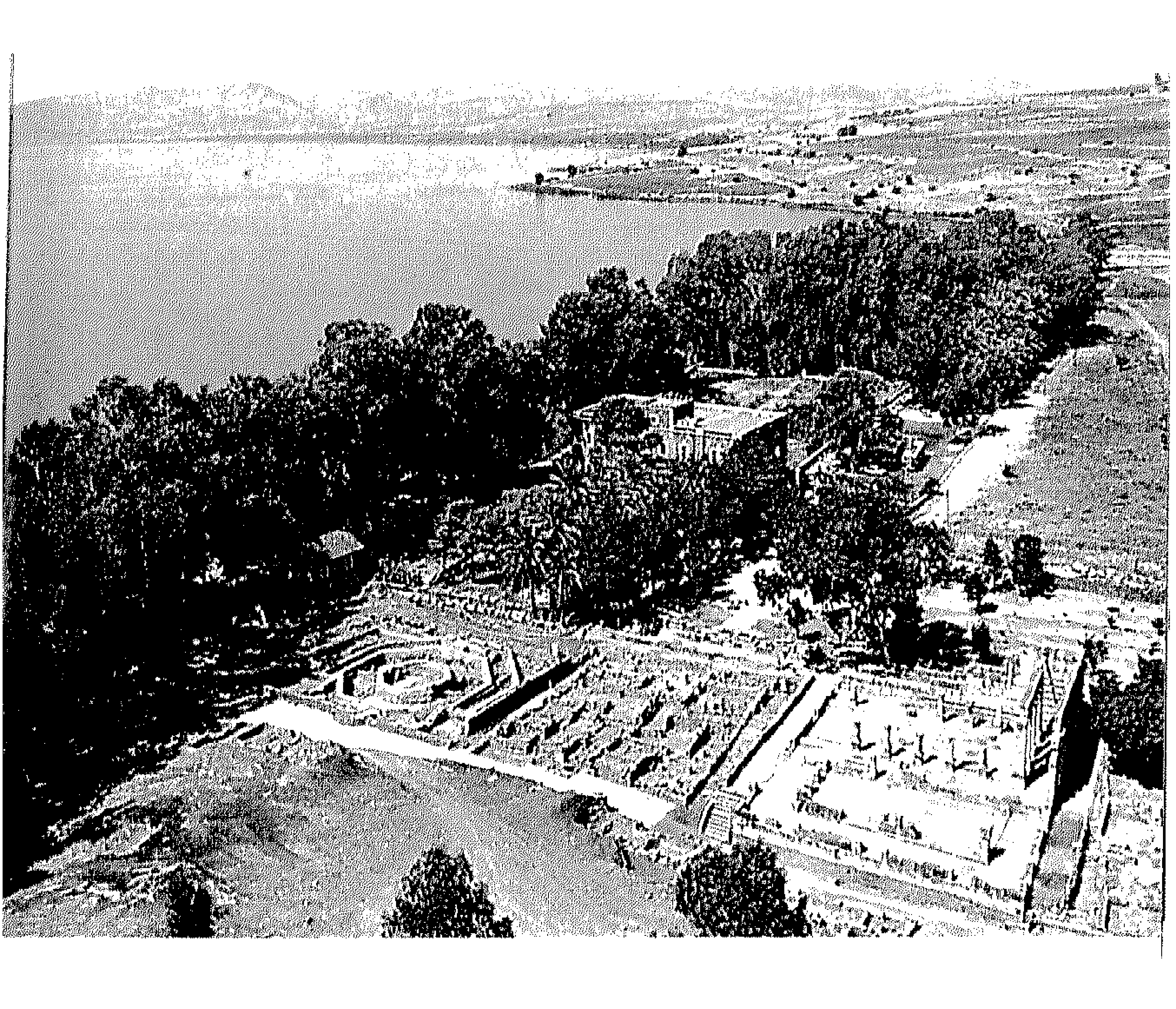
كفرناحوم

[٢١] ودَخلوا كَفَرناحوم . وما إن أتى السَّبْتُ حتَّى
دَخَلَ المَجمَعَ وأخَذَ يُعَلِّم . [٢٢]فَدهِشـوا لِتَعليمِـه ،
لأنَّه كانَ يُعَلِّمُهـم كَمَـن له سُلْطـان ، لا مِثْـلَ
الكَتَبَـة* . [٢٣]وكانَ في مَجمَعِهـم رَجُــلٌ فيهِ رُوحٌ
نَجِس ، [٢٤]فصـاحَ : « مـا لَنـا ولكَ يا يســوعُ
النَّاصِـريّ ؟ أجئتَ لِتُهلِكَنـا ؟ أنـا أعـرِفُ مَن
أنتَ : أنتَ قُدُّوسُ الله* » . [٢٥]فَانتَهَرَهُ يسوعُ قال :
« إخْـرَسْ وَاخْـرُجْ مِنـه ! » [٢٦]فخَبطَـه الـرُّوحُ
النَّجِس ، وصرَخ صرْخَةً شَديدة ، وخرَجَ مِنـه .
[٢٧]فدَهِشوا جَميعًا حتَّى أخـذوا يَتَساءلـون : « مـا
هذا ؟ إنَّهُ لَتعليمٌ جَديدٌ يُلْقـى بِسُلْطـان ! حتَّـى
الأَرواحُ النَّجِسَةُ يأمُرُها فَتُطيعُه* ! » [٢٨]وذاعَ ذِكْرُهُ
لِوَقتِه في كُلِّ مَكانٍ مِن ناحِيَةِ الجَليلِ بِأسرِها .

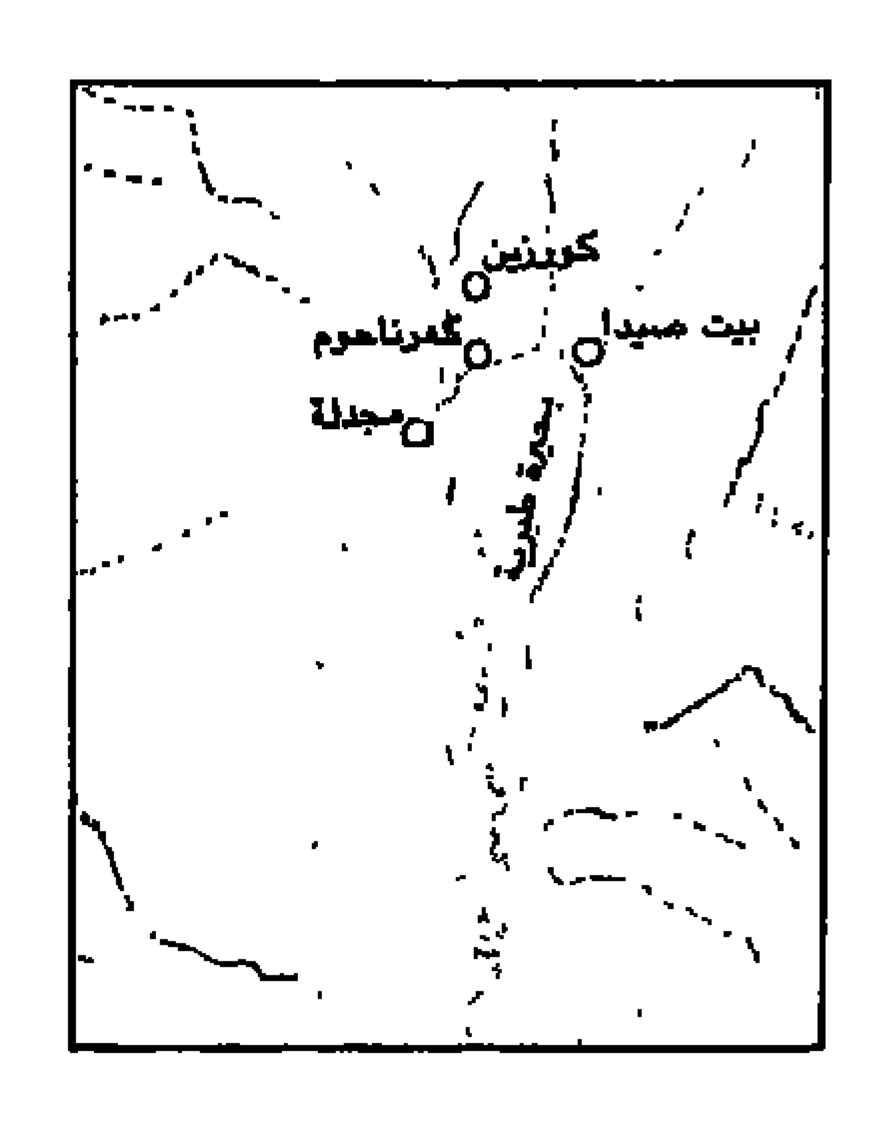
٢٢ ـ كان الكتبة يعتمدون في تعليمهم على تقاليد الشيوخ والعلماء وأما يسوع فكان يعلم معتمدا في تعليمه على نفسه .

٢٤ ـ القداسة من صفات الله . عرفت الأرواح النجسة يسوع منذ أول ظهوره للناس (مرقس ١/٣٤ ، ٣/١٢) .

٢٧ ـ قهر يسوع الشيطان ، ثم أولى تلاميذه هذه القدرة (مرقس ٣/١٥ ، ٦/٧ ـ ١٣) وانهزام الشيطان من علامات ظهور ملكوت الله (لوقا ١١/٢٠) .



ـ منظر جوي لحفريات كفرناحوم . الى اليسار كنيسة بيزنطية بشكل مسمن الأضلاع بنيت فوق بيت بطرس الرسول . في الوسط بقايا منازل سكنية والى اليمين بقايا المجمع .



٤٢ . يسوع يشفي حماة بطرس

متـــى ٨ ، ١٤ ـ ١٥ ، مرقس ١ ، ٢٩ ـ ٣١ ، لوقا ٤ ، ٣٨ ـ ٣٩

كفرناحوم

[٢٩] ولَمَّا خَرَجـوا مِنَ المَجمَـع ، جاؤُوا إلى بَيتِ سِمعانَ وأندَراوس ومعَهم يَعقوبُ ويوحَنَّا . [٣٠]وكانَت حَمـاةُ سِمعـانَ في الفِـراشِ محمومـة ، فأخبَـروه بأمرِها . [٣١]فدنا مِنهـا فأخَـذَ بِيَدِهـا وأنهَضَهـا ، ففارَقَتْها الحُمَّى ، وأخَذَت تخدُمُهم .

٤٣ . عند المساء ، يسـوع يشفـى اخـرين في كفرناحوم

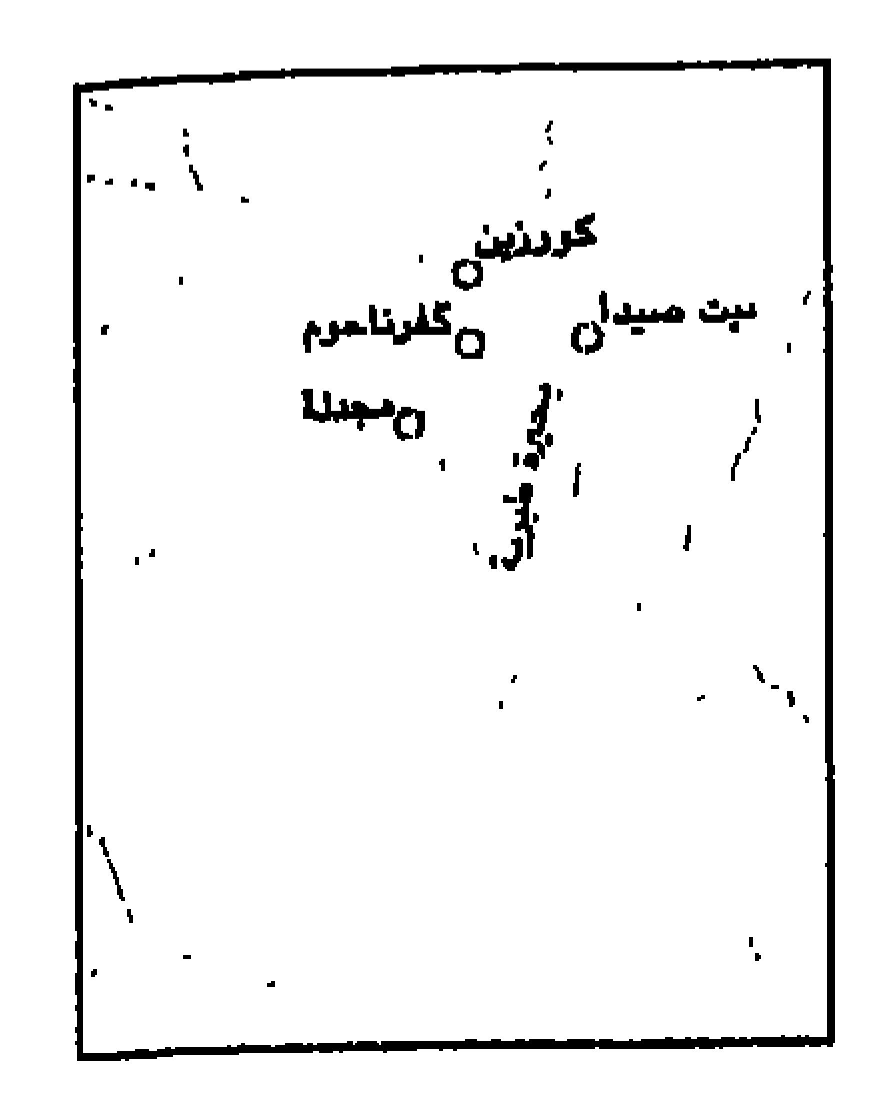
متـــى ٨ ، ١٦ ـ ١٧ ، مرقس ١ ، ٣٢ ـ ٣٤ ، لوقا ٤ ، ٤٠ ـ ٤١

[٤٠] ولَمَّا غَرَبَـتِ الشَّـمْس ، جَعَـل جَميعُ الَّـذينَ عِندَهُم مَرْضى على ٱختِلافِ العِلَل يَأتونَـهُ بِهِـم . فكانَ يَضَعُ يَدَيهِ على كُلٍّ واحِدٍ مِنهُمْ فيَشْـفيه . [٤١]وكانَـتِ الشَّـيَاطـينُ أيضًـا تخَـرُجُ مِن أُنـاسٍ كَثيرينَ وهِيَ تَصيح : « أنتَ ٱبنُ الله ! » فكانَ يَنتَهِرُها ولا يَدَعُها تتكلَّم* ، لأَنَّهـا عَرَفَـت أنَّـه المَسيح .

٤١ ـ كان اليهود ينتظـرون مسيحـا دنيويا ولذلك ابى يسوع الاعتلان دفعة واحدة خشية ان يتطرق مواطنوه الى السياسة . واخذ ، شأن المعلم الحكيم ، يهيئهم تدريجيا لفكرة مسيح وملكوت روحيين .

٤٤ . يسوع يختلي للصلاة ويترك كفرناحوم

مـــرقس ١ ، ٣٥ ـ ٣٨ ، لوقـــا ٤ ،
٤٢ ـ ٤٣



كفرناحوم

٣٥ وقامَ عِندَ الفَجْرِ مُبَكِّرًا ، فخرَجَ وذهَـبَ إلى
مَكانٍ قَفْر ، وأخـذَ يُصَلّـي هُنـاك . ٣٦ فَانْطَلَـقَ
سِمْعانُ وأصْحابُه يَبحَثونَ عَنه ، ٣٧ فوَجَدوه . وقالوا
له : « جَميعُ النَّاسِ يَطلُبونَكَ » . ٣٨ فقـالَ لَهـم :
« لِنَذهَبْ إلى مَكانٍ آخَر ، إلى القُرى المُجاوِرَة ،
لأُبشِّرَ فيها أيضًا ، فَإنِّي لِهذا خَرَجْت » .

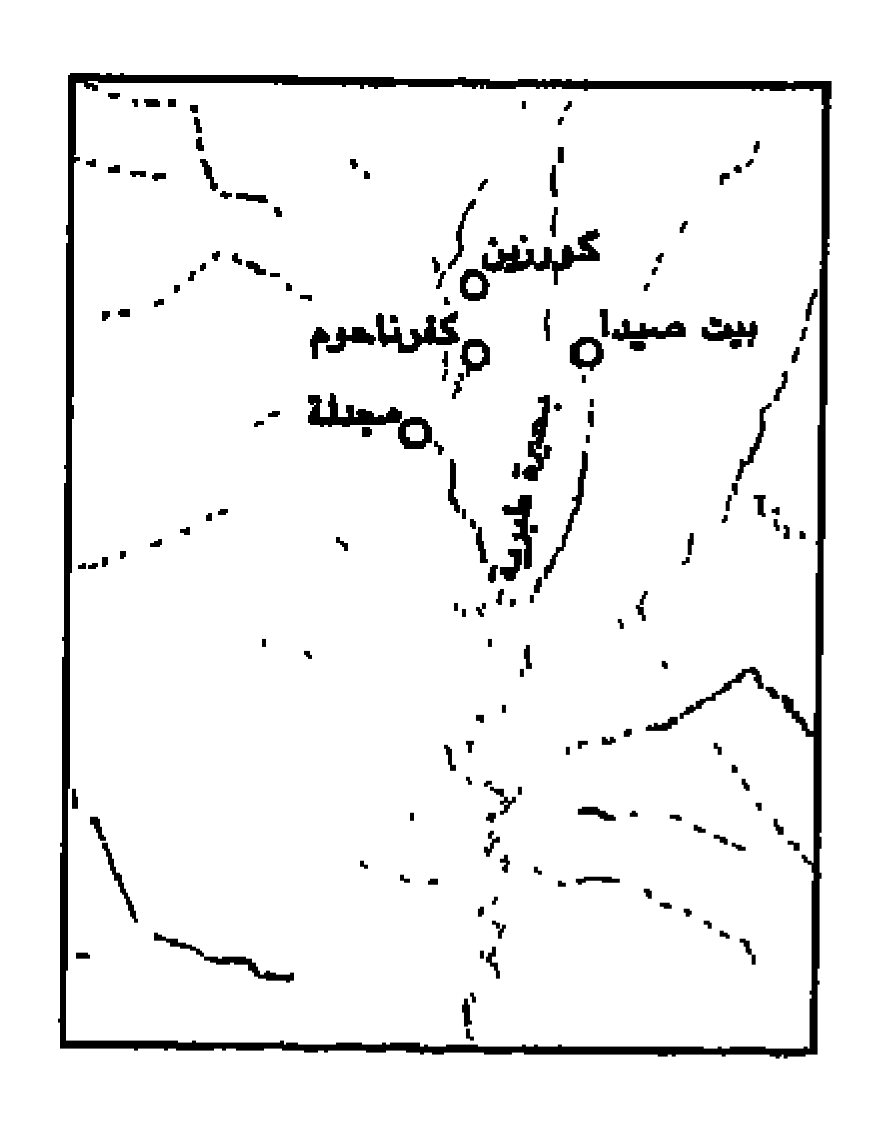
٤٥ . يسوع يتجول في الجليل

متـى ٤ ، ٢٣ ـ ٢٥ ، مرقس ١ ، ٣٩ ،
لوقا ٤ ، ٤٤

الجليل

٢٣ وكانَ يَسيرُ في الجليل كُلِّه ، يُعلِّمُ في مَجامِعِهم*
ويُعلِنُ بِشارةَ المَلَكوت ، ويَشْفي الشَّعبَ مِن كُلِّ
مَرَضٍ وعِلَّـة . فشـاعَ ذِكْرُه في سورِيةَ كُلِّهـــا ،
٢٤ فجاؤوا إليه بِجَميعِ المَرْضى المُصابـينَ بِمُختَلِفِ
الأَمـراضِ والأَوجـاع : مِنَ المَمْسوسـينَ والَّـذينَ
يُصرَعونَ* في رَأسِ الهِلال والمُقعَدينَ فشفاهـم .

٢٣ ـ المجمع : المعبد عند اليهود
٢٤ ـ كان الناس يحسبون أن بين نوبات الصرع والهلال صلة الفاعل بالمفعول ـ الهلال : ظهور الهلال
الممسوس : الذي مسه الشيطان .



٢٥ فتبِعَتْه جمُوعُ كَثيرةٌ مِنَ الجَليلِ والمُدُنِ العَشْرِ*
وأُورَشَليمَ واليَهوديَّةِ وَعِبْرِ الأُرْدُنّ .

٤٦ . يسوع يشفي ابرص

متى ٨ ، ٢ ـ ٤ ، مرقس ١ ، ٤٠ ـ ٤٥ ،
لوقا ٥ ، ١٢ ـ ١٦

الجليل

٤٠ وأتاه أبرَصُ يَتَوَسَّلُ إليه ، فجَثا وقـالَ له :
« إن شِئـــتَ فأنـــتَ قادِرٌ على أن تُبرِئَنـــي » .
٤١ فأشفَقَ عليهِ يسوع ومَدَّ يَدَه فلَمَسَه وقالَ له :
« قد شِئتُ فَابرَأْ » ٤٢ فزالَ عَنـهُ البَـرَصُ لِوَقتِـهِ
وبَرِئ . ٤٤ فصَرَفَهُ يسوعُ بَعدَ ما أنـذَرَه بِلَهْجَـةٍ
شَديدَة فقالَ له : « إيَّاكَ أن تُخبِرَ أحـدًا بِشَيء .
ولٰكِنِ ٱذهَبْ إلى الكاهن* فَأَرِهِ نَفسَك ، ثُمَّ قَرِّبْ
عن بُرئِكَ ما أَمَرَ بِه موسى ، شَهـادةً لَدَيهِـم » .
٤٥ أمَّا هو ، فَانصَرَفَ وَأخَذَ يُنـادي بِأعلى صَوتِـه
ويُذيعُ الخَبر ، فصارَ يسوعُ لا يَستَطيعُ أن يَدخُلَ
مَدينةً عَلانِيَةً ، بل كانَ يُقيمُ في ظاهِرِها في أماكِنَ
مُقفِرَة ، والنَّاسُ يَأتونَه مِن كُلِّ مَكان .

٢٥ ـ مدن مستقلة في الشرق والشمال الشرقي من الاردن حتى دمشق وكان اكثر سكان تلك المدن من الوثنيين .

٤٤ ـ يعطي الكاهن الابرص الذي برئ شهادة بأنه شفي فيستطيع الابرص ان يرجع الى بيته وذويه لان الابرص كان يطرد من المدن والقرى خوفا من العدوى .

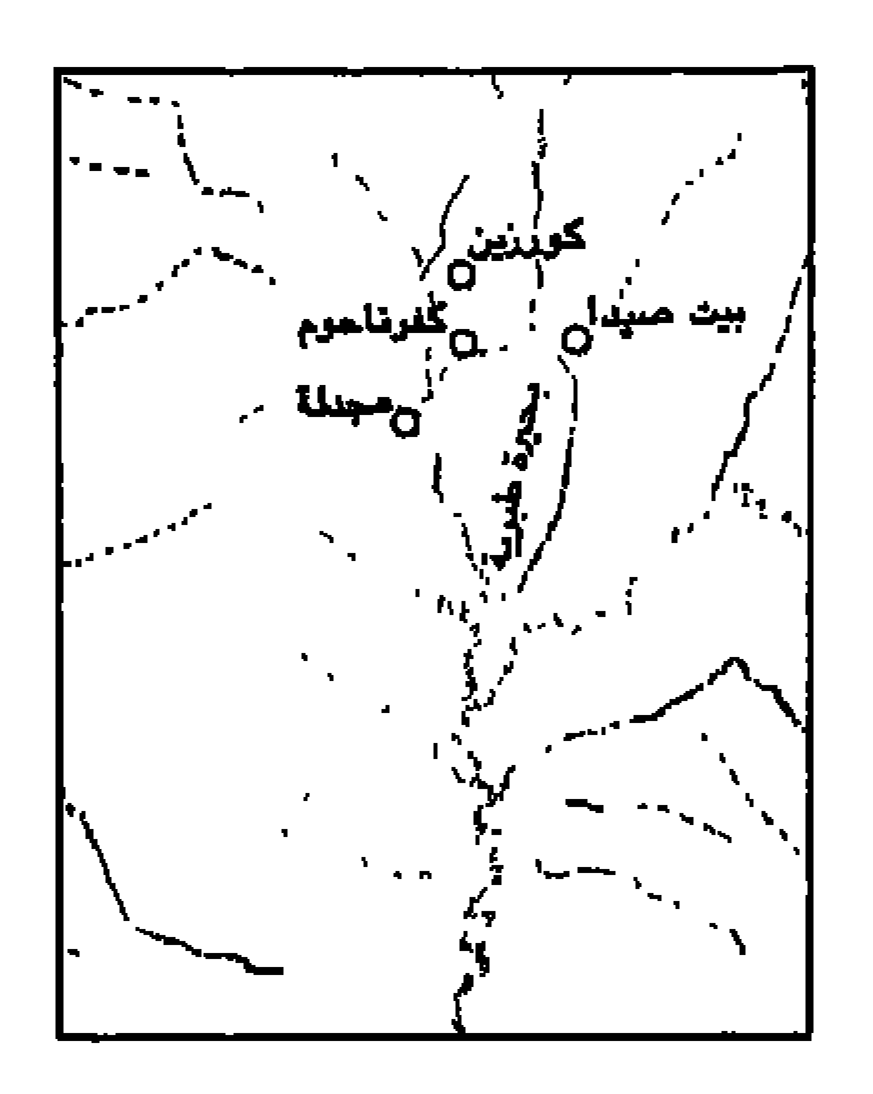
٤٧ . يسوع يشفي مقعدا لدى عودته الى كفرناحوم

متى ٩ ، ١ ـ ٨ ، مرقس ٢ ، ١ ـ ١٢ ، لوقا ٥ ، ١٧ ـ ٢٦

١ وعادَ بَعدَ بِضعَةِ أيَّامٍ إلى كَفرناحوم ، فسَمِعَ
النَّاسُ أنَّهُ في البَيت* . ٢فاَجتَمَعَ مِنهُم عَدَدٌ كثير ،
ولَم يَبقَ موضِعٌ خالِيًا حتَّى عِندَ الباب ، فألقى
إلَيهِم كلامَ الله . ٣فأتوه بمُقعَدٍ* يحمِلُه أربَعَةُ
رِجال . ٤فلَم يَستَطيعوا الوُصولَ إليه لِكَثْرَةِ
الزِّحام . فنَبشوا عنِ السَّقفِ فوقَ المَوضِعِ الَّذي
هو فيه ، ونَقَبوه . ثُمَّ دَلَّوا الفِراشَ الَّذي كانَ عليه
المُقعد . ٥فلَمَّا رأى يسوع إيمانَهم ، قالَ لِلمُقعَد :
« يا بُنَيَّ ، غُفِرَت لكَ خَطاياك » . وكانَ بينَ
الحاضِرينَ هُناكَ بَعضُ الكَتَبَة ، ٦فقالوا في
أنفُسِهِم : « ما بالُ هٰذا الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بِذلك ؟ إنَّه
لَيَكفُر . ٧فمَن يَقدِرُ أن يَغفِرَ الخَطايا إلاَّ الله
وَحدَه ؟ » ٨فَعَلِمَ يسوع عِندَئذٍ في سِرِّهِ أنَّهم
يقولون ذلك في أنفُسِهم ، فسألَهم : « لِماذا تقولونَ
ذلك في أنفُسِكم ؟ ٩أيُّما أيسَر ؟ أن يُقالَ لِلمُقعَد :
غُفِرَت لكَ خَطاياك ، أم أن يُقال : قُمْ فَاحمِلْ
فِراشَكَ وَامشِ ؟ ١٠فَاعلَموا أن ابنَ الإِنسانِ له

١ ـ في داره او دار سمعان .

٣ ـ المقعد : الذي لا يستطيع المشي لارتخاء رجليه .



سُلطانٌ يَغفِرُ بِه الخَطايا* في الأَرض » . [11]ثُمَّ قالَ
لِلمُقعَد : « أقولُ لكَ : قُمْ فَاحمِلْ فِراشَكَ وَآذهَبْ
إلى بَيتِكَ » . [12]فقامَ فحمَلَ فِراشَه لِوَقتِه ، وخرَجَ
بِمَرْأَى مِن جَميعِ النَّاس ، حتَّى دَهِشوا جَميعًا ومَجَّدوا
اللهَ وقالوا : « ما رَأينا مِثلَ هذا قَطّ » .

٤٨ . يسوع يدعو متى الى الرسالة

متـــى ٩ ، ٩ ـ ١٣ ، مرقس ٢ ،
١٣ ـ ١٧ ، لوقا ٥ ، ٢٧ ـ ٣٢

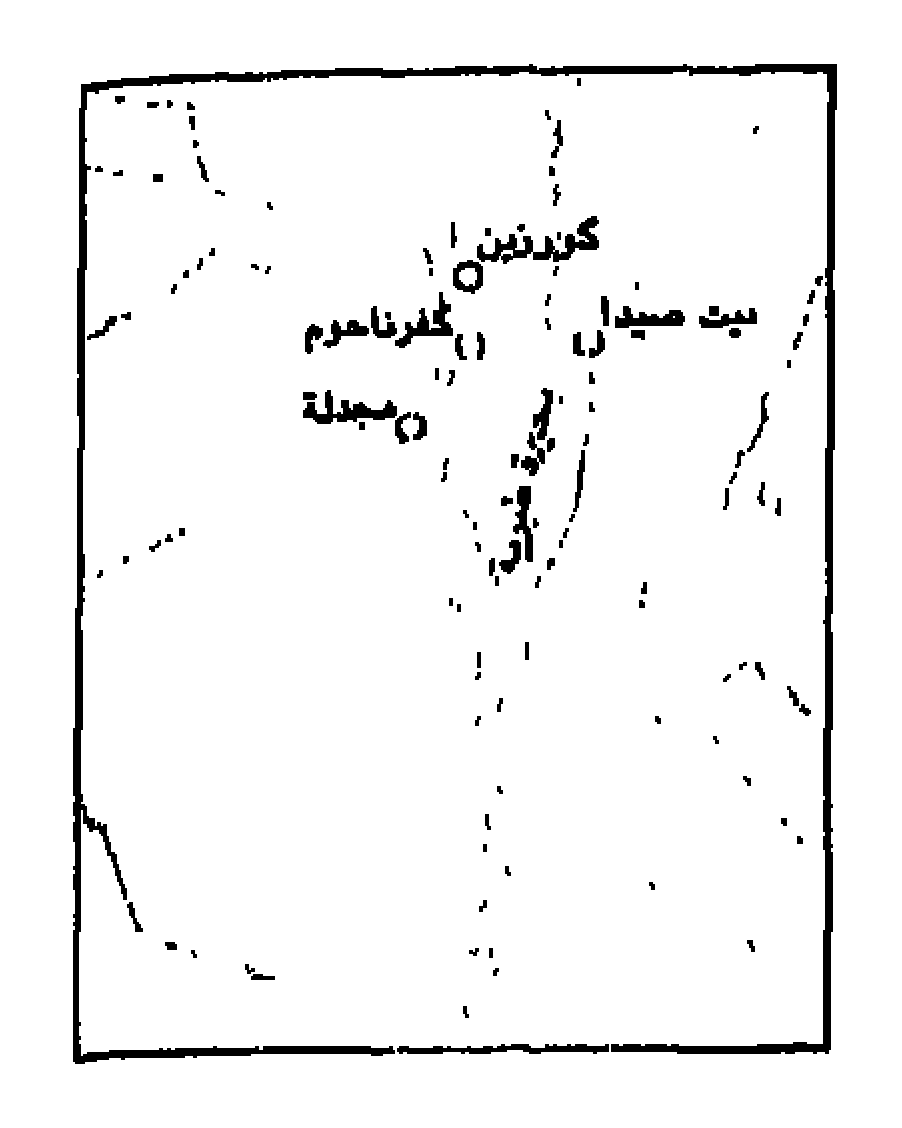
كفرناحوم

[13] وخرَجَ ثانِيَةً إلى شاطِىءِ البَحْر ، فأَتاه الجَمْعُ
كُلُّه ، فَأَخذَ يُعَلِّمُهم . [14]ثُمَّ رأى وهو سائرٌ لاوِيَ
آبْنَ حَلْفَى* جالِسًا في بَيتِ الجِبايَة ، فقالَ له :
« آتبَعْنـي ! » فقـامَ فتَبِعَـه . [15] وجَلَسَ يســوعُ
لِلطَّعامِ عِندَه ، وجَلَسَ معَه ومع تَلاميذِه كثيرٌ مِن
العَشَّارينَ والخاطِئين* ، فقد كانَ هُناكَ كثيرٌ مِنَ
النَّـاس . [16]وكانَ بَعضُ الكَتَبَـةِ مِنَ الفِـرِّيسيِّينَ
أنفُسِهِم يَتبَعونَه . فلَمَّا رَأوا أنَّه يَأكُلُ معَ الخَاطِئينَ
والعَشَّــارين ، قالــوا لِتَــلاميذه : « أَيأكُلُ مَعَ
العَشَّارينَ والخاطِئين ؟ » [17]فسَمِعَ يَسوعُ كلامَهم ،
فقالَ لهم : « ليسَ الأَصِحَّاءُ بِمُحْتاجينَ إلى طَبيب ،

١٠ ـ يجري يسوع هذه المعجزة لكي يبين انه ابن الله ولديه قدرة الله على غفران الخطايا .

١٤ ـ هو متى العشار .

١٥ ـ العشارون : جماعة من اليهود في خدمة الرومانيين يجمعون لهم الضرائب . لذلك كانوا ممقوتين لاعتبارهم خونة للأمة ـ الخطاة : هم الذين لا يتقيدون بشريعة موسى والتقليد .



بلِ المَرْضى . ما جِئتُ لأَدعُوَ الأَبرارَ ، بلِ الخاطِئين » .

٤٩ . يسوع يوضّح قضية الصوم

متى ٩ ، ١٤ ـ ١٧ ، مرقس ٢ ، ١٨ ـ ٢٢ ، لوقا ٥ ، ٣٣ ـ ٣٩

كفرناحوم

١٨ وكانَ تَلاميذُ يوحَنَّا والفِرِّيسيُّون صائِمين* ، فأَتاه بَعضُ النَّاسِ وقالوا له : « لِماذا يَصومُ تَلاميذُ يوحَنَّا وتَلاميذُ الفِرِّيسيِّين ، وتَلاميذُك لا يَصومون ؟ »
١٩ فقالَ لَهم يسوع : « أَيَستَطيعُ أَهلُ العُرسِ أن يَصوموا والعَريسُ* بَينَهم ؟ فما دامَ العَريسُ بينَهم ، لا يَستَطيعونَ أن يَصوموا .
٢٠ ولٰكِن سَتَأتي أيَّامٌ فيها يُرفَعُ العَريسُ مِن بَينِهم . فعِندئذٍ يَصومون في ذٰلك اليوم .
٢١ ما مِن أَحَدٍ يَرقَعُ ثَوبًا عَتيقًا بِرُقعَةٍ مِن نَسيجٍ خام ، لِئَلاَّ تَنتَزِعَ الرُّقعَةُ الجديدةُ شَيئًا مِنَ الثَّوبِ العَتيق* ، فيَتَّسِعَ الخَرق .
٢٢ وما مِن أَحَدٍ يَجعَلُ الخَمرَةَ الجَديدةَ في زِقاقٍ* عَتيقة ، لِئَلاَّ تَشُقَّ الخَمرُ الزِّقاقَ ، فتَتلَفَ الخَمرُ والزِّقاقُ معًا . ولٰكِن لِلخَمرَةِ الجَديدة زِقاقٌ جَديدة » .

١٨ ـ هو صوم لا تفرضه الشريعة . كان الفريسيون وغيرهم يصومونه تقربا الى الله .

١٩ ـ العريس : يسوع المسيح .

٢١ ـ الثوب العتيق : ملة اليهود .

٢٢ ـ زقاق جمع زق : وعاء من جلد يحمل فيه الخمر . المعنى : التعاليم الجديدة تفترض نفوسا جديدة .

٥٠ . « ان السبت جعل للانسان ، وما جعل
الانسان للسبت »

متى ١٢ ، ١ ـ ٨ ، مرقس ٢ ،
٢٣ ـ ٢٨ ، لوقا ٦ ، ١ ـ ٥

كفرناحوم

٢٣وَمَرَّ يسوع في السَّبتِ من بينِ الزُّروع ، فأخَذَ
تَلاميذُه يَقلَعونَ السُّنبُلَ وهم سائرون* . ٢٤فقالَ
له الفِرِّيسيُّونَ : « أُنظُرْ ! لِماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ
ما لا يَحِلّ ؟ » ٢٥ فَقَالَ لهم : « أما قَرَأتُم قَطُّ ما فَعَلَ
داوُد ، حينَ آحتاجَ فجاعَ هو والَّذينَ معَه ؟
٢٦كيفَ دخَلَ بَيتَ اللهِ على عَهدِ عَظيمِ الأَحبارِ
أَبياتار ، فأَكَلَ الخُبزَ المُقَرَّبَ للهِ ، وأَعطى مِنه لِلَّذينَ
معَه ، وأَكْلُه لا يَحِلُّ إلاَّ لِلكَهَنة » . ٢٧وقالَ لهم :
« إنَّ السَّبتَ جُعِلَ لِلإنسان ، وما جُعِلَ الإنسانُ
لِلسَّبت . ٢٨فَابنُ الإنسانِ سَيِّدُ السَّبتِ أيضًا* » .

٥١ . يسوع يشفي رجلا يده اليمنى شلاء

متى ١٢ ، ٩ ـ ١٣ ، مرقس ٣ ، ١ ـ ٥ ،
لوقا ٦ ، ٦ ـ ١١

كفرناحوم

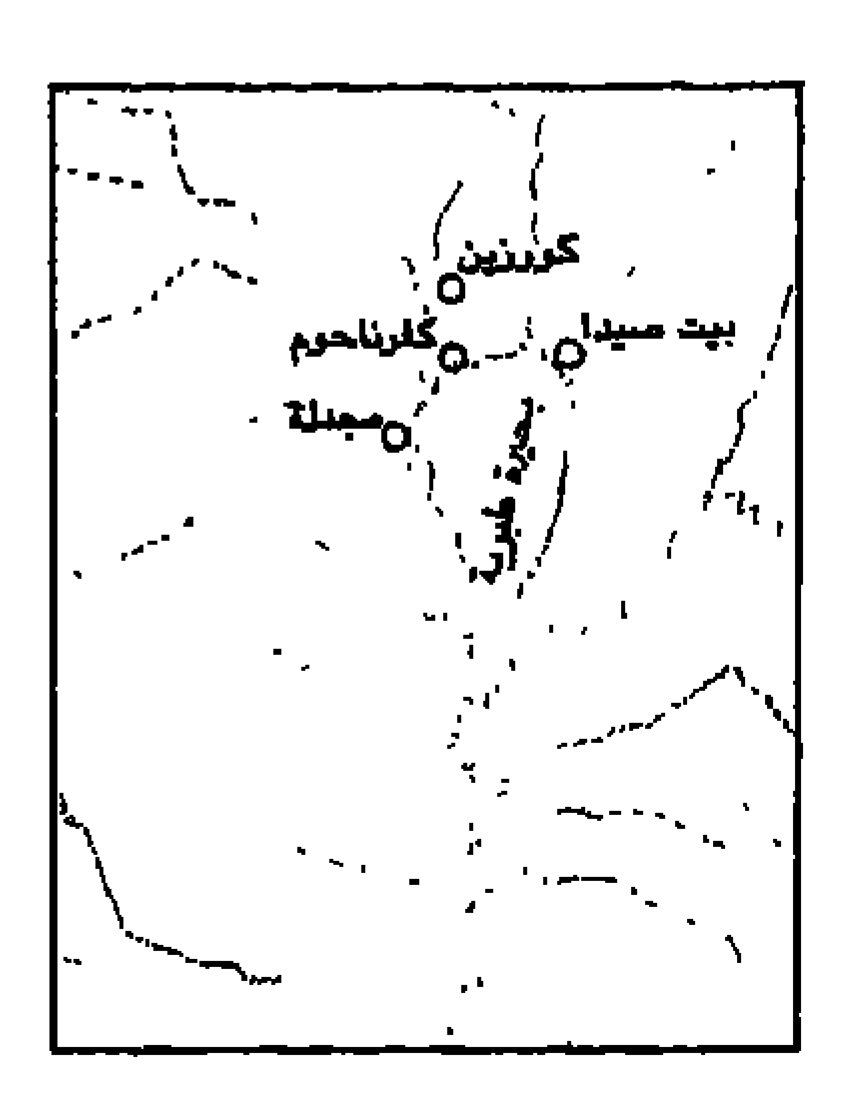
٦ ودخَلَ المَجمَعَ في سَبْتٍ آخَر ، وأَخَذَ يُعَلِّم .

٢٨ ـ السبت : هو اليوم المخصوص بالله . فقول يسوع انه سيد السبت يعني انه الله .



ـ على مقربة من مثل هذا الشاطئ الهادي ، كان يروق ليسوع ان يعلم الجموع . وهنا استهل نشاطاته في الجليل . والمنظر مأخوذ من الجهة الجنوبية الغربية . (مرقس ١ ، ٢١ الخ ....)

وكانَ هُناكَ رَجُلٌ يَدُهُ اليُمنى شَلاَّء . [٧]وكانَ الكَتَبَةُ والفِرِّيسيُّون يُراقِبونَه ، لِيرَوا هل يُجْري الشِّفاءَ في السَّبْت ، فَيَجِدوا ما يَشكونَهُ بِه* . [٨]فَعَلِمَ أفكارَهم ، فقالَ لِلأشَلّ : « قُم فَقِفْ في وَسَطِ المَجمَع ! » فقامَ ووَقفَ فيه . [٩]فقالَ لَهم يسوع : « أسأَلُكم : هل يَحِلُّ عَمَلُ الخَيرِ في السَّبْتِ أَم عَمَلُ الشَّرّ ، وتَخليصُ نَفْسٍ أم إهلاكُها ؟ » [١٠]ثُمَّ أجالَ طَرْفَهُ فيهِم جَميعًا ، وقالَ لَه : « أُمْدُدْ يَدَك » ففَعلَ فَعادَت يَدُه صَحيحَة . [١١]فثارَ ثائِرُهم ، وتَشاوَروا فيما يَصنَعونَ بِيَسوع .



٥٢ . يسوع يشفي من علل كثيرة

متى ٤ ، ٢٤ ـ ٢٥ ، مرقس ٣ ، ٧ ـ ١٢ ، لوقا ٦ ، ١٧ ـ ١٩ ، متى ١٢ ، ١٧ ـ ٢١

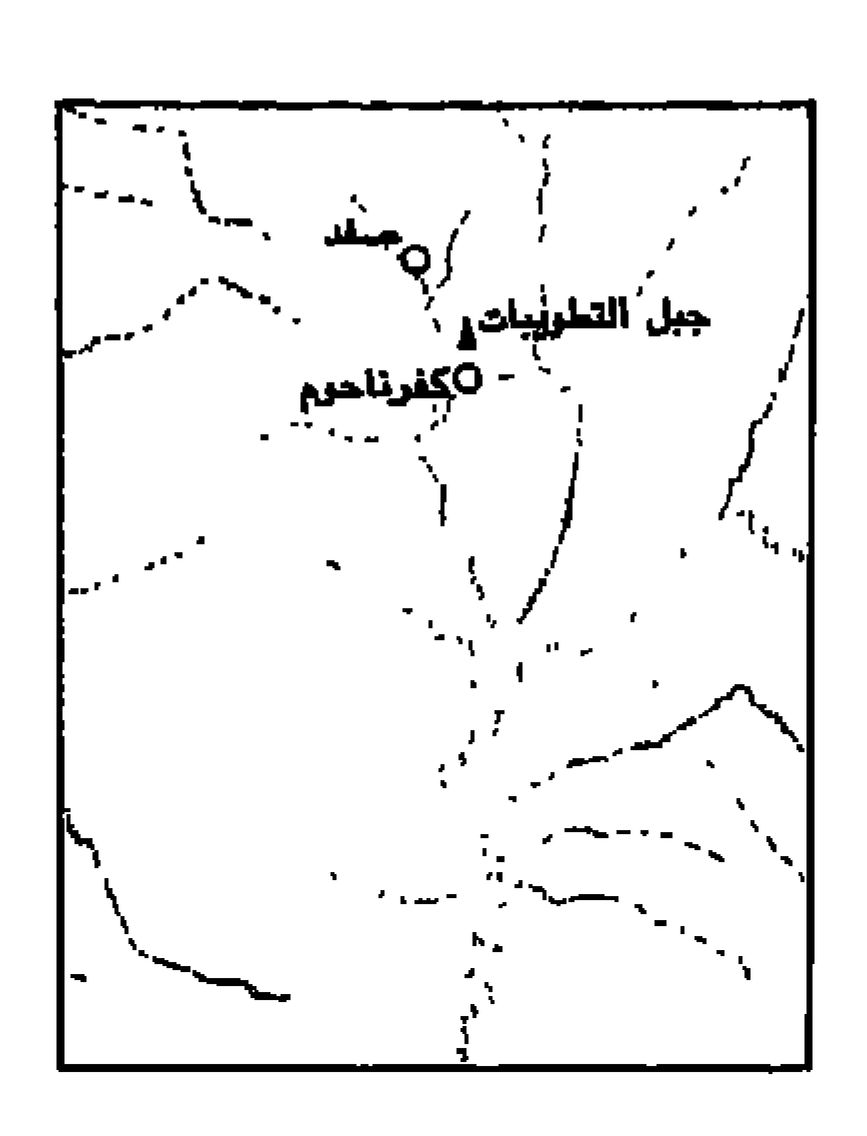
كفرناحوم

[٧]فَانصَرَفَ يسوعُ إلى البَحرِ ومعَه تَلاميذُه ، [٨]وتَبعَه جَمعٌ كثيرٌ مِنَ الجَليل ، وجَمعٌ كثيرٌ مِنَ اليَهوديَّة ، ومِنَ أُورَشليمَ وأدومَ وعِبرِ الأُردُنّ ونَواحي صورَ وصَيدا ، وقد سَمِعوا بما يَصنَعُ فجاؤوا إليه . [٩]فأمَرَ تَلاميذَهُ بِأن يجعَلوا له زَورَقًا يُلازِمُه ، مَخافَةَ

٧ ـ كان الفريسيون يقولون بأنه لا يحل للمريض ان يستشفي يوم السبت الا اذا اشرف على الموت فلذلك لا يحل عندهم للرجل الأشل اليد أن يستشفي ولا ليسوع ان يشفي .



ـ الشاطئ الغربي لبحيرة طبرية حيث كان يسوع يعظ ويصنع عجائب كثيرة . ومن هذه المنطقة دعا معظم تلاميذه .



أن يُضايِقَهُ الجَمع ، [10]لأنَّه شفى كثيرًا مِنَ
النَّاس ، حتَّى أصبَحَ كلُّ مَن بِه عِلَّةٌ يتَهافتُ عليه
ليلمِسَه . [11]وكانتِ الأرواحُ النَّجِسَة ، إذا رَأته ،
تَرتَمي على قَدَمَيه وتَصيح : « أنتَ آبنُ الله ! »
[12]فكانَ يَنهاها بِشِدَّةٍ عن كَشْفِ أمرِه . [17] لِيَتِمَّ ما
أوحِيَ إلى النَّبِيِّ أشَعْيا فقال : [18] « هُوَذا عَبْدِيَ
الَّذي آختَرتُه حَبيبيَ الَّذي عَنهُ رَضِيت . سأُفيضُ
رُوحي عَلَيْهِ فَيُبَشِّرُ الأُمَمَ بِالحَقّ . [19] لن يُخاصِمَ
ولن يَصيحَ ولَن يَسمَعَ أحدٌ صوتَهُ في السَّاحات [20]
القَصَبَةُ المَرضوضَةُ لن يَكسِرَها والفَتيلةُ المُدَخِّنَةُ
لن يُطفِئَها حتى يَسيرَ بِالحَقِّ إلى النَّصر [21] وفي
آسمِه تَجعَلُ الأُمَمُ رجاءَها » .

٥٣ . يسوع يختار الاثني عشر

متى ٥ ، ١ ، ١٠ ، ١ ـ ٤ ، مرقس ٣ ، ١٣ ـ ١٩ ، لوقا ٦ ، ١٢ ـ ١٦

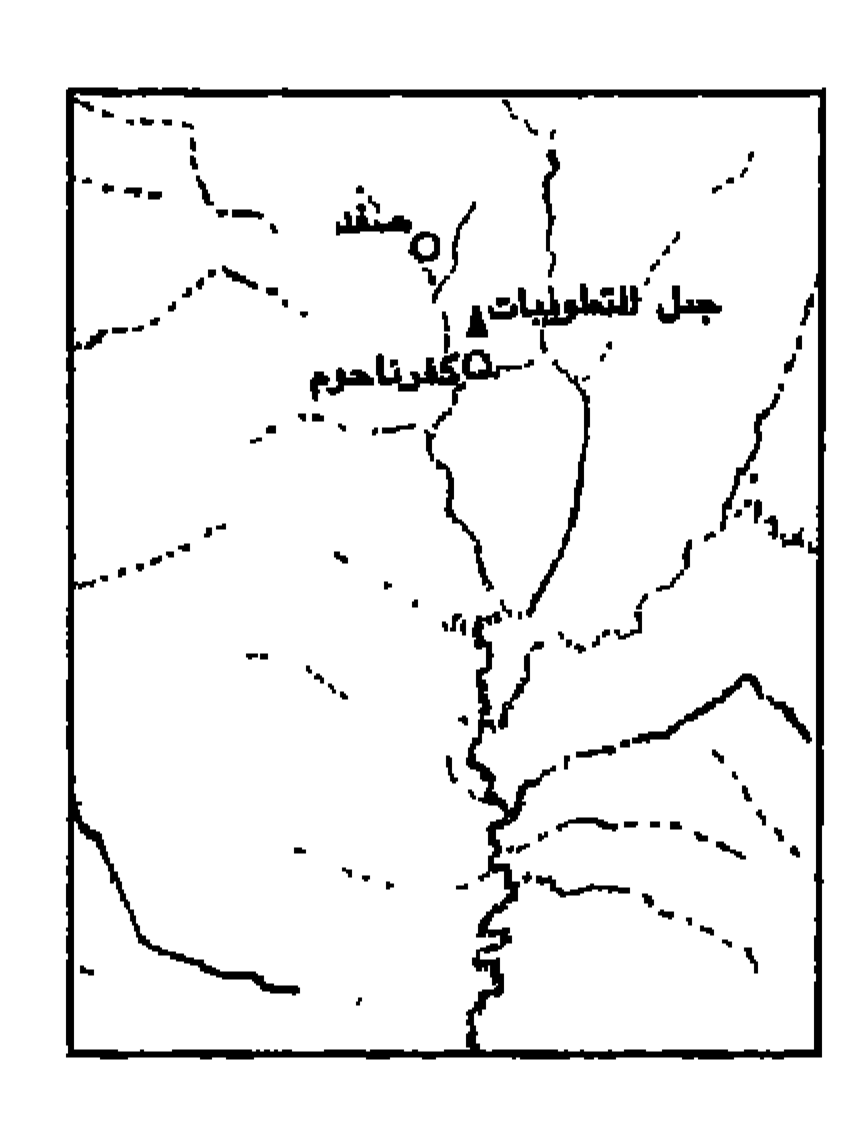
جبل التطويبات

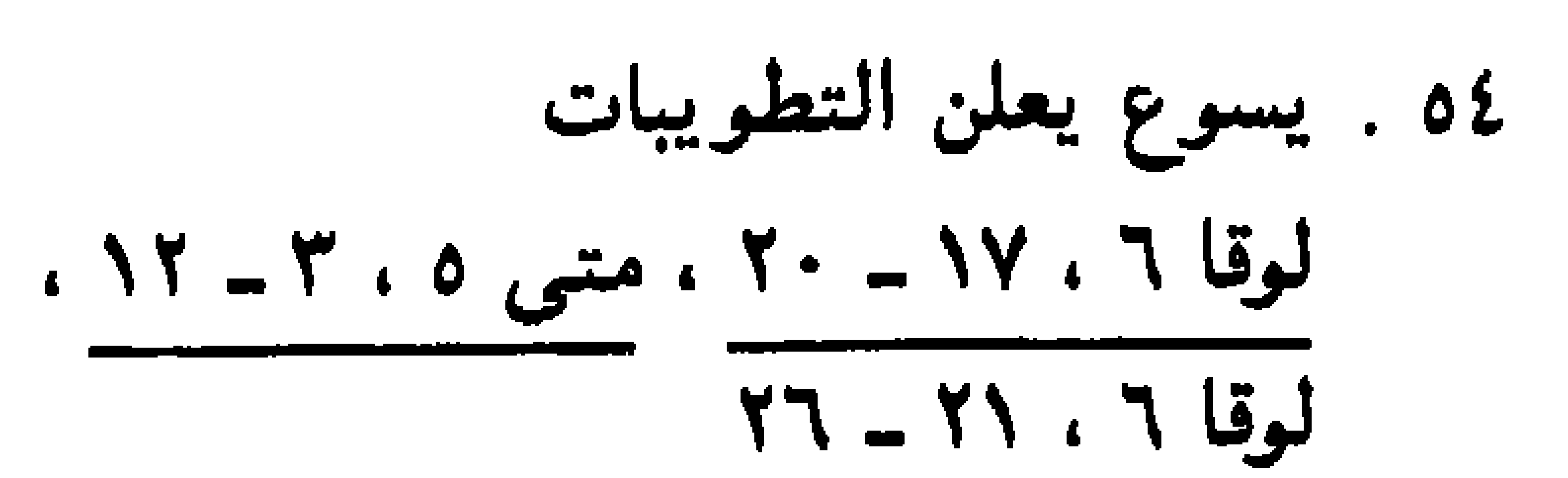
[12] وفي تلك الأيَّام ذَهَبَ إلى الجَبَل لِيُصَلِّي ،
فأحْيا اللَّيلَ كُلَّهُ في الصَّلاةِ لله . [13]ولمَّا طَلَعَ
الصَّباحُ دعا تَلاميذَه ، فاختارَ مِنهُمُ آثنَيْ عَشَرَ
سَمَّاهُم رُسُلاً وهُم : [14]سِمْعان وسَمَّاه بُطرُس ،



ـ منظر للبحيرة من جبل التطويبات . وفي هذا المكان الجميل القى يسوع عظته المشهورة .

وأنـدَراوُس أخـوه ، ويعقـوبُ ويوحَنَّـــا ، وفيلِبُّسُ
وبَرْتُلُماوُس ، ¹⁵ومَتَّى وتوما ، ويعقـوبُ بْنُ حَلْفـى
وسِمعانُ المُلَقَّبُ بِالمجاهِد ، ¹⁶ويهـوذا بْنُ يَعقـوب
ويَهوذا الإِسخَرْيُوطِيُّ الَّذي ٱنقَلَبَ خائِنًا .





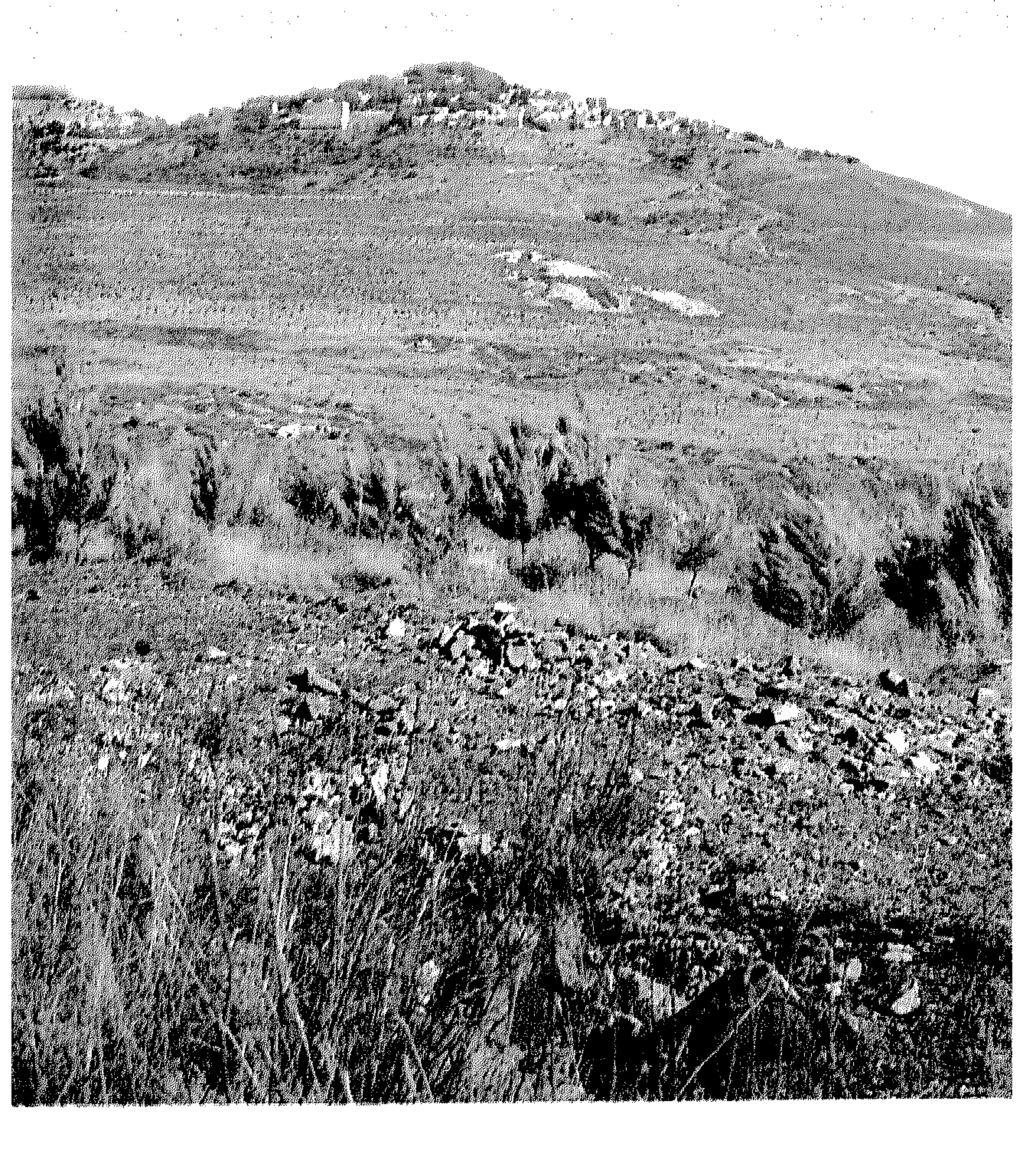
٥٤ . يسوع يعلن التطويبات

لوقا ٦ ، ١٧ ـ ٢٠ ، متى ٥ ، ٣ ـ ١٢ ،
لوقا ٦ ، ٢١ ـ ٢٦

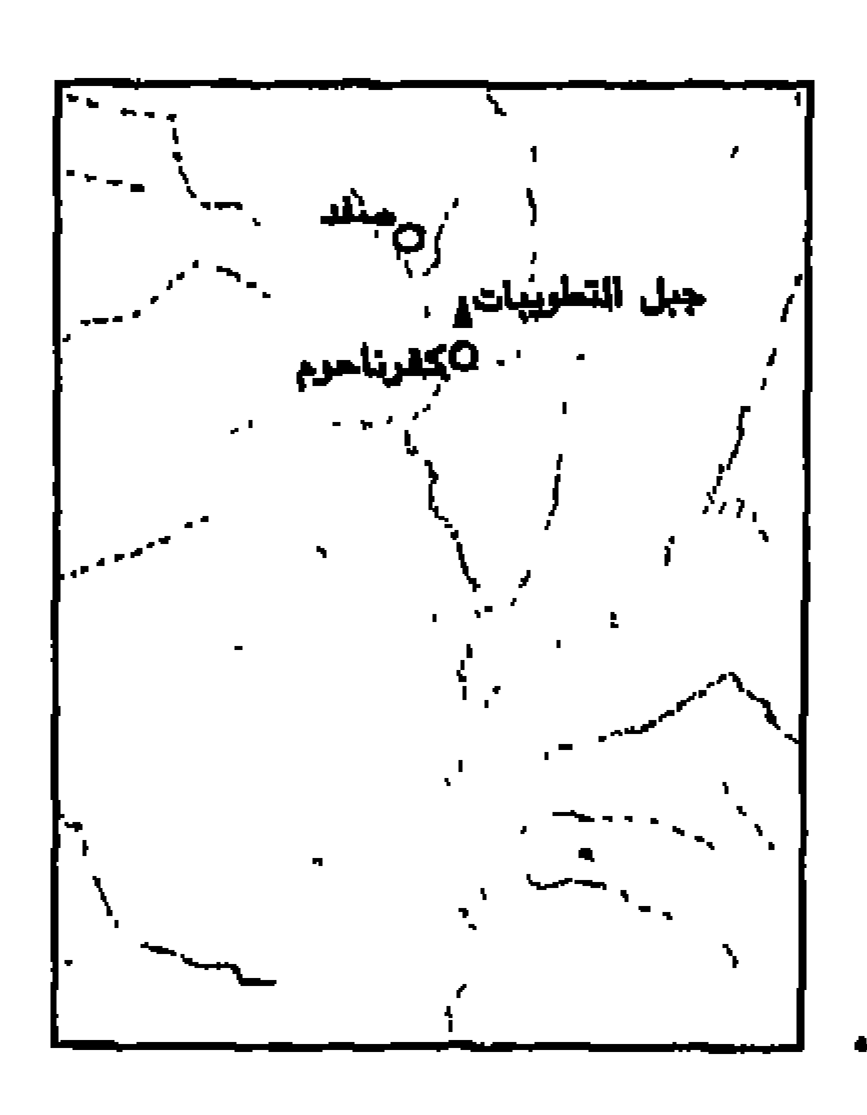
جبل التطويبات

١٧ ثُمَّ نَزَلَ معَهم فوَقَفَ في مَكانٍ مُنْبَسِط ، وهُناكَ
جَماعَةٌ كَثيرةٌ مِن تَلاميذِه ، وحَشْدٌ كَبيرٌ مِنَ الشَّعْب
مِن جَميعِ اليَهوديَّة ، وأُورَشَـليم ، وساحِـلِ صورَ
وصَيْدا ، ١٨ولَقَـد جاؤوا لِيَسمَعـــوهُ ويُبــرَأُوا مِن
أمراضِهِم . وكانَ الَّذينَ تخَبِطُهُمُ الأَرواحُ النَّجِسَةُ
يُشفَون . ١٩وكانَ الجَمعُ كُلُّهُ يحُاوِلُ أن يَلمِسَـه ،
لأَنَّ قُوَّةً كانَت تخَرُجُ مِنهُ فتُبرِئُهم جَميعًا . ٢٠ وَرَفَعَ
عَينَيْه نَحوَ تَلاميذِهِ وقـال : ٣ « طوبـى* لِفُقَـراءِ
الرُّوح* ، فإنَّ لَهم مَلكوتَ السَّمَوات . ٤ طوبـى
لِلوُدَعـاءِ ، فإنهَّـــم يرِثـــونَ الأَرض . ٥ طوبـــى
لِلْمَحزُونين ، فإنهَّم يُعَـزَّون . ٦ طوبـى لِلْجِياعِ
والعِطاشِ إلى البِرّ* ، فإنهَّم يُشْبَعون . ٧ طوبـى

٣ ـ طوبى : كلمة عبرية معناها : هنيئا ، ما أسعد .
لفقراء الروح : نفوسهم غير متعلقة بخيرات الارض بل فقيرة الى الله .
٦ ـ البر : الصلاح .



ـ صفد ، مدينة تبعد مسافة ٢٠ كم شمالي كفرناحوم . انها المدينة المبنية على جبل والتي ترى عن بعد كالتي ذكرها يسوع في الفصل الخامس من متى . (متى ٥ ، ١٤)



لِلرُّحَمَـاءِ ، فإنَّهـم يُرْحَمـون . ٨ طوبـى لأطهـارِ
القُلـوب* ، فإنَّهـم يُشاهِـدون الله . ٩ طوبـى
لِلسَّاعينَ إلى السَّلام* ، فإنَّهم أبناءَ اللهِ يُدعَون .
١٠ طوبى لِلمُضطَهَدينَ على البِرّ ، فإنَّ لهم مَلكوتَ
السَّمَـوات . ١١ طوبـى لكم ، إذا شَتَمـوكم
وٱضْطَهدوكم وٱفْتَرَوا علَيكم كُلَّ كَذِبٍ مِن أجلي ،
١٢ إفرَحـوا وٱبْتَهِجـوا : إنَّ أجـرَكم في السَّمَـواتِ
عظيم ، فهٰكذا ٱضْطَهدوا الأنبِياءَ مِن قَبْلِكم .

٥٥ . « أنتم ملح الارض ونور العالم »

متى ٥ ، ١٣ - ١٦

جبل التطوبيات

١٣ « أنتُم مِلحُ الأَرض* ، فإذا فَسَدَ المِلْحُ ، فأيُّ
شَيءٍ يُملِّحُه ؟ إنَّه لا يَصلُحُ بَعدَ ذٰلك إلاَّ لأنْ يُطرَحَ
في خارِجِ الدَّار فيَدوسَه النَّاس . ١٤ « أنتـم نورُ
العالَم . ١٥ لا تَخفى مَدينَةٌ عَلى جَبَل ، ولا يُوقَـدُ
سِراجٌ وَيُوضَعُ تَحتَ المِكيال* ، بَل عَلى المَنارَة ،
فَيُضِيءُ لِجَميعِ الَّذينَ في البَيْت . ١٦ هٰكذا فَلْيُضِىءْ
نورُكُم لِلنَّاس ، لِيَرَوْا أعمالَكُمُ الصَّالِحة ، فَيُمجِّدوا
أباكُمُ الَّذي في السَّمَوات .

٨ ـ الطهارة الحقيقية : هي طهارة القلب لا طهارة الظاهر.

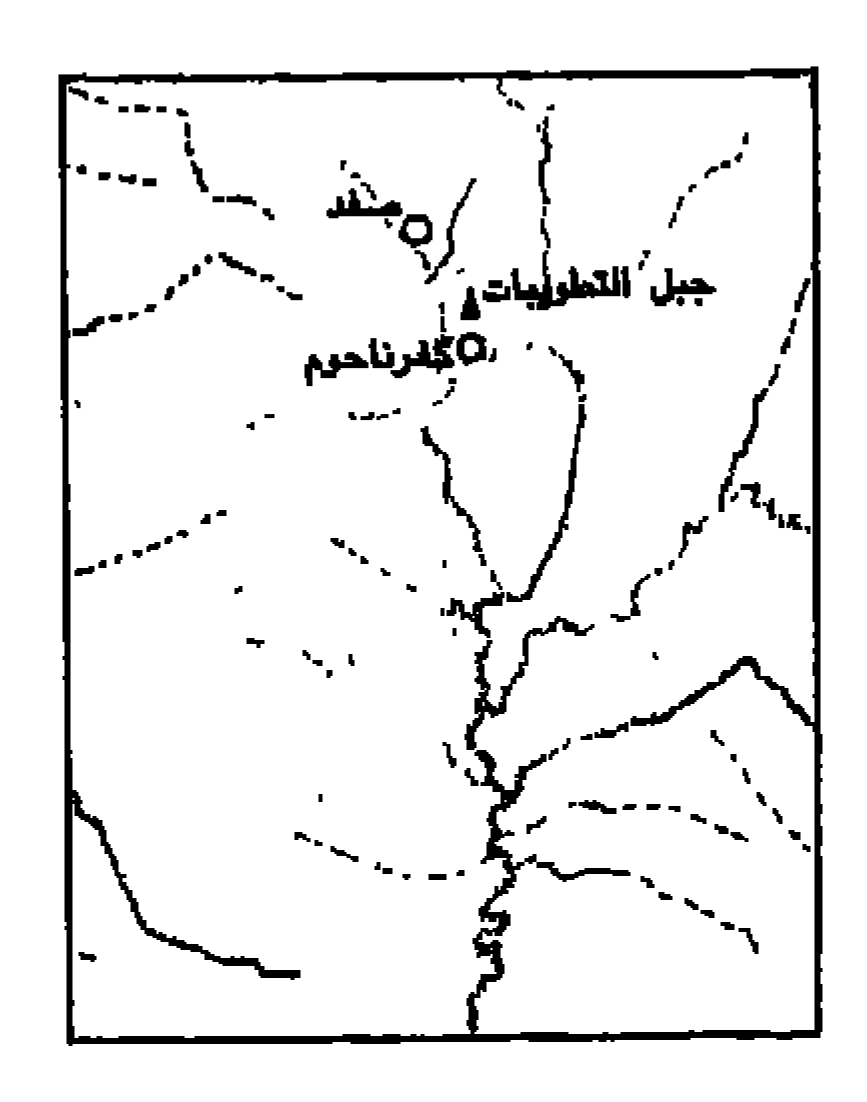
٩ ـ طوبى للمسالمين والمصلحين بين الناس .

١٣ ـ يجب على المسيحيين أن يكونوا كالملح الذي يجعل الطعام طيبا ويحفظه من الفساد .

١٥ ـ يجب على المسيحي ان يكون شبه موقد يشيع في ما حوله نور الحقيقة وحرارة المحبة لله والقريب .



ـ على هذا المرتفع المسمى جبل التطويبات ، الى الشمال الغربي من كفرناحوم ، شيِّد مزار لذكرى عظة الجبل . (متى ٥ ، ١ ـ ٢)

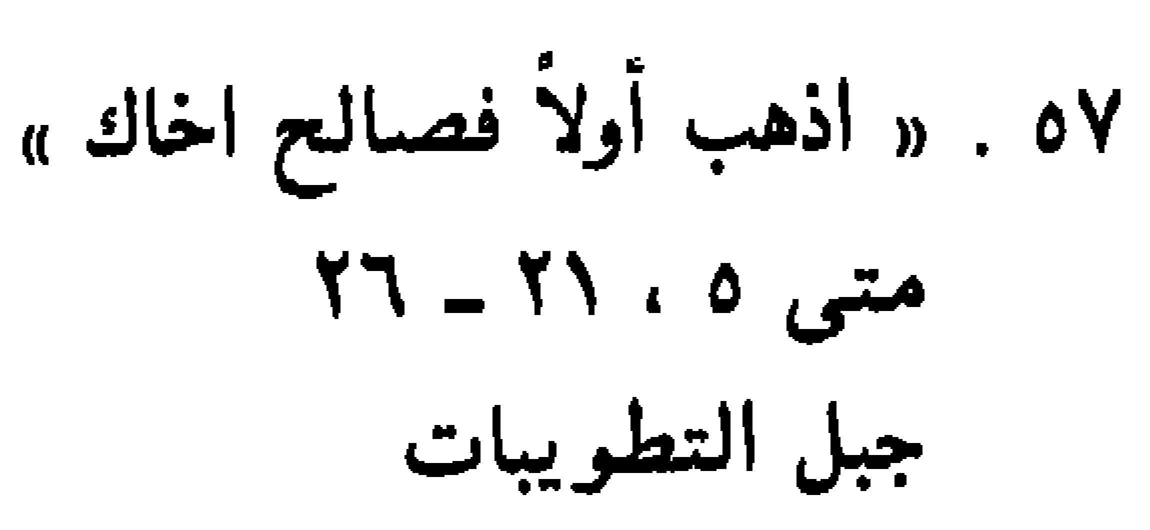


٥٦ . « ما جئت لأبطل بل لأكمل »

متى ٥ ، ١٧ - ٢٠

جبل التطويبات

١٧ « لا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأُبْطِلَ الشَّرِيعَةَ أَوِ
الأَنْبِياءَ* : ما جِئْتُ لأُبْطِل ، بَل لأُكْمِل . ١٨ الحَقَّ
أقولُ لَكم : لن يَزولَ حَرْفٌ أو نُقطَةٌ* مِنَ الشَّرِيعَة
حتَّى يَتِمَّ كُلُّ شَيْء ، أو تزولَ السَّماءُ والأَرضُ .
١٩ فمَن خالفَ وَصِيَّةً مِن أَصْغَرِ تِلكَ الوَصايا وعلَّمَ
النَّاسَ أن يَفعَلوا مِثْلَه ، عُدَّ الصَّغيرَ في مَلَكوتِ
السَّمَوات . وأَمَّا الَّذي يَعمَلُ بِها ويُعلِّمها فذاكَ يُعَدُّ
كبيرًا في ملكوتِ السَّموات . ٢٠ « فإنِّي أقولُ
لكم : إن لم يَزِدْ بِرُّكم على بِرِّ الكَتَبَةِ والفِرِّيسيِّين ،
لا تَدخُلوا مَلكوتَ السَّمَوات .



٥٧ . « اذهب أولاً فصالح اخاك »

متى ٥ ، ٢١ - ٢٦

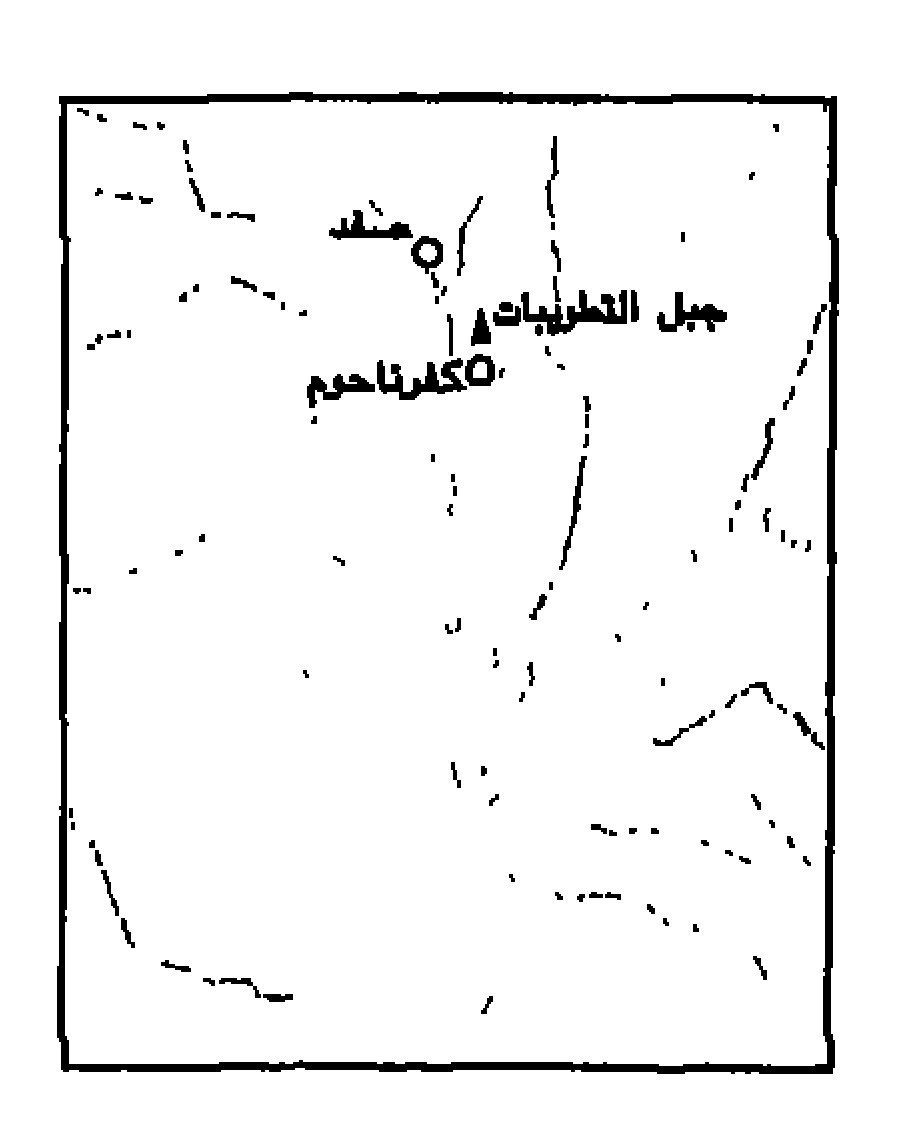
جبل التطويبات

٢١ سَمِعتُمْ أَنَّهُ قيلَ لِلأَوَّلين : « لا تَقْتُلْ ، فإِنَّ مَن
يَقْتُلْ يَستَوجِبُ حُكْمَ القَضاء » . ٢٢ أَمَّا أنا فأَقولُ
لَكم : مَن غَضِبَ على أَخيهِ آستَوجَبَ حُكْمَ
المَجلِس* ، وَمَنْ قالَ لأَخيهِ : « يا أَحمَق »

١٧ - الشريعة : منها جزء جوهري كوصايا الله وجزء رمزي كأكل الحمل الفصحي . فالمسيح آستبدل ما هو رمزي بالمرموز اليه وبذلك تم الناموس .

١٨ - في اليونانية : « يوطة » أصغر الحروف فيها .

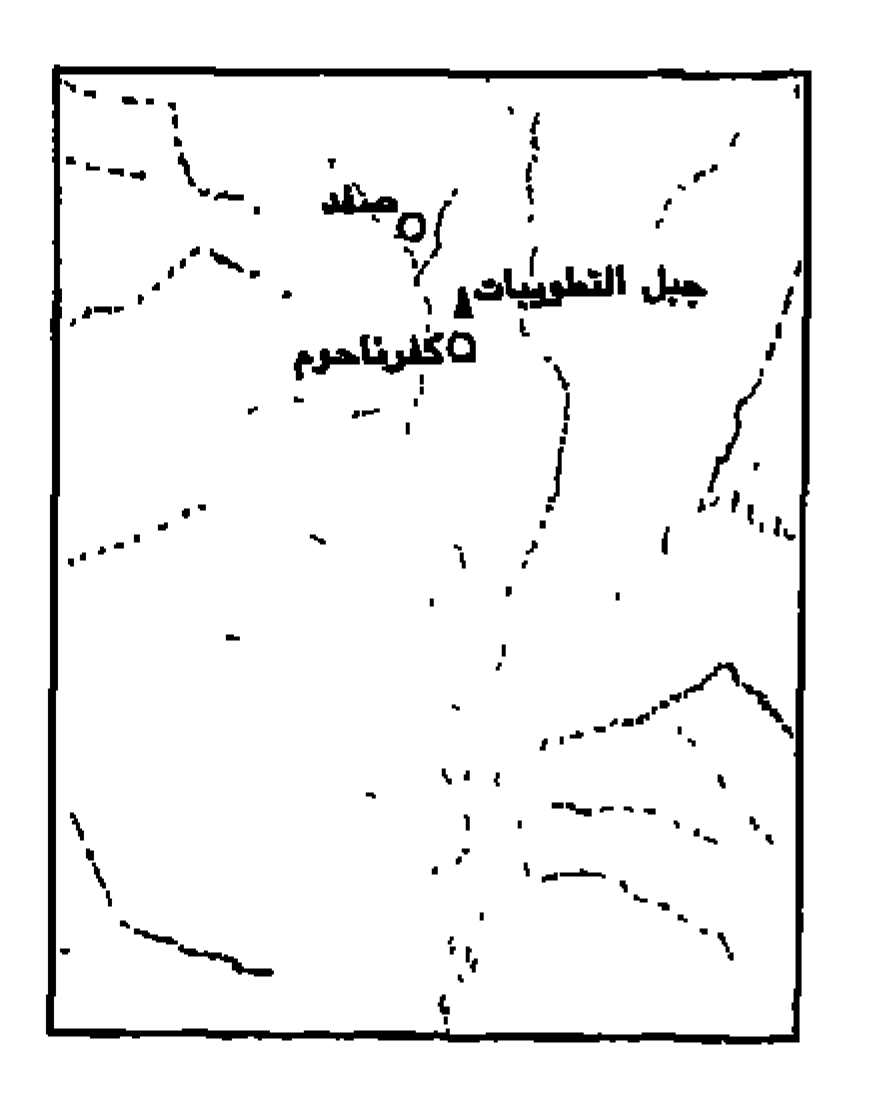
٢٢ - المجلس : مجلس ملة اليهود وهو اعلى سلطة للقضاء عندهم .



إستَوجَـبَ حُكمَ المَجلِس* ، ومـن قالَ لَه : « يا
جاهِل » ٱستَوجَبَ نارَ جَهنَّم . [٢٣]فإذا كُنتَ تُقَرِّبُ
قُربانَكَ إلى المَذبَح وذَكَرتَ هُناكَ أنَّ لأخيكَ علَيكَ
شيئًا ، [٢٤]فدَعْ قُربانَكَ هُناكَ عِندَ المَذبح ، وٱذهَبْ
أوَّلاً فصالِحْ أخـاك ، ثُمَّ عُدْ فقَـرِّبْ قُربانَـك .
[٢٥]سارِعْ إلى إرضاءِ خَصمِكَ ما دُمْـتَ معَـه في
الطَّـريق ، لِئَـلاَّ يُسلِمَـكَ الخَصـمُ إلى القـاضي
والقـاضي إلى الشُّرْطِـيّ ، فتُلْقـى في السِّجْـن .
[٢٦]الحَقَّ أقولُ لَكَ : لن تخرُجَ مِنه حتَّى تُؤدِّيَ آخِرَ
فَلْس .

٥٨ . يسوع يدين الشهوات الرديئة
متى ٥ ، ٢٧ ـ ٣٠
جبل التطويبات

[٢٧] « سَمِعتُم أنَّه قيل : « لا تَزْنِ » . [٢٨]أمَّا أنا
فأقولُ لكم : مَن نظَرَ إلى ٱمرأةٍ بِشَهوَة ، زَنى بها في
قَلْبِه . [٢٩]فإذا عرَّضَتْكَ عينُكَ اليُمنى لِزَلَّة ، فاقلَعْها
وألْقِها عنك ، فَلَئِنْ يهلِكَ عُضْوٌ مِن أعضائِكَ خَيرٌ
لَكَ مِن أن يُلْقى جَسَدُكَ كُلُّه في جَهنَّم . [٣٠]وإذا
عرَّضَتْكَ يَدُكَ اليُمنى لِزَلَّة ، فاقطَعْها وألْقِها عنك ،
فَلَئِنْ يهلِكَ عُضوٌ مِن أعضائِكَ خَيرٌ لكَ مِن أن
يَذهَبَ جسدُكَ كُلُّه إلى جَهنَّم .



٥٩ . يسوع يعلن وحدة الزواج وعدم انحلاله

متى ٥ ، ٣١ ـ ٣٢

جبل التطويبات

٣١ لَقد قيل : « مَن طلَّقَ ٱمرأَتَه ، فلْيُعْطِها كِتابَ
طَلاق » . ٣٢أَمَّا أنا فأقولُ لكم : مَن طلَّقَ ٱمرأَتَه ،
إلاَّ في حالةِ الفَحْشاء* عرَّضَها لِلزِّنى ، ومَن تَزوَّجَ
مُطلَّقَةً فقَد زَنى .

٦٠ . « لا تحلفوا »

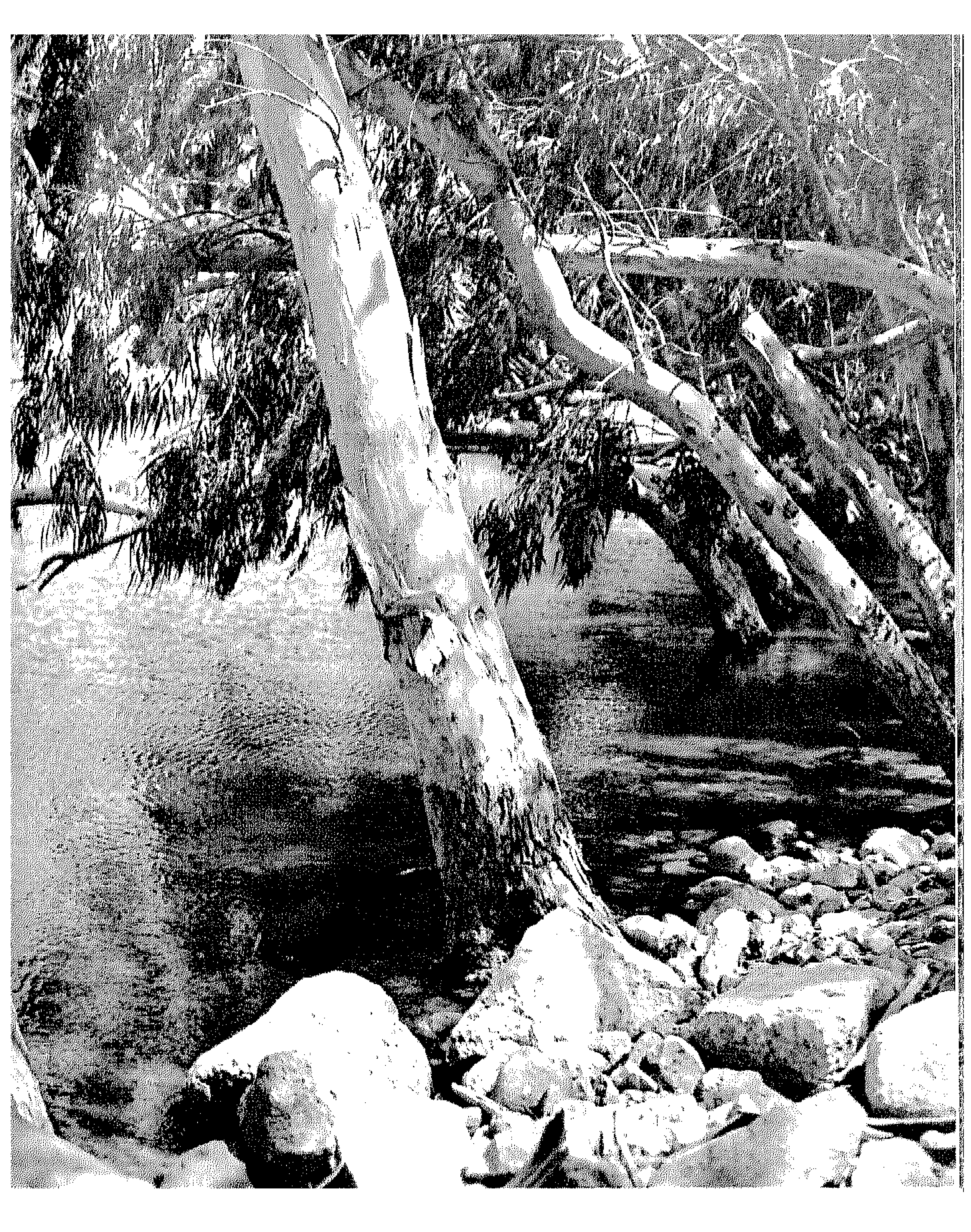
متى ٥ ، ٣٣ ـ ٣٧

جبل التطويبات

٣٣ « سَمِعتُم أَيضاً أنَّه قِيلَ لِلأَوَّلين : « لا
تَحْنَثْ* ، بل أَوفِ لِلرَّبِّ بِأَيْمانِكَ » ، ٣٤أَمَّا أنا
فأَقولُ لكم : لا تَحْلِفوا أَبدًا ، لا بِالسَّماءِ فهِيَ
عَرشُ الله ، ٣٥ولا بِالأَرض فهيَ مَوْطِئُ قدَمَيْه ،
ولا بِأُورَشليم فهِيَ مَدينةُ المَلِكِ العَظيم . ٣٦ولا
تَحلِفْ بِرأسِكَ فأَنتَ لا تَقدِرُ أن تجعَلَ شَعرةً واحِدَةً
مِنه بَيضاءَ أو سَوداء . ٣٧فلْيَكُنْ كلامُكم : نعم
نعم ، ولا لا . فما زادَ على ذٰلك كانَ مِنَ الشِّرِّير .

٣٢ ـ الفحشاء : اذا فعلت المراة الفحشاء حق لزوجها أن يطلقها من دون ان يحق له أن يتزوج غيرها واعاد الزواج الى ما كان عليه في بدء الخليقة (متى : ١٩ ؛ ٣ ـ ١٢) . وهناك من يترجم : « إلا في حالة الزواج المحرم » ، اي ان كان زواجهما غير شرعي ، ففي هذه الحالة يجب عليهما ان يفترقا .

٣٣ ـ لا تحنث : لا تخالف اليمين التي اقسمتها .

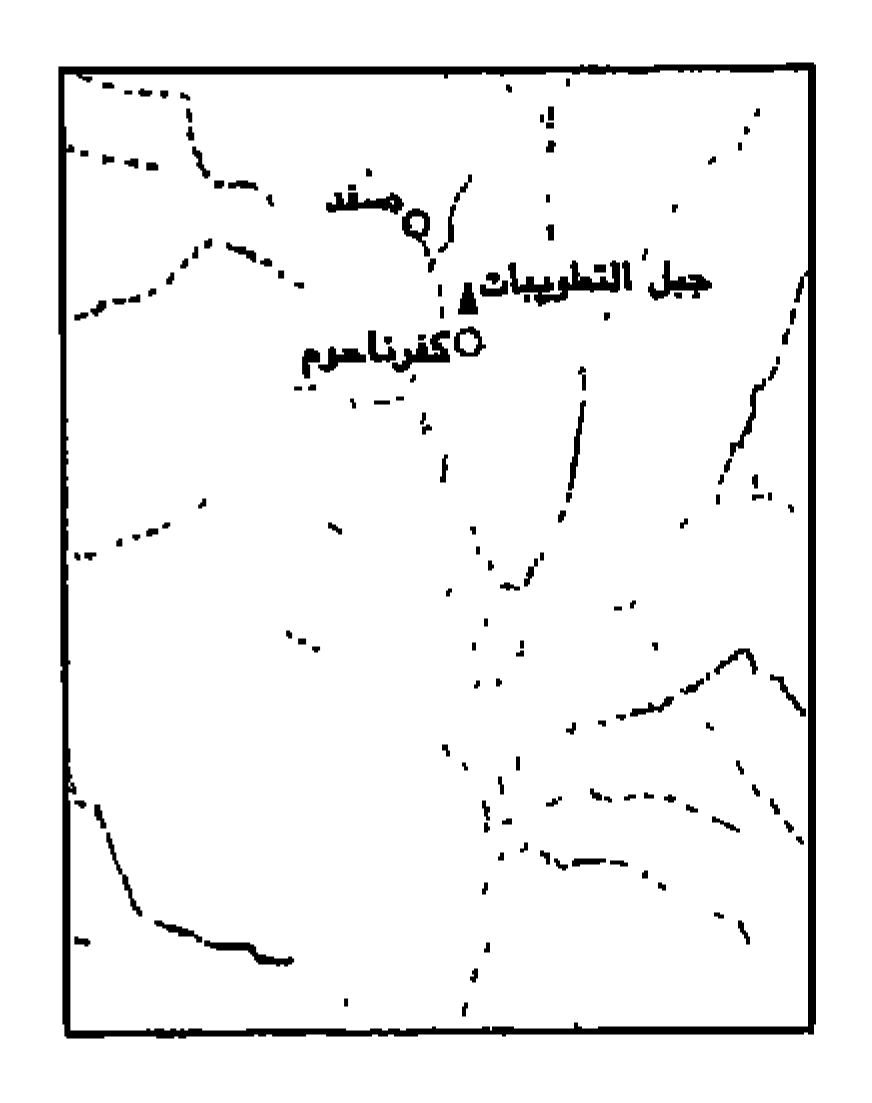


ـ منظر شاعري حالم لبحيرة طبرية . لله ما اجمل هذه الاماكن التي بقيت على طبيعتها مع مرور الزمن . وكأنها قد بقيت لتسحرنا وتدخلنا في البيئة الانجيلية .

٦١ . « احبوا اعداءكم وصلوا من أجل مضطهديكم »

متى ٥ ، ٣٨ ـ ٤٨ ، لوقا ٦ ، ٢٧ ـ ٣٦

جبل التطويبات



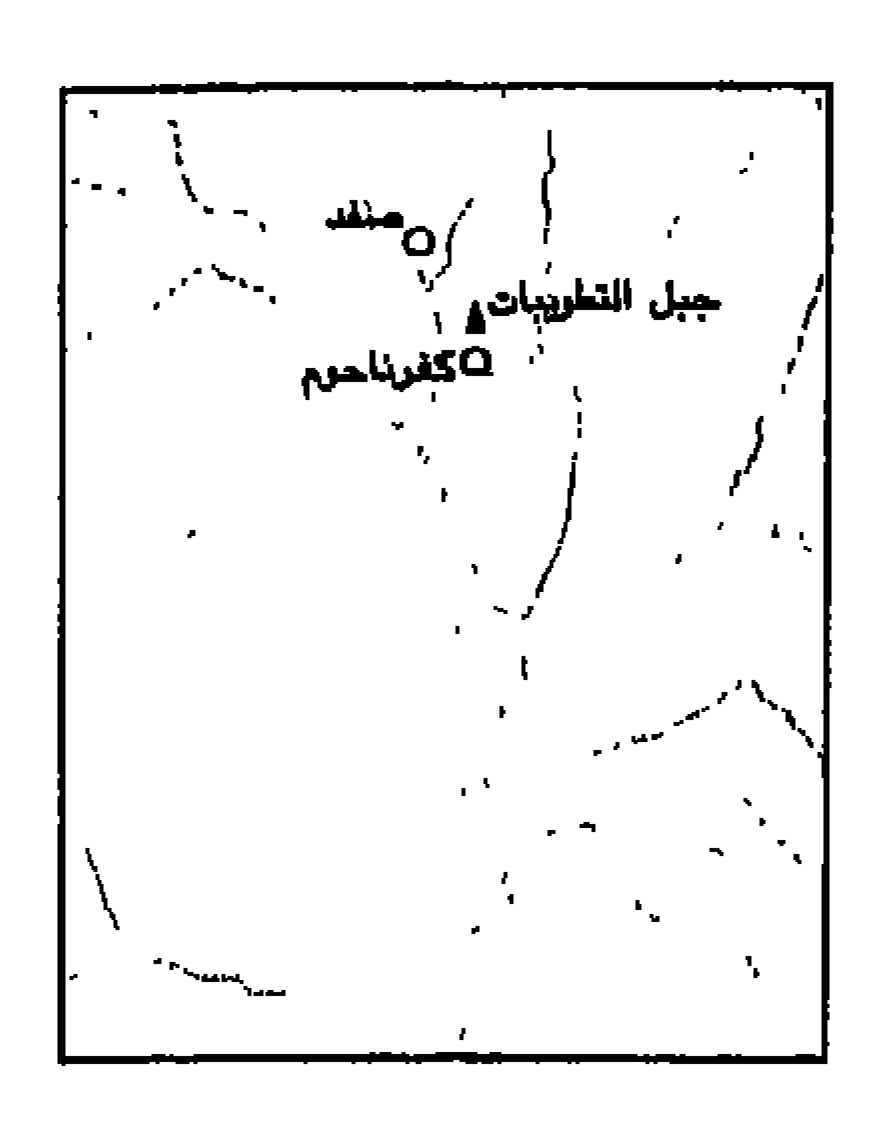
٣٨ « سَمِعتُم أَنَّه قيل : « العَينُ بِالعَينِ والسِّنُّ بِالسِّنّ » . ٣٩ أَمَّا أنا فأقولُ لكم : لا تُقاوِموا الشِّرِّير ، بَل مَن لَطَمَكَ على خدِّكَ الأَيْمن ، فَاعرِضْ لهُ الآخَر* . ٤٠ ومَن أرادَ أن يحاكِمَكَ لِيأخُذَ ثَوبَكَ ، فَاترُكْ له رِداءَكَ أيضًا* . ٤١ ومَن سخَّرَكَ أن تَسيرَ معه مِيلاً واحدًا ، فسِرْ معَه مِيلَينْ . ٤٢ مَن سأَلَكَ فأَعطِه ، ومَن ٱستَقرَضَكَ فلا تُعرِضْ عنه .

٤٣ « سَمِعتُم أَنَّه قِيل : « أَحْبِبْ قَريبَك وأَبْغِضْ عَدُوَّك* » . ٤٤ أَمَّا أنا فأَقولُ لكم : أَحِبُّوا أَعداءَكم وصَلُّوا مِن أَجْلِ مُضطَهِديكُم ، ٤٥ لِتَصيروا بني أَبيكُمُ الَّذي في السَّموات ، لأَنَّهُ يُطلِعُ شَمْسَه على الأَشرارِ والأَخيار ، ويُنزِلُ المَطَرَ على الأَبرارِ والفُجَّار . ٤٦ فإِن أَحبَبْتُم مَن يُحِبُّكُم ، فأَيُّ أَجْرٍ لَكم ؟ أَولَيسَ العَشَّارونَ يَفعَلونَ ذلك ؟ ٤٧ وإِن سلَّمتُم على إِخوانِكم وَحدَهم ، فأَيَّ زِيادةٍ

٣٩ ـ الممنوع هو ان تقاوم الشر بالشر لا ان تقاومه بكل سلاح شريف وتستأصله من العالم .

٤٠ ـ مفاد ذلك ان سعي المسيحي في طلب الوفاق وحل المشاكل سلميا ما امكنه ، واما اذا دعت الحال فله ان يحصل حقوقه عن طريق العدالة .

٤٣ ـ أبغض عدوك : أي لا تحبه كما تحب قريبك . دعه وشأنه . لم ترد هذه العبارة في الشريعة ، ولكن في العهد القديم كلاما كثيرا فيه دعاء على العدو والطلب الى الله أن يدمره ويبيده . ولذلك قال يسوع : وصلوا من أجل مضطهديكم .



فعَلتُم ؟ أوَلَيسَ الوَثَنِيُّونَ يَفعَلونَ ذلك ؟ [٤٨] فكونوا أنتُم كامِلين ، كما أنَّ أباكُمُ السَّماويَّ كامِل .

٦٢ . « لا تعلم شمالك ما تفعل يمينك »

متى ٦ ، ١ ـ ٤

جبل التطويبات

[١] إيَّاكُم أن تَعمَلوا بِرَّكم* بمَرأى مِنَ النَّاس لِكَي يَنظُروا إليكم ، فلا يكونَ لكُم أَجرٌ عند أبيكُمُ الَّذي في السَّمَوات . [٢] فإذا تصَدَّقْتَ فلا يُنْفَخْ أمامَكَ في البوق ، كما يفعَلُ المُراؤونَ في المَجامِعِ والشَّوارِعِ لِيُعَظِّمَ النَّاسُ شَأنَهم . الحَقَّ أقولُ لكُم إنَّهم أخذوا أجرَهم . [٣] أمَّا أنتَ ، فإذا تصَدَّقْتَ ، فلا تَعلَمْ شِمالُكَ ما تفعَلُ يَمينُكَ ، [٤] لِتكونَ صَدَقَتُكَ في الخُفْيَة ، وأبوكَ الَّذي يَرى في الخُفْيَةِ يجازيك .

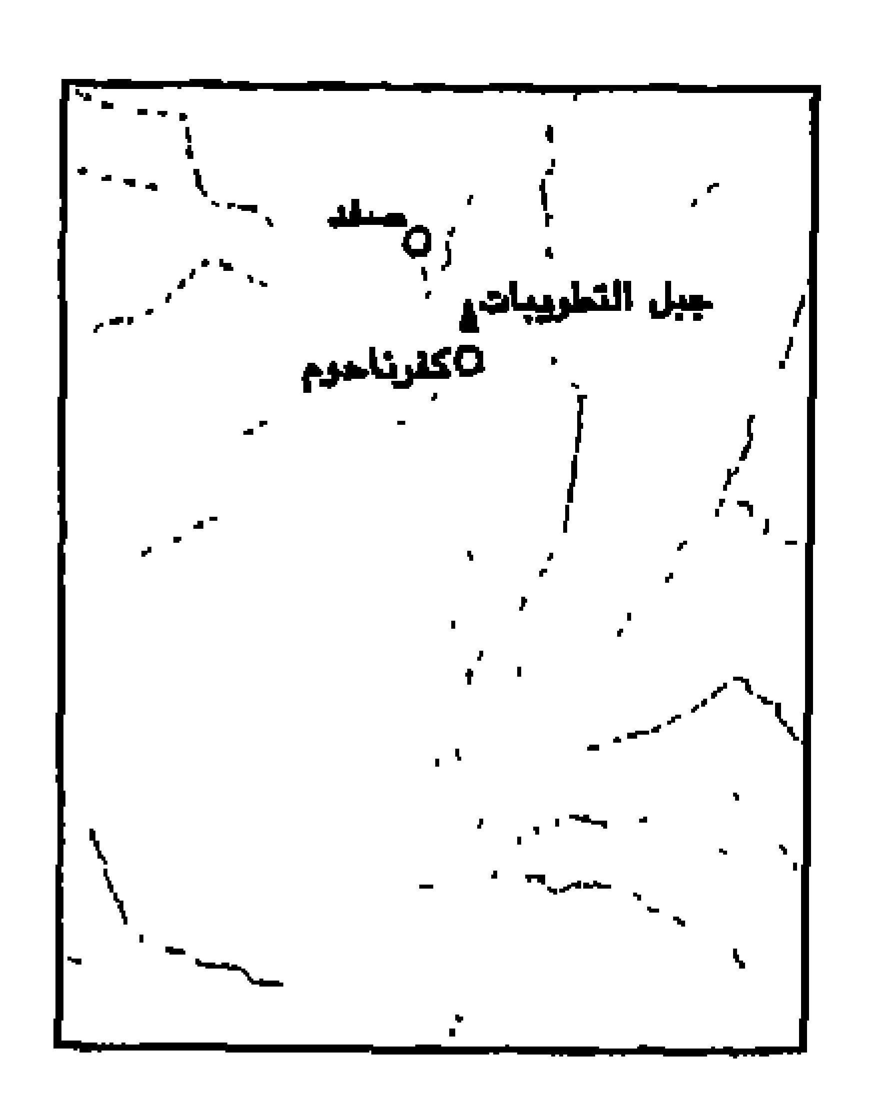
٦٣ . « صلّ الى ابيك الذي في الخفية »

متى ٦ ، ٥ ـ ٦ ؛ ٦ ، ٧ ـ ١٥

جبل التطويبات

[٥] « وإذا صَلَّيتُم ، فلا تَكونوا كالمُرائين ، فإنَّهُم يحِبُّونَ الصَّلاةَ قائمينَ في المجامِعِ ومُلتَقى الشَّوارِعِ ، لِيَراهمُ النَّاس . الحَقَّ أقولُ لكُم إنَّهم أخَذوا أجْرَهم . [٦] أمَّا أنْتَ ، فإذا صَلَّيتَ ، فَادْخُلْ

* ١ ـ أن تمارسوا الفضيلة .



حُجْرَتَكَ وأُغلِقْ علَيكَ بابهَا وصَلِّ إلى أبيكَ الَّذي
في الخُفْيَة*، وأبوكَ الَّذي يَرى في الخُفْيَةِ يجُازيك .
[7]وإذا صَلَّيتُم فلا تكَرِّروا الكلام عَبَثاً مثلَ
الوَثنِيِّين ، يَظُنُّونَ أنَّهم إذا أكثَروا الكلامَ يستَجابُ
لهُم . [8] فلا تَتَشبَّهوا بِهم ، لأنَّ أباكُم يَعْلَمُ ما
تَحْتَاجُونَ إليه قَبْلَ أن تَسألوه .

٦٤ . لا يظهرنَّ للناس انك صائم

متى ٦ ، ١٦ ـ ١٨

جبل التطويبات

[16] « وإذا صُمتُم فلا تُعبِّسوا كالمُرائين ، فإنَّهم
يُكلِّحونَ وُجوهَهُم ، لِيُظْهِروا لِلنَّاسِ أنَّهم
صائمون . الحَقَّ أقولُ لكم إنَّهم أخذوا أجرَهم .
[17] أمَّا أنتَ ، فإذا صُمت ، فَادهُنْ رأسَكَ وَاغسِلْ
وَجهَكَ ، [18] لِكَيْلا يَظْهَرَ لِلنَّاسِ أنَّكَ صائم ، بل
لأبيكَ الَّذي في الخُفْيَة ، وأبوكَ الَّذي يَرى في
الخُفْيَةِ يجُازيك .

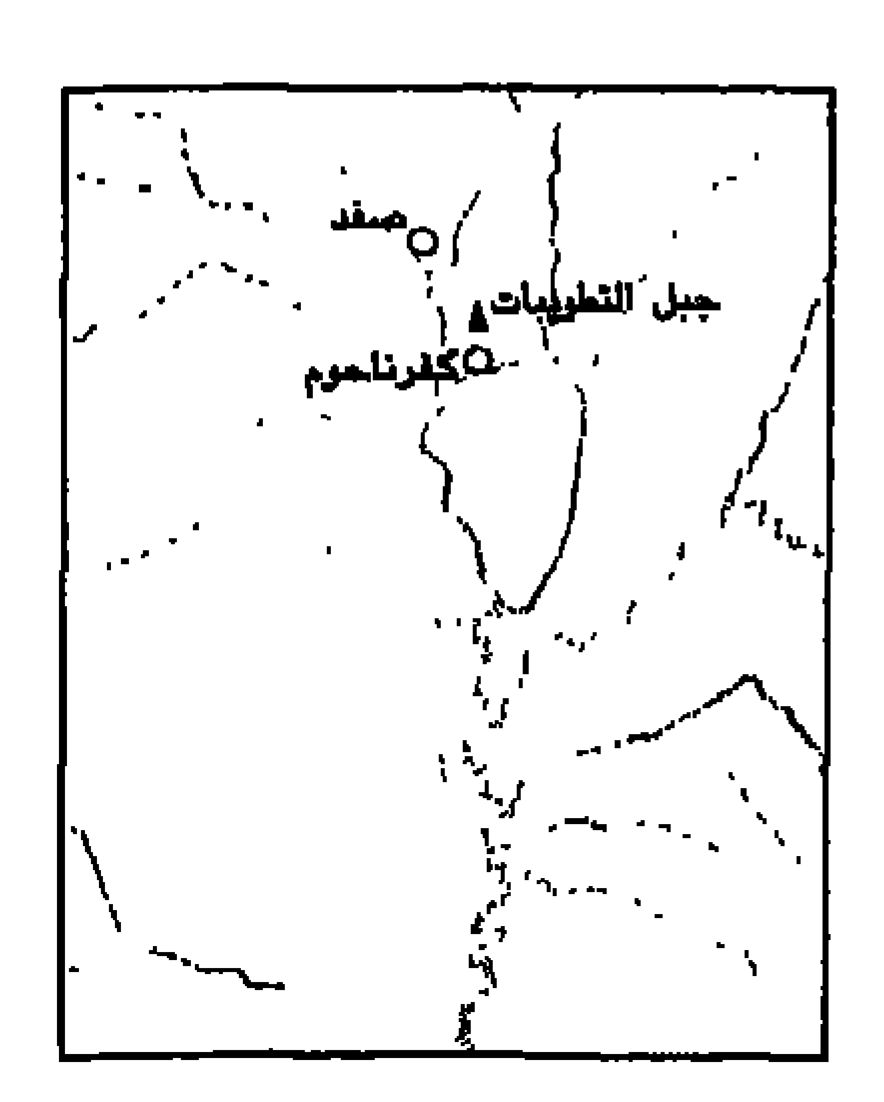
٦٥ . « اكنزوا لانفسكم كنوزا في السماء »

متى ٦ ، ١٩ ـ ٢١

جبل التطويبات

[19] « لا تَكنِزوا لأنفُسِكُم كُنوزًا في الأرض ،

٦ ـ الكلام على الصلاة الفردية والمراد به أن يترك الأنسان الرياء وحب الظهور للناس في الصلاة ولا ينفي قول يسوع وجوب الصلاة الجماعية .



حَيثُ يُفسِدُ السُّوسُ والعُثّ ، ويَنقُبُ السَّارِقُونَ فيَسرِقُون ، [20] بل ِ اكنِزُوا لأنفُسِكُم كُنوزًا في السَّماء ، حَيثُ لا يُفْسِدُ السُّوسُ والعُثّ ، ولا يَنقُبُ السَّارِقونَ فيَسرِقوا . [21] فحيثُ يكونُ كَنزُكَ يكونُ قلبُكَ .

٦٦ . ضرورة النور الباطني

متى ٦ ، ٢٢ ـ ٢٣

جبل التطويبات

[22] « سِراجُ الجَسَد هو العَين . فإن كانَت عَينُكَ سَليمة ، كانَ جَسدُكَ كُلُّه نَيِّرًا . [23] وإن كانت عَينُكَ مَريضة ، كانَ جَسدُكَ كُلُّه مُظلِماً . فإذا كانَ النُّورُ الَّذي فيكَ ظَلامًا ، فَيا لَه مِن ظَلام* ! .

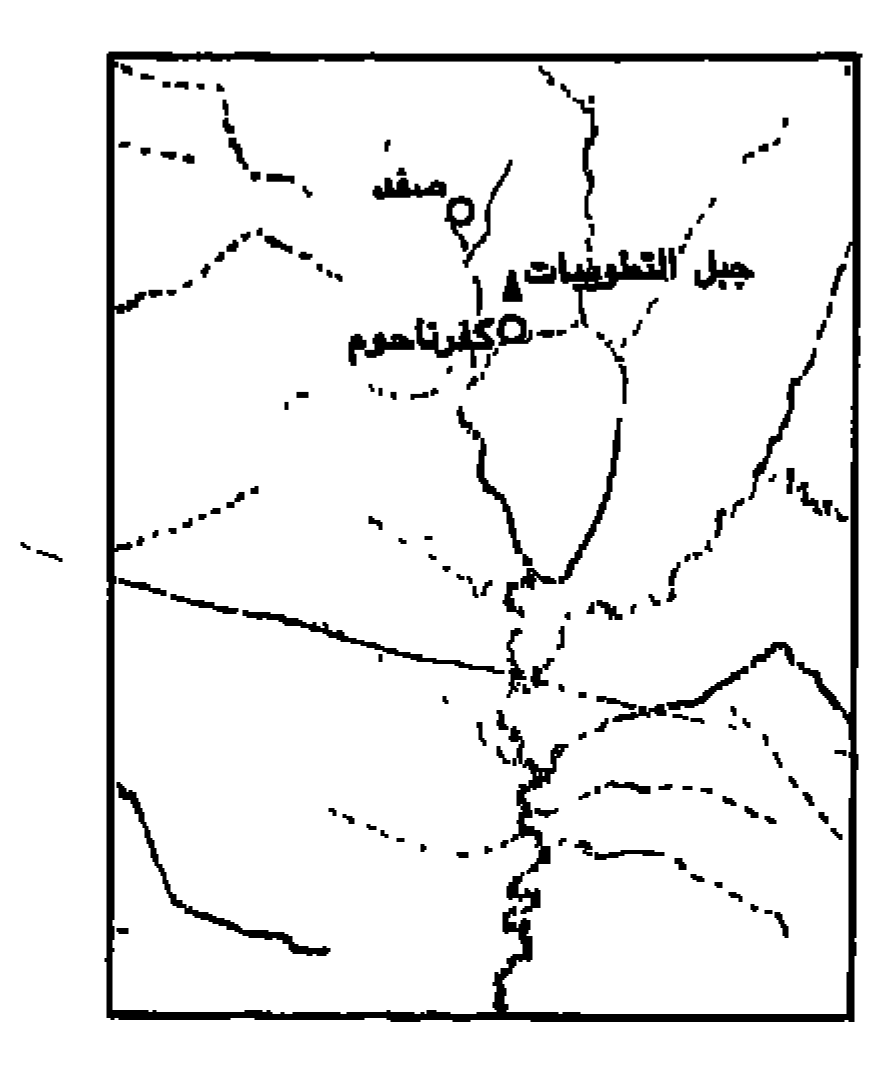
٦٧ . « ما من احد يستطيع ان يعمل لسيدين »

متى ٦ ، ٢٤

جبل التطويبات

[24] « ما مِن أحَدٍ يَستَطيعُ أن يَعمَلَ لسيِّدَيْن ، لأنَّه إمَّا أن يُبغِضَ أحدَهُما ويُحِبَّ الآخَر ، وإمَّا أن يَلزَمَ أحَدَهُما ويَزدَرِيَ الآخر . لا تَستَطيعونَ أن تَعملوا للهِ وللمال .

٢٣ ـ النور المقصود في هذه الآية هو النور الذي يعطي للانسان ليحيا حياة روحانية ، فأذا كان ذلك النور ظلاما ، فأن أمره أسوء من حالة الانسان أذا كانت عيناه مريضة .



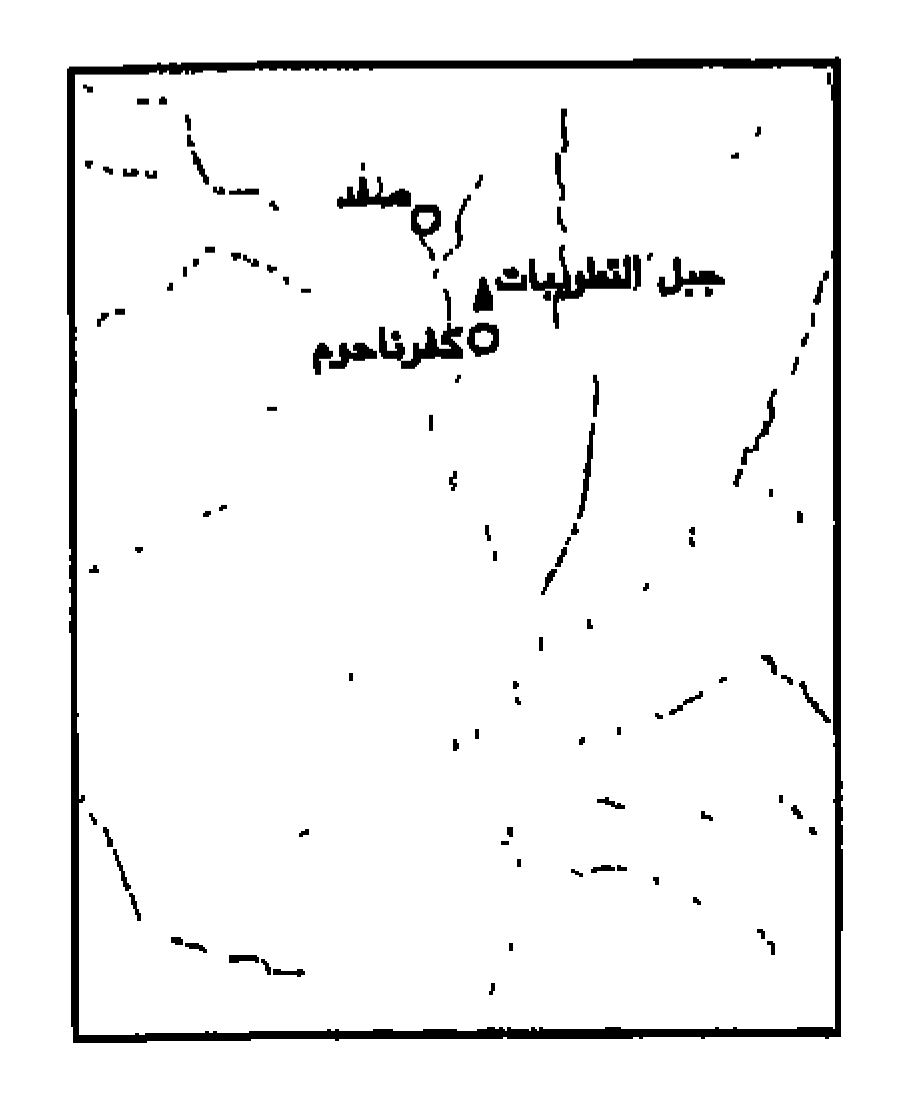
٦٨ . اطلبوا قبل كل شيء الملكوت وبرّه ...

متى ٦ ، ٢٥ ـ ٣٤

جبل التطويبات

٢٥ « لِذلكَ أقولُ لكُم : لا يهُمُّكُم لِلْعَيشِ ما
تَأْكلون ولا لِلجَسَدِ ما تَلبَسون* . أَلَيْسَتِ الحَياةُ
أَعظَمَ مِنَ الطَّعام ، والجَسدُ أعظَمَ مِنَ اللِّباس ؟
٢٦ أنظُـرُوا إلى طُيورِ السَّماءِ كَيفَ لا تَزرَعُ ولا
تَحصُدُ ولا تَخزُنُ في الأهـراءِ ، وأَبـوكُمُ السَّماويُّ
يَرزُقُها . أفَلَسْتُم أنتُم أثْمَنَ مِنها كثيرًا ؟ ٢٧ وَمَنْ
مِنكُم ، إذا آهتَمَّ ، يَستَطيعُ أن يُضيفَ إلى حَياتِهِ
مِقـدارَ ذِراعٍ واحِـدة ؟ ٢٨ « ولماذا يُـهِمُّـكُمُ
اللِّباس ؟ إعتَبِروا بِزَنابِقِ الحَقْل كيف تَنمو ، فلا
تَجهَدُ ولا تَغزِل . ٢٩ أقولُ لكُم إنَّ سُلَيمانَ نَفسَهُ في
أبهى مجدِهِ لم يَلبَسْ مِثل واحدةٍ مِنها . ٣٠ فـإذا
كانَ عُشبُ الحَقْل ، وَهُوَ يُوجَدُ اليومَ ويُطرَحُ غدًا
في التَّنُّـور ، يُلبِسُـه اللهُ هٰكذا ، فما أحـراهُ بِأن
يُلبِسَـكم ، يا قَليلِي الإيمـان ؟ ٣١ « فـلا تَهتَمُّـوا
فَتقولـوا : ماذا نَأكُل ؟ أو ماذا نَشرَب ؟ أو ماذا
نَلبَس ؟ ٣٢ فهٰذا كُلُّه يَسعى إليه الوَثَنِيُّون ، وأبُوكُمُ
السَّماويُّ يَعلَـمُ أنَّـكم تَحْتاجُـونَ إلى هَذا كُلِّـه .
٣٣ فَاطلُبوا أوَّلاً مَلَكوتَه وبِرَّه تُزادوا هٰذا كُلَّه . ٣٤ لا

٢٥ ـ المقصود عدم الاهتمام المفرط بخيرات الدنيا والسعي لملكوت الله وبره قبل كل شيء . ولا يدعو السيد المسيح في هذه الاية الى الكسل والقعود عن العمل . فالطيور نفسها التي ذكرها في الاية ٢٦ تسعى الى قوتها . وقال الله : تأكل خبزك بعرق جبينك .



يُهِمَّكُم أمرُ الغَد ، فالغَدُ يهتَمُّ بِنَفْسِه . ولِكُلِّ يَومٍ مِنَ العَناءِ ما يَكْفِيه .

٦٩ . « لماذا تنظر الى القذى في عين اخيك ؟ »

متى ٧ ، ١ ـ ٦ ، لوقا ٦ ، ٣٧ ـ ٤٢

جبل التطويبات

١ « لا تَدينوا لِئَلاَّ تُدانوا* . ٢فَكَما تَدينونَ تُدانون ، ويُكالُ لكُم بِما تَكيلون . ٣ لِماذا تَنظُرُ إلى القَذى الَّذي في عَينِ أخيك ؟ والخَشَبَةُ الَّتي في عَينِكَ أفَلا تَأبَهُ لَها ؟ ٤ بل كيفَ تَقولُ لأُخيك : « دَعْني أُخرِجِ القَذى مِن عَيْنِك ؟ » فها هي ذي الخَشَبَةُ في عَينِكَ . ٥ أيُّها المُرائي ، أخرِجِ الخَشَبَةَ مِن عَينِكَ أوَّلاً ، وَعِندَئِذٍ تُبْصِرُ فتُخرِجُ القَذى مِن عَينِ أخيك . ٦ « لا تُعطُوا الكِلابَ ما هوَ مُقدَّس ، ولا تُلْقوا لُؤلُؤَكم إلى الخَنازير ، لِئَلاَّ تَدُوسَهُ بِأرْجُلِها ، ثُمَّ تَرْتَدَّ إلَيكم فتُمَزِّقَكُم .

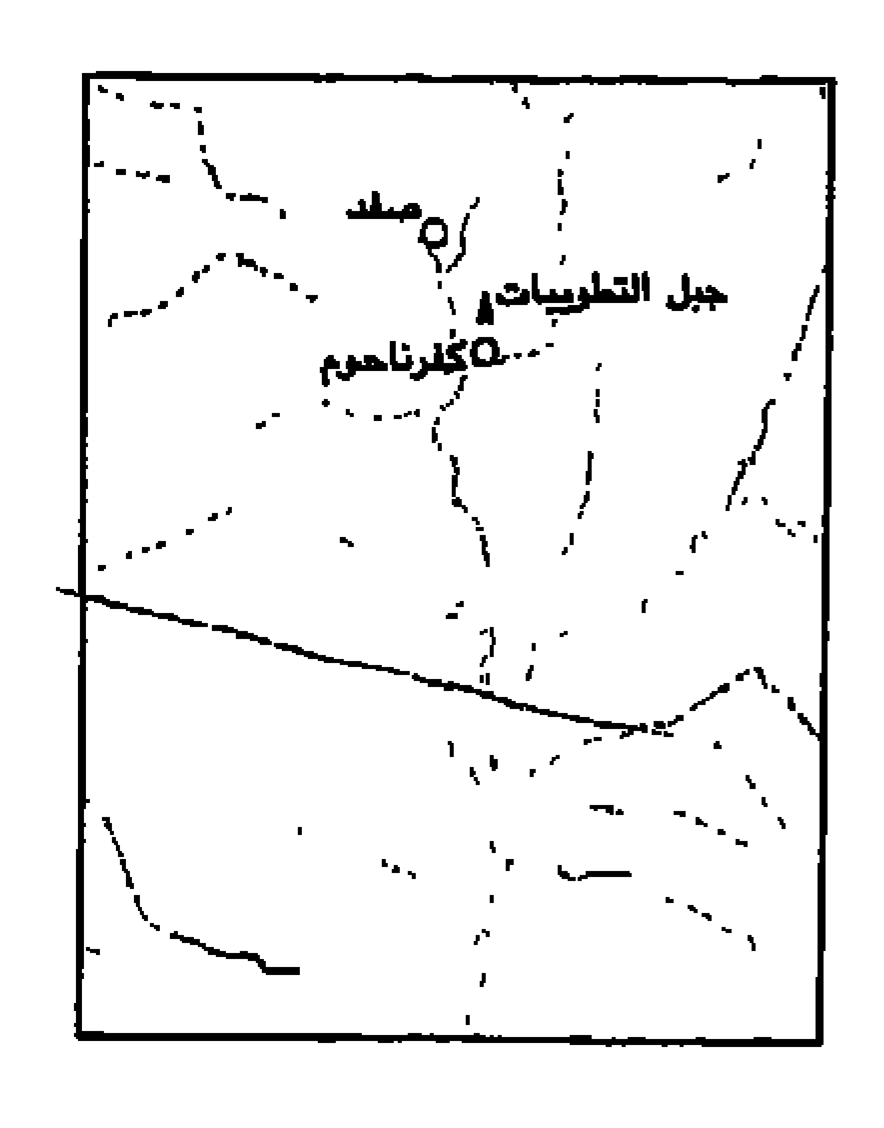
٧٠ . يسوع يرسم القاعدة لمحبة القريب

متى ٧ ، ١٢

جبل التطويبات

١٢ « فَكُلُّ ما أرَدْتُم أن يَفعَلَ النَّاسُ لكُم ، إفعَلوهُ أنتُم لَهم : هٰذِه هيَ الشَّريعَةُ والأنبِياء .

١ ـ لا تدينوا الناس لكي لا يدينكمْ الله . وجرت العادة عند اليهود أن يستعملوا صيغة المجهول للدلالة على الله لكيلا يذكروا اسمه مراعاة لحرمته .



٧١ . « ادخلوا من الباب الضيق »

متى ٧ ، ١٣ ـ ١٤

جبل التطويبات

١٣ « أُدخُلوا مِن البابِ الضَّيِّق . فإنَّ الطَّريقَ المُؤَدِّيَ إلى الهَلاكِ رَحْبٌ واسِع ، والَّذينَ يَسلُكونَه كَثيرون . ١٤ ما أَضْيَقَ البابَ وأحرَجَ الطَّريقَ المُؤَدِّيَ إلى الحَياة ، والَّذينَ يهتَدونَ إليهِ قَليلون .

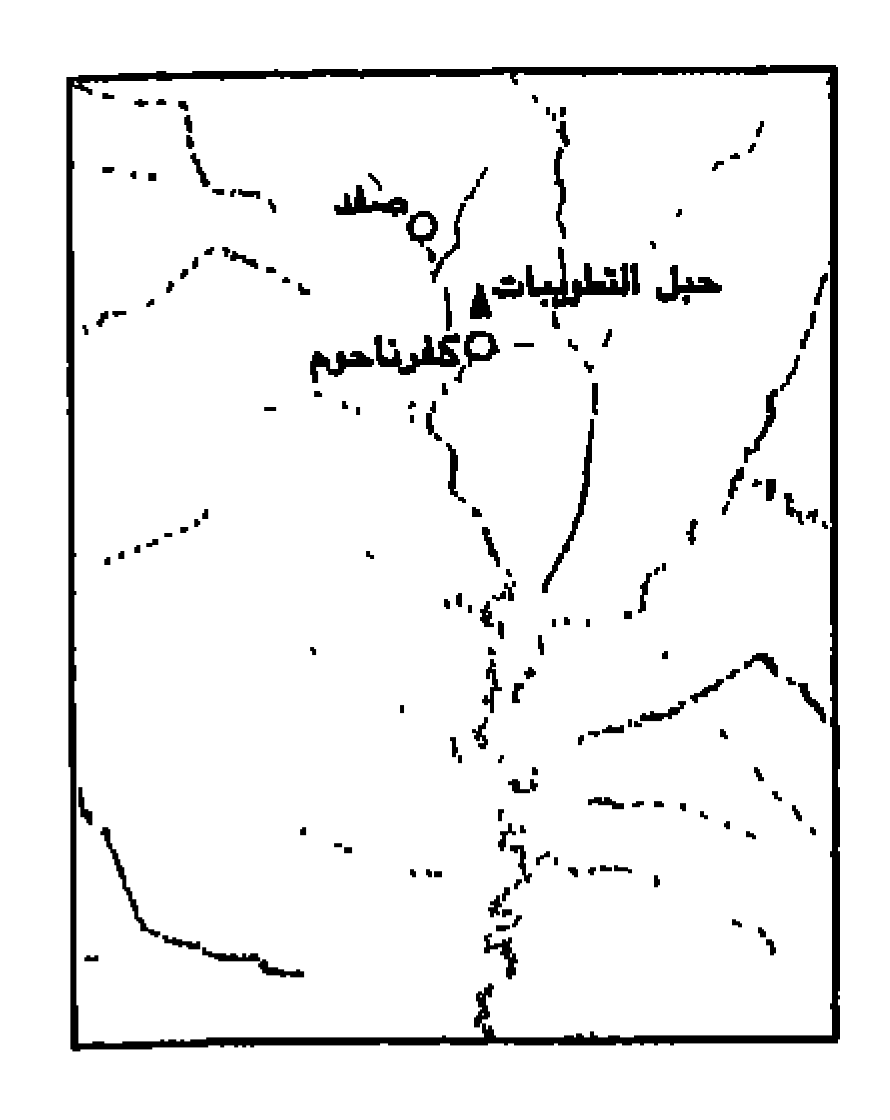
٧٢ . « اياكم والانبياء الكذّابين »

متى ٧ ، ١٥ ـ ٢٠ ، لوقا ٦ ، ٤٣ ـ ٤٥

جبل التطويبات

١٥ « إيَّاكُم والأَنبِياءَ الكَذَّابين ، فإنَّهم يَأتونَكُم في ثَوبِ النِّعاج ، وهُم في باطِنِهِم ذِئابٌ خاطِفة . ١٦ مِن ثِمارِهِم تَعرِفونَهم . أَيُجْنى مِنَ الشَّوْكِ عِنَبٌ أو مِنَ العُلَّيْقِ تين ؟ ١٧ كَذلِكَ كُلُّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ تُثمِرُ ثِمارًا طَيِّبة ، والشَّجَرَةُ الخَبيثَةُ تُثمِرُ ثِمارًا خَبيثة . ١٨ فلَيسَ لِلشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ أن تُثمِرَ ثِماراً خَبِيْثَة ، ولا لِلشَّجَرَةِ الخَبِيْثَةِ أن تُثْمِرَ ثِماراً طيِّبة . ١٩ وكُلُّ شَجَرَةٍ لا تُثمِر ثَمَراً طَيِّباً تُقطَعُ وتُلْقى في النَّار . ٢٠ فمِن ثِمارِهِم تَعرِفونَهم .

١٣ ـ في بعض الاصول اليونانية : لأن الباب واسع والطريق رحب .



٧٣ . اعملوا بمشيئة الله

متى ٧ ، ٢١ ـ ٢٣ ، لوقا ٦ ، ٤٦

جبل التطويبات

٢١ « لَيسَ مَن يَقـولُ لي « يا ربّ ، يا ربّ »
يَدخُلُ مَلكوتَ السَّموات ، بل مَن يَعمَلُ بمَشيئَـةِ
أَبي الَّذي في السَّمَوات . ٢٢ فَسَوفَ يقولُ لي كثيرٌ
منَ النَّاسِ في ذلكَ اليَوم* : « يا ربّ ، يا ربّ ،
أَما بِاسْمِكَ أَنْبَأنا ؟ وبِاسمِكَ طَرَدْنا الشَّياطـين ؟
وبِاسْمِكَ أَتَيْنا بِالمُعْجِزاتِ الكثيرة ؟ » ٢٣ فأقولُ لَهم
عَلانِيةً : « مـا عَرَفْتُـكُم قَطّ . إِلَيْكُم عَنّـي أَيُّهـا
الفاسِقون ! »

٧٤ . مثل البيت المبني على الصخر

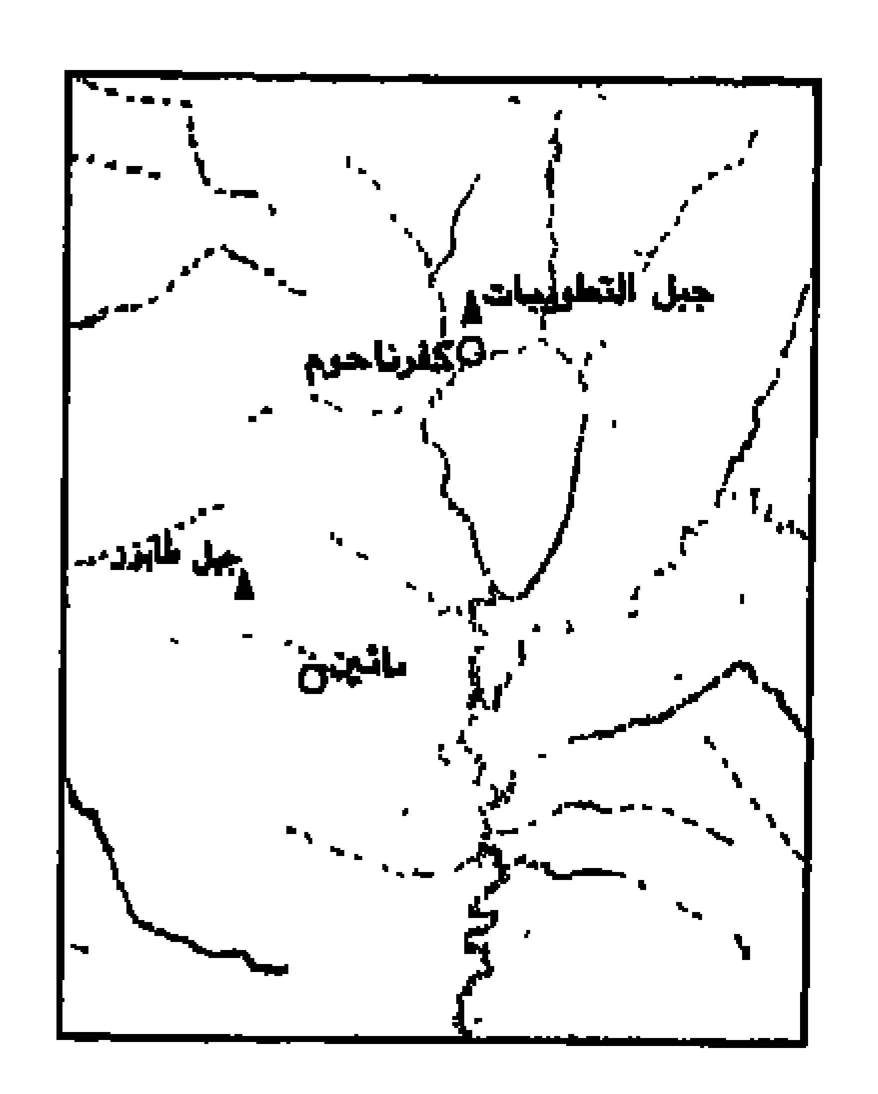
متى ٧ ، ٢٤ ـ ٢٩ ، لوقا ٦ ، ٤٧ ؛ ٧ ، ١

جبل التطويبات

٢٤ فمَثَلُ مَن يَسمَعُ أَقْوالي هٰذه فيَعمَلُ بها كَمَثَلِ
رَجُلٍ عاقِلٍ بَنى بيتَه على الصَّخْر . ٢٥ فنزَلَ المطَرُ
وسالتِ الأَودِيَةُ وعَصفَتِ الرِّياح ، فَثارت على ذلكَ
البَيتِ فلَم يَسقُطْ ، لأَنَّ أَساسَـه على الصَّخـر .
٢٦ ومَثَلُ مَن سَمِعَ أَقْوالي هٰذِه فلَم يَعمَلْ بها كَمَثَلِ
رَجُلٍ جاهِلٍ بَنى بَيتَه على الرَّمْل . ٢٧ فنَزَلَ المطَرُ

٢٢ ـ في ذلك اليوم : اليوم الاخر ، يوم الدين .

وسالتِ الأودِيةُ وعصَفَتِ الرِّياح ، فضَرَبَت ذلكَ
البيتَ فسَقَط ، وكان سُقوطُه شديداً » .
[28] ولَمَّا أَتَمَّ يسوعُ هٰذهِ الأَقْوال ، دَهِشَ الجُموعُ
لِتَعليمِه ، [29]لأَنَّه كان يُعلِّمُهم كَمَن لَه سُلطان ، لا
مِثلَ كَتبَتِهِم* .



٧٥ . يسوع يعجب بإيمان قائد المائة

متى ٨ ، ١ ـ ١٣ ؛ ٨ ، ٥ ـ ١٣ ،
لوقا ٧ ، ١ ـ ١٠

كفرناحوم

[1] ولَمَّا أَتَمَّ جَميعَ أقوالِه بِمَسمَعٍ مِنَ الشَّعْب ، دَخَلَ
كَفَرناحوم . [2]وكانَ لِقائِـدِ مِائـةٍ عَبـدٌ مَريضٌ قد
أشرَفَ على المَوت ، وكانَ عَزيزاً علَيه . [3]فلما سَمِعَ
بِيَسوع ، أوفَدَ إليه بعضَ أعيانِ اليَهود يَسأَلُهُ أن
يَأتِيَ فيُنقِذَ عَبدَه . [4]ولَمَّا وصَلوا إلى يسوع ، سألوه
بِإلحاحٍ قالوا : « إنَّه يَستَحِـقُّ أن تَمنَحَـه ذلك ،
[5]لأَنَّه يُحِبُّ أُمَّتنا ، وهوَ الَّذي بَنى لَنا المَجمَع » .
[6]فمَضى يسوعُ معَهم . وما إن صارَ غَيرَ بَعيدٍ مِنَ
البَيت ، حتَّـى أرسـلَ إلَيه قائـدُ المِائــةِ بَعضَ
أصدِقائِه يقولُ له : « يا ربّ ، لا تُزعِجْ نَفسَكَ ،
فَإنِّي لَستُ أهلاً لأن تَدخُلَ تَحتَ سَقفي ، [7]ولِذٰلِكَ

٢٩ ـ اشارة الى قول يسوع : سمعتم أنه قيل ، أما أنا فأقول لكم ١٢/٥ وما بعد . كان الكتبة يعتمدون في تعليمهم على أقوال السلف أما يسوع فلم يكن يعتمد في تعليمه الا على نفسه .



ـ قرية نائين . فيها كنيسة تذكرنا بأعجوبة قيامة ابن أرملة نائين (لوقا ٧ ، ١١ ـ ١٥)

لم أرَني أهلاً لأَن أجيءَ إلَيك ، ولَكِن قُلْ كَلِمَةً
يَبرأ خادِمي . ٨ فَأَنا مَرؤوسٌ ولي جُندٌ بإمرَتي ،
أقولُ لهٰذا : اذهَبْ ! فَيَذهَب ، وَلِلآخَـر : تَعـالَ !
فيَأتي ، ولِعَبدي : اِفعَـلْ هٰذا ! فَيَفعَلُـه » . ٩فلماً
سَمِعَ يسوعُ ذلك ، أُعجِبَ بِه والتَفَتَ إلى الجَمعِ
الَّذي يَتبَعُه فقال : « أقولُ لَكم : لم أَجِدْ مِثـلَ
هذا الإيمـانِ حتّـى في إسرائيل » . ١٠ورَجَـعَ
المُرسَلونَ إلى البَيت ، فوَجَدوا العَبدَ قد رُدَّت إليهِ
العافِيَة .

٧٦ . يسوع يحيي ابن ارملة في نائين
لوقا ٧ ، ١١ ـ ١٧

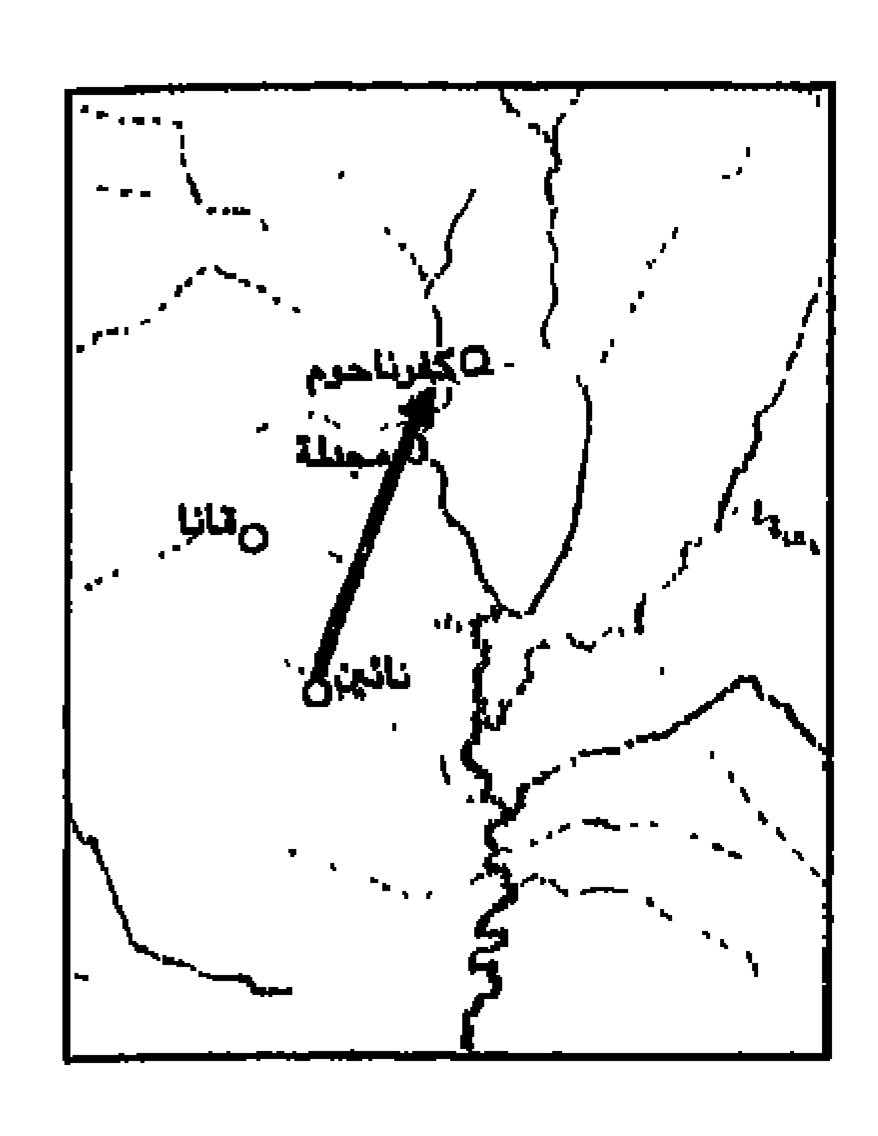
نائين

١١ وذَهبَ بَعدَئذٍ إلى مَدينَةٍ يُقالُ لَهـا نائـين* ،
وتَلاميذُهُ يَسيرونَ معَه ، وجَمعٌ كَثير . ١٢فَلَماً اقتَرَبَ
مِن بابِ المَدينة ، إذا مَيتٌ مَحمول ، وهو ابنٌ وَحيدٌ
لأُمِّه وهي أرمَلَة . وكانَ يَصحَبُها جَمـعٌ كثـيرٌ مِنَ
المَدينة . ١٣ فلماً رآها الرَّبّ أخذَتهُ الشَّفَقَةُ* علَيها ،
فقالَ لها : « لا تَبكي ! » ١٤ثُمَّ دَنا مِنَ النَّعْش ،
فلَمَسه فوقَفَ حامِلوه . فقالَ : « يا فتى ، اقولُ
لَكَ : قُم ! » ١٥فجَلَسَ المَيتُ وأخَذَ يَتَكَلَّم ، فسَلَّمَه

٧ ـ قال قائد المائة ذلك لعلمه بعادة اليهود في ذلك الزمان وهي انهم لا يدخلون بيوت الوثنيين مخافة أن يتنجسوا (يوحنا ٢٨/١٨)

١١ ـ نائين : مدينة صغيرة في الجنوب الشرقي من الناصرة .

١٣ ـ هذا أول ميت يقيمه يسوع .



إلى أُمِّه . [16]فَاستَولى الخَوفُ علَيهم جَميعاً فمَجَّدوا
اللهَ قائلين : « قامَ فينا نَبِيٌّ عَظيم ، وٱفتَقَـدَ الله
شَعبَه ! » [17]وٱنتَشَرَ هذا الحَديثُ عنهُ في اليَهودِيَّةِ
كُلِّها وفي جَميعِ النَّواحي المُجاوِرَة .

٧٧ . يسوع ومرسلو المعمدان

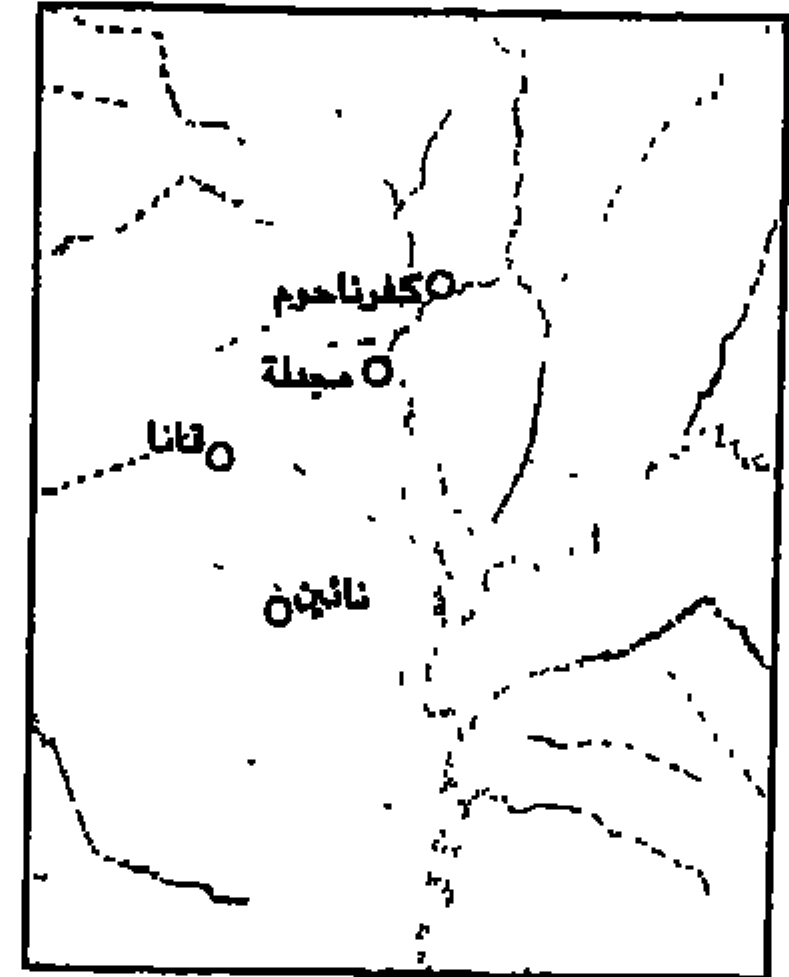
متى ١١ ، ٢ ـ ٦ ، لوقا ٧ ، ١٨ ـ ٢٣

الجليل

[18] وأخبَرَ يوحنَّا تَلاميذُهُ بهذِهِ الأُمورِ كُلِّها ، فَدَعا
ٱثنَينِ من تَلاميذِهِ [19]وأرسَلَهما إلى الرَّبِّ يَسأَلـه :
« أأنتَ الآتي أم نَنتَظِرُ غَـيرَكَ ؟ » [20]فلمَّا وصَـلَ
الرَّجُلانِ إلى يسوع قالا لَه : « إنَّ يوحَنَّا المَعمَدانَ
أوفَدَنـا إلَيكَ يَسـأَل : أأنـت الآتـي أم نَنتَظِـرُ
غَيرَكَ ؟ »

[21] في تِلكَ السَّاعَة شَفى أُناساً كَثـيرينَ* مِنَ
الأَمـراضِ والعِلَلِ والأرواحِ الخَبيثَـة ، ووَهَـبَ
البَصَرَ لِكَثيرٍ مِنَ العُمْيان ، [22]ثُمَّ أجابَهما : « إذهَبا
فأخبِـرا يوحَنَّـا بِمـا سَمِعتُـما ورَأيتُـما : العُمْيانُ
يُبْصِـرونَ ، العُرْجُ يَمشُون مَشْياً سَوِيًّا ، البُـرصُ
يُبَرأُونَ والصُّمُّ يَسمَعون ، المَوتى يَقومونَ ، الفُقَراءُ
يُبَشَّرون . [23]وطوبى لِـمَن لا يَشُكُّ فِيَّ » .

٢١ ـ اتم يسوع بمعجزاته هذه ما جاء في النبوات عن المسيح .

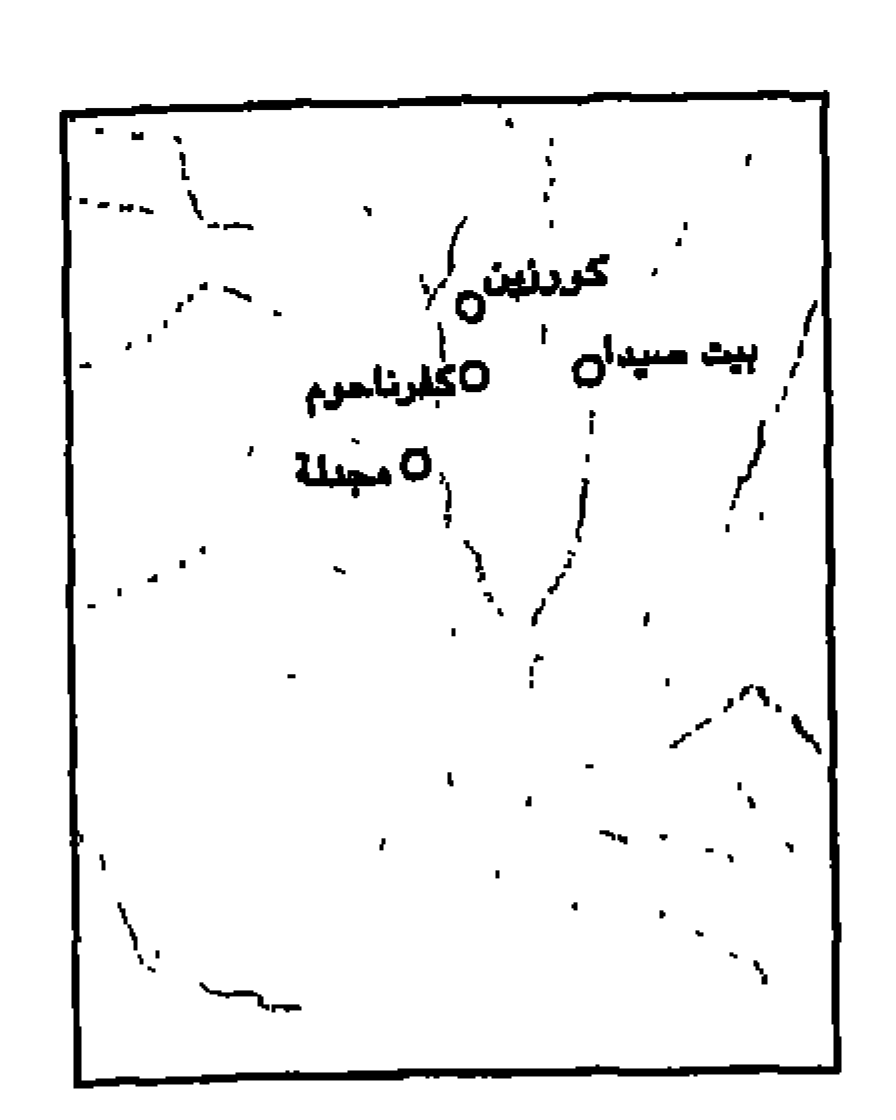


٧٨ . يسوع يثني على يوحنا

متى ١١ ، ٧ ـ ١٩ ، لوقا ٧ ، ٢٤ ـ ٣٥

٢٤ ولَمَّا انصَرَفَ رَسولا يوحَنَّا ، أخَذَ يَقولُ
للجُموعِ في شَأنِ يوحَنَّا : « ماذا خَرَجتُم إلى
البرِّيَّةِ تَنظُرون ؟ أقَصَبَةً تَهزُّها الرِّيح ؟ ٢٥ بل ماذا
خَرَجتُم تَرَون ؟ أرَجُلاً يَلبَسُ الثِّيابَ النَّاعِمة ؟ ها
إنَّ الذين يَلبَسونَ الثِّيابَ الفَاخِرَة ويَعيشونَ عيشَةَ
التَّرَفِ* يُقيمونَ في قُصورِ المُلوك . ٢٦ فماذا خَرَجتُم
تَرَون ؟ أنَبِيًّا ؟ أقولُ لَكم : نَعَم ، بَل أفضَلَ مِن
نَبِيّ . ٢٧ فهذا الَّذي كُتِبَ في شَأنِه : « هاءَنَذا
أُرسِلُ رَسولي قُدَّامَكَ لِيُعِدَّ الطَّريقَ أمامَك » .
٢٨ أقولُ لَكم : لَيسَ في أولادِ النِّساءِ أكبَرُ مِن
يوحنَّا ، وَلَكِنَّ الأصغَرَ في مَلَكوتِ اللهِ أكبَرُ مِنه .
٢٩ فَجَميعُ الشَّعبِ الَّذي سَمِعَه حَتَّى العَشَّارونَ
أنفُسُهم بَرُّوا الله ، فاعتَمَدوا عن يَدِ يوحنَّا . ٣٠ وأمَّا
الفِرِّيسيُّونَ وعُلَماءُ الشَّريعَة فقد أعرَضوا عمَّا أرادَه
اللهُ لَهم فلَم يَعتَمِدوا عن يَدِه . ٣١ « فبِمَن أُشَبِّهُ
أهلَ هذا الجيل ؟ ومَن يُشبِهون ؟ ٣٢ يُشبِهونَ
أولاداً قاعِدينَ في السَّاحَةِ يَصيحُ بَعضُهم بِبَعضٍ
فيَقولون : « زَمَّرنا لَكُم فلَم تَرقُصوا نَدَبنا لَكُم فلَم
تَبكوا » .

٢٥ ـ عيشة الترف : عيشة التنعم بالملذات .



[٣٣] جاءَ يوحَنَّا المَعمَدان لا يَأْكُلُ خُبزاً ولا يَشرَبُ
خَمراً فقُلتُم : لقَد جُنَّ . [٣٤]وجاءَ آبنُ الإنسانِ يأْكُلُ
ويَشرَب ، فقُلتُم : هُوَذا رَجُلٌ أكولٌ شِرِّيبٌ لِلْخَمْرِ
صَديقٌ لِلعَشَّارينَ والخاطِئين . [٣٥]إلاَّ أنَّ الحِكمَةَ قد
بَرَّها جميعُ بَنيها* » .

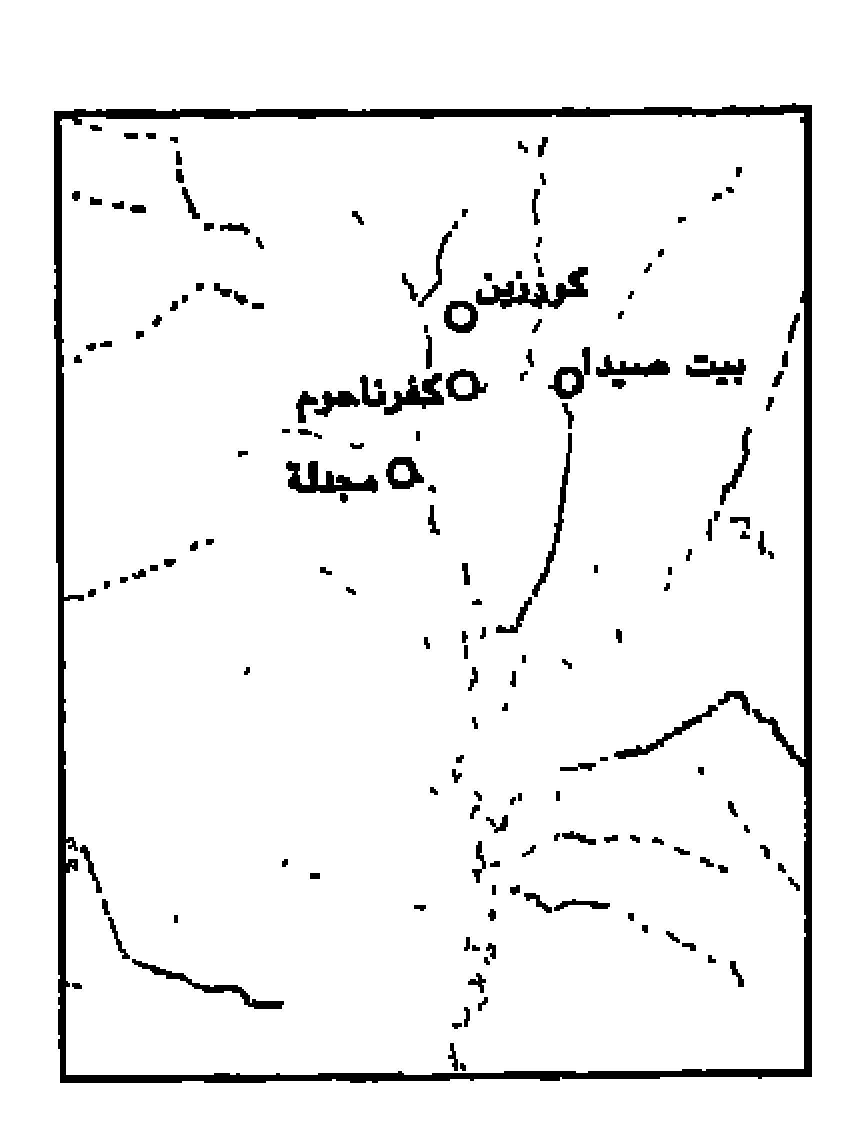
٧٩ . يسوع يغفرُ للمرأة الخاطئة

لوقا ٧ ، ٣٦ ـ ٥٠

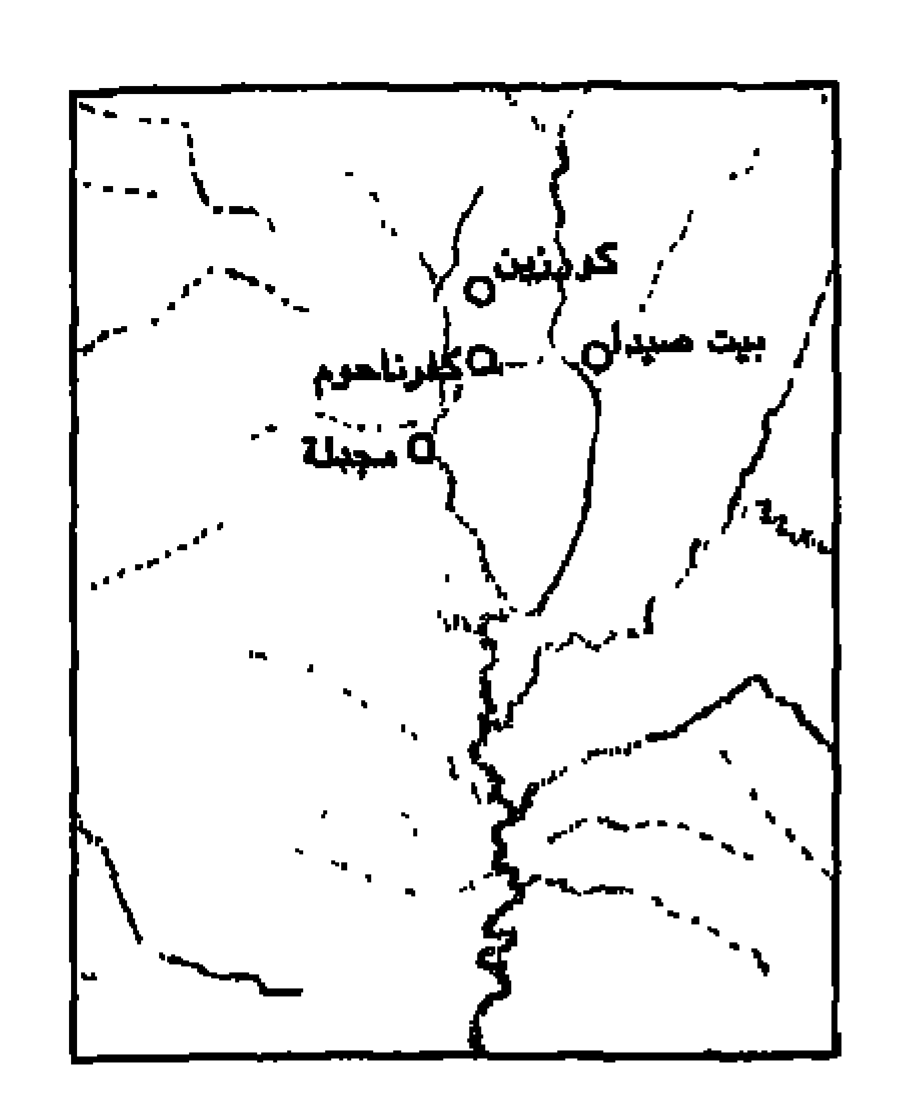
الجليل

[٣٦] ودَعاهُ أَحَدُ الفِرِّيسيِّينَ إلى الطَّعامِ عِندَه ،
فدَخَلَ بَيتَ الفِرِّيسِّي وجَلسَ إلى المائِدة . [٣٧]وكانَ
في المدينَةِ آمرَأَةٌ خاطِئة ، فعَلِمَت أنَّهُ على المائِدَةِ في
بَيتِ الفِرِّيسي ، فجاءَت ومعَها قارورةُ طِيبٍ مِن
مرمَر ، [٣٨]ووَقَفَت مِنْ خَلْفُ عِندَ رِجلَيْه وهِيَ
تَبْكي ، وجَعَلَت تَبُلُّ قَدَمَيهِ بِالدُّموع ، وتَمسَحُهُما
بِشَعْرِ رَأسِها ، وتُقَبِّلُ قَدَمَيه ، وتَدهَنُهُما بِالطِّيب .
[٣٩]فَلَمَّا رأى الفِرِّيسيُّ الَّذي دَعاهُ هذا الأمر ، قالَ
في نَفْسِه : « لو كانَ هذا الرَّجُلُ نَبِيًّا ، لَعَلِمَ مَن هيَ
المَرأَةُ الَّتي تَلمِسُه وما حالُها : إنَّها خاطِئة » .
[٤٠]فقالَ له يسوع : « يا سِمعان ، عِندي ما أَقولُه
لَكَ » . فقالَ : « قُلْ ، يا مُعَلِّم » . [٤١]قال : « كانَ

٣٥ ـ الحكمة : الحكمة الالهية ـ بنو الحكمة : المؤمنون بالله العاملون بمشيئته . هؤلاء أطاعوا الله وتقبلوا كلامه في حين أن الفريسيين وعلماء الشريعة لم يؤمنوا بيوحنا ولا بيسوع .



لِدائِنٍ مَدينان على أحدِهِما خَمسُمِائةِ دينـارٍ وعلى الآخَرِ خَمسون . [٤٢]ولَـم يَكُنْ بِإمـكانِهِما أن يُوفِيا دَينَهُما فأعفاهُما جَميعاً . [٤٣]فأَيُّهما يَكونُ أكثَرَ حُبًّـا لَه ؟ » فَأَجابَه سِمعان : « أظُنُّه ذاك الَّذي أعفاهُ مِنَ الأكثَر » . فقالَ له : « بِالصَّوابِ حَكَمتَ » . [٤٤]ثُمَّ ٱلتفَتَ إلى المَرأةِ وقالَ لِسِمعان : « أتَرى هذِهِ المَرأة ؟ إنِّي دَخَلتُ بَيتَكَ فما سَكَبتَ على قَدَمَيَّ ماءً . وأَمَّا هِيَ فَبِالدُّموعِ بَلَّت قَدَمَيَّ وبِشَعرِهـا مَسَحَتهُما . [٤٥]أنتَ ما قَبَّلتَني قُبلَةً ، وأَمَّا هي فلَم تَكُفَّ مُذ دَخَلَت عَن تَقبيلِ قَدَمَيَّ . [٤٦]أنـتَ ما دَهَنتَ رأسي بِزَيتٍ مُعَطَّر ، أمَّا هِيَ فبِالطِّيبِ دَهَنَت قَدَمَيَّ . [٤٧]أقولُ لَكَ : إنَّما غُفِـرَت لَهـا خَطاياهـا الكثيرة ، لأَنَّها أظهَرَت حُبًّا كثيراً . وأَمَّا الَّذي يُغفَرُ له القَليل ، فإِنَّه يُظهِرُ حُبًّا قَليلاً » ، [٤٨]ثُـمَّ قالَ لَهَا : « غُفِرَت لَكِ خَطاياكِ » . [٤٩]فأَخَذَ جُلَسـاؤُه على الطَّعامِ يَقولونَ في أنفُسِهم : « مَن هذا حَتَّى يَغفِرَ الخَطايا ؟ » [٥٠]فقالَ لِلمَرأة : « إيمانُكِ خَلَّصَكِ فاذهَبي بِسَلام » .



٨٠ . يسوع وذووه

مرقس ٣ ، ٢٠ ـ ٢١

الجليل

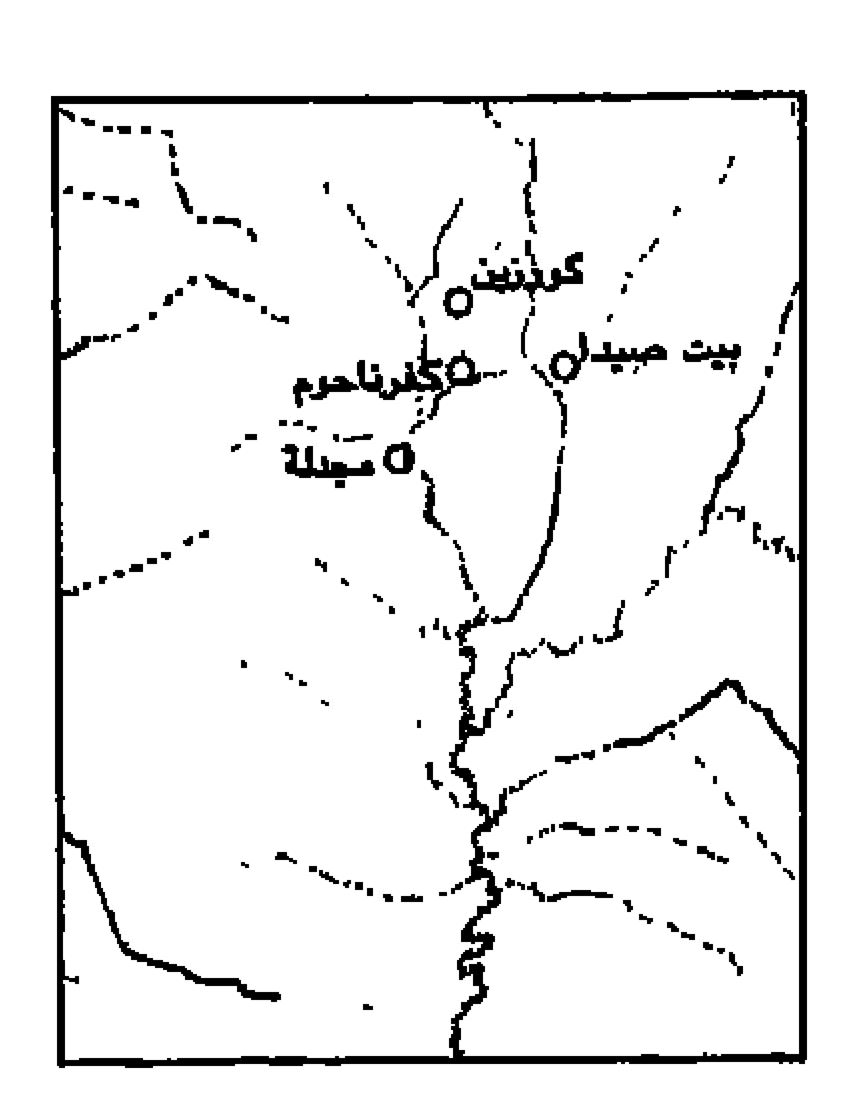
[٢٠] وجاءَ إلى البَيت ، فعادَ الجَمعُ إلى الازدِحام ، حتَّى لم يَستَطيعوا أن يَتناوَلوا طَعامـاً . [٢١] وبَلَـغَ الخَبَـرُ ذَويه فَخَرجـوا لِيُمسِـكوه ، لأَنَّهـم كانــوا يَقولون : « إنَّه ضائِعُ الرُّشْد » .

٨١ . « من لم يكن معي كان عليّ »

متـــى ١٢ ، ٢٢ ـ ٣٠ ، مرقس ٣ ، ٢٢ ـ ٢٧ ، لوقا ١١ ، ١٤ ـ ٢٣

الجليل

[١٤] وكانَ يطـرُدُ شَيطانـــاً أخــرَس . فَلَمَّا خَرَجَ الشَّيطان تَكَلَّم الأخرَس فأُعجِبَ الجُموع . [١٥] على أنَّ أُناساً مِنهم قالوا : « إنَّـه بِبَعـلَ زَبـولَ سَيِّدِ الشَّياطين يَطرُدُ الشَّياطين » . [١٦] وطَلَبَ مِنه آخَرونَ آيةً مِنَ السَّماءِ لِيُجَرِّبوه . [١٧] فعَرفَ قَصْدَهُم فقالَ لَهم : « كُلُّ مَملَكَةٍ تَنقَسِمُ على نَفْسِها تَخرَبُ وتَنهارُ بُيوتُها بَعضُها على بَعض . [١٨] وإذا ٱنقَسَمَ الشَّيطانُ أيضاً على نَفْسِهِ فكَيفَ تَثبُتُ مملَكَتُه ؟ فإنَّـكم تَقولونَ إنِّي بِبَعلَ زَبولَ أطرُدُ الشَّياطين . [١٩] فـإن



كُنتُ أنا بِبَعلَ زَبولَ أطرُدُ الشَّياطين ، فبِمَن
يَطرُدُهُم أبناؤُكم* ؟ لِذَلِكَ هُمُ الَّذينَ سَيَحكُمونَ
علَيكم . [٢٠]وأمَّا إذا كُنتُ بِإصبَعِ اللهِ أطرُدُ
الشَّياطين ، فقَد وافاكم مَلَكوتُ الله* . [٢١]إذا كانَ
القَوِيُّ المُتَسَلِّحُ يحرُسُ دارَه ، فإنَّ أموالَهُ في أمان .
[٢٢]ولَكِن إذا فاجَأهُ مَن هُو أقوى مِنهُ وغَلَبَه ، يَنتَزِعُ
ما كانَ يَعتَمِدُ علَيه مِن سِلاح ، ويُوَزِّعُ أسلابَه .
[٢٣]مَن لم يَكُنْ مَعي كانَ عَلَيَّ ، ومَن لم يَجمَعْ مَعي
كانَ مُبَدِّداً » .

٨٢ . خطيئة اليهود : نسبهم الى الروح النجس عمل الروح القدس

متى ١٢ ، ٣١ ـ ٣٧ ، مرقس ٣ ، ٢٨ ـ ٣٠

الجليل

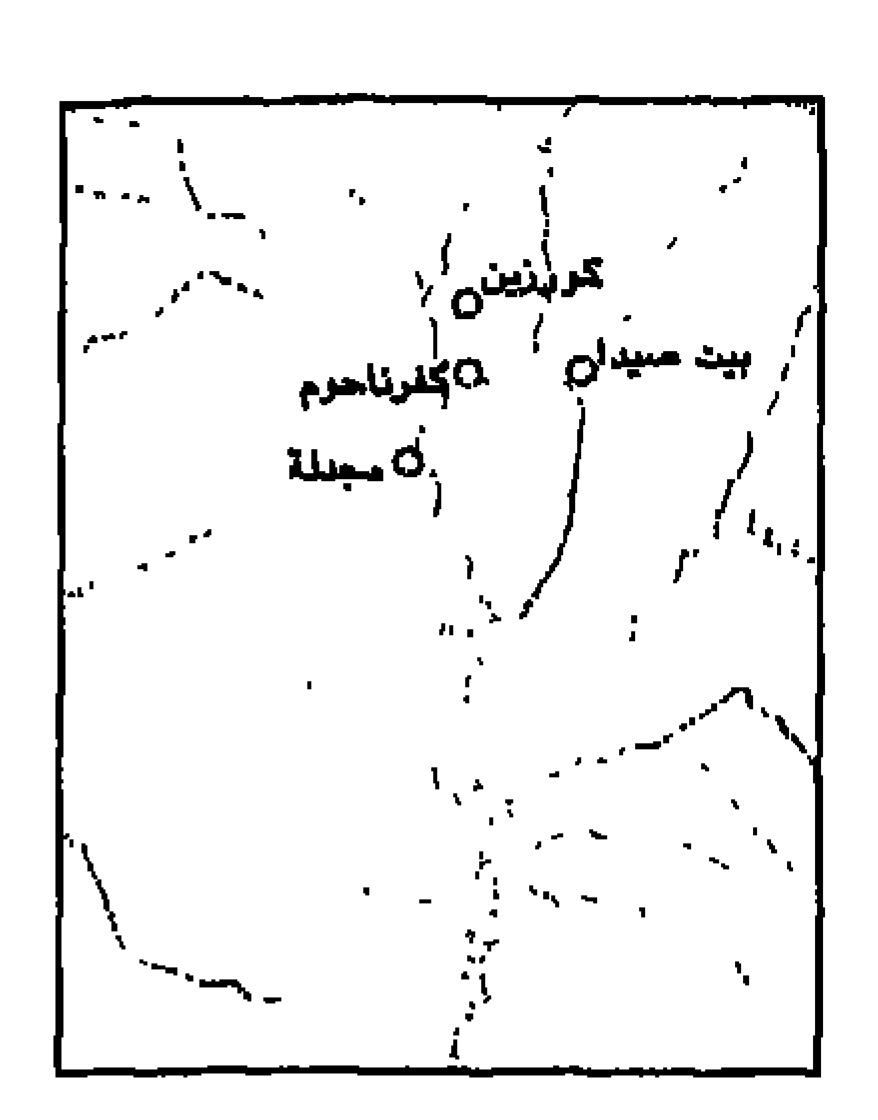
[٣١]« لِذلكَ أقولُ لَكم : كُلُّ خَطيئَةٍ وكُفرٍ يُغفَرُ
لِلناس ، وَأمَّا الكُفرُ بِالرُّوح ، فلَن يُغفَر . [٣٢]ومَن
نالَ كَلِمةً على ابنِ الإنسانِ يُغفَرُ لَه* ، أمَّا مَن
نالَ على الرُّوحِ القُدُس ، فلَن يُغفَرَ لَه لا في هذهِ
الدُّنيا ولا في الآخِرة . [٣٣]إجعَلوا الشَّجَرَةَ طَيِّبَةً
تأتِ ثَمَرُها طَيِّباً . وآجعَلوا الشَّجَرَةَ خَبيثَةً يأتِ

١٩ ـ أبناؤكم : أتباعكم .

٢٠ ـ إن طرد الشياطين هو أول عمل يفترضه انشاء الملكوت .

٢٢ ـ اسلابه : ما يؤخذ منه

٣٢ ـ يغفر لمن يقول كلمة على يسوع الاله المتجسد ، لان يسوع ظهر في هيئة إنسان .
الخطيئة ضد الروح القدس : هي خطيئة المتصلب في الضلال مع أنه يرى الحقيقة جاهرة ، أو أنه لا يريد أن يراها . هي الخطيئة ضد النور .



ثَمرُها خَبيثاً . فَمِنَ الثَّمرِ تُعْرَفُ الشَّجَرة . [٣٤]يا
أولادَ الأَفاعي ، كيفَ لَكم أن تقولوا كَلاماً طَيِّباً
وأنتُم خُبَثاء ؟ فَمِن فَيضِ القَلْبِ يَتكلَّمُ اللِّسان .
[٣٥]الرَّجُلُ الطَّيِّبُ مِن كنزِهِ الطَّيِّبِ يُخرِجُ الطَّيِّب .
والرَّجُلُ الخَبيثُ مِن كَنزِهِ الخَبيثِ يُخرِجُ الخَبيث .
[٣٦]أقولُ لَكم إنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ باطِلَةٍ* يقولُها النَّاس
يُحاسَبونَ علَيها يومَ الدَّينونة . [٣٧]لأنَّكَ تُزَكّى
بِكَلامِكَ وبِكَلامِكَ يُحكَمُ علَيك » .

٨٣ . عودة الروح النجس

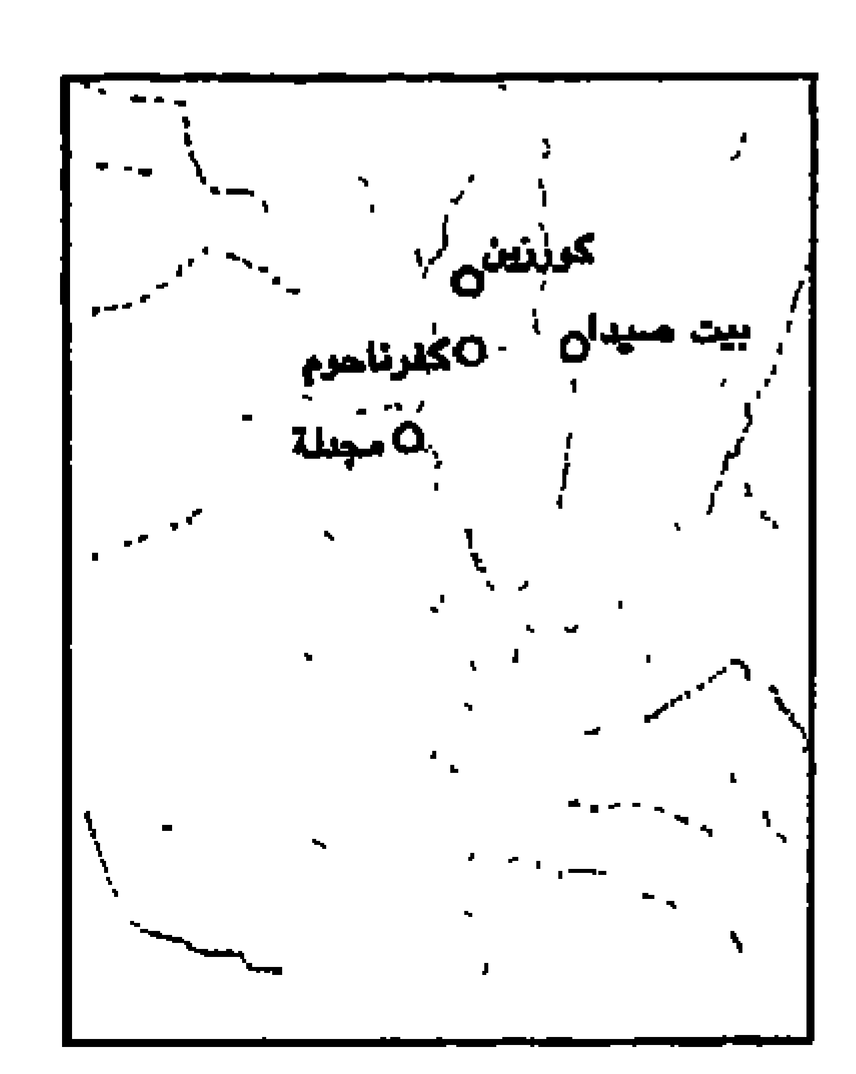
متى ١٢ ، ٤٣ ـ ٤٥ ، لوقا ١١ ،
٢٤ ـ ٢٦

الجليل

[٢٤] « إنَّ الروحَ النَّجِس ، إذا خَرَجَ مِنَ
الانسان ، هامَ في القِفارِ* يَطلُبُ الرَّاحةَ فلا
يَجِدُها ، فيقول : « أرجعُ إلى بَيتي الَّذي مِنه
خَرَجْت » . [٢٥] فيَأتي فيَجِدُهُ خالِياً مَكنوساً مُزَيَّناً .
[٢٦]فيَذهَبُ ويَستَصحِبُ سَبعةَ أرواحٍ أَخبَثَ مِنه ،
فيَدخُلونَ ويُقيمونَ فيه ، فيَكونُ ذٰلك الانسانُ في
حالَتِهِ الآخِرَة أسوأ مِنه في حالَتِهِ الأُولى . وهٰكذا
يَكونُ مَصيرُ هٰذا الجِيلِ الفاسِد » .

٣٦ ـ كلمة باطلة : لا صحة لها . أفتراء .

٢٤ ـ هام في القفار : مشى لا يدري اين يتجه .



٨٤ . « من يعمل بمشيئة الله هو اخي »

متـــى ١٢ ، ٤٦ ـ ٥٠ ، مرقس ٣ ،
٣١ ـ ٣٥ ، لوقـــا ٨ ، ١٩ ـ ٢١ ، ١١ ،
٢٧ ـ ٢٨

كفرناحوم

٣١ وجاءَت أُمُّه وإِخوتُه* فوقَفوا في خارِجِ الدَّار ،
وأرسَلوا إليهِ مَن يَدْعوه . ٣٢ وكانَ الجَمعُ جالِساً
حَولَه ، فقالوا له : « إنَّ أُمَّكَ وإِخوَتَكَ وأَخَواتِكَ في
خارِجِ الدَّارِ يَطلُبونَكَ » . ٣٣ فأَجابَهم : « مَن أُمِّي
ومَن إِخوَتي ؟ » ٣٤ ثُمَّ أَجالَ طَرفَه في الجالِسينَ
حَولَه وقال : « هٰؤلاءِ هُم أُمِّي وإِخوَتي ، ٣٥ لأَنَّ مَن
يَعمَلُ بِمَشيئَةِ اللهِ هو أخي وأُختي وأُمِّي » . ٢٧ وبينما
هو يَقولُ ذٰلك ، إذا ٱمرَأَةٌ رَفَعَت صَوتَها مِنَ الجَمعِ
فقالَت لَه : « طوبى لِلبَطنِ الَّذي حَمَلَكَ ،
ولِلثَّدْيَينِ اللَّذَينِ رَضِعتَهما ! » ٢٨ فقال : « بل
طوبى لِمَن يَسمَعُ كلامَ اللهِ ويَحفَظُه ! »

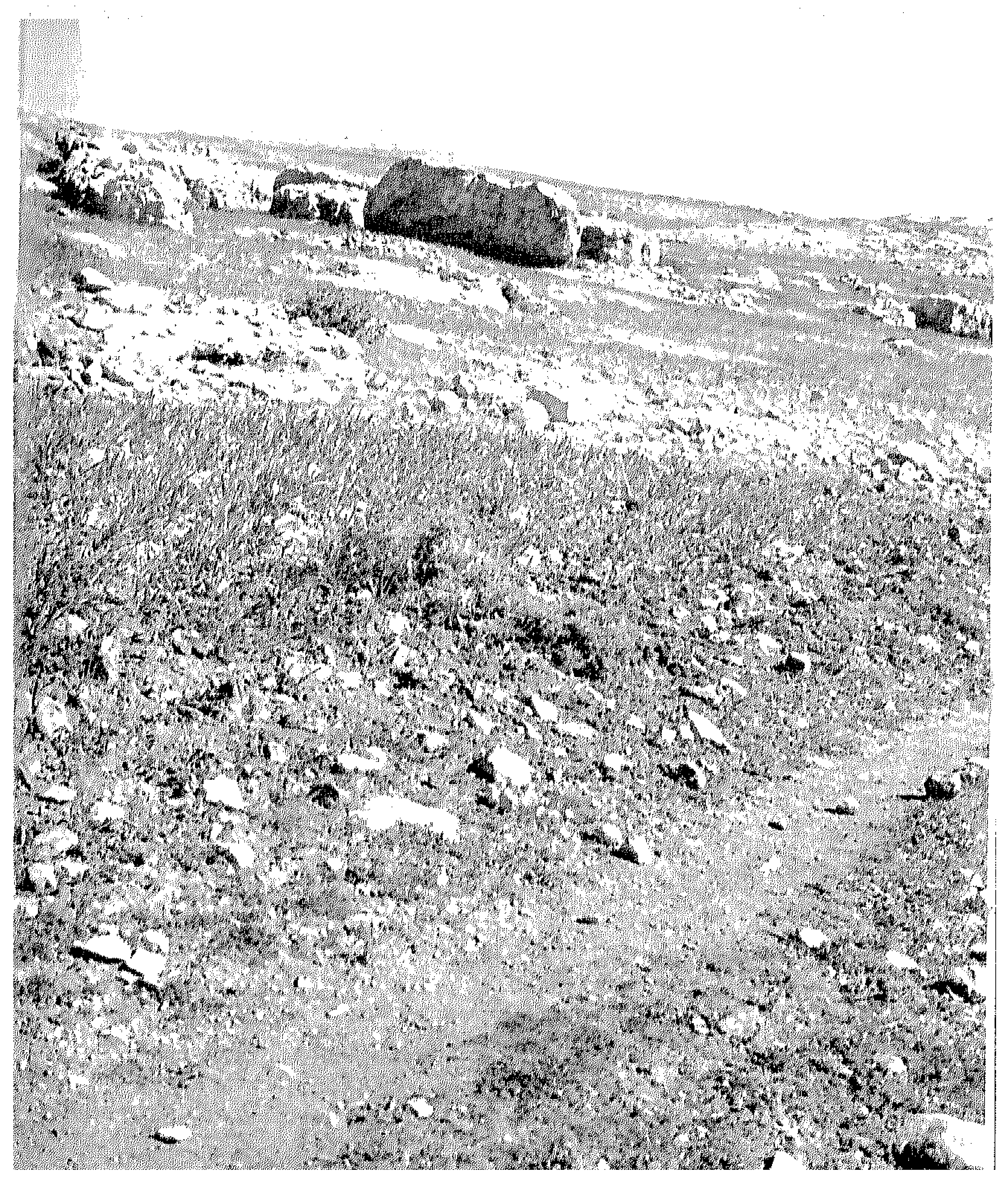
٨٥ . بعض النساء في خدمة يسوع

لوقا ٨ ، ١ ـ ٣

كفرناحوم

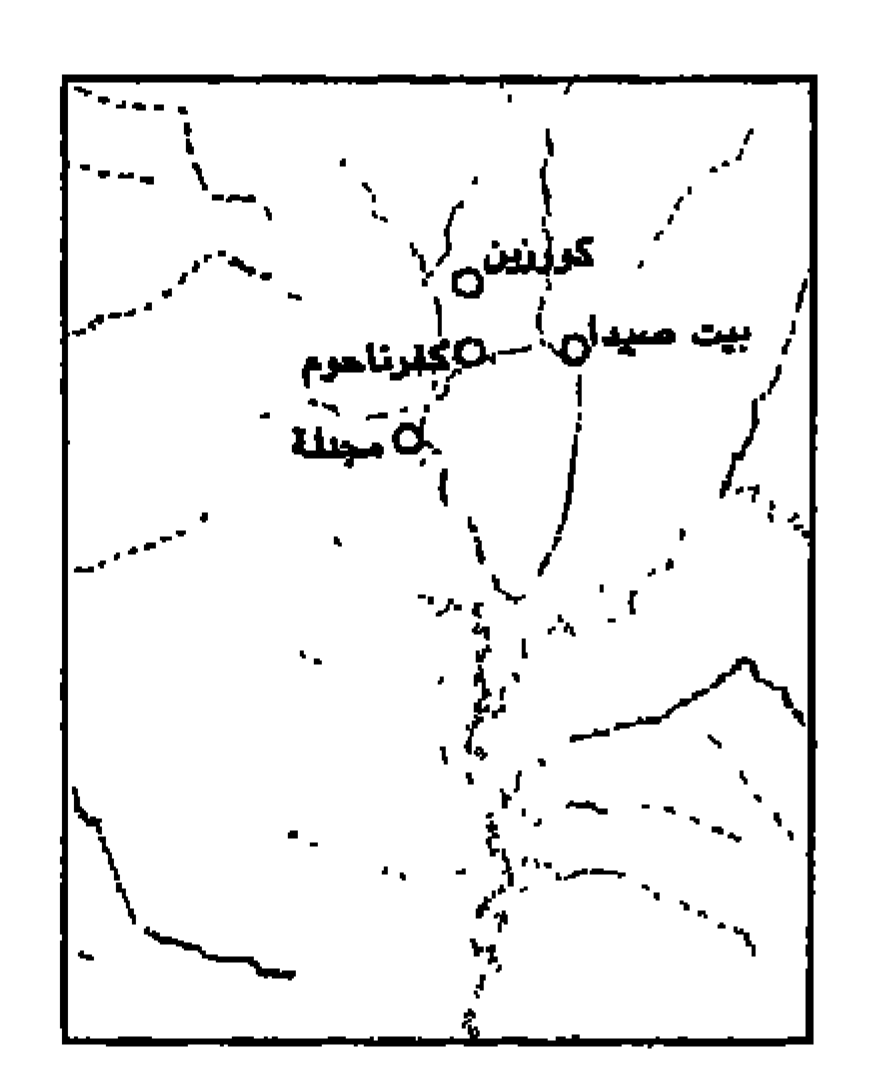
١ وسارَ بَعدَ ذلك في كُلِّ مَدينَةٍ وقَريَة ، يُنادي

٣١ ـ أخوة يسوع : تجد شرحا وافيا لهذه الكلمة في المقدمة . أخوته هم أقاربه .



ـ هذه قطعة ارض فلسطينية توضح لنا مثل الزارع . ونجد فيها الطريق ، الارض الصخرية ، الشوك وأخيرا القطعة الصالحة للزراعة . (متى ١٣ ، ٤ ـ ٨)

ويُبَشِّرُ بمَلَكوتِ الله ، ومعَه الاثْنا عَشرَ ، [2]ونِسوَةٌ
أُبرِئْنَ مِنْ أرواحٍ خبيثَةٍ وأمراض ، وهُنَّ مَريَمُ
المَعروفَةُ بالمِجدَلِيَّة ، وكانَ قد أُخْرِجَ مِنها سَبْعَةَ
شَياطين ، [3]وحَنَّةُ* آمرَأةُ كوزى خَازِنِ هيرودُس ،
وسَوسَنَّة ، وغيرُهُنَّ كَثيراتٌ كُنَّ يُساعِدْنَهُم
بِأموالِهِنَّ .



٨٦ . مثل المزارع

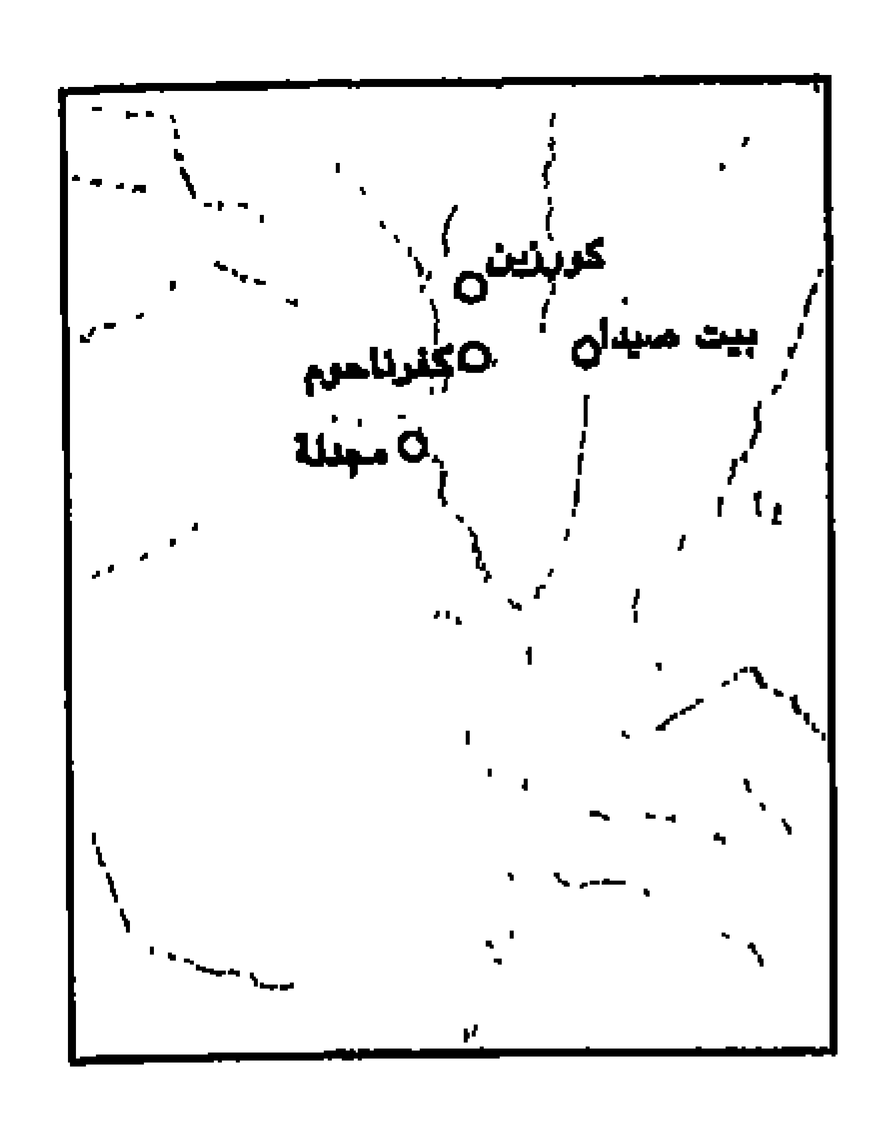
متى ١٣ ، ١ ـ ٩ ، مرقس ٤ ، ١ ـ ٩ ،
لوقا ٨ ، ٤ ـ ٨

كفرناحوم

[1] في ذلكَ اليوم خَرَجَ يسوعُ مِنَ البَيت ، وجلَسَ
بِجانِبِ البَحر* . [2] فَازْدَحَمَت عليهِ جُموعٌ كَثيرة ،
حتَّى إنَّه صَعِدَ الى سَفينةٍ وجلَسَ فيها ، والجَمْعُ
كُلُّه قائمٌ على الشَّاطِئ . [3] فكلَّمَهُم بالأَمثالِ على
أمورٍ كثيرةٍ قال : « هُوَذا الزَّارِعُ قد خرَج لِيَزرَع .
[4]وبَينَما هو يَزرَع ، وقَعَ بَعضُ الحَبِّ على جانِبِ
الطَّريق ، فجاءَتِ الطُّيورُ فأكلَتْه . [5]ومِنه ما وقَعَ
على أرضٍ حَجِرةٍ لم يكُنْ له فيها تُرابٌ كثير ،
فَنَبَتَ مِن وقتِهِ لأنَّ تُرابَه لَم يَكُن عَميقاً . [6]فلمَّا
أشرقَتِ الشَّمسُ آحتَرَق ، ولَم يكُن له أَصلٌ

٣ ـ حنة : انفرد لوقا بذكرها في هذه الاية وفي ٢٤/١٠ .

١ ـ على شاطئ البحيرة في مدينة كفر ناحوم .



فيَبِس . [7]ومِنه ما وَقَعَ على الشَّوك فَارتفعَ الشَّوكُ
فخَنَقَه . [8]ومِنه ما وقعَ على الأَرضِ الطَّيِّبة فأثمَرَ ،
بَعضُهُ مِائة ، وبعضُهُ سِتِّين ، وبعضُهُ ثَلاثين .
[9]فَمَن كانَ له أُذُنان فَلْيَسمَعْ ! » .

٨٧ . يسوع يكشف عن غرضه من الامثال

متى ١٣ ، ١٠ ـ ١٧ ، مرقس ٤ ، ١٠ ـ ١٢ ، لوقا ٨ ،٩ ـ ١٠

كفرناحوم

[10] فدَنا تَلاميذُهُ وقالوا له : « لِماذا تُكلِّمُهم
بالأَمثال ؟ » [11]فأجابهَم : « لأَنَّكم أُعطِيتُم أنتُم
أن تعرِفوا أسرار مَلكوتِ السَّمَوات ، وأمَّا أُولَئِكَ فلم
يُعطَوا ذٰلك . [12]لأَنَّ مَن كانَ لَه شَيءٌ ، يُعْطى
فيَفيض . ومَن ليس لَه شَيءٌ ، يُنتَزَعُ منه حتَّى
الَّذي لَه* . [13] وإنَّما أُكلِّمُهم بِالأَمثال لأَنَّهم
يَنظُرونَ ولا يُبصِرون ، ولأَنَّهم يَسمَعونَ ولا
يَسمَعون ولا هم يَفهَمون* . [14] وفِيهِم تَتِمُّ نُبُوءَةُ
أشعَيا حَيثُ قال : « تَسمعونَ سَمْعاً فلا تَفهَمون
وتَنظُرونَ نظَراً فلا تُبصِرون . [15] قد غَلُظَ قَلبُ
هٰذا الشَّعب وثَقُلَت آذانُهم عنِ السَّماع وأَغمَضوا
عُيونَهم لِئَلاَّ يُبصِروا بِعيونِهم ويَسمَعوا بِآذانِهم

١٢ ـ ان الله ينعم على النفوس الطيبة بالكمال الذي اتى به السيد المسيح في العهد الجديد . وأما النفوس الخبيثة كالفريسيين فستنزع عنها الشريعة التي تعتمد عليها فتبقى صفر اليدين .

١٣ ـ رأى الفريسيون معجزات السيد المسيح وسمعوا تعليمه فلم يؤمنوا به (متى ١٦/١١ ـ ١٩ ، ٧/١٢ ، ١٤ ، ٢٤ ـ ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٥) فكلمهم يسوع بالأمثال لعلهم يطلبون تفسيرها ليدركوا معناها ويهتدوا .

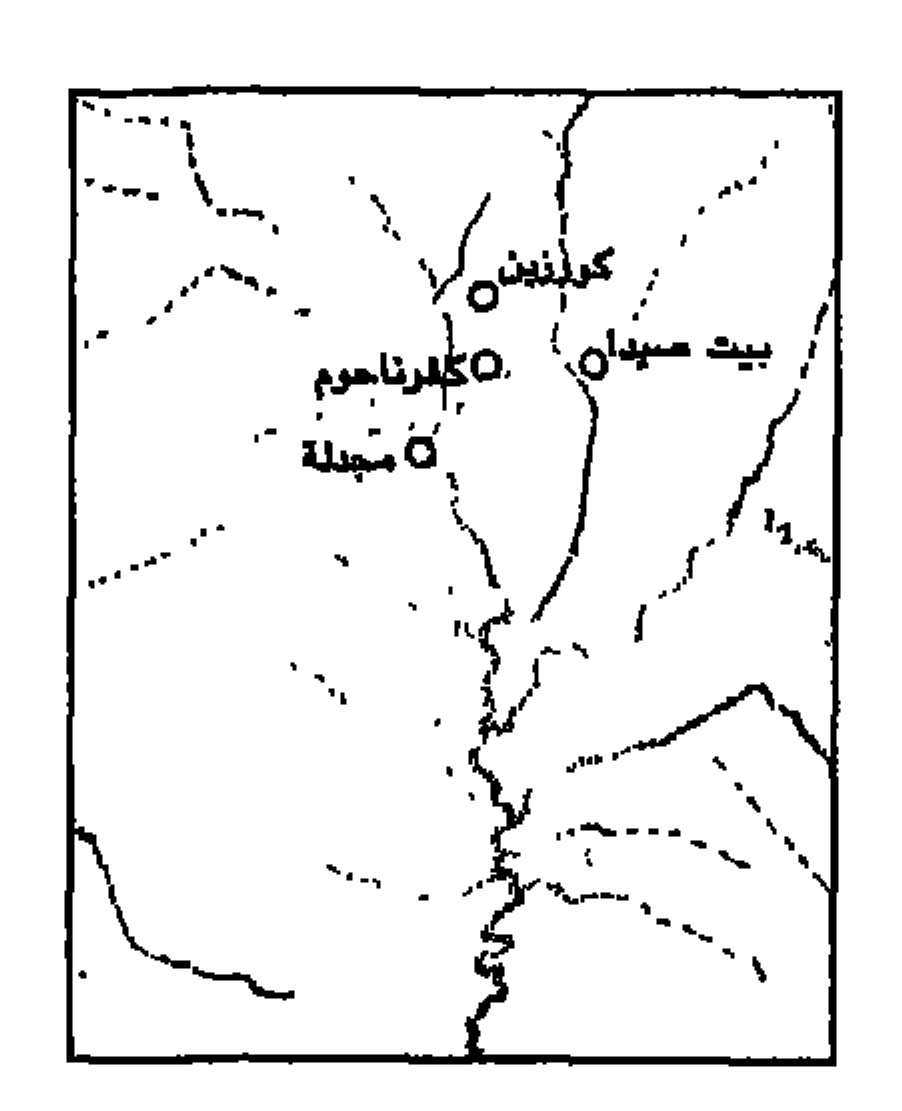
ويَفهَموا بِقُلوبِهِم ويَتوبـوا فَأشفيَهـم » . ١٦ وأمَّـا
أنتُم ، فَطُوبى لِعُيونِكم لأنهَّـا تُبصِـر ، ولآذانِـكم
لأنهَّا تَسمَع . ١٧ الحَقَّ أقـولُ لَكم إنَّ كثـيراً مِنَ
الأنبِياءِ والصِدِّيقينَ تَمَنَّوا أن يَرَوا ما تُبصِـرونَ فلَم
يَرَوا ، وأن يَسمَعوا ما تَسمَعونَ فلَم يَسمَعوا .

٨٨ . يسوع يفسر مثل الزارع

متـــى ١٣ ، ١٨ ـ ٢٣ ، مرقس ٤ ،
١٣ ـ ٢٠ ، لوقا ٨ ، ١١ ـ ١٥

كفرناحوم

١٨ « فَاسْمَعوا أنتم مَثَلَ الزَّارِع : ١٩ إذا سَمِـعَ
أحَدٌ كلامَ الملكوتِ ولم يَفهَمْهُ ، فذاكَ لأنَّ الشِّـريرَ
يَأتي ويَخطَفُ ما زُرِعَ في قَلبِه : فهذا هوَ الَّـذي
زُرِعَ في جانِبِ الطَّريق . ٢٠ وأمَّا الَّـذي زُرِعَ في
الأرضِ الحَجِرة ، فهُو الَّذي يَسمعُ ذاكَ الـكلامَ
ويَتَقَبَّلُه لِوَقْتِـهِ فَرِحًـا ، ٢١ ولٰـكن لا أصـلَ له في
نَفْسِه ، فلا يَثبُتُ على حاله . فإذا حَدَثَت شِدَّةٌ أو
اَضطِهادٌ مِن أجلِ الكَلام اَرتَدَّ عنه لِوَقْتِه . ٢٢ وأمَّا
الَّذي زُرِعَ في الشَّـوكِ فهُـو الَّـذي يَسمَـعُ ذاكَ
الكَلام ، ويكونُ له مِن هَمِّ الحَياةِ الـدُّنيا وفِتنَـةِ
الغِنى ما يَخنُقُ الكلامَ فلا يُخرِجُ ثَمَـرًا . ٢٣ وأمَّـا



الَّذي زُرِعَ في الأَرضِ الطَّيِّبَة ، فهُو الَّذي يَسمَعُ
ذاكَ الكلامَ ويَفهَمُه فيُثمِرُ ويُعطي بَعضُهُ مِائة ،
وبَعضُهُ سِتِّين ، وبَعضُهُ ثلاثين » .

٨٩ . مثل السراج والكيل

مرقس ٤ ، ٢١ ـ ٢٥ ، لوقا ٨ ، ١٦ ـ ١٨

كفرناحوم

٢١ وقالَ لَهم : « أيُؤتَى بالسِّراجِ لِيُوضَعَ تَحتَ
المِكيالِ أو تَحتَ السَّرير ؟ أما يُؤتَى بِهِ لِيُوضَعَ على
المَنارة ؟ ٢٢ فما مِن خَفِيٍّ إلاَّ سَيُظهَر ، ولا مِن
مكتومٍ إلاّ سيُعلَن . ٢٣ مَن كانَ له أُذُنانِ سامِعتانِ
فلْيَسْمَعْ ! » .
٢٤ وقالَ لَهم : « إنتَبِهوا لِما تَسمَعون ! فبِما
تَكيلونَ يُكالُ لَكم وتُزادون . ٢٥ لأَنَّ مَن كانَ لهُ
شَيءٌ ، يُعطى . ومَن لَيسَ له شَيءٌ ، يُنتَزَعُ مِنهُ
حتَّى الَّذي له » .

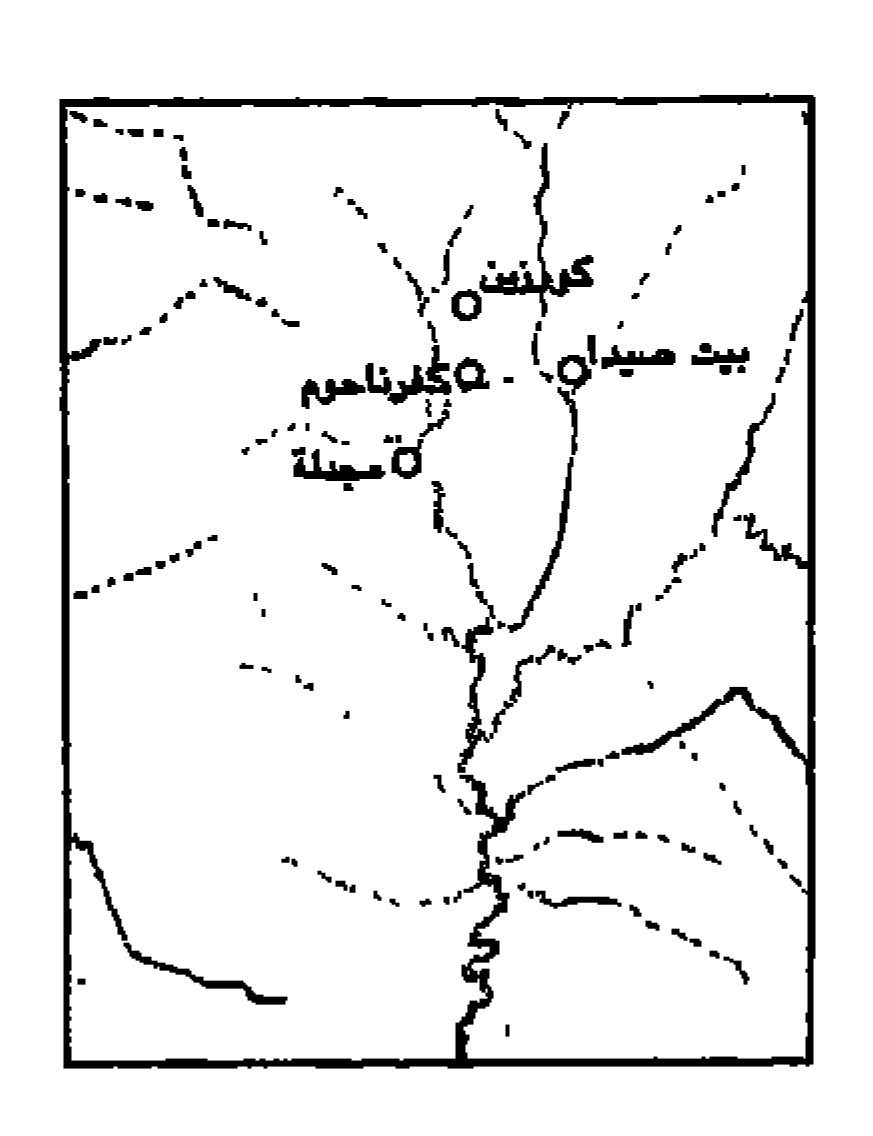
٩٠ . مثل الزرع الذي ينمي تلقائيا

مرقس ٤ ، ٢٦ ـ ٢٩

كفرناحوم

٢٦ وقال : « مَثَلُ مَلَكوتِ اللهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ يُلْقي
البَذْرَ في الأَرض* . ٢٧ ثُمَّ يَنامُ ويقومُ لَيلَ نَهار ،

٢٦ ـ أي إن الملكوت الله قوة خفية تنميه حتى يدرك غايته .



والبذْرُ يَنبُتُ ويَنمي ، وهو لا يَدري كيفَ يَكونُ
ذلك . [٢٨]فَالأَرضُ مِن نَفْسِهـا تُـخـرِجُ العُشـبَ
أَوَّلاً ، ثمَّ السُّنبُل ، ثُمَّ القَمحَ الَّذي يَملأُ السُّنبل .
فما إن يُدرِكُ الثَّمَرُ حتَّى يُعمِلَ فيه المِنجَل ، لأَنَّ
الحَصادَ قد حان » .

٩١ . مثل الزؤان

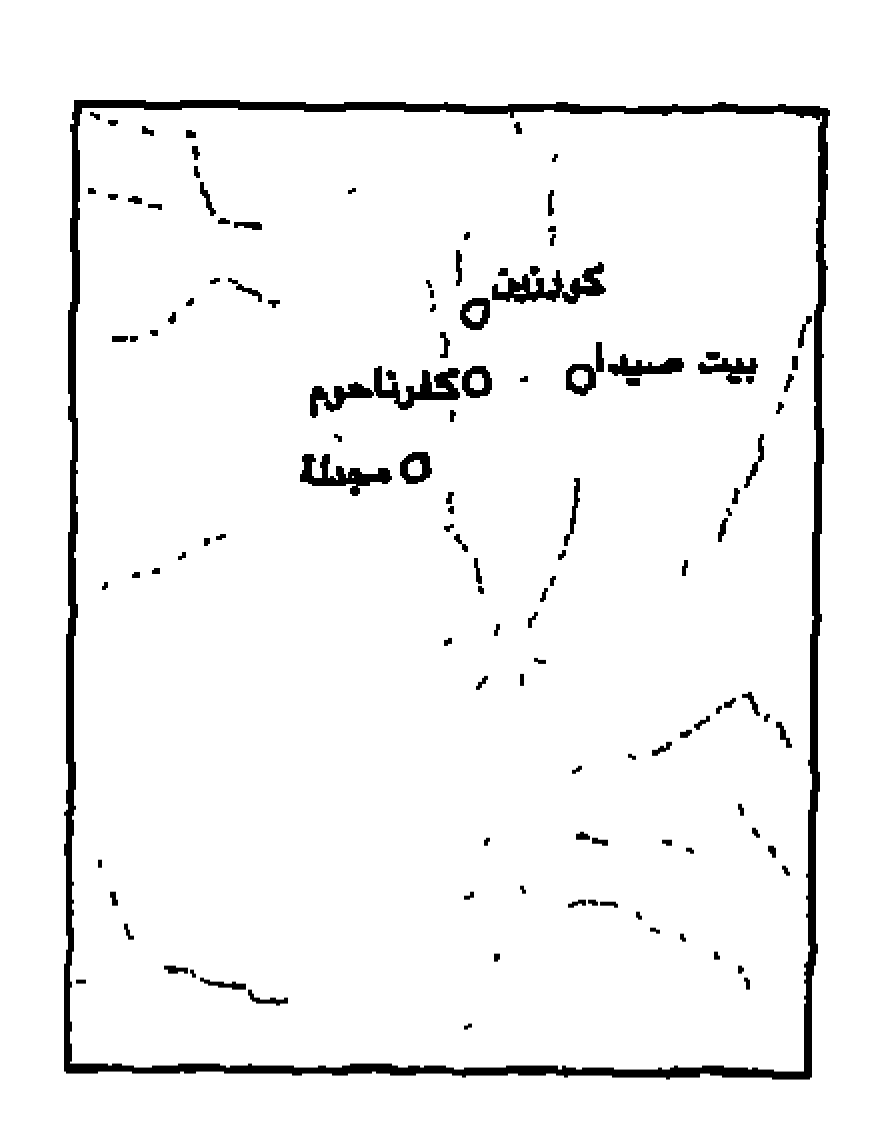
متى ١٣ ، ٢٤ ـ ٣٠

كفرناحوم

[٢٤] وضَرَبَ لَهم مَثَلاً آخَرَ قال : « مَثَلُ مَلَـكوتِ
السَّمَواتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ زَرَعَ زَرْعاً طَيِّبًا في حَقلِه .
[٢٥]وبَينَما النَّاسُ نائمون ، جاءَ عَدُوُّهُ فزَرعَ فَوقَه بين
القَمحِ زُؤاناً وٱنصَرَف .
[٢٦] فَلَمَّاً نَمى النَّبْتُ وأَخرَجَ سُنبُلَـه ، ظَهَـرَ معَـه
الزُّؤان . [٢٧]فجاءَ رَبَّ البيتِ عَبيدهُ وقالوا له : « يا
ربّ ، أَلَم تَزرَعْ زَرْعاً طَيِّباً في حَقلِكَ ؟ فمِن أَينَ
جاءَهُ الزُّؤان ؟ » [٢٨]فقال لَهم : « بَعضُ الأَعـداءِ
فَعَلَ ذلك » . فقالَ له العَبيد : « أَفتُريدُ أن نَذهَبَ
فَنجمَعَه ؟ » [٢٩]فقـال : « لا ، مَخافـةَ أَن تَقلَعـوا
القَمْحَ وأَنتُم تَجمَعون الزُّؤان ، [٣٠]فَدَعوهما يَنبُتـانِ
معاً إلى يَوم الحَصاد ، حتَّى إذا أتى وَقْتُ الحَصاد ،



ـ هذه هي حبات الخردل « اصغر جميع الحبوب » (متى ١٣ ، ٣٢) التي ورد ذكرها في الانجيل .
ومن دواعي أطمئناننا الى الكتاب المقدس دقة الوصف والمطابقة مع الواقع .



أقولُ لِلحَصَّادين : إجمَعوا الـزُّؤانَ أَوَّلاً وآربِطـوه حُزَماً لِيُحرَق . وأَمَّا القَمْحُ فَاجمَعوه وَأْتـوا بِه إلى أهرائي » .

٩٢ . مثل حبة الخردل

متـى ١٣ ، ٣١ ـ ٣٢ ، مرقس ٤ ، ٣٠ ـ ٣٢ ، لوقا ١٣ ، ١٨ ـ ١٩

كفرناحوم

٣١ وضَرَبَ لَهم مَثَلاً آخَرَ قال : « مَثَلُ مَلَـكوتِ السَّمَوات كَمَثَلِ حَبَّةِ خَردَل أَخذَها رَجُلٌ فزرعَها في حَقلِه . ٣٢هيَ أصغَرُ البُذورِ كُلِّها ، فإذا نَـمَت كانَت أكبَرَ البُقول ، بل صارَت شَجَرَةً حتَّى إنَّ طُيورَ السَّماءِ تَأْتي فتُعَشِّشُ في أغصانِها » .

٩٣ . مثل الخميرة

متى ١٣ ، ٣٣ ، لوقا ١٣ ، ٢٠ ـ ٢١

كفرناحوم

٣٣ وأورَدَ لَهم مَثَلاً آخَـرَ قال : « مثَـلُ مَلَـكوتِ السَّموات كَمَثَلِ خَميرةٍ أَخَذَتها آمرَأَةٌ ، فجَعلَتها في ثَلاثةِ مَكاييلَ مِن الدَّقيق حتَّى آختَمَرَت كُلُّها » .

٩٤ . يسوع يعلم الجموع بامثال

متـــى ١٣ ، ٣٤ـ ٣٥ ، مرقس ٤ ،
٣٣ ـ ٣٤

كفرناحوم

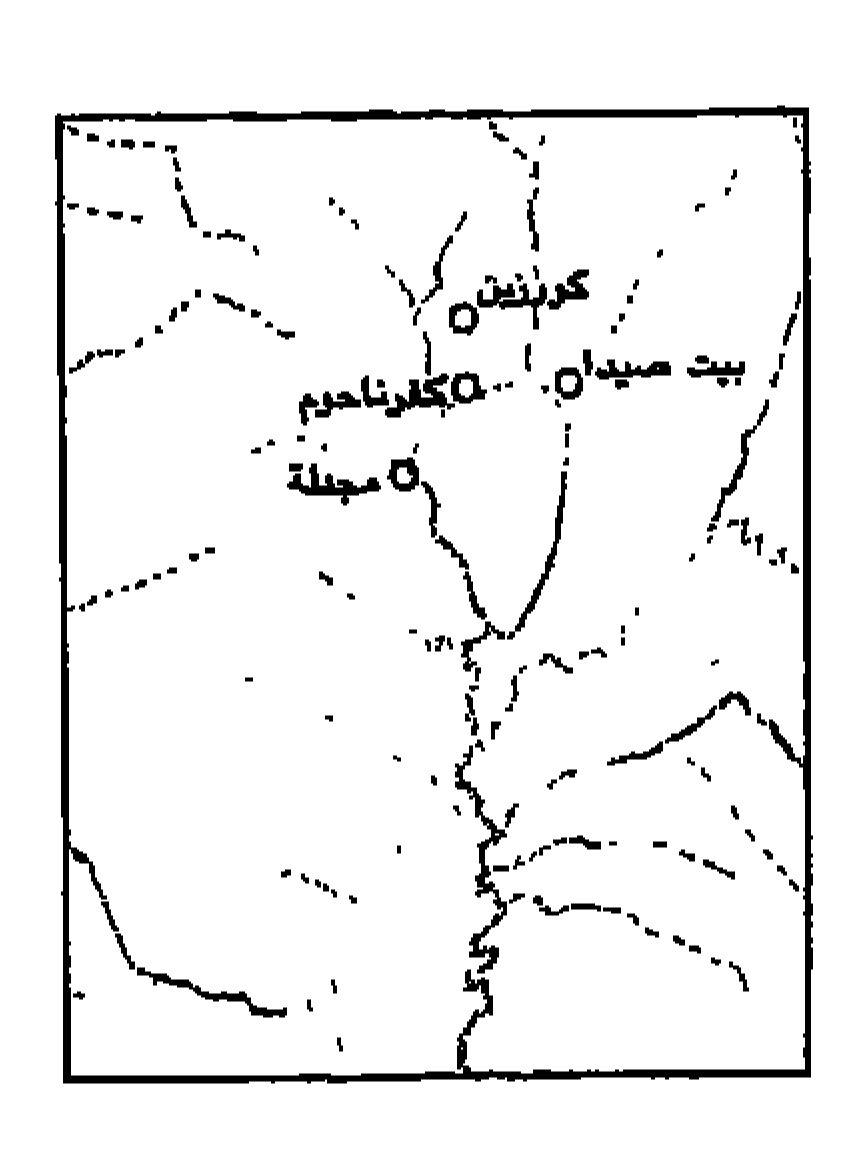
٣٤ هٰذا كُلُّه قالَه يسوعُ لِلجُموعِ بِالأَمثال ، ولَم
يقُلْ لَهُم شَيئًا مِن دُونِ مَثَل ، ٣٥ لِيَتِمَّ ما أُوحِيَ إلى
النَّبِيِّ فقال : « أَتَكَلَّمُ بِالأَمثـال وأُعلِنُ ما كانَ
خَفِيًّا مُنذُ إنشاءِ العالَم » .

٩٥ . يسوع يفسرّ مثل الزؤان

متى ١٣ ، ٣٦ ـ ٤٣

كفرناحوم

٣٦ ثُمَّ تَرَكَ الجُموعَ ورَجَعَ إلى البَيت . فدَنا مِنه
تَلاميذُه وقالوا له : « فَسِّرْ لَنا مَثَلَ زُؤانِ الحَقْل » .
٣٧ فأجابَهم : « الَّذي يَزرَعُ الزَّرْعَ الطَّيِّبَ هو ٱبنُ
الإِنسان ، ٣٨ والحَقْلُ هو العالَم والزَّرْعُ الطَّيِّبُ بَنُو
المَلَكوت ، والزُّؤانُ بَنُو الشِّرِّير ، ٣٩ والعَدُوُّ الَّذي
زرَعَهُ هو إبليس ، والحَصادُ هوَ نِهايَةُ العالَم ،
والحَصَّادونَ هُمُ المَلائِكة . ٤٠ فكما أنَّ الزُّؤانَ يُجمَعُ
ويُحرَقُ في النَّار ، فكذٰلك يكونُ عِندَ نِهايَةِ العالَم :
٤١ يُرسِلُ ٱبنُ الإِنسانِ مَلائكتَه ، فيَجمَعونَ مُسَبِّبي



الزَّلاَّتِ والفاسِقِينَ كافَّةً ، فيُخرِجونَهم مِن مَلَكوته ،
[42]ويَقذِفونَ بِهم في أُتُون النَّـار ، فهُنـاكَ البُـكاءُ
وصرِيفُ الأسنان . [43]والصِّدِّيقونَ يُشِعُّون حِينَئذٍ
كالشَّمْسِ في مَلَكوتِ أبيهم . فمَن كانَ له أُذُنان
فلْيَسْمَعْ » !

٩٦ . مثلا الكنز واللؤلؤة

متى ١٣ ، ٤٤ ـ ٤٦

كفرناحوم

[44] « مَثَلُ مَلَكوتِ السَّمَوات كمَثَلِ كَنْزٍ دُفِنَ في
حَقْلٍ وَجَدَهُ رَجُلٌ فأعادَ دَفنَه ، ثُمَّ مَضى لِشِـدَّةِ
فَرَحِه فباعَ جميعَ ما يَمْلِكُ وَاشتَرى ذلكَ الحَقْـل .
[45]« ومَثَلُ ملكوتِ السَّمَـوات كمَثَـلِ تاجِـرٍ كانَ
يَطلُبُ اللُّؤلُؤَ الكريم ، [46]فوَجَدَ لُؤلُؤةً ثَمينة ، فمضى
وباعَ جَميعَ ما يَمْلِك وَاشتَراها » .

٩٧ . مثل شبكة الصيد

متى ١٣ ، ٤٧ ـ ٥٠

كفرناحوم

[47] « ومَثَلُ ملكوتِ السَّموات كَمَثلِ شَبَكةٍ أُلقِيَت
في البَحر فجَمعَت مِن كُلِّ جِنس . [48]فلَمَّا امتَلأَت
أخرَجَها الصَّيَّادونَ إلى الشَّاطِئ وقعَدوا فجَمَعـوا



ـ هذه المنطقة التي تشاهد من مجدلة تقع ضمن حدود المدن العشر . وتبلغ البحيرة هنا اقصى اتساع لها وتعصف بها رياح عنيفة وفجائية تسبب أمواجا عاتية . (مرقس ٤ ، ٣٧)



الطَّيِّبَ في سِلالٍ وطَرَحوا الخَبيث . وكذٰلِك يكونُ
عِنْدَ نِهايَةِ العالَم . [49]يَأتـي المَلائِـكةُ فيُخرِجـونَ
الأشرار مِن بَينِْ الأخيار ، [50]ويَقذِفونَ بِهِم في أَتُّونِ
النَّار . فهُناكَ البُكاءُ وصَرِيفُ الأسنان » .

٩٨ . يسوع يختتم سلسلة أمثال ملكوت الله

متى ١٣ ، ٥١ ـ ٥٢

كفرناحوم

« أفَهِمتُم هٰذا كُلَّه ؟ » قالوا لَه : « نَعَم » . فقالَ
لَهم : [51]« لِـذٰلكَ كُلُّ كاتِـبٍ* تَتلمَـذَ لِمَلَـكوتِ
السَّمَوات يُشبِهُ رَبَّ بَيتٍ يُخرِجُ مِن كَنزِهِ كُلَّ جَديدٍ
وقَديم » .

٩٩ . يسوع يسكّن العاصفة

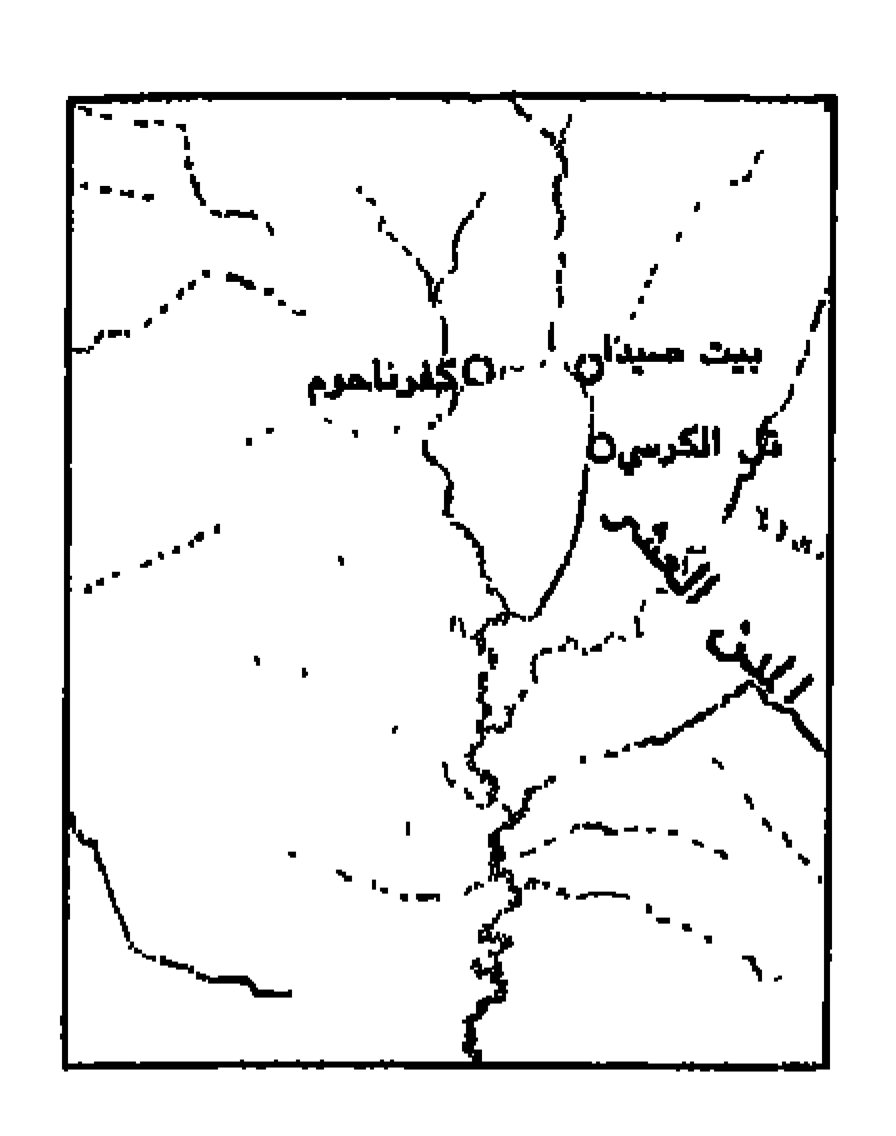
متـى ٨ ، ١٨ ؛ ٨ ، ٢٣ ـ ٢٧ ، مرقس ٤ ، ٣٥ ـ ٤١ ، لوقا ٨ ، ٢٢ ـ ٢٥

بحيرة جنّاسرت

[35] وقالَ لَهم في ذلكَ اليومِ نفسِه عندَ المساء :
« لِنَعبُرْ إلى الشاطِىءِ المُقابِل » . [36] فتَركوا الجَمعَ
وساروا به وهُـو في السَّفينـة ، وكانَ معَـهُ سُفُـنٌ
أُخـرى . [37] فعَصَفَـتْ رِيحٌ شَديدة* وأَخَـذَتِ
الأمواجُ تَندَفِعُ على السَّفينة حتَّى كادَت تَمتَلِـىء .

٥١ ـ الكاتب اليهودي الـذي يؤمن بالمسيح يستمتع بخيرات العهد القديم والعهد الجديد .

٣٧ ـ يحدثُ مثل هذه العاصفة المفاجئة مرات كثيرة في بحيرة طبريا اذ تهب عليها الرياح بغتة .



٣٨ وكانَ هُو في مُؤخَّرِهـا نائماً على الوِسـادَة ،
فأيقَظوه وقالوا له : « يا مُعَلِّم ، أما تُبـالي أنَّنـا
نَهلِك ؟ » فقـام وزَجَـرَ الـرِّيحَ وقـالَ لِلبَحْـر :
« اسْكتْ ! اخرَسْ ! » فسكنَتِ الـرِّيحُ وحـدَثَ
هُدوءٌ تَامّ . ثُمَّ قالَ لَهم : ٤٠ « ما بالُكُم خائفـينَ
هذا الخَـوف ؟ أإلى الآنَ لا إيمـانَ لَكم ؟ »
٤١ فخافوا خَوفاً شَديداً وقـالَ بَعضُهُـم لِبَعْض :
« مَن تُرى هذا ؟ حتَّى الرِّيحُ والبحرُ يُطيعانِه ! »

١٠٠ . يســوع يطـرد الشيطـان من رجـل في ناحية الجراسيين

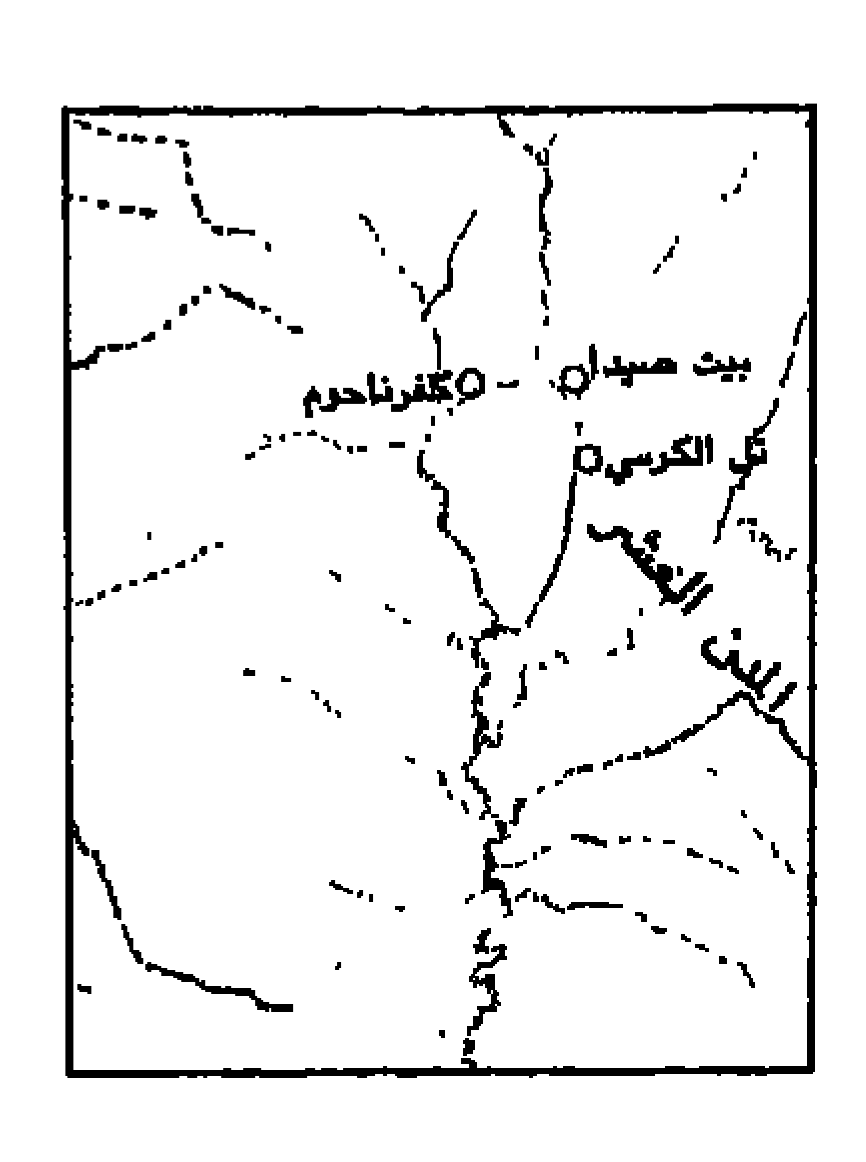
متـى ٨ ، ٢٨ ـ ٣٤ ، مرقس ٥ ، ١ ـ ٢٠ ، لوقا ٨ ، ٢٦ ـ ٣٩

ناحية الجراسيين

١ ووَصلوا إلى الشَّاطِئِ الآخَـرِ مِنَ البَحـرِ إلى
ناحِيَةِ الجَراسِيِّين* . ٢ ومـا إن نَزل مِنَ السَّفينَـةِ
حَتَّى تلقَّاه رَجُـلٌ فيه روحٌ نَجِسٌ قد خَرَجَ مِن
القُبور . ٣ وكانَ يُقيمُ في القُبور* ، ولا يَقدِرُ أحدٌ
أن يُوثِقَه حتَّى بِسِلسِلة . ٤ فكَثيرًا ما رُبِطَ بِالقُيودِ
والسَّلاسِلِ فقَطَّـعَ السَّلاسِـلَ وكَسَّرَ القُيود . ولَـم
يَكُنْ أحَدٌ يَقوى أن يَتَغَلَّبَ عَليه . ٥ وكانَ طَوالَ

١ ـ ناحيه الجراسيين : على الشاطئ الشرقي الجنوبي للبحيرة .

٣ ـ هي مغاور في المرتفعات تدفن فيها الأموات .



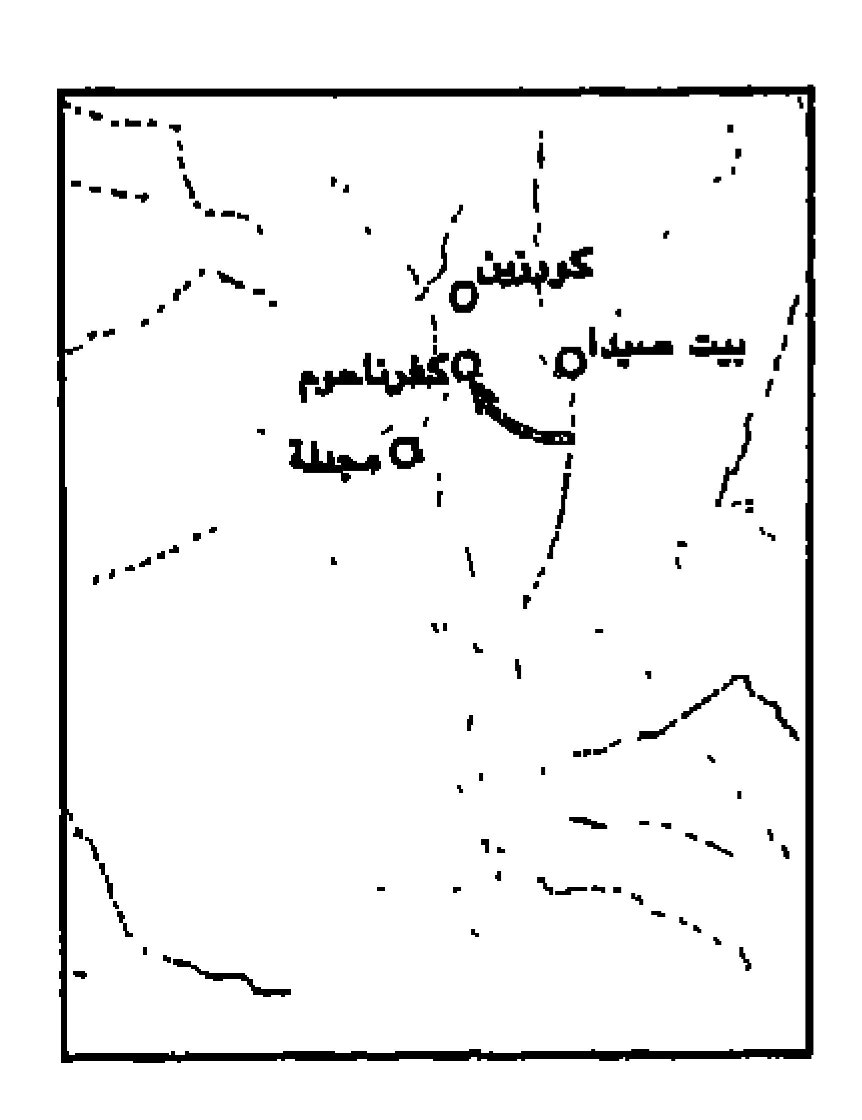
اللَّيلِ والنَّهـارِ في القُبـورِ والجِبـال ، يَصيحُ
ويُرَضِّضُ جِسمَهُ بالحِجارة . ٦ فلماَّ رأى يسوعَ عن
بُعْدٍ أسْرَعَ إليه وسَجَدَ له ٧ وصاحَ بِأعلى صَوتِه :
« ما لي ولَكَ ، يا يَسوعُ ٱبنَ اللهِ العَلِيِّ ؟ أستَحلِفُكَ
بِاللهِ لا تُعَذِّبْني » . ٨ لأنَّ يسوعَ قالَ له : « أيُّها
الرُّوحُ النَّجِس ، اخرُجْ مِنَ الرَّجُلْ » . ٩ فسأَلَه :
« ما ٱسْمُكَ ؟ » فقالَ له : « اسمي جَيش*، لأنَّنا
كَثيرون » . ١٠ ثُمَّ سأَلَهُ مُلِحًّـا ألاَّ يُرسِلَهـم إلى
خارِجِ النَّاحِية .

١١ وكانَ يَرْعى هُناكَ في سَفْحِ الجَبَلِ قَطيعٌ كَبيرٌ
مِنَ الخَنازير . ١٢ فتَوَسَّلَت إليهِ الأرواحُ النَّجِسَة
قالَت : « أرسِلْنا إلى الخَنازير فنَدخُـلَ فيهـا » ،
١٣ فأذِنَ لها . فخَرَجَتِ الأرواحُ النَّجِسَة ودَخَلت في
الخَنازير ، فوَثَبَ القَطيعُ مِنَ الجُرُفِ* إلى البَحْر ،
وعَدَدُه نَحوُ ألْفَين ، فغَرِقَتِ الخَنـازيرُ في البَحْـر .
١٤ فهَرَبَ الرُّعاةُ ونَقَلوا الخَبَرَ إلى المَدينةِ والمزارِع ،
فجاءَ النَّاسُ لِيَرَوا ما جرى . ١٥ فلَماَّ وَصَلوا إلى
يسوع ، شاهَـدوا الرَّجُـلَ الَّـذي كانَ مَمسوسًـا*
جالِسًا لابسًا صَحيحَ العَقْل ، ذاكَ الَّذي كانَ فيه
جَيشٌ مِنَ الشَّياطـين ، فخافـوا . ١٦ فأخبَرَهُـم
الشُّهودُ بِما جَرى لِلمَمْسـوس وبِخَبَرِ الخَنـازير .

٩ ـ أسمه جيش لكثرة عدد الشياطين الساكنة في الرجل .
١٣ ـ الجرف : جانب البحيرة .
١٥ ـ الممسوس : الذي به مس من الشيطان ، الذي استولى عليه الشيطان .



ـ بقايا كنيسة بيزنطية شيدت تذكارا لاعجوبة إعتاق احد الممسوسين من الروح النجس . (مر ٥ ، ١ ـ ٢) . وتقع في منطقة الجراسيين على الشاطيء الشرقي للبحيرة (ام قيس) .



١٧ فأخَذوا يَسألـونَ يســوعَ أن يَنْصَـرِفَ عن
بَلَدِهم . ١٨ وبَينَما هُوَ يَركَبُ السَّفينَة ، سَألَه الَّذي
كانَ مَمْسوساً أن يَصحَبَه . ١٩ فلَـم يَأذَنْ له ، بل
قالَ له : « اِذْهَبْ إلى بَيتِكَ إلى ذَويكَ ، وأخبِرْهم
بِكُلِّ ما صنَــعَ الــرَّبُّ إلَيكَ وبِرَحْمَتِـه لَكَ » .
٢٠ فمَضى وأخذَ يُنادي في المُدُنِ العَشْرِ* بِكُلِّ ما
صَنَعَ يسوعُ إلَيه ، وكانَ جَميعُ النَّاسِ يَتَعَجَّبون .

١٠١ . يائـير يرجـو يســوع احياء ابنتــه المحتضرة

متــى ٩ ، ١٨ ـ ١٩ ، مرقس ٥ ، ٢١ ـ ٢٤ ، لوقا ٨ ، ٤٠ ـ ٤٢

كفرناحوم

٢١ ورجَـعَ يسـوعُ في السَّفينَـةِ إلى الشَّاطِــئِ
المُقابِـل ، فازدَحَـمَ عليه جمعٌ كثـير ، وهـو على
شاطِئِ البَحْر . ٢٢ فجاءَ أحَـدُ رُؤَسـاءِ المَجْمَـعِ
اسمُهُ يائِير . فلَمّاَ رآهُ ارتَمى على قَدَمَيْه ، ٢٣ وسألَه
مُلِحًّا قال : « ابنَتي الصَّغيرةُ مُشرِفَةٌ على المَوت .
فتَعالَ وضَعْ يَدَيكَ علَيها لِتَبرَأ وتَحْيا » . ٢٤ فذَهبَ
معَه وتَبِعَهُ جَمْعٌ كثيرٌ يزحَمُه .

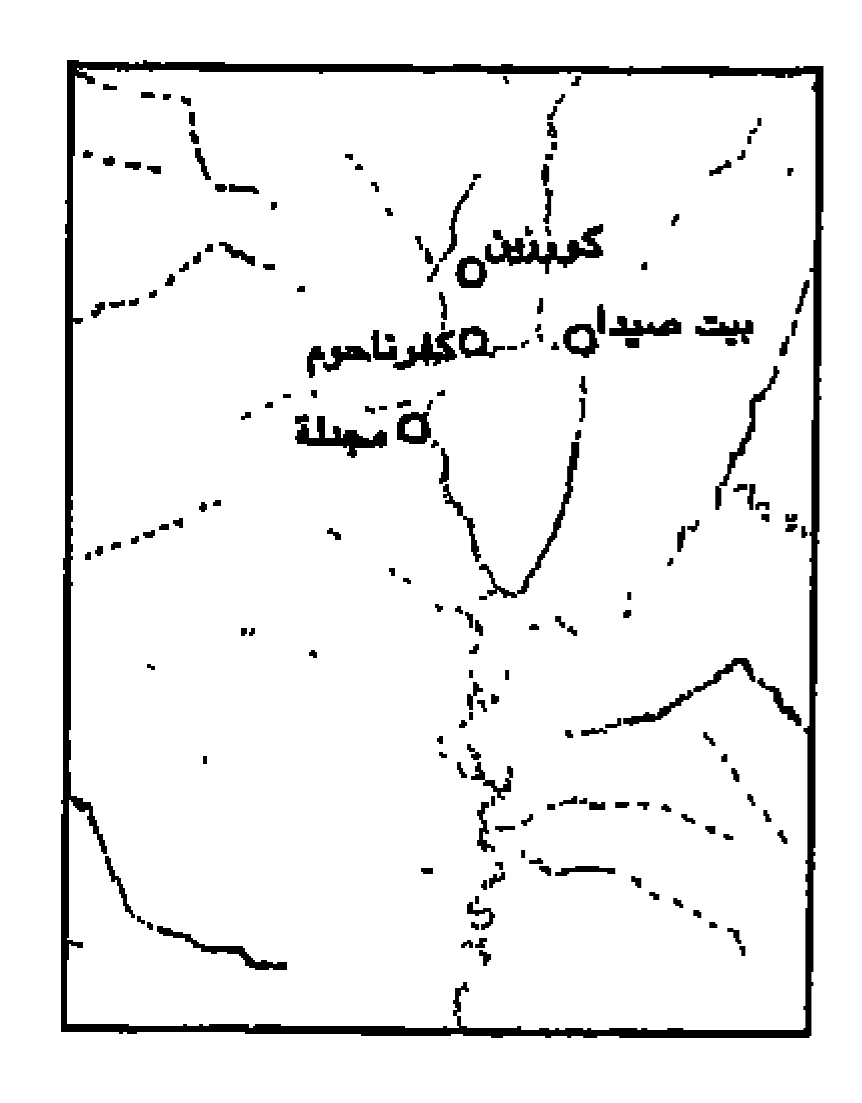
٢٠ ـ أكثر أهل تلك المدن وثنيون ، فلم يخش يسوع أن يحدث اضطراب عندهم كما لو كانوا يهودا ١/٣٤ .

١٠٢ . يسوع يكافئ المنزوفة على ايمانها

متـى ٩ ، ٢٠ ـ ٢٢ ، مرقس ٥ ، ٢٥ ـ ٣٤ ، لوقا ٨ ، ٤٣ ـ ٤٨

كفرناحوم

٢٥ وكانَت هُناكَ آمرأةٌ مَنزوفَةٌ مُنذُ آثنَتَيْ عَشْرَةَ
سَنَة ، ٢٦ قد عانَت كثيراً مِن أَطِبَّـاءَ كَثـيرين ،
وأنفقَت كُلَّ ما عِندَها فلَـم تَستَفِـدْ شَيئـاً ، بل
صارت مِن سَيِّئٍ إلى أسـوأ . ٢٧ فلمّا سَمِعَـت
بأخبارِ يسـوع ، جاءَت بَـينَ الجَمعِ مِن خَلْفُ
ولَـمَسَت رِداءَه ، ٢٨ لأنَّها قالت في نَفسِها : « إن
لَـمَسْتُ ولَو ثِيابَه بَرِئْتُ » . ٢٩ فجَفَّ مَسيلُ دَمِها
لِوَقتِهِ ، وأحَسَّت في جِسمِها أنَّها بَرِئَت مِن عِلَّتها
٣٠ وشَعَرَ يسوعُ لِوَقْتِه بِالقُوَّةِ الَّتي خَرجَت مِنـه ،
فَالتَفَتَ إلى الجَمعِ وقال : « مَن لَـمَسَ ثِيابي ؟ »
٣١ فقـالَ له تَلاميذُه : « تَـرى الجَمْـعَ يَزحَمُـكَ
وتقول : مَن لَـمَسَني ؟ » ٣٢ فأجالَ طَرْفَهُ لِيَرَى
الَّتـي فَعلَـت ذلك . ٣٣ فخافَـتِ المَرأةُ وآرتَجَفَـت
لِعِلمِها بِما حدَثَ لَها ، فَجاءَت وآرتَمَت على قَدَمَيه
وآعتَرَفَت بالحَقيقَـةِ كُلِّهـا . ٣٤ فقـالَ لهـا : « يا
آبنَتي ، إيمانُكِ أبرَأَكِ ، فَاذهَبي بِسَلام ، وتَعافَي مِن
عِلَّتِكِ » .



١٠٣ . يسوع يحيي ابنة يائير

متـى ٩ ، ٢٣ ـ ٢٦ ، مرقس ٥ ،
٣٥ ـ ٤٣ ، لوقا ٨ ، ٤٩ ـ ٥٦

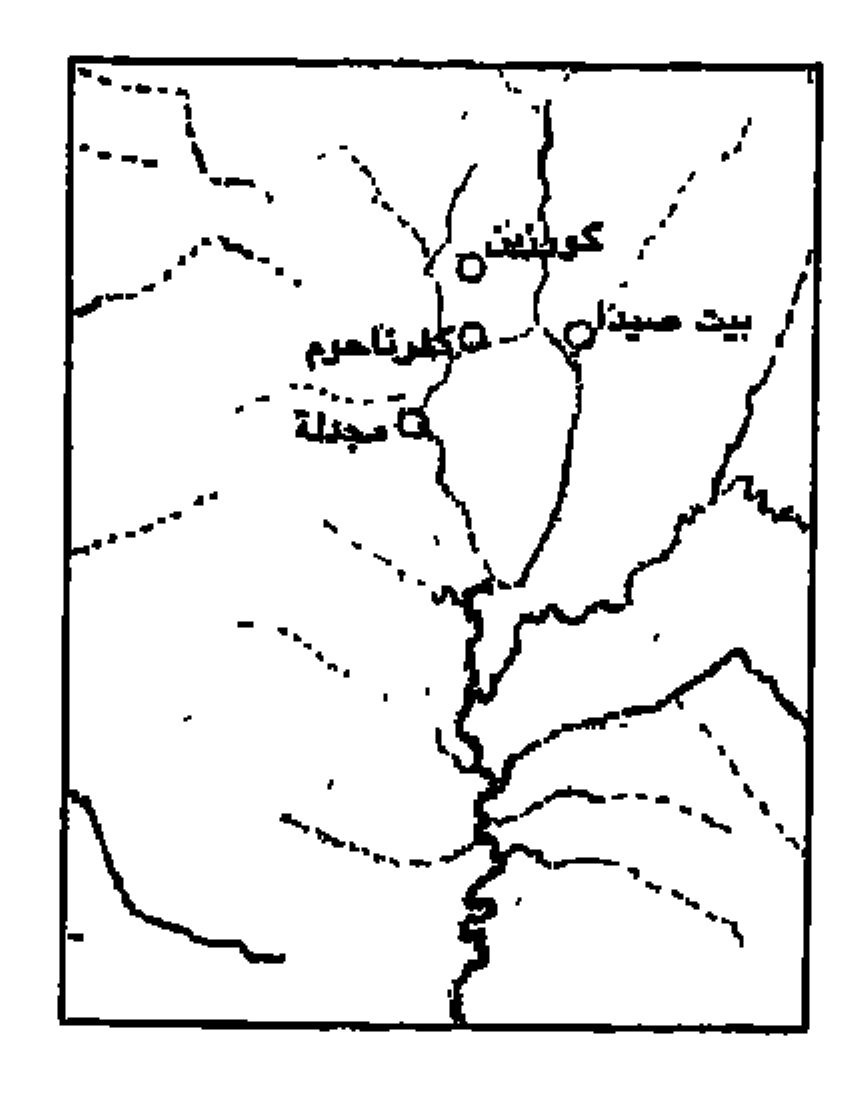
كفرناحوم

٣٥ وبَينَما هُو يَتكَلّم ، وَصَلَ أناسٌ مِن عِندِ رئيس
المَجمَعِ يقولـون : « ماتَـتِ ٱبنَتُـكَ فلِـمَ تُزعِـجُ
المُعَلِّم ؟ » ٣٦ فلَم يُبالِ يسوعُ بهذا الـكَلام ، بل
قالَ لِرئيسِ المَجمَـع : « لا تَخَفْ ، يَكْفـي أن
تُؤمِن » . ٣٧ ولَم يَدَعْ أحَداً يَصحَبُهُ إلاّ بُطـرُسَ
ويعقوبَ ويوحَنَّا أخا يَعقوب* . ٣٨ ولَمَّا وَصَلوا إلى
دارِ رئيسِ المَجمَع ، رأى ضَجيجاً وأُناساً يَبكونَ
ويُعْوِلون . ٣٩ فَدَخلَ وقالَ لَهم : « لِماذا تَضُجُّونَ
وتَبكون ؟ لم تَـمُتِ الصَّبِيَّة ، وإنَّما هِيَ نائمة » ،
فَضَحِكوا مِنهُ . ٤٠ أمَّا هو فأخرَجَهم جَميعاً وسـارَ
بِأبي الصَّبِيَّةِ وأُمِّها والَّذين كانوا معَه ودخَـلَ إلى
حَيثُ كانَتِ الصَّبِيَّة . ٤١ فأخذَ بِيَدِ الصَّبِيَّةِ وقالَ
لها : « طَليتا قوم ! » أي : يا صَبيَّةُ أقولُ لكِ :
قومي . ٤٢ فقامَتِ الصَّبِيَّةُ لِوَقتها وأخذَت تَمْشي ،
وكانتِ ٱبنَةَ ٱثنَتَي عَشْرَةَ سَنَـة . فَدَهِشـوا أشَـدَّ
الدَّهش ، ٤٣ فَأوصاهم مُشَدِّداً عليهِـم ألاّ يَعلَـمَ
أحَدٌ بذلك ، وأمَرَهُم أن يُطعِموها .

٣٧ ـ بطرس ويعقوب ويوحنا هم المقربون الى يسوع من بين الأثني عشر . رأوا هذه المعجـزة ، ورأوه متجليا على الجبـل (٩/٢) وكانوا أيضا معه في بستان الزيتون .



ـ مجمع الناصرة . هنا اعلن يسوع أن في شخصه تحققت نبوءة اشعيا عن المسيح المنتظر . (لوقا ٤ ، ١٦ ـ ١٨)



١٠٤ . يسوع يشفي اعميين

متى ٩ ، ٢٧ ـ ٣١

كفرناحوم

٢٧ ومَضى يسوعُ في طَريقِه فتبِعَهُ أعمَيانِ
يَصيحان : « رُحماكَ يا ٱبْنَ داود* ! » فلمّا دَخَلَ
البَيت دنا مِنه الأعمَيان . ٢٨ فقال لهما يسوع :
أتُؤمِنانِ بِأنّي قادِرٌ على ذٰلِك ؟ » فقالا لَه : « نَعَم ،
يا رَبّ » . ٢٩ فلمَسَ أعيُنَهما وقال : « فَلْيَكُنْ لَكُما
بِحَسَبِ إيمانِكُما » . فٱنفتَحَت أعيُنهما .
٣٠ فحذَّرَهما يسوعُ قال : « إيّاكُما أن يَعلَمَ أحَد* »
٣١ ولٰكنَّهما خَرَجا فَشَهراه في تِلكَ الأرض كُلِّها .

١٠٥ . يسوع يشفي اخرس ممسوسا

متى ٩ ، ٣٢ ـ ٣٤

كفرناحوم

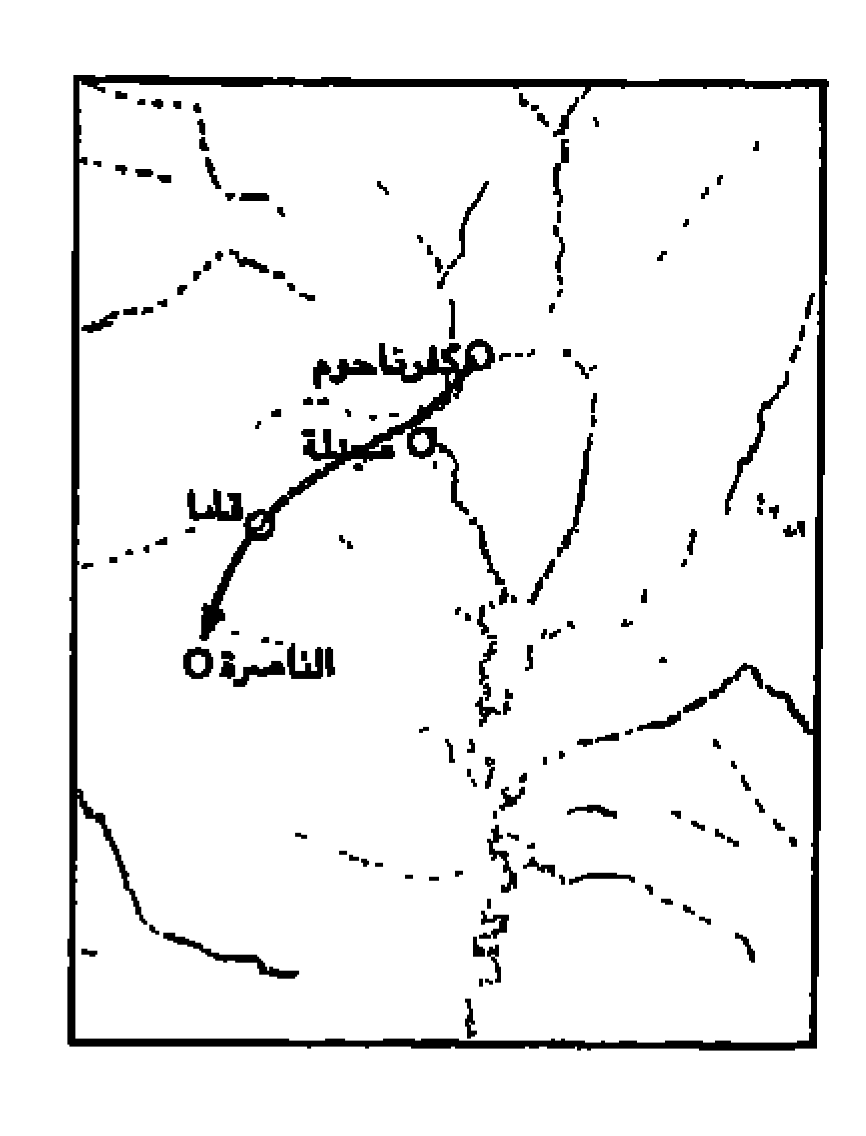
٣٢ وما إن خَرَجا حتّى أتَوه بِأخرسَ ممسُوس .
٣٣ فلمّا طُرِدَ الشَّيطانُ تَكَلَّمَ الأخرَس ، فأُعجِبَ
الجُموعُ وقالوا : « لَم يُرَ مِثلُ هٰذا قطُّ في
إسرائيل ! » ٣٤ أمّا الفِرِّيسيُّون فَقالوا : « إنَّهُ
بِسَيِّدِ الشَّياطين يَطْرُدُ الشَّياطين » .

٢٧ ـ أبن داود من أ سماء المسيح .

٣٠ ـ خشي يسوع اذا ذاع خبر المعجزة ـ أن يهيج الشعب الذي كان يتوهم أن المسيح منقذ سياسي لا مخلص الناس من خطاياهم .



ـ الناصرة . ويسمى هذا المرتفع جبل القفزة . وقد ساق اليهود يسوع الى حرف الجبل ليلقوه عنه ويقتلوه . لكنه مر من بينهم ومضى . (لوقا ٤ ، ٢٨ ـ ٢٩)



١٠٦ . يسوع يعلم في الناصرة ، الا انه يطرد منها

متى ١٣ ، ٥٣ ـ ٥٨ ، مرقس ٦ ،
١ ـ ٦ ، لوقا ٤ ، ١٦ ـ ٣٠

الناصرة

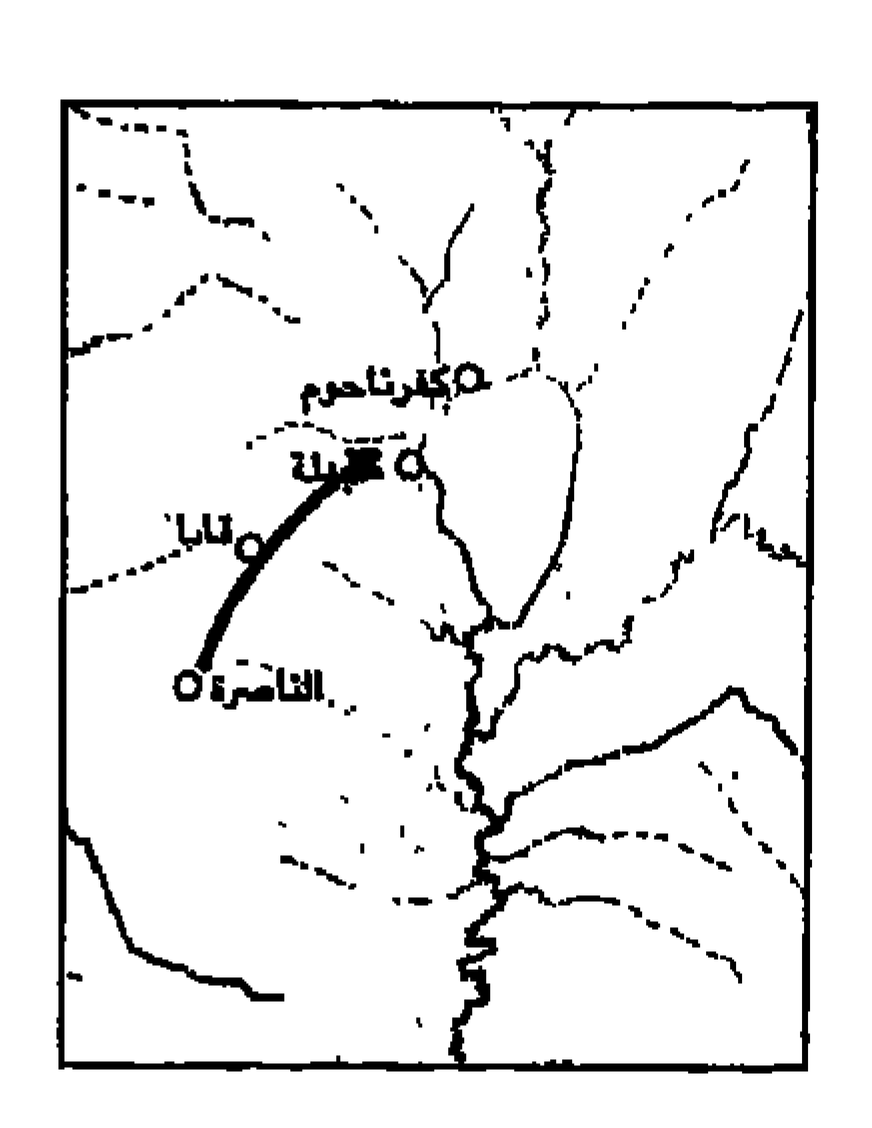
١٦ وأتى النَّاصِرَةَ حَيثُ نَشأ ، ودخَلَ المَجْمَعَ يومَ
السَّبتِ على عادَتِه ، وقامَ لِيَقرأ . ١٧ فدُفِعَ إلَيه
سِفْرُ النَّبِيِّ أشَعْيا ، فَفَتَحَ السِّفْرَ* فوَجدَ المَكانَ
المكتوبَ فيه : ١٨ « رُوحُ الرَّبِّ نازِلٌ عَليَّ لأنَّه
مَسَحَني لأُبَشِّرَ الفُقَراء وأرسَلَني لأُبَلِّغَ المَأسورينَ
تَخلِيَةَ سَبيلِهم والعُميانَ عَودَةَ البصَرِ إليهِم وأُفَرِّجَ
عنِ المَظلومين* ١٩ وأُعلِنَ سَنَةَ قَبولٍ عِندَ
الرَّبّ » . ٢٠ ثُمَّ طَوَى السِّفرَ فَأعادَهُ إلى الخادِمِ
وجَلَسَ . ٢٠ وكانَتْ عُيونُ أهلِ المَجمَعِ كُلِّهِم
شاخِصَةً إلَيه . ٢١ فأخَذَ يَقولُ لَهم : « اليَومَ تَمَّت
هذه الآيَةُ بِمَسمَعٍ مِنكُم » . ٢٢ وكانوا يَشهَدونَ لَه
بِأجمَعِهِم ، ويَعجَبونَ مِنَ كَلامِ النِّعمَةِ الَّذي يَخرُجُ
مِن فَمِه فيَقولون : « أما هٰذا ابنُ يوسُف ؟ »
٢٣ فقالَ لَهم : « لا شكَّ أنَّكم تَقولونَ لي هذا
المَثَل : يا طَبيبُ اشفِ نَفسَكَ . فَاصنَعْ هٰهُنا في
وَطَنِكَ كُلَّ شَيءٍ سَمِعْنا أنَّه جَرى في كَفَرناحوم » .

١٧ ـ كان يحق لكل يهودي راشد أن يقرأ الكتاب المقدس في المجمع إن أذن له الرئيس بذلك .

١٨ ـ زيد في بعض الاصول : وأشفي منكسري القلوب .



- حقل قمح اصفر للحصاد . واستعان يسوع بهذه الصورة المعبرة ليؤكد على اهمية رسالته وضرورة ايجاد عملة لذلك الحصاد الوافر الذي هو البشرية قاطبة (لوقا ١٠ ، ٢) .



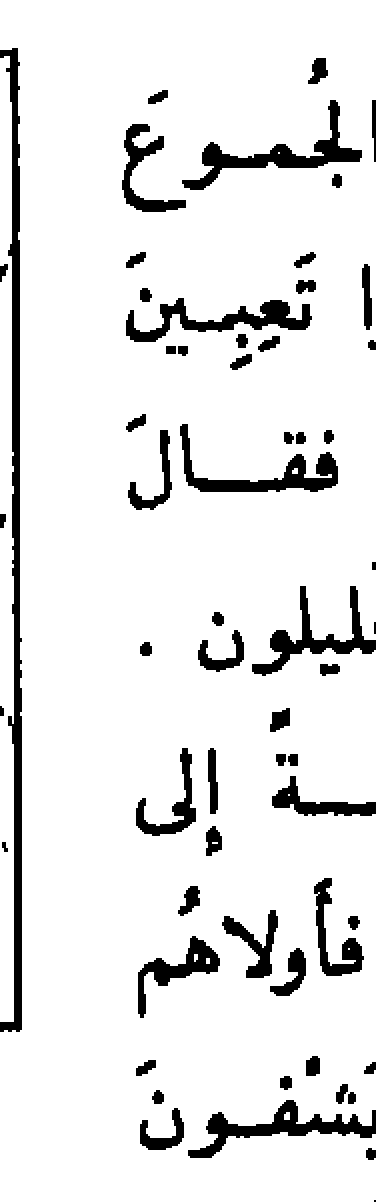
٢٤ وأَضاف : « الحَقَّ أَقولُ لَكم : لا يُقبَلُ نَبِيٌّ في
وَطَنِه . ٢٥ « وبِحَقٍّ أَقولُ لَكم : كانَ في إسرائيلَ
كَثيرٌ مِنَ الأرامِلِ في أَيَّامِ إيليَّا ، حينَ احتَبَسَتِ
السَّماءُ ثَلاثَ سَنَواتٍ وسِتَّةَ أَشهُر ، فأَصابَتِ
الأَرضَ كُلَّها مَجاعَةٌ شديدة ، ٢٦ ولَم يُرسَلْ إيليَّا
إلى واحِدَةٍ مِنهُنَّ ، وإنَّما أُرسِلَ إلى أَرمَلَةٍ في صَرْفَتِ
صَيدا . ٢٧ وكانَ في إسرائيلَ كَثيرٌ مِنَ البُرْصِ
على عَهدِ النَّبِيِّ أَليشَع ، فلَم يَبْرأ واحِدٌ مِنهُم ، وإنَّما
بَرِئَ نُعمانُ السُّورِيّ » . ٢٨ فثارَ ثائِرُ جَميعِ الَّذين
في المَجمَعِ عِندَ سَماعِهِم هذا الكَلام . ٢٩ فَقاموا
ودَفَعوه إلى خارِجِ المَدينة وساقوه إلى حَرْفِ الجَبَلِ
الَّذي كانَت مَدينتُهم مَبنِيَّةً علَيه لِيُلقوهُ عَنه .
٣٠ ولٰكِنَّه مَرَّ مِن بَينِهِم ومَضى .

١٠٧ . يسوع يعلم الرسل الاثني عشر

متى ٩ ، ٣٥ ـ ٣٨ ؛ ١٠ ، ١ ، ١٠ ، ٥ ـ ١٥ ، مرقس ٦ ، ٧ ـ ١١ ، لوقا ٩ ، ١ ـ ٥

الجليل

٣٥ وكانَ يسوعُ يَسيرُ في جَميعِ المُدُنِ والقُرى
يُعلِّمُ في مَجامِعِهم ويُعلِنُ بِشارةَ المَلَكوت ويَشفي

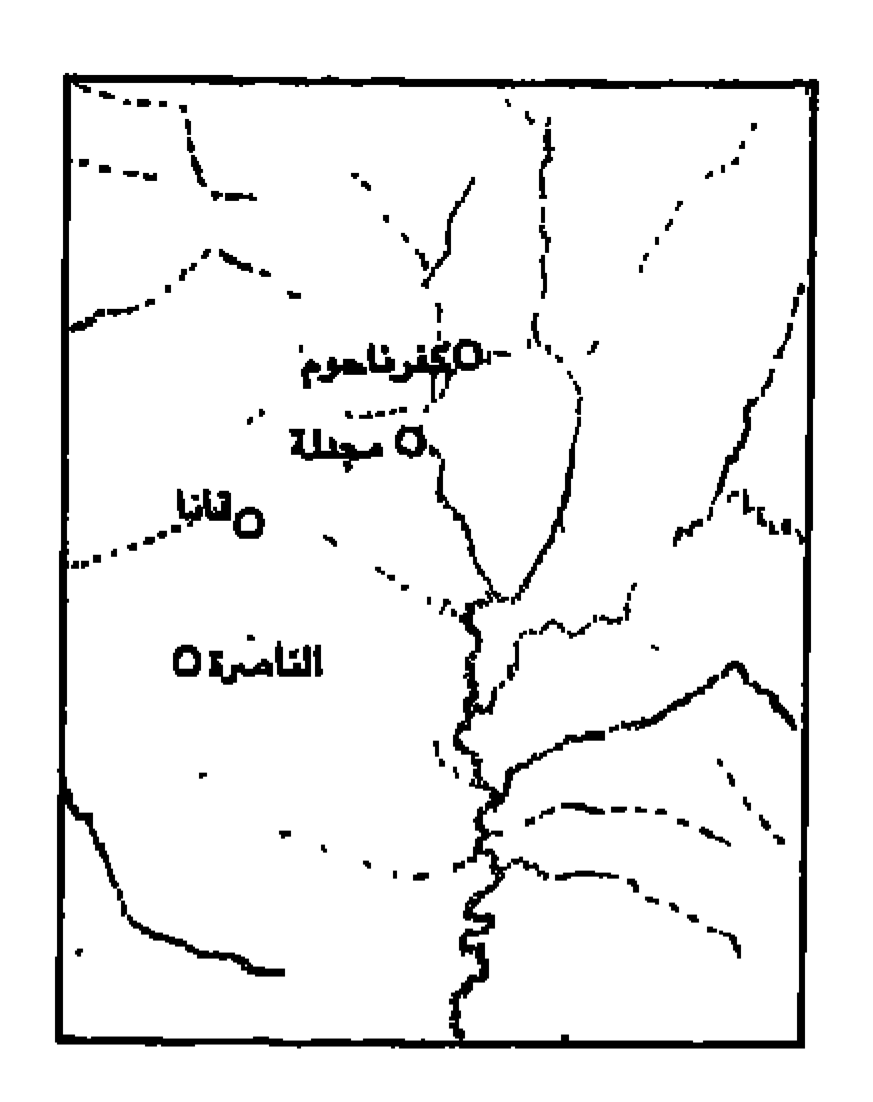


النَّاسَ مِن كُلِّ مَرَضٍ وعِلَّة . ٣٦ ورأى الجُمـوعَ
فأخذَتـهُ الشَّفَقَـةُ علَيهـم ، لأَنَّهـم كانـوا تَعِبِينَ
رازِحِينَ* ، كَغَنَمٍ لا راعِـيَ لهـا . ٣٧ فقـالَ
لِتلاميذِه : « الحَصادُ كثيرٌ ولَكِنَّ العَمَلَةَ قَليلون .
٣٨ فاسأَلـوا رَبَّ الحَصـاد أن يُرسِـلَ عَمَلَـةً إلى
حَصادِه » . ودَعا تَلاميذَهُ الاِثنَي عَشرَ ، فأَولاهُم
سُلطاناً يَطـرُدُونَ به الأَرواحَ النَّجِسَـة ويَشفُـونَ
النَّاسَ مِن كُلِّ مَرَضٍ وعِلَّة . ٥ هٰؤلاءِ الاِثْنا عَشَرَ
أرسلَهُم يسوع وأوصاهم قال : « لا تَسلُكوا طَريقًا
إلى الوَثَنِيِّين* ولا تَدخُلوا مَدينةً لِلسَّامِرِيِّين ، ٦ بَلِ
آذهَبـوا إلى الخِـرافِ الضَّالَّـةِ من آلِ إسرائيل ،
٧ وأعلِنـوا في الطَّـريق أنْ قَدِ آقتَـرَبَ مَلَـكوتُ
السَّموات . ٨ إِشْفُـوا المَرْضى ، وأَقيمـوا الموتـى ،
وأبرئوا البُرْص ، وآطرُدوا الشَّياطين . أَخَذتُم مجَّاناً
فمَجَّاناً أعطوا . ٩ لا تَقتَنوا نُقوداً مِن ذَهَبٍ ولا مِن
فِضَّةٍ ولا مِن نُحاسٍ في زَنانيرِكم ، ١٠ ولا مِزوَدًا
لِلطَّريق ولا ثَوبَيْـنِ ولا حِذاءً ولا عَصًـا ، لأَنَّ
العامِلَ يَستَحِقُّ طَعامَـه . ١١ وَأَيَّةَ مَدينـةٍ أو قَريةٍ
دَخَلتُم ، فَاستَخبِروا عَمَّن فيها أَهْلٌ لاِستِقْبالِكُم ،
وأَقيموا عِندَه إلى أن تَرحلوا . ١٢ وإذا دَخَلتُمُ البَيتَ
فَسَلِّموا علَيه . ١٣ فـإن كانَ هٰذا البَيتُ أهـلاً ،

٣٦ ـ رزح : سقط الى الارض ولم يستطع النهوض عن ضعف وتعب .

٥ ـ لم يحصر يسوع بشارته بآل أسرائيل ، فقد أرسل تلاميذه الى جميع الأمم بعد قيامته (٢٨ : ١٩/٢٠) . وتم ذلك على مراحل .

فَلْيَحِلَّ سَلامُكم فيه ، وإن لم يَكُن أهلاً ، فَلْيَعُدْ
سَلامُكم إلَيكم . ١٤ وإن لم يَقبَلوكم ولم يَستَمِعوا
إلى كلامِكم ، فَاخرُجوا مِن ذاكَ البَيتِ أو تِلكَ
المَدينة ، نافِضينَ الغُبارَ عن أقدامِكم . ١٥ الحَقَّ
أقولُ لَكم إنَّ أرضَ سَدومَ وعَمورة سَيكونُ
مَصيرُها يَومَ الدَّينونةِ أخفَّ وَطأَةً مِن مَصيرِ تِلكَ
المَدينة .



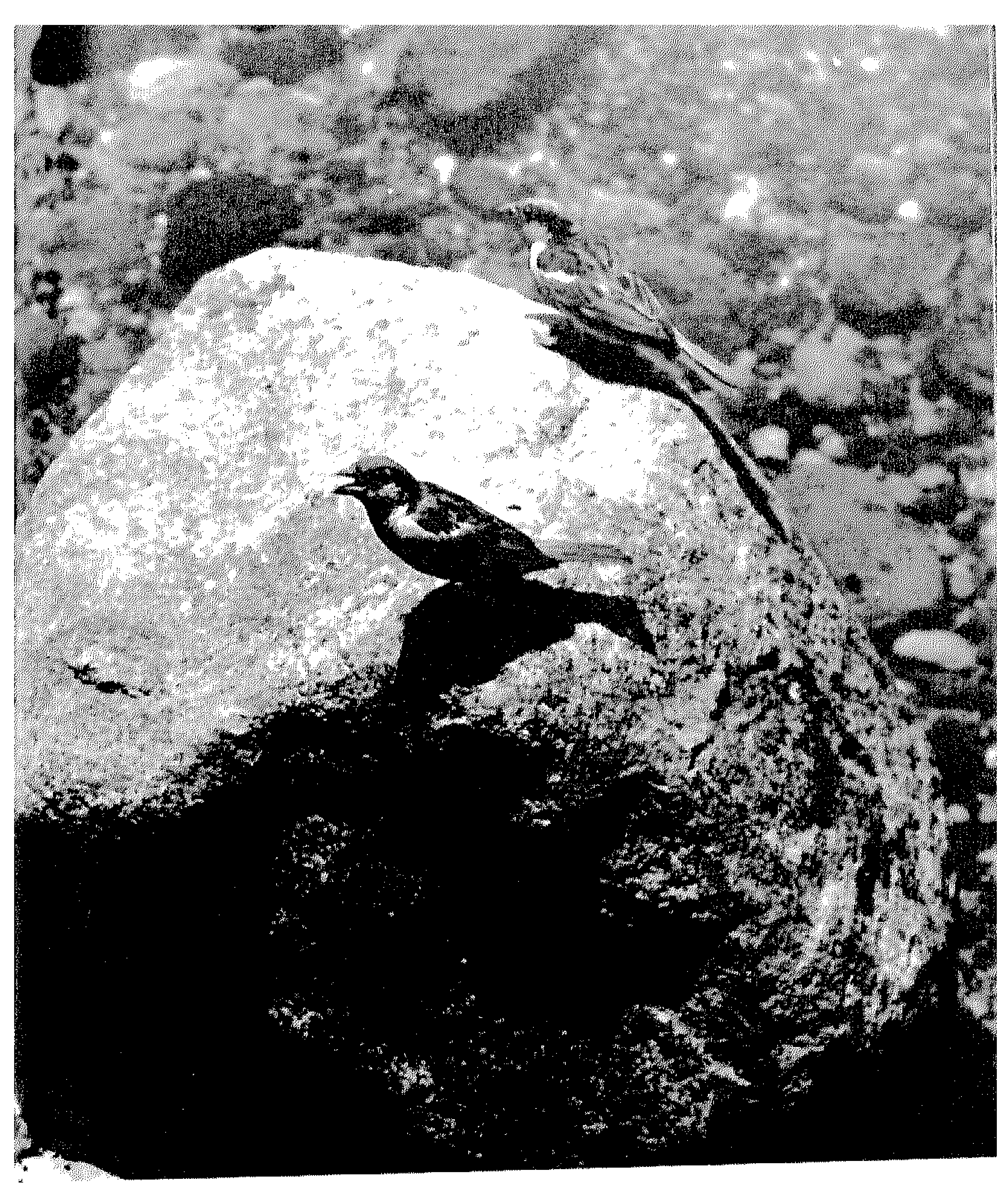
١٠٨ . يسوع يعطي وصاياه لزمن الاضطهاد

متى ١٠ ، ١٦ ـ ٤٢

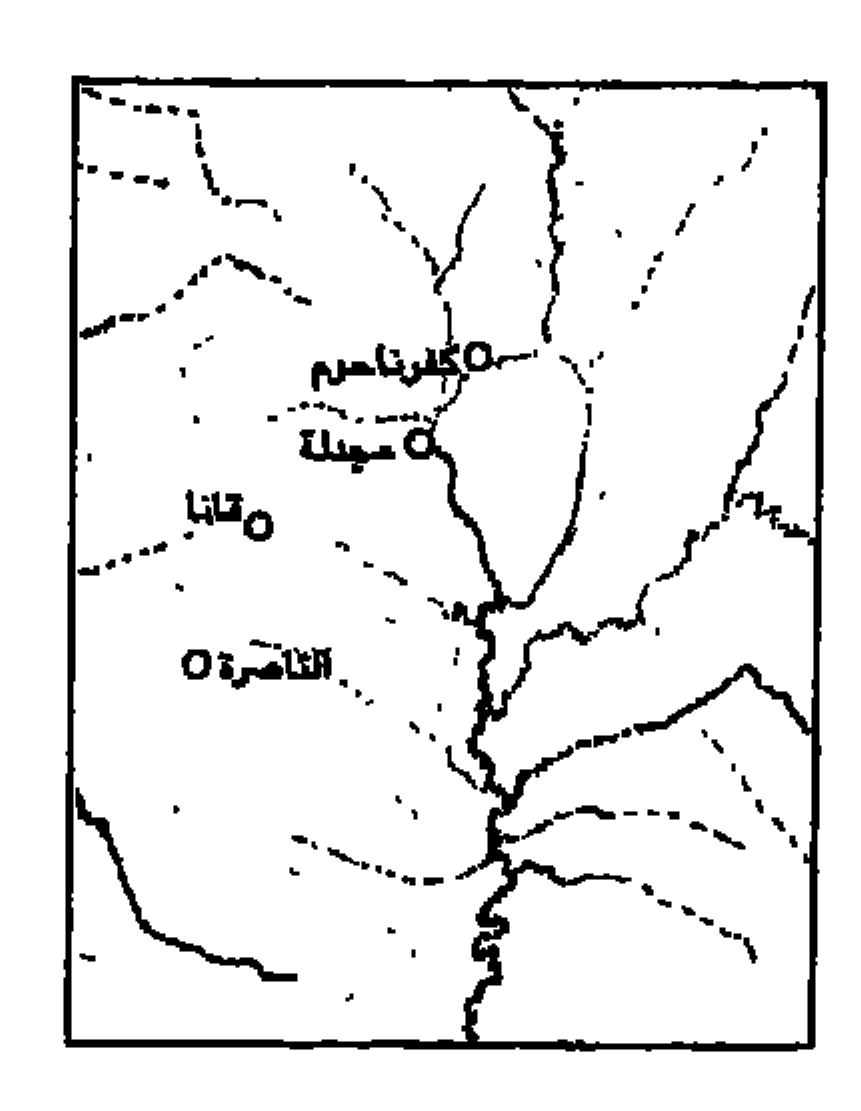
الجليل

١٦ « هاءَنذا أُرسِلُكم كالخِرافِ بَينَ الذِّئابِ :
فكونوا كالحَيَّاتِ حاذِقين* وكالحَمامِ ساذِجين .
١٧ إحذَروا النَّاس ، فسَيُسلِمونَكم إلى
المَجالس* ، وَيجلِدونَكم في مَجامِعِهم ، ١٨ وتُساقونَ
إلى الحُكَّامِ والمُلوكِ مِن أجلي ، لِتَشهَدوا* لَدَيهم
ولَدى الوَثَنِيِّين . ١٩ فلا يُهِمَّكم حينَ يُسلِمونَكم
كَيفَ تَتكلَّمون أو ماذا تقولون ، فسَيُلْقَى إليكُم في
تلكَ السَّاعةِ ما تتكلَّمونَ بِه . ٢٠ فلَستُم أنتم
المُتَكلِّمين ، بل رُوحُ أبيكم يَتكَلَّمُ بِلِسانِكم .
٢١ سَيُسلِمُ الأَخُ أخاهُ إلى الموت ، والأَبُ ٱبنَه ،

١٦ ـ حذق الحية وفطنتها في التخلص من المأزق ، من دون خبثها ومكرها ، ولكن وداعة الحمام وسلامة سريرته .
١٧ ـ المجالس : المحاكم الدينية عند اليهود
١٨ ـ يشهدون أن المسيح هو المسيح المخلص .

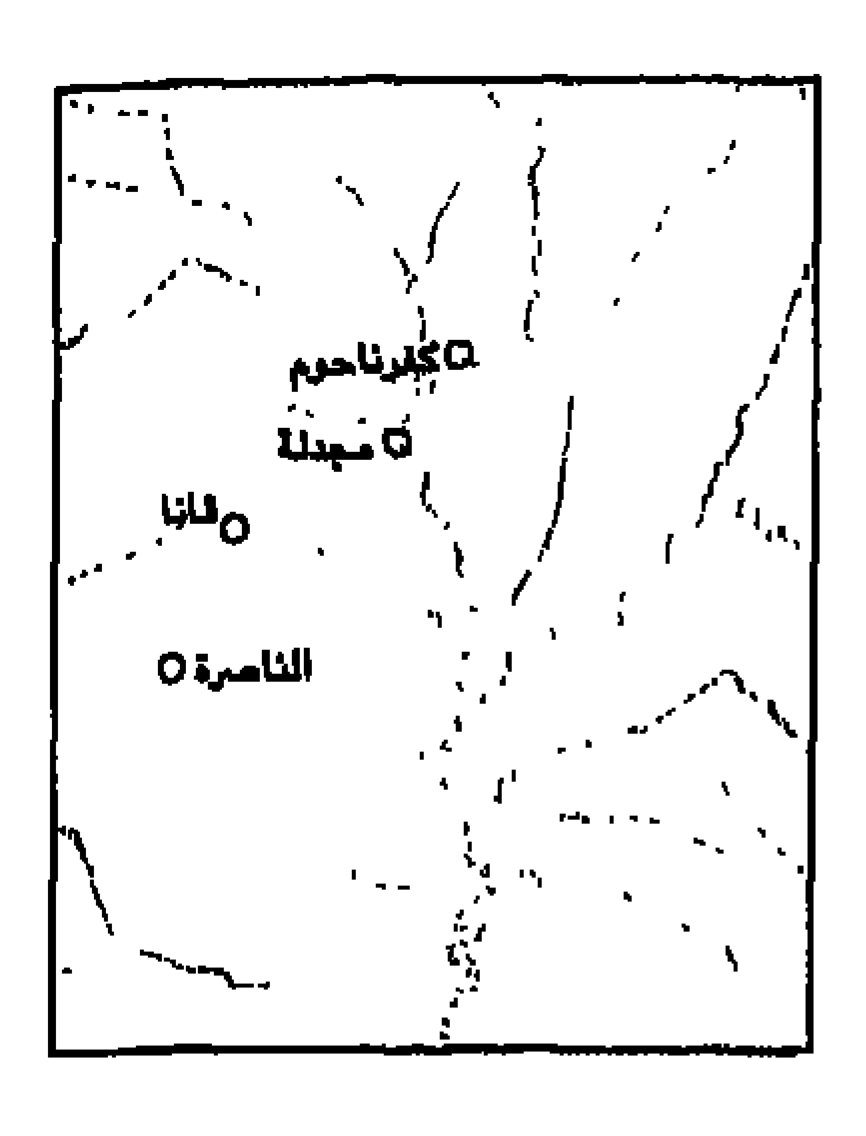


ـ عصفوران على شاطئ بحيرة طبرية . ومن العجيب ان عناية الله تشملها بالرغم من صغرها . ومن مثلها جعل لنا يسوع حافزا على إحياء ثقتنا بالآب السماوى . (متى ١٠ ، ٢٩ ـ ٣١) .



وَيَثورُ الأَبناءُ على والِدِيهم ويَطلُبونَ الحُكمَ علَيهِم
بِالَموت ، [٢٢] ويُبغِضُكم جَميعُ النَّاسِ مِن أجلِ
اَسمِي . والَّذي يَثبُتُ إلى النِّهايةِ فذاكَ الَّذي
يَخلُص . [٢٣] وإذا طارَدوكم في مدينةٍ فاهرُبوا إلى
غَيرِها . الحَقَّ أقولُ لكم : لن تُنهُوا التَّبشيرَ في
مُدُنِ إسرائيل حتَّى يأتيَ اَبنُ الإنسان . [٢٤] « ما
كانَ التِّلميذُ أسمَى مِن مُعَلِّمِه ، ولا كانَ العَبدُ
أسمَى مِن سَيِّدِه . [٢٥] فَحَسْبُ التِّلميذِ أن يَصيرَ
كَمعلِّمِه والعَبدِ كَسيِّدِه ، فإذا دَعَوا ربَّ البَيتِ بَعلَ
زَبول* ، فَما أحْراهم بِأن يَقولوا ذلك في أهلِ
بَيتِه ؟ [٢٦] لا تَخَافُوهُم إذاً ! فَما مِن مَستُورٍ إلاَّ
سَيُكشَفُ ، ولا مِن مَكتومٍ إلاَّ سَيُعلَم . [٢٧] والَّذي
أقولُه لَكم في الظُّلُمات ، قولوه في وَضَحِ النَّهار .
والَّذي تَسمَعونَه يُهمَسُ في آذانِكم ، نادوا بِه على
السُّطوح . [٢٨] « لا تخافوا الَّذين يَقتُلونَ الجَسد*
ولا يَستطيعونَ قَتلَ النَّفس ، بل خافوا الَّذي يَقدِرُ
على أن يُهلِكَ النَّفسَ والجَسَدَ جَميعًا في جَهنَّم .
[٢٩] أما يُباعُ عُصفورانِ بِفَلْس ؟ ومعَ ذلِك لا يَسقُطُ
واحِدٌ مِنهُما إلى الأرضِ بِغَيرِ عِلمِ أبيكم . [٣٠] أمَّا
أنتُم ، فشَعَرُ رُؤُوسِكم نَفسُه مَعدودٌ بِأجمَعِه . [٣١] لا
تَخافوا ، أنتُم أثمَنُ مِنَ العَصافيرِ جَميعًا . [٣٢] « مَن

٢٥ ـ بعل زبول : من آلهة الكنعانيين . كان يطلق على رئيس الشياطين .
٢٨ ـ يجب الخوف لا من الشخص الذي يستطيع أن يقتل الجسد وحده ، بل من الله الذي يستطيع قصاصا للخطيئة ، أن يهلك الانسان كله نفسا وجسدا في جهنم .



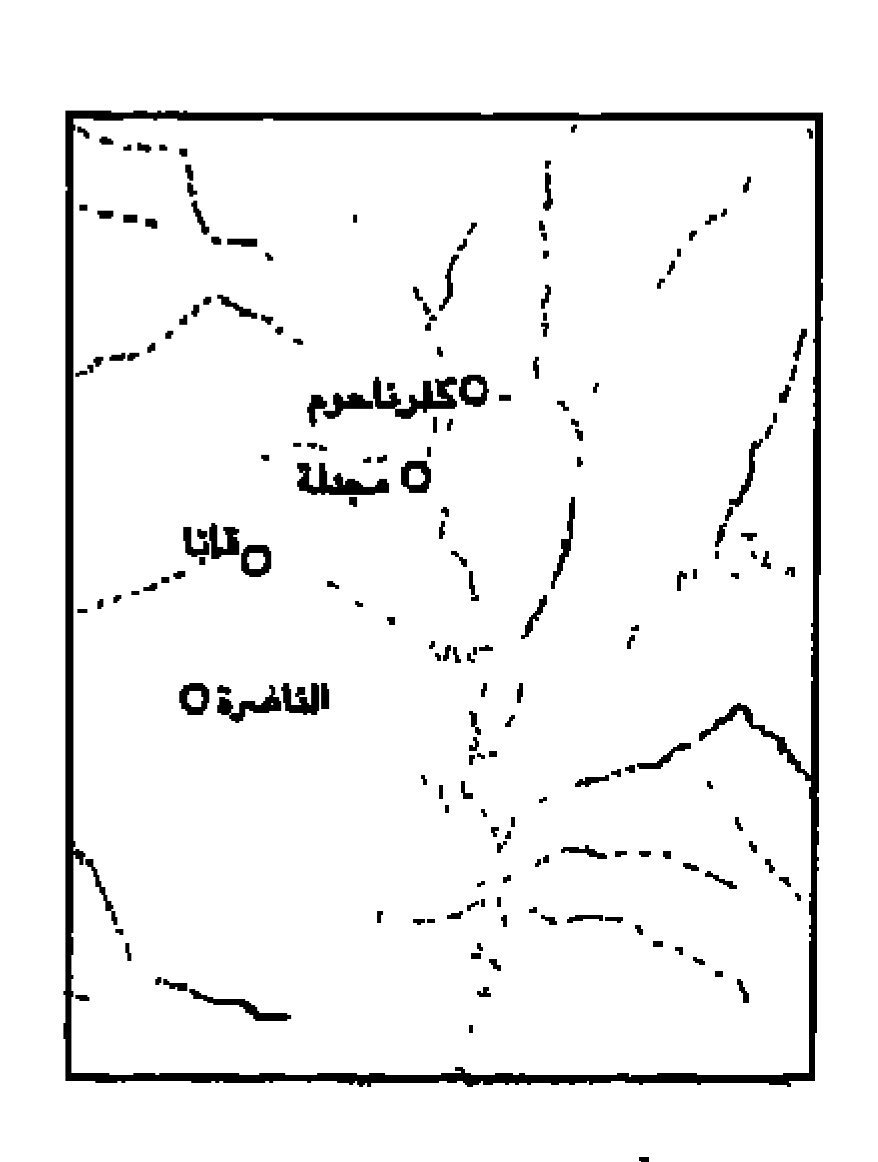
ٱعترَفَ بي أمامَ النَّاس ، أعترِفُ بِه أمـامَ ابـي
الَّذي في السَّمَوات . ٣٣ ومن أنكَرَني أمامَ النَّاس ،
أُنكِرُه أمامَ أبي الَّذي في السَّمَوات . ٣٤ « لا تَظُنُّوا
أنِّي جِئتُ لأَحمِلَ السَّلامَ إلى الأرض ، ما جِئتُ
لأَحمِلَ سَلاماً بل سَيفاً* : ٣٥ جِئتُ لأُفرِّقَ بَـينَ
المَرءِ وأبيه ، والبِنْـتِ وأُمِّهـا ، والكَنَّـةِ وحَمَاتِهـا .
٣٦ ويكونُ أعداءَ الإنسانِ أهلُ بَيتِه* .

٣٧« مَن كانَ أبوه أو أُمُّه أحَبَّ إلَيه مِنِّي ، فلَيسَ
أهْلاً لي . ومَن كانَ ٱبنُه أوِ ٱبنَتُه أحَبَّ إلَيه مِنِّي ،
فلَيسَ أهْـلاً لي . ٣٨ ومـن لم يَحمِـلْ صَليبَـه
ويَتبَعْني ، فلَيسَ أهْلاً لي . ٣٩ مَن حَفِـظَ حياتَـه
يَفقِدُها ، ومَن فقَدَ حَياتَـه في سبيلي يَحفَظُهـا .
٤٠من قَبِلَكم قَبِلَنـي ، ومَـن قَبِلَنـي قَبِـلَ الَّـذي
أرسَلَني .٤١ مَن قَبِلَ نَبِيًّا لأنَّه نَبـيٌّ فَأجـرَ نَبِـيٍّ
يَنال ، ومَن قَبِلَ صِدِّيقاً لأنَّه صِدِّيقٌ فَأجرَ صِدِّيقٍ
يَنال ، ٤٢ ومَن سَقى أحَدَ هَؤلاء الصِّغارِ* ، ولَـو
كَأسَ ماءٍ بارِدٍ لأنَّه تِلميذ ، فالحقَّ أقولُ لَكم إنَّه
لن يَفقِدَ أجرَه » .

٣٤ ـ عهد المسيح ليس عهد جمود وخمول بل هو عهد الحرب الروحية أو الجهاد الروحي ضد قوى الشر .
السيف : مجاز معناه المحنة والعذاب والفراق .
٣٦ ـ حين يحاولون أن يصرفوا الانسان عن طريق الله ، كما حاول بعض ذوي يسوع (مرقس ٣ : ٢١) .
٤٢ ـ الصغار : رسل يسوع .

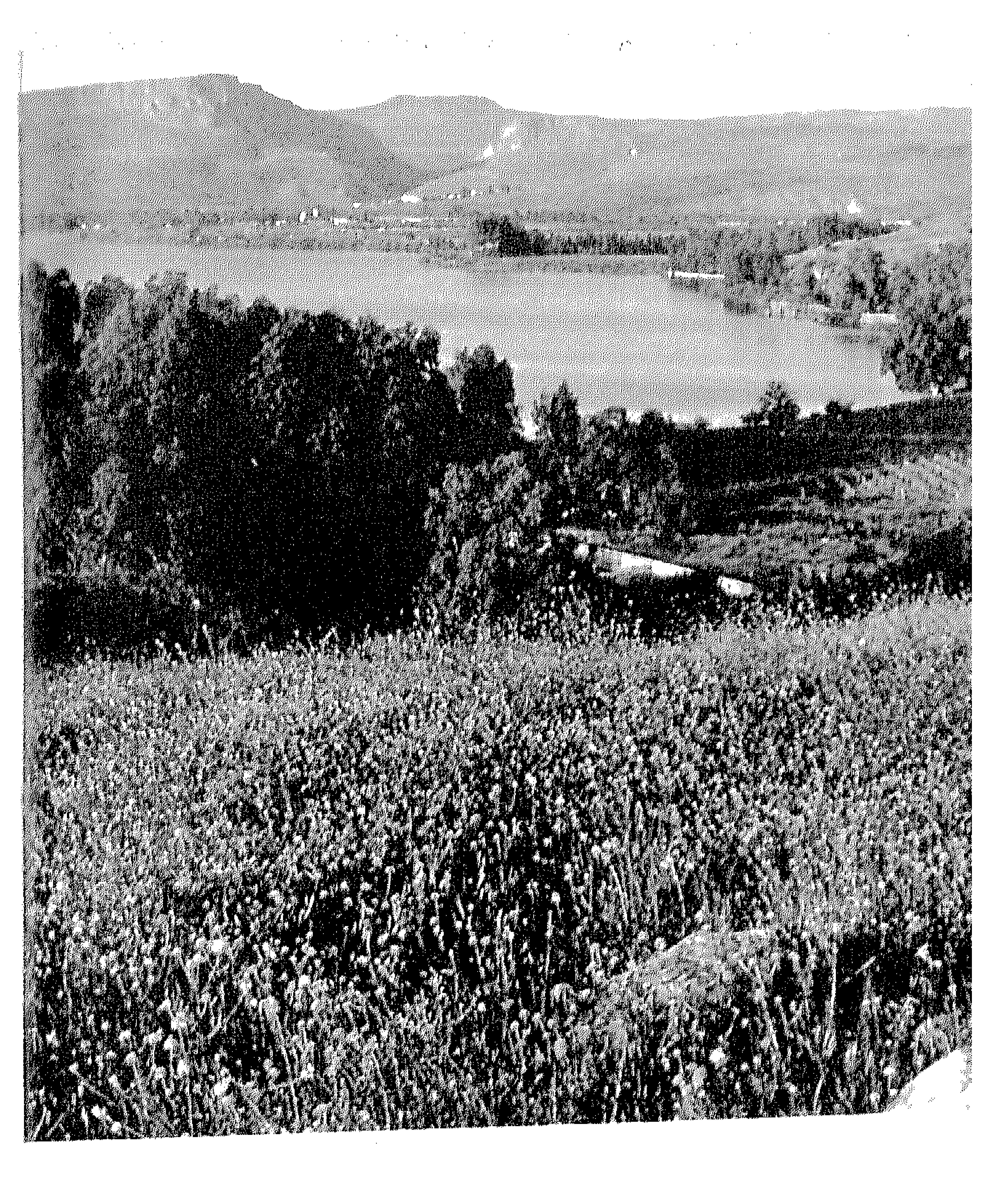
١٠٩ . يسوع والاثنا عشر يعظون في الجليل

متى ١١ ، ١ ، مرقس ٦ ، ١٢ ـ ١٣ ، لوقا ٩ ، ٦



الجليل

[1]ولمَّا أتـمَّ يسـوعُ وَصـاياه لِتَـلاميذِهِ الاِثنَـي عَشَـرَ ، ذهَبَ مِن هُناكَ لِيُعَلِّمَ ويُبَشِّرَ في مُدُنِهِم .



السهل المتاخم لشاطئ بحيرة طبريا . وإلى الشمال من الصورة « قرون حطين » حيث كانت تمر الطريق المؤدية مباشرة من الناصرة الى البحيرة .

٤ ـ محنة في الجليل

نحن الآن نحو عيد الفصح سنة ٢٩ بعد المسيح . ومعجزة تكثير الخبز تنال اعجاب الجماهير ، واخذت ترى في المسيح مسيحا سياسيا وزعيما وطنيا سيحررهم من أيدي الرومان .

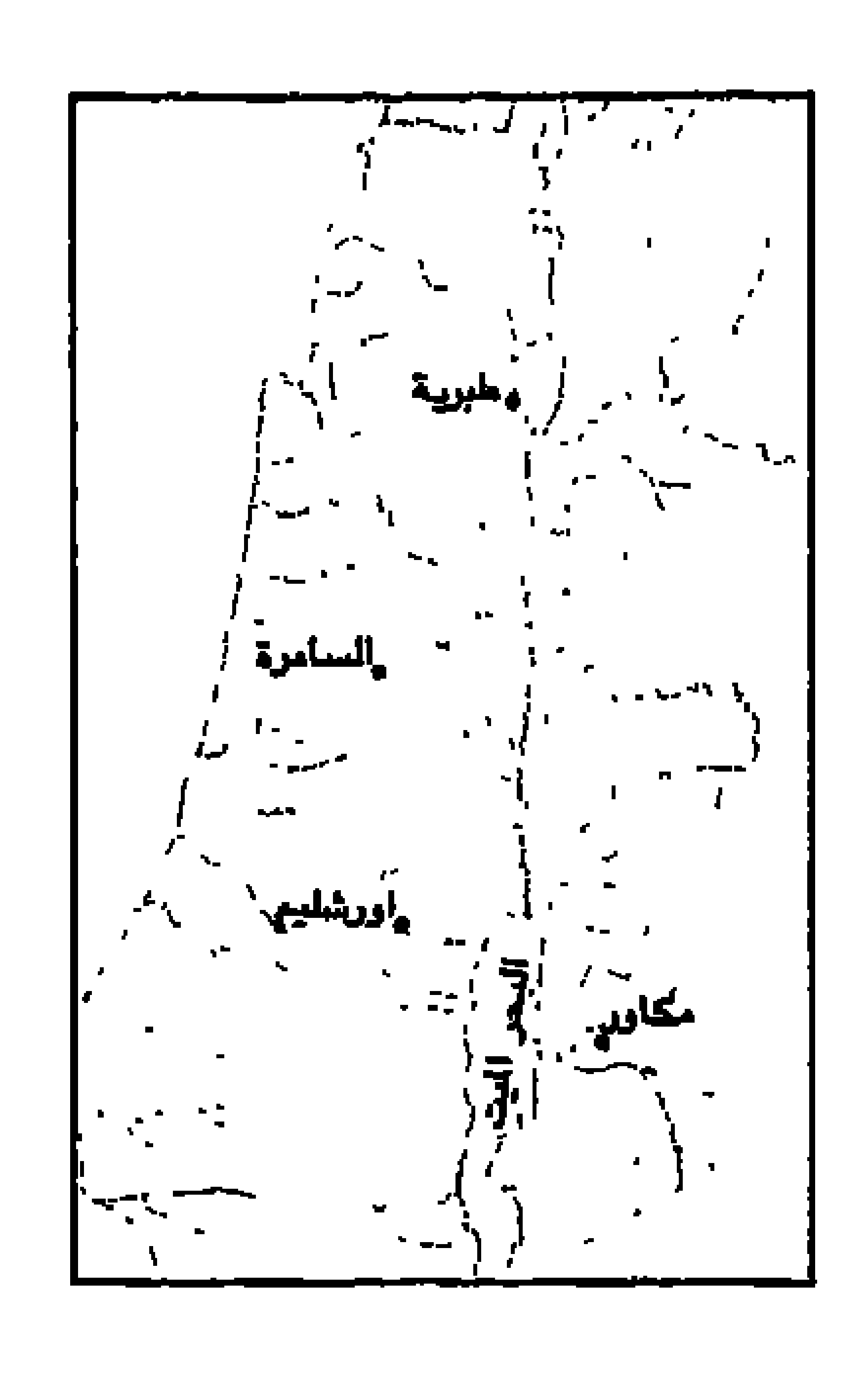
الا أن يسوع ليس كذلك . ولم يأت من أجل ذلك . لقد رسم له الآب الطريق والطريق يمر بالصليب .

لذا خاب فيه ظن الجماهير وأملهم وخف حماسهم ، فتركه كثيرون ، ومنهم بعض تلاميذه واذا بيسوع ينسحب تدريجيا الى اطراف الجليل الى اماكن يطلب فيه الخلوة ليعد تلاميذه اعدادا صحيحا .

فاعترف به تلاميذه وآمن بطرس وأعلن باسمهم أن يسوع هو المسيح المنتظر ابن الله الحي . وبعد هذا فقط اخذ يسوع يتحدث اليهم عن الامه ، وموته وقيامته .



ـ موقع قلعة مكاور على الشاطئ الشرقي للبحر الميت . هناك سجن يوحنا المعمدان ثم قطع رأسه (مرقس ٦ ، ١٧ ـ ٢٨)



١١٠ . هيرودس انتيباس يحار في امر يسوع

متــى ١٤ ، ١ ـ ٢ ، مرقس ٦ ، ١٤ ـ ١٦ ، لوقا ٩ ، ٧ ـ ٩

مكاور

٧ وسَمِعَ أمـيرُ الرُّبْـعِ هـيرودُس بِكُلِّ ما كانَ
يَجري ، فحارَ في الأمر ، لأَنَّ بَعضَ النَّاسِ كانوا
يَقولون : « إنَّ يوحنَّا قامَ مِن بَـينِ الأَمْـوات » ،
٨ وبَعضَهم : « إنَّ إيليَّا ظَهَر » ، وغَيرَهم : « إنَّ
نَبِيًّا مِنَ الأَنبِياءِ الأَوَّلِـينَ قام » . ٩ على أَنَّ
هيرودُسَ قال : « أمَّا يوحنَّا فَقَد قَطَعتُ أنا رَأْسَه .
فمَن هذا الَّذي أسمَعُ عنه مِثلَ هٰذهِ الأُمور ؟ »
وكان يُحاوِلُ أن يَراه* .

١١١ . كيف تم استشهاد يوحنا المعمدان

متـــى ١٤ ، ٣ ـ ١٢ ، مرقس ٦ ، ١٧ ـ ٢٩

مكاور

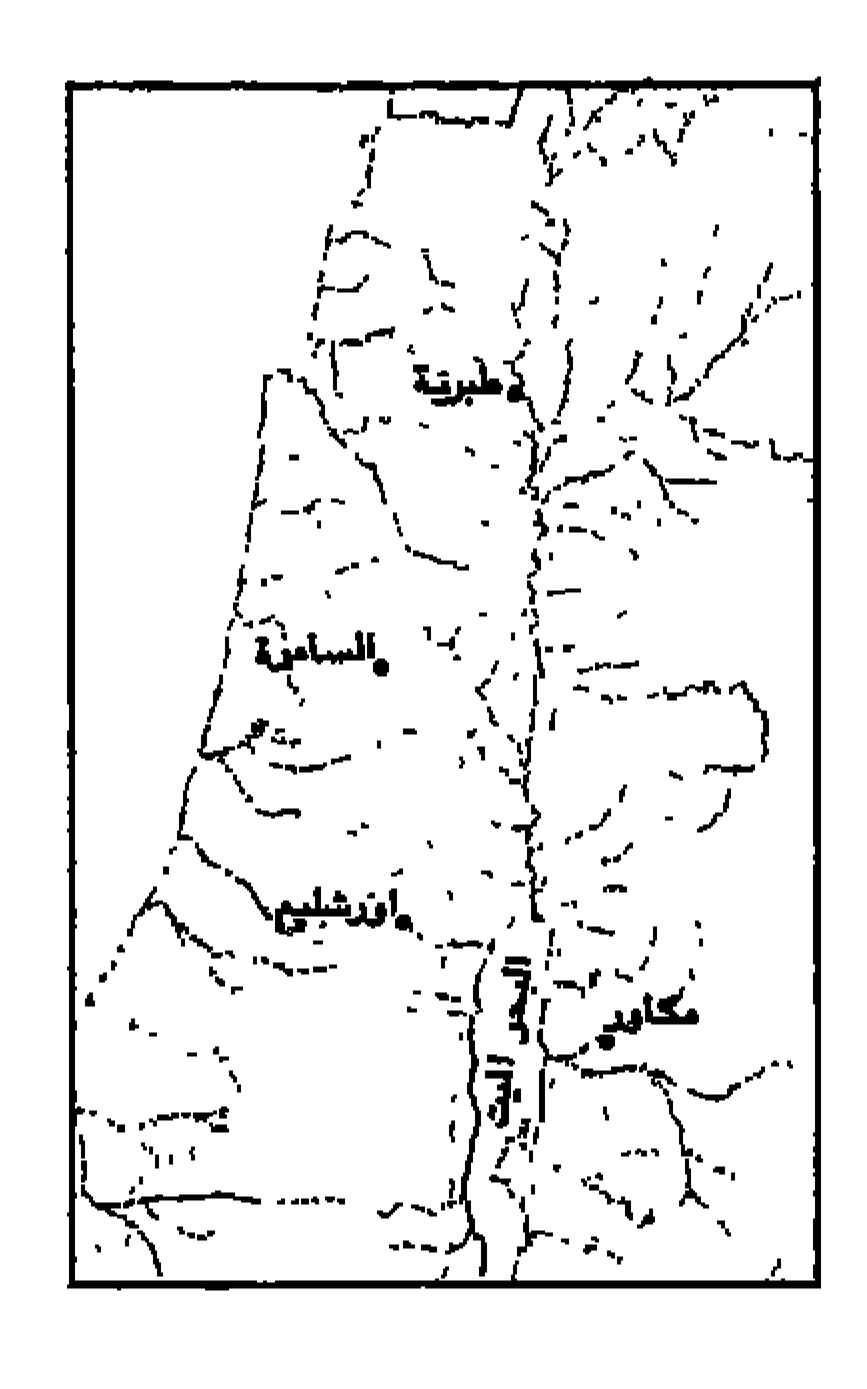
١٧ ذَلِكَ بِأَنَّ هيرودُسَ هذا كان قد أرسَلَ إلى
يوحنّا مَن أمسَكَه وأوثَقَه في السِّجن ، مِن أجْلِ
هيرودِيّا آمـرأةِ أخيهِ فيلِبُّس لأنــه تَزَوَّجَهـا .
١٨ فكانَ يوحَنَّا يقولُ لِهيرودُس : « لا يَحِلُّ لَكَ أنْ
تأخُذَ آمرأةَ أخيك* » . ١٩ وَكانَت هيرودِيَّا ناقِمةً

٩ ـ رأى هيرودس يسوع في أورشليم ، لما أرسلـه اليه بيلاطس (لوقـا ٢٣/٨ ـ ١٢) .

١٨ ـ تزوجها واخوه حي .



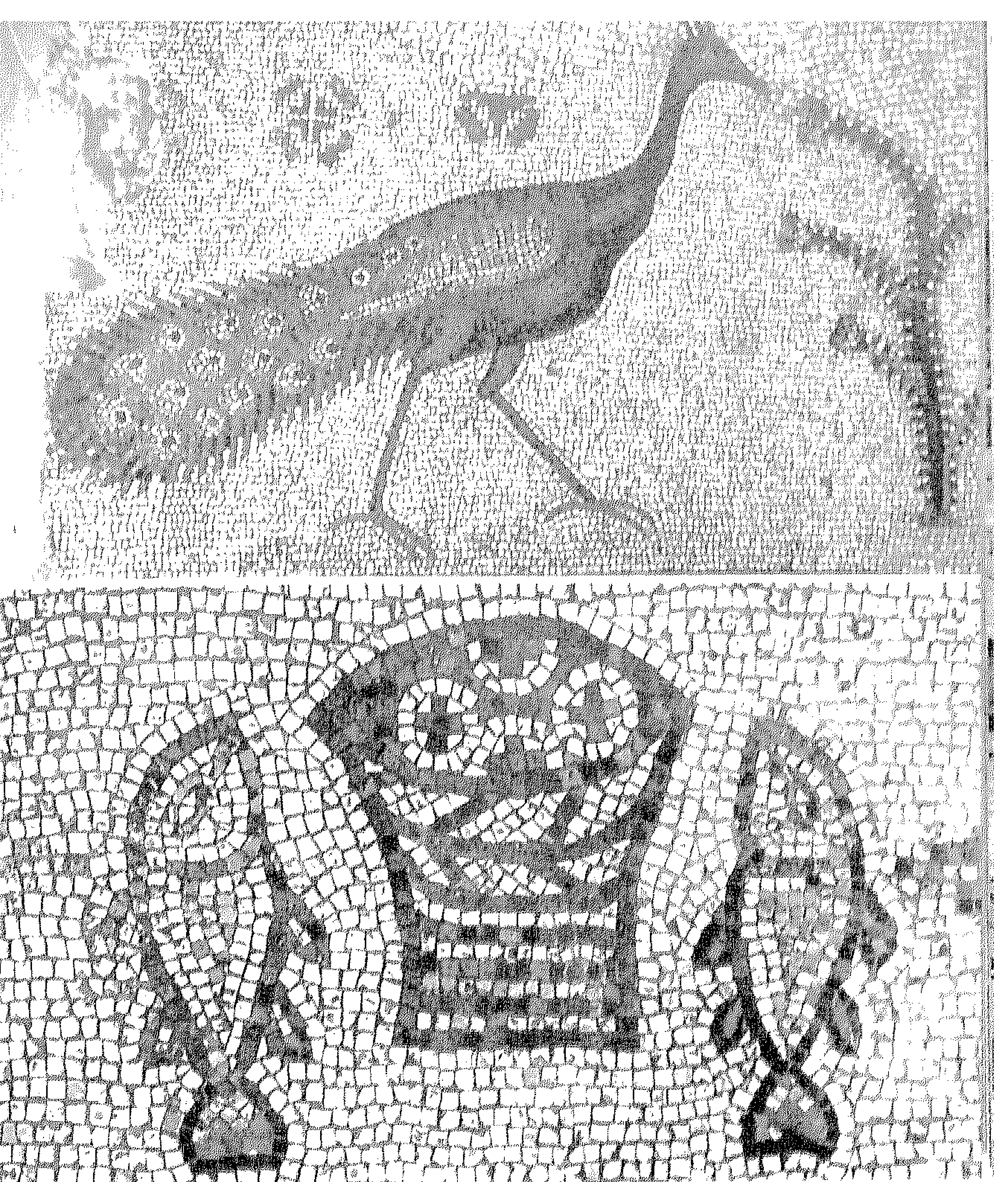
ـ السامرة . تقول التقاليد ان يوحنا المعمدان دفن في هذا المكان . وتحول مثواه فيا بعد الى جامع .



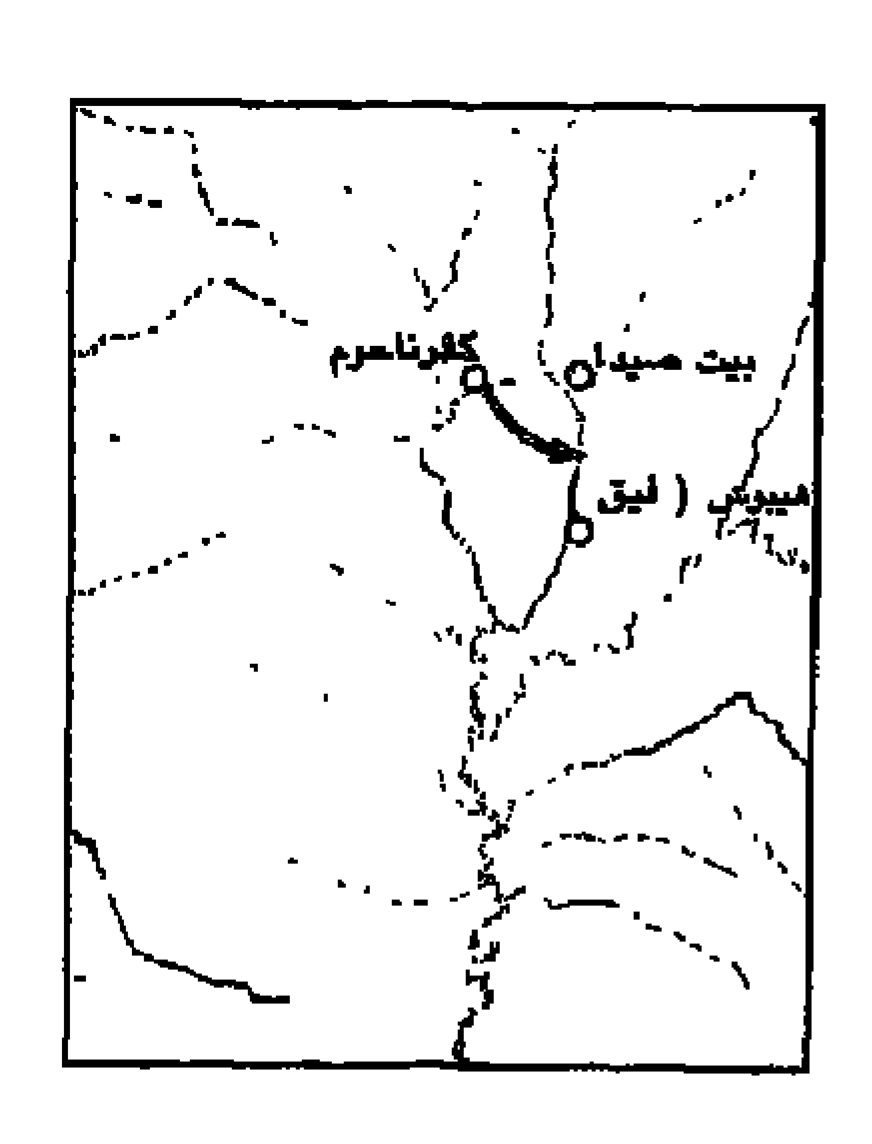
عليه تُريدُ قَتْلَهُ فلا تَستَطيع ، ٢٠ لأَنَّ هيرودُسَ
كانَ يَهابُ يوحَنَّا لِعِلمِهِ أَنَّهُ رَجُلٌ بارٌّ قدِّيس . وكانَ
يَحْميهِ . وإذا ٱستَمَعَ إليه ، حارَ كثيراً في أمرِه ،
وكانَ مع ذٰلِكَ يَسُرُّه الإصغاءُ إليه .

٢١ وجاءَ يومٌ مُوافِقٌ لَها إذ أقامَ هيرودُسُ في
ذِكْرى مَولِدِه مَأْدُبَةً لِلأَشرافِ والقُوَّادِ وأَعْيان
الجَليل . ٢٢ فدَخلَتِ ٱبنَةُ* هيرودِيَّا هٰذه
ورَقَصَت ، فأَعجَبَت هيرودُسَ وجُلَساءَه . فقالَ
المَلِكُ لِلفَتاة : « أُطلُبي مِنِّي ما شِئْتِ أُعطِكِ » .
٢٣ وأَقسَمَ لَها : « لأُعطِيَنَّكِ كُلَّ ما تَطلُبينَ مِنِّي ،
ولَو نِصفَ مَملَكَتي » . ٢٤ فَخَرجَت وسأَلَت أُمَّها :
« ماذا أَطلُب ؟ » فقالت : « رأسَ يوحَنَّا
المَعمَدان » . ٢٥ فدَخَلَت مُسرِعَةً إلى المَلِكِ وطَلَبت
قائلة : « أُريدُ أَن تُعطِيَني في هذِهِ السَّاعَةِ على
طَبَقٍ رأسَ يوحَنَّا المَعمَدان » . ٢٦ فَٱغتَمَّ المَلِك ،
ولكِنَّه مِن أَجلِ أَيمانِه ومُراعاةً لِجُلَسائه ، لم يَشأْ
أن يَرُدَّ طَلَبها . ٢٧ فأَرسَلَ المَلِكُ مِن وقتِهِ حاجبًا
وأَمَرَهُ بِأَن يَأتيَ بِرَأسِه . فمَضى وقَطَعَ رَأسَه في
السِّجْن ، ٢٨ وأَتى بِرَأسِ يوحَنَّا على طَبَق ،
فأَعطاه الفَتاة والفَتاةُ أَعطَته أُمَّها . ٢٩ وبَلَغَ الخَبَرُ
تَلاميذَهُ ، فجاؤوا فَحمَلوا جُثَّتَهُ ووَضَعوها في قَبْر .

٢٢ ـ روى المؤرخ اليهودي يوسيفس أنها كانت تدعى سالومة .



ـ مزار التابغة الذى يقع بالقرب من كفرناحوم . وتصور هذه الفسيفساء البيزنطية سلة خبز وسمكتين . اما الطاؤوس فانه يرمز الى الخلود . انها اشارة واضحة الى اعجوبة تكثير الخبز والى خطاب يسوع الذى يدور على « خبز الحياة الابدية . » (يوحنا ٦)

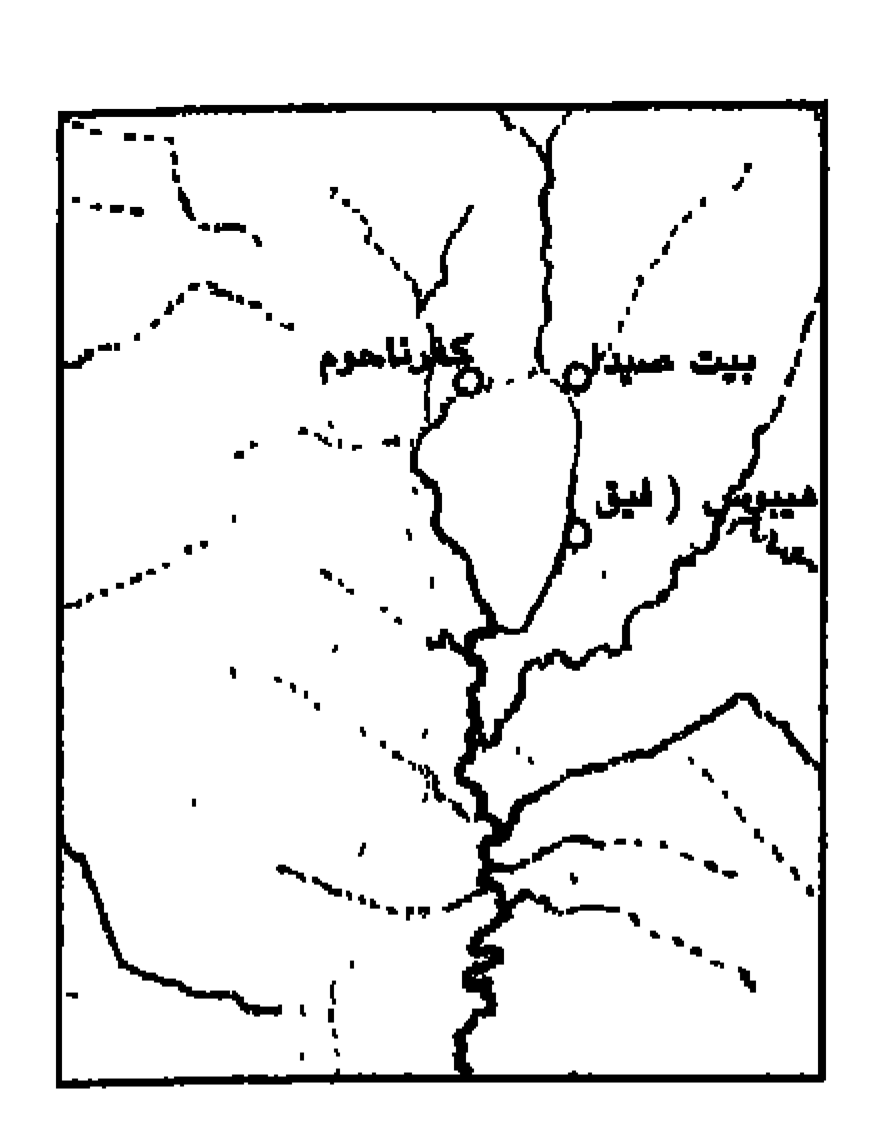


١١٢. يسوع ياتي بمعجزة تكثير الخبز الاولى

متـى ١٤ ، ١٣ ـ ٢١ ، مرقس ٦ ،
٣٠ ـ ٤٤ ، لوقا ٩ ، ١٠ ـ ١٧ ، يوحنا
٦ ، ١ ـ ١٣

ضواحي بيت صيدا

٣٠ وٱجتَمَـعَ الرُّسُـلُ عِنـدَ يسـوع ، وأخبَـروه
بِجَميعِ ما عَمِلوا وعلَّموا . ٣١ فقالَ لهم : « تَعالَوا
أنتـم إلى مَكانٍ قَفـرٍ تَعتَزِلـونَ فيه ، وٱستَريحـوا
قَليلاً » . لأنَّ القادِمينَ والذَّاهِبينَ كانـوا كَثيرينَ
حَتَّـى لم تكُنْ لَهـم فُرصـةٌ لِتَنـاوُلِ الطَّعـام .
٣٢ فمَضَوا في السَّفينَةِ إلى مَكانٍ قَفرٍ يَعتَزِلونَ فيه .
٣٣ فرآهُمُ النَّاسُ ذاهبين ، وعَرَفَهُم كثـيرٌ مِنهُـم ،
فأسرَعـوا سَـيرًا على الأقـدامِ مِن جَميعِ المُدُن
وسبَقوهم إلى ذٰلك المَكان . ٣٤ فلَمَّا نَزَلَ إلى البَـرِّ
رأى جَمعًا كثيرًا ، فأخذَتْه الشَّفَقَةُ علَيهم ، لأنَّهم
كانوا كَغَنَمٍ لا راعِيَ لها ، وأخَـذَ يُعَلِّمُهـم أشياءَ
كثـيرة . ٣٥ وفـاتَ الوَقْـت ، فدَنـا إلَيه تَلاميذُه
وقالـوا : « المَكانُ قَفْـرٌ وقـد فاتَ الوَقْـت ،
٣٦ فَاصـرِفْهُـم لِيذهَبـوا إلى المَزارعِ وَالقُـرى
المُجـاوِرَة ، فَيشتَـروا لَهـم ما يَأكُلـون » .
٣٧ فأجابَهم : « أعطوهُم أنتم ما يَأكُلون » . فقالوا



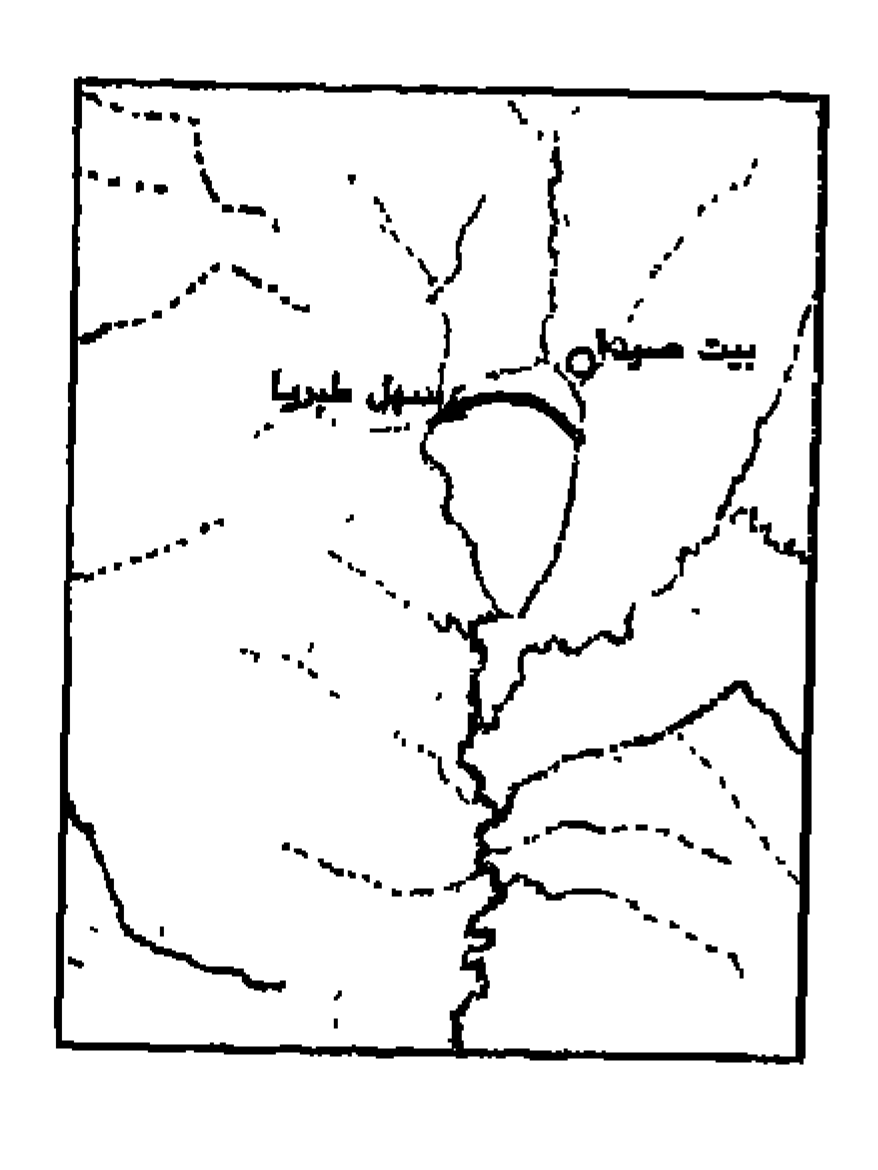
له : « أَنَذهَبُ فنَشتَرِيَ خُبزاً بِمائَتي دينار وَنُعطِيَهم
لِيَأْكلوا ؟ » ٣٨ فقالَ لهم : « كَم رَغيفاً عِندَكُم ؟
إذهَبوا فَانظُروا » . فتحقَّقوا ما عَندَهم ، ثُمَّ
قالوا : «خَمسَةٌ وسَمَكتان » . ٣٩فأَمَرهم بأن يُقعِدوا
النَّاسَ كلَّهم فِئَةً فِئَةً على العُشبِ الأَخضر .
٤٠ فقَعدوا أفواجًا مِنها مِائة ومِنها خَمْسون .
٤١ فأَخذَ الأَرغِفَةَ الخَمسَةَ والسَّمكَتَينْ ورَفعَ عَينَيهِ
نَحوَ السَّماء ، وبارَكَ وَكسرَ الأَرغِفَة ، ثُمَّ جعَلَ
يُناوِلُها التَّلاميذَ لِيُقدِّموها لِلنَّاس ، وقسَّم السَّمَكَتَينِ
علَيهم جَميعًا . ٤٢ فأَكلوا كُلُّهم حتَّى شبِعوا .
٤٣ ورَفعوا اثنَتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً مُمتَلِئَةً مِنَ الكِسَرِ
وفَضَلاتِ السَّمكَتين . ٤٤ وكانَ الآكِلونَ خَمسَةَ
آلافِ رَجُل .

١١٣ . يسوع يهرب من الذين حاولوا اقامته ملكا عليهم

متى ١٤ ، ٢٢ ـ ٢٣ ، مرقس ٦ ، ٤٥ ـ ٤٦ ، يوحنا ٦ ، ١٤ ـ ١٥

ضواحي بيت صيدا

١٤فلَمَّا رأى النَّاسُ الآيَةَ الَّتي أتى بها يسوع ،
قالوا : « حَقًّا ، هذا هوَ النَّبِيُّ الآتي إلى العالَم » .



[١٥]وشَعَرَ يسوعُ أنهُم يَهُمُّونَ بِاختِطافِهِ لِيُقيموهُ
مَلِكاً* ، فانصَرَفَ وعادَ وَحدَهُ إلى الجَبَل .

١١٤ . يسوع يمشي على مياه البحيرة

متى ١٤ ، ٢٢ - ٣٣ ، مرقس ٦ ،
٤٧ - ٥٢ ، يوحنا ٦ ، ١٦ - ٢١

بحيرة جنّاسرت

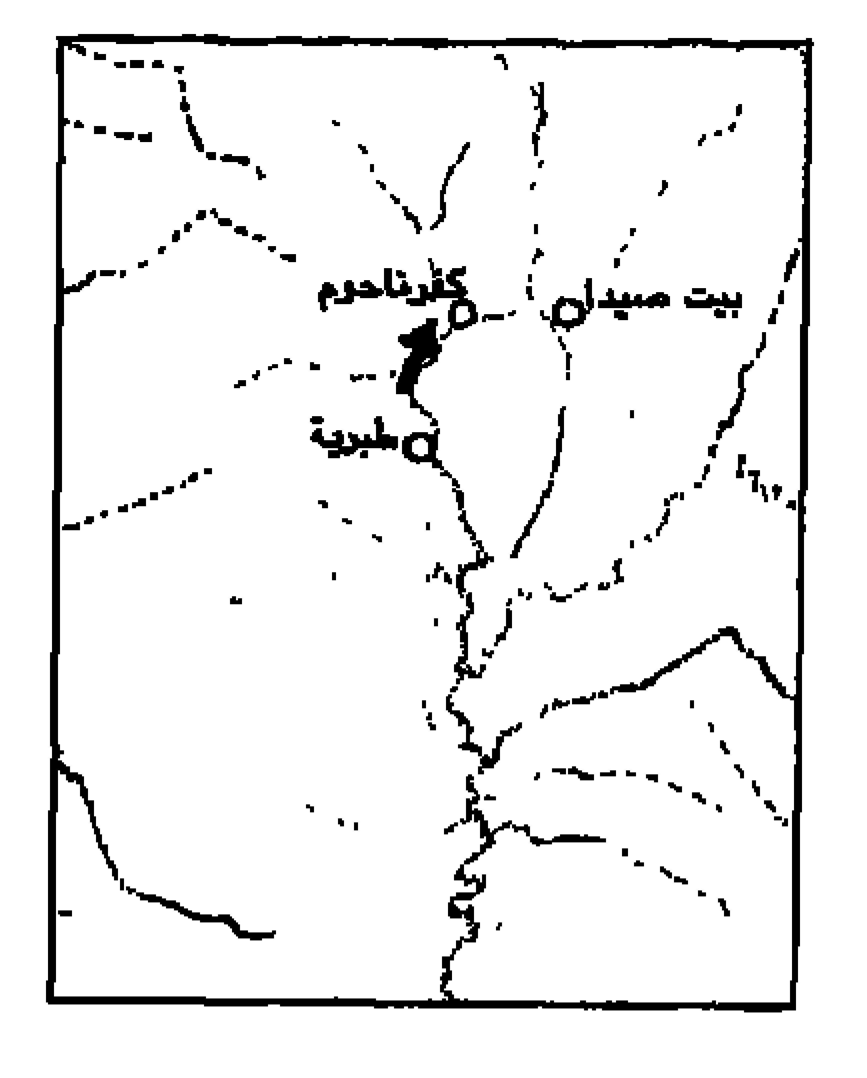
[٢٢]وأجبَرَ التَّلاميذَ مِن وَقتِه أن يَركبوا السَّفينةَ
وَيَتَقَدَّموهُ إلى الشَّاطِئِ المُقابِل حتَّى يَصرِفَ
الجُموع . [٢٣]ولمَّا صرَفَهم صَعِدَ الجَبَلَ لِيُصَلِّيَ في
العُزلَة . وكانَ في المساءِ وَحدَهُ هُناك . [٢٤]وأمَّا
السَّفينَةُ فَقَدِ ابتَعَدَت عِدَّةَ غَلَواتٍ مِنَ البَر ، وكانتِ
الأمواجُ تلطِمُها ، لأنَّ الرِّيحَ كانت مُخالِفَةً لها .
[٢٥]فعِندَ آخِرِ اللَّيل ، جاءَ إليهم ماشِيًا على البَحر*
[٢٦]فلمَّا رآه التَّلاميذُ ماشِيًا على البَحْر ، إضطَربوا
وقالوا : « هذا خَيال ! » واستَولى عليهِم الخَوفُ
فصَرخُوا [٢٧]فبادرَهم يسوعُ بِقَوله : « ثِقوا . أنا
هو ، لا تَخافوا ! » [٢٨]فأجابَه بُطرس : « يا رَبُّ ،
إن كُنتَ إيَّاه ، فَمُرني أن آتِيَ نَحوَكَ على الماء » .
[٢٩]فقالَ لَه : « تَعالَ ! » فنَزَلَ بُطرُس مِنَ السَّفينَة
ومَشى على الماءِ وأتى نَحوَ يسوع . [٣٠]ولكنَّه خافَ

١٥ - ليس ملكوت يسوع من الدنيا (٣٦/١٨) .

٢٥ - ويسمي الرومان تلك الفترة الهزيع الرابع من الليل أي من الساعة الثالثة الى الساعة السادسة بعد نصف الليل .



ـ بقايا مجمع كفرناحوم . وحتى لو ثبت ان هذا البناء يعود الى حقبة متأخرة فانه قد بني فوق أُسس المجمع السابق حيث ألقى يسوع عظمته المشهورة عن « خبز الحياة » .



عندما رأى شِدَّةَ الرِّيح ، فَأَخَذَ يَغرَق ، فصَرَخ :
« يا رَبِّ ، نَجِّني ! » [٣١]فمَدَّ يسوعُ يَدَه لِوَقْتِه
وأمسكَهُ وهُو يقولُ له : « يا قَليلَ الايمان ، لِماذا
شَكَكْتَ ؟ » [٣٢]ولَمَّا رَكِبا السَّفينَة ، سَكَنَتِ الرِّيح ،
[٣٣]فسجَدَ لَه الَّذينَ كانوا في السَّفينَةِ وقالوا : « أَنتَ
آبنُ الله حَقًّا ! »

١١٥ . يسوع والتلاميذ يرجعون الى شاطىء البحيرة الغربي

متى ١٤ ، ٣٤ ـ ٣٦ ، مرقس ٦ ، ٥٣ ـ ٥٦

[٣٤]وعَبَروا حتَّى بلَغوا البَرَّ عنـدَ جِنَّاسَرِت* .
[٣٥]فعرَفَه أهلُ تِلكَ البَلْدَة ، فأَرسَلوا بِالخَبرِ إلى تِلكَ
النَّاحِيةِ كُلِّها ، فأَتَوْهُ بِجَميعِ المَرْضى ، [٣٦]وأخـذوا
يسأَلونَه أن يَدَعَهم يَلمِسونَ هُدْبَ رِدائِه* ، فجَميعُ
الَّذينَ لَمَسوه بَرِئـوا .

١١٦ . خطاب يسوع في كفرناحوم : « انا الخبز الذي نزل من السماء »

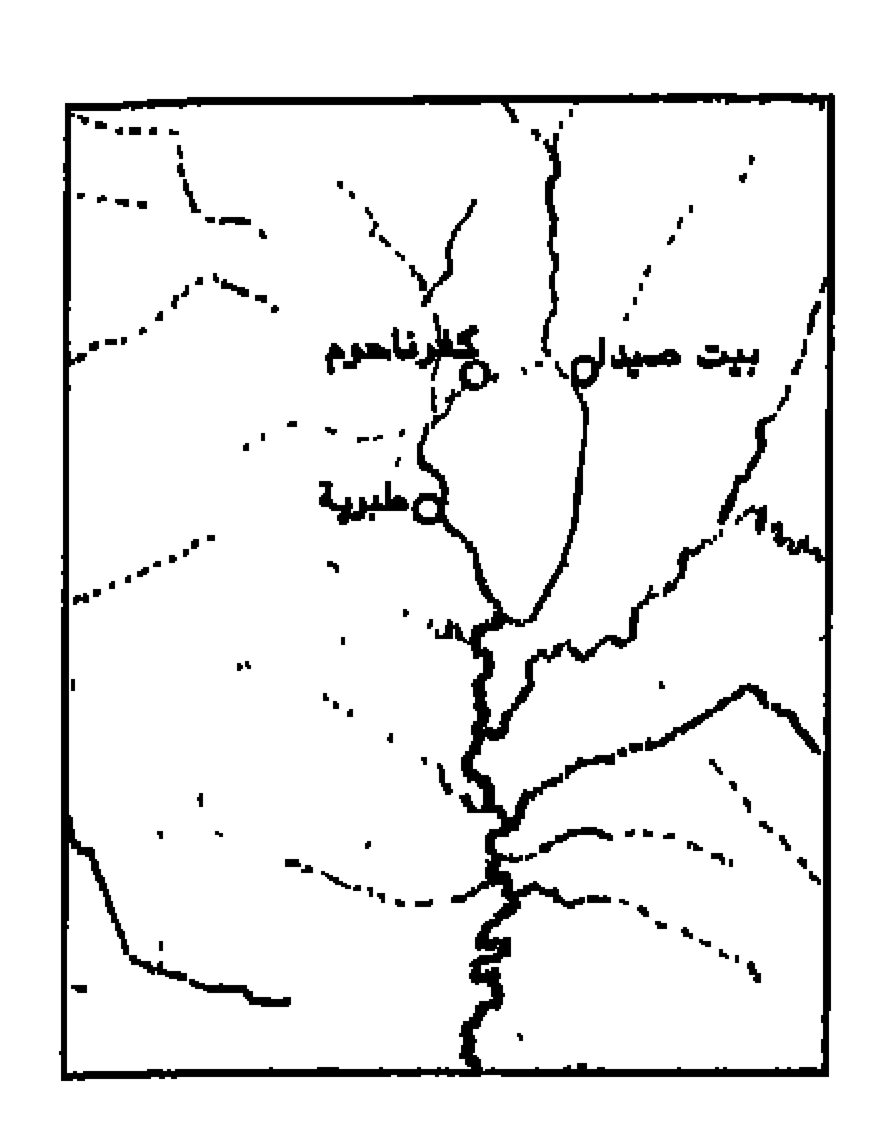
يوحنا ٦ ، ٢٢ ـ ٧١

كفرناحوم

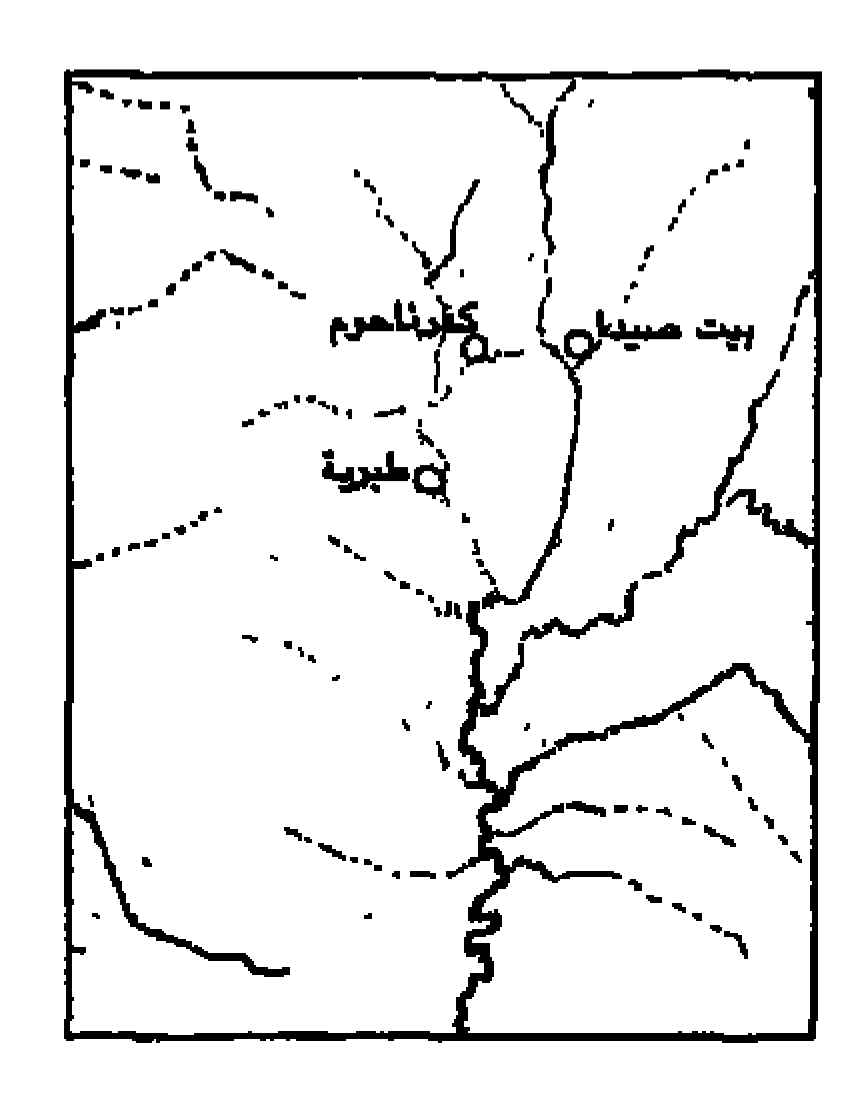
[٢٢]وفي اليَومِ الثَّاني رأى الجَمعُ الَّذي باتَ على

٣٤ ـ جناصرت : مدينة صغيرة قريبة من كفرناحوم لم يبقى منها الا أثر قليل .

٣٦ ـ هدب ردائه : ما يسميه العامية « شرابة » . جرت العادة عند اليهود ان يجعلوا أربعة اهداب في أربعة اطراف ردائهم ، عملا بقول الشريعة (سفر العدد ٣٨/٢٥) .



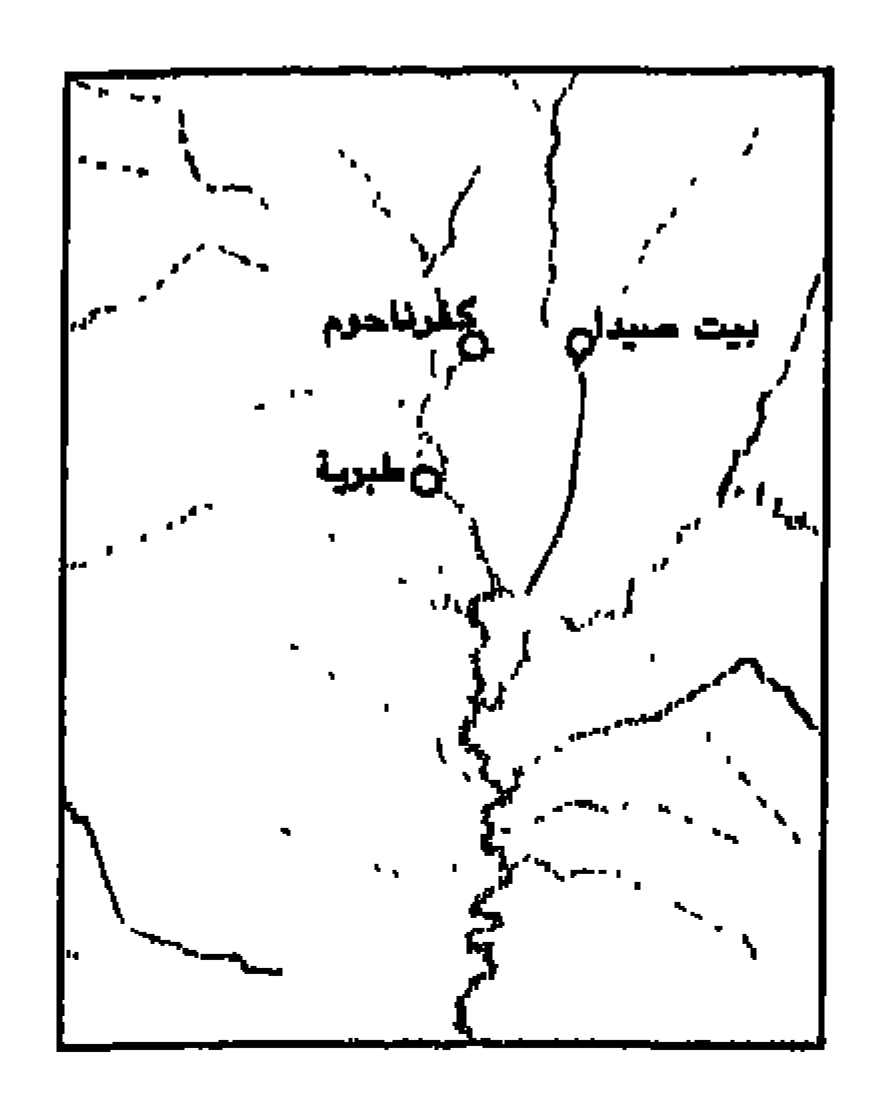
الشَّاطِئ الآخَـر أن لم يَكُنْ هُنـاكَ إلاَّ سفينَـةٌ
واحِدة ، وأنَّ يسوعَ لم يَصعَدْ إلَيها معَ تَلاميذِه ،
بل ذهَـبَ التَّـلاميذُ وَحدَهُـم ، [23]على أنَّ بَعضَ
السُّفُنِ وصَلَت مِن طَبرِيَّة إلى مَكانٍ قَريبٍ مِنَ
المَوضِعِ الَّذي أكلـوا فيه الخُبـز ، بعـد أن شَكَرَ
الرَّبّ . [24]فلَمَّا رأى الجَمعُ أنَّ يسوعَ لَيسَ هُناك ،
ولا تَلاميذُه ، رَكِبوا السُّفُنَ وساروا إلى كَفَرناحوم
يَطلُبونَ يسـوع . [25]فلَمَّا وَجَدوه على الشَّاطِـئِ
الآخَـر قالـوا له : « رَابِّـي ، مَتـى وَصَلْـتَ إلى
هُنا ؟ » [26]فأجابَهم يسوع : « الحَقَّ الحَقَّ أقـولُ
لَكم : أنتُم تَطلُبونَني ، لا لأَنَّكم رَأيتُـمُ الآيات ،
بل لأنَّكم أكلتُـمُ الخُبـزَ وشَبِعتُـم . [27]لا تَعمَلـوا
لِلطَّعامِ الَّذي يَفنى بلِ اعمَلوا لِلطَّعـامِ الَّـذي
يَبْقى حَياةً أَبَدِيَّة . الطَّعام الَّذي يُعطيكموهُ ابـنُ
الإنسان فهـوَ الَّـذي ثبَّتـه الآبُ ، الله نَفسُـه ،
بِخَتْمِه » . [28]قالوا له : « ماذا نَعمَلُ لِنَقومَ بِأعمالِ
الله ؟ » . [29]فَأَجابَهُـم يسـوع : « عَمَـلُ الله أن
تُؤمِنوا بِمَن أرسَل » [30]قالوا له : « فأيَّ آيةٍ تَأتينا بها
أنتَ فنَراها ونُصدِّقُكَ ؟ ماذا تَعمَل ؟ [31]آباؤُنا أكلوا
المَنَّ في البَرِّيَّة ، كما وَرَد في الآية : « أعْطاهم خُبزاً
مِن السَّماءِ لِيأكلوا » . [32]فقالَ لهم يسوع : « الحَقَّ



الحَقَّ أقولُ لَكم : لم يُعطِكُم موسى خُبزَ السَّماء بل
أبي يُعطيكُم خُبزَ السَّماءِ الحَقّ ٣٣لأَنَّ خُبزَ اللهِ هُوَ
الَّذي يَنزِلُ مِنَ السَّماء ويُعْطي الحَياةَ لِلعالَـم » .
٣٤قالـوا له : « يا رَبّ ، أعطِنـا هٰذا الخُبـزَ دائِماً
أبدًا* » . ٣٥فأجابهَم يسوع : « أنا خُبزُ الحَياة .
مَن يُقبِلْ إليَّ فلَن يجوعَ أبداً ومَن يُؤمِنْ بي فَلن
يَعطَشَ أبَداً . ٣٦على أنِّي قُلتُ لَكم : رأيتُـم ولا
تُؤمِنـون . ٣٧جَميعُ الَّـذينَ يُعطينـي الآبُ إيَّاهُـم
يُقبِلونَ إليَّ ومَن أقبَـلَ إليَّ لا أُلقيهِ في الخـارِج
٣٨فقَد نَزَلتُ مِنَ السَّماء ، لا لأَعمَلَ بِمَشيئتي بل
بِمَشيئَةِ الَّذي أرسَلَني . ٣٩ومَشيئَةُ الَّذي أرسَلَني ألاَّ
أُهلِكَ أحداً مِمَّن أعطاني إيّاهم بل أُقيمُهُ في اليَومِ
الآخِـر . ٤٠فمَشيئـةُ أبـي هيَ أنَّ كُلَّ مَن رأى
الابنَ* وآمَنَ بِه كانَت له الحَياةُ الأَبَدِيَّة وأنا أُقيمُهُ
في اليَومِ الآخر » . ٤١فتَذَمَّرَ اليَهودُ علَيه لأَنَّه قال :
« أنا الخُبزُ الَّذي نَزَلَ مِنَ السَّماء » ، ٤٢وقالـوا :
« أَلَيسَ هٰذا يسوعَ ٱبنَ يُوسُف ، والَّذي نَعـرِفُ
أباهُ وأُمَّه ؟ فكَيفَ يَقولُ الآن : إنِّـي نَزَلـتُ مِنَ
السَّماء ؟ » ٤٣فأجابهَم يسوع : « لا تَتذَمَّـروا فيما
بَينَكم . ٤٤ما مِن أحَدٍ يَستَطيعُ أن يُقبِلَ إليَّ ، إلاَّ
إذا ٱجتَذَبَه الآبُ الَّذي أرسَلَني . وأنا أُقيمُـهُ في ..

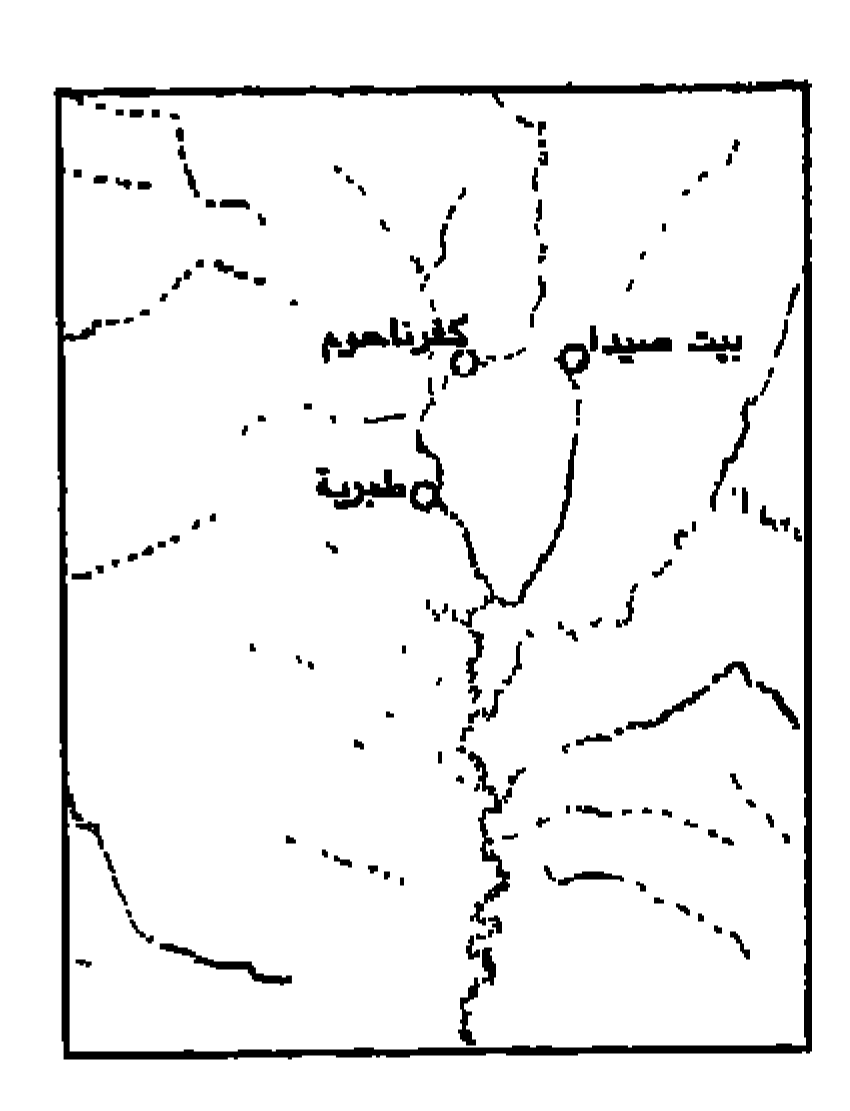
٣٤ ـ لم يفهم اليهود معنى الخبز الذي يعطيه يسوع .

٤٠ ـ لا يكفي ان يرى الانسان يسوع بل يجب عليه أن يؤمن بأنه ابن الله لكي يخلص . (١٥/٧ ، ٢٩/٢٠) .



اليَومِ الآخـــر . ٤٥كُتِــبَ في أسفـــارِ الأنبِياء :
وسَيكونونَ كُلُّهم تَلامِذَةَ الله . فكُلُّ مَن سَمِعَ الآب
وتَعلَّمَ مِنه أقبَلَ إليَّ . ٤٦وما ذٰلِكَ أنَّ أحَـداً رأى
الآب سِوى الَّذي أتى مِن لَدُنِ الآب فهو ألذي
رأى الآب . ٤٧الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لَكم : مَن آمَنَ
فَلَهُ الحَياةُ الأبدِيَّة . ٤٨أنا خُبزُ الحَياة . ٤٩آبـاؤُكم
أكلوا المَنَّ في البَرِّيَّةِ ثُمَّ ماتوا . ٥٠هُوَذا الخُبزُ النَّازِلُ
مِنَ السَّماء فالَّذي يأكُلُ مِنه لَن يَموت ٥١أنا الخُبزُ
الحَيُّ الَّذي نَزَلَ مِنَ السَّماء مَن يَأكُلْ مِن هذا الخُبزِ
يَحيَ لِلأبَد . والخُبزُ الَّذي سأُعْطيه أنا هو جَسَدي
أبذِلُه لِيَحيا العالَم » . ٥٢فخاصَمَ اليَهودُ بَعضُهم
بَعضاً وقالـوا : « كَيفَ يَستـطيعُ هٰذا أن يُعطِيَنـا
جسدَهُ لِنأكُلَه ؟ » ٥٣فقالَ لَهم يسـوع : « الحَـقَّ
الحَـقَّ أقـولُ لَكم : إذا لم تَأكُلـوا جسـدَ ابـنِ
الإنسانِ وتَشرَبوا دمـه فلَن تَكونَ فيكُمُ الحَياة .
٥٤مَـن أكلَ جَسَـدي وشرِبَ دَمــي ، فلَـه الحَياةُ
الأبدِيَّة وأنا أقيمُهُ في اليَومِ الآخر . ٥٥لأنَّ جَسَدي
طَعامٌ حَقّ وَدمي شَرابٌ حَقّ . ٥٦مَن أكلَ جَسدي
وشَـرِبَ دَمي ثَبتَ فِـيَّ وثَبتُّ فيه*. ٥٧وَكَما أنَّ الآبَ
الحَيَّ أرسلَنـي وأنِّـي أحيا بِالآب فكَذٰلِكَ الَّـذي
يأكُلُني سَيَحيا بي . ٥٨هُوَذا الخُبزُ الَّذي نَزَلَ مِن

٥٦ ـ من تناول جسد يسوع في القربان الاقدس نال الحياة الابدية .



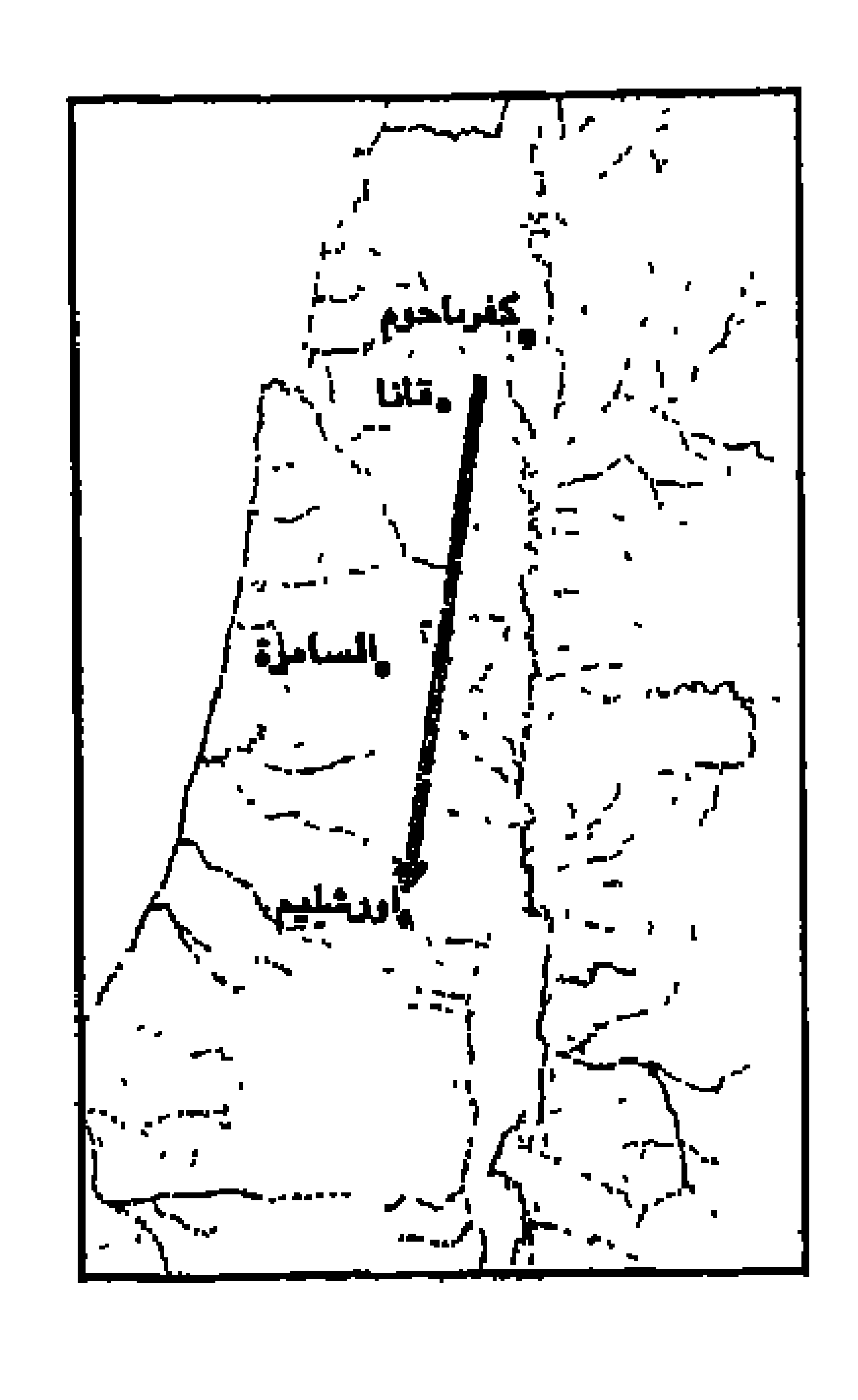
السَّماء غَيرُ الَّذي أكلَهُ آباؤُكم ثُمَّ ماتوا . مَن يأكُلْ
مِن هذا الخُبزِ يحْيَ لِلأَبَد » . ٥٩قالَ هذا وهو يُعلِّمُ
في المجمَعِ في كَفَرْناحوم . ٦٠فقالَ كثيرٌ مِن تَلاميذِه
لمَّا سمعوه : « هذا كلامٌ عَسير مَن يُطيقُ
سَماعَه ؟ » ٦١فعَلِمَ يسوعُ في نَفْسِه أنَّ تلاميذَه
يَتذَمَّرونَ مِن ذلك ، فقالَ لَهم : أهذا يَبعَثُ الشَّكَّ
فيكم ؟ ٦٢فكَيفَ لو رَأيتُم ٱبنَ الإنسانِ يَصعَدُ إلى
حَيثُ كانَ قَبْلاً ؟ ٦٣إنَّ الرُّوحَ هو الَّذي يُحيي ،
وأمَّا الجَسَدُ فلا يُجْدِي نَفْعاً ، والأقوالُ الَّتي
كَلَّمتُكُم بِها رُوحٌ وحَياة* ، ولَكِنَّ فيكم مَن لا
يُؤمِنون » . ٦٤ذلكَ بِأَنَّ يسوعَ كانَ يَعلَمُ مُنذُ بَدءِ
أمرِه مَنِ الَّذينَ لا يُؤمنون ومَنِ الَّذي سَيُسلِمُه .
٦٥ثُمَّ قال : « ولِذَلِك قُلتُ لَكم : ما مِن أحَدٍ
يَستَطيعُ أن يُقبِلَ إليَّ إلاَّ بِهِبَةٍ مِنَ الآب » .
٦٦فٱرتَدَّ عِندَئِذٍ كثيرٌ مِن تَلاميذِه وٱنقَطعوا عنِ
السَّيرِ معَه . ٦٧فقالَ يسوعُ لِلاِثنَيْ عَشَر : « أفلا
تُريدونَ أن تَذهَبوا أنتُم أيضاً ؟ » ٦٨فأجابَهُ
سِمْعانُ بُطرُس : « يا ربّ ، إلى مَن نَذهَب وكَلامُ
الحَياةِ الأبَدِيَّةِ عِندَك ؟ ٦٩ونَحنُ آمَنَّا وعَرَفنا أنَّكَ
قُدُّوسُ الله » . ٧٠فقالَ لَهم يسوع : « أما أنا
اختَرتُكُم أنتُمُ الاِثنَيْ عَشَرَ ؟ ومعَ ذلك فواحِدٌ مِنكم

٦٣ـ لا يدرك الانسان الحقيقة السماوية الا بنعمة من الروح القدس (٣/٦) . ويعني يسوع أيضا أن مكانة تعاليمه بالنسبة للانسانية هي كمكانة الروح بالنسبة للجسد .



ـ القدس . منظر لحفريات بركة الغنم او بيت ذاتا « ذات الاروقة الخمسة » (يوحنا ٥ ، ٢) .
وقد اثبتت الحفريات صحة وصف الانجيل الرابع .

شَيطــان » . ٧١وأرادَ بِه يهــوذا بنَ سِمْعــانَ
الإسخَريوطيّ وهُو الَّذي سَيُسْلِمُه ، معَ أنَّه أحَـدُ
الاِثنَي عَشرَ .



١١٧ . يســوع يشفــي مقعــد بيت ذاتــا في اورشليم

يوحنا ٥ ، ١ ـ ١٨

اورشليم

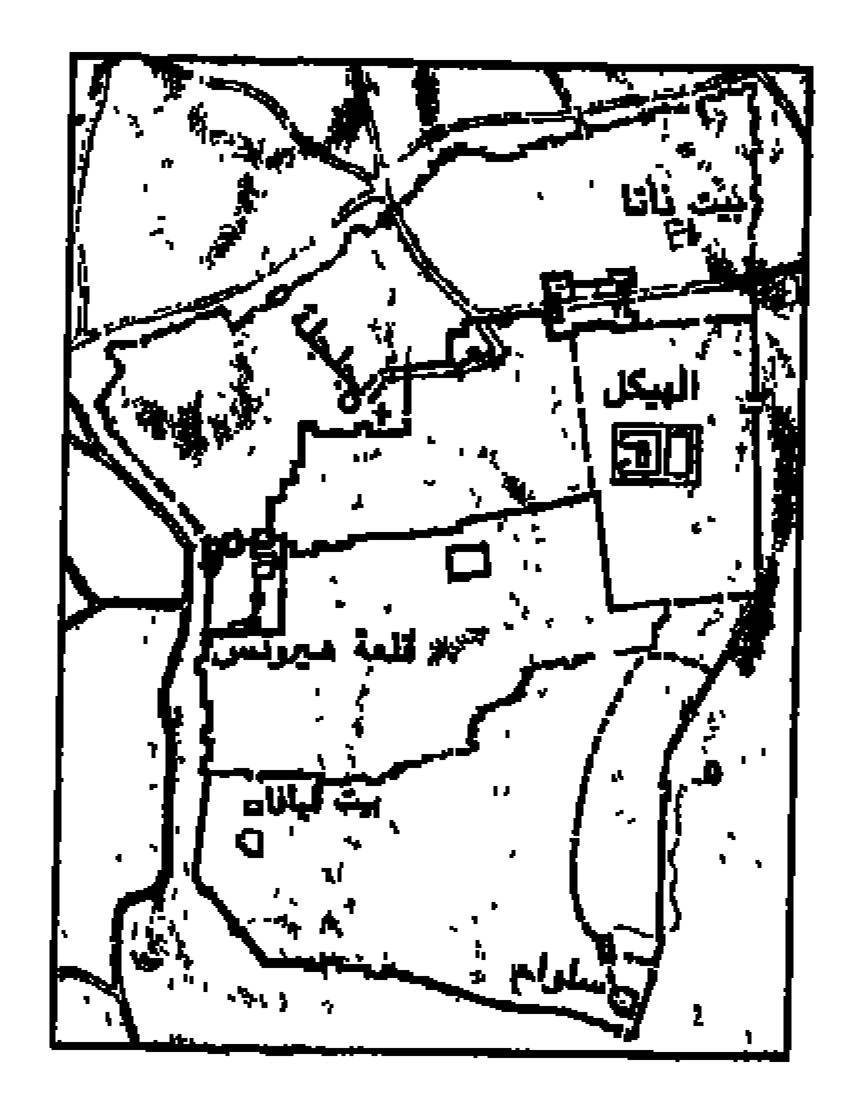
١وبَعدَ ذلك كانَ أحَدُ أعيادِ* اليَهود ، فصَعِدَ
يَسوعُ إلى أُورَشَليم . ٢وفي أُورَشَليمَ بِرْكَةٌ عِندَ بابِ
الغَنم ، يُقالُ لها بالعِبرِيّةِ بَيتَ ذاتا* ، ولها خَمسَةُ
أروِقَة ، ٣يَضْطَجعُ فيهـا جُمْهـورٌ مِنَ المَرْضَى بَـينَ
عُمْيانٍ وعُرْجٍ وكُسْحان . ٥وكانَ هُناكَ رَجُلٌ عَليلٌ
مُنذُ ثَمانٍ وثَلاثينَ سَنَة . ٦فَرآهُ يسوعُ مُضْطَجعاً ،
فعَلِمَ أنَّ له مُدَّةً طَويلَةً على هذِهِ الحال . فقالَ له :
« أتُـريدُ أن تُشفـى ؟ » ٧فأجـابَ العَليل : « يا
ربّ ، ليسَ لي مَن يَغُطُّني في البِركَةِ عِندَما يَفورُ
الماء . فَبينَما أنا ذاهِبٌ إلَيها ، يَنزِلُ قَبْلي آخَر » .
٨فقالَ له يسوع : « قُم فَاحمِلْ فِراشَكَ وامشِ » .
فشُفِيَ الرَّجُلُ لِوَقتِه ، فحمَلَ فِراشَه ومَشى . ٩وكانَ
ذلكَ اليَومُ يومَ السَّبْت . ١٠ فقالَ اليَهـودُ لِلَّـذي

١ ـ قد يكون عيد العنصرة .

٢ ـ وجدت في مدرسة القديسة حنة في مدينة القدس بركة لها أربعة أروقة في أطرافها ورواق خامس في وسطها .



ـ القدس . منظر اخر لحفريات بيت ذاتا . والبناء في وسط الصورة هو حنيّة لكنيسة من العصور الوسطى .



شُفِيَ : « هذا يَومُ السَّبْت ، فلا يَحِلُّ لكَ أن تحمِلَ
فِراشَكَ » . [١١]فأجابهم : « إنَّ الَّذي شَفاني قالَ
لي : إحمِلْ فِراشَكَ وٱمْشِ » . [١٢]فسألوه : « مَنِ
الرَّجُـلُ الَّـذي قالَ لكَ : إحمِـلْ فِراشَـكَ
وٱمْشِ ؟ » . [١٣]وكانَ الَّذي شُفِيَ لا يَعـرِفُ مَن
هو، لأنَّ يسوعَ ٱنصرَفَ عنِ الجَمْع الَّـذي في
المَكان . [١٤]ولَقِيَه يسوعُ بَعدَ ذلكَ في الهَيكل ، فقالَ
له : « قد تَعافَيتَ ، فلا تَعُدْ إلى الخطيئَة ، لِئَـلاَّ
تُصابَ بِأسوَأ* » . [١٥]فذَهَبَ الرَّجُلُ إلى اليَهود ،
فأخبَرهُم أنَّ يسوعَ هوَ الَّـذي شَفـاه . [١٦]فأخَـذَ
اليَهودُ يَضطَهِدونَ يسوع لأَنَّهُ كانَ يَفعَلُ ذلكَ يَومَ
السَّبْت . [١٧]فقــالَ لَهُــم : « إنَّ أبـي ما يَزالُ
يَعمَل * ، وأنا أعمَلُ أيضاً » . [١٨]فٱشْتَـدَّ سَعْـيُ
اليَهودِ لِقَتْلِهِ ، لأَنَّه لم يَقْتَصِرْ على ٱستِباحَةِ حُرمَةِ
السَّبت ، بل قالَ إنَّ الله أَبُوهُ ، فَسـاوى نَفْسَـهُ
بِالله .

١١٨ . دفاع يسوع عن نفسه

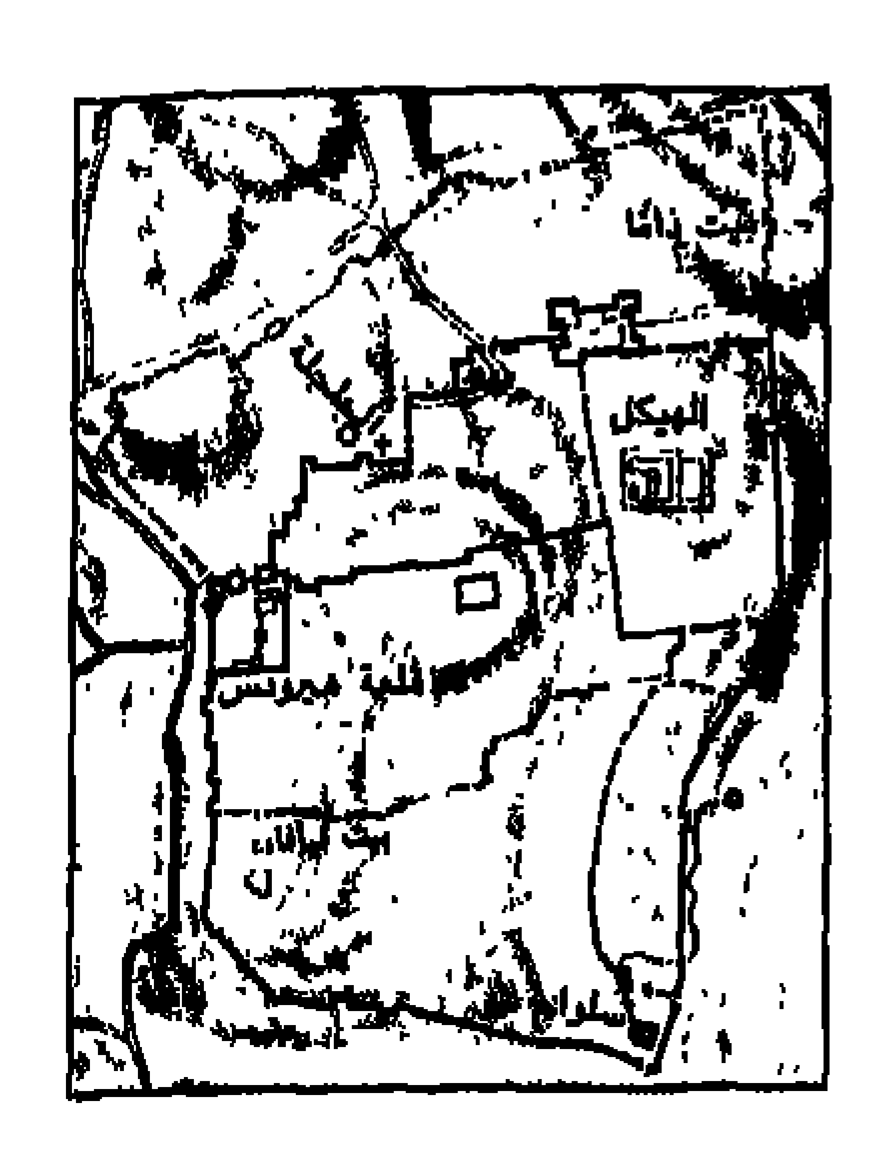
يوحنا ٥ ، ١٩ ـ ٤٧

اورشليم

[١٩] فقالَ لَهم يسـوع : « الحَـقَّ أقـولُ لَكم : لا

١٤ ـ لم يعن يسوع أن المقعد إذا خطيء ، مرض مرة أخرى ، بل ان الخطيئة شر أعظم من المرض لأنها تؤول بالانسان الى الهلاك الأبدي .

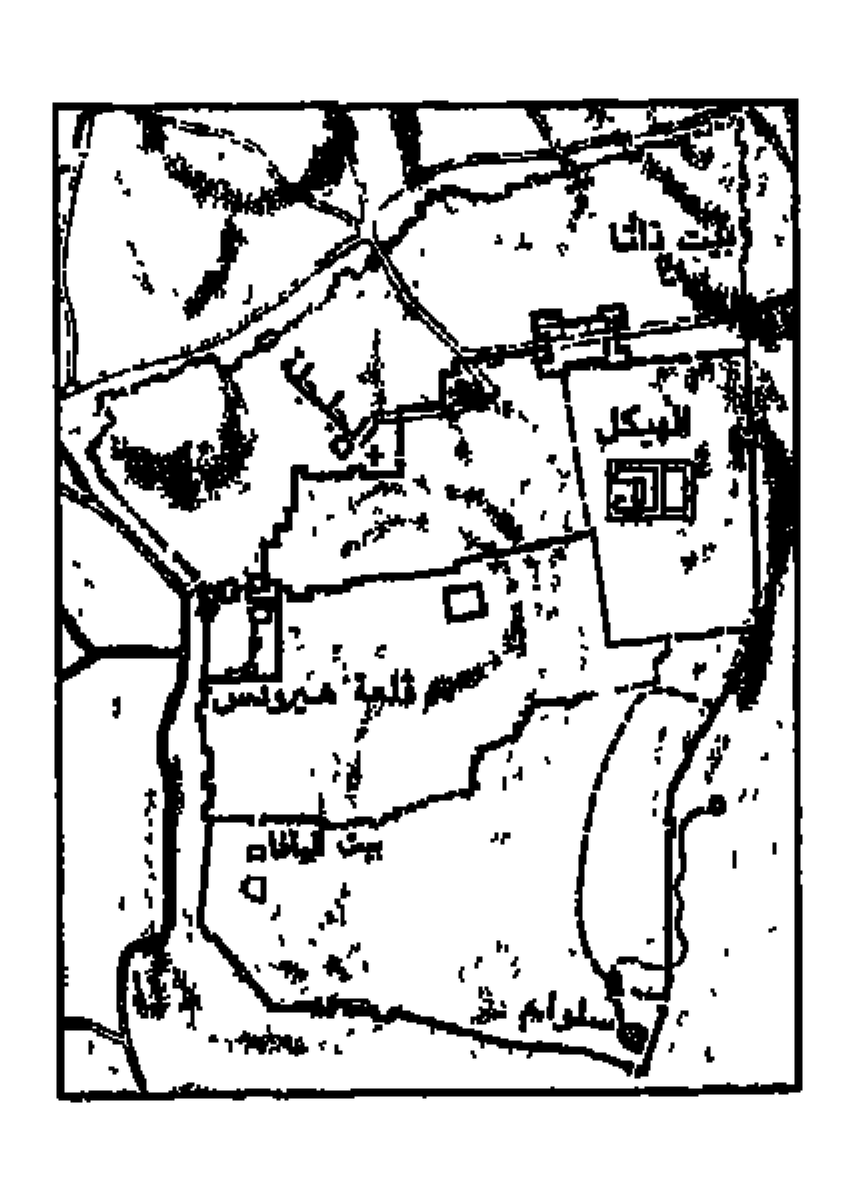
١٧ ـ الآب يرعى الخليقة يوم السبت أيضا. ويسوع يعمل مثله لأنه أبنه .



يَستَطيعُ الاِبنُ أن يَفعَلَ شيئاً مِن عندِه إلاَّ إذا رأى
الآبَ يَفعَلُه . فما فعَلَه الآب يَفعَلُه الاِبْنُ على مِثالِه
٢٠لأَنَّ الآبَ يُحِبُّ الاِبنَ ويُريه جَميعَ ما يَفعَل
وسَيُرِيه آياتٍ أَعظَمَ فتعجَبون . ٢١فكَما أنَّ الآبَ
يُقيمُ الموتى ويُحيِيهِم فكَذلِكَ الاِبنُ يُحيِي مَن
يَشاء . ٢٢لأَنَّ الآبَ لا يَدينُ أحَداً بل جعَلَ
القَضاءَ كُلَّهُ لِلاِبْن ٢٣لِكَي يُكرِمَ الاِبنَ جَميعُ
النَّاس ، كما يُكرِمونَ الآبَ . فمَن لَمْ يُكرِمِ الابنَ
لا يُكْرِمِ الآب الذي أَرسَلَهُ . ٢٤الحَقَّ الحَقَّ أقولُ
لَكم : مَن سَمِعَ كَلامي وآمَنَ بِمَن أرسَلَني فلَه
الحَياةُ الأَبَدِيَّة ، ولا يَمْثُلُ لَدى القَضاء بل اَنتَقَلَ
مِنَ المَوتِ إلى الحَياة . ٢٥الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لَكم :
تَأتي ساعةٌ ـ وقَد حَضَرَتِ الآن ـ فيها يَسمَعُ
الأَمواتُ* صَوتَ اَبنِ الله والَّذينَ يَسمَعونَهُ
يَحيَوْن . ٢٦فكَما أنَّ الآبَ له الحَياةُ في ذاتِه فكَذلِكَ
أعْطى الاِبن أن تَكونَ له الحَياةُ في ذاتِه ٢٧وأولاهُ
سُلطَةَ القَضاءِ لأَنَّه اَبنُ الإنسان . ٢٨لا تَعجَبوا مِن
هذا ، فتَأتي ساعةٌ فيها يَسمَعُ صوتَه جَميعُ الَّذينَ
في القُبور* ٢٩فيَخرُجونَ مِنها أمَّا الَّذينَ عَمِلوا
الصَّالحات ، فيَقومونَ لِلحَياة وَأمَّا الَّذين عَمِلوا
السَّيِّئات ، فيَقومونَ للدَّينونة . ٣٠ أنا لا أستَطيعُ

٢٥ ـ الأموات : الخاطئون لأن نفسهم ميتة . الذين يسمعون صوت ابن الله فيؤمنون به ينالون الحياة الأبدية .

٢٨ ـ الكلام في هذه الآية على القيامة في الآخرة .



أن أفعلَ شَيئاً مِن عِندي بل أحكُمُ على ما أسمَع
وحُكمي عادِل لأنِّي لا أتَوخَّى مَشيئَتي بل مَشيئَةَ
الَّذي أرسَلَني . ٣١لو كُنتُ أشهَدُ أنا لِنَفْسي ، لَما
صَحَّت شَهادَتي . ٣٢ولكِنَّ غَيري يَشهَدُ لي* وأنا
أعلَمُ أنَّ الشَّهادةَ الَّتي يَشهَدُها لي صادِقة . ٣٣
أنتُم أرسَلْتُم رُسُلاً إلى يوحَنَّا فَشَهِدَ لِلحَقّ . ٣٤إنِّي
لا أتلَقَّى شَهادَةَ إنسان ولكِنِّي أقولُ هذا مِن أجْلِ
خَلاصِكم . ٣٥كانَ يوحَنَّا السِّراجَ المُوقَدَ المُنير
ولقَد شِئتُم انتُم أن تَبتَهِجوا بِنورِه ساعةً . ٣٦أمَّا أنا
فَلي شَهادَةٌ أعظَمُ مِن شَهادةِ يوحَنَّا : إنَّ الأعمالَ*
الَّتي خَوَّلَني الآبُ أن أُتِمَّها هذهِ الأعمالُ الَّتي
أعمَلُها هي تَشهَدُ لي بِأنَّ الآبَ أرسَلَني . ٣٧والآبُ
الَّذي أرسَلَني هو شَهِدَ لي . أنتُم لم تُصغُوا إلى
صَوتِه قَطُّ ، ولا رأَيتُم وَجهَه . ٣٨وكلامُه لا يَثبُتُ
فيكم ، لأَنَّكم لا تُصَدِّقونَ مَن أرْسَل .
٣٩تتصَفَّحونَ الكُتُبَ تحَسَبونَ أنَّ لكُم فيها الحَياةَ
الأبديَّة فهي الَّتي تَشهَدُ لي . ٤٠وأنتُم لا تُريدونَ
أن تَأتوا إليَّ ، فتَكونَ لَكُمُ الحياة . ٤١أنا لا أقبَلُ
المَجدَ مِن عِندِ النَّاس . ٤٢قد عَرَفتُكم فعَرَفتُ أن
لَيسَت فيكم مَحَبَّةُ الله . ٤٣جِئتُ بِاسمِ أبي ، فلَم

٣٢ ـ الآب .
٣٦ ـ الأعمال : المعجزات التي اتى بها يسوع .

تَقبَلوني . ٤٤ولَـو جاءَكُم غَـيري بِاسـمِ نَفسِـه*
لَقبِلتُموه . كَيْفَ لَكُم أن تُؤمِنوا وأنتُم تَقبَلونَ المَجدَ
بَعضُكم مِن بَعض ولا تطلُبونَ المَجدَ الَّذي يأتي
مِنَ اللهِ وَحدَه ؟ ٤٥لا تَظُنُّوا أنِّي أنا مَن يَشكوكم
إلى الآب فهُناكَ مَن يَشكوكم : موسى الَّذي جَعَلتُم
فيه رَجاءَكُم . ٤٦لَـو كُنتُـم تُصَدِّقـونَ موسى
لَصَدَّقتُموني لأَنَّهُ في شَأني كَتَب* . ٤٧وإذا كُنتُم لا
تُصَدِّقونَ كُتُبَه فكَيفَ تُصَدِّقونَ كَلامي ؟ »

١١٩. يسوع يوصي بالطهارة الباطنية

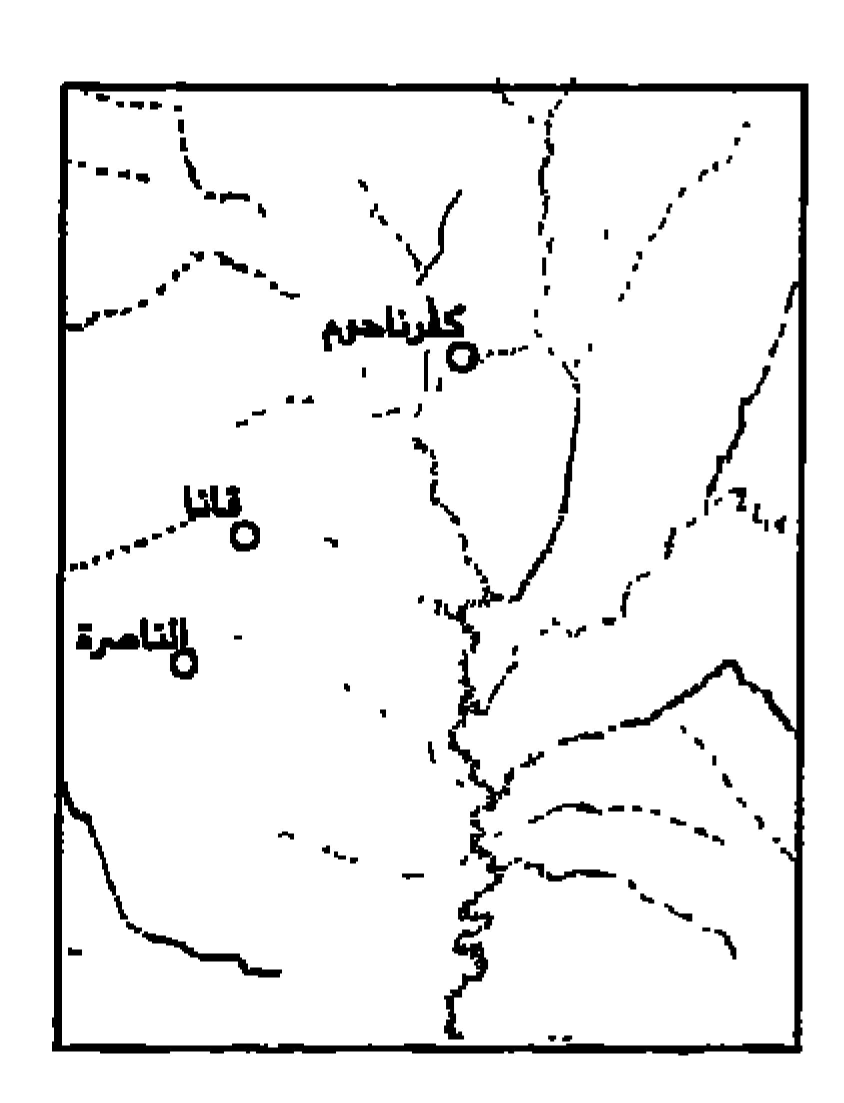
يوحنـا ٧ ، ١ ، مرقس ٧ ، ١ ـ ١٦ ،
١٧ ـ ٢٣ ، متـى ١٥ ، ١ ـ ١١ ،
١٢ ـ ٢٠

كفرناحوم

١وجَعَلَ يسوعُ يَسيرُ بَعدَ ذلكَ في الجَليل ، ولَم
يَشَأ أن يَسيرَ في اليَهـودِيَّة ، لأَنَّ اليَهـودَ كانـوا
يُريدونَ قَتلَه . ١واجتَمَعَ لَدَيه الفِرِّيسِيُّونَ وبَعضُ
الكَتَبَةِ الآتينَ مِن أُورَشَليم ، ٢فرَأَوا بَعضَ تَلاميذِهِ
يَتَناوَلونَ الطَّعامَ بِأيدٍ نَجِسَة ، أيْ غَيرِ مَغْسولَـة
٣(لأَنَّ الفِرِّيسِيِّينَ واليَهودَ عامَّةً لا يَأكُلونَ إلاَّ بَعدَ
أن يَغسِلوا أيدِيَهُم حتَّى المِرفَـق ، مُراعـاةً لِسُنَّـةِ

٤٤ ـ جاءكم غيري باسم نفسه : الأنبياء الكذابون (متى ٢٤/٥) .

٤٦ ـ أخبر عني : كلام الكتاب المقدس كله يدور على يسوع .



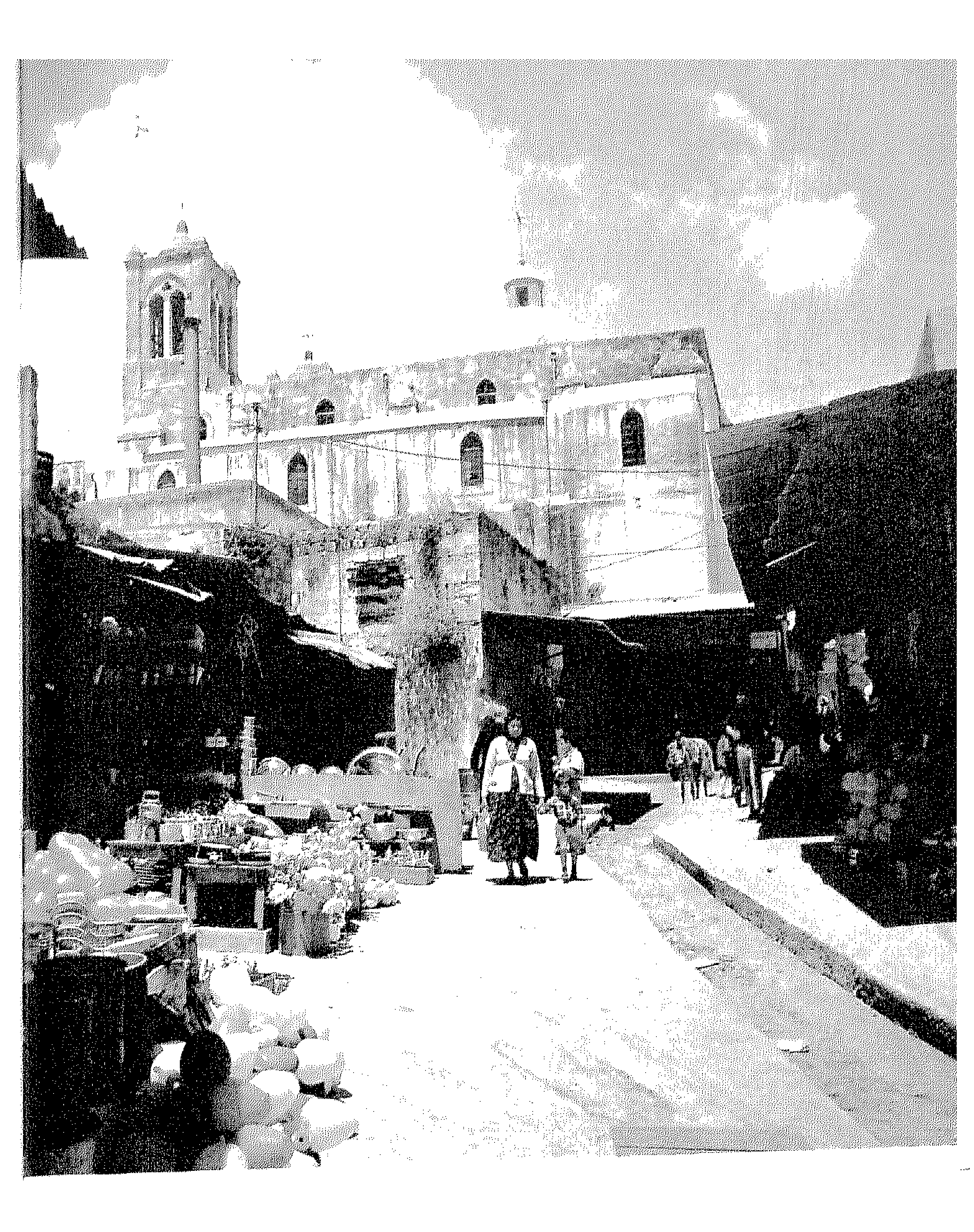
الأقدَمين* . ٤وإذا رجَعوا مِنَ السُّوق لا يأكُلونَ إلاَّ
بَعدَ أن يَغتَسِلوا . وهُناكَ أشياءُ أُخرى كَثيرَةٌ مِنَ
السُّنَّةِ يُراعونهَا ، كَغَسْلِ الكُؤُوسِ والجِرارِ وآنِيَةِ
النُّحاسِ) . ٥فسألَهُ الفِرِّيسيُّونَ والكَتَبة : « لِمَ لا
يجَري تَلاميذُكَ على سُنَّةِ الأقدَمين ، بل يَتناولونَ
الطَّعامَ بِأيدٍ نَجِسَة ؟ » ٦فقالَ لهم : « أيُّها
المُراؤون ، صَدَقَ أشَعْيا في نُبُوءتِهِ عَنكم ، كما وَرَدَ
في الكِتاب : « هذا الشَّعبُ يُكرِمُني بِشَفَتيه وأمَّا
قَلبُهُ فَبعيدٌ مِنِّي . ٧إنهَّم بالباطِلِ يَعبُدونَني . فلَيسَ
ما يُعَلِّمونَ مِنَ المذاهِب سِوى أحكامٍ بَشَرِيَّة .
إنَّكم تُهمِلونَ وَصِيَّةَ الله وتَتمَسَّكونَ بِسُنَّةِ
البَشر » . ٩وقالَ لَهم : « ما أقدرَكُم عَلى نَقْضِ
وَصِيَّةِ الله لِتُقيموا سُنَّتكم ! ١٠فقد قالَ موسى :
« أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ ومَن لعَنَ أباه أو أُمَّه ، فلْيُعاقَبْ
بِالمَوت » . ١١وأمَّا أنتُم فتَقولون : إذا قالَ أحَدٌ
لأبيه أو أُمِّه : كُلُّ شيءٍ قد أُساعِدُكَ به جَعَلتُهُ
قُربانًا ، ١٢فإنَّكم لا تَدَعونَه يُساعِدُ أباهَ أو أُمَّه أيَّ
مُساعَدة* ١٣فَتنقُضونَ كلامَ الله بِالسُّنَّةِ الَّتي
تَتَناقلونها . وهُناكَ أشياءُ كثيرةٌ مِثلُ ذلكَ
تَفعَلون » .

١٤ ودعا الجَمعَ ثانِيَةً وقالَ لَهم : « أصغوا إليَّ

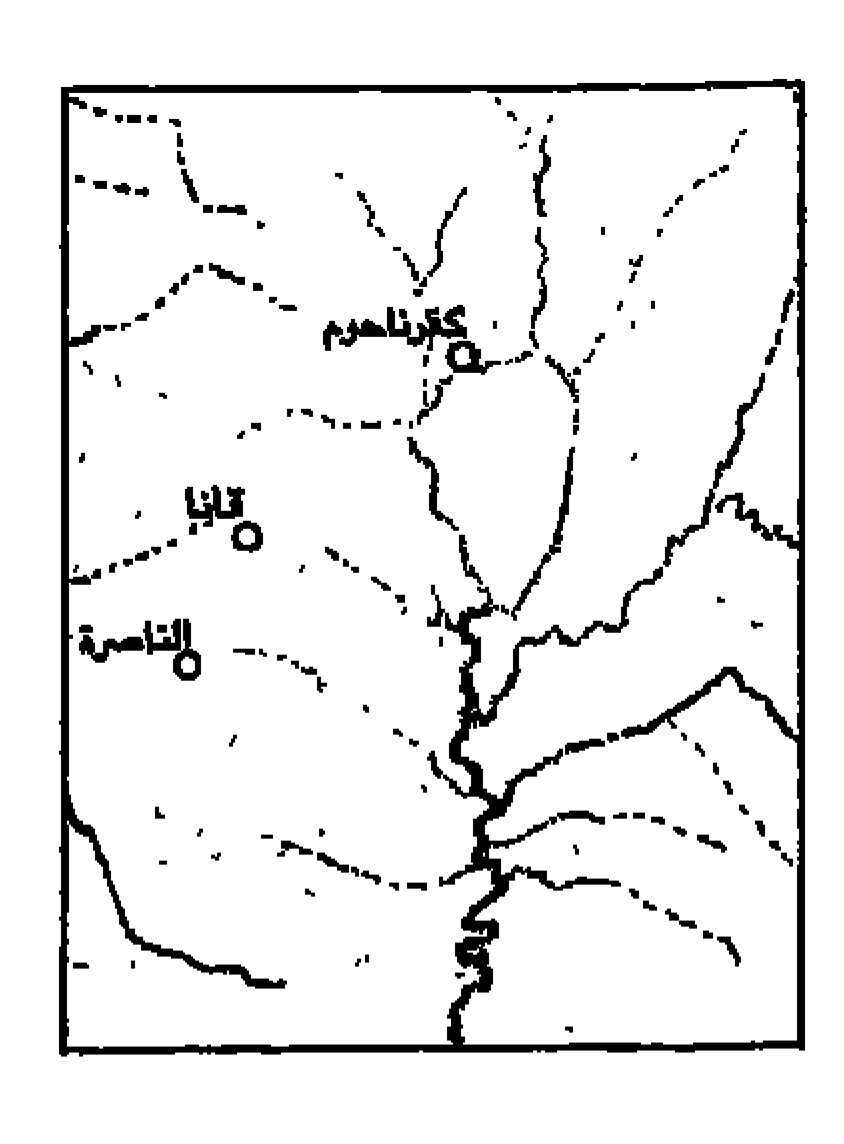
الفقرة ١١٩

٣ ــ سنة الأقدمين : عادات أورثها الشيوخ الأقدمون ولم تفرضها شريعة موسى .

١٢ ــ حيلة على الشريعة لإعفاء الأبناء من أسعاف والديهم بحاجاتهم .



ـ احد الاسواق الشرقية اليوم . واذ كان الفريسيون يعتقدون بانهم يتنجسون اثناء تسوقهم ، اعتادوا ان يلجأوا الى تطهير دقيق . (مرقس ٧ ، ٣ ـ ٤)



كُلُّكُم وٱفهَموا : [15]ما مِن شَيءٍ خارِجٍ عنِ
الإنسان إذا دخَلَ الإنسانَ يُنَجِّسُه . ولٰكِن ما
يَخرُجُ مِنَ الإنسان هو الَّذي يُنَجِّسُ
الإنسان * » .

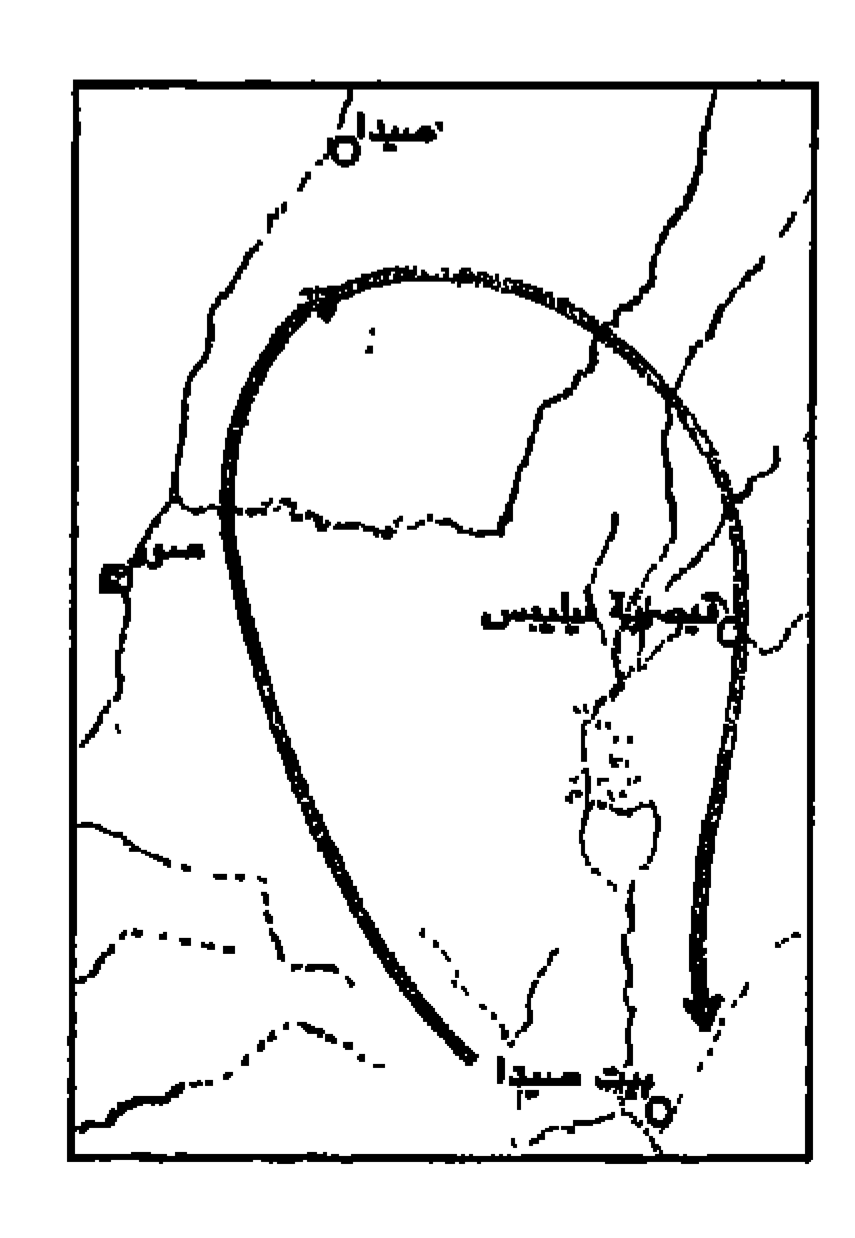
[17] فَدَنا التَّلاميذُ وقالوا لَه : « أَتَعلَمُ أَنَّ
الفِريسيِّينَ صُدِموا عِندَما سَمِعوا هٰذا الكَلام ؟ »
[13]فأجابَهم : « كُلُّ غَرْسٍ لم يَغرِسْهُ أبي السَّماويُّ
يُقلَع . [14]دَعُوهُم وشأنَهُم ! إنَّهُم عُميانٌ يَقودونَ
عُمياناً . وإذا كانَ الأعمى يَقودُ الأعمى ، سَقَطَ
كِلاهُما في حُفْرَة » .

[15]فقالَ لَه بُطرس : « فَسِّرْ لَنا المَثَل » .
[16]فأجابَه : « أَوَأنتم حتَّى الآنَ لا فَهْمَ لَكم ؟
[17]ألا تُدرِكونَ أنَّ ما يَدخُلُ الفَمَ يَنزِلُ إلى الجَوف ،
ثُمَّ يَخرُجُ في الخَلاء ؟ [18]وأَمَّا الَّذي يَخرُجُ مِنَ الفَم ،
فإنَّهُ يَنبَعِثُ مِنَ القَلب ، وهو الَّذي يُنجِّسُ
الإنسان . [19]فَمِنَ القَلْبِ تَنبَعِثُ المَقاصِدُ السَّيِّئَة
والقَتْلُ والزِّنى والفُحْشُ والسَّرِقَةُ وشَهادةُ الزُّورِ
والشَّتائم . [20]تِلك هي الأشياءُ الَّتي تُنَجِّسُ
الإنسان . أمَّا الأكلُ بِأيدٍ غَيرِ مَغسولة فلا يُنجِّسُ
الإنسان » .

١٥ ـ كل ما خلقه الله طاهر في حد ذاته وما ورد في شريعة موسى من أحكام في الاطعمة الطاهرة والنجسة تدبير مفيد للشعب في ذلك العصر . جاء السيد المسيح فألغي ذلك التدبير وأعاد الأمور الى نصابها .



- خرائب صور : مدينة فينيقية هامة مضى اليها يسوع بصحبة تلاميذه بعد اعتزاله الجليل .
(مرقس ٧ ، ٢٤)



١٢٠ . يسوع يستجيب طلب المرأة الكنعانية

متـى ١٥ ، ٢١ ـ ٢٨ ، مرقس ٧ ، ٢٤ ـ ٣٠

ضواحي صور وصيدا

٢١ثُمَّ خَرَجَ يسوعُ مِن هناكَ وذهَبَ إلى نَواحي
صُورَ وصَيدا . ٢٢وإذا ٱمرأَةٌ كَنعانيَّةٌ* خارِجةٌ مِن
تِلكَ البلادِ تَصيح : « رُحْماكَ ، يا ربّ ! يا ٱبـنَ
داود ، إنَّ ٱبنَتـي يَتَخَبَّطُهـا الشَّيطـانُ تَخَبُّـطًا
شديدًا » . ٢٣فلَم يُجِبْها بِكَلِمَـة . فَدنـا تَلاميذُه
يَتَوسَّلونَ إليهِ فقالوا : « إصْـرِفْها ، فإنَّهـا تَتبَعُنـا
بِصِياحِها » . ٢٤فأجـاب : « لَـم أُرسَـلْ إلاَّ إلى
الخِرافِ الضَّالَّةِ مِن آلِ إسرائيل * » . ٢٥ولَكِنَّها
جاءَت فسَجدَت لَه وقالت : « أَغِثْني يا رَبّ ! »
٢٦فأجابَها : « لا يَحسُنُ أن يُؤخَذَ خُبزُ البَنينَ فيُلْقى
إلى صِغارِ الـكِلاب » . ٢٧فقالـت : « نَعـم ، يا
رَبّ ! فصِغارُ الكِلابِ نَفسُهـا تأكلُ مِنَ الفُتـاتِ
الَّذي يَتساقَطُ عَن مَوائِدِ أَصحابِـها » . ٢٨فأَجابَها
يسوع : « ما أعظَمَ إيمانَكِ أَيَّتُهـا المَرأة ، فَلْيَكُنْ
لَكِ ما تُريدين » . فشُـفِيَت ٱبنَتُهـا في تِلكَ
السَّاعة .

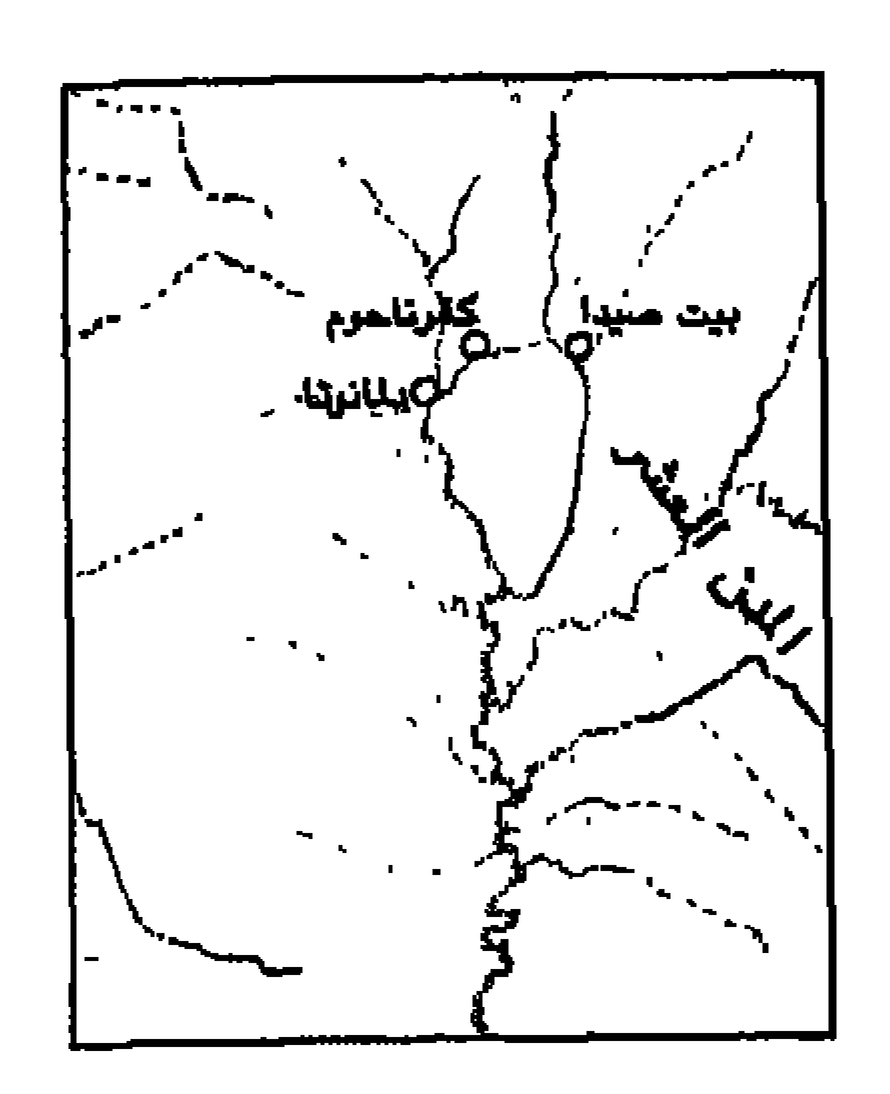
٢٢ ـ كان الكنعانيون وثنيين .

٢٤ ـ يجب على يسوع أن يهتم بخلاص الشعب اليهودي قبل غيره كمرحلة أولى على طريق هداية العالم كله .

١٢١ . يسوع يشفي اصمّ حصر

مرقس ٧ ، ٣١ ـ ٣٧

ضواحي ناحية الجراسيّين



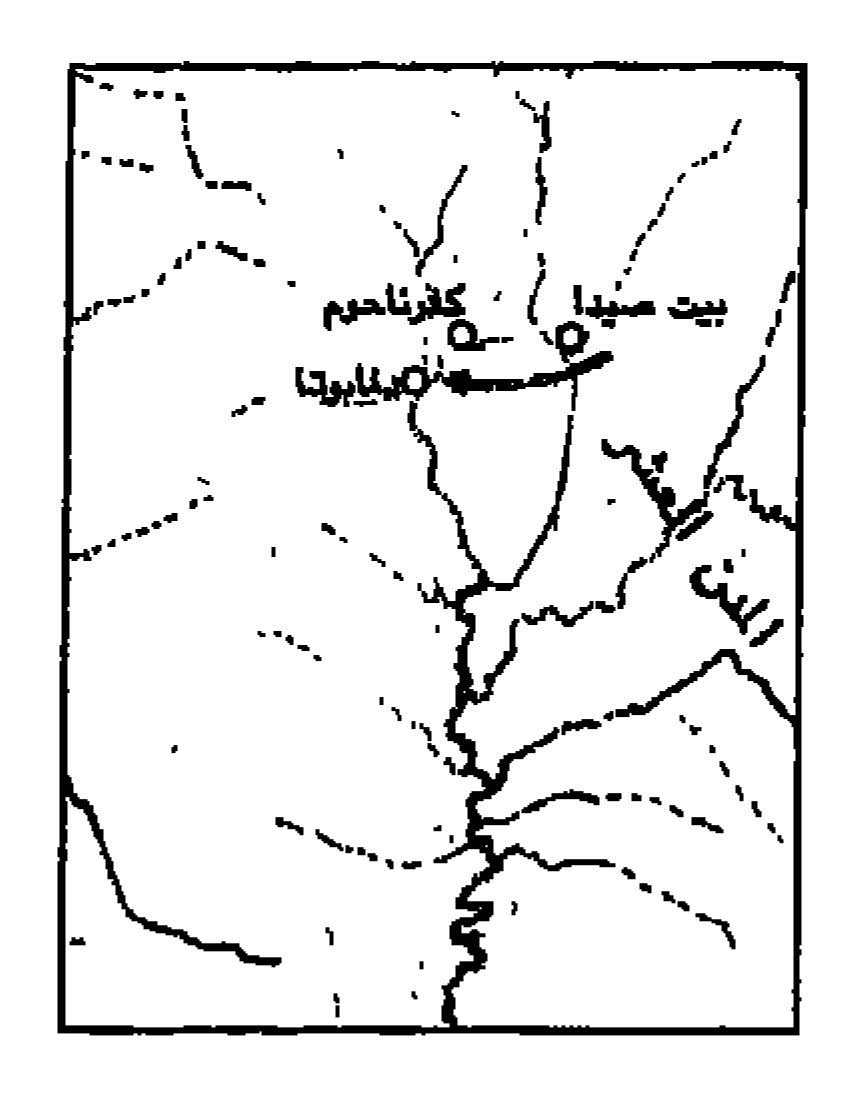
[٣١] وانصَرَفَ مِن نواحي صور ومَرَّ بِصَيدا
قاصِدًا إلى بَحْرِ الجَليل . فوصَلَ إلى أراضي المُدُنِ
العَشْرْ . [٣٢] فجاؤوهُ بِأَصَمَّ لا يُحسِنُ الكلام ،
وسألوه أن يَضَعَ يدَهُ عليه . [٣٣] فانفَرَدَ بِه عنِ
الجَمْعَ ، وجعَلَ إصبَعَيه في أُذُنَيه ، ثُمَّ تَفَلَ ولَمَسَ
لِسانَه . [٣٤] ورَفَعَ عَينَيْهِ نَحوَ السَّماءِ وتَنهَّدَ وقالَ له :
«إفَّتِحْ ! » أي : انفَتِحْ . [٣٥] فانفَتَحَ مسمَعاه
وانحلَّتْ عُقدَةُ لِسانِه ، فتكلَّمَ بِلِسانٍ طَليق .
[٣٦] وأوصاهم ألاَّ يخبِروا أحَدًا . فكانَ كُلَّما أكثَر مِن
تَوصِيَتِهم ، أكثَروا مِن إذاعَةِ خَبَرِه . [٣٧] وكانوا
يَقولونَ وَهُم في غايةِ الإعْجاب : « قَد أبدَعَ في
أعمالِهِ كُلِّها ، إذ جَعلَ الصُّمَّ يَسمَعون والخُرْسَ
يَتَكَلَّمون ! » .

١٢٢ . يسوع يأتي بمعجزة تكثير الخبز الثانية

متى ١٥ ، ٢٩ ـ ٣٩ ، مرقس ٨ ، ١ ـ ١٠

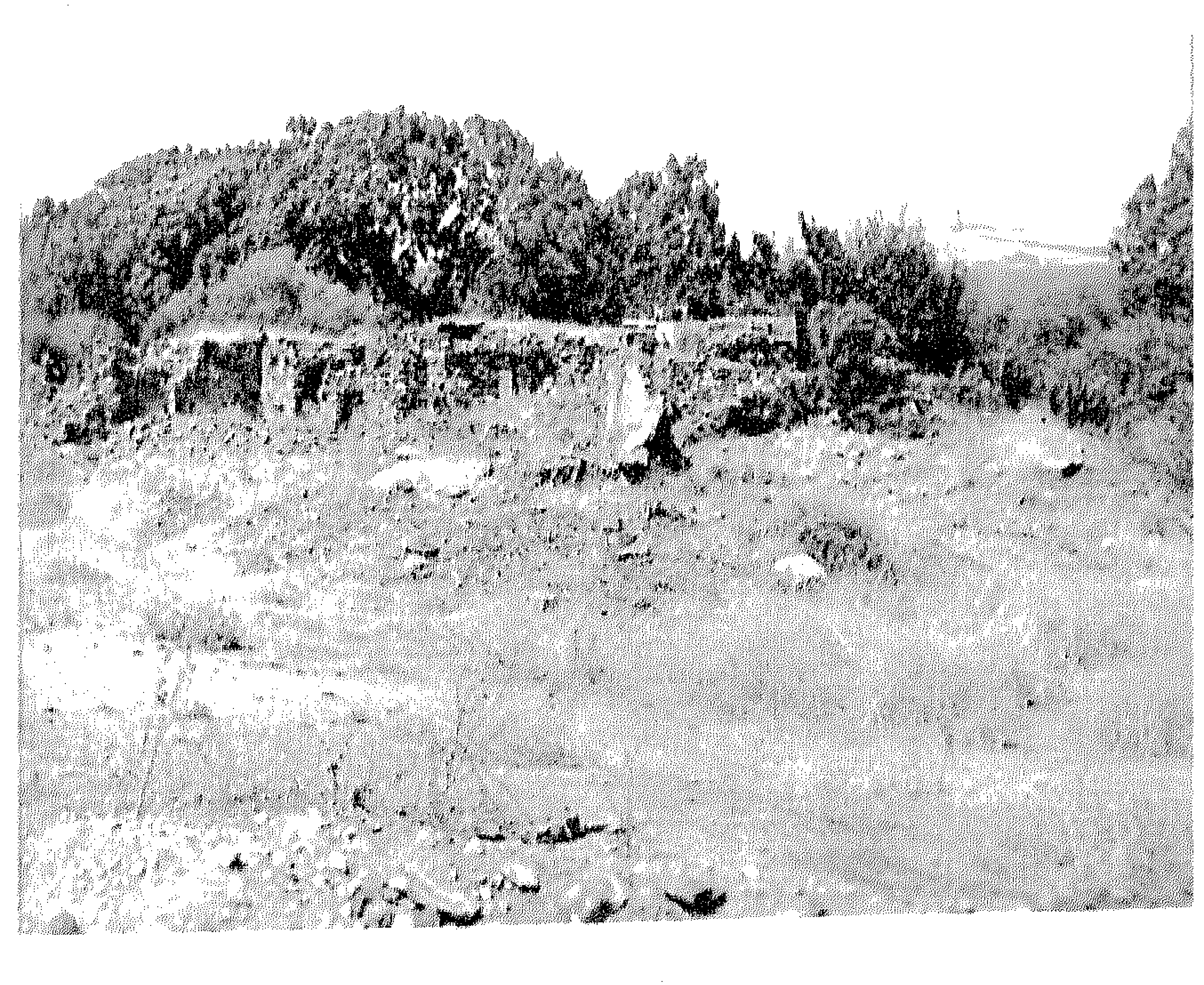
البحيرة ضواحي بيت صيدا

[٢٩] ثُمَّ ذَهَبَ يسوعُ من هُناك وجاءَ الى شاطِىءِ

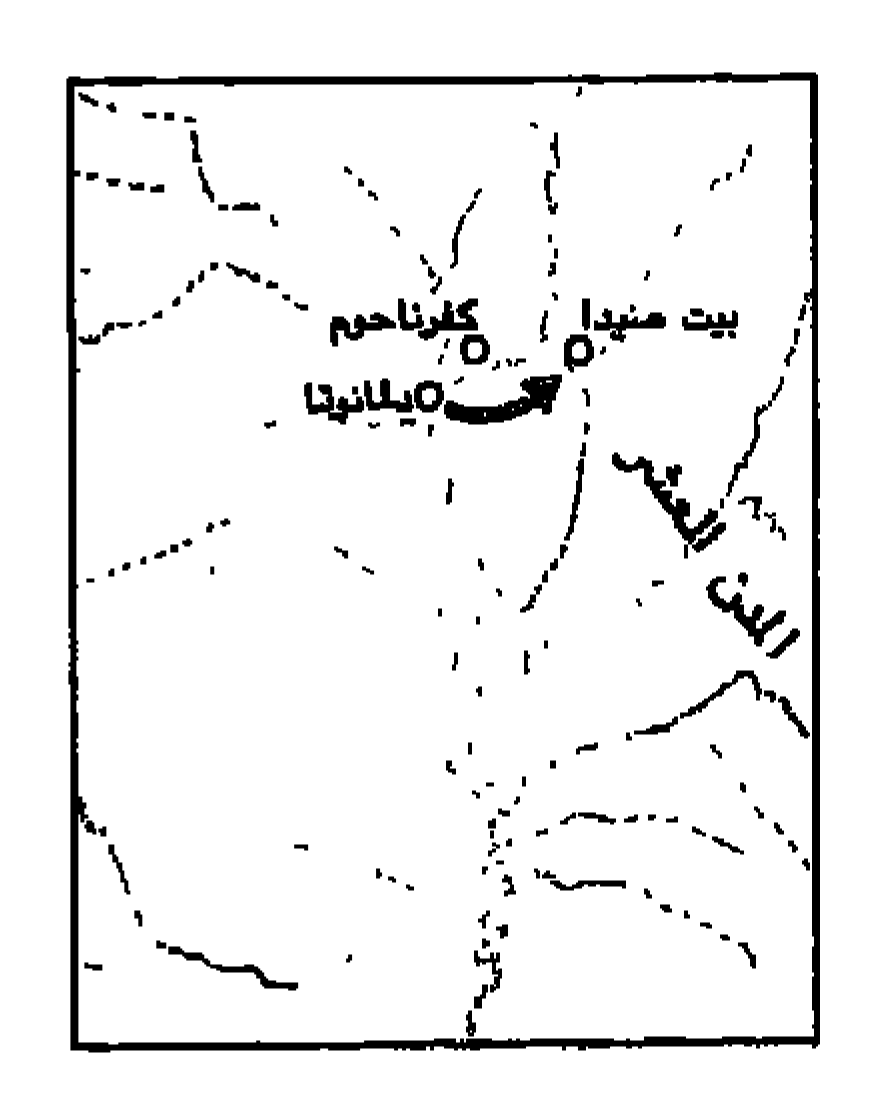


بَحـرِ الجَليل ، فصَعِـدَ الجَبَـلَ وجلَسَ هُنـالِكَ .
٣٠فأتَت إلَيه جُموعٌ كَثـيرة ومعَهـم عُرْجٌ وعُمْـيٌ
وكُسْحانٌ وخُرْسٌ وغَيرُهم كَثيرون ، فطَرحُوهم عِندَ
قَدَمَيه فشفاهم . ٣١فأُعجِبَ الجُموعُ لمَّا رأَوا الخُرسَ
يَتَكَلَّمونَ والكُسْحانَ يَصِحُّونَ والعُرْجَ يَمشونَ مَشيًا
سَوِيًّا والعُميَ يُبْصِـرُون . فَمَجَّدوا إلٰهَ إسرائيل .
٣٢فدَعا يسوعُ تلاميذَهُ وقالَ لهَم : « أُشفِـقُ على
هٰذا الجَمعْ ، فإنَّهم مُنْذُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ يُلازِمونَني ولَيسَ
عِندَهُم ما يَأْكلون . فلا أُريدُ أن أَصرِفَهم صائِمين
لِئَـلاَّ تخَـورَ قُواهُـم في الطَـريق » . ٣٣فقـالَ لَه
التَّلاميذ : « مِن أينَ لَنا في مَكانٍ قَفْرٍ مِنَ الخُبزِ ما
يُشبِعُ مثلَ هٰذا الجَمْع ؟ » ٣٤فقالَ لهَـم يسـوع :
« كَم رَغيفًا عِندَكُم ؟ » قالوا لَه : « سَبعَةٌ وبَعضُ
سَمَكاتٍ صِغار » . ٣٥فأمَـرَ الجَمْـعَ بِالقُعـودِ على
الأرض . ٣٦ثُمَّ أخذَ الأَرغِفَةَ السَّبعَةَ والسَّمَكات ،
وشكَر وكسرَها وناوَلَها تَلاميذَه ، والتَّلاميذُ ناوَلوهـا
الجُموع . ٣٧ فأَكلوا كُلُّهم حتَّى شَبِعوا ، ورَفعوا ما
فَضَلَ مِنَ الـكِسَـرِ سَبعَ سِلالٍ مُمتَلِئـة . ٣٨وكانَ
الآكِلـونَ أربَعَـةَ آلافِ رَجُـل ، ما عدا النِّسـاءَ
والأولاد . ٣٩ثُمَّ صرَفَ الجُمـوعَ وركِبَ السَّفينَـةَ
وجاءَ إلى أرضِ مجْدان* .

٣٩ ـ مكان ما على شاطئ بحيرة طبرية ، لا
يعرف معرفة أكيدة .



ـ أنقاض مجدلة . تقع على الشاطئ الغربي للبحيرة بين كفرناحوم وطبرية . وكانت ، زمن يسوع ، سوقا هاما للسمك .



١٢٣ . الفريسيون يسألون يسوع آية من السماء

متى ١٦ ، ١ ـ ٤ ، مرقس ٨ ، ١١ ـ ١٣

ضواحي مجدلا

[١]ودَنا الفِرِّيسيُّونَ والصَّدُّوقيُّونَ يُريدونَ أن يُحرِجوه ، فسألوه أن يُرِيَهُم آيةً مِنَ السَّماء . [٢]فأجابهَم : « عندَ الغُروبِ تقولون : صَحْوٌ ، لأنَّ السَّماءَ حَمراءُ كالنَّار . [٣]وعندَ الفَجْر : اليَومَ مَطَرٌ ، لأنَّ السَّماءَ حَمراءُ مُغَبَّرة . فَمَنظَرُ السَّماءِ تُحسِنونَ تَفسيرَه ، وأمَّا آياتُ الأَوقاتِ فلا تَستَطيعونَ لهَا تَفسيرًا . [٤]جيلٌ فاسدٌ فاسِق يُطالِبُ بِآيةٍ ولَن يُعطى سِوى آيةِ يونان * » . ثُمَّ تَرَكَهُم ومَضى .

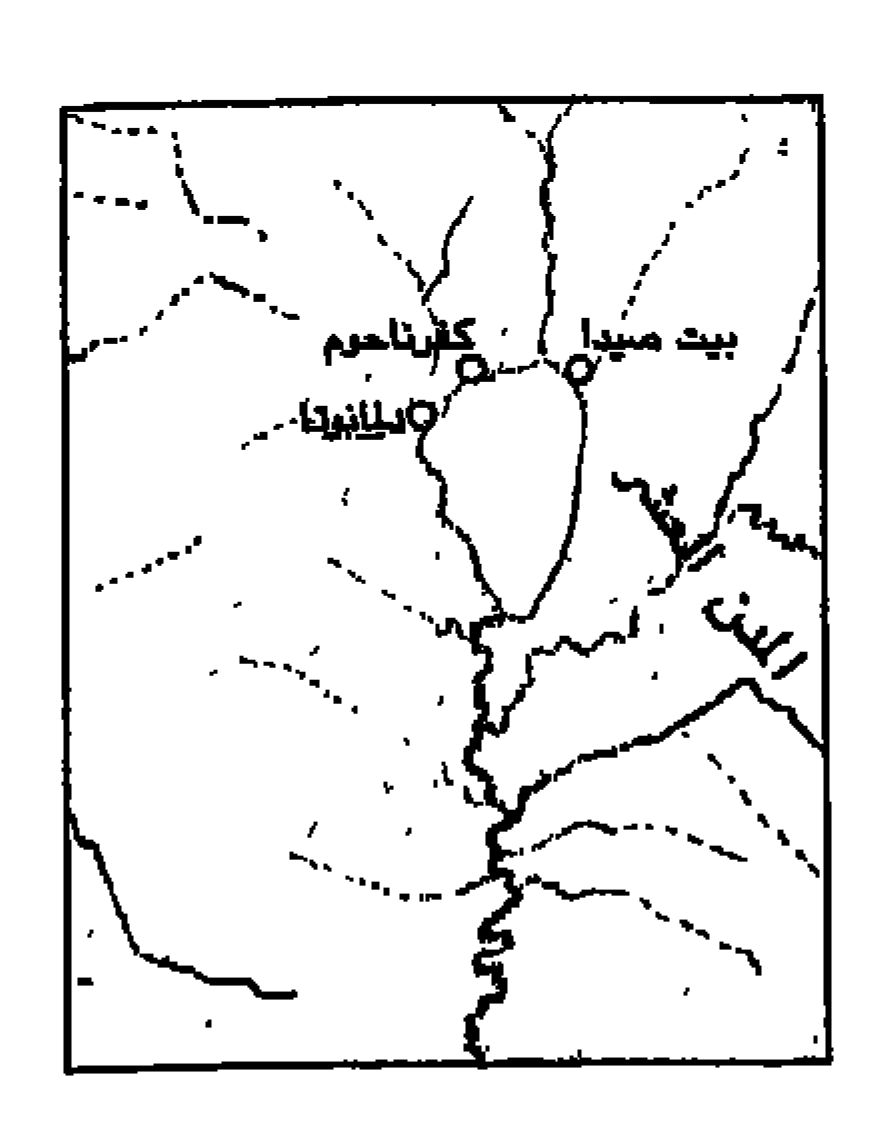
١٢٤ . آية السماء هي يسوع نفسه

متى ١٢ ، ٣٨ ـ ٤٢ ، لوقا ١١ ، ٢٩ ـ ٣٦

ضواحي مجدلا

[٢٩]واحتَشَدتِ الجُموعُ فأخَذَ يقول : « إنَّ هذا الجيلَ جيلٌ فاسِدٌ يَطلُبُ آية ، ولَن يُعطى سِوى آيةِ يُونان . [٣٠]فَكَما كانَ يونانُ آيةً لأَهلِ نِينَوى ،

٤ ـ بقي يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وسيبقى المسيح في القبر ثلاثة أيام ثم يقوم (متى ١٢/٤٠) وقيامته هذه آيته الكبرى .



فكذلِكَ يَكونُ ٱبنُ الإنسانِ آيةً لِهذا الجيل .
٣١مَلِكَةُ التَّيمَنِ تَقومُ يَومَ الدَّينونَةِ مَعَ رِجالِ هذا
الجيلِ وتحكُمُ علَيهِم ، لأَنَّها جاءَت مِن أَقاصي
الأَرضِ لِتَسمَعَ حِكمَةَ سُلَيمان ، وههُنا أَعظَمُ مِن
سُلَيمان . ٣٢رِجالُ نِينَوى يَقومونَ يَومَ الدَّيْنُونَةِ مع
هذا الجيلِ ويَحكُمونَ علَيه ، لأَنَّهم تابوا بإِنذار
يُونان ، وههنا أَعظَمُ مِن يُونان .

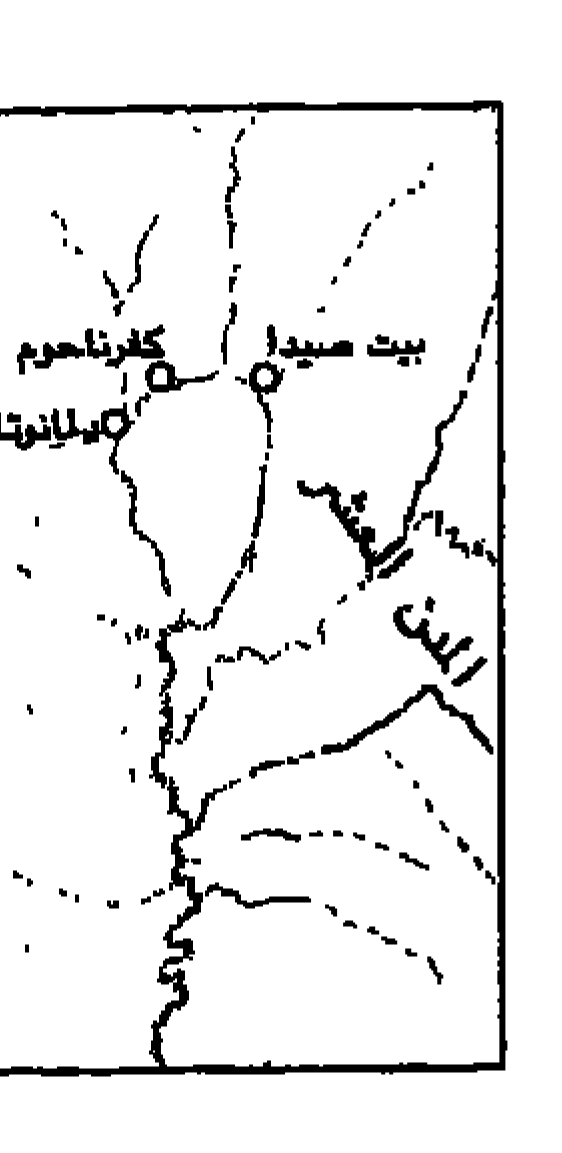
٣٣« ما مِن أَحَدٍ يوقِدُ سِراجًا ويضَعُهُ في مَخْبَأ ،
بل على المَنارَة ، لِيَستَضيءَ بِه الدَّاخِلون .
٣٤سِراجُ جَسَدِكَ هُو عَينُكَ . فإِذا كانَت عَينُكَ
سَليمة ، كانَ جَسدُكَ كُلُّه نَيِّرًا . وأَمَّا إِذا كانَت
مَريضة ، فَكانَ جَسدُكَ كُلُّهُ مُظلِماً . ٣٥فَانظُرْ هلِ
النُّورُ الَّذي فيكَ هو ظَلام . ٣٦فإِن كانَ جَسَدُكَ كُلُّه
نَيِّرًا ولَيسَ فيهِ جانِبٌ مُظلِم ، كانَ بِأَجمَعِهِ نَيِّرًا كَما
لو أَنارَ لَكَ السِّرَاجُ بِضَوئِه » .

١٢٥ . « احذروا خمير الفريسيين »

متى ١٦ ، ٥ - ١٢ ، مرقس ٨ ، ١٤ - ٢١

بحيرة جنّاسرت

٥وعَبَرَ التَّلاميذُ إلى الشَّاطِئِ المُقابِل ، وقَد نَسُوا



أن يَأخُذوا خُبْزًا . [٦]فقالَ لَهم يسوع : « تبصَّروا
واحذَروا خَميرَ الفِرِّيسيِّينَ والصَّدُّوقيِّين » . [٧]فقالوا
في أنفُسِهم : « ما أخَذْنا خُبْزًا ! » [٨] فشَعَرَ يسوعُ
بأمرِهم فقالَ لَهم : « يا قَليلي الإيمان ، لِماذا تَقولونَ
في أنفُسِكم إنَّه ليسَ عِندَكم خُبز ؟ [٩]ألم تُدرِكوا
حتَّى الآن ؟ أما تَذكُرونَ الأرغِفَةَ الخَمسَةَ لِلخَمْسَةِ
الآلافِ وكَم قُفَّةً رَفعتُم ؟ [١٠]والأرغِفَةَ السَّبعَةَ
لِلأربعةِ الآلافِ وكَم سَلَّةً رَفعتُم ؟ [١١]كيفَ لا
تُدرِكونَ أنِّي لم أعْنِ الخُبزَ بِكلامي ؟ فإيَّاكُم
وخَميرَ الفِرِّيسيِّينَ والصَّدُّوقيِّين* . [١٢]ففَهِموا عِندَئذٍ
أنَّه لم يَقُلْ لَهم لِيَحذَروا خَميرَ الخُبز، بل تَعليمَ
الفِرِّيسيِّينَ والصَّدُّوقيين .

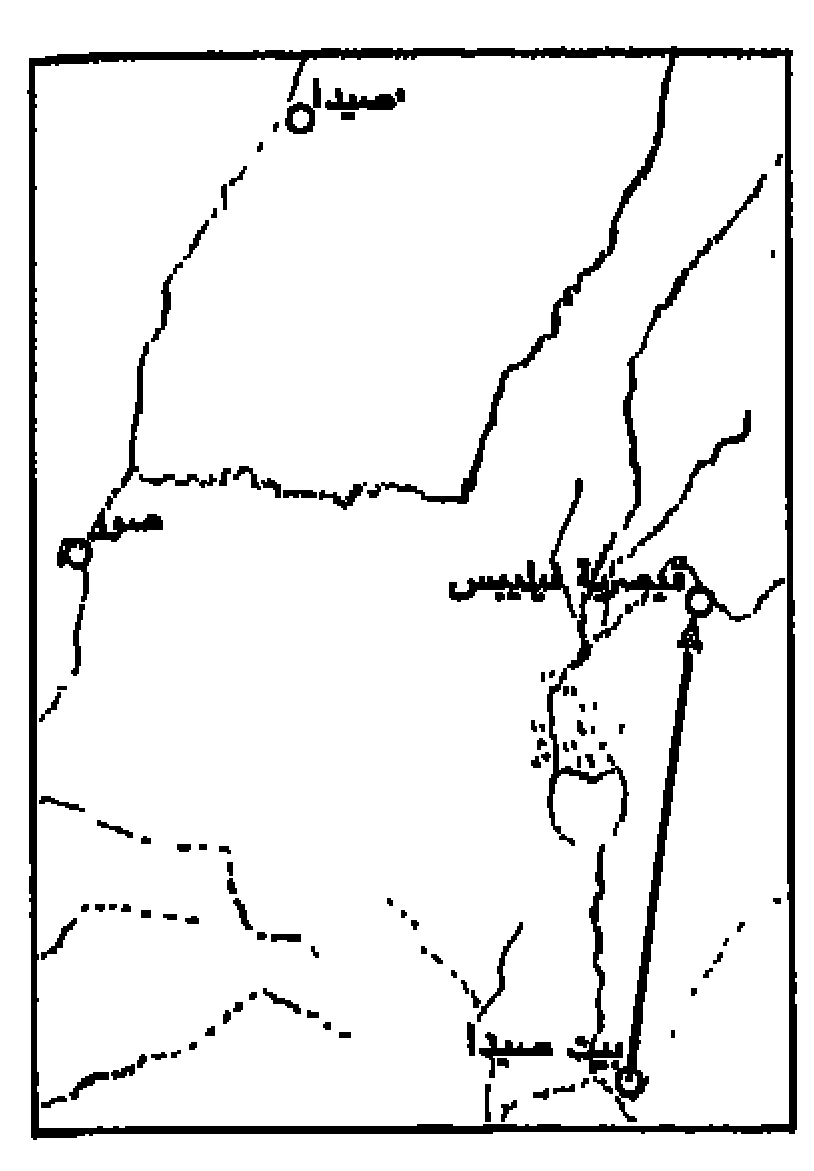
١٢٦ . يسوع يشفي اعمى بيت صيدا

مرقس ٨ ، ٢٢ ـ ٢٦

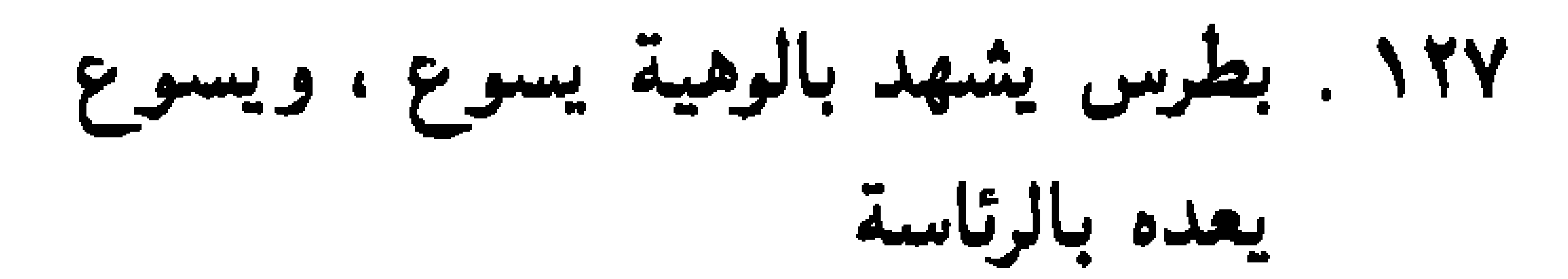
بيت صيدا

[٢٢] ووَصلوا إلى بَيتَ صَيدا فأتَوه بِأعمى ،
وسألوهُ أن يَضَعَ يدَهُ علَيه . [٢٣]فأخذَ بِيَدِ الأعمى ،
وقادَهُ إلى خارِجِ القَريَة ، ثُمَّ تَفَلَ في عَينَيه ،
ووضَعَ يَدَيهِ عَلَيه وسأَلَه : « أتُبْصِرُ شَيئًا ؟ »
[٢٤]ففَتَحَ عَينَيه وقال : « أُبصِرُ النَّاسَ فَأَراهُم

١١ ـ خمير الفريسيين والصدوقيين : تعليمهم الفاسد (متى ١٥/١٤) ورياؤهم .



كَأَنَّهم أَشجارٌ وهم يَمْشون » . ٢٥فوضَعَ يَدَيهِ ثانِيَةً
على عَينَيهِ ، فأَبصَرَ وعادَ صَحيحًا يَرى كُلَّ شيءٍ
واضِحًا . ٢٦فأَرسَلَهُ إِلى بَيتِه وقـالَ له : « حتَّـى
القَريَةَ لا تَدخُلْها » .



١٢٧ . بطرس يشهد بالوهية يسوع ، ويسوع يعده بالرئاسة

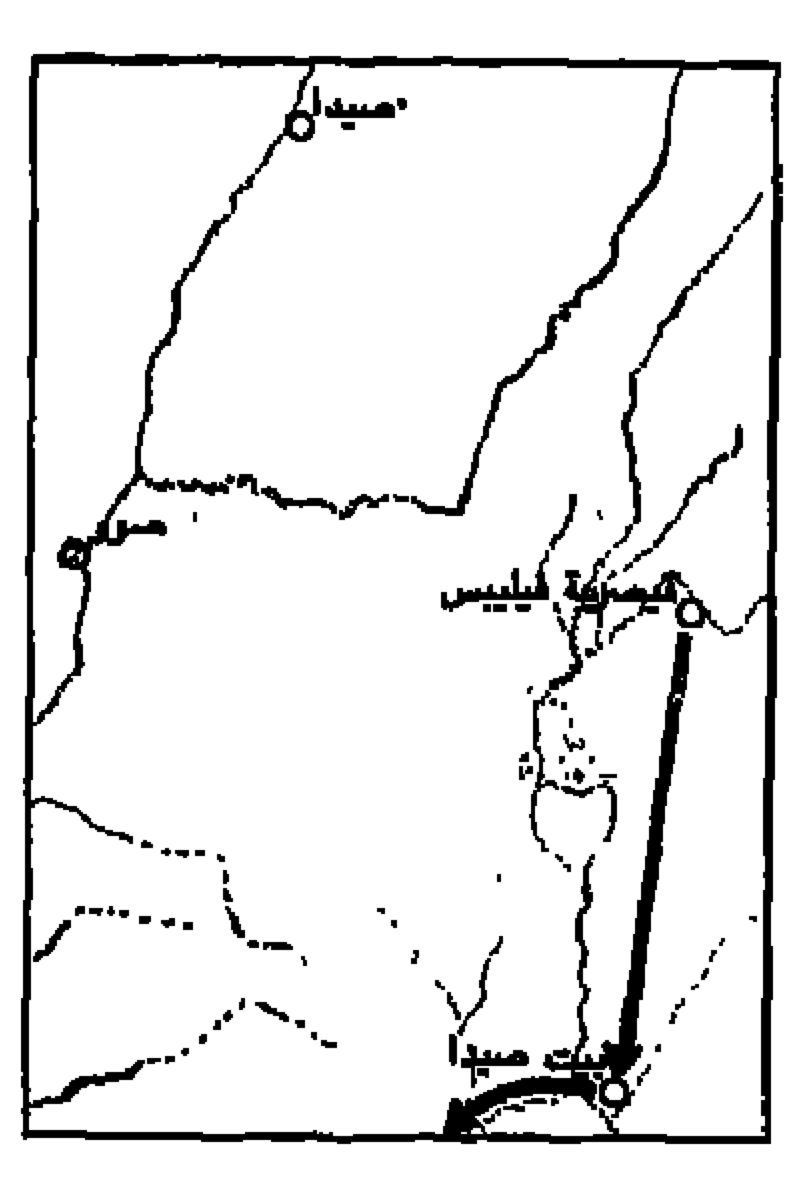
متـى ١٦ ، ١٣ ـ ٢٠ ، مرقس ٨ ، ٢٧ ـ ٣٠ ، لوقا ٩ ، ١٨ ـ ٢١

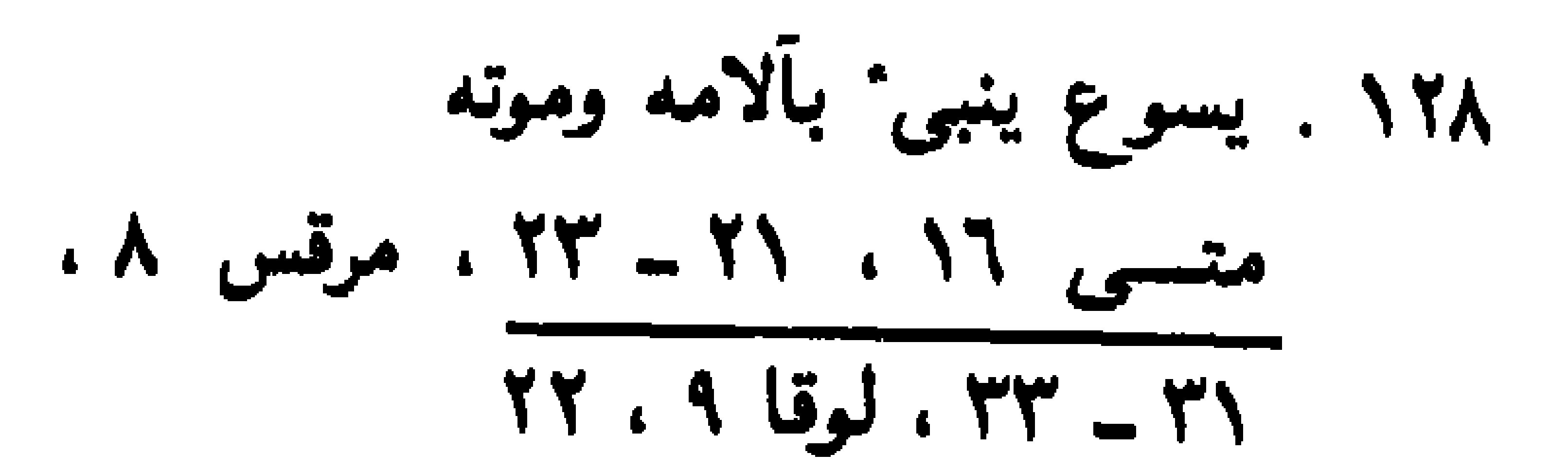
قيصرية فيلبس

١٣ولَمَّا وَصَلَ يسـوعُ إِلى نواحـي قَيصَرِيَّةِ
فيلِبُّس* سأَلَ تَلاميذَه : « مَنِ ٱبنُ الإِنسـانِ في
قَولِ النَّاس ؟ » ١٤فقالوا : « بَعْضُهم يقول : هو
يوحَنَّـا المَعمَـدان ، وبَعْضُهُـم يقـول : هو إِيليَّا ،
وغيرُهـم يقـول : هو إِرْميا أَو أَحَـدُ الأَنبِياء » .
١٥فقالَ لَهـم : « ومَـن أَنـا في قَولِكم أَنتُم ؟ »
١٦فأَجابَ سِمعانُ بُطرس : « أَنتَ المسيحُ ٱبنُ الله
الحَيّ » . ١٧فأَجابَه يسـوع : « طوبـى لَكَ يا
سِمعانَ بْنَ يونا ، فلَيسَ اللَّحمُ والدَّمُ* كشَفا لكَ
هٰذا ، بل أَبي الَّذي في السَّمٰوات . ١٨وأَنا أَقولُ
لكَ : أَنـتَ صَخـرٌ* وعلى الصَّخـر هٰذا سَأَبنـي

١٣ ـ قيصرية فيلبس : هي بانياس على نحو ٤٠ كم من شمال بحيرة طبرية .
١٧ ـ اللحم والدم : الانسان ، البشر .
١٨ ـ صخر : يقابلها معنى بالارامية « كيفا » وباليونانية « بطرس » . الكنيسة : هي ملكوت الله في الارض .

كَنيسَتي* ، فَلَن يَقوى عليها سلْطانُ الموت .
[19] وسأُعطيكَ مَفاتيحَ مَلَكوتِ السَّمَوات . فما رَبطتَهُ
في الأَرضِ رُبِطَ في السَّموات* . وما حَلَلْتَهُ في
الأَرضِ حُلَّ في السَّمَوات » . [20] ثُمَّ أَوصى تلاميذَهُ
بِألاَّ يُخبِروا أَحَدًا بِأَنَّهُ المسيح * » .





١٢٨ . يسوع ينبئ بآلامه وموته

متى ١٦ ، ٢١ - ٢٣ ، مرقس ٨ ،
٣١ - ٣٣ ، لوقا ٩ ، ٢٢

قيصرية فيلبس

[21] وَبَدأَ يسوعُ مِن ذٰلِكَ الحينِ* يُظهِرُ لِتَلاميذِهِ
أَنَّه يَجِبُ علَيهِ أَن يَذهَبَ إِلى أُورَشَليم ويُعانِيَ آلاماً
شَديدة مِنَ الشُّيوخِ والأَحبارِ والكَتَبَة ويُقتَلَ
ويقومَ في اليومِ الثَّالث . [22] فَانفَرَدَ بِه بُطرُس وجَعلَ
يُعاتِبُه فَيَقول : « حاشَ لَكَ يا رَبّ ! لن يُصيبَكَ
هٰذا ! » . [23] فَالتَفتَ وقالَ لِبُطرس : « إِذهَبْ !
سِرْ خَلْفي يا شَيطان ، فأَنتَ عَقَبةٌ في سَبيلي ،
لأَنَّ أَفكارَكَ لَيسَت أَفكارَ الله ، بل أَفكارَ
البَشَرَ * » .

١٩ - الربط والحل : التحريم والتحليل باسم الله في مسائل العقيدة والاخلاق وغفران الخطايا للناس أو امساكه عنهم .

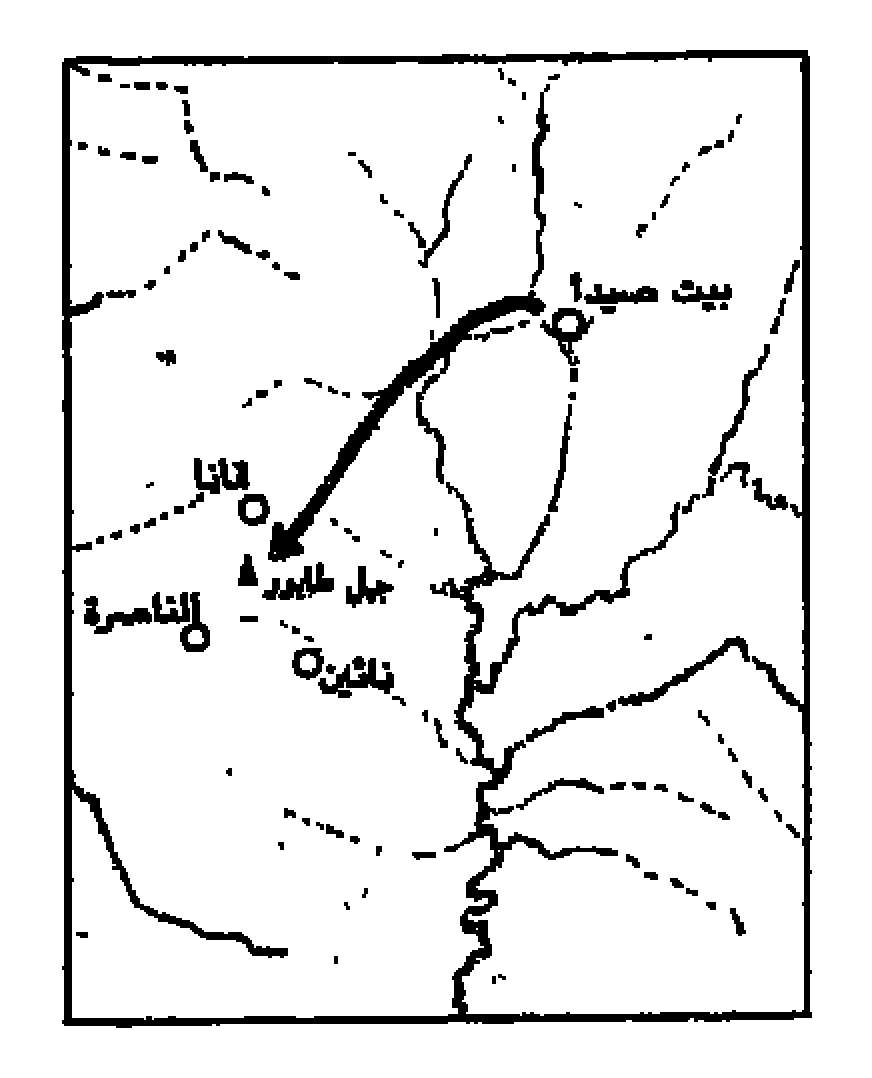
٢٠ - أوصاهم بذلك من سوء فهم الجموع لمعنى رسالة يسوع وكانوا يتوهمون أن المسيح منقذ سياسي .

٢١ - أراد المسيح أن يكشف لتلاميذه أنه هو المسيح الذي سيخلص العالم من الخطيئة بالامه وموته وقيامته .

٢٣ - اراد بطرس ان يعترض سبيل يسوع في ذهابه الى الموت . فزجره يسوع بشدة حتى انه شبهه بالشيطان الذي يحاول ان يحمل الناس على مخالفة مشيئة الله .



ـ **بانياس** . واسمها الانجيلي هو قيصرية فيليبس . ومنها ينبع احد روافد نهر الاردن . وعلى مقربة منها مغارة مشهورة كانت مخصصة لعبادة اله الطبيعة « بان » . وفي هذا المكان اعترف بطرس بان يسوع هو المسيح . (متى ١٦ ، ١٣ ـ ١٩) .



١٢٩ . « مـن اراد ان يتبعنـي ، فليزهـد في نفسه »

<u>متـى ١٦ ، ٢٤ ـ ٢٨</u> ، مرقس ٨ ، ٣٤ ـ ٣٨ ، ٩ ، ١ ، لوقا ٩ ، ٢٣ ـ ٢٧

قيصرية فيلبس

٢٤ثُمَّ قالَ يسـوعُ لِتَـلاميذِه : « مَـن أرادَ أن
يَتبَعَني ، فَلْيَزْهَدْ في نفسِهِ ويَحمِلْ صليبَه ويَتبَعْني ،
٢٥لأَنَّ الَّذي يُريدُ أن يُخَلِّصَ حَياتَه يَفقِدُهـا * ،
وأمَّا الَّذي يَفقِدُ حَياتَـهُ في سبيلي فإنَّـه يَجِدُهـا .
٢٦ماذا يَنفَعُ الإنسانَ لو رَبِحَ العالَمَ كُلَّه وخَسِرَ
نفسَه ؟ وبِماذا يَفْدي الإنسانُ نَفْسَه ؟ ٢٧« سَوفَ
يَأتي ٱبنُ الإنسانِ في مَجدِ أبيهِ* ومعَه مَلائكتُـه ،
فيُجازي يَومَئـذٍ كُلَّ ٱمرِىءٍ على قَدْرِ أعمالِـه .
٢٨الحَقَّ أقولُ لكم : مِنَ الحاضِرينَ هٰهُنا مَن لا
يَذوقونَ الموتَ حتَّى يُشاهِدوا ٱبنَ الإنسانِ آتياً في
مَلَكوتِه * » .

١٣٠ . يسوع يتجلى على جبل عال

<u>متـى ١٧ ، ١ ـ ١٣</u> ، مرقس ٩ ، ٢ ـ ١٣ ، لوقا ٩ ، ٢٨ ـ ٣٩

جبل طابور

١وبَعدَ سِتَّةِ أيَّام مَضى يسوعُ بِبُطرسَ ويَعقوبَ

٢٥ ـ لا يخلص الانسان الا اذا اقتفى اثار المسيح واقتدى به .

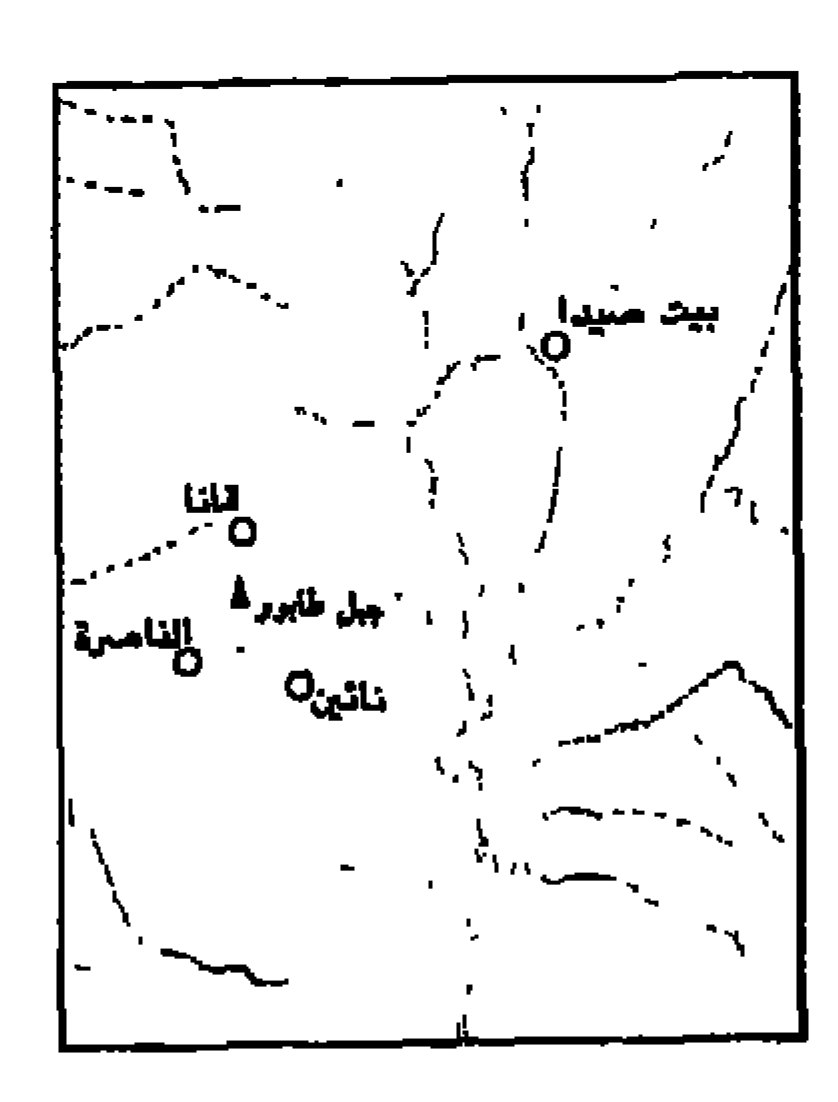
٢٧ ـ الكلام في هذه الاية على مجيء المسيح يوم الدين .

٢٨ ـ الكلام في هذه الاية على خراب أورشليم وهو مقدمة لانقضاء الدهر .



ـ قمة طابور، ذلك الجبل العالي الذي تجلى عليه يسوع (متى ١٧ ، ١ ـ ٢) . وقريبا من الكنيسة أنقاض دير قديم . وفي أقصى الصورة سهل مرج بن عامر .

وأخيه يوحنّا ، فأنفرَدَ بِهِم على جَبَلٍ عالٍ* ،
٢وتجلّى* بمرأى مِنهُم ، فأشعَّ وَجهُه كالشَّمس ،
وتلألأت ثِيابُه كالنُّور . ٣وإذا موسى وإيليّا* قد
تراءَيا لَهم يُكلِّمانِه . ٤فقالَ بُطرس لِيَسوع : « يا
ربّ ، حَسَنٌ* أن نَكونَ هٰهُنا . فإن شِئتَ ،
نَصَبْتُ هٰهُنا ثَلاثَ خِيَم : واحِدَةً لكَ وواحِدةً
لِموسى وواحِدةً لإيليّا » . ٥وبَينَما هُوَ يَتَكلَّم إذا
غَمامٌ* نَيِّرٌ قد ظَلَّلهُم ، وإذا صَوتٌ مِنَ الغَمامِ
يقول : « هٰذا هُوَ ٱبنيَ الحَبيبُ الَّذي عَنهُ رَضيت ،
فَلهُ ٱسمَعوا » . ٦فلَمّا سَمِعَ التَّلاميذُ ذٰلك ، سَقَطوا
على وُجوهِهم ، وقدِ ٱستَولى علَيهِم خَوفٌ شديد .
٧فدنا يسوعُ ولَمَسَهم وقالَ لَهم : « قوموا ، لا
تخافوا * » . ٨فرفَعوا أنظارَهم ، فلَم يَرَوا إلاّ
يسوعَ وحدَه . ٩وبَينَما هم نازِلونَ مِنَ الجَبَل ،
أوصاهُم يسوعُ قال : « لا تُخبِروا أحداً بِهٰذِهِ
الرُّؤيا إلى أن يَقومَ ٱبنُ الإنسانِ من بَينِ
الأموات » . ١٠فسأَلَهُ التَّلاميذ : « فلِماذا يقولُ
الكَتَبَةُ إنَّهُ يجِبُ أن يَأتيَ إيليّا أوّلاً ؟ » ١١فأجابَهم :
« إنَّ إيليّا آتٍ وسَيُصلِحُ كُلَّ شَيء . ١٢ولٰكن أقولُ
لَكم إنَّ إيليّا قد أتى ، فلَم يَعرِفوه ، بَل صَنَعوا بِه
كُلَّ ما أرادوا* . وكذلك ٱبنُ الإنسانِ سيُعاني



٢ ـ قيل انه جبل الشيخ وقيل انه جبل طابور في فلسطين تجلى يسوع على الجبل كما كان الله قد تزءى لموسى على الجبل في برية سيناء .

٢ ـ اراد يسوع ان يكشف لثلاثة من تلاميذه عن لاهوته بعد اعتراف بطرس به قبل أيام قليلة . وهؤلاء التلاميذ هم الذين شاهدوا وحدهم قيامة بنت رئيس المجمع (مرقس ٥/٣٧) ومحنة يسوع في بستان الزيتون .

٣ ـ موسى وايليا يمثلان العهد القديم . الواحد عن الناموس والاخر عن النبوة .

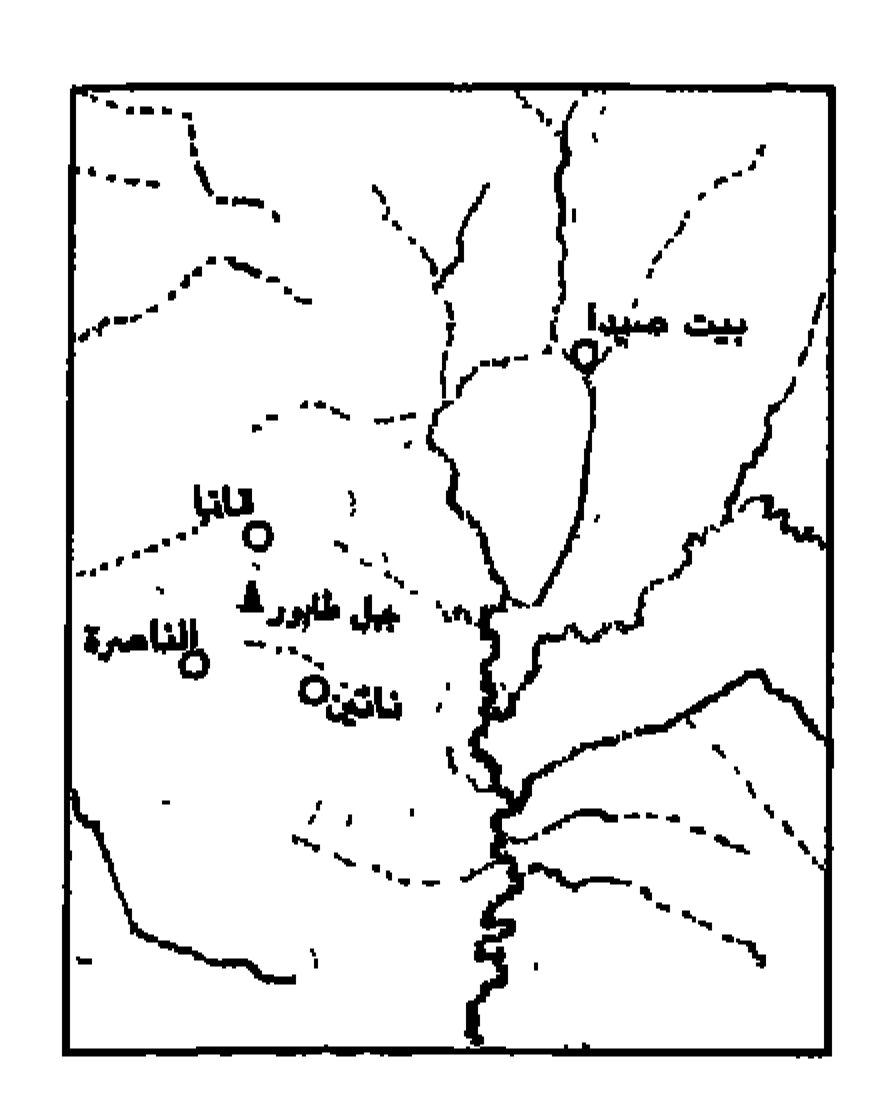
٤ ـ يطيب لنا أن نقيم ههنا .

٥ ـ كان الله يكلم موسى من الغمام وكان الغمام يسير مع الشعب الاسرائيلي في البرية ، فالغمام علامة لظهور الله .

٧ ـ خافوا لانهم ادركوا ان الصوت صوت الله .

١٢ ـ كانوا يتوقعون ان يأتي النبي ايليا ويمهد الطريق للمسيح فأجابهم أن ايليا أتى في شخص يوحنا المعمدان فلم يعرفوه ولا أحسنوا معاملته .

مِنهُمُ الآلام » . ١٣فَفَهِمَ التَّلاميذُ أَنَّه عَنى بِكلامِهِ
يُوحَنَّا المَعمَدان .

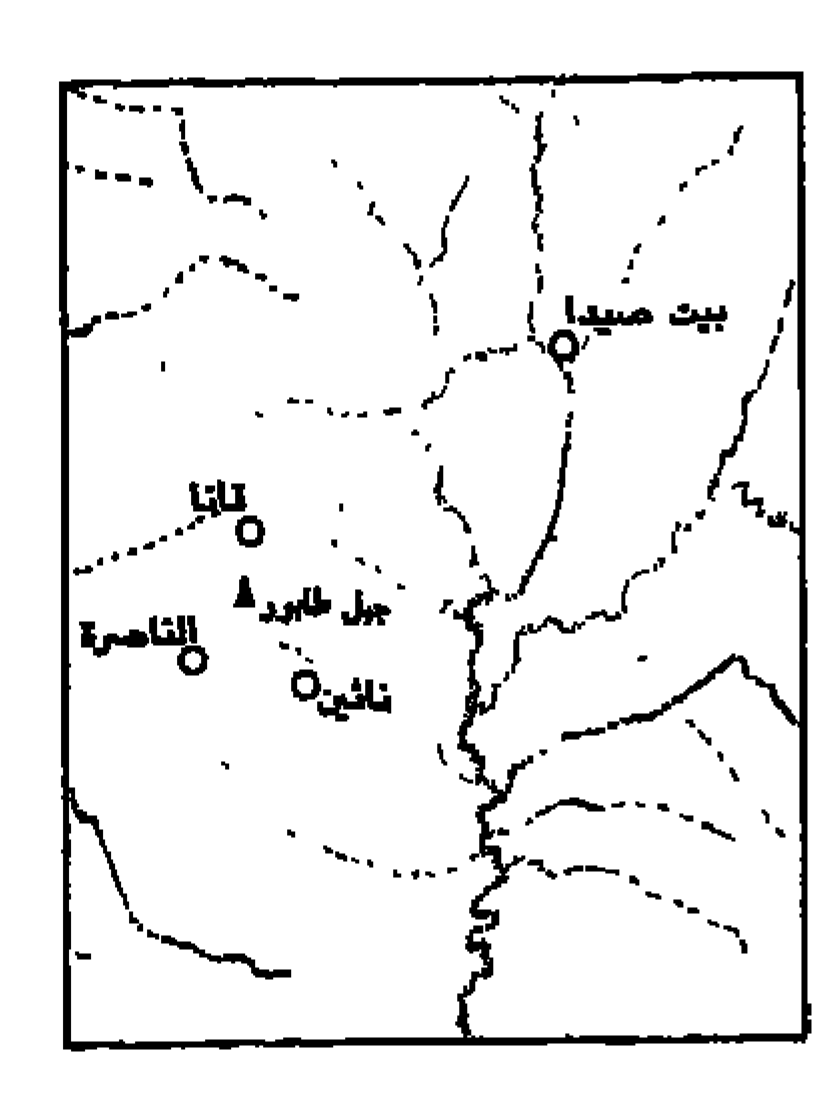


١٣١ . يسوع يشفي صبيا مصابا بالصرع

متـى ١٧ ، ١٤ ـ ٢١ ، مرقس ٩ ، ١٤ ـ ٢٩ ، لوقا ٩ ، ٣٧ ـ ٤٢

عند اسفل جبل طابور

١٤ولَمَّا لَحِقوا بِالتَّلاميذ ، رَأَوا جَمْعاً كَثيراً حَولَهم
وبَعضَ الكَتَبَةِ يُجادِلونَهم . ١٥فما أَبصَرَه الجَمْعُ حتَّى
دَهِشوا كُلُّهم وسارَعوا إِلى السَّلامِ علَيه .
١٦فسأَلَهم : « فِيمَ تُجادِلونَهم ؟ » ١٧فأَجابَه رَجُلٌ
مِنَ الجَمْع : « يا مُعَلِّم ، أَتيتُكَ بِابنٍ لي فيه رُوحٌ
أَبكَم ، ١٨حَيثُما أَخذَه يَصرَعُه ، فيُزبِدُ الصَّبِيّ
ويَصرِفُ بِأَسنانِهِ ويَيبَس . وقد سأَلتُ تَلاميذَكَ أَن
يَطرُدوه ، فلَم يَقدِروا » . ١٩فأَجابَهم : « أَيُّها الجيلُ
الكافِر ، حَتَّامَ أَبْقى معَكم ؟ وإِلامَ أَحتَمِلُكم ؟ عليَّ
بِهِ ! » . ٢٠فأَتَوهُ بِه . فما إِن رآهُ الرُّوحُ حتَّى
خَبَطَه ، فَوَقَعَ على الأَرضِ يَتَمَرَّغُ ويُزبِد .
٢١فسأَلَ أَباه : « مُنذُ كم يَحدُثُ له هذا ؟ » قالَ :
« مُنذُ طُفولَتِه . ٢٢وكثيراً ما أَلقاهُ في النَّارِ أَو في
الماءِ لِيُهلِكَهُ . فإِذا كُنتَ تَستطيعُ شَيئاً ، فأَشفِقْ



علَينا وأَغِثْنا » . ٢٣فقالَ له يسوع : « إذا كُنتَ
تَستَطيع ! كُلُّ شَيءٍ ممُكِنٌ لِلمُؤمِن » . ٢٤فَصاحَ أبو
الصَّبِيِّ لِوَقتِه : « آمنتُ ، فشدِّدْ إيمانِيَ
الضَّعيف ! » ٢٥ورأى يسوعُ الجَمْعَ يَزدَحِمون ،
فانْتَهَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ وقالَ له : « أيُّها الرُّوحُ
الأخرَسُ الأصَمّ ، أنا آمُرُكَ ، أُخرُجْ مِنه ، ولا تَعُدْ
إلَيه » . ٢٦فصَرَخَ وخبَطَهُ خَبْطاً عَنيفاً وخَرَجَ
مِنه . فعادَ الصَّبِيُّ كالمَيت ، حتَّى قالَ جَميعُ
النَّاس : « لقَد مات » . ٢٧فأخذَ يسوعُ بِيَدِهِ
وأنهَضَه فقام . ٢٨ولَمَّا دخَلَ البَيت ، خَلا بِه تَلاميذُه
وسألوه : « لماذا لَم نَستَطِعْ نَحنُ أن نَطرُدَه ؟ »
٢٩فقالَ لَهم : « إنَّ هٰذا الجِنسَ لا يُطرَدُ إلاَّ
بِالصَّلاة * » .

١٣٢ . يسوع ينبيء مرة اخرى بموته

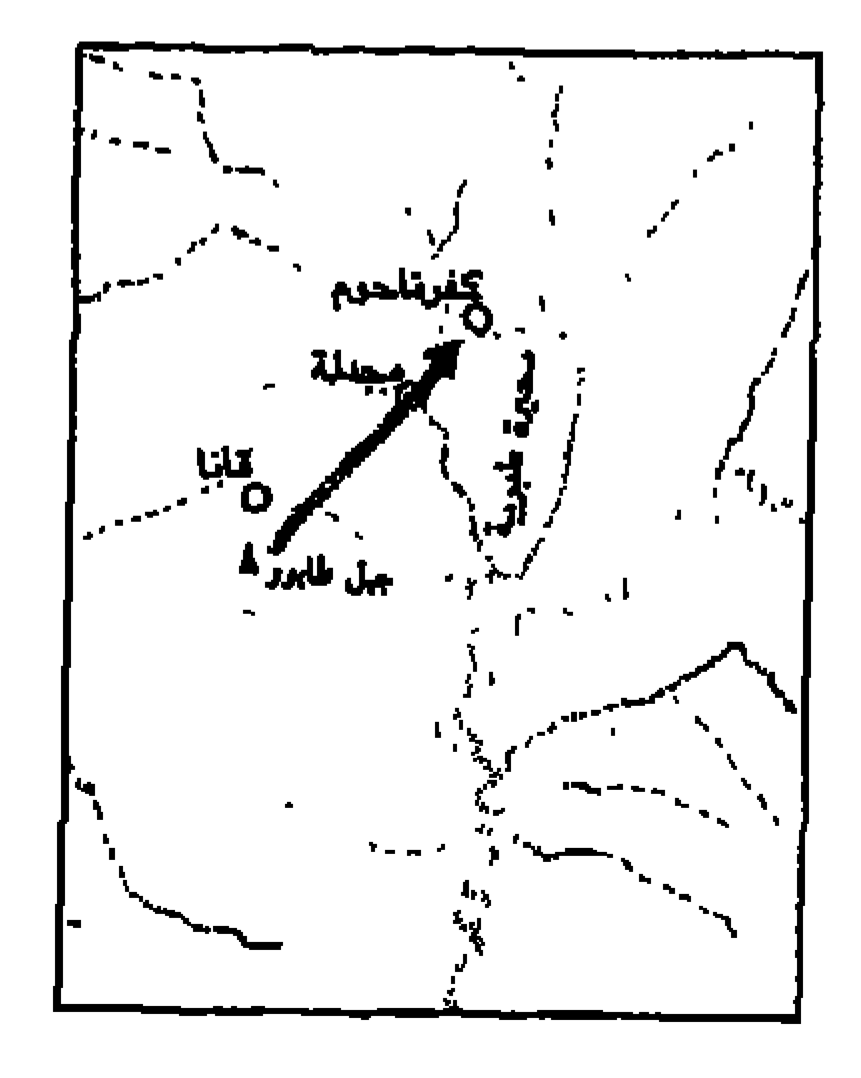
متى ١٧ ، ٢٢ ـ ٢٣ ، مرقس ٩ ، ٣٠ ـ ٣٢ ، لوقا ٩ ، ٤٣ ـ ٤٥

٣٠ومَضَوا مِن هُناكَ فمَرُّوا بِالجَليل ، ولَم يُرِدْ أن
يَعلَمَ بِه أحَد ، ٣١لأنَّه كانَ يُعَلِّمُ تَلاميذَهُ فَيقولُ
لَهم : « إنَّ ٱبنَ الإنسانِ سيُسلَمُ إلى أيدي
النَّاس ، فَيقتُلونَه وبَعدَ قَتْلِهِ بِثَلاثةِ أيَّامٍ يَقوم » .
٣٢فلَم يَفهَموا هٰذا الكَلام ، وخافوا أن يَسأَلوه .

٢٩ ـ لا يقهر الانسان الشيطان الا اذا حصل على نعمة الله بالصلاة .



ـ تعج بحيرة طبريا بسمك وافر. والنوع الذي يظهر في الصورة يسمى شعبيا « سمك مار بطرس » تيمنا بالرسول الصياد. (متى ١٧ ، ٢٧)



١٣٣ . درهما الجزية

متى ١٧ ، ٢٤ ـ ٢٧

[٢٤]ولَمَّا وَصَلُوا إلى كَفَرناحوم . دَنا جُباةُ
الدِّرهَمَين* إلى بُطرس وقالوا له : « أما يُؤَدِّي
مُعَلِّمُكُمُ الدِّرهَمَين ؟ » [٢٥]قالَ : « بَلى » . فلَمَّا
دَخَلَ البَيت ، بادرَهُ يَسوعُ بِقَولِه : « ما رَأيُكَ ، يا
سِمعان ؟ مِمَّن يَأخُذُ مُلوكُ الأَرضِ الخَراجَ أَوِ
الجِزيَة ؟ أَمِن بَنيهِم أَم مِنَ الغُرَباء ؟ » [٢٦]فَقال :
« مِنَ الغُرَباء » . فقالَ لَه يسوع : « فَالبَنونَ
مُعفَون إذاً* . [٢٧]وَلَكِنْ لا أُريدُ أن نُعرِّضَهم لِزَلَّة ،
فَاذهَبْ إلى البَحرِ وألقِ الشِّصَّ* ، وَأَمسِكْ أَوَّلَ
سمَكَةٍ تَخرُج وَافتَحْ فاها تَجِدْ فيه إستاراً* ،
فَخُذهُ وأَدِّهِ لَهم عَنِّي وعَنكَ » .

١٣٤ . يسوع يامر بالتواضع

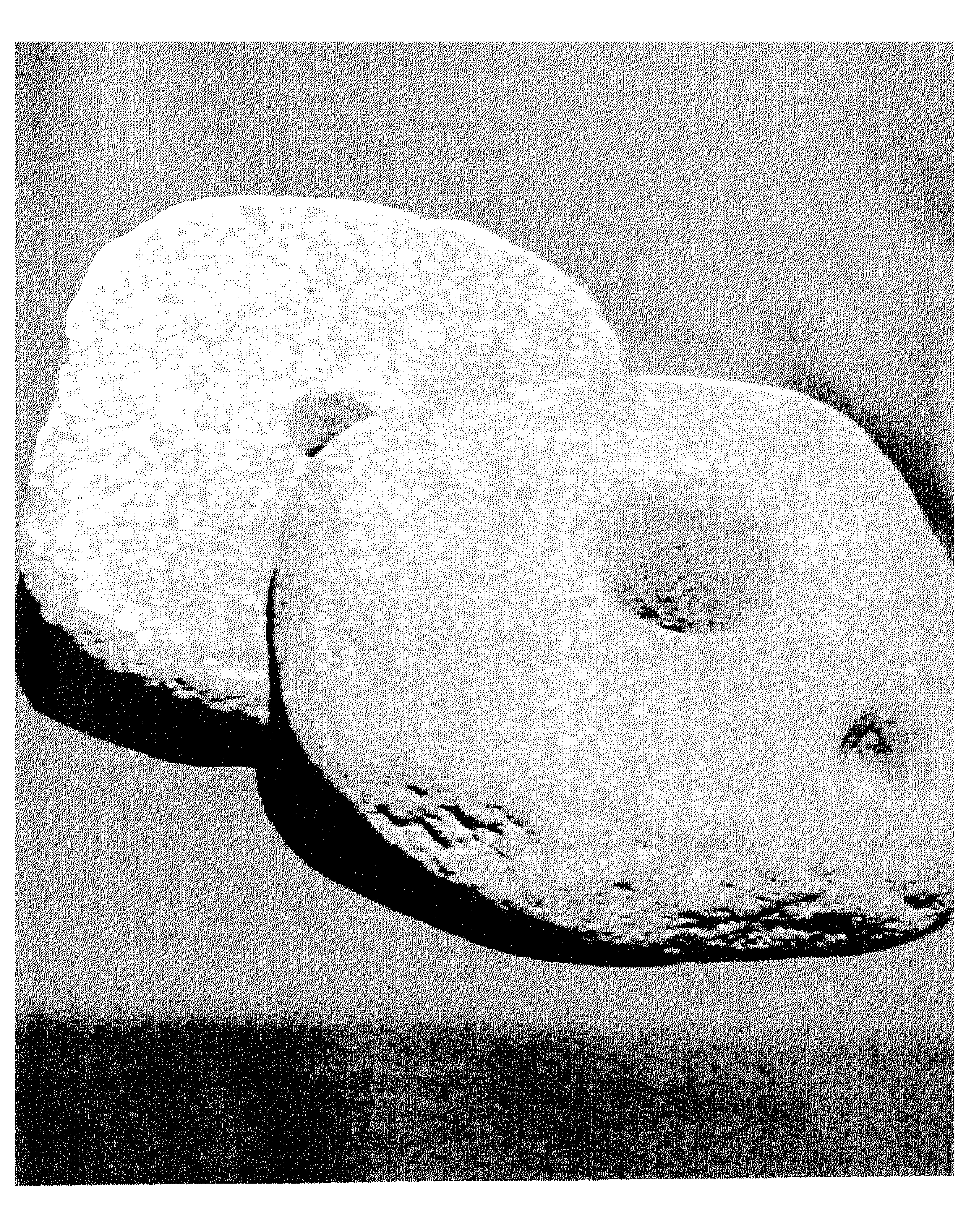
متى ١٨ ، ١ ـ ٥ ، مرقس ٩ ، ٣٣ ـ ٣٧ ، لوقا ٩ ، ٤٦ ـ ٤٨

[٣٣]وجاؤوا إلى كَفَرناحوم . فَلَمَّا دخَلَ البَيتَ
سأَلَهم : « فيمَ كُنتُم تَتَجادَلونَ في الطَّريق ؟ »
[٣٤]فلَم يُجيبوا بِشَيء ، لأَنَّهم كانوا في الطَّريقِ
يَتَجادَلونَ فيمَن هُو الأَكبَر . [٣٥]فجَلَسَ ودَعا الاِثنَيْ
عَشَرَ وقالَ لَهم : « مَن أرادَ أن يَكونَ أَوَّلَ القَوم ،

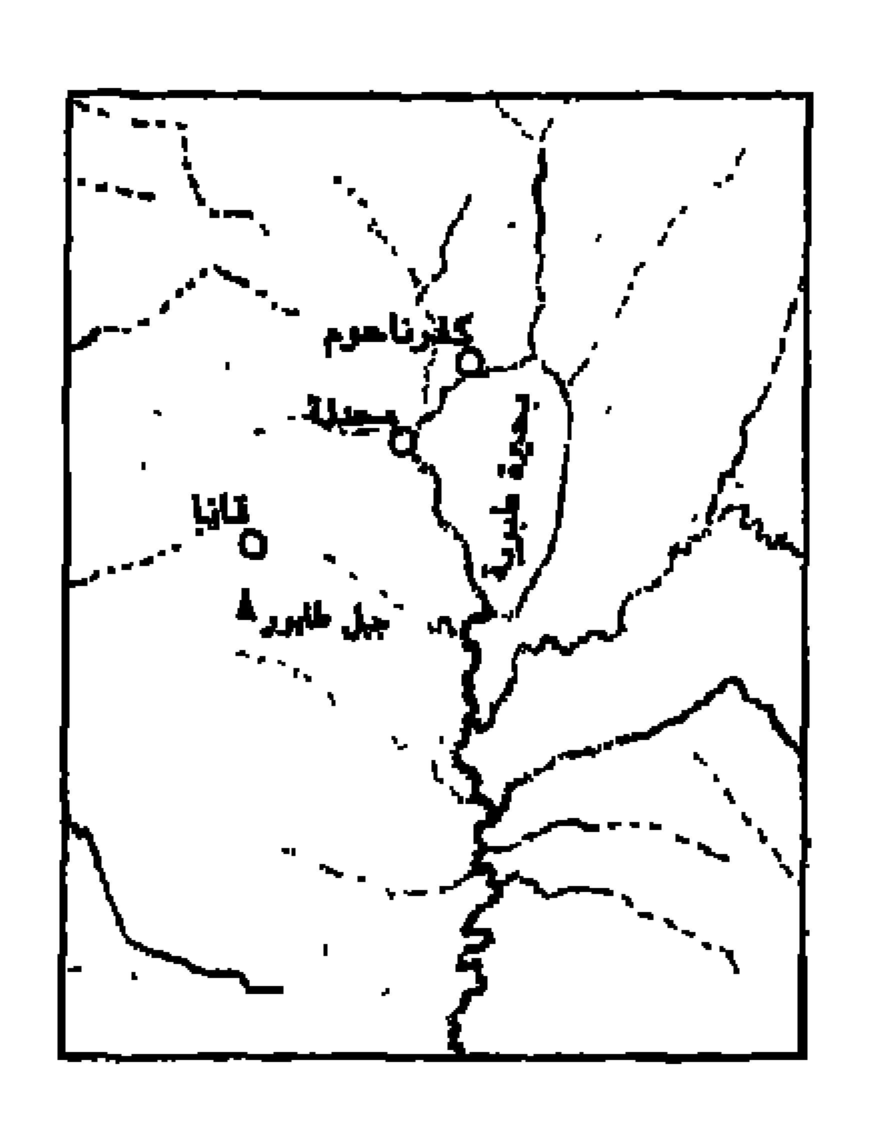
٢٤ ـ الدرهمان : ضريبة كان يؤديها اليهود الذين بلغوا سن العشرين للانفاق على الهيكل .

٢٦ ـ فيسوع معفى اذا من الدرهمين اي ضريبة الهيكل لانه ابن الله وسيد الهيكل .

٢٧ ـ الشص : الصنارة للصيد ـ الاستار : اربعة دراهم .



ـ طاحونة من حجر تعود الى زمن يسوع . وكانت النساء يدرن هذه الآلة لجرش الحبوب . (لوقا ١٧ ، ٣٥)



فَلْيَكُنْ آخِرَهم جَميعاً وَخادِمَهم » . [٣٦]ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ
طِفْلٍ فأَقامَه بَينَهم وضَمَّه إلى صَدرِه وقالَ لَهم :
[٣٧]« مَن قَبِلَ واحِداً مِن هٰؤلاءِ الأَطْفالِ إكْراماً
لاِسمِي فقَد قَبِلَني ومَن قَبِلَني فلم يَقبَلْني أنا ،
بل ِ الَّذي أرسَلَني » .

١٣٥ . يسوع يوصي بالصبر والاحتمال

مرقس ٩ ، ٣٨ ـ ٤١ ، لوقا ٩ ،
٤٩ ـ ٥٠

[٣٨]قالَ له يوحَنَّا : « يا مُعَلِّم ، رَأينا رَجُلاً يَطرُدُ
الشَّياطينَ بِاسمِكَ ولا يَتبَعُنا ، فأَرَدْنا أن نَمنَعَه لأَنَّه
لا يَتبَعُنا » . [٣٩]فقالَ يسوع : « لا تَمنَعوه ، فما مِن
أحدٍ يُجْرِي مُعجِزَةً بِاسْمي يَستطيعُ بَعدَها أن يُسيءَ
القَوْلَ فِيَّ . [٤٠]ومَن لم يَكُنْ علَينا كانَ مَعَنا .

[٤١]« ومَن سقاكُم كأسَ ماءٍ على أَنَّكم لِلمَسيح ،
فالحَقَّ أقولُ لَكم إنَّه لَن يَفقِدَ أجرَه .

١٣٦ . يسوع يدين مسببي الخطايا

متى ١٨ ، ٦ ـ ٩ ، مرقس ٩ ،
٤٢ ـ ٥٠ ، لوقا ١٧ ، ١ ـ ٢

كفرناحوم

[٤٢]« ومَن عَرَّضَ هٰؤلاءِ الصِّغارَ المؤمِنينَ لِزَلَّة ،



فأولى به أن تُعلَّقَ الرَّحى في عُنُقِهِ ويُلقى في
البَحْرِ . ٤٣فإذا عرَّضَتْكَ يدُكَ لِزَلَّة فاقطَعْها ، فلَئِنْ
تَدخُلَ الحَياةَ وأنتَ أقطَعُ اليدِ خيرٌ لكَ مِن أن
يكونَ لَكَ يَدانِ وتَذهَبَ إلى جَهنَّم ، إلى نارٍ لا
تُطفَأ* . ٤٥وإذا عَرَّضَتْكَ رِجلُكَ لِزَلَّة فاقطَعْها ،
فلَئِنْ تَدخُلَ الحَياةَ وأنتَ أقطَعُ الرِّجلِ خيرٌ لكَ
مِن أن يَكونَ لَكَ رِجلانِ وتُلقى في جَهَنَّم . ٤٧وإذا
عَرَّضَتْكَ عَينُكَ لِزَلَّة فاقلَعْها ، فلَئِنْ تدخُلَ ملَكوتَ
اللهِ وأنتَ أعوَر خيرٌ لكَ مِن أن تكونَ لَكَ عَينانِ
وتُلْقى في جَهَنَّم . ٤٨حَيثُ لا يموتُ دُودُهم ولا تُطفَأُ
النَّار . ٤٩لأَنَّ كُلَّ آمرِئٍ سيُملَّحُ بِالنَّار* . ٥٠المِلحُ
شيءٌ جَيِّد ، فإذا صارَ المِلحُ بِلا مُلوحَة ، فبأَيِّ شيءٍ
تُملِّحونَه ؟ فلْيَكُنْ فيكم مِلحٌ ولْيُسالِمْ بَعضُكم
بَعضاً » .

١٣٧ . يسوع والصغار

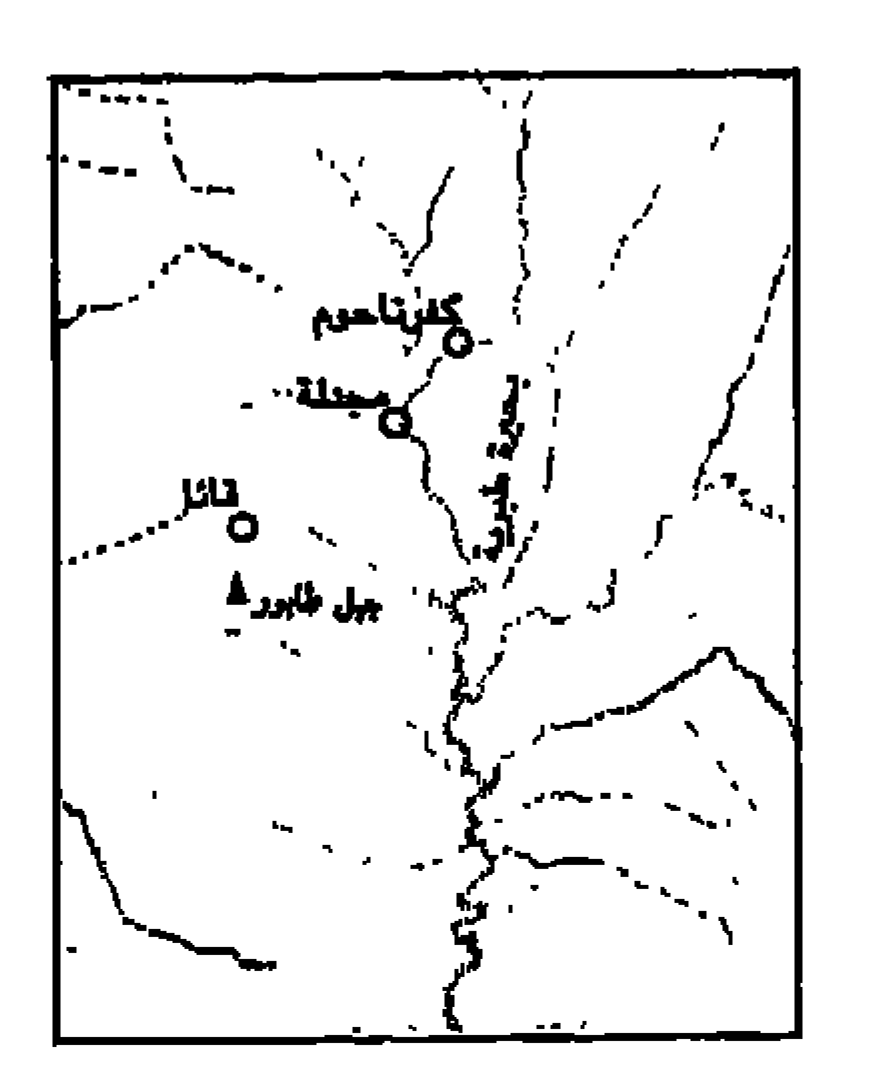
متى ١٨ ، ١٠ ـ ١٤

كفرناحوم

١٠« إيَّاكُم أن تحتَقِروا أحَداً مِن هؤلاءِ الصِّغار .
١١أقولُ لكم إنَّ ملائكتَهم في السَّموات يُشاهِدونَ
أبَداً وَجهَ أبي الَّذي في السَّموات .

٤٤ ـ في بعض الاصول : حيث لا يموت دودهم ولا تطفأ النار .

٤٩ ـ النار : المحن والتجارب التي اذا صبر عليها الانسان رضي الله عنه .



الخروف الضال

[١٢]« ما قَوْلُكُم ؟ إذا كانَ لِرَجُلٍ مِائـةُ خَروف فضَلَّ واحِدٌ مِنها ، أفلا يَدَعُ التِّسعَةَ والتِّسعينَ في الجِبال ، ويَمضي في طَلَبِ الضَّالّ ؟ [١٣]وإذا تَمَّ له أن يَجِدَه فالحَقَّ أقولُ لكم إنَّه يَفـرَحُ بِه أكثَـرَ مِنـه بِالتِّسعِةِ والتِّسعينَ الَّتي لم تَضِـلّ . [١٤]وهٰـكذا لا يَشاءُ أبوكُم الَّذي في السَّمَوتِ أن يَهلِكَ واحِدٌ من هٰؤلاءِ الصِّغار .

١٣٨ . يسوع يعلّم النصح الاخوي

متى ١٨ ، ١٥ ـ ١٧ ، لوقا ١٧ ، ٣ ـ ٤

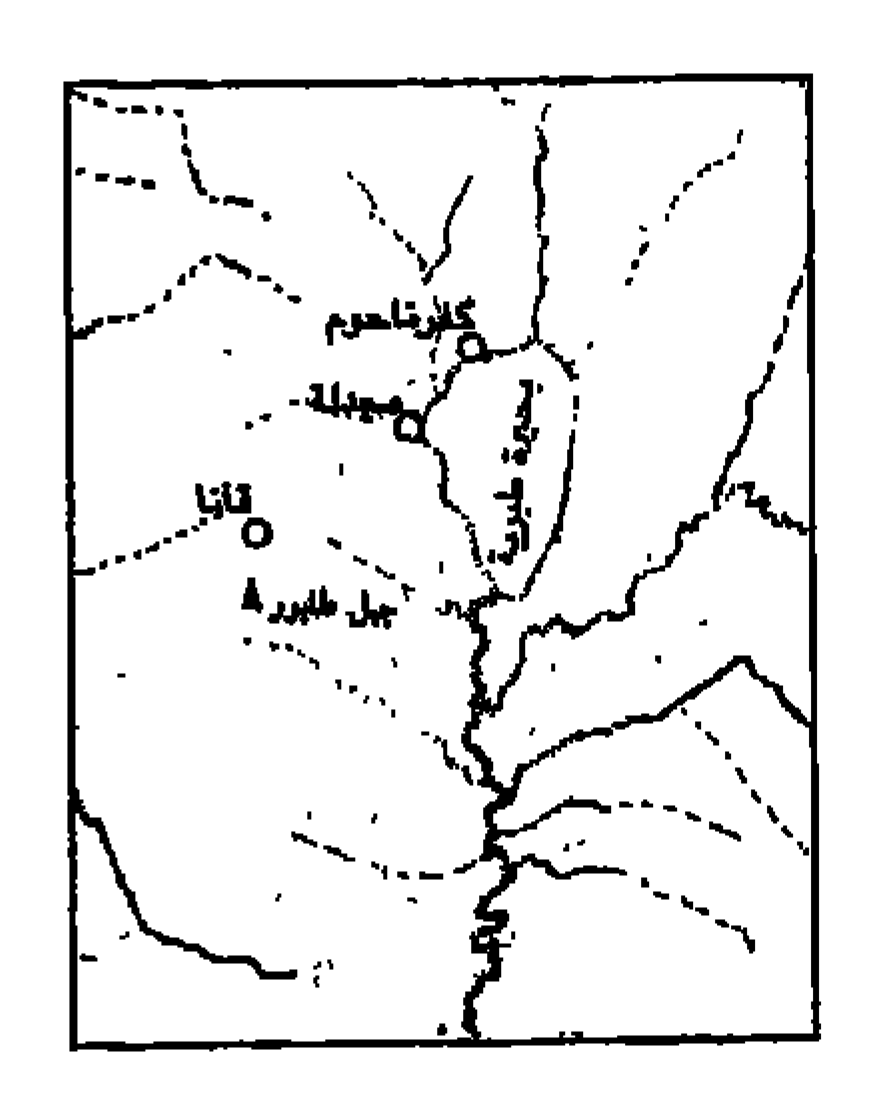
كفرناحوم

[١٥]« إذا خَطِئَ أخوكَ* ، فَٱذهَبْ إليهِ وَٱنفَرِدْ بِه وَوَبِّخْهُ . فإذا سَمِعَ لَكَ ، فقَد رَبِحـتَ أخـاك . [١٦]وإن لم يَسمَعْ لَكَ فخُذْ معَكَ رَجُلاً أو رَجُلَين ، لِكَي يُحكَمَ في كُلِّ قضِيَّةٍ بِناءً على كَلامِ شاهِدَينِ أو ثَلاثة . [١٧]فإن لم يَسمَعْ لَهما ، فأخبِرِ الكَنيسـةَ بِأمرِه . وإن لم يَسمَـعْ لِلكَنيسـةِ أيضـاً ، فَلْيَكُن عندَكَ كالوثَنِيِّ والعَشّار .

١٥ ـ اخوك : المؤمن ، قريبك .



ـ قطيع من الغنم على تلال فلسطين . وقد استهوت يسوع حياة الرعاة واتخذ منها عبرا وصورا ليحدث الناس عن محبة الآب للبشر التي تظهر من خلال اهتمامه بالخاطئ الذي هو اشبه ما يكون بخروف ضال . (لوقا ١٥ ، ٤ ـ ٧)



١٣٩ . يسوع يوصي رسله بالصفح والغفران

متى ١٨ ، ١٨ ـ ٢٢

كفرناحوم

١٨« الحَقَّ أقولُ لَكم : ما ربَطتُم في الأَرضِ
رُبِطَ في السَّماء ، وما حَلَلتُم في الأَرضِ حُلَّ في
السَّماء . ١٩« وأَقولُ لكم : إِذا اتَّفَقَ اثنانِ مِنكم في
الأَرضِ على طَلَبِ أَيَّةِ حاجةٍ كانت ، حَصلا
علَيها مِن أَبي الَّذي في السَّموات . ٢٠فحَيثُما
اجتَمَعَ اثنانِ أَو ثلاثةٌ بِاسمِي ، كُنتُ هُناكَ
بَينَهم » .

٢١فدَنا بُطرُس وقالَ له : « يا ربّ ، كم مَرَّةً
يَخطَأُ إِليَّ أَخي وأَغفِرُ لَه ؟ أَسَبعَ مَرَّات ؟ » ٢٢فقالَ
له يسوع : « لا أَقولُ لكَ : سَبعَ مرَّات ، بل
سَبعينَ مَرَّةً سَبعَ مَرَّات* .

١٤٠ . مثل العبيد المدينين

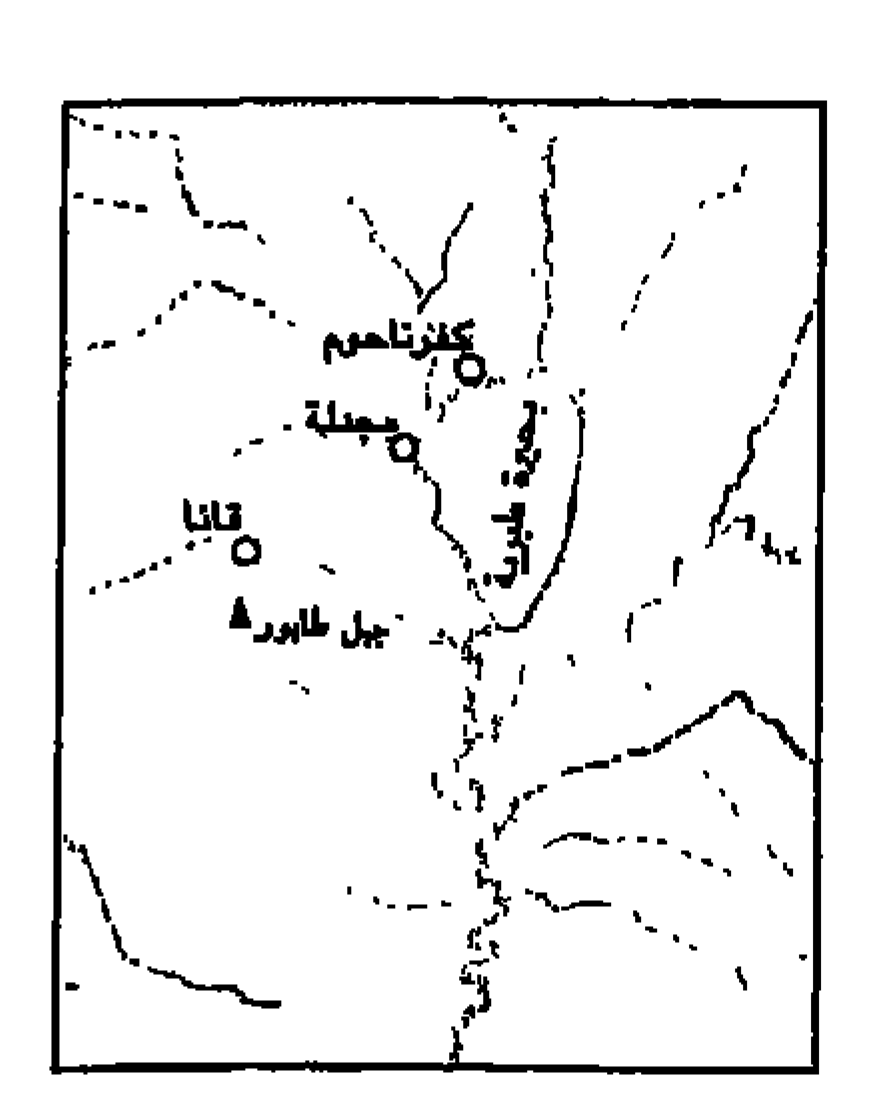
متى ١٨ ، ٢٣ ـ ٣٥

كفرناحوم

٢٣« لِذلكَ مَثَلُ مَلكوتِ السَّمَواتِ كَمَثَلِ مَلِكٍ
أَرادَ أَن يُحاسِبَ عَبيدَه . ٢٤فلَمَّا شَرَعَ في مُحاسَبَتِهم
أَتَوه بِواحِدٍ مِنهُم علَيه عَشرَةُ آلافِ وَزنَة* . ٢٥ولَم

٢٢ ـ مجاز معناه : اغفر له دائما وابدا .

٢٤ ـ الوزنة : نحو ستة الاف درهم . والعشرة الاف وزنة تساوي رواتب ستة عشر الف رجل مدة عشر سنوات وهي كمية خيالية من المال .



يَكُن عندَه ما يُؤَدّي بِه دَينَه ، فَأَمَرَ مَولاهُ أن يُباعَ هو وآمرأتُـه وأولادُه وجَميعُ ما يَملِك لِيُؤَدّى دَينُـه . [26]فَجَثا لَه العَبدُ ساجِداً وقال : أمهِلْنـي أُؤَدِّ لَكَ دَيني كُلَّه » . [27]فأشفَقَ مَولى ذلكَ العَبدِ وأطلقَـه وأعفاهُ مِنَ الدَّين . [28]ولمَّا خرَجَ ذلكَ العَبدُ لَقِيَ عَبداً مِن أصحابِهِ مَدِيناً له بِمائةِ دِينار* ، فأخَـذَ بِعُنُقِه يَخنُقُه وهـو يقـولُ له : « أدِّ ما علَيكَ » . [29]فجَثا صاحِبُهُ يَسأَلُـهُ فيقـول : « أمهِلْنـي أُؤَدِّهِ لكَ » . [30]فلَـم يَرضَ ، بل ذهَـبَ بِه وألقـاه في السِّجنِ إلى أن يُؤَدِّيَ دَيْنَه . [31]وشَهِدَ أصحابُهُ ما جرى فَٱغتَمُّوا كثيراً ، فمَضَـوا وأخبَـروا مَولاهـم بِكُلِّ ما جرى . [32]فَدعاهُ مولاهُ وقالَ له : « أيُّها العَبدُ الشِّرّير ، ذاكَ الدَّينُ كُلُّـهُ أعفَيتُـك مِنـه ، لأَنَّكَ سألتَني . [33]أفما كانَ يجِبُ عليكَ أنتَ أيضاً أن تَرحَمَ صاحِبَكَ كما رَحِمتُكَ أنا ؟ » [34]وغَضِـبَ مَولاهُ فدَفعَهُ إلى الجَلاَّدين ، حتَّـى يُؤَدِّيَ لَه كُلَّ دَيْنِه . [35]فهَكذا يَفعلُ بِكم أبي السَّماويّ ، إن لم يَغفِرْ كُلُّ واحِدٍ مِنكم لأخيهِ مِن صَميمِ قَلبِه » .

٢٨ ـ شيء قليل اذا قيس بما اعفاه منه سيده .

٥ ـ في الطريق الى اورشليم

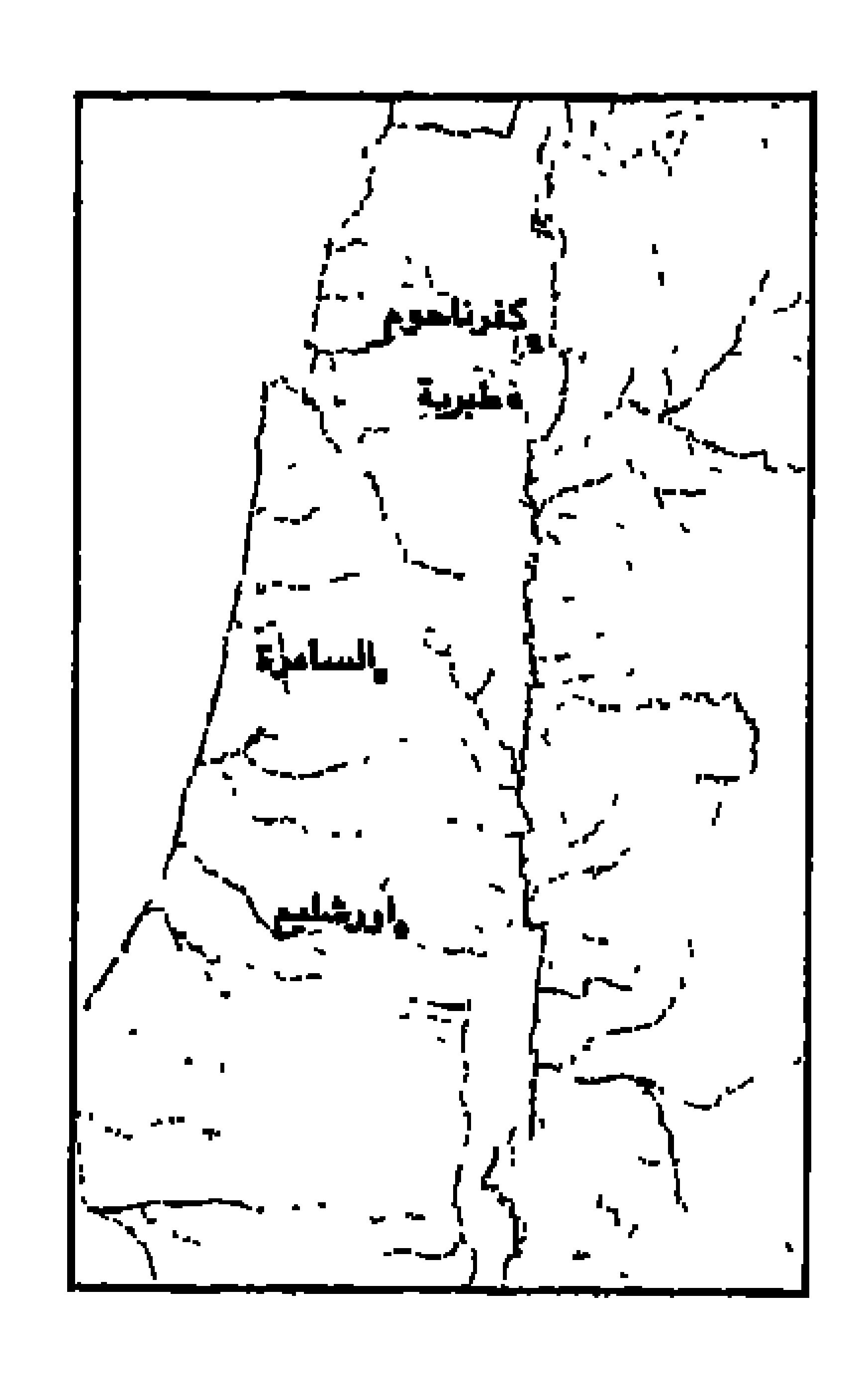
بعد « محنة الجليل » ، يتجه يسوع الى اورشليم وهو يعلم ما ينتظره فيها . وفي الطريق ألقى على تلاميذه تعاليم كثيرة . وكلامه عن الامه المقبلة هو الذي جعل لوقا الانجيلي يعطي أهمية خاصة لهذه المسيرة الجازمة الى اورشليم ، وقد ضمن روايته لهذه المسيرة الكثير مما حفظ عن يسوع ، والكثير مما تلقن من تعاليمه وهو في طريقه الى اورشليم .

في اورشليم سيصلب يسوع ويموت ويدفن .
في اورشليم سينتصر على الموت ويقوم حيا في اليوم الثالث .
ومن اورشليم ستبدأ الكنيسة مسيرتها الطويلة عبر الأجيال والدهور .

وفي هذا الاطار نجد الكثير من تعاليم يسوع : وكيف يتخلل الامه وموته أمل القيامة والنصر .



ـ خرائب مجمع كورازين ، احدى مدن الجليل التي لم تهتد الى البشارة رغم كل ما شهدته من عجائب يسوع . (لوقا ١٠ ، ١٣ ـ ١٥) .



١٤١ . يسوع يصعد الى اورشليم

لوقا ٩ ، ٥١

الجليل

٥١ولَمَّا حانَت أيَّامُ ٱرتِفاعِه* ، عَزَمَ على الإِتجّاهِ
إلى أُورشَليم .

١٤٢ . شروط التفرّغ للحياة الرسولية .

متى ٨ ، ١٩ ـ ٢٢ ، لوقا ٩ ، ٥٧ ـ ٦٢

الجليل

٥٧وبَينَما هُم سائـرون ، قالَ لَه رَجُـلٌ في
الطَّـريق : « أتبَعُـكَ حَيثُ تَمْضي » . ٥٨فقـالَ له
يسوع : « لِلثَّعالِبِ أوجِرَة ولِـطُيورِ السَّماءِ أوكار ،
وأمَّا ٱبنُ الإِنسان فلَيسَ لَه ما يَضَعُ علَيهِ رَأسَه » .
٥٩وقالَ لآخَر : « إتْبَعْنـي ! » فقـال : « يا ربِّ ،
إيْذَنْ لي أن أمْضيَ أوَّلاً فأدفِنَ أبي » . ٦٠فقـالَ
لَه : دَعِ المَوتى يَدفِنوا مَوتاهم . وأمَّا أنتَ فامْضِ
وبَشِّرْ بمَلَكوتِ الله » . ٦١وقالَ لَه آخَر : « أتبَعُكَ يا
ربّ ، ولٰكِن ٱئذَنْ لي أوَّلاً أن أُودِّعَ أهلَ بَيتي » .
٦٢فقالَ لَه يسوع : « ما مِن أحَدٍ يَضَعُ يَدَهُ على
المِحراث ، ثُمَّ يَلتَفِتُ إلى الوَراء ، يَصلُحُ لِمَلَكوتِ
الله » .

٥١ ـ الوقت الذي فيه يرفع : الامه وموته على الصليب وقيامته وصعوده .

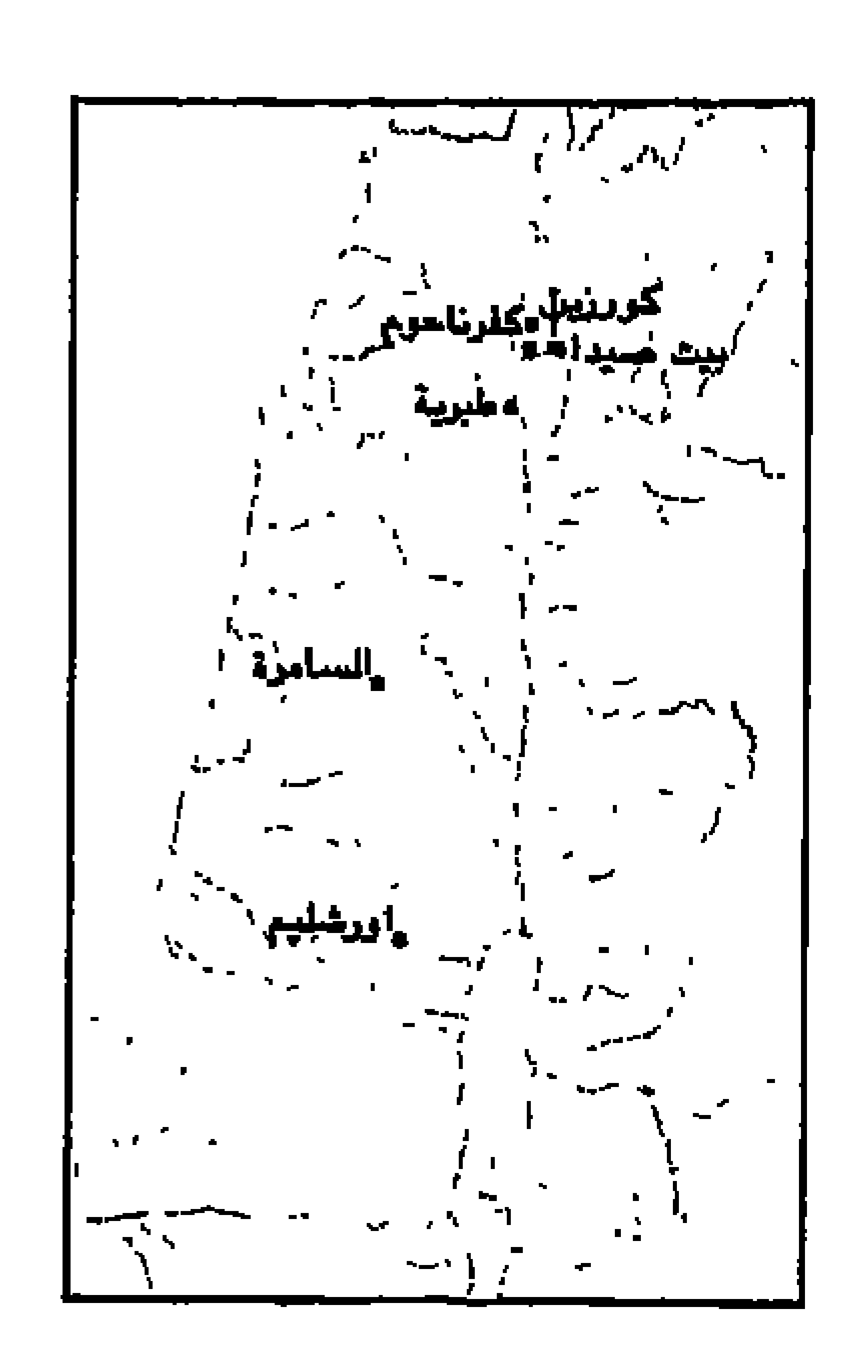


ـ قرية سامرية تقع عند اطراف الجليل على الطريق المؤدي الى القدس . (لوقا ٩ ، ٥٢ ـ ٥٣)

١٤٣ . « الويل لك يا كورزين ، الويل لك يا بيت صيدا »

متى ١١ ، ٢٠ ـ ٢٤ ، لوقا ١٠ ، ١٣ ـ ١٥

الجليل



[٢٠]ثُمَّ أخذَ يُعَنِّفُ المُدُنَ الَّتي جرَت فيها أكثرُ مُعجِزاتِهِ بِأنَّها ما تابَت [٢١]فقال : « الوَيلُ لَكِ يا كُورَزين* ! الوَيلُ لَكِ يا بَيتَ صَيدا* فَلَو جَرى في صُورَ وصَيدا ما جرى فيكُما مِنَ المُعجِزات ، لأظهَرتا التَّوبَةَ بِالمِسحِ والرَّمادِ من زَمَنٍ بَعيد . [٢٢]على أنِّي أقولُ لكم : إنَّ صُورَ وصَيدا سَيكونُ مَصيرُهما يَومَ الدَّينونَةِ أخفَّ وَطأَةً مِن مَصيرِكُما . [٢٣]وَأنتِ ، يا كَفرَناحوم ، أتُراكِ تُرفَعينَ إلى السَّماء ؟ سَتَهبِطينَ إلى الجَحيمِ . فلَو جَرى في سَدومَ ما جرى فيكِ مِنَ المُعجِزات ، لَبقِيَت إلى اليَوم . [٢٤]على أنِّي أقولُ لَكم إنَّ أرضَ سَدومَ سَيَكونُ مَصيرُها يَومَ الدَّينونة أخَفَّ وَطأَةً مِن مَصيرِكِ » .

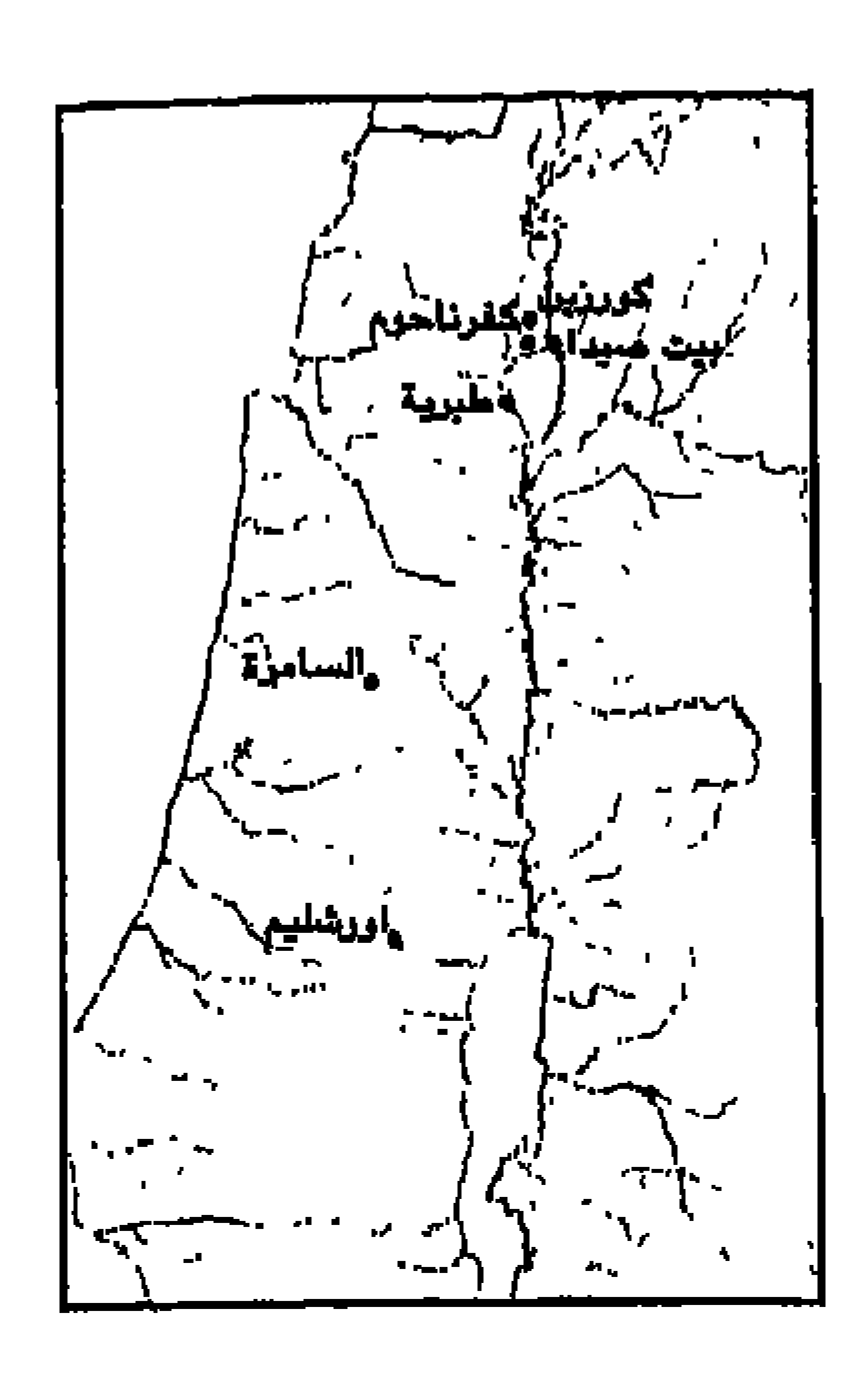
١٤٤ . اهل السامرة يرفضون يسوع

لوقا ٩ ، ٥٢ ـ ٥٦

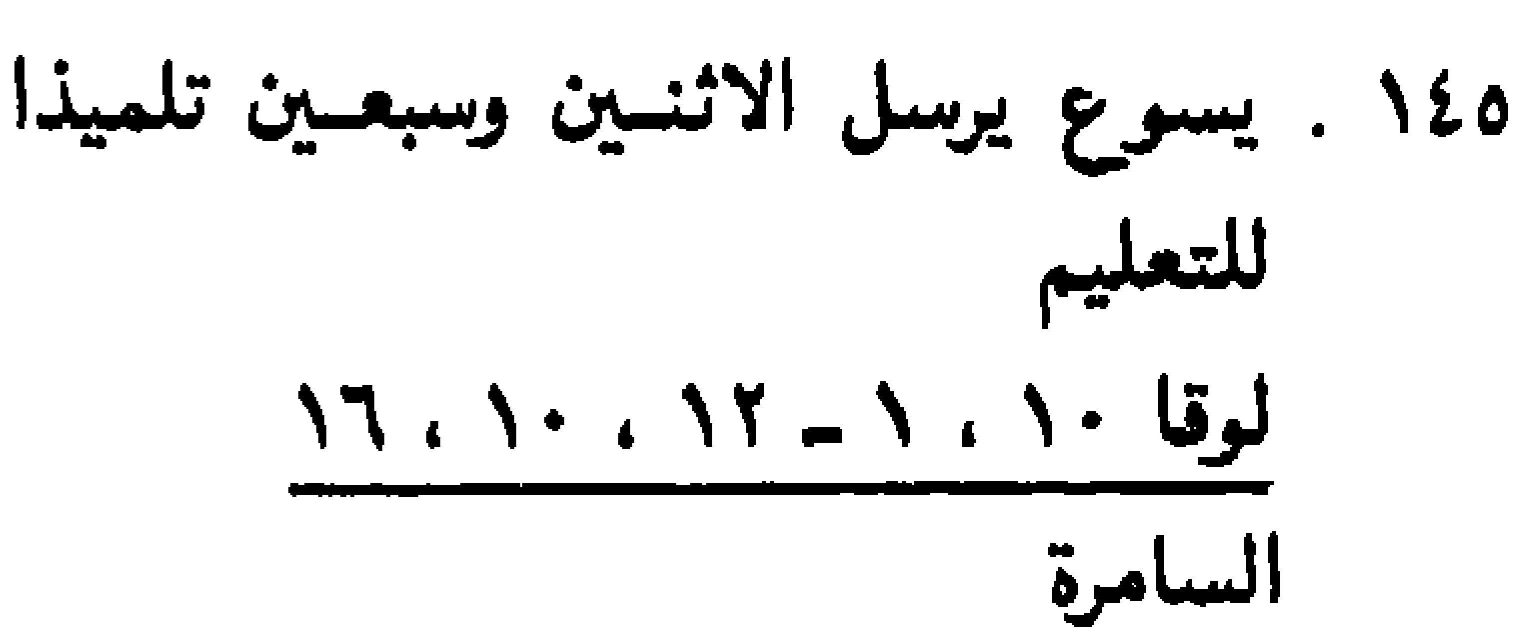
السامرة

[٥٢]فأرسلَ رُسُلاً يَتَقَدَّمونَه ، فذَهَبوا فدَخَلوا قَريَةً

٢١ ـ كورزين مدينة قريبة من بحيرة طبرية لم يبقَ منها اثر . بيت صيدا على شاطئ البحيرة في الشمال الشرقي .



لِلسامِريِّين لِيُعِدُّوا العِدَّةَ لِقُدومِه ٥٣فلَم يَقبَلوه* لأَنَّه
كانَ مُتَّجِهاً إلى أُورَشَليم . ٥٤فلمّا رأى ذلكَ تِلميذاهُ
يَعقوبُ ويوحنَّا قالا : « يا ربّ ، أتُريدُ أن نَأمُرَ
النَّارَ فَتنزِلَ مِنَ السَّماءِ وتَأْكُلَهـم* ؟ . ٥٥فالتَفَـتَ
يســوعُ وانتَهَـرَهما * » . ٥٦فمَضَـوا إلى قَريَةٍ
أُخرى .



١٤٥ . يسوع يرسل الاثنـين وسبعـين تلميذا للتعليم

لوقا ١٠ ، ١ ـ ١٢ ، ١٠ ، ١٦

السامرة

١وبَعدَ ذلكَ ، أقامَ الرَّبُّ اثنينِ وسَبعينَ تِلميذًا
آخَرين ، وأرسَلَهُم اثنَينِ اثنَينِ يَتَقَدَّمونَـهُ إلى كُلِّ
مَدينَةٍ أو مَكانٍ أوشَكَ هو أن يَذهَبَ إليه . ٢وقالَ
لَهم : « الحَصادُ كثيرٌ ولٰكِنَّ العَمَلَـةَ قَليلـون ،
فاسأَلوا رَبَّ الحَصاد أن يُرسِلَ عَمَلَةً إلى حَصادِه .
٣إذهَبوا ! فهاءَنذا أُرسِلُكم كَالحِملانِ بَينَ الذِّئاب .
٤لا تَحمِلوا كِيسَ دَراهِـم ولا مِزوَدًا ولا حِذاءً ولا
تُسَلِّمـوا في الطَّـريقِ على أحَـد* . ٥وأيَّ بَيتٍ
دَخَلتُم ، فقولوا أَوّلاً : السَّلامُ على هذا البَيت .
٦فإن كانَ فيهِ ابنُ سَلام * ، فسَلامُكُم يَحُلُّ بِه ،

٥٣ ـ كان السامريون يبغضون اليهود (يوحنا ٤/٩) .

٥٤ ـ كما فعل النبي إيليا برسل أحزيا (٤ ملوك ١/١٠ ـ ١٢) . سمى يسوع يعقوب ويوحنا ابني الرعد (مرقس ٣/١٧) لما كان فيهما من الاندفاع .

٥٥ ـ لان ابن البشر لم يأت ليهلك نفوس الناس بل ليخلصها .

٤ ـ لا تسلموا في الطريق على احد : مخافة أن يضيعوا الوقت .
أوصى النبي اليشاع غلامه مثل هذه الوصية : « امضِ وان لقيت احدا فلا تسلم عليه وان يسلم عليك احد فلا تجبه » (٤ ملوك ٤/٢٩) .

٦ ـ انسان اهل للسلام ـ اي للخيرات الروحية والزمنية التي تنطوي عليها التحية المذكورة .



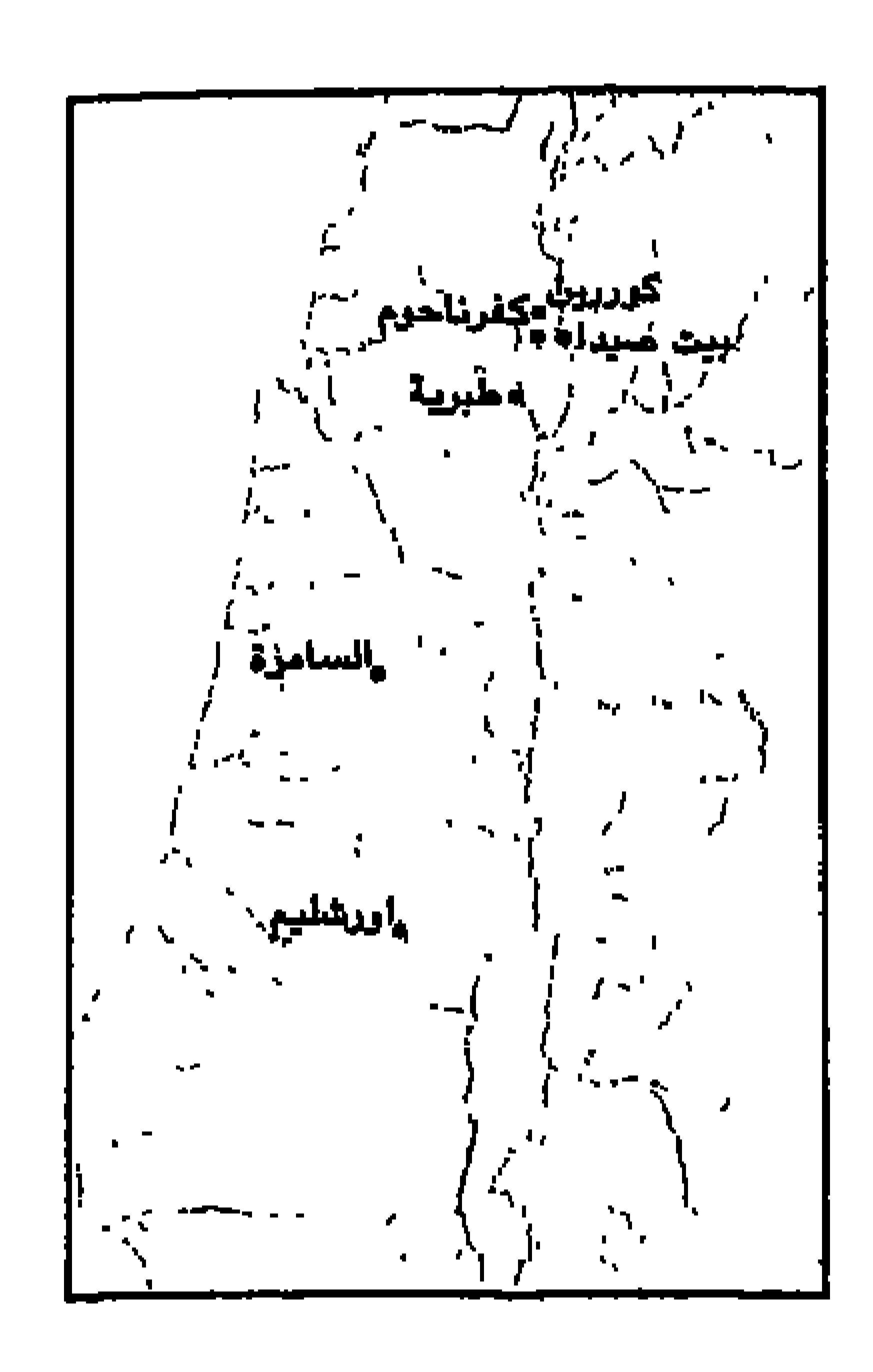
وإلاَّ عادَ إلَيكُم . ٧ وأمكثُوا في ذلكَ البَيتِ تأكُلونَ
وتَشرَبونَ مِمَّا عِندَهم ، لأنَّ العامِلَ يَستَحِقُّ
أُجرَتَه ، ولا تَنتَقلوا مِن بَيتٍ إلى بَيت . ٨ وأيَّةَ مَدينَةٍ
دَخَلتُم وقَبِلوكُم ، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدَّمُ لَكم . ٩ وأشْفوا
المَرْضى فيها وقولوا لِلنَّاس : قَدِ اقتَرَبَ مِنكُم
مَلَكوتُ الله . ١٠ وأيَّةَ مَدينَةٍ دَخَلتُم ولَم يَقبَلوكم
فاخرُجوا إلى ساحاتِها وقولوا : ١١ حتَّى الغُبارُ
العالِقُ بِأقدامِنا مِن مَدينَتِكم نَنفُضُه لَكم . ولٰكِنِ
اعلَموا بِأنَّ مَلكوتَ الله قدِ اقتَرَب . ١٢ أقولُ
لَكم : إنَّ سَدومَ سَيَكونُ مَصيرُها في ذلكَ اليَومِ
أخفَّ وطأةً مِن مَصيرِ تِلكَ المَدينَة . ١٦ « مَن سَمِعَ
إلَيكُم سَمِعَ إليَّ . ومَن أعرَضَ عَنكم أعرَضَ
عَنِّي ، ومَن أعرَضَ عنِّي أعرَضَ عَنِ الَّذي
أرسَلَني » .

١٤٦ . عودة التلاميذ

لوقا ١٠ ، ١٧ ـ ٢٠

السامرة

١٧ ورَجَعَ التَّلامِذَةُ الاثنانِ والسَّبعونَ وقالوا
فَرِحين : « يا ربّ ، حتَّى الشَّياطينُ تخضَعُ لَنا
بِاسمِكَ » . ١٨ فقالَ لَهم : « كُنتُ أرى الشَّيطانَ



يَسقُطُ* مِنَ السَّماءِ كالبَرْق . [19]وهـا قد أولَيتُـكم سُلطانًا تَدوسـونَ بِه الحَيَّاتِ والعَقـارِب وكُلَّ قُوَّةِ لِلعَدُوّ ، ولَن يَضُـرُّكم شَيء* . [20]ولٰكِن لا تَفرَحوا بِأَنَّ الأَرواحَ تَخضَعُ لَكُم ، بل ِ افرَحوا بِأَنَّ أسماءَكُم مَكْتوبَةٌ في السَّمٰوات * » .

١٤٧ . « تعالوا اليّ جميعاً ... »

متـى ١١ ، ٢٥ ـ ٣٠ ، لوقـا ١٠ ، ٢١ ـ ٢٢

السامرة

[25]في ذلكَ الوَقتِ تكلَّمَ يسوعُ فقال : « أحمَدُكَ يا أَبَـتِ ، رَبَّ السَّمَـواتِ والأَرض ، على أَنَّـكَ أَخفَيتَ هذه الأَشياءَ على الحُـكَماءِ والأَذكِياء ، وكَشفتَها لِلصِّغار . [26]نَعَم يا أَبَتِ ، هٰذا ما حَسُنَ لَدَيكَ . [27]قد سَلَّمني أَبي كُلَّ شَيء ، فما مِن أَحَدٍ يَعرِفُ الابنَ إلاَّ الآب ، ولا مِن أَحدٍ يَعرِفُ الآبَ إلا الابْن ومَن شاءَ الابنُ أن يَكشِفَه لَه . [28]تَعالَوا إِليَّ جَميعًا أَيُّها المُرهَقونَ المُثقَلون* ، وأَنا أُريحُكم . [29]إحمِلوا نِيري* وتَتلمَذوا لي فإِنّي وَديعٌ مُتواضِعُ القَلْب ، تَجِدوا الرَّاحَةَ لِنُفوسِكم ، [30]لأَنَّ نِيري لَطيفٌ وحِملي خَفيف » .

١٨ ـ راد بالسماء الاجواء العالية . مجاز للدلالة على هزيمة الشيطان .

١٩ ـ لربما اخذ يسوع هذا التعبير من المزمور ١٣/٩٠ : تطأ الاسد والافعى وتدوس الشبل والتنين : كناية عن قهر قوة الشياطين .

٢٠ ـ هم من المختارين الذين يوليهم الله ملكوت السماوات .

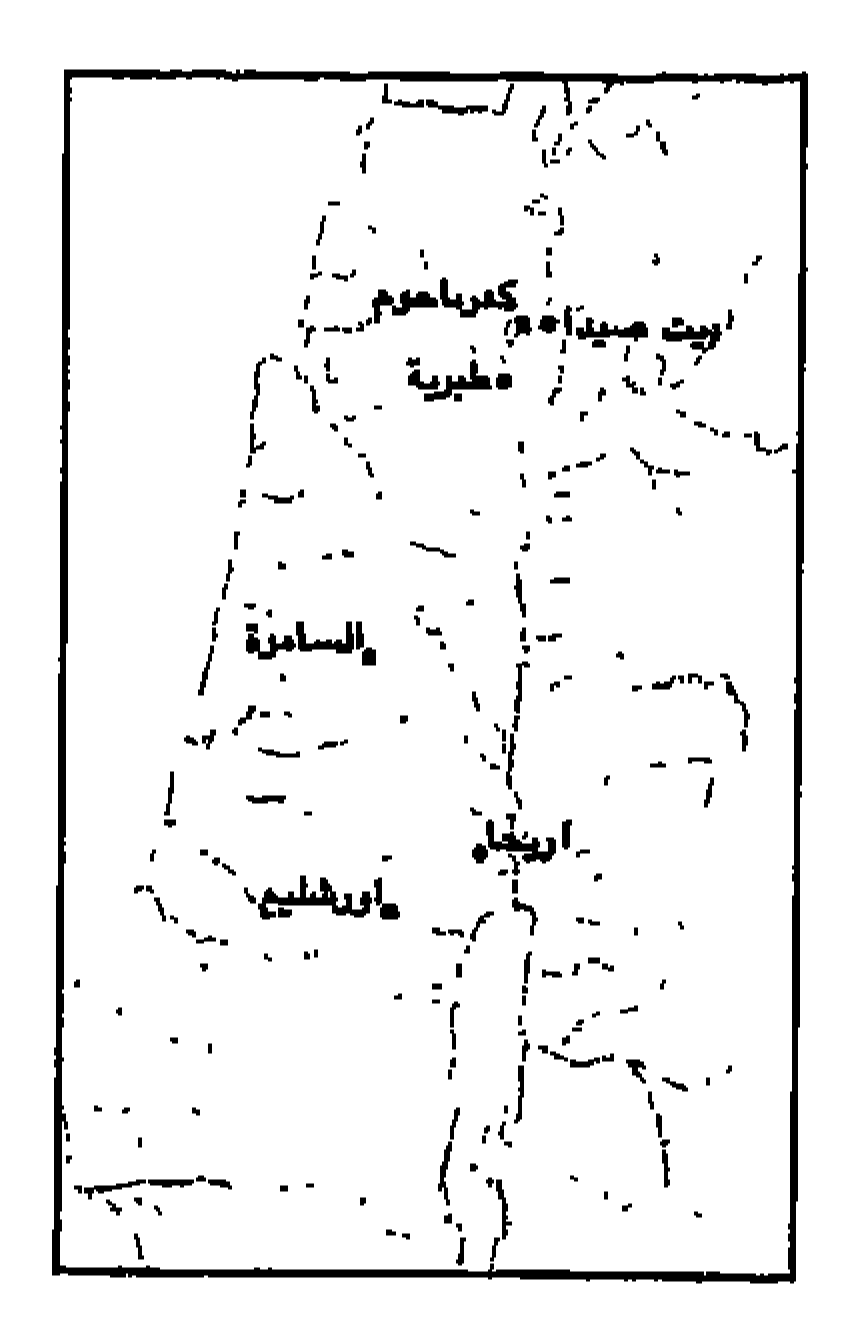
٢٨ ـ المرهقون والمثقلون : الذين ألزمهم الفريسيون أشياء صعبة وكثيرة (متى ٢٣ : ٤) .

٢٩ ـ النير : ما يجعل في عنق الثور عند الحراثة مجاز معناه وصايا المسيح وتعليمه .

١٤٨ . طوبى لكم انتم الذين ترونني

لوقا ١٠ ، ٢٣ ـ ٢٤

السامرة



[٢٣]ثُمَّ ٱلتَفَتَ إلى التَّلاميذ ، فقالَ لَهم على حِدَة : « طوبى لِلعُيونِ الَّتي تَرى ما أَنتُم تُبْصِرُونَ. [٢٤]فإِنِّي أَقولُ لَكم إِنَّ كثيرًا مِنَ الأَنبِياءِ والمُلوكِ تَمَنَّوا أَنْ يَرَوا ما أَنتُم تُبْصِرُون فلَم يَرَوا ، وأَن يَسمَعوا ما أَنتُم تَسمَعونَ فلَم يَسمَعوا » .

١٤٩ . مثل السامري الرحيم

لوقا ١٠ ، ٢٥ ـ ٣٧

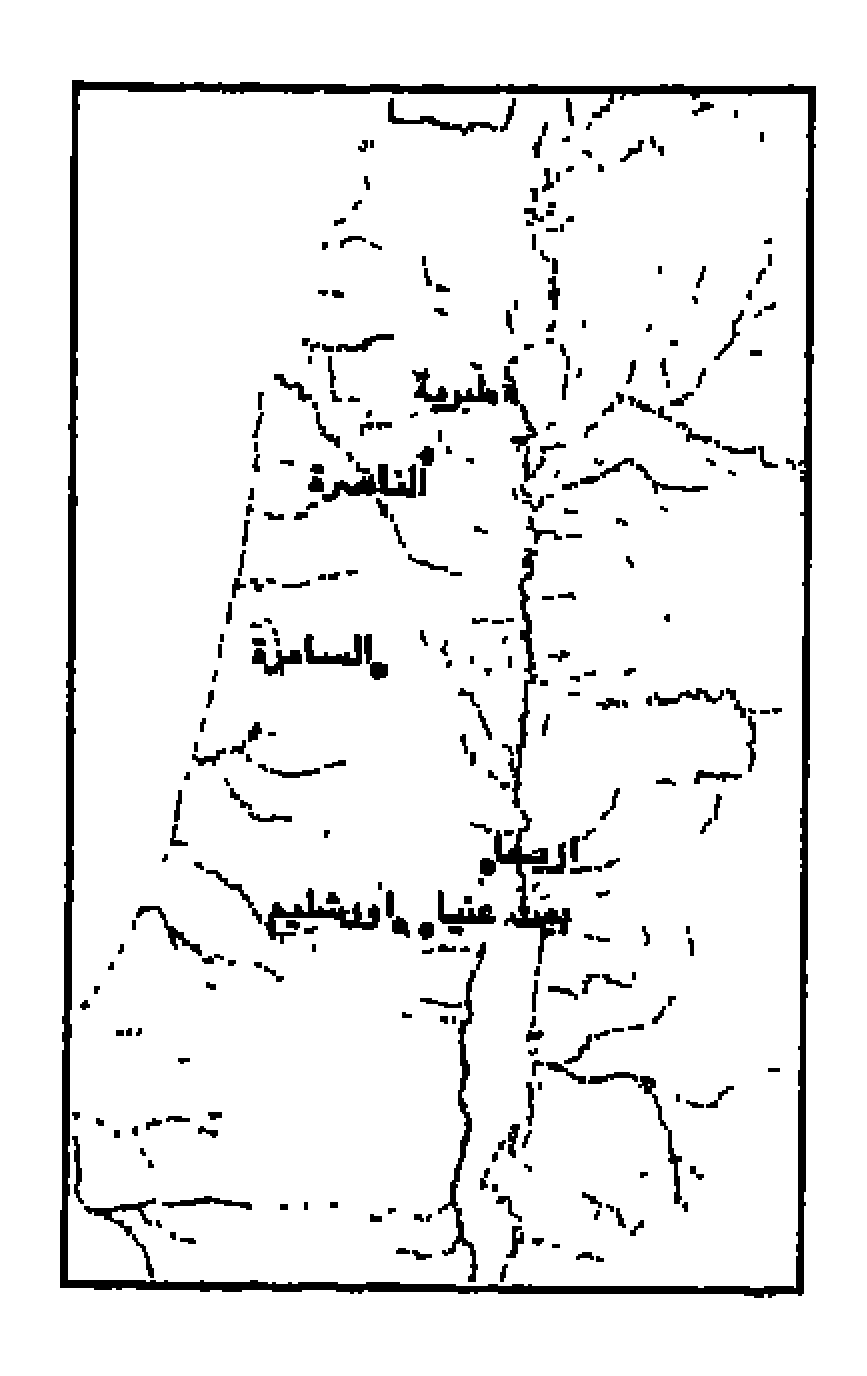
اليهودية (اريحا)

[٢٥]وإِذا أَحَدُ عُلَماءِ الشَّريعَةِ قَد قامَ فقالَ لِيُحرِجَه : « يا مُعَلِّم ، ماذا أَعمَلُ لأَرِثَ الحَياةَ الأَبَدِيَّة ؟ » [٢٦]فقالَ له : « ماذا كُتِبَ في الشَّريعَة ؟ كَيفَ تَقرأُ ؟ » [٢٧]فأَجاب : « أَحبِبِ الرَّبَّ إِلٰهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ ، وكُلِّ نَفسِكَ ، وكُلِّ قُوَّتِكَ وكُلِّ ذِهنِكَ ، وأَحبِبْ قَريبَكَ حُبَّكَ لِنَفسِكَ » . [٢٨]فقالَ لَه : « بِالصَّوابِ أَجَبْتَ . إِعمَلْ هذا تَحْيَ » . [٢٩]فَأَرادَ أَن يُزَكِّيَ* نَفسَه فقالَ لِيَسوع :

٢٩ ـ ان يزكي نفسه : يقول ما يستوجب به المديح .



ـ الخان الاحمر على الطريق الصحراوي بين القدس واريحا . وكان يعتبر استراحة لا بد منهـا للمسافر التعب . وهذا المكان جعله يسوع مسرحا لمثل السامري الرحيم (لوقا ١٠ ، ٢٥ ـ ٣٥) .



« ومَن قَريبي ؟ » [30]فأجابَ يَسوع : « كانَ بَعضُ
النَّاسِ نازِلاً مِن أُورَشَليمَ إلى أريحا ، فوقَعَ بِأيدي
اللُّصـوص . فعَـرَّوهُ وأنهالـوا علَيهِ بِالضَّرْب . ثُمَّ
مَضَوا وقد تَركوهُ بَـينَ حَيٍّ ومَيْت . [31]فاتَّفَـقَ أنَّ
كاهِنًا* كانَ نازِلا في ذلكَ الطَّريق ، فرآهُ فمالَ عَنه
ومضى . [32]وكَذلِكَ وصَلَ لاوِيٌّ* الى المَكان ، فرآهُ
فمالَ عَنهُ ومَضى . [33]ووَصَلَ إلَيه سامِرِيٌّ* مُسافِر
ورآه فأشفَقَ علَيه ، [34]فدَنا منه وضَمدَ جِراحَـهُ ،
وصَبَّ علَيها زَيتًا وخمرًا ، ثُمَّ حَمَلَهُ على دابَّتِه وذَهَبَ
بِه إلى فُندُقٍ وآعتَنى بِأمرِه . [35]وفي الغَدِ أخرَجَ
دينارَيْن ، ودَفَعَهما إلى صاحِبِ الفُنـدُقِ وقـال :
« إعتَنِ بِأمرِه ، ومَهْما أنفَقـتَ زيادَةً على ذلك ،
أُؤَدِّيهِ أنا إليكَ عِندَ عَودَتـي » . [36]فمَـن كانَ في
رأيِكَ ، مِن هؤلاءِ الثَّلاثَة ، قَريبَ الَّذي وَقَعَ بِأيدي
اللُّصوص ؟ » [37]فقال : « الَّذي عامَلَهُ بِالرَّحْمَة » .
فقالَ لَه يَسوع : « إذْهَبْ فاعمَلْ أنتَ أيضًا مِثْلَ
ذلك » .

١٥٠ . يسوع في ضيافة مرتا ومريم

لوقا ١٠ ، ٣٨ ـ ٤٢

بيت عنيا

[38]وبَينَما هُم سائرون ، دَخَلَ قَريَةً* فأضافَتْـهُ

٣١ ـ الكاهن : رجل الدين اهمل اسعاف الجريح .

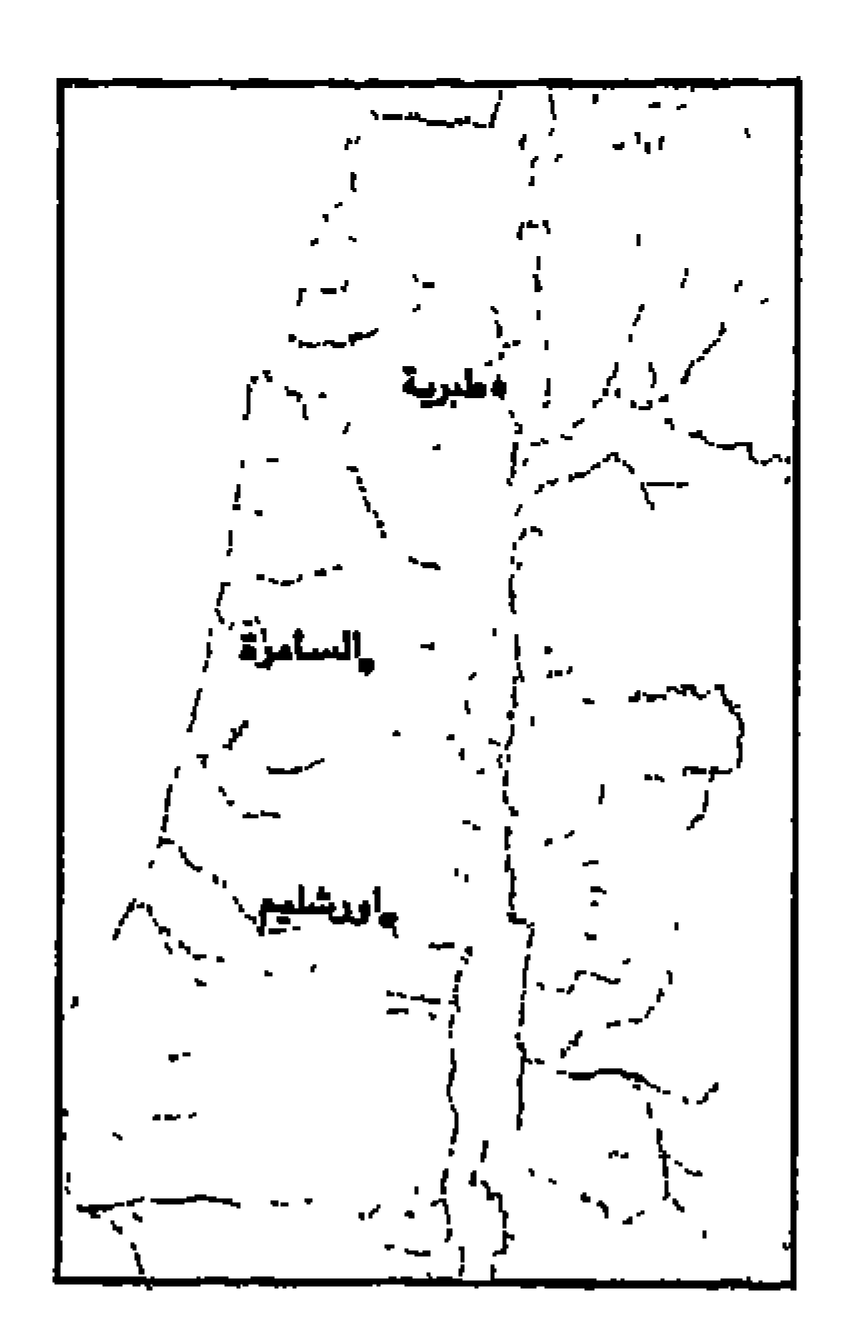
٣٢ ـ اللاوي : يخدم الهيكل وكان الكهنة ينتخبون من اللاويين .

٣٣ ـ السامري : كان اليهود يكرهون السامريين ويعدونهم كفارا . وقد اظهر هذا السامري محبة لم يظهرها الكاهن ولا اللاوي .

٣٨ ـ قرية : بيت عنيا عند جبل الزيتون .



ـ بيت عنيا تقع شرقي القدس وتبعد عنها مسافة ٣ كيلومترات . وكثيرا ما حل يسوع هنا ضيفا على عازر واختيه مرثا ومريم . وفي احدى زياراته صدرت عنه نصائح هامة حول الحياة التأملية . (لوقا ١٠ ، ٣٨ ـ ٤٢)



ٱمرَأَةٌ ٱسمُها مَرتا . ٣٩وكانَ لَها أُختٌ تُدعى مَريم ،
جَلَسَت عِندَ قَدَمَي الـرَّبِّ تَستَمِعُ إلى كلامِـه .
٤٠وكانَت مَرتـا مَشغولَـةً بِأُمـورٍ كَثـيرَة ، فأقبلَـت
وقالت : « يا ربّ ، أما تُبالي أَنَّ أُختي تَرَكَتنـي
أَخدُمُ وَحْدي ؟ فمُرها أن تُساعِدَني » . ٤١فأجابَها
الرَّبُّ : « مَرتا ، مَرتا ، إنَّكِ في هَمٍّ وٱرتِباكٍ في أُمورٍ
كَثيرَة ، ٤٢مَع أنَّ الحاجَةَ إلى أمـرٍ واحِـد . فَقَـدِ
ٱختـارَت مَريمُ النَّصيبَ الأَفضَـل ، ولَن يُنـزَع
مِنها » .

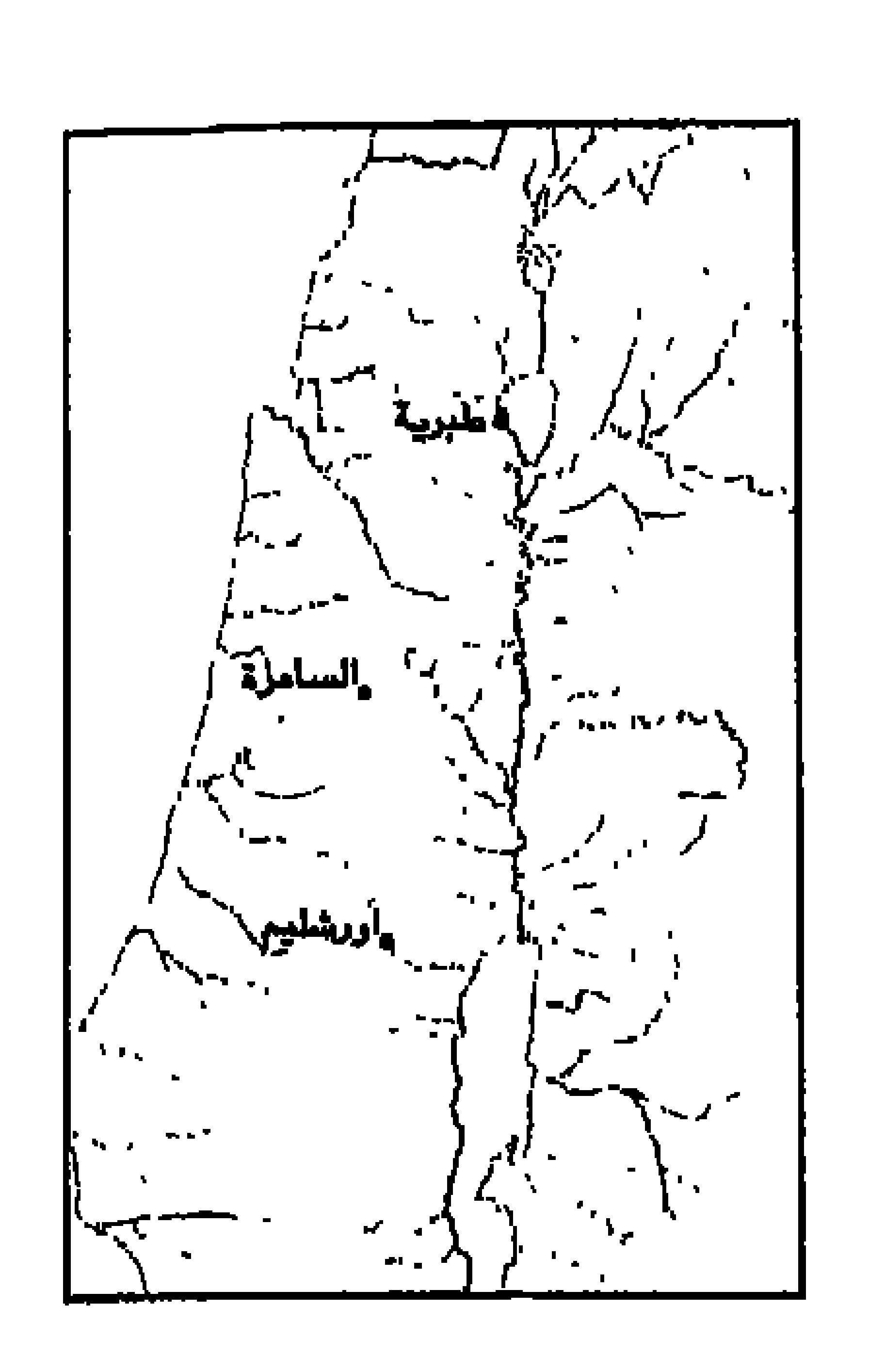
١٥١ . يسوع يعلم الصلاة الربية .

لوقا ١١ ، ١ ـ ٢ ، متى ٦ ، ٧ ـ ١٥

جبل الزيتون (اورشليم)

١وكانَ يُصَلِّي في بَعضِ الأَمـاكن ، فلَمَّا فَرَغ
قالَ لَه أَحَدُ تَلاميذِه : « يا ربّ ، عَلِّمنا أن نُصلِّيَ
كَما عَلَّمَ يوحنَّـا تَلاميذَه » . ٢فقـالَ لَهـم : ٧واذا
صَلَّيتُم فَلا تُكَرِّروا الكلامَ عَبَثًا مِثـلَ الـوَثَنِيِّين ،
يَظُنُّونَ أَنَّهم إذا أَكثَروا الكَلامَ يُستَجابُ لَهم . ٨فلا
تَتَشَبَّهوا بِهِم ، لأَنَّ أَباكُم يَعلَمُ ما تَحتاجـونَ إلَيه
قبلَ أن تَسأَلوه . ٩« فَصَلُّوا أَنتُم هٰذِهِ الصَّلاة :*
أَبانا الَّذي في السَّمَوات لِيُقَدَّسِ ٱسمُك ١٠لِيَأتِ

٩ ـ هذه الترجمة اقرب الى الاصل اليوناني من الترجمات الجارية على ألسنة المسيحيين العرب .



مَلَكوتُك لِيَكُنْ ما تَشاء في الأَرْضِ كما في السَّماء .
[11]أُرْزُقْنا اليومَ خُبْزَ يَومِنا [12]واَغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا فَقَد
غَفَرْنا نَحْنُ أيضاً لِلمُذنِبينَ إِلَينا [13]ولا تُعَرِّضْنا
لِلتَّجرِبة بل نَجِّنا مِنَ الشِّرِّير * . [14]فإن تَغفِروا
لِلنَّاسِ زلاَّتِهِم يَغفِرْ لكُم أبوكُمُ السَّماوِيّ ، [15]وإن
لَم تَغفِروا لِلنَّاس لا يَغفِرْ لكُم أبوكُم زلاَّتِكُم » .

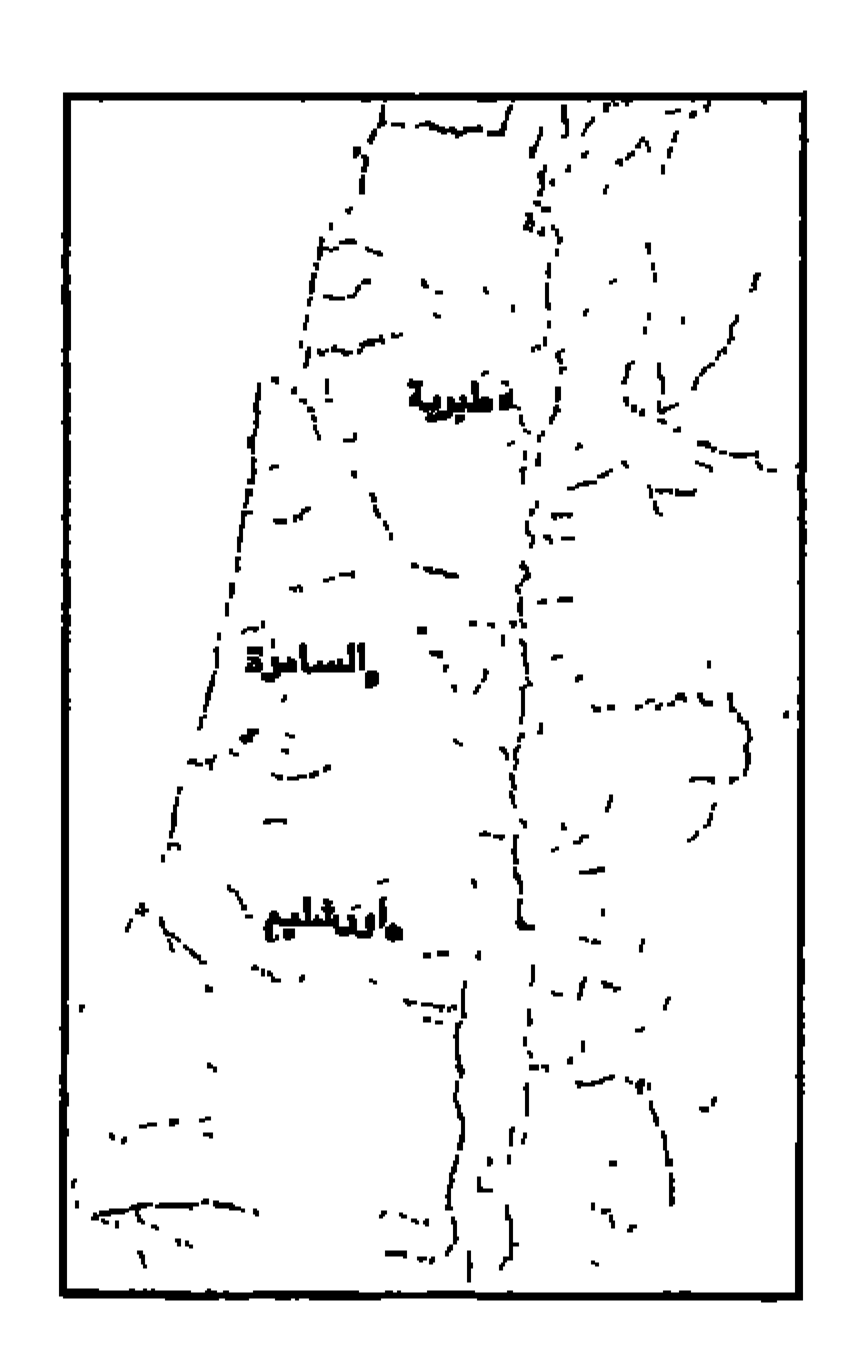
١٥٢ . مثل الصديق اللجوج

لوقا ١١ ، ٥ ـ ٨

جبل الزيتون (اورشليم)

[5]وقالَ لَهُم : « مَن مِنكم يَكونُ لَه صَديق
فَيمْضي إِلَيه عِندَ نصفِ اللَّيل ، ويَقولُ له : يا
أَخي ، أَقرِضْني ثَلاثَةَ أرغِفَة ، [6]فقَد قَدِمَ عَلَيَّ
صَديقٌ مِن سَفَر ، ولَيسَ عِندي ما أُقدِّمُ لَه ،
[7]فيُجيبُ ذاك مِنَ الدَّاخِل : لا تُزعِجْني ، فالبابُ
مُقفَلٌ وأولادي معي في الفِراش ، فلا يُمكِنُني أن
أقوم فأُعطِيَكَ . [8]أقولُ لَكم : وإن لم يَقُمْ ويُعطِهِ
لِكونِهِ صَديقَه ، فإنَّه يَنهَضُ لِلَجاجَتِه ، ويُعطيهِ
كُلَّ ما يَحتاجُ إِلَيه » .

١٣ ـ الشرير : الشيطان .



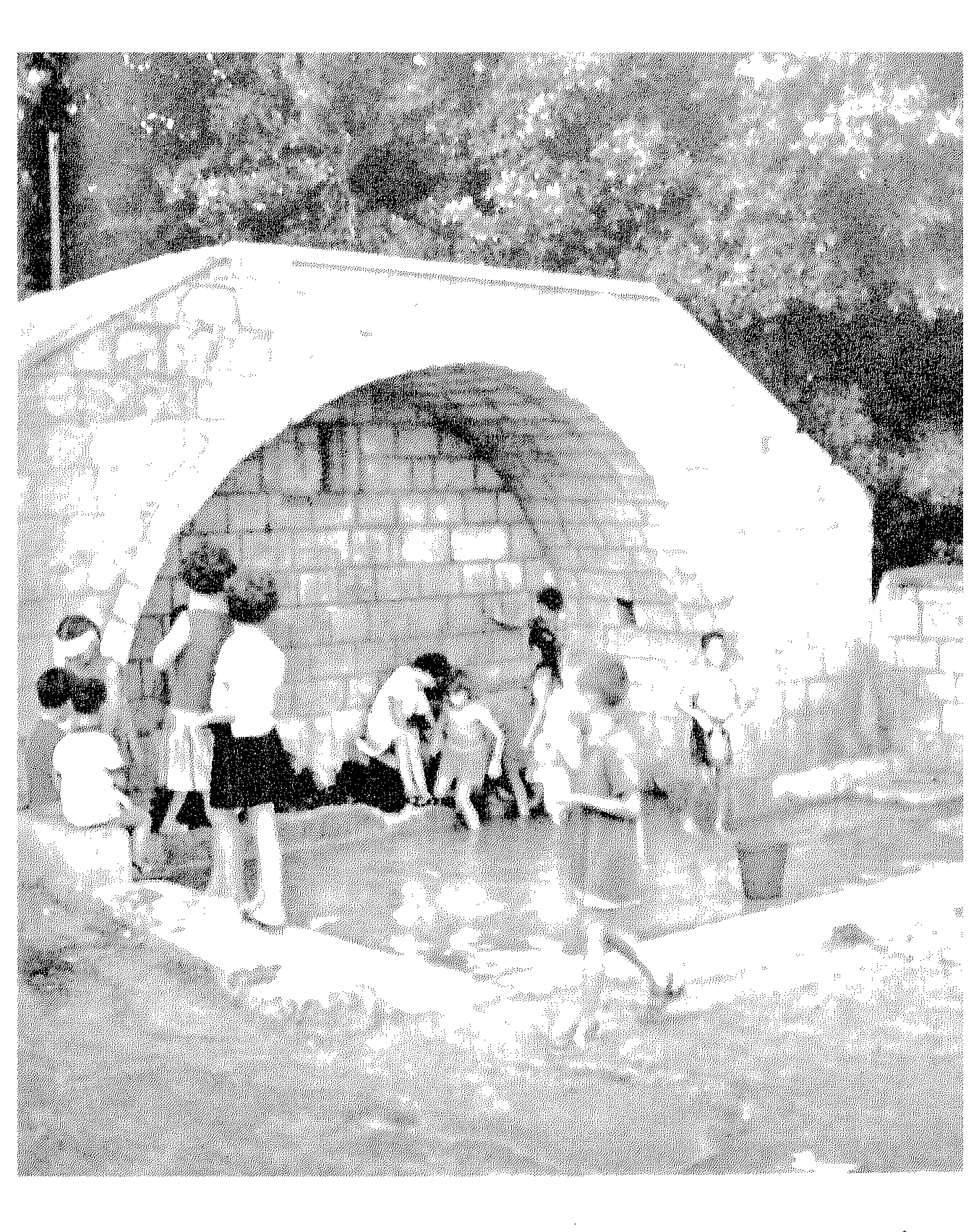
١٥٣ . « اسألوا تعطوا »

لوقا ١١ ، ٩ ـ ١٣

جبل الزيتون (اورشليم)

٩« وإنّي أقولُ لَكم : إسألوا تُعطَوا* ، أُطلُبوا
تجِدوا ، إقرَعوا يُفتَحْ لَكم . ١٠لأَنَّ كُلَّ مَن يَسأَلُ
ينال ، ومَن يَطلُبُ يجِد ، ومَن يَقرَعُ يُفتَحُ له .
١١فأيُّ أبٍ مِنكُم إذا سأَلَهُ ٱبنُهُ سَمَكَةً أعطاهُ بَدَلَ
السَّمَكَةِ حَيَّة ؟ ١٢أو سَأَلَهُ بَيضَةً أعطاهُ عَقرَبًا ؟
١٣فإذا كُنتُم أنتُمُ الأشرارَ تَعرِفونَ أن تُعطوا العَطايا
الصَّالحِةَ لأَبنائِكم ، فما أَولى أباكُمُ السَّماوِيَّ بِأن
يَهَبَ الرُّوحَ القُدُسَ لِلَّذينَ يسأَلونَه » .

٩ ـ إسألوا الله يعطكم . وهكذا فيما يتبع .

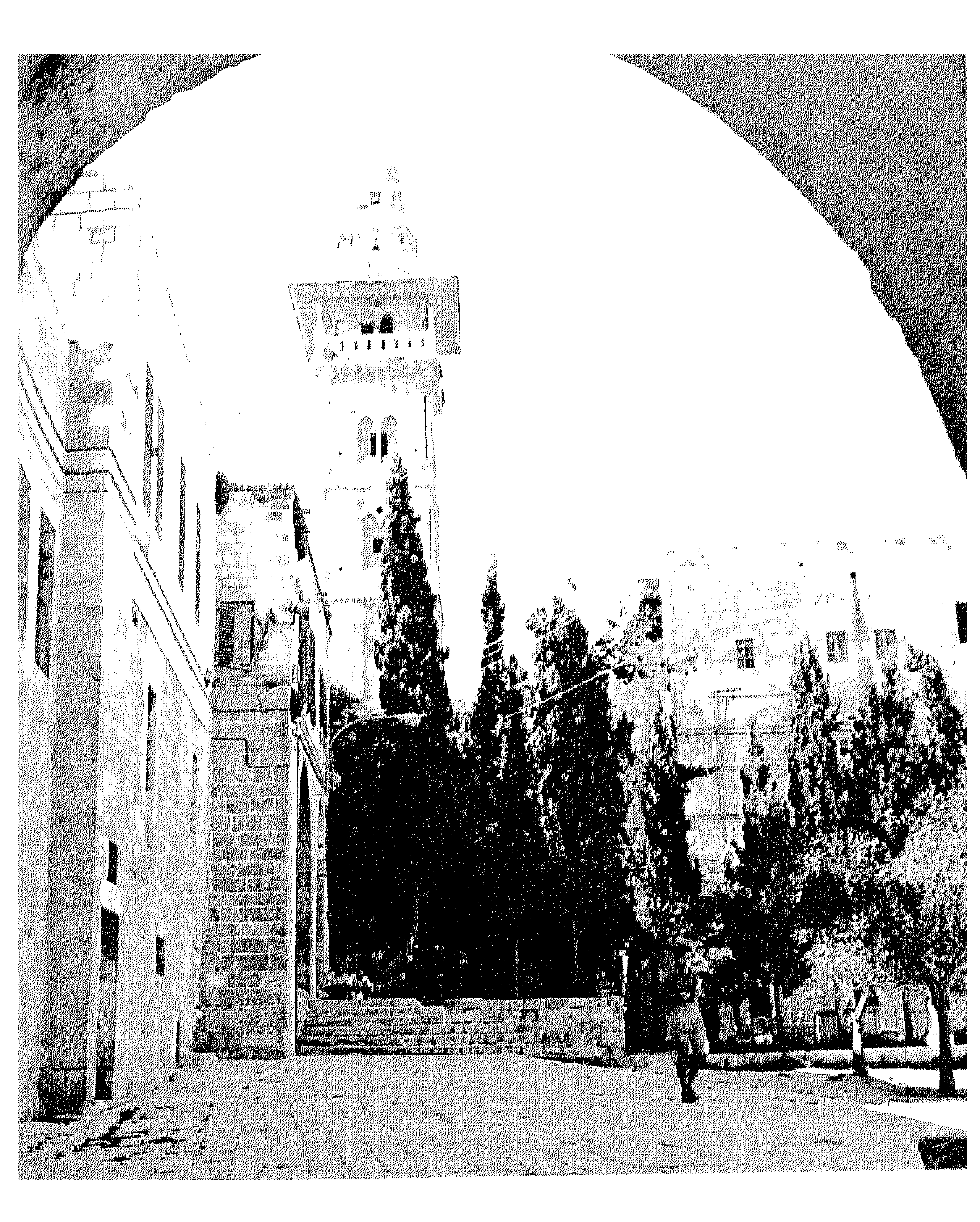


ـ أطفال يلهون في مياه عين الناصرة التي تسمى اليوم « بعين العذراء » . وقد كان يطيب ليسوع رؤية الاطفال عن كثب ليباركهم . (متى ١٩ ، ١٣ ـ ١٥) . (صفحة ٢٥٠)

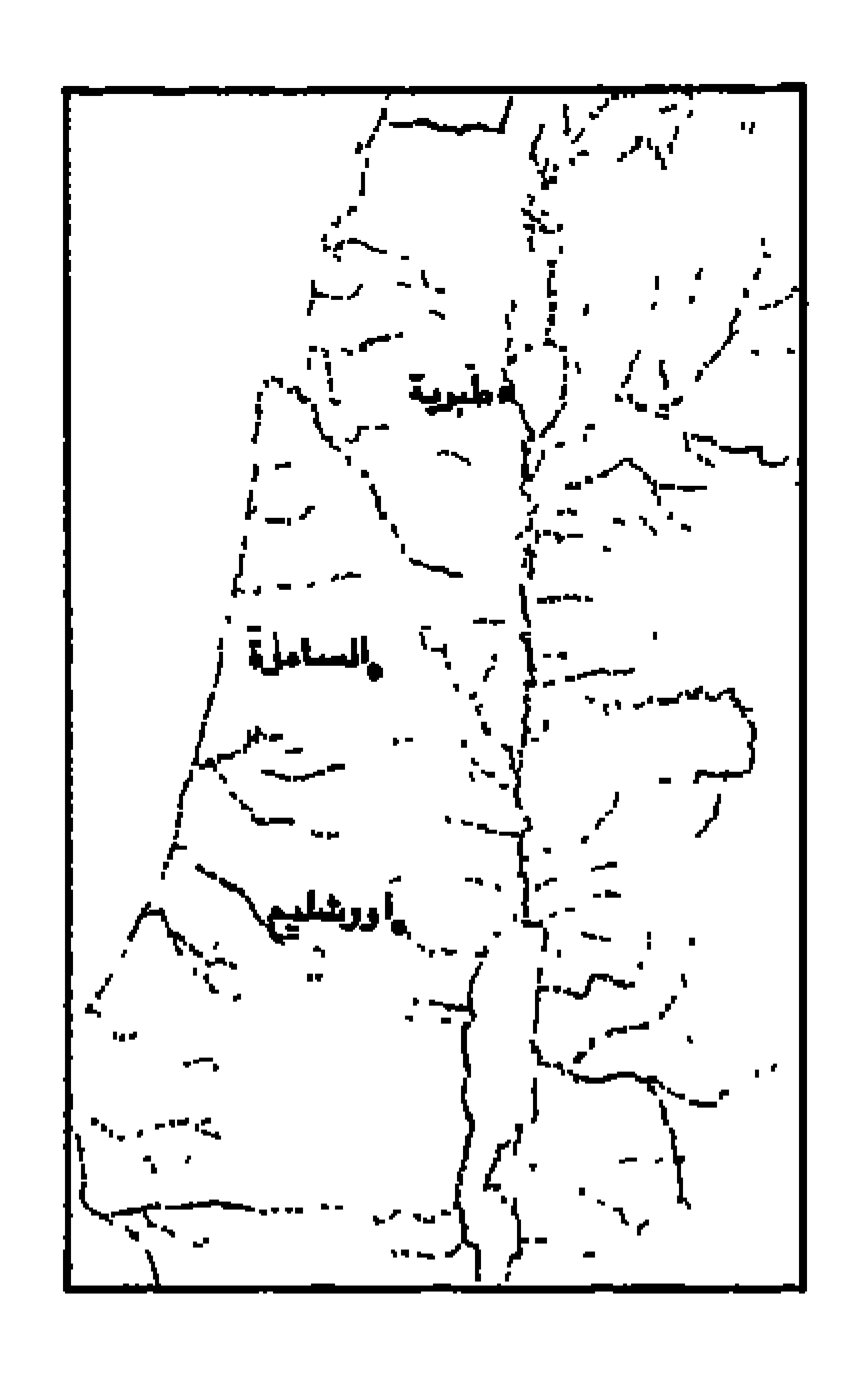
٦ ـ بشرى الخلاص في اورشليم وضواحيها

ويلتقي يسوع بأهل اورشليم ، فيقبلونه ثم ينقلبون عليه ! قبلوه يوم دخل مدينتهم ، رحبوا وهللوا لابن داود المبارك ورأوا فيه المسيح المنتظر ، الا أن هذا الحماس قد فتر وسرعان ما تبدلت الأمور ، وانقلبت الأوضاع وأثار الكتبة والفريسيون الشعب على يسوع ، فانقلب هتاف النصر على افواههم الى المطالبة بقتله وصلبه !

لقد دخل يسوع اورشليم بعد أن بعث لعازر من القبر حيا . وألقى بشرى الخلاص في المدينة المقدسة وضواحيها . وأظهر نفسه لليهود على حقيقته ، وفرض عليهم أن يتخذوا منه موقفا صريحا ، في حين أن ساعته المحتومة بدأت تتراى إليه .



ـ ساحة هيكل القدس كما هي عليه اليوم . وفي الهيكل كان يسوع يعلم الشعب ويجادل رؤساء اليهود . (يوحنا ٨)



١٥٤ . يسوع فِي اورشليم لمناسبة عيد المَظالّ
يوحنا ٧ ، ٢ ـ ١٣

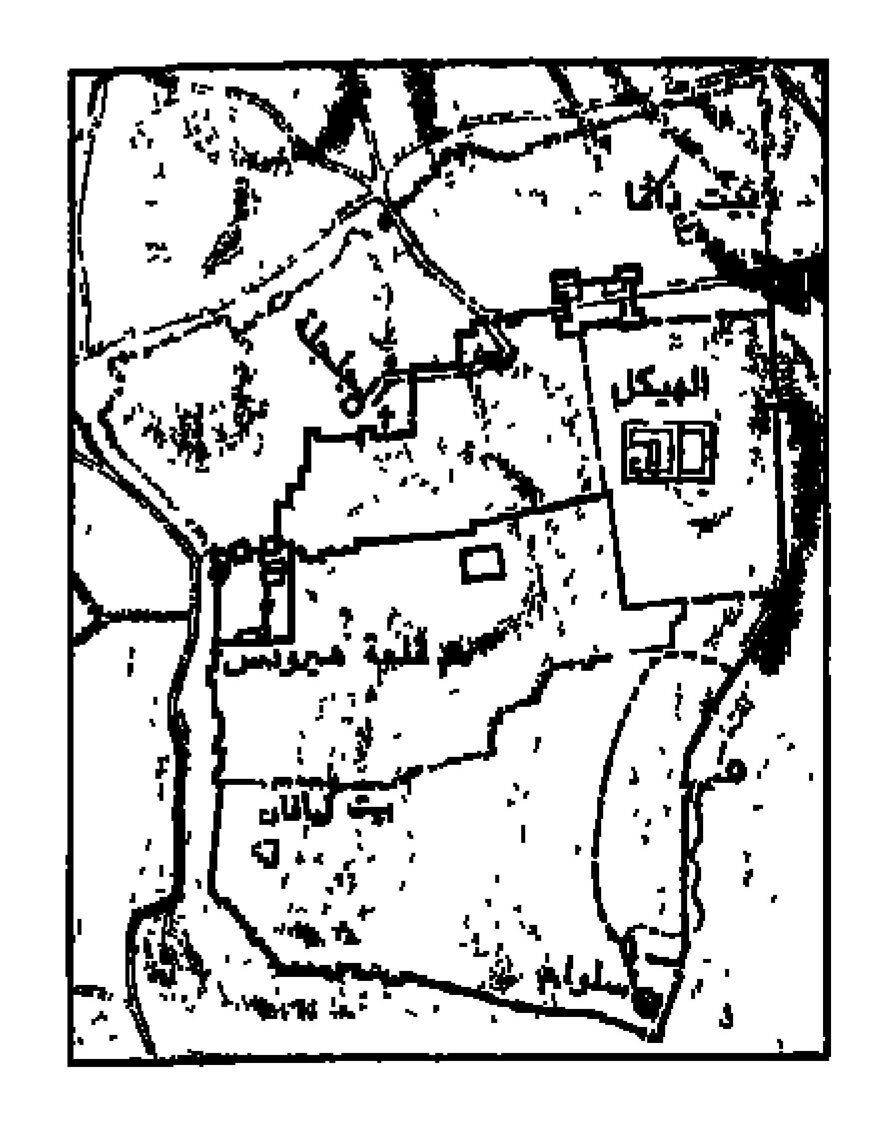
[٢]وكانَ قدِ ٱقتَرَبَ عيدُ المَظالّ* عِندَ اليَهـود .
[٣]فقالَ له إخوَتُه : « إذهَبْ مِن هَهُنا وٱمضِ إلى
اليَهودِيَّة ، حتَّى يَرى تَلاميذُكَ أيضًا ما تَعمَلُ مِنَ
الأعمال ، [٤]فلا أحَدَ يَعمَلُ في الخُفيَة إذا أرادَ أن
يُعرَف . وما دُمـتَ تَعمَـلُ هذهِ الأعمال ، فأظهِـرْ
نَفْسَكَ لِلعالَم* » . [٥]ذلك بِأَنَّ إخوَتَه أنفُسَهـم لم
يَكونوا يُؤمِنونَ بِه . [٦]فقالَ لَهم يَسوع : « لم يَأتِ
وَقْتي بَعْد* ، وأمَّا وَقتُكم فهوَ مُؤاتٍ لَكم أبَدًا . [٧]لا
يَستَطيعُ العالَمُ أن يُبغِضَكم ، وأمَّا أنا فيُبغِضُنـي
لأَني أشهَدُ علَيه بِأَنَّ أعمالَهُ سَيِّئَة . [٨]إصعَدوا أنتُم
إلى العيد ، فأنا لا أصعَدُ إلى هذا العيد* ، لأَنَّ
وَقْتي لم يَأتِ بَعْد » . [٩]قالَ هذا وَلَبِثَ في الجَليل .
[١٠]ولَمَّا صَعِدَ إخوَتُه إلى العيد ، صَعِدَ هو أيضًا خُفيَةً
لا عَلانِيَةً . [١١]فـكانَ اليَهـودُ يَطلُبونَـه في العيد
ويَقولون : « أينَ هو ؟ » [١٢]والجُموعُ تَتهـامَسُ في
شَأنه ، فَبعضُهم يَقول : « إنَّه رَجُـلٌ صالِـح » ،
وبَعضُهم يَقول : « كَلاَّ ، بل يُضَلِّلُ الشَّعْـب » .
[١٣]ولكِن لم يَتَحـدَّثْ بِه أحَـدٌ جِهـارًا خَوفًـا مِنَ
اليَهود .

٢ ـ يقام في الخريف فينصب اليهود الخيم ويقيمون تحتها ، ومدة العيد سبعة ايام .

٤ ـ ارادوا ان يعلن يسوع انه المسيح ، ولكن يسوع ابى ذلك خشية من وقوع الاضطراب بين الشعب .

٦ ـ وقت يسوع : ساعته ٢/٤ ، ١٢/٢٧ ، ١٧/١ وقت الآمه وموته وقيامته .

٨ ـ لا يصعد كما يريدون اي صعودا في العلانية (الاية ١٠) .



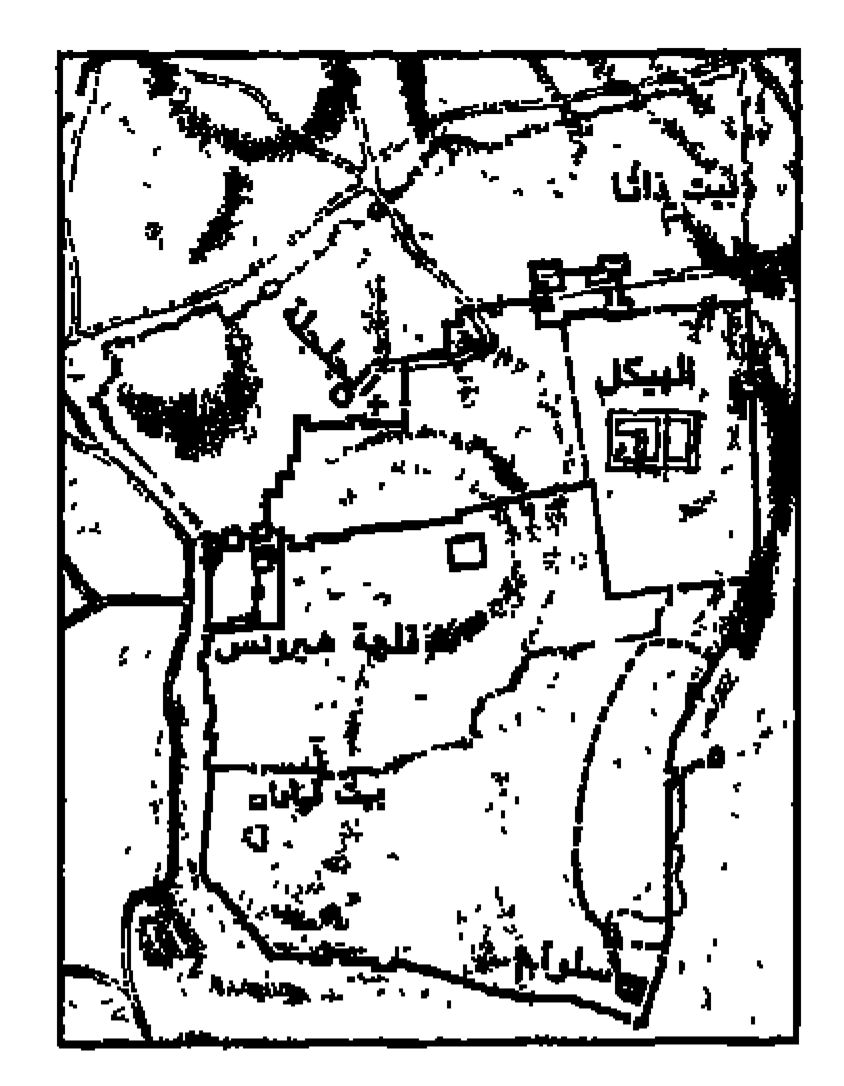
١٥٥ . يسوع يصرّح : تعليمي من عند الله

يوحنا ٧ ، ١٤ ـ ٢٩

هيكل اورشليم

١٤وصَعِدَ يَسوعُ إلى الهَيكَل وكانَ العيدُ قد بَلَغ
إلى أوسَطِه فأَخَذَ يُعَلِّم . ١٥فتَعَجَّبَ اليَهودُ وقالوا :
« كَيفَ يَعرِفُ هذا الكُتُبَ ولَم يَتَعَلَّمْ ؟ »
١٦فأَجابَهم يسوع : « لَيسَ تَعليمي مِن عِندي ،
بل مِن عِندِ الَّذي أَرسَلَني . ١٧فإِذا أَرادَ أَحَدٌ أَن
يَعمَلَ بمَشيئَتِه عَرفَ هل ذاكَ التَّعليمُ مِن عِندِ الله
أَو أَنِّي أَتَكَلَّمُ مِن عِندِ نَفْسي . ١٨فالَّذي يَتَكَلَّمُ مِن
نَفْسِهِ يَطلُبُ المَجدَ لِنَفْسِه أَمَّا مَن يَطلُبُ المَجدَ
لِلَّذي أَرسَلَه فهُو صادِقٌ لا نِفاقَ فيه . ١٩أَلَيسَ
موسى هو الَّذي أَعْطاكُمُ الشَّريعة ؟ وما مِن أَحَدٍ
مِنكُم يَعمَلُ بِأَحكامِ الشَّريعة . لِماذا تُريدونَ
قَتْلي ؟ » ٢٠أَجابَ الجَمْع : « بِكَ مَسٌّ مِنَ
الشَّيطان ، فَمَن يُريدُ قَتْلَكَ ؟ » ٢١قالَ يسوع :
« ما عَمِلتُ إِلاَّ عَمَلاً واحِدًا ، فتَعَجَّبتُم كُلُّكم .
٢٢سَنَّ موسى فيكُمُ الخِتان (ولَم يكُنِ الخِتانُ مِن
موسى ، بل مِن الآباء*) فَتختِنونَ الإنسانَ يَومَ
السَّبْت . ٢٣فإذا كانَ الإنسانُ يُختَنُ يَومَ السَّبتِ
لِئَلاَّ تُخالَفَ شَريعةُ موسى ، فكَيفَ تَغضَبونَ عليَّ

٢٢ ـ الختان : وصية تلقاها ابراهيم من الله قبل ان يتلقاها موسى (تكوين ١٠/١٧).



لأنّي أبرأتُ يَومَ السَّبتِ إنسانًا بِكُلٍّ ما فيه ؟ ٢٤لا
تحكُموا على الظَّاهِـر ، بل ٱحكُمـوا بِالعَـدْل » .
٢٥فقالَ أُناسٌ مِن أورَشَليم : « أَلَيسَ هذا الَّذي
يُريدونَ قَتْلَه ؟ ٢٦فها إنَّه يَتكلَّمُ جِهارًا ولا يَقولونَ
له شَيئًا . تُرى هل تَبيَّنَ لِلرُّؤَساءِ أنَّه المسيح ؟
٢٧على أنَّ هذا نَعرِفُ من أينَ هو ، وأمَّا المسيح فلا
يُعرَفُ حينَ يأتي مِن أينَ هو* » . ٢٨فرَفعَ يسوعُ
صَوتَه وهُـو يُعَلِّـم في الهَيكَلِ قال : « أتَعرفونـي
وتعرِفونَ مِن أينَ أنا ؟ على أنّي ما جئتُ مِن نَفْسي
فالَّذي أرسَلني هو صادِق . ذاكَ الَّذي لا تَعرِفونَه
٢٩وأَمَّا أنا فَأَعرِفُه لأنّي أتيتُ مِن عِندِه وهوَ الَّذي
أرسَلَني » .

١٥٦ . اليهود يبعثون بعض الحرس ليمسكوا يسوع

يوحنا ٧ ، ٣٠ ـ ٣٦

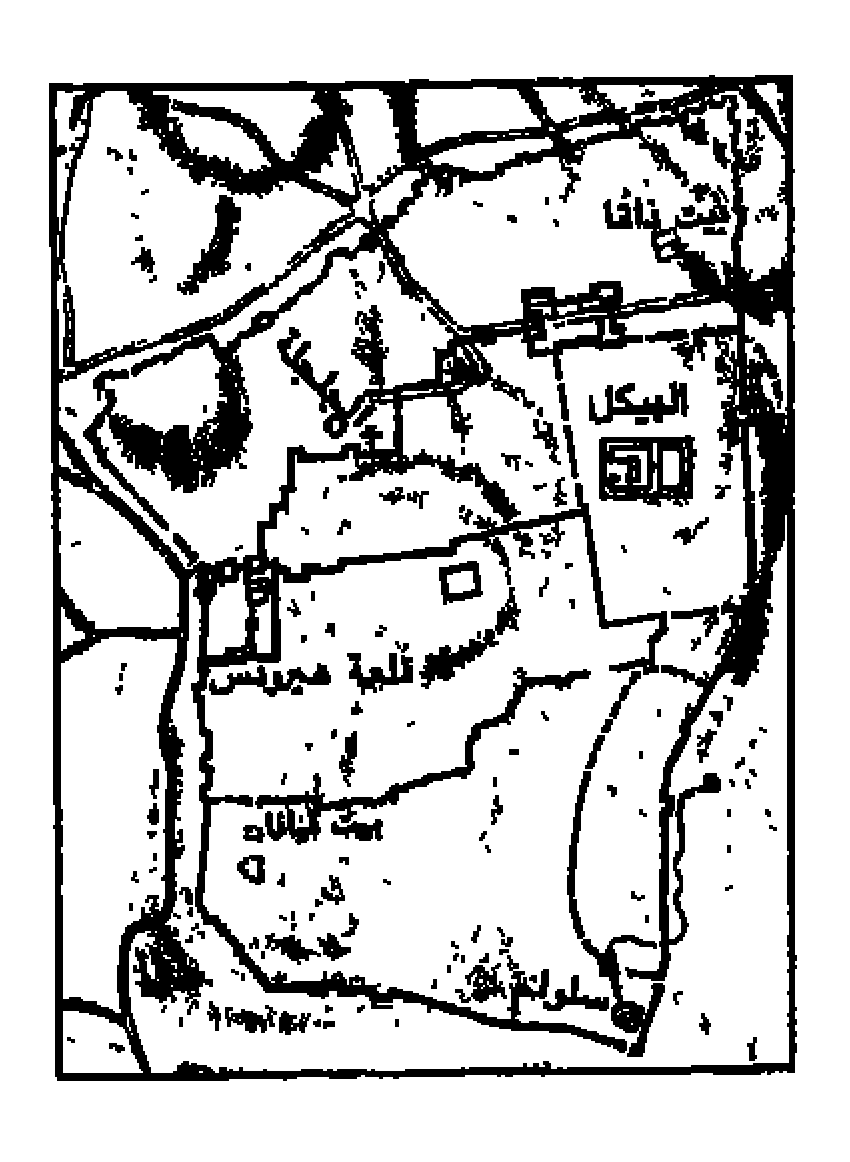
هيكل اورشليم

٣٠فأرادوا أن يُمسِكوه ، ولكِن لم يَبسُطْ إليه أحَدٌ
يَداً ، لأنَّ ساعتَه لم تَأتِ وَقتَئِذٍ . ٣١فآمنَ بِه مِنَ
الجَمْعِ خَلْقٌ كَثير وقالوا : « أيُجـري المسيحُ مِنَ
الآياتِ حينَ يأتي أكثَرَ مِمَّا أجْرى هذا الرَّجُل ؟ »

٢٧ ـ يعرفون وطنه في الارض ولكنهم يجهلون انه ابن الله .



ـ نبع ماء في واحة عين جدي القريبة من البحر الميت . وقد جعل يسوع للماء استعمالات كثيرة . اما حديثه عن الماء الحي ، فقد عنى به الروح القدس الذي كان يزمع منحه للمؤمنين . (يوحنا ٧ ، ٣٧ ـ ٣٩)



٣٢فَسمِعَ الفِرِّيسيُّونَ الجَمْعَ يَتَهامَسُونَ بِذلِك في
شأنِه ، فأرسَلَ الأَحبارُ والفِرِّيسيُّونَ بَعضَ الحَرَسِ
لِيُمسِكوه . ٣٣فقالَ يسوع : « أنا باقٍ مَعَكم وَقْتًا
قليلًا ثُمَّ أذهَبُ إلى الَّذي أرسَلَني . ٣٤ستَطلُبوني
فلا تجِدوني وحَيثُ أكونُ أنا لا تَستطيعونَ أنتُم أن
تأتوا » . ٣٥فقالَ اليَهودُ بَعضُهُم لِبَعضٍ : « إلى
أينَ يَذهَبُ هذا فلا نجِدَه ؟ أيَذْهَبُ إلى الأَشْتاتِ
مِنَ اليَهودِ بَينَ اليونانِيِّين ، فيُعَلِّمَ اليونانِيِّين ؟ ٣٦ما
مَعْنى هذه الكَلِمَةِ الَّتي قالَها : ستَطلُبوني فلا
تَجِدوني ، وحَيثُ أكونُ أنا لا تَستَطيعونَ أنتُم أن
تأتوا ؟ » .

١٥٧ . يسوع يعد المؤمنين بالروح القدس

يوحنا ٧ ، ٣٧ ـ ٣٩

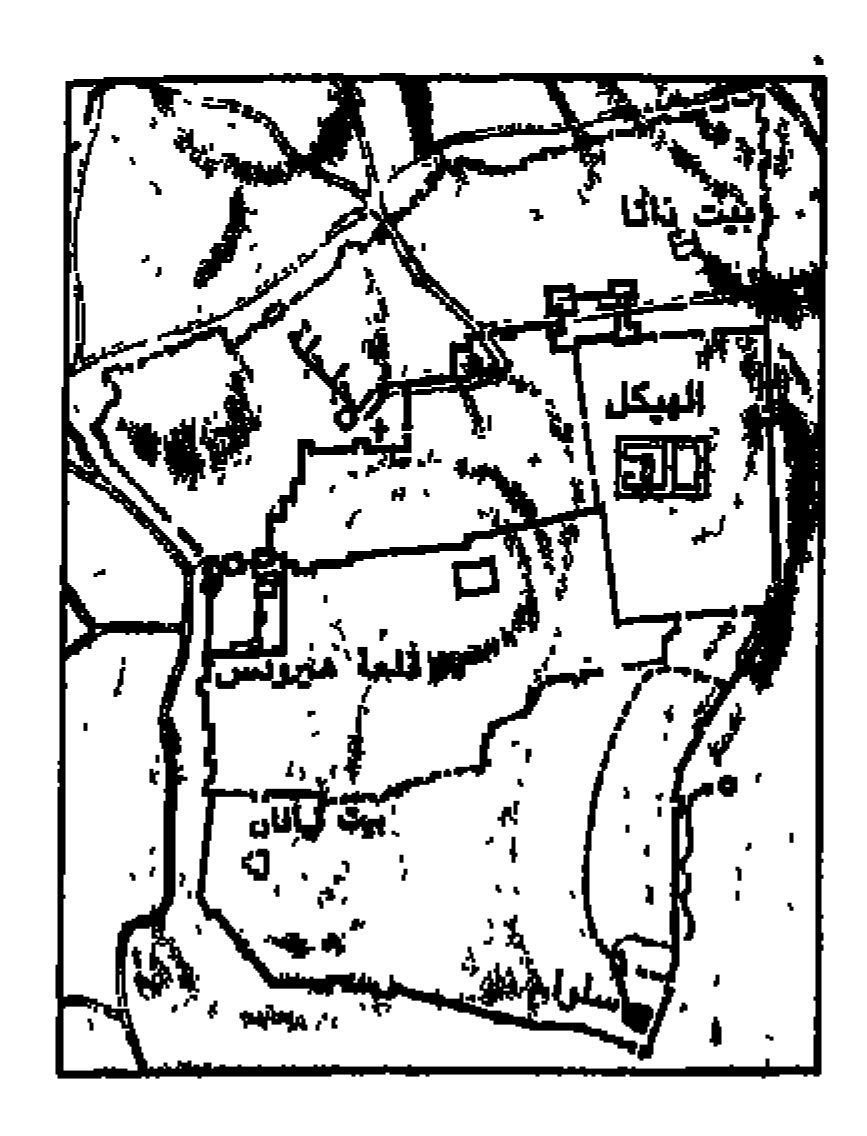
هيكل اورشليم

٣٧وفي آخِرِ يَومٍ مِنَ العيد ، وهُو أعظَمُ أيَّامِه ،
وَقَفَ يسوع ورفَعَ صَوتَه قالْ : « مَن كانَ عَطْشان
فليُقبِلْ إليَّ* ومَن آمنَ بي فَلْيَشرَبْ ٣٨كما ورَدَ في
الكِتابِ : ستَجْري مِن جوفِه* أنهارٌ مِنَ الماءِ
الحَيّ . ٣٩وأرادَ بِقَولِه الرُّوحَ الَّذي سيَنالُه المؤمِنونَ
بِه ، فلَم يكُن هُناكَ رُوحٌ قُدُس * ، لأَنَّ يسوعَ
لم يَكُنْ قد مُجِّد .

٣٧ـ يسوع هو الذي يروي نفوس المؤمنين .

٣٨ـ من جوفه : من جوف يسوع . وفي بعض القراءات تنسب كلمة جوفه الى المؤمن .

٣٩ـ نزل الروح القدس عليهم بعد موت يسوع وقيامته وصعوده الى السماء .



١٥٨ . خلاف بين الجمع في شأن يسوع

يوحنا ٧ ، ٤٠ ـ ٤٤

هيكل اورشليم

[٤٠]فقالَ أُناسٌ مِنَ الجَمعِ وقَد سَمِعوا تلك الأَقْوال : « هـذا هو النَّبِيُّ حَقًّا ! » .[٤١] وقالَ غيرُهُم : « هذا هو المَسيح ! » . ولكِنَّ آخَرينَ قالوا : « أفتُرى مِنَ الجَليلِ يَأتي المَسيح * ؟ [٤٢]أَلَم يَقُلِ الكِتابُ إنَّ المَسيحَ هُوَ مِن نَسلِ داود وإنَّهُ يأتي مِن بَيتَ لَحْمَ ، القَريةِ الَّتي مِنها خَرَجَ داود ؟ » [٤٣]فوقَعَ بَينَ الجَمعِ خِلافٌ في شأنِه . [٤٤]وأرادَ بَعضُهم أن يُمسِكوه ، ولَكِن لم يَبسُطْ إلَيه أحَدٌ يَداً .

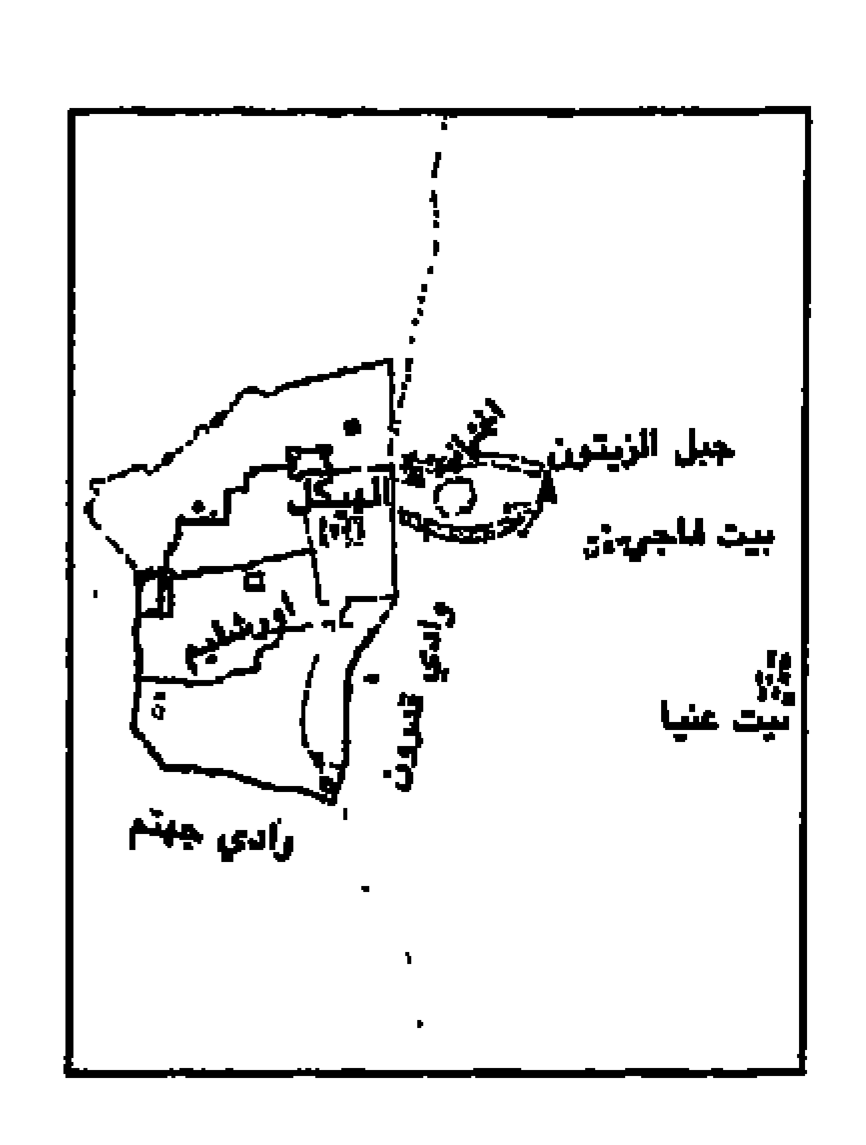
١٥٩. اختلاف رأي المجمع في امر يسوع

يوحنا ٧ ، ٤٥ ـ ٥٣

هيكل اورشليم

[٤٥]ورجَعَ الحَرَسُ إلى الأَحبارِ والفِرِّيسيِّين فقالَ لَهم هؤلاء : « لِماذا لم تأتوا بِه ؟ » [٤٦]فأجابَ الحَرَس : « ما تكلَّمَ إنسانٌ قَطّ مِثلَ هذا الرَّجُل » . [٤٧]فأجابَهُمُ الفِرِّيسيُّون : « أخُدِعتُم أنتُم أيضاً ؟ [٤٨]هل آمنَ بِه أحَدٌ مِنَ الرُّؤَساءِ أوِ

٤١ ـ لم يعلم احد غير مريم ويوسف وبعض الناس أن يسوع ولد في بيت لحم .



الفِريسيِّين ؟ [49]ولَيسَ هُناكَ إلاَّ رَعاعٌ لا يَعرِفونَ
الشَّريعَة ، فهُم مَلعونون » . [50]فقالَ لهَم نيقوديمُس
وكانَ مِنهم ، وهُو ذاكَ الَّذي جاءَ قَبْلاً إلى
يَسوع :[51] « أَتَحكُمُ شريعتُنا على أَحَدٍ قَبلَ أن
يُستَمعَ إلَيه ويُعرَفَ ما فَعَل ؟ » [52]فأجابوه : « أوَ
أنتَ أيضاً مِنَ الجَليل ؟ إبحَثْ تَرَ أنَّه لا يَقومُ مِنَ
الجَليلِ نَبِيّ » .
[53]ثُمَّ انصَرَفَ كُلٌّ مِنهُم إلى مَنزِله .

١٦٠ . يسوع يعفو عن المرأة التي أُخذت في زنى

يوحنا ٨ ، ١ ـ ١١

جبل الزيتون وهيكل اورشليم

[1]أمَّا يسوع فذَهَبَ إلى جَبَلِ الزَّيتون . [2]وعادَ
عِندَ الفَجرِ إلى الهَيكَل ، فأقبَلَ إلَيهِ الشَّعبُ كُلُّه .
فجَلَسَ وجَعَلَ يُعلِّمُهم . [3]فأتاهُ الكَتَبةُ والفِرِّيسيُّونَ
بامرَأةٍ أُخِذَت في زِنى . فأقاموها في وسَطِ الحَلقَةِ
[4]وقالوا له : « يا مُعَلِّم ، إنَّ هذِهِ المَرأةَ أُخِذَت في
الزِّنى المَشهود . [5]وقَد أوصانا مُوسى في الشَّريعةِ
بِرَجْمِ أمثالِها ، فأنتَ ماذا تقول ؟ » [6]وإنَّما قالوا
ذلكَ لِيُحرِجوهُ فيَجِدوا ما يَشكونَه بِه . فانحَنى

٤٩ ـ الرعاع : سفلة الناس .



يسوعُ يَخُطُّ* بإصبَعِهِ في الأرض . [٧]فلَمَّا ألحُّوا علَيه
في السُّؤال إنتَصَبَ وقالَ لَهُم : « مَن كانَ مِنكُم بِلا
خَطيئة ، فلْيَكُنْ أوّلَ مَن يَرميها بِحَجَر ! » . [٨]ثُمَّ
ٱنحنى ثانِيةً يَخُطُّ في الأرض . [٩]فلَمَّا سَمِعوا هذا
الكَلامَ ، ٱنصَرَفوا واحِداً بَعدَ واحِد يَتَقَدَّمُهم
كِبارُهمْ سِنًّا . ولَبِثَ يسوعُ وَحدَهُ والمَرأةُ في وَسَط
الحَلْقَة . [١٠]فانتَصَبَ يسوعُ وقالَ لَها : « أينَ هُم ،
أيَّتُها المَرأة ؟ ألَم يحكُمْ عَليكِ أحَد ؟ »
[١١]فأجابَت : « لا ، يا ربّ » . فقالَ لها يسوع :
« وأنا لا أحكُمُ علَيكِ . إذهَبي ولا تَعودي إلى
الخَطيئة » .

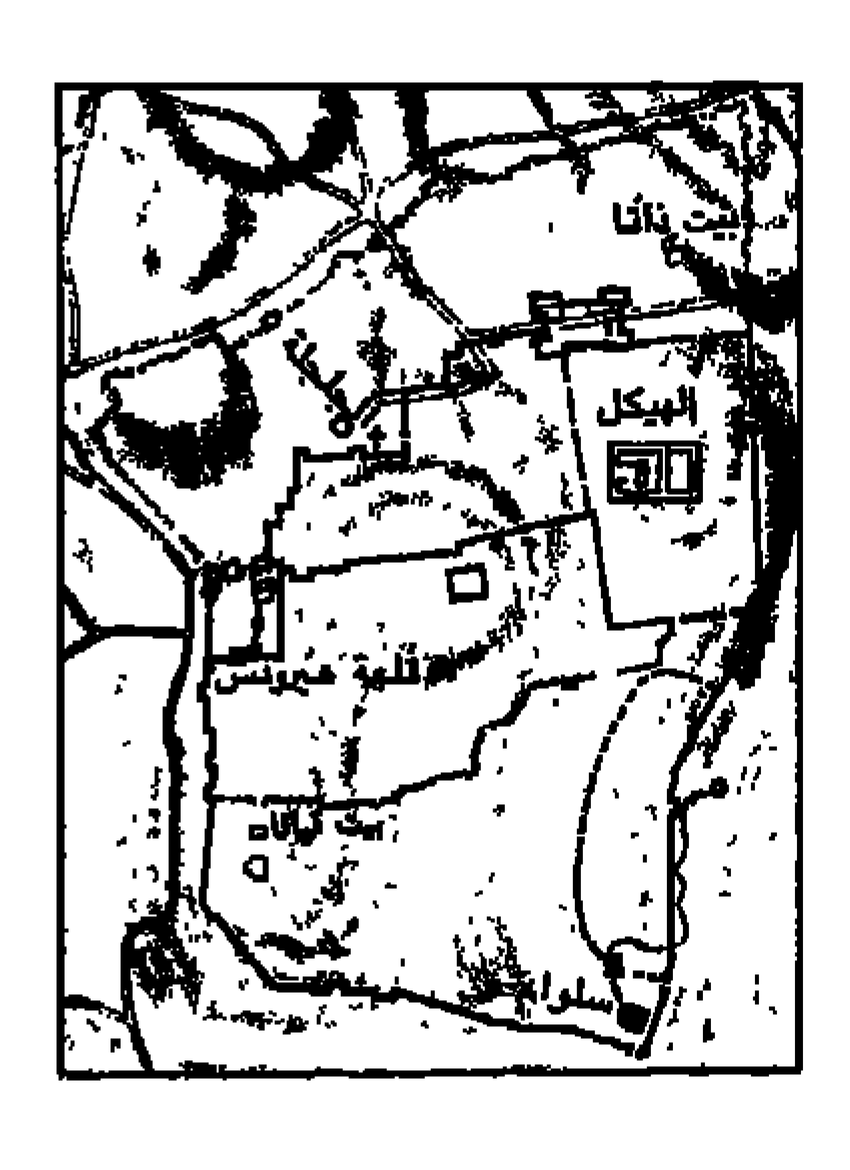
١٦١ . « انا نور العالم »

يوحنا ٨ ، ١٢ ـ ٢٠

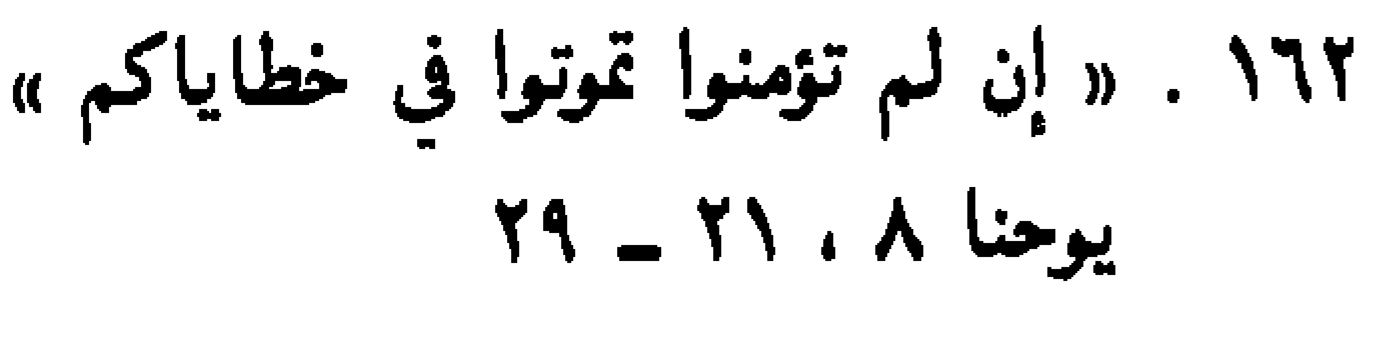
هيكل اورشليم

[١٢]وكَلَّمَهم أيضاً يسوعُ قال : « أنا نُورُ العالَم
مَن يَتبَعْني لا يَمْشِ في الظَّلام بل يكونُ له نورُ
الحَياة » . [١٣]فقالَ له الفِرِّيسيُّون : « أنتَ تَشهَدُ
لِنَفسِكَ ، فشهادَتُكَ لا تَصِحّ » . [١٤]فأجابَهم
يسوع : إنّي ، وإن شهِدتُ لِنَفْسي ، فشَهادتي
تَصِحّ . فأنا أعلَمُ مِن أينَ أتَيتُ وإلى أينَ أذهَب .

٦ ـ اكب يسوع يكتب في التراب شأن من يفعل ذلك باصبعه او بطرف عصاه تشاغلا من كلام لا يريد سماعه ولكي لا ينظر الى المرأة شفقة عليها حتى يسكن روعها ، فلما سكن روعها ، أسكت الذين شكوها ونظر اليها وكلمها (الاية ١٠) .



أمّا أنتُم فلا تَعلَمونَ مِن أينَ أتَيتُ ولا إلى أينَ
أذهَب . [15]أنتُم تَحكُمونَ حُكْمَ البَشَر* وأنا لا
أحكُمُ على أحَد . [16]وإذا حَكَمتُ ، فَحُكْمي
صَحيح لأنّي لَستُ وَحْدي بل أنا وَالَّذي أرسَلَني .
[17]وكُتِبَ في شَريعَتِكم : شَهادَةُ شاهِدَيْنِ تَصِحّ .
[18]أنا أشهَدُ لِنَفْسي والآبُ الَّذي أرسَلَني يَشهَدُ لي
أيضاً » . [19]فقالوا له : « أينَ أبوك ؟ » . فأجابَ
يسوع : « أنتُم لا تَعرِفوني ولا تَعرِفونَ أبي ، ولَو
عَرَفتُموني لَعَرَفتُم أبي أيضاً » . [20]قالَ هذا الكَلامَ
عِندَ الخِزانَة* وهو يُعَلِّمُ في الهَيكَل ، فلَم يُمسِكْهُ
أحَدٌ لأنَّ ساعتَه لم تَكُنْ قد أتَت .



١٦٢ . « إن لم تؤمنوا تموتوا في خطاياكم »

يوحنا ٨ ، ٢١ ـ ٢٩

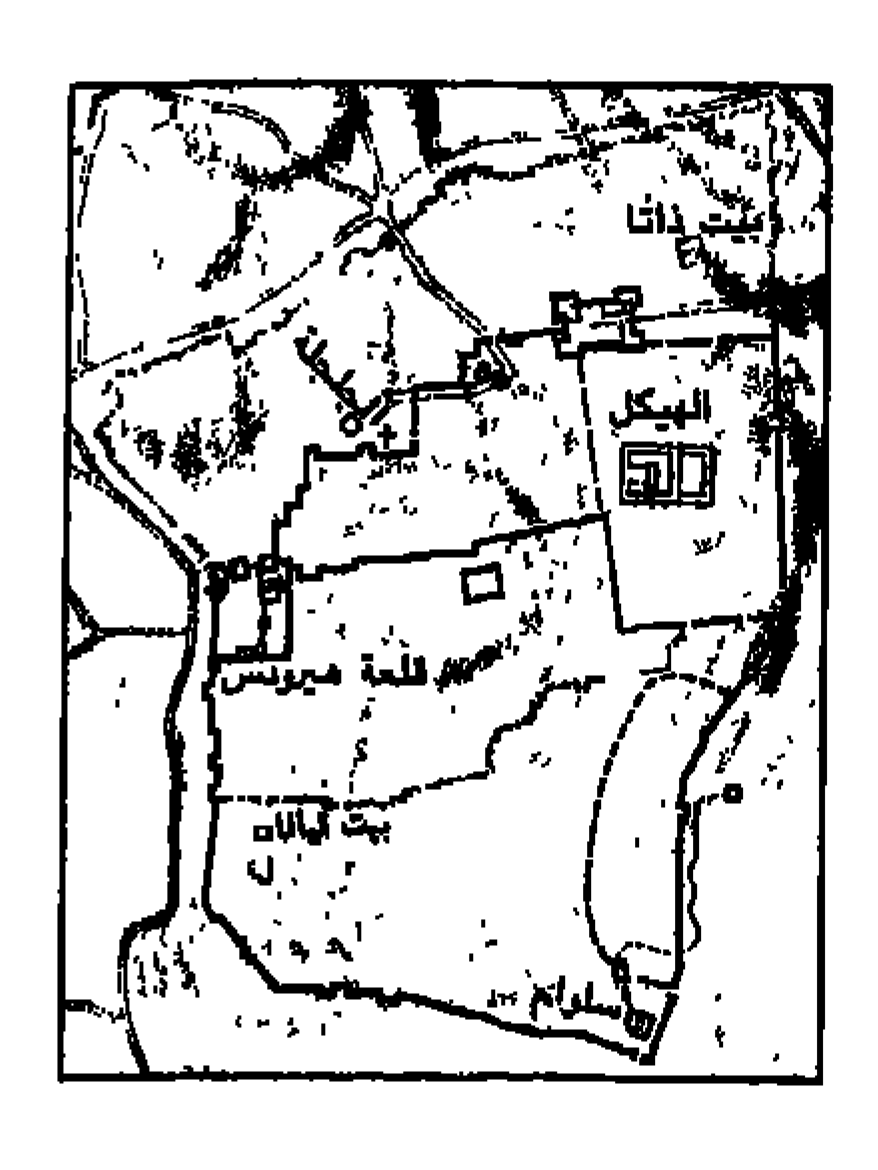
هيكل اورشليم

[21]فقالَ لَهم ثانِيَةً : « أنا ذاهِب سَتَطلُبوني ، ومعَ
ذلك تَموتونَ في خَطيئَتِكم* وحَيثُ أنا ذاهِبٌ فأنتُم
لا تَستَطيعونَ أن تَأتوا » . [22]فقالَ اليَهود : « أتُراهُ
يَقتُل نَفسَه ؟ فقد قال : حَيثُ أنا ذاهِبٌ فَأنتُم لا
تَستَطيعونَ أن تَأتوا » . [23]قال لَهم : « أنتُم مِن
أسفَل ، وأنا مِن عَلُ . أنتُم مِن هذا العالَم ، وأمّا

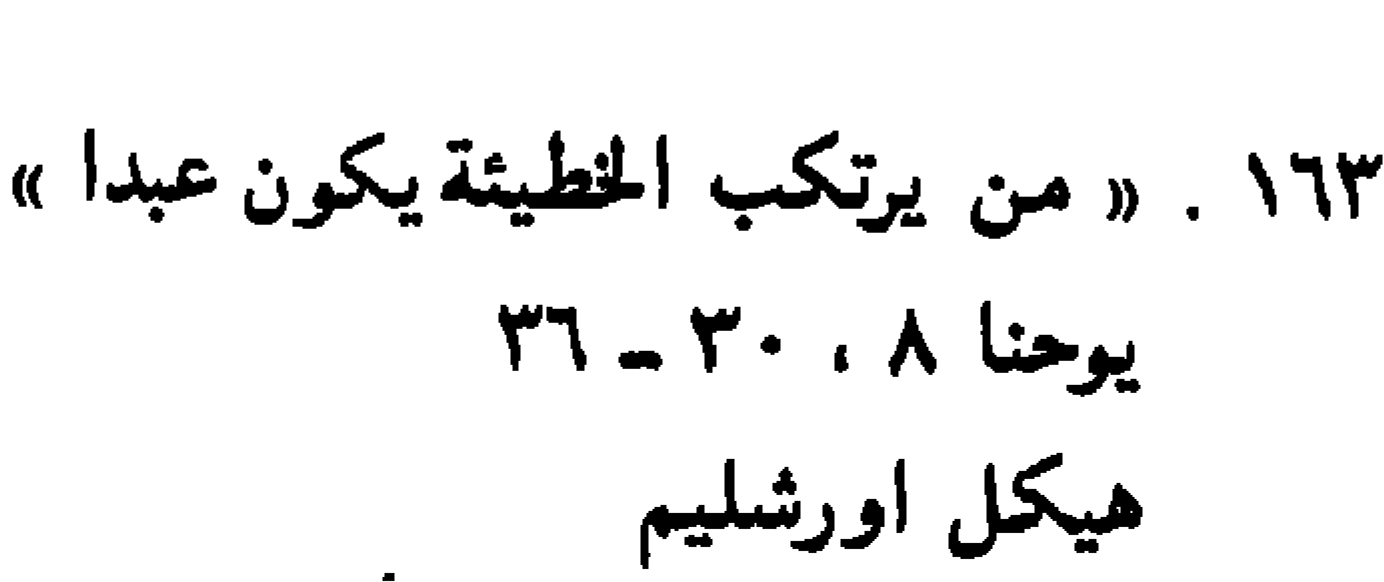
١٥ ـ حكم اليهود حكم البشر لانهم لم ينظروا الا الى مظهر يسوع الخارجي ، وهو منظر إنسان كسائر الناس ، ولم يعرفوا حقيقة طبيعته السماوية .

٢٠ ـ الخزانة : مكان في الهيكل يلقي فيه اليهود هباتهم .

٢١ ـ يموتون في خطيئتهم لانهم لم يؤمنوا بيسوع المخلص .



أنا فلَستُ مِن هذا العالَم . [٢٤]لِذلك قُلتُ لَكم :
ستَموتونَ في خَطاياكم فإذا لم تُؤمِنوا بِأنّي أنا
هو* ، تَموتون في خَطاياكم » . [٢٥]فقالوا له : « مَن
أنتَ ؟ » . فقالَ يسوع : « أنا ما أقولُه لَكم مُنذُ
بَدءِ أمْري* . [٢٦]عِندي أشياءُ كَثيرةٌ أقولُها فيكم
وأحكُمُ بِها عَلَيكم . على أنَّ الَّذي أرسَلَني صادِق
وما سَمِعتُه مِنهُ أقولُه لِلعالَم » . [٢٧]فلَم يَفهَموا أنَّه
كلَّمَهم على الآب . [٢٨]فقالَ لَهم يسوع : « متى
رَفَعتُمُ* ٱبْنَ الإنسان ، عَرَفتُم أنّي أنا هو وأنّي لا
أعمَلُ شَيئًا مِن عِندي بل أقولُ ما علَّمَني الآب .
[٢٩]« إنَّ الَّذي أرسَلَني هو معي ، لَم يَترُكْني وَحْدي
لأنّي أعمَلُ دائماً أبَدًا ما يُرضيه » .



١٦٣ . « من يرتكب الخطيئة يكون عبدا »

يوحنا ٨ ، ٣٠ ـ ٣٦

هيكل اورشليم

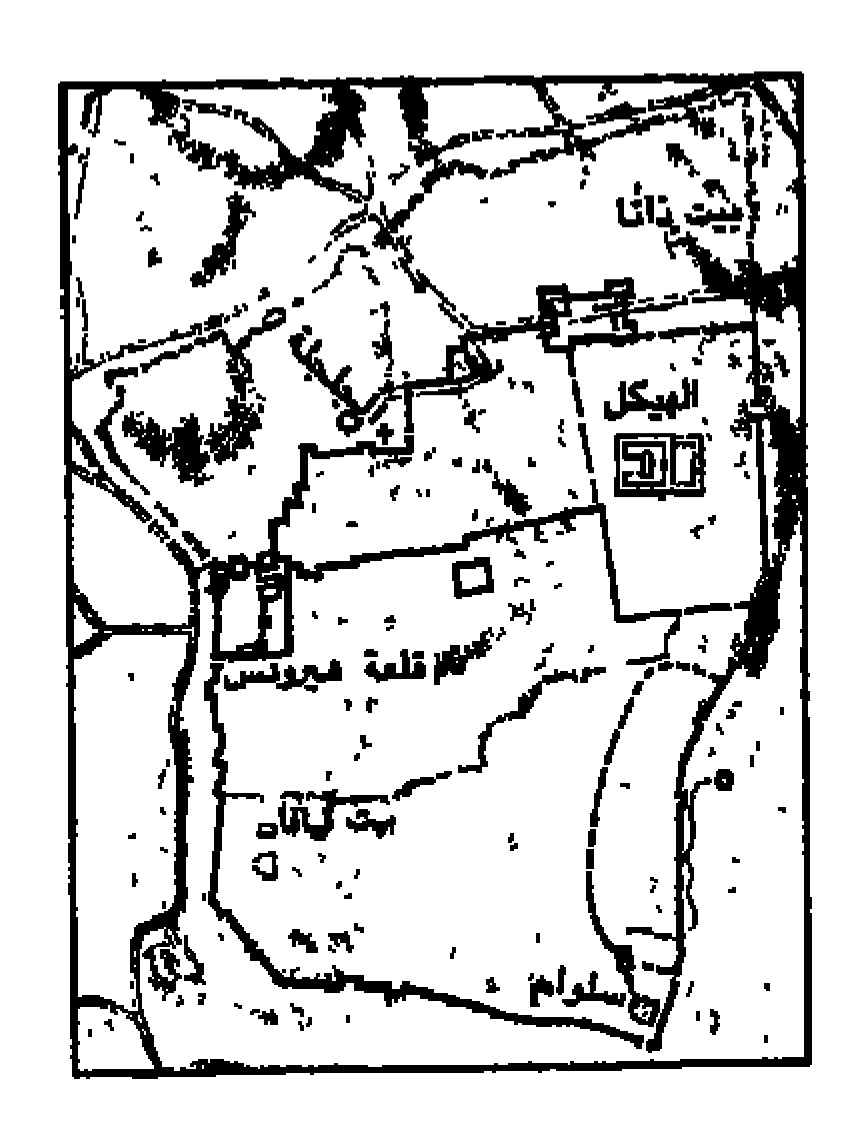
[٣٠]وبَينَما هُو يتَكَلَّمُ بِذٰلِكَ ، آمَنَ بِه خَلْقٌ كَثير .
[٣١]فقالَ يسوع لِليهودِ الَّذينَ صَدَّقوه : « إن ثَبَتُّم في
كلامي ، كُنتُم حَقًّا تَلاميذي [٣٢]تعرِفونَ الحَقّ ،
والحَقُّ يُحَرِّرُكم » . [٣٣]أجابوه : « نَحن ذُرِّيَّة
إبراهيم ، لم نَكُنْ يَوماً عَبيداً لأحَد ! فكَيفَ

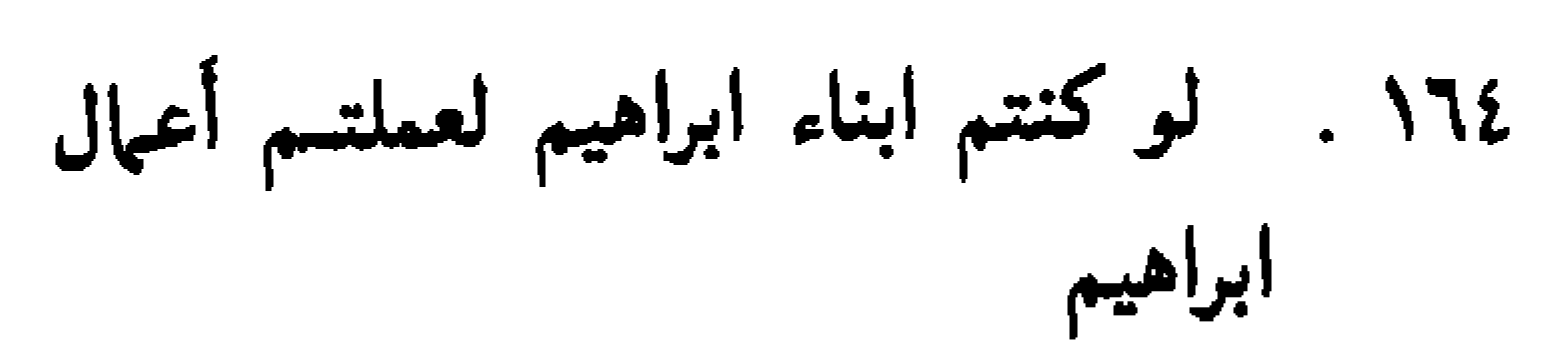
٢٤ ـ اشارة الى ما قال الله لموسى لما سأله عن اسمه (خروج ١٤/٣) .

٢٥ ـ المسيح هو ابن الله ومساو له في الجوهر .

٢٨ ـ اشارة الى موت المخلص صلبا . يتمجد يسوع يوم صلبه ، لانه سيقوم ويصعد الى السماء .

تَقولُ : ستَصيرونَ أحراراً ؟ » . [٣٤]فأجابهم
يسوع : « الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لَكم : كُلُّ مَن يَرتكِبُ
الخَطيئة يَكونُ عَبداً لِلخَطيئة . [٣٥]والعبدُ لا يُقيمُ في
البَيتِ دائِماً أبداً بل الابنُ يُقيمُ فيه لِلأبَد . [٣٦]فإذا
حَرَّرَكُمُ الابنُ كُنتُم أحراراً حَقًّا .





١٦٤ . لو كنتم ابناء ابراهيم لعملتم أعمال ابراهيم

يوحنا ٨ ، ٣٧ ـ ٤٧

هيكل اورشليم

[٣٧]أنا أَعلَمُ أنَّكم ذُرِّيَّةُ إبراهيم ولكِنَّكُم تُريدونَ
قَتْلي لأنَّ كَلامي لا يَجِدُ إلَيكم سَبيلاً . [٣٨]أنا أتكلَّمُ
بما رَأيتُ عِندَ أبي وأنتُم تَعمَلونَ بِما سَمِعتُم مِن
أبيكم » . [٣٩]فأجابوه : « إنَّ أبانا هو إبراهيم » .
فقالَ لَهم يسوع : « إذا كُنتُم أبناءَ إبراهيم ،
عَمِلتُم أعمالَ إبراهيم* . [٤٠]ولَكِنَّكُم تُريدونَ قَتْلي ،
أنا الَّذي قالَ لَكمُ الحَقَّ الَّذي سَمِعَهُ مِنَ الله ،
وذلكَ عمَلٌ لم يَعمَلْه إبراهيم . [٤١]أنتُم تعمَلونَ
أعمالَ أبيكم * » . قالوا له : « نَحنُ لم نولَدْ
لِزِنًى* ، ولا أبَ لَنا إلاَّ الله » . [٤٢]فقالَ لَهم
يسوع : « لَو كانَ اللهُ أباكم لأَحبَبْتُموني لأنِّي مِنَ

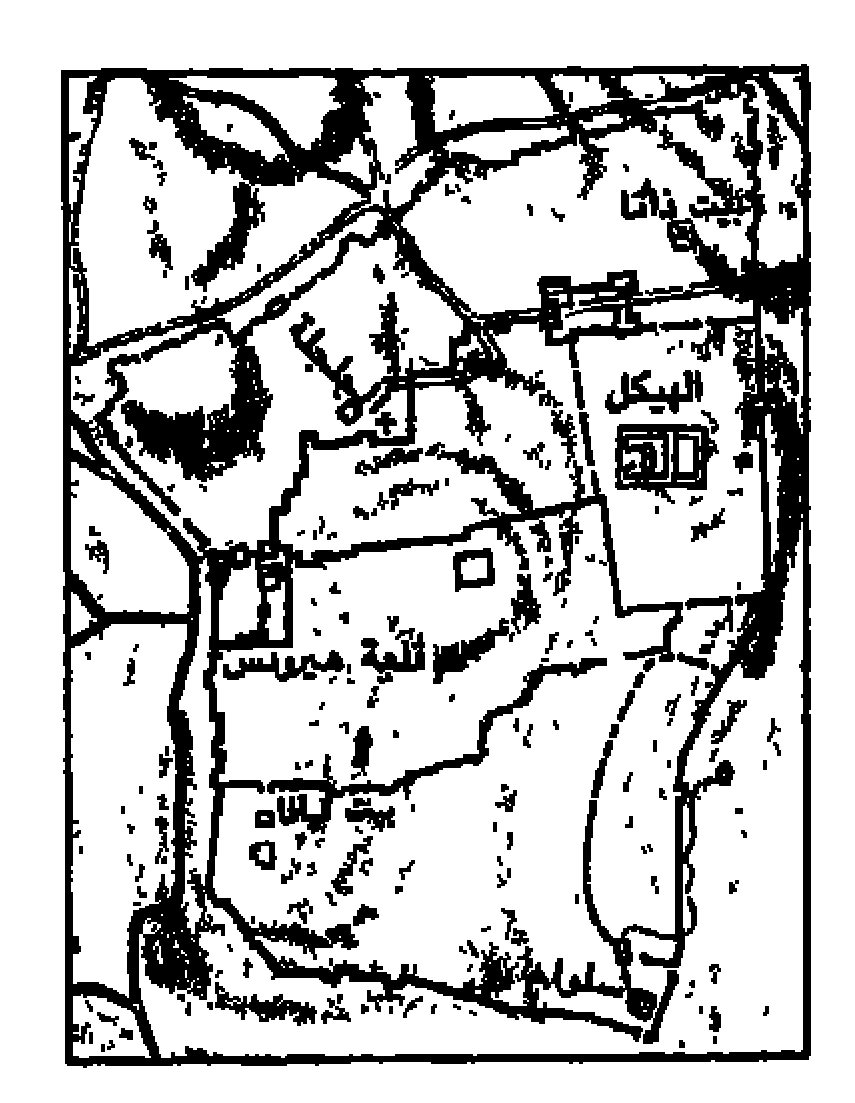
٣٩ ـ هم من ذرية ابراهيم بالجسد فحسب ، ولكنهم ليسوا ابناءه ، لانهم لا يؤمنون كما آمن . فأبناء ابراهيم الحقيقيون هم اهل الايمان العاملون بما يقتضيه الايمان .

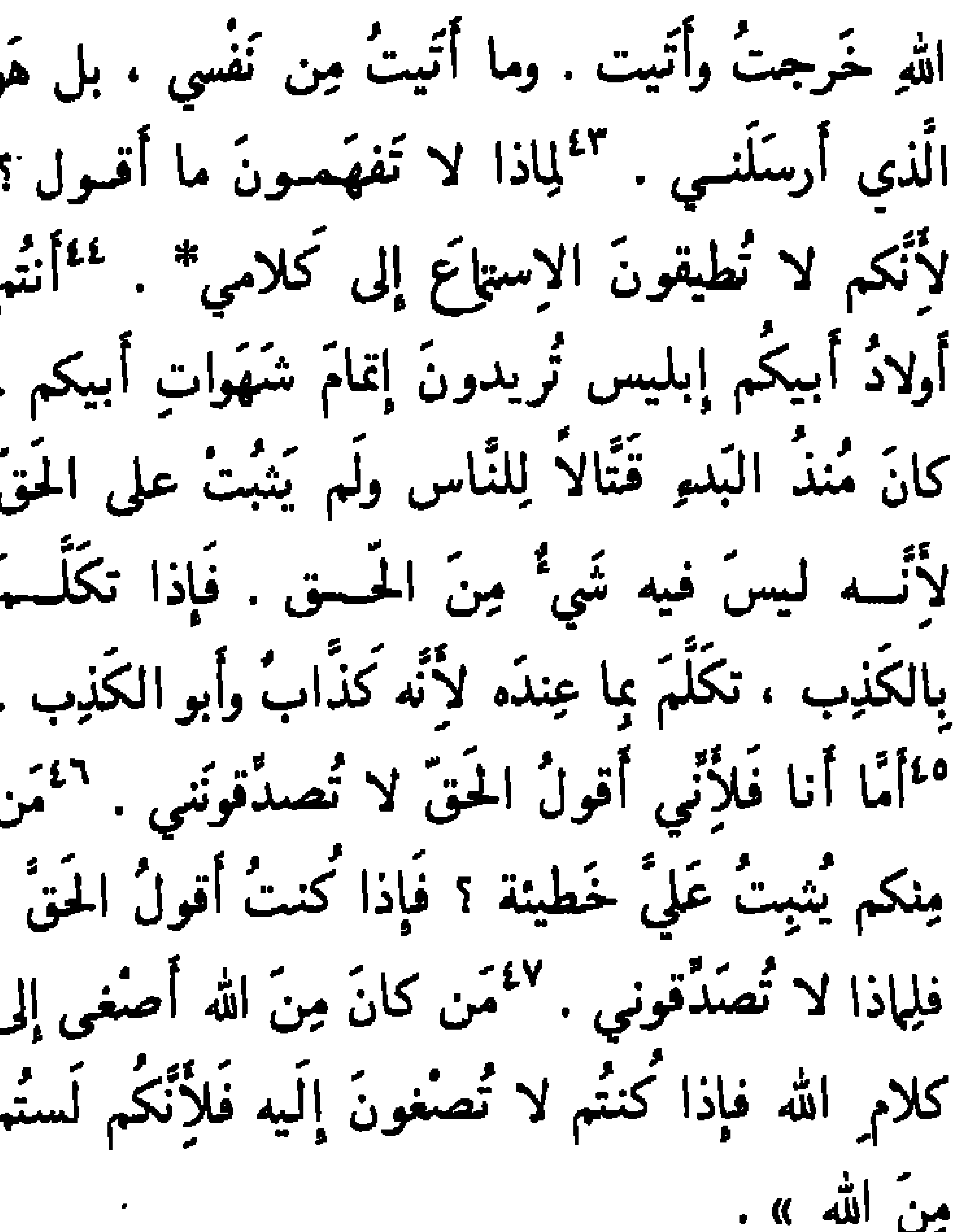
٤١ ـ ابيكم : الشيطان .

٤١ ـ ولد الزانية : الزنى . ان اتحاد الله مع شعبه كان يمثل بزواج وكل انحراف عن الدين كان يعتبر ضربا من البغاء والزنى .



ـ منظر القبة الصخرة والحرم القائمة فوق انقاض هيكل سليمان حيث يقال :ن ابراهيم ضحى بابنه اسحق .




اللهِ خَرجتُ وأتيت . وما أَتيتُ مِن نَفسي ، بل هَو
الَّذي أرسَلَنـي . [٤٣]لِماذا لا تَفهَمـونَ ما أقـول ؟
لأنَّكم لا تُطيقونَ الإستماعَ إلى كَلامي* . [٤٤]أنتُم
أولادُ أبيكُم إبليس تُريدونَ إتمامَ شَهَواتِ أبيكم .
كانَ مُنذُ البَدءِ قتّالاً لِلنّاس ولَم يَثبُتْ على الحَقّ
لأنّـه ليسَ فيه شَيءٌ مِنَ الحَـق . فَإذا تكلَّـمَ
بِالكَذِب ، تكَلَّمَ بِما عِندَه لأَنَّه كَذّابٌ وأبو الكَذِب .
[٤٥]أمّا أنا فَلأَنّي أقولُ الحَقّ لا تُصدِّقونَني . [٤٦]مَن
مِنكم يُثبِتُ عَليَّ خَطيئة ؟ فَإذا كُنتُ أقولُ الحَقَّ ،
فلِماذا لا تُصَدِّقوني . [٤٧]مَن كانَ مِنَ الله أصغى إلى
كلامِ الله فإذا كُنتُم لا تُصغونَ إلَيه فَلأَنَّكُم لَستُم
مِنَ الله » .

١٦٥ . يسوع يثبت وجوده الازلي

يوحنا ٨ ، ٤٨ ـ ٥٩

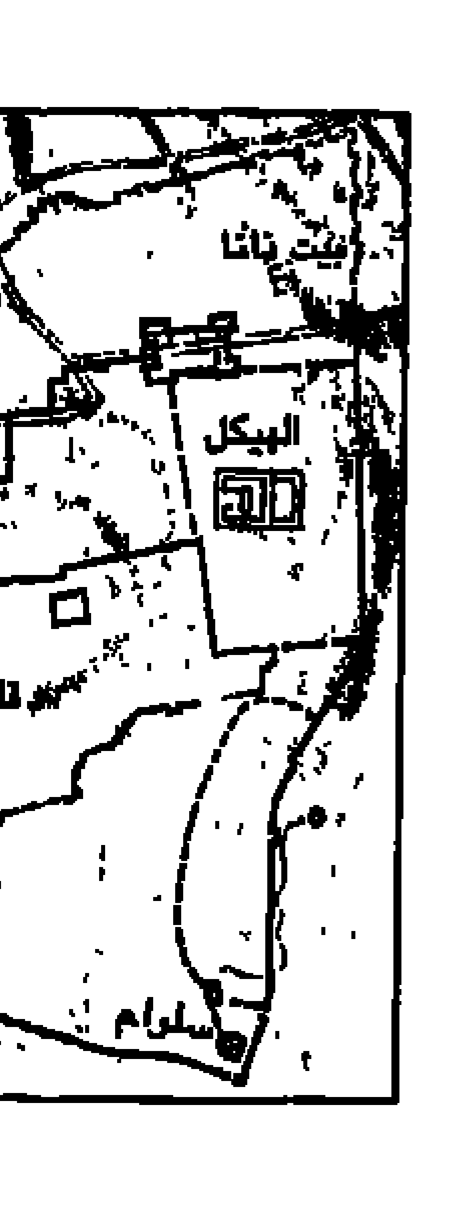
هيكل اورشليم

[٤٨]أجابَه اليَهود : « ألسْنا على صَوابٍ إذا قُلنا
إنَّكَ سامِريّ ، وإنَّ بِكَ مَسًّا مِنَ الشَّيطـان ؟ » .
[٤٩]أجابَ يسوع : « لَيس بي مَسٌّ مِنَ الشَّيطان
ولكِنّي أُكرِمُ أبي وأنتُم تحتَقِروني . [٥٠]أنا لا أطلُبُ
مَجدي فهُناكَ مَن يطلُبُه وَيحكُم . [٥١]الحَـقَّ الحَـقَّ

٤٣ ـ لانهم في حكم الشيطان عدو الحق ، ولا يصغي الى صوت يسوع الا من كان من الحق (يوحنا ١٨/٣٧) .



ـ بئر ابراهيم الخليل في ممرا (بالقرب من مدينة الخليل) . وقد دار مرة جدال محكم بين يسوع ورؤساء اليهود بصدد ابي المؤمنين ، (يوحنا ٨ ، ٣١ ـ ٥٩) لانه قال انه كان قبل أن يكون ابراهيم .



أقولُ لَكم : مَن يحفَظْ كَلامي لا يَرَ المَوتَ أبَداً » .
٥٢قالَ له اليَهود : « الآنَ أيقَنّا أنَّ بِكَ مَسًّا مِنَ
الشَّيطان . ماتَ إبراهيمُ وماتَ الأنبِياء ، وأنتَ
تقول : مَن يحفَظْ كَلامي لا يَذُقِ المَوتَ أبداً .
٥٣أأنتَ أعظَمُ مِن أبينا إبراهيمَ الَّذي مات ؟ وقد
ماتَ الأنبِياءُ أيضاً . مَن تجعَلُ نفسَكَ ؟ » .
٥٤أجابَ يسوع : « لَو مجَّدتُ نَفْسي لكانَ مَجْدي
باطِلاً ولكِنَّ أبي هوَ الَّذى يُمجِّدُني ذلكَ الَّذي
تَقولونَ أنتُم إنَّه إلهُكُمْ . ٥٥أنتُم لم تَعرِفوه أمَّا أنا
فأعرِفُه . ولَو قُلتُ إنِّي لا أعرِفُهُ ، لكنت مِثلَكُم
كاذِباً . ولكِنِّي أعرِفُه وأحفَظُ كَلامَه . ٥٦إبتَهجَ
أبوكم إبراهيم راجِياً أن يَرى يَومي* ورآهُ
فَفَرِح » . ٥٧قالَ له اليَهود : « أرأيتَ إبراهيمَ وما
بَلَغتَ الخَمسين ؟ » . ٥٨فقالَ لَهم يسوع : « الحَقَّ
الحَقَّ أقولُ لَكم : قَبلَ أن يَظهَرَ إبراهيم ، كُنتُ
أنا » . ٥٩فأخَذوا حِجارَةً لِيرَموه بِها ، فتَوارى*
يسوع وخرَجَ مِنَ الهَيكَل .

١٦٦ . يسوع يشفي اعمى منذ مولده

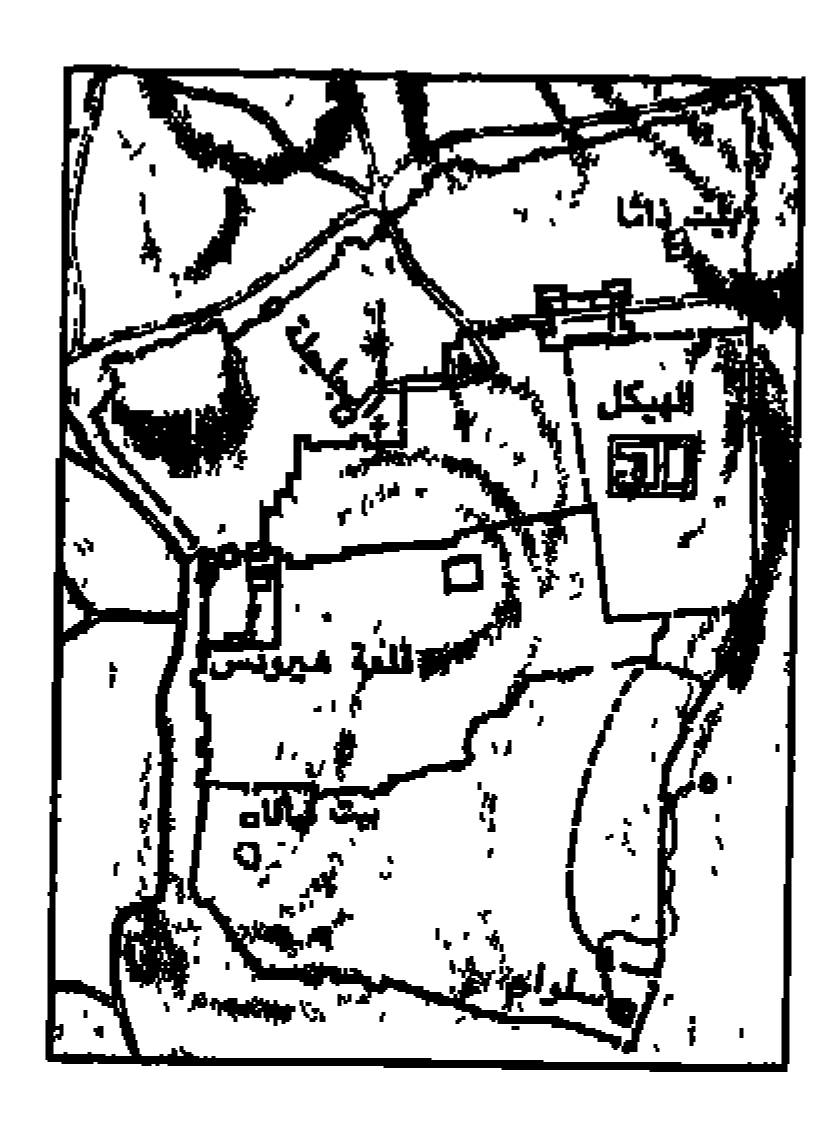
يوحنا ٩ ، ١ ـ ٤١

١وبَينَا هو سائِرٌ رأى رَجُلاً أعْمى مُنذُ مَولِدِه .

٥٦ ـ يومي : يوم مجد يسوع .
٥٩ ـ فتوارى : اختفى .



ـ القدس . الطريق المؤدي الى بركة سلوام . (يوحنا ٩ ، ٧) . والصخرة التي تتوسط الصورة هي المنحدر الجنوبي للاوفيل ، تلك التلة التي شهدت نشأة القدس منذ القدم .

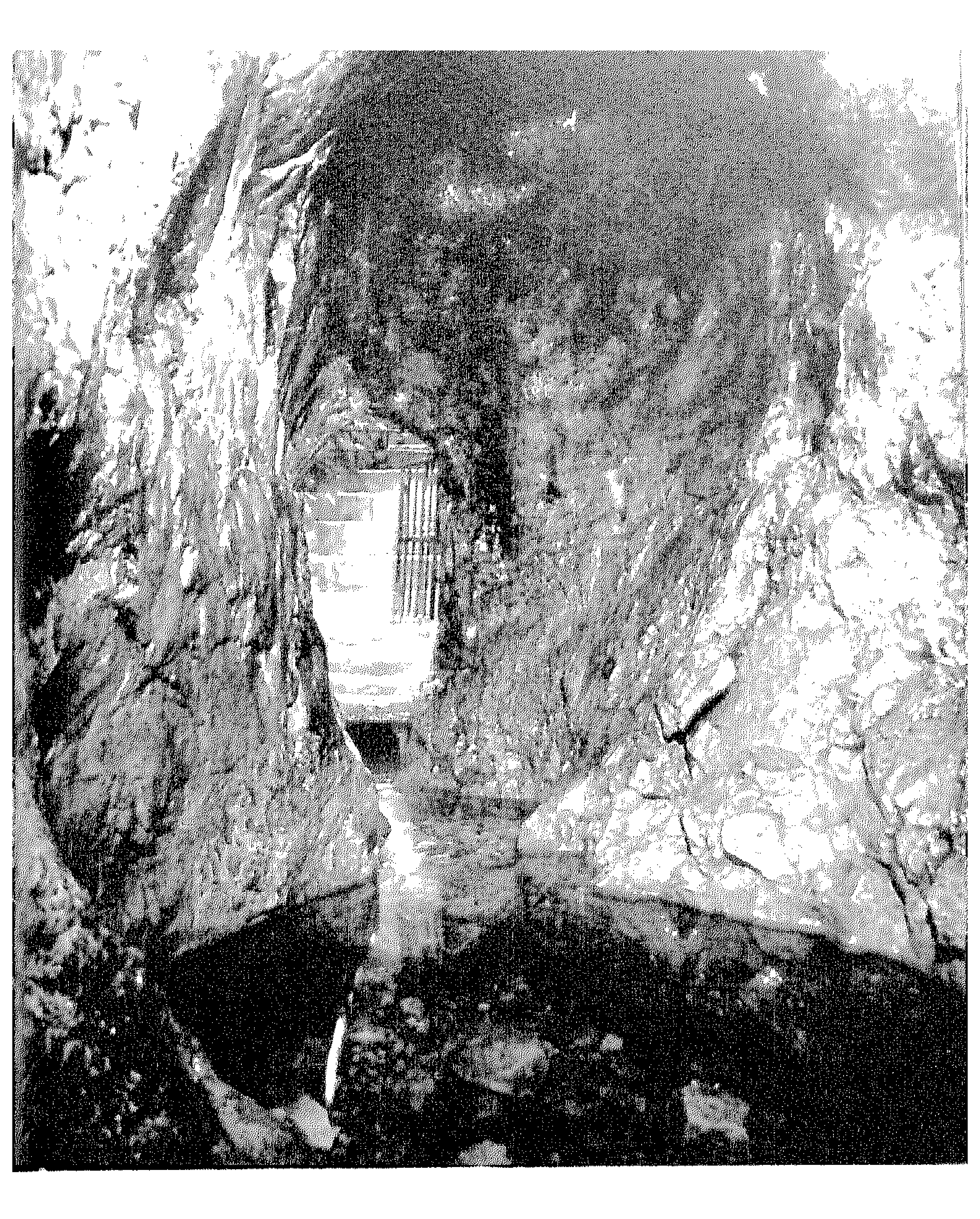


[2]فسألَهُ تَلاميذُه : « رابّي ، مَن خَطِئ* ، أهذا أم والِداه ، حَتّى وُلِدَ أعْمى ؟ » . [3]فأجابَ يَسوع : « لا هذا خَطِئَ ولا والِداه ، ولكِن كانَ ذلك لِتَظهَرَ فيه أعمالُ الله . [4]فيَجِبُ علَينا ، ما دامَ النَّهار* ، أن نَعمَلَ أعمالَ الَّذي أرسَلَني . فاللَّيلُ آتٍ ، ولا يَستَطيعُ أحَدٌ أن يَعمَلَ فيه . [5]ما دُمتُ في العالَم ، فأنا نورُ العالَم » . [6]قالَ هذا وتَفَلَ في الأرض ، فجَبَلَ مِن تُفالِه طيناً ، وطَلى بِه عَينَي الأعمى ، [7]ثُمَّ قالَ له : « اذهَبْ فَاغتَسِلْ في بِركَةِ سِلوامَ* » أي الرَّسول . فذَهَبَ فاغتَسلَ فارتَدَّ بَصيراً . [8]فقالَ الجيرانُ والَّذينَ كانوا يَرونَه مِن قَبلُ ، لأَنَّه كانَ شحَّاذاً : « أمَا هو ذاكَ الَّذي كانَ يَقعُدُ فَيستَعْطي ؟ » ومِنهُم مَن قال : « إنَّه هو » . [9]ومِنهُم مَن قال : « لا ، بل يُشبِهُه » . أمَّا هوَ فكانَ يقول : « أنا هو » . [10]فقالوا له : « فكَيفَ ٱنفَتَحَت عَيناكَ ؟ » [11]فأجابَ : « إنَّ الرَّجُلَ الَّذي يُقالُ لَه يسوع جَبَلَ طيناً فطَلى بِه عَينَيَّ وقالَ لي : إذهَبْ إلى سِلوامَ فَاغتَسِل . فذَهَبتُ فَاغتَسَلتُ فَأبصَرتُ » . [12]فقالوا له : « أينَ هو ؟ » قال : « لا أعلَم » .

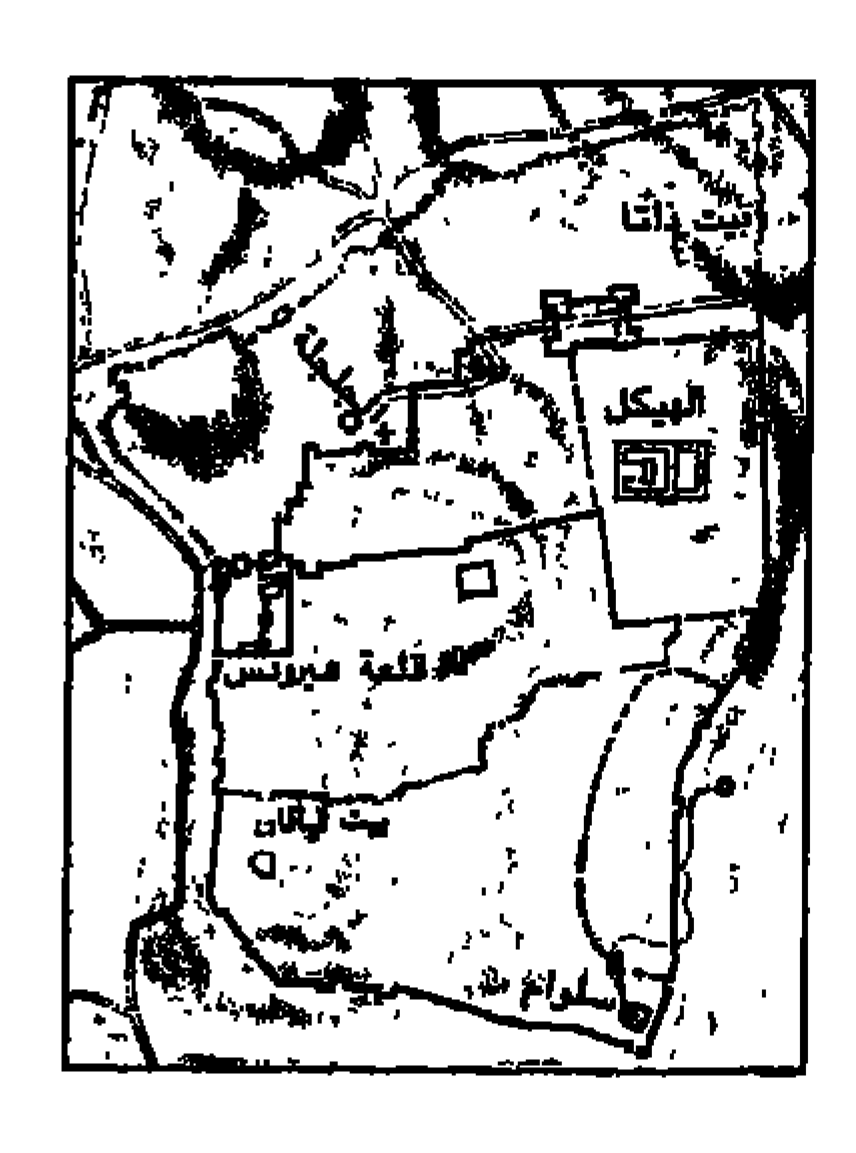
٢ ـ كان اليهود يظنون ان المرض والمصيبة دلالة على الخطيئة (لوقا ١٣/١ ـ ٤) .

٤ ـ شبه يسوع حياته بالنهار (يوحنا ٥/٧) . ينتهي عند الليل ، اي عند موته .

٧ ـ بركة سلوام : في الجنوب من القدس من جهة الشرق .



ـ القدس . مدخل نبع جيحون . وقد كانت المياه الجوفية تمر بقناة حفرت في الصخر زمن حزقيّا الملك (سنة ٧٠٠ ق . م .)



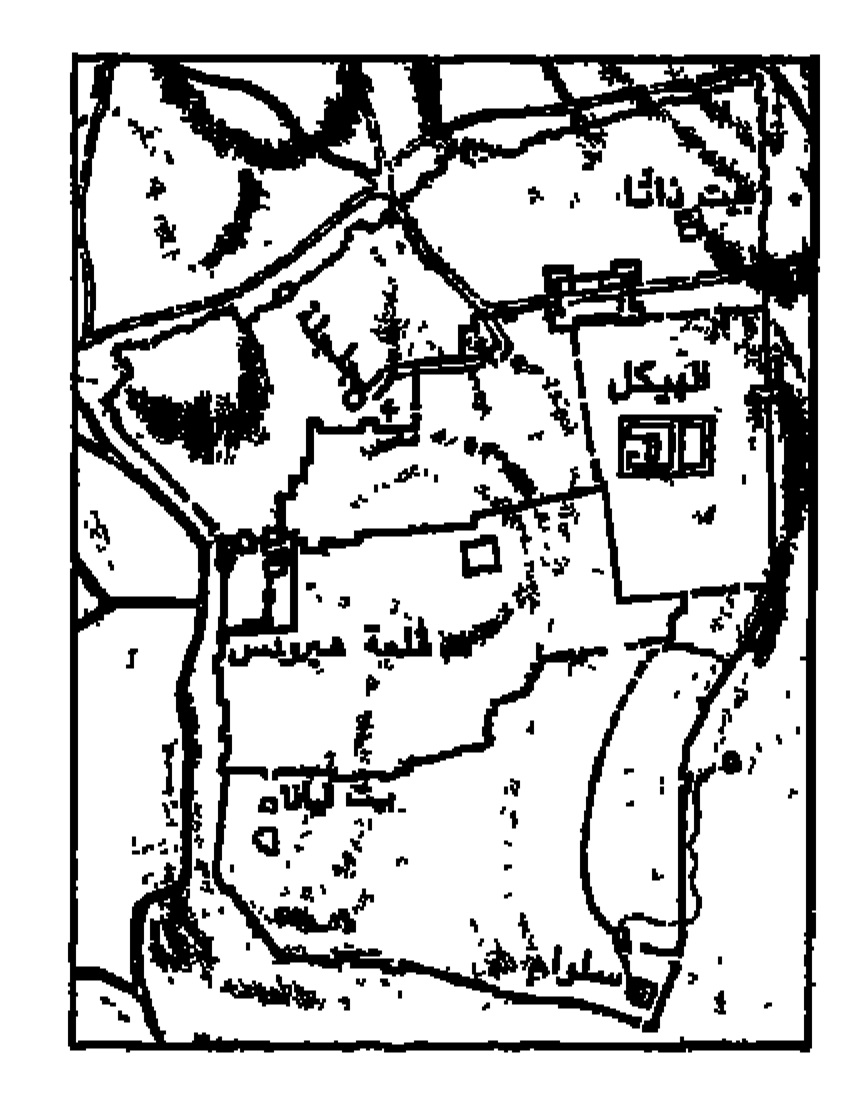
[13] فذَهبوا إلى الفِرِّيسيِّينَ بِذاكَ الَّذي كانَ مِن
قَبْلُ أَعْمى . [14] وكانَ اليَومُ الَّذي فيه جبَلَ يسوعُ
طيناً وفَتحَ عَينَي الأَعمى يومَ سَبْت . [15] فسأَلَهُ
الفِرِّيسيُّونَ أَيضاً كَيفَ أَبصرَ . فقالَ لَهم : « جَعَلَ
طيناً على عَينَيَّ ثُمَّ ٱغتَسَلتُ فعُدتُ بَصيراً » .
[16] فقالَ بَعضُ الفِرِّيسيِّين : « لَيسَ هذا الرَّجُلُ مِنَ
الله ، لأَنَّه لا يَحفَظُ شَريعَةَ السَّبْت* » . وقالَ
آخَرون : « « كَيفَ يَستَطيعُ خاطِئٌ أَن يَأتِيَ بِمِثلِ
هذهِ الآيات ؟ » فَوقعَ الخِلافُ بَينَهم . [17] فقالوا
أَيضاً لِلأَعمى : « وأَنتَ ماذا تَقولُ فيه وقَد فَتَحَ
عَينَيكَ ؟ » قال : « إِنَّهُ نَبِيّ » .
[18] على أَنَّ اليَهودَ لم يُصَدِّقوا أَنَّه كانَ أَعْمى
فأَبصرَ ، حتَّى ٱستَدعَوا والِدَيه . [19] فسأَلوهما :
« أَهذا ٱبنُكما الَّذي تَقولانِ إِنَّه وُلِدَ أَعمى ؟ فكَيفَ
أَصبَحَ يُبصِرُ الآن ؟ » [20] فأَجابَ والِداه : « نَحنُ
نَعلَمُ أَنَّ هذا ٱبنُنا ، وأَنَّه وُلِدَ أَعْمى . [21] أَمَّا كَيفَ
أَصبَحَ يُبصِرُ الآن ، فلا نَدْري ، ومَن فَتحَ عَينَيه
فنَحنُ لا نَعلَم . إِسأَلوهُ ، إِنَّه مُكتَمِلُ السِّنّ ،
سيُجيبُكُم هو بِنَفسِه عن أَمرِه » . [22] وإِنَّما قالَ
والِداهُ هذا لِخَوفِهما مِنَ اليَهود ، لأَنَّ اليَهودَ كانوا
قدِ ٱتَّفَقوا على أَن يَطرُدوا* مِنَ المَجمَعِ مَن يَشهَدُ

١٦ ـ زعم الفريسيون ان يسوع لم يرع السبت لأنه جبل شيئا من الطين .

٢٢ ـ أي يحرموا .

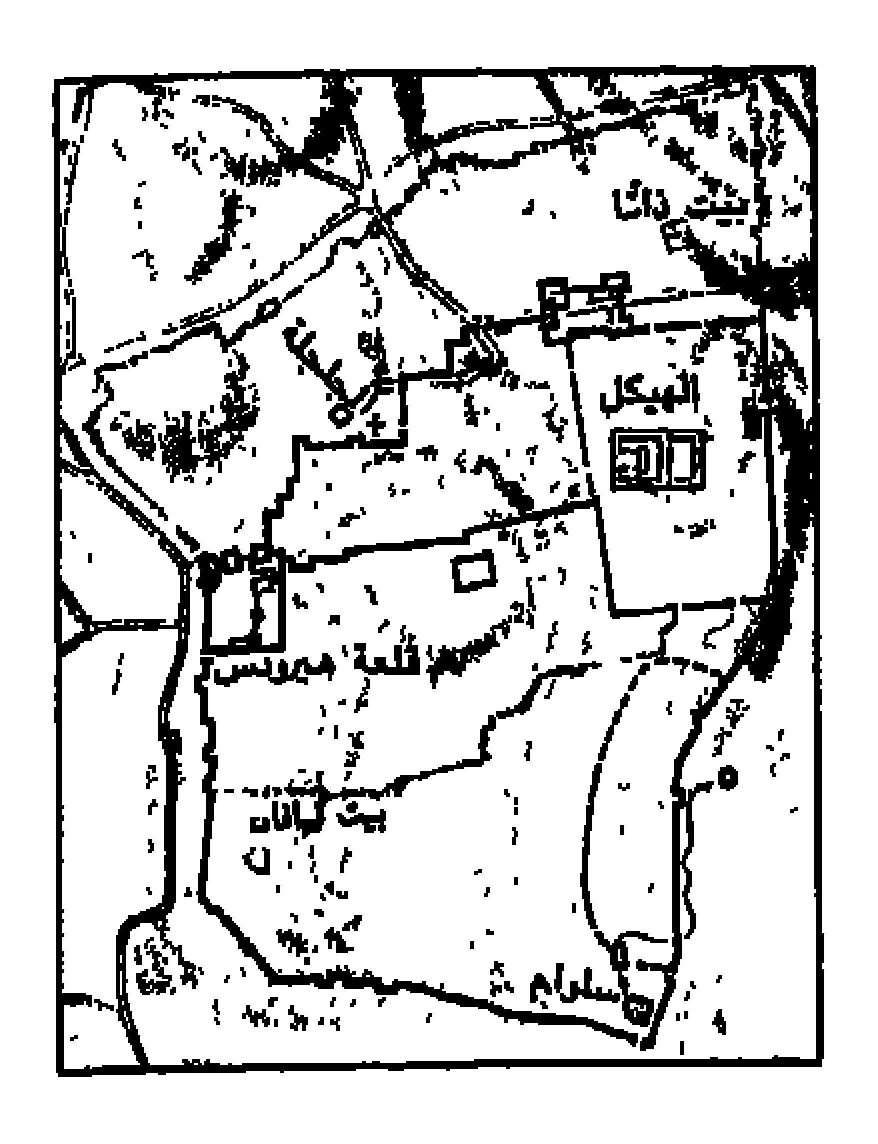


- القدس بركة سلوام كما هي اليوم . وتصلها المياه من نبع جيحون . وهنا استعاد البصر الاعمى منذ مولده .



أنّه المسيح . [٢٣]فلِذلكَ قالَ والِداه : إنّه مُكتَمِلُ
السِّنّ ، فاسألوه .
[٢٤]فدَعَوا ثانِيَةً الرَّجُلَ الَّذي كانَ أعمى وقالوا
له : « مَجِّدِ الله* ، نَحنُ نَعلَمُ أنَّ هذا الرَّجُلَ
خاطِئ » . [٢٥]فأجاب : « هل هو خاطِئٌ لا
أعلَم ، وإنَّما أعلَمُ أنّي كنتُ أعمى فأصبَحتُ
أُبصِرُ الآن » . [٢٦]فقالوا لَهُ : « ماذا صَنَعَ لكَ ؟
وكَيفَ فتَحَ عَينَيكَ ؟ » [٢٧]أجابَهم : « لقَد قُلتُه لَكم
فلَم تُصغُوا ، فلِماذا تُريدونَ أن تَسمَعوه ثانِيَةً ؟
أتُراكم تَرغَبونَ في أن تَصيروا أنتُم أيضاً
تَلاميذَه ؟ » [٢٨]فشتَموه وقالوا : « أنتَ تِلميذُه ، أمّا
نَحنُ فإنّنا تَلاميذُ موسى . [٢٩]نحنُ نَعلَمُ أنَّ اللهَ كَلَّمَ
موسى ، أمّا هذا فلا نَعلَمُ مِن أينَ هو » . [٣٠]أجابَهُمُ
الرَّجُل : « مِنَ العَجيبِ أن لا تَعلَموا مِن أينَ هو
وقَد فتَحَ عَينَيَّ . [٣١]نحنُ نَعلَمُ أنَّ اللهَ لا يَستَجيبُ
لِلخاطِئين ، بل يَستَجيبُ لِمَنِ اتَّقاهُ وعَمِلَ
بِمَشيئَتِه . [٣٢]ولَم يُسمَعْ يَوماً أنَّ أحداً مِنَ النَّاسِ
فتَحَ عَينَي مَن وُلِدَ أعمى . [٣٣]فلَو لم يَكُن هذا
الرَّجُلُ مِنَ الله ، لَما استَطاعَ أن يَصنَعَ شَيئًا » .
[٣٤]فأجابوه : « أتُعَلِّمُنا وأنتَ كُلُّكَ وُلِدتَ في
الخَطايا ؟ » ثُمَّ طَرَدوه .

٢٤ ـ عبارة كانوا يناشدون بها من يخاطبونه أن يقول الحق ويكفر ما نطق به من كفر.



٣٥فَسَمِعَ يسوع أَنَّهم طَردوه ، فلَقِيَه وقالَ له :
« أتؤمِنُ بِابنِ الإنسان ؟ » ٣٦أجاب : « ومَن
هو ، يا ربّ ، فأُومِنَ به ؟ » . ٣٧قالَ له يسوع :
« قد رَأَيتَه* هو الَّذي يُكَلِّمُكَ . ٣٨فقال :
« آمنتُ ، يا ربّ » وسجَدَ له . ٣٩ فقالَ يسوع :
« إِنِّي جِئتُ هذا العالَمَ لِقَلْبِ الأُمور : حتَّى
يُبصِرَ الَّذينَ لا يُبصِرون* ويَعْمى الَّذينَ
يُبصِرون » . ٤٠فسَمِعَه بَعضُ الفِرِّيسيِّينَ الَّذينَ
كانوا معَه فقالوا : « أفنَحنُ أيضاً عُمْيان ؟ »
٤١قالَ لَهم يسوع : « لو كُنتُم عُمْياناً* لَما كانَ
علَيكُم خَطيئة . ولكِنَّكم تَقولونَ الآن : إنَّنا
نُبصِر ، فخَطيئتُكُم ثابِتَة » .

٣٧ ـ فتح يسوع قلب الاعمى للايمان بعد ما فتح عينيه واعاد اليه البصر .

٣٩ ـ الذين لا يبصرون : البسطاء كالأعمى الذين لا يعرفون الكتب ، هؤلاء يؤمنون فيبصرون نور الحق . الذين يبصرون : المستكبرون كالفرسيين لأنهم يعرفون الكتب لكن كبرياءهم تجعلهم عميانا عن امور الايمان .

٤١ ـ اي لو أقروا انهم بسطاء كالأعمى ، لا يعرفون الكتب ، لما كان عليهم خطيئة ، ولكنهم يدعون العلم ومعرفة الكتب فهم خاطئون .

١٦٧ . « انا الراعي الصالح . انا باب الخراف »

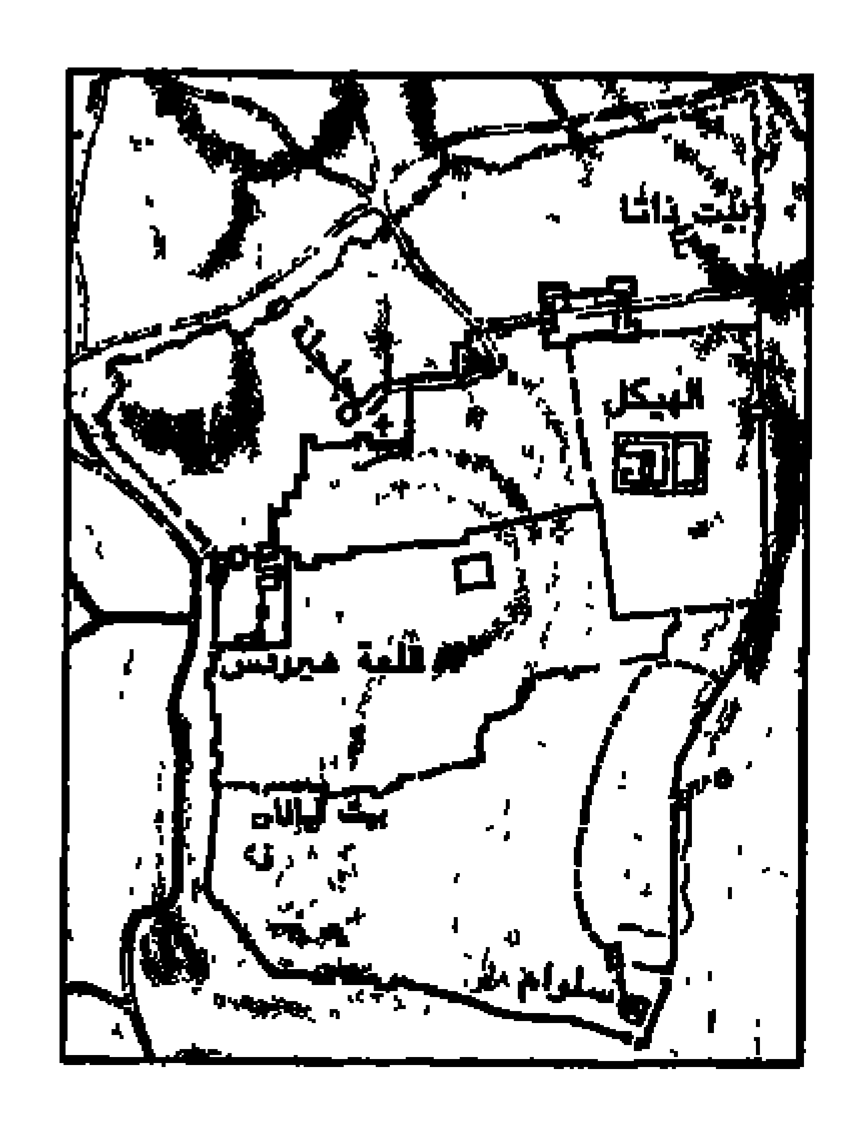
يوحنا ١٠ ، ١ ـ ٢١

اورشليم

١« الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لَكم : مَن لا يَدخُلُ حَظيرَةَ
الخِرافِ مِنَ الباب بل يَتسَلَّقُ* إليها مِن مَكانٍ
آخَر فهُو لِصٌّ سارِق . ٢ومَن يدخُلْ مِنَ الباب فهُو
راعي الخِراف . ٣لَه يَفتَحُ البَوَّاب* ، والخِرافُ إلى

١ ـ تسلق المدران : صعد عليها .

٣ ـ يفتح البواب للراعي في الصباح لكي يخرج الخراف .

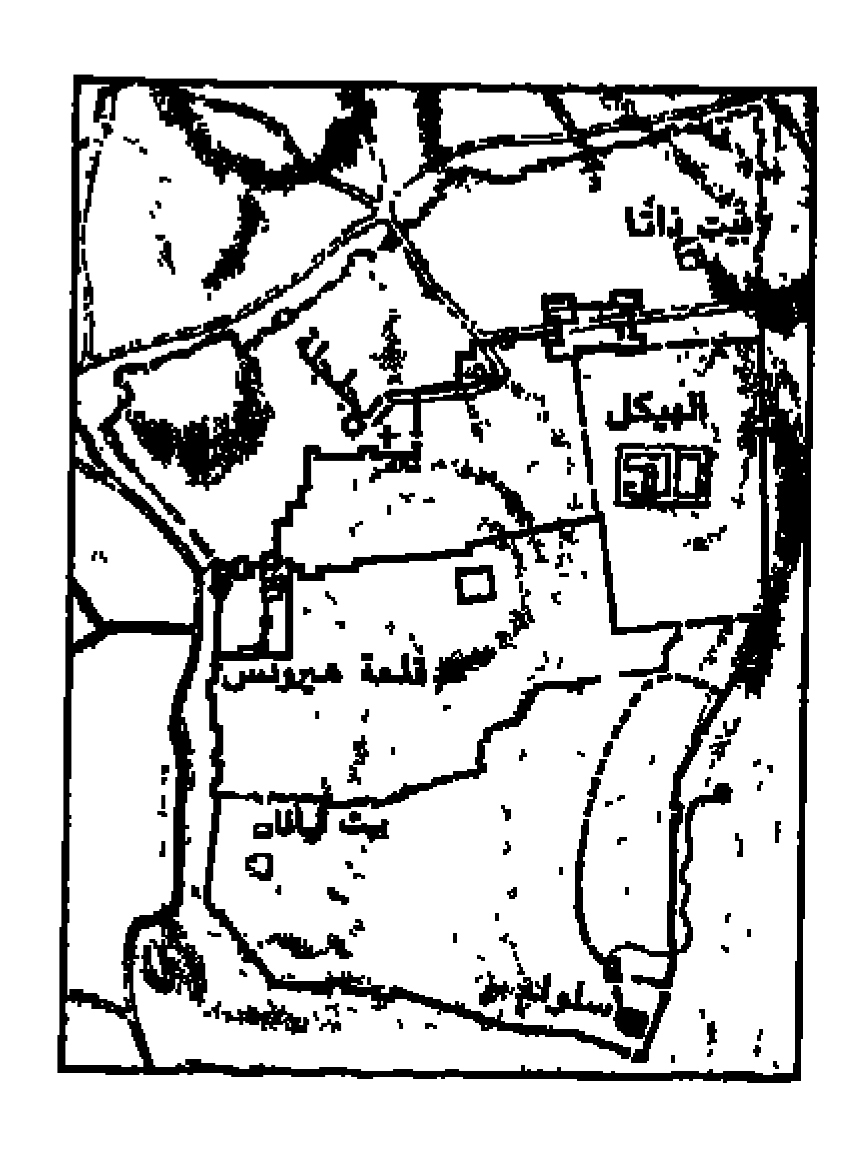


صوتِه تُصغي يَدعو خِرافَه كُلَّ واحدٍ مِنها بِاسمِهِ
ويُخرِجُها [٤]فإذا أخرَجَها جَميعاً سارَ قُدَّامَهـا وهـي
تَتْبَعُهُ لأنَّها تعرِفُ صَوتَه . [٥]أمَّا الغَريب فلا تَتبعه
بل تَهرُبُ مِنه لأنَّها لا تَعرِفُ صَوتَ الغُربـاء » .
[٦]ضَرَبَ يسوع لَهم* هذا المَثَل ، فلَم يَفهَموا مَعنى
ما كَلَّمَهم بِه . [٧]فقالَ يسوع : « الحَقَّ الحَقَّ أقولُ
لَكم : أنا بابُ الخِـراف . [٨]جَميعُ الَّـذينَ جاؤوا*
لُصوصٌ سارِقون ولكِنَّ الخِرافَ لم تُصْغِ إِلَيهم .
[٩]أنا الباب فمَن دَخلَ مِنِّي يَخلُص يَدخُلُ ويَخرُجُ
ويَجِدُ مَرْعـىً . [١٠]لا يأتـي السَّارِقُ إلاَّ لِيَسرِقَ
ويَذبَحَ ويُهلِك . أمَّا أنا فقَد أتَيتُ لِتَـكونَ الحَياةُ
لِلنَّاس* ، وتَفيضَ فيهم . [١١]أنا الرَّاعي الصَّالِح .
والرَّاعي الصَّالِحُ يَبذِلُ نَفْسَه في سَبيلِ الخِـراف
[١٢]وأمَّا الأجير ، وهو لَيسَ بِراعٍ ولَيست الخِرافُ له
فإذا رأى الذِّئبَ مُقبِلاً ، تَركَ الخِرافَ ونَجا بِنَفسِه
فَيخَطَفُ الذِّئبُ الخِرافَ ويُبدِّدُها . [١٣]وما ذاك إلاَّ
لأنَّه أجيرٌ لا يُبـالي بِالخِـراف . [١٤]أنـا الرَّاعـي
الصَّالِح أعرِفُ خِرافي وخِرافي تَعرِفُني [١٥]كما أنَّ أبي
يَعرِفُني وأنا أعرِفُ أبـي وأبـذِلُ نَفْسي في سَبيلِ
خِرافي . [١٦]ولي خِرافٌ أُخـرى لَيسَـت مِن هذهِ
الحَظيرَة* فتِلكَ أيضاً لا بُدَّ لي أن أقودَها وستُصْغي

٦ ـ للفريسيين .
٨ ـ الذين جاؤوا قبل يسوع : الفريسيون والذين أضلوا الشعب .
١٠ ـ الحياة الأبدية .
١٦ ـ خراف أخرى من سائر الشعوب ، رعية واحدة : الكنيسة .



ـ القدس . الزاوية الجنوبية الشرقية لساحة الهيكل . على امتداد الجانب الشرقي (وسط الصورة) كان رواق سليمان (يوحنا ١٠ ، ٢٣) . وعلى امتداد الحائط الجنوبي كان الباب الملكي . والتقاء الحائطين يشكل جناح الهيكل .



إلى صَوتي فَيكونُ هُناكَ رَعِيَّةٌ واحِدة وراعٍ واحِد .
[١٧]إنَّ الآبَ يحِبُّني لأَنّي أَبذِلُ نَفْسي لأَستَرِدَّها* .
[١٨]ما مِن أَحَدٍ يَنتَزِعُها مِنّي ولكِنّي أَبذِلُها بِرِضايَ .
فَلي القُدرَةُ على أن أبذِلَها ولي القُدرَةُ على أن
أستَرِدَّها وهذا الأَمرُ تَلَقَّيتُه مِن أبي » .

[١٩]فوَقَعَ الخِلافُ ثانِيَةً بَينَ اليهودِ بِسَبَبِ هذا
الكَلام ، [٢٠]فقالَ كثيرٌ مِنهم : « إنَّ بِه مَسًّا مِنَ
الشَّيطان ، فهُوَ يَهْذي ، فلِماذا تُصغُونَ إلَيه ؟ .
[٢١]وقال آخَرون : « لَيسَ هذا كَلامَ مَن بِه مَسٌّ مِنَ
الشَّيطان . أَيستَطيعُ الشَّيطانُ أن يَفتَحَ أَعيُنَ
العُميان ؟ » .

١٦٨ . يسوع يعلن الوهيته رسميا

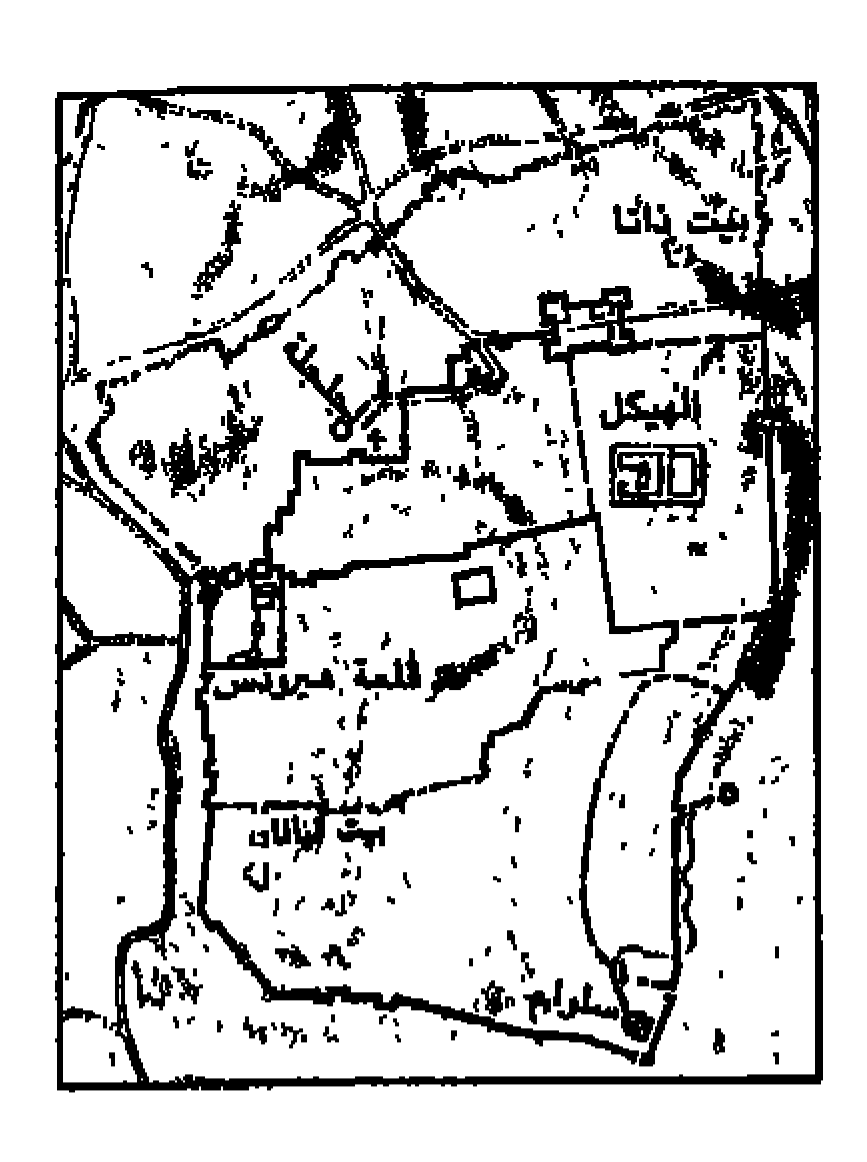
يوحنا ١٠ ، ٢٢ ـ ٣٩

هيكل اورشليم

[٢٢]وأُقيمَ في أُورَشَليمَ عيدُ التَّجديد* وذلكَ في
الشِّتاء . [٢٣]وكانَ يسوعُ يَتَمَشَّى في الهَيكَلِ تَحتَ
رِواقِ سُلَيمان . [٢٤]فالتَفَّ علَيه اليَهودُ وقالوا له :
« حَتَّامَ تُدخِلُ الحَيرَةَ في نُفوسِنا ؟ إن كُنتَ
المَسيح ، فقُلْ لَنا صَراحَةً » .

١٧ ـ يموت برضاه ثم يقوم .

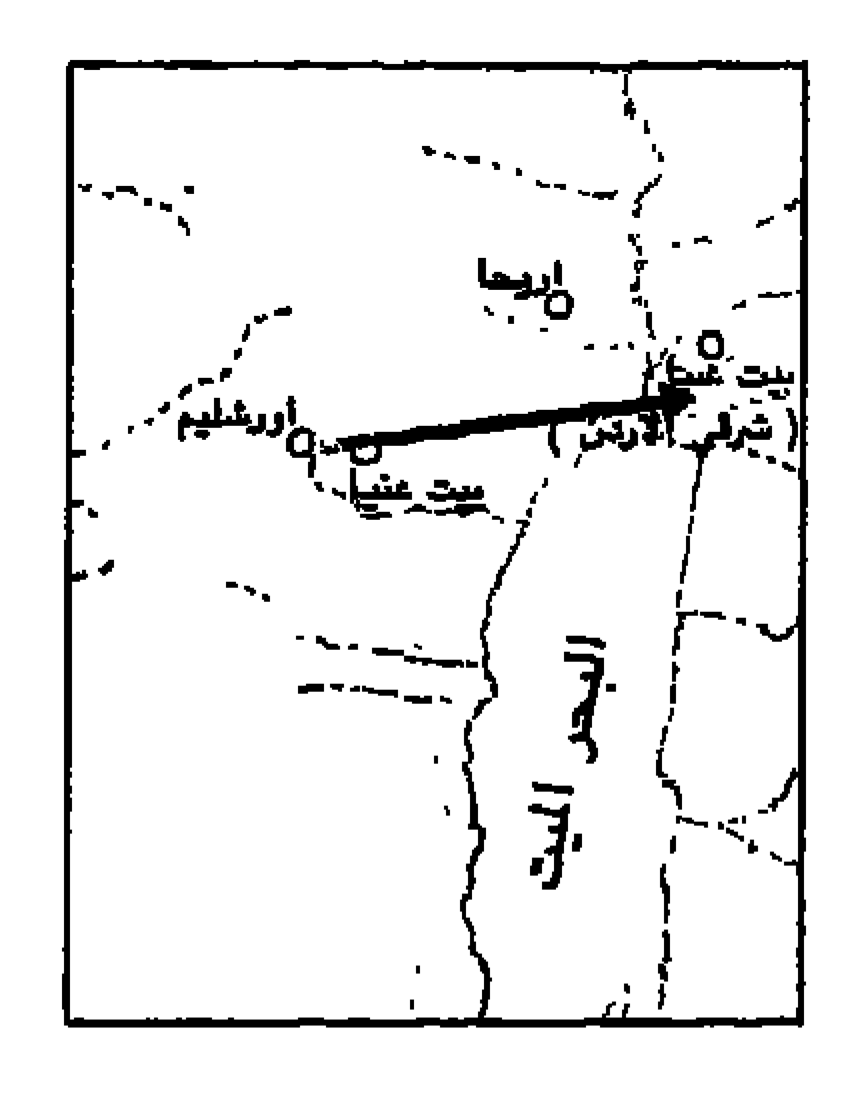
٢٢ ـ عيد تطهير الهيكل وتجديده بعد ما دنسه انطيوخس . أقام هذا العيد يهوذا المكابي سنة ١٦٤ ق . م وهو يقع في النصف الثاني من كانون الاول ويدوم ٨ أيام وكانوا يدعونه ايضا « عيد الانوار » لكثرة ما يضيئون فيه من مصابيح .



٢٥أجابهم يسوع : « قُلتُه لَكُم ولكنَّكُم لا
تُؤمنون . إنَّ الأَعمالَ الَّتي أعمَلُها بِاسمِ أبي هي
تَشهَدُ لي . ٢٦ولَكِنَّكُم لا تُؤمِنون ، لأَنَّكم لستُم
مِن خِرافي . ٢٧إنَّ خِرافي تُصْغي إلى صَوتي ، وأنا
أعرِفُها وهي تَتبعُني . ٢٨وأنا أهَبُ لَها الحَياةَ
الأبدِيَّة ، فلا تَهلِكُ أبدًا ولا يَختَطِفُها أحَدٌ من
يَدي . ٢٩إنَّ أبي الَّذي أعطاني إيَّاها أعظَمُ مِن
كُلِّ مَوجود . ما مِن أحَدٍ يَستطيعُ أن يَختَطِفَ مِن
يَدِ الآبِ شَيئًا . ٣٠أنا والآبُ واحِد » . ٣١فأتى
اليَهودُ بِحِجارَةٍ ثانِيَةً لِيرجُموه . ٣٢فقالَ لَهم يسوع :
« أرَيتُكم كثيرًا مِنَ الأعمالِ الصالحةِ مِن عِندِ
الآب ، فَلأَيِّ عَمَلٍ مِنها تَرجُموني ؟ » . ٣٣أجابَه
اليَهود : « لا نَرجُمُكَ لِلعَمل الصَّالح ، بل لِلكُفْر ،
لأَنَّكَ ما أنتَ إلاَّ إنسان ، فجَعلتَ نَفْسَكَ الله » .

أجابَهم يسوع : « ألَم يُكتَبْ في شَريعتِكم :
قُلتُ إنَّكُم آلهة* ؟ ٣٥فإذا كانَتِ الشَّريعَةُ تَدعو
آلِهةً مَن أُلقِيَ إلَيهِم كَلامُ الله ـ ولا يُنسَخُ الكِتاب
٣٦ فكَيفَ تَقولونَ لِلَّذي قَدَّسَهُ الآبُ وأرسَلَهُ إلى
العالَم : أنتَ تَكفُر ، لأَنِّي قُلتُ إنِّي ٱبنُ الله ؟
٣٧إذا كُنتُ لا أعمَلُ أعمالَ أبي ، فَلا تُصدِّقوني .
٣٨وإذا كُنتُ أعمَلُها ، فصَدِّقوا هذهِ الأعمال ، إن

٣٤ ـ سمى الله الحكام آلهة ، لأنهم يحكمون باسم الله .



لَم تُصَدِّقوني ، لتَعلَموا وتَزْدادوا عِلْماً بِأَنَّ الآبَ فِيَّ
كما أَنِّي في الآب » . [39]فحاوَلـوا مرَّةً أُخـرى أن
يُمسِكوه ، فأفلَتَ مِن أيديهم .

١٦٩ . يسوع يمضي الى عبر الاردن

متـى ١٩ ، ١ ـ ٢ ، مرقس ١٠ ، ١ ،
يوحنا ١٠ ، ٤٠ ـ ٤٢

بيت عنيا شرقي الاردن (بيريا)

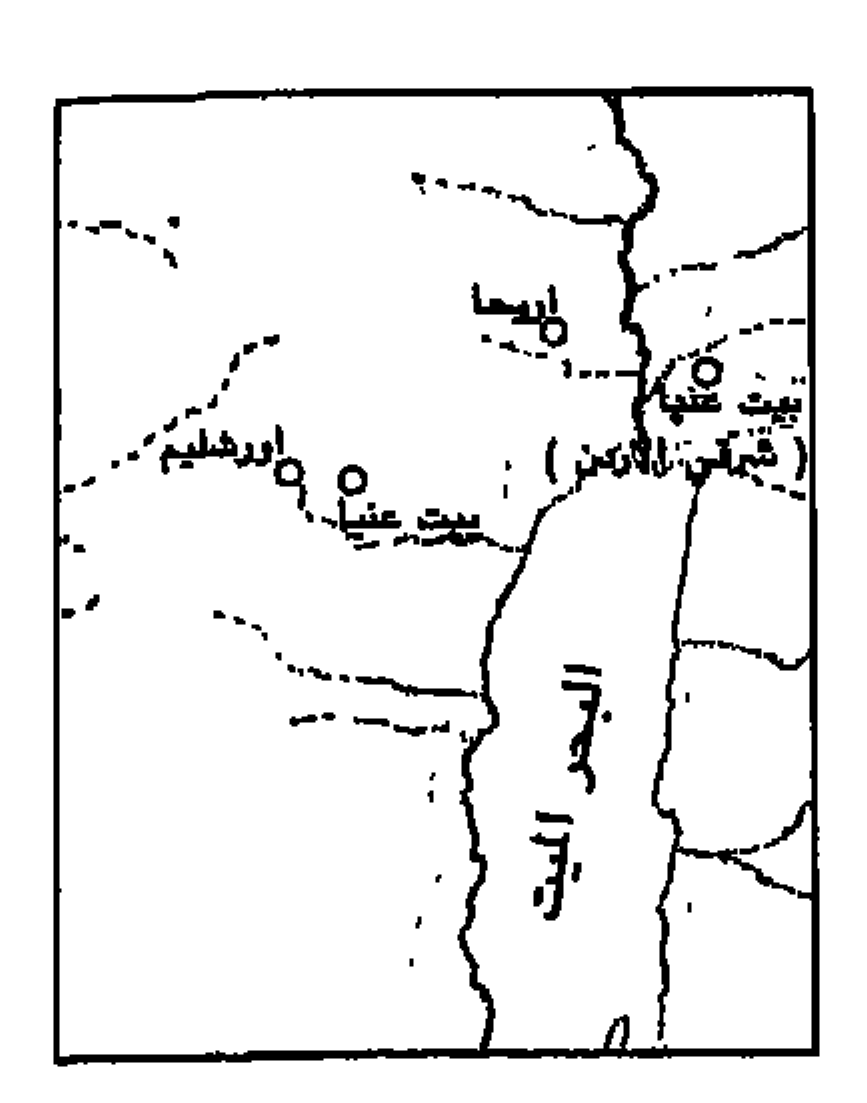
[40]وعبَرَ الأُردُنَّ مرَّةً أُخْـرى فذهَـب إلى حَيثُ
عَمَّدَ يوحَنَّا في أَوَّلِ الأَمْر ، فأقامَ هُناك . [41]فأقبلَ
إليه خَلْقٌ كثيرٌ وقالوا : « إنَّ يوحَنَّا لم يَأتِ بِآية ،
ولكِنَّ كُلَّ ما قاله في هذا الرَّجُلِ كانَ حَقًّا » .
[42]فآمَنَ بِهِ هُنالِكَ خَلقٌ كَثير .

١٧٠ . يسوع يحرم الطلاق

متـى ١٩ ، ٣ ـ ١٢ مرقس ١٠ ،
٢ ـ ١٢

بيت عنيا شرقي الاردن

فَدنا إِلَيهِ بَعضُ الفِرِّيسيِّين وقالوا له لِيُحرِجوه :
« أَيَحِلُّ لأَحَدٍ أن يُطَلِّقَ ٱمرَأَتَهُ لأَيَّةِ عِلَّةٍ كانت ؟ »
[4]فأَجاب : « أما قَرَأتُم أَنَّ الخالِقَ مُنذُ البَدءِ جَعلَهما
ذَكَرًا وَأُنثى [5]وقال : لِذَلِكَ يَترُكُ الرَّجُلُ أَباهُ وأُمَّه ،



ويَلزَمُ ٱمرَأتَهُ فيَصيرُ الإثنانِ جسَدًا واحدًا . ٦فلا
يكونانِ ٱثنَينِ بعدَ ذلكَ ، بل جسَدٌ واحد . فما جمَعَهُ
الله فلا يُفرِّقنَّه الإنسان » . ٧فقالوا له : « فلِماذا
أمَرَ موسى أن تُعْطى كِتابَ طَلاقٍ وتُسَرَّح ؟ » .
٨قالَ لهم : « مِن أجْلِ قساوَةِ قُلوبِكم رَخَّصَ لَكم
موسى في طَلاقِ نِسائكم ، ولَم يَكُنِ الأمرُ مُنذُ
البَدءِ هكذا* . ٩أمَّا أنا فأقولُ لكم : مَن طَلَّقَ
ٱمرَأتَهُ ، إلاَّ لِفاحِشَة ، وتَزوَّجَ غيرَها فقَد
زَنى* » .

١٠فقالَ له التَّلاميذ : « إذا كانَت حالَةُ الرَّجُلِ
مَعَ المَرأةِ هكذا ، فلا خَيرَ في الزَّواج* » . ١١فقالَ
لهم : « هذا الكلامُ لا يَفهَمُهُ النَّاسُ كُلُّهم ، بلِ
الَّذينَ أُنعِمَ عَلَيْهِم بذلك . ١٢فهُناكَ خِصْيانٌ وُلِدوا
مِن بُطونِ أُمَّهاتِهِم على هذِه الحال ، وهُناكَ
خِصْيانٌ خَصاهُمُ النَّاس ، وهُناكَ خِصْيانٌ خَصَوا
أنفُسَهم* مِن أجْلِ مَلكوتِ السَّمَوات . فَمَنِ
ٱستَطاعَ أن يَفهَمَ فَلْيَفهَمْ ! » .

الفقرة ١٧٠

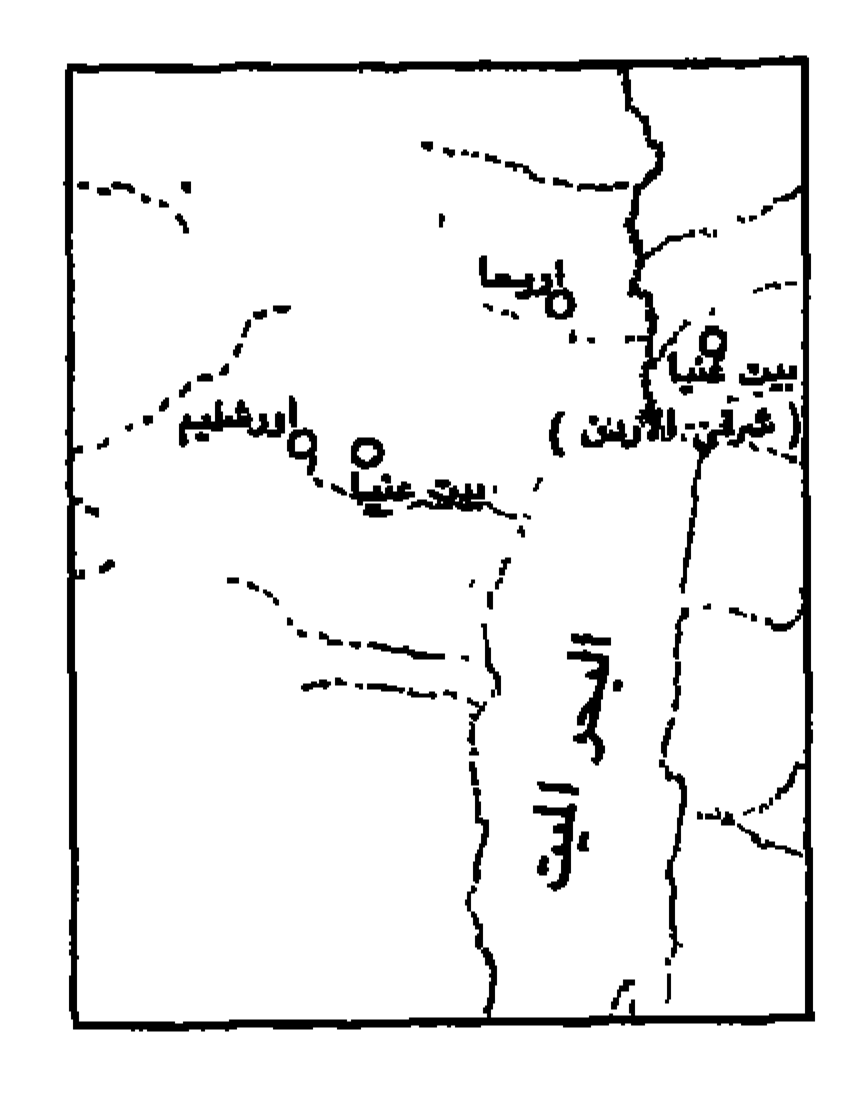
٨ ـ اشارة صريحة الى عدم انحلال الزواج .

٩ ـ جاء شرحه في متى ٥/٣٢ .

١٠ ـ أدرك التلاميذ ان يسوع الغى الطلاق الغاء تاما .

١٢ ـ ملكوت السماوات يستوجب في بعض الأحوال بذل ما هو عزيز على الانسان

• (متى ١٨/٨ ـ ٩) . خصوا انفسهم : مجاز معناه التعفف وترك الزواج لخدمة الله والقريب .



١٧١ . يسوع يبارك الاطفال

متــى ١٩ ، ١٣ ـ ١٥ ، مرقس ١٠ ، ١٣ ـ ١٦ ، لوقا ١٨ ، ١٥ ـ ١٧

بيت عنيا شرقي الاردن

[١٣] وأَتوهُ بِأَطفالٍ لِيَضَعَ يَدَيهِ علَيهم ، فَانتَهَرَهُمُ
التَّلاميذ . [١٤] ورأى يسوعُ ذلك فاستاءَ وقالَ لَهم :
« دَعوا الأَطفالَ يَأتوا إليَّ ، لا تَمنَعوهم ، فَلِأَمثالِ
هٰؤلاءِ مَلَكوتُ الله . [١٥] الحَقَّ أَقـولُ لَكم : مَن لم
يَقبَلْ مَلكوتَ اللهِ مِثْلَ الطِّفل ، لا يَدخُلْه » . [١٦] ثُمَّ
ضَمَّهم إلى صَدرِه ووَضَعَ يَديهِ علَيهِم فبارَكَهم .

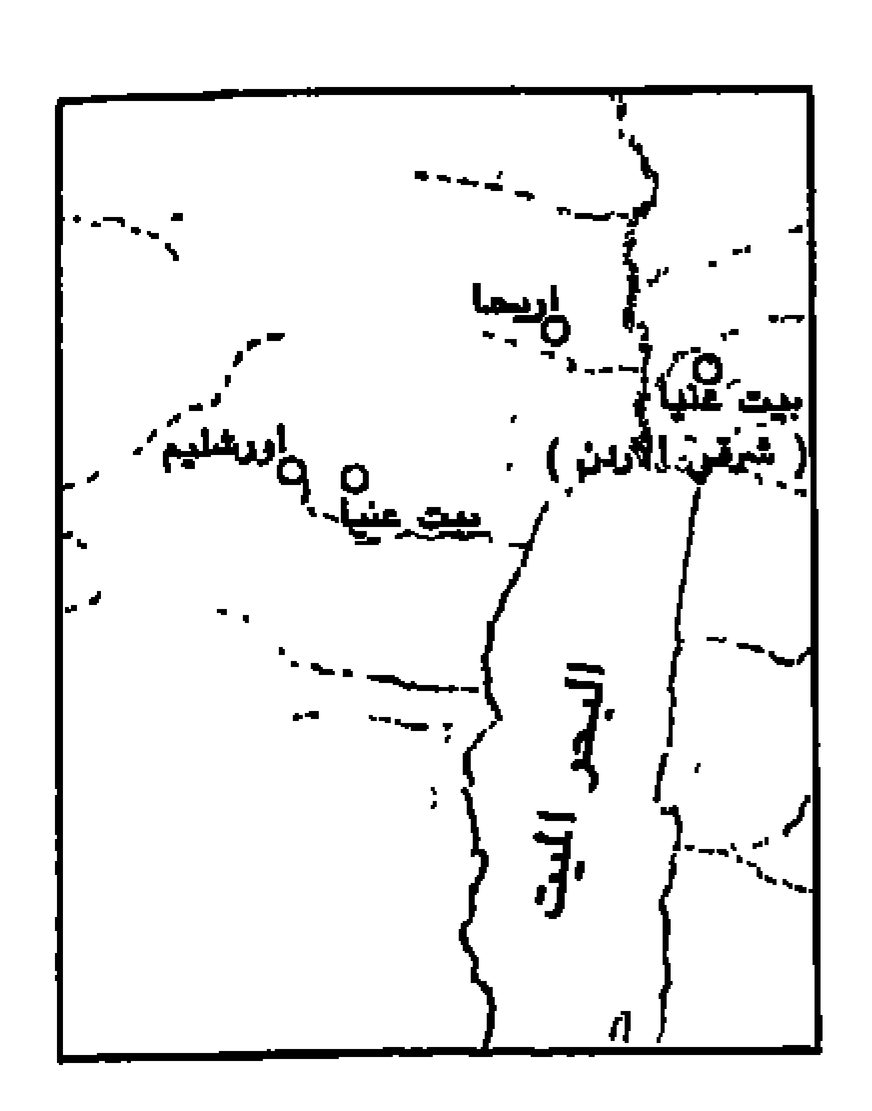
١٧٢ . اذا اردت ان تكون كاملا ...

متــى ١٩ ، ١٦ ـ ٢٢ ، مرقس ١٠ ، ١٧ ـ ٢٢ ، لوقا ١٨ ، ١٨ ـ ٢٣

بيريا

[١٧] وبَينَما هو خارِجٌ إلى الطَّـريق ، أَسرَعَ إِليه
رَجُلٌ فجَثا له وسأَلَه : « أَيُّها المُعَلِّمُ الصَّالح ، ماذا
أَعمَـلُ لأَرِثَ الحَياةَ الأَبـدِيَّة ؟ » . [١٨] فقـالَ له
يسوع : « لِمَ تَدْعوني صالِحاً* ؟ » لا صالِحَ إلاَّ
اللهُ وَحدَه . [١٩] أَنتَ تَعرِفُ الوَصايا : « لا تَقتُلْ ،
لا تَزْنِ لا تَسرِقْ ، لا تَشهَدْ بِالزُّور ، لا تَظلِمْ ،

١٨ ـ لا ينفي يسوع الصلاح عن نفسه ، بل يدعو الرجل الى ترك التعلق والى توجيه ذهنه الى الله الاهل لكل صلاح .



أَكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ » . [٢٠]فقالَ له : « يا مُعلِّم ، هذا
كُلُّه حَفِظْتُه مُنذُ صِباي » . [٢١] فحَدَّقَ إليهِ يسوع
فأحبَّه فقال له : « واحِدَةٌ تَنقُصُكَ : إذْهبْ فَبعْ ما
تَملِك وأعطِه الفُقَراء ، فَيكونَ لَكَ كَنزٌ في السَّماء ،
وتَعالَ فَاتَبعْني » . [٢٢]فاغتَمَّ لِهذا الكَلامِ وأنصرَفَ
حَزيناً ، لِأنَّه كانَ ذا مالٍ كثير .

١٧٣. يسوع يحذر من التعلق بالاموال

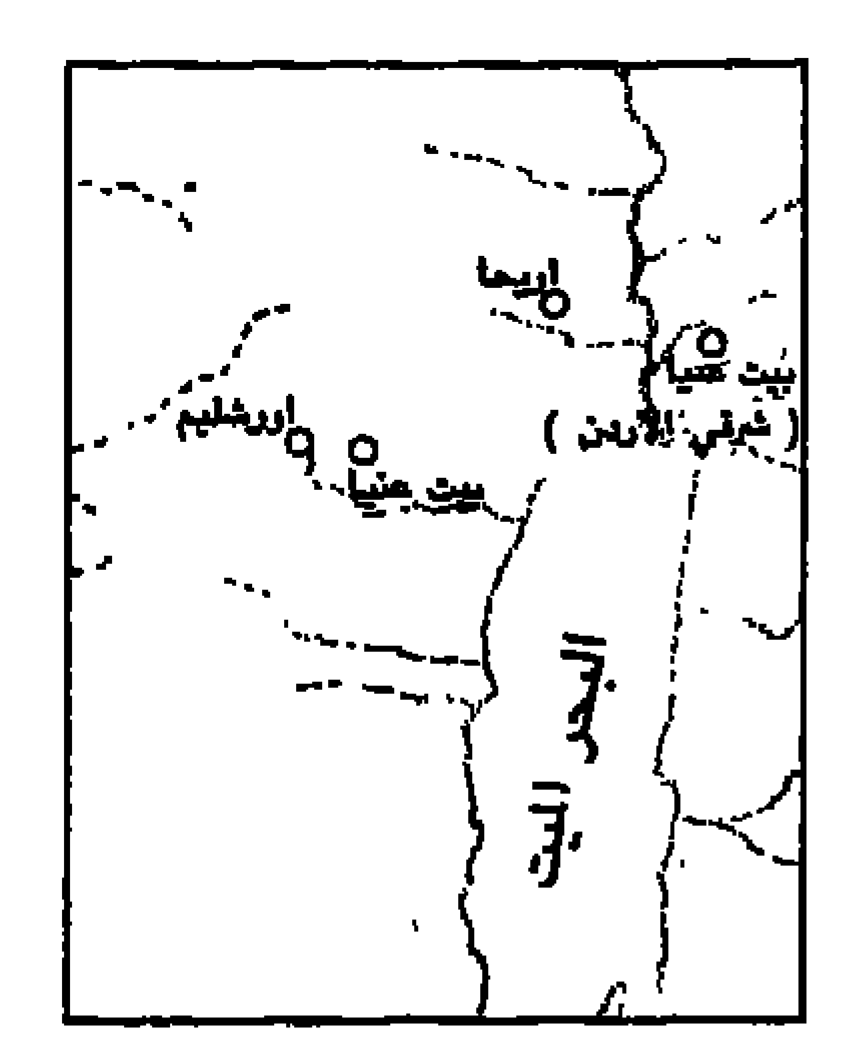
متى ١٩ ، ٢٣ ـ ٢٦ ، مرقس ١٠ ،
٢٣ ـ ٢٧ ، لوقا ١٨ ، ٢٤ ـ ٢٧

بيريا

[٢٣]فَأَجالَ يسوعُ طَرْفَهُ وقالَ لِتَلاميذِه : « ما
أعسَرَ دُخولَ مَلَكوتِ اللهِ عَلى ذُوي المال » .
[٢٤]فدَهِشَ تَلاميذُه* لِكَلامِه فأعادَ يسوع لَهمُ
الكَلامَ قال : « يا بَنِيَّ ، ما أعسَرَ دُخولَ مَلَكوتِ
الله ! [٢٥]لأَنْ يَمُرَّ الجَمَلُ مِن ثَقْبِ الإبرَة أيسَرُ مِن أن
يَدخُلَ الغَنِيُّ مَلكوتَ الله* » . [٢٦]فَاشتَدَّ دَهَشُهُم
وقالَ بَعضُهم لِبَعض : « فَمَن يَقدِرُ أن يَخْلُص ؟ »
[٢٧]فحَدَّقَ إلَيهم يسوعُ وقال : « هذا شَيءٌ يُعجِزُ
النَّاسَ وَلا يُعجِزُ الله ، إنَّ اللهَ على كُلِّ شَيءٍ
قَدير » .

٢٤ ـ كان التلاميذ واليهود عامة يظنون ان الغنى علامة على رضى الله عن الانسان .

٢٥ ـ مبالغة بيانية معناها ان الغني لا يدخل ملكوت الله إذا تعلق قلبه بالمال (لوقا ١٦/١٣ ـ ٢١) .



١٧٤. يسوع يدعو الى الفقر

متـــى ١٩ ، ٢٧ ـ ٣٠ ، مرقس ١٠ ، ٢٨ ـ ٣١ ، لوقا ١٨ ، ٢٨ ـ ٣٠

بيريا

٢٧ فقالَ لَه بُطرس : « ها قد تَرَكْنا نَحـنُ كُلَّ
شيءٍ وتَبِعناك ، فماذا يكونُ مَصيرُنا ؟ » . ٢٨ فقالَ
لهم يسوع : « الحـقَّ اقـولُ لكم : أنتُم الَّـذينَ
تَبِعوني ، متى جلَسَ ٱبـنُ الإنسـانِ على عَرش
مَجدِهِ عِندما يُجَدَّدُ كُلُّ شَيءٍ* ، تَجلِسونَ أنتم أيضاً
على ٱثنَي عَشَرَ عَرْشاً ، لِتَدينوا أسبـاطَ إسرائيلَ
الإثنَيْ عَشَرَ . ٢٩ وكُلُّ مَن تَرَكَ بُيوتاً أو إخـوةً أو
أخَواتٍ أو أباً أو أمًّا أو بَنينَ أو حُقـولاً لأَجْـلِ
ٱسْمي ، يَنالُ مِائةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الحَياةَ الأبَدِيَّة .
٣٠ وكَثـيرٌ مِنَ الأوَّلـينَ يَصـيرونَ آخِـرين ، وَمِـنَ
الآخِرينَ أوَّلين » .

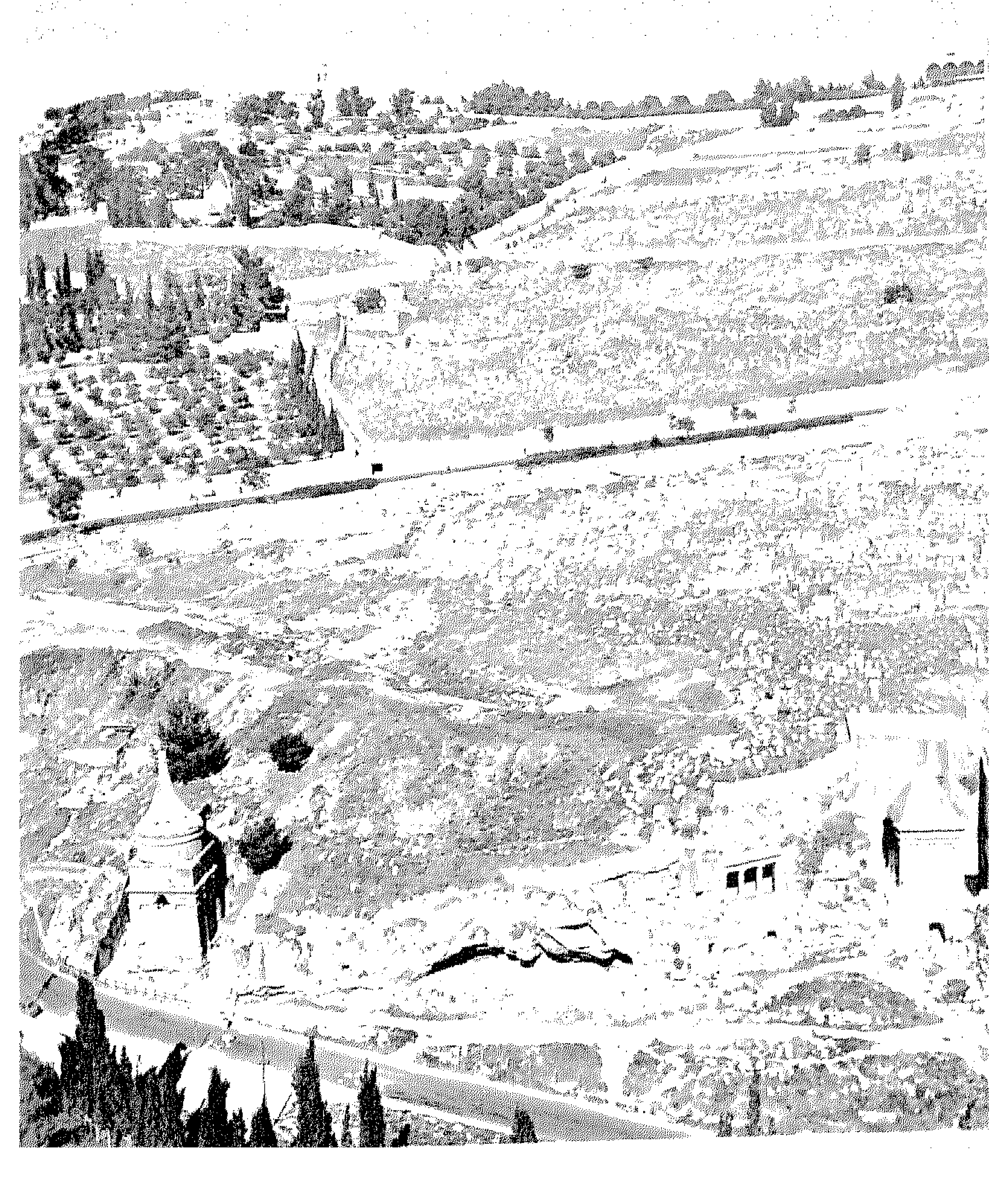
١٧٥ . يسوع يتوعد الفريسيين والكتبة

لوقا ١١ ، ٣٧ ـ ٤٤

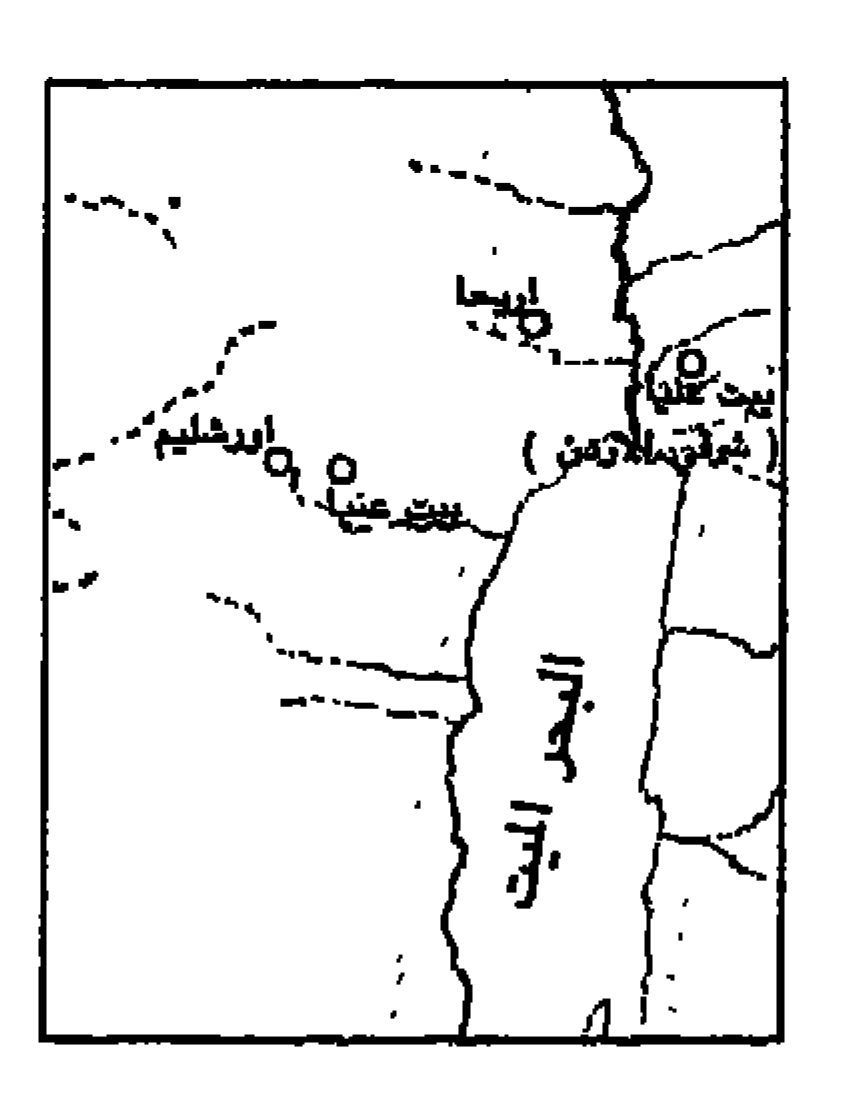
بيريا

٣٧ وبَيناَ هو يَتَكَلَّم ، دَعاه أحَدُ الفِرِّيسيِّينَ إلى
الغَـداءِ عِنـدَهُ . فدَخَـلَ بَيتَـهُ وجلَسَ لِلطَّعـام .
٣٨ ورَأى الفِرِّيسيُّ ذلك فعَجِـبَ مِن أنَّـه لَم

٢٨ ـ يجدد العالم : يبدأ هذا التجدد الروحي يوم قيامة المسيح وملكه في الكنيسة ، ويتم عند قدومه يوم الدين .
أسباط اسرائيل : قبائله وكان عددها ١٢ ، مجاز معناه شعب الله وكنيسته .



ـ مقبرة وادي قدرون في القدس . وقد عنف يسوع الفريسيين وعلماء الشريعة لانهم يهتمون ببناء قبور للراقدين من الانبياء بدلا من السماع للاحياء منهم . (لوقا ١١ ، ٤٧ ـ ٤٨)



يغتَسِلْ* قبلَ الغَداء . [٣٩]فقالَ لَه الرَّبّ : « أيهُّا
الفِرِّيسيُّون ، إنَّكم تُطَهِّرونَ ظَاهِرَ الكَأسِ
والصَّحْفَة ، وباطِنُكم مُمتَلِىءٌ نَهباً وخُبْثاً . [٤٠]أيهُّا
الجُهَّال ، أليسَ الَّذي صَنَعَ الظَّاهِرَ قد صَنَعَ
الباطِنَ أيضاً ؟ [٤١] فتصَدَّقوا بِما فيها ، يَكُنْ كُلُّ
شَيءٍ لكُم طاهِراً . [٤٢]ولَكِنِ الوَيلُ لَكم أيهُّا
الفِرِّيسيُّون ، فإنَّكم تُؤَدُّونَ عُشْرَ النَّعنَعِ والسَّذَّابِ
وسائِرِ البُقول ، وتُهمِلونَ العَدلَ ومحَبَّةَ اللهِ . فهذا
ما كانَ يجَبُ أن تعمَلوا بِهِ مِن دونِ أن تُهمِلوا
ذاك* . [٤٣]ألوَيلُ لَكم أيهُّا الفِرِّيسيُّون ، فإنَّكم
تحِبُّونَ صَدرَ المَجلِسِ في المَجامِع وتَلَقِّيَ التَّحِيَّاتِ
في السَّاحات . [٤٤]ألوَيلُ لَكُم ، أنتُم أشبَهُ بِالقُبورِ
الَّتي لا عَلامةَ لهَا ، يمَشي النَّاسُ علَيها وهُم لا
يَعلَمون* » .

١٧٦ . يسوع ينتقد الانانية في مسلك علماء الشريعة

لوقا ١١ ، ٤٥ ـ ٥٤ ، متى ٢٣ ، ٣٤ ـ ٣٦

بيريا

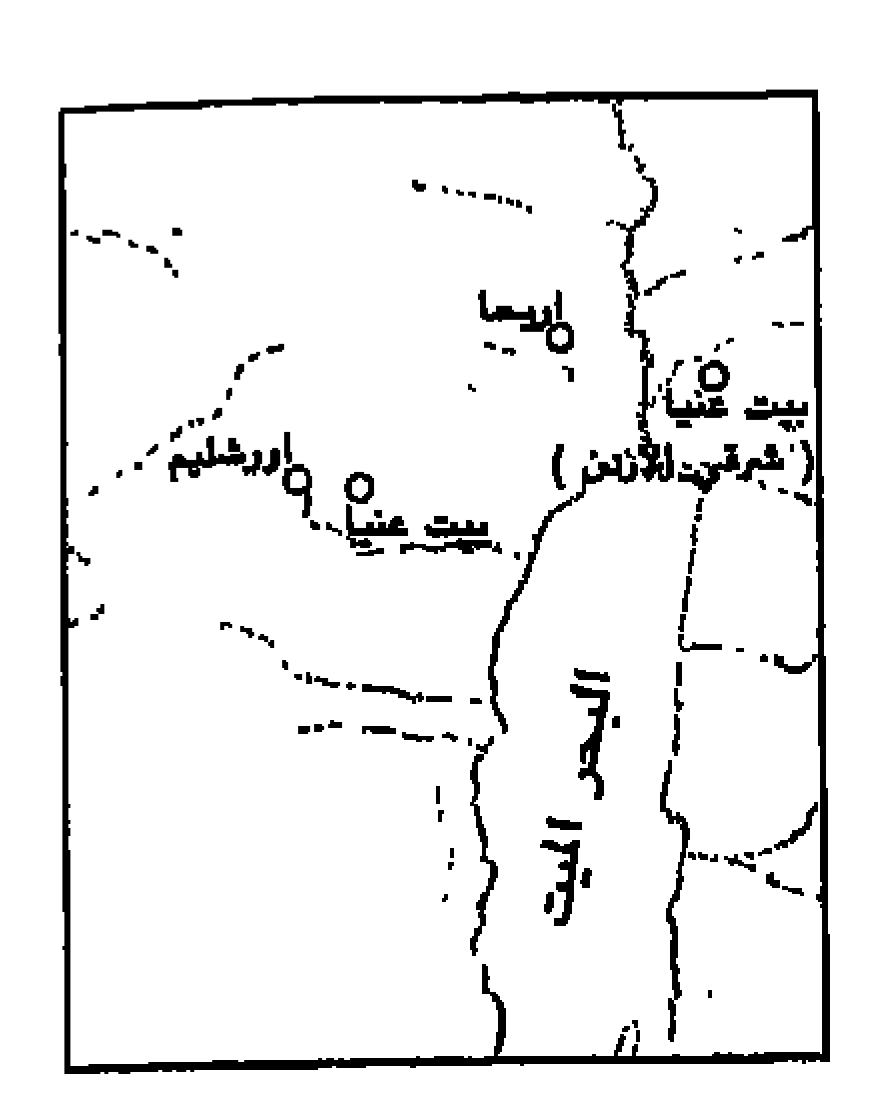
[٤٥]فقالَ له أَحَدُ عُلَماءِ الشَّريعَة : « يا مُعَلِّم ،

٣٨ ـ غسل اليدين قبل الطعام سنة من الشيوخ لم تفرضها الشريعة (مرقس ٧/١ ـ ٤) .

٤٢ ـ يجب عليهم ان يعملوا بالعدل ومحبة الله ، من دون ان يهملوا اداء عشر النعنع والسذاب وسائر البقول .

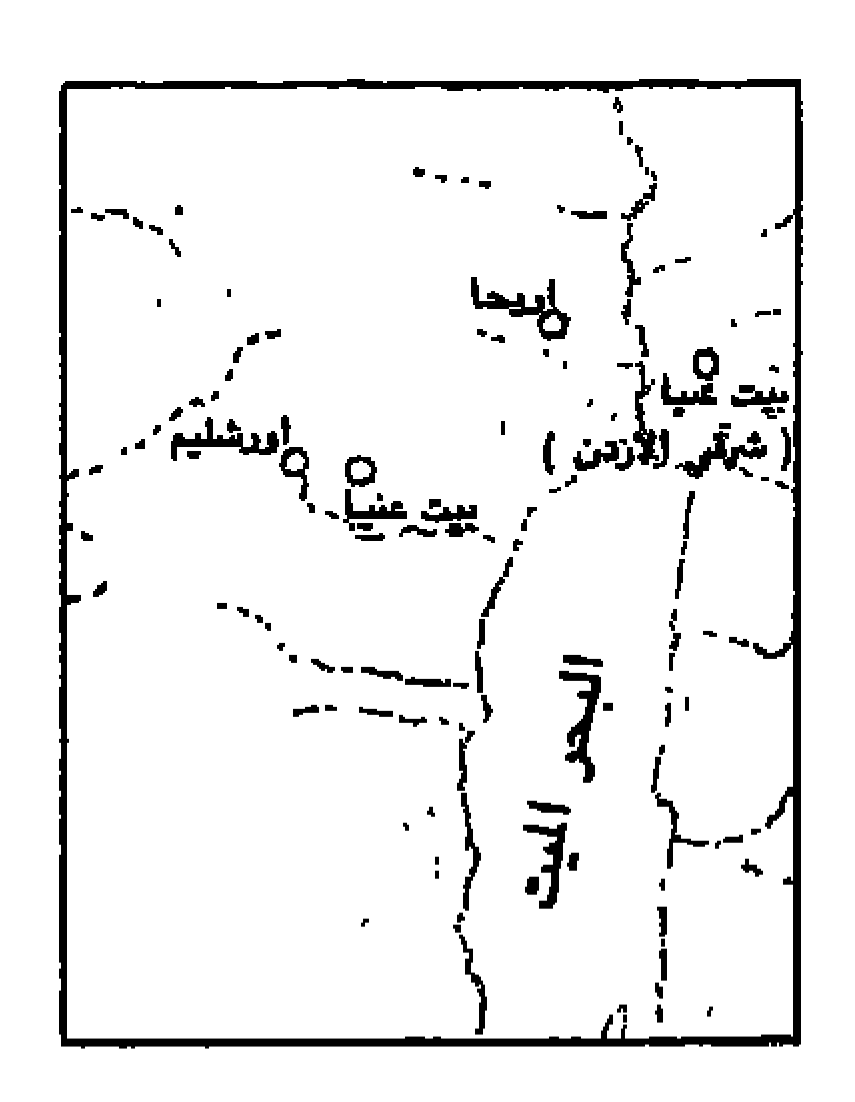
السذاب : نبات كالشمرة قوي الرائحة .

٤٤ ـ الذي يمشي على القبور يعد نجسا (سفر العدد ١٩/١٦) .



بِقَولِكَ هذا تَشتُمُنـا نَحـنُ أيضـاً » . ٤٦فقـال :
« ألوَيلُ لَكُم أَنتُـم أَيضـاً يا عُلَماءَ الشَّـريعـة ،
فإنَّكم تُحَمِّلونَ النَّاسَ أحمالاً باهِظَـة ، وأنتُـم لا
تَمَسُّونَ هذهِ الأَحمالَ بإِحْدى أَصابِعِكم . ٤٧ألويلُ
لَكُم ، فإنَّكم تَبْنونَ قُبـورَ الأنبياء ، وآبـاؤكم هُمُ
الَّـذينَ قَتَلوهـم . ٤٨فأنتُم تَشهَـدونَ على أنَّـكم
تُوافِقونَ على أعمالِ آبائـكُم : هُم قَتَلوهُـم وأنتُـم
تَبْنون . ٤٩ولِـذَلك قالَـت حِكمَـةُ الله : سأُرسِـلُ
إليهِـمِ الأَنبياءَ والرُّسُـل ، وسيقتُلـونَ مِنهُـم
ويَضطَهِـدون ، ٥٠حتَّـى يُطالَـبَ هذا الجيلُ بِدَمِ
جَميعِ الأَنبياءِ الَّذي سُفِكَ منذُ إنشـاءِ العالَـم ،
٥١مِن دَمِ هابيلَ إلى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذي هلَكَ بَـينَ
المَذبَحِ والهَيكَل . أقولُ لَكُم : أجَل ، إنَّه سيُطالَبُ
بِه هذا الجيل . ٥٢ألوَيلُ لَكُم يا عُلَماءَ الشَّـريعَة ،
قَدِ ٱستَولَيتُم على مِفتاحِ المَعرِفـة ، فلـم تدخُلـوا
أنتُم ، والَّذينَ أرادوا الدُّخولَ مَنَعتُموهم » . ٥٣فلـمَّا
خَرَجَ مِن هُناك ، بَلَغَ حِقْدُ الكَتَبَةِ والفِرِّيسيِّينَ عَليهِ
مَبلغاً شَديدا* ، فجَعلوا يَتسَرَّقونَ مِنه الأَقوالَ في
أُمورٍ كَثيرة ، ٥٤وهُم يَنصُبونَ المَكايِدَ لِيَصطادوا مِن
فَمِهِ كَلِمَة .

٥٣ ـ اشتدت نقمة اليهود على يسوع يوما بعد يوم .



١٧٧ . يسوع يقول للجموع : « اياكم وخمير الفريسيين »

لوقا ١٢ ، ١ ـ ٣

بيريا

[١]وَٱجتَمَعَ في أَثْناءِ ذٰلِكَ أُلوفٌ مِنَ النَّاس ، حتَّى داسَ بعضُهم بَعضاً ، فأَخَذَ يَقولُ لِتلاميذِه : « إيَّاكُم أَوَّلاً وَخَميرَ الفِرِّيسيِّين ، أيِ الرِّياء . [٢]فما مِن مَستورٍ إلاَّ سَيُكشَف ، وَلا مِن مَكتومٍ إلاَّ سَيُعلَم . [٣]فكُلُّ ما قُلتُموه في الظُّلُمات سَيُسمَعُ في وَضَحِ النَّهار ، وما قُلتُموه في المخابِئِ هَمْساً في الأُذُن سَيُنادى بِهِ على السُّطوح » .

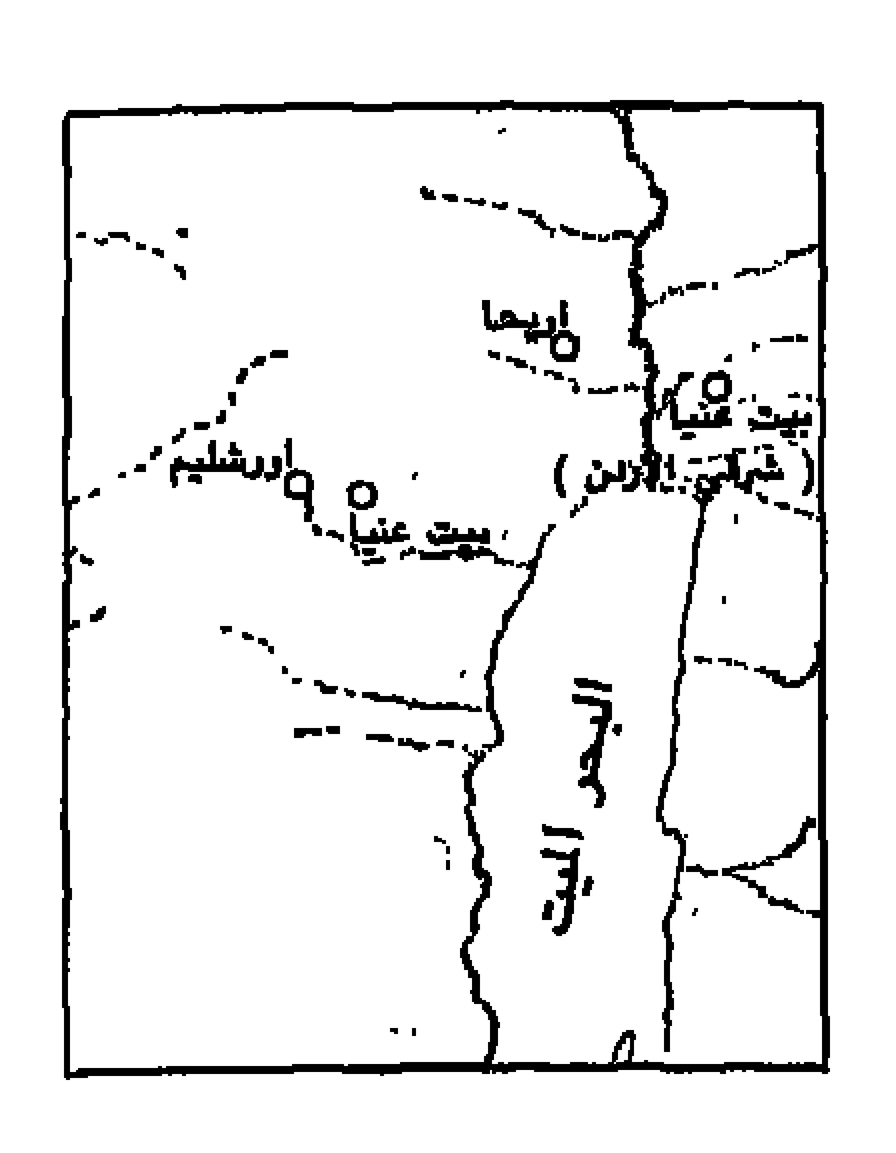
١٧٨ . « لا تخافوا الذين يقتلون الجسد »

لوقا ١٢ ، ٤ ـ ٧

بيريا

[٤]« وأَقولُ لَكم يا أَحِبَّائي ، لا تَخافوا الَّذينَ يَقتُلونَ الجَسَد ثُمَّ لا يَستَطيعونَ أن يَفعَلوا شَيئًا فَوقَ هذا . [٥]ولَكنِّي أُبيِّنُ لكم مَن تخافون* : خافوا مَن لَه القُدرَةُ بَعدَ القَتْلِ على أن يُلقِيَ في جَهَنَّم . أقولُ لَكم : نَعم ، هذا خافوه . [٦]أَما يُباعُ خَمسَةُ عَصافيرَ بِفَلسَيْنْ ، ومَعَ ذٰلكَ فما مِنها واحِدٌ يَنساهُ

٥ ـ من تخافون : الله عز وجل .



الله . [7]بل شَعَرُ رؤوسِكم نَفسُهُ مَعدودٌ بِأَجمَعِه . فَلا تخافوا ، إِنَّكُم أثمَنُ مِنَ العَصافيرِ جَميعاً » .

١٧٩ . « من أنكرني أمام الناس ، ينكر أمام ملائكة الله »

لوقا ١٢ ، ٨ ـ ١٢

بيريا

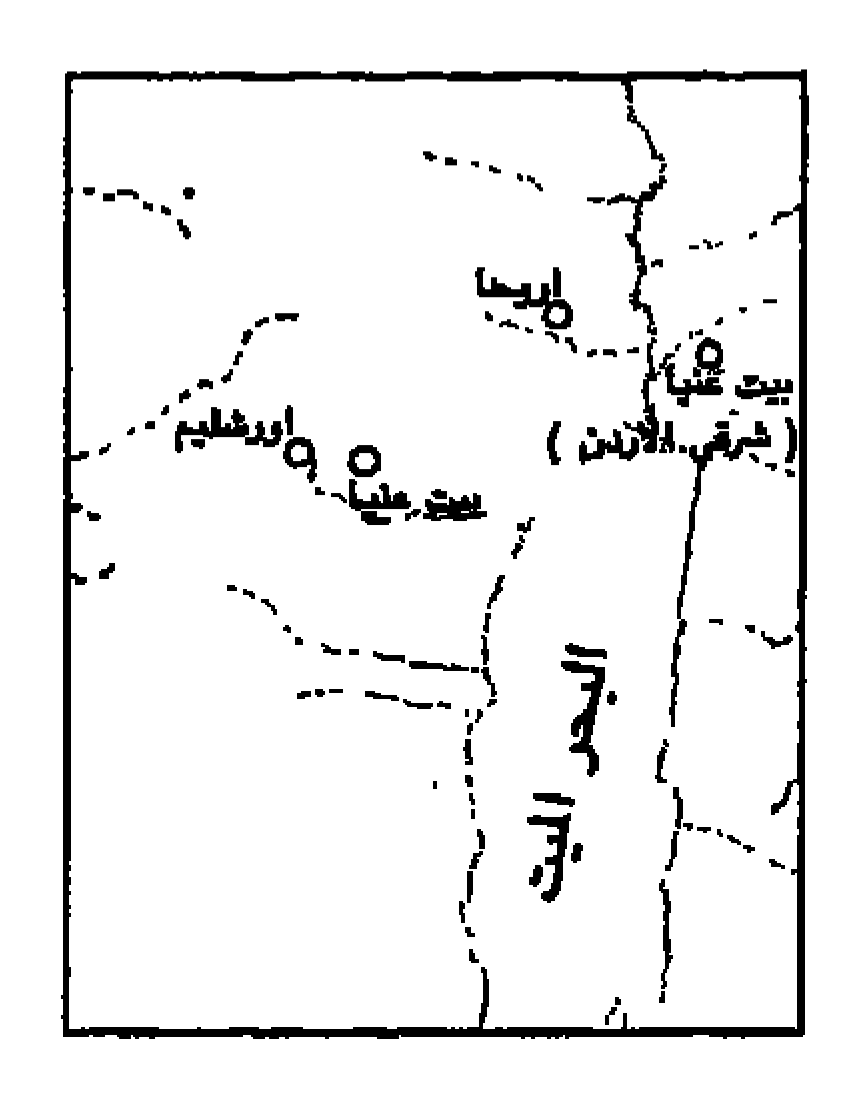
[8]« وأَقولُ لَكم : كُلُّ مَنِ اعتَرَفَ بي أَمامَ النَّاس ، يَعتَرِفُ به ابنُ الإنسانِ أمامَ مَلائكَةِ الله . [9]ومَن أَنكَرَني أمامَ النَّاس ، يُنكَرُ أمامَ مَلائكَةِ الله . [10]« وكُلُّ مَن قالَ كَلِمَةً على ابنِ الإنسان يُغفَرُ لَه . وأَمَّا مَن كَفَرَ بِالرُّوحِ القُدُس ، فلَن يُغفَرَ لَه . [11]وعندَما تُساقونَ إلى المَجامِعِ والحُكَّامِ وأَصحابِ السُّلطَة ، فلا يُهِمَّنَّكُم كَيفَ تُدافِعونَ عن أنفُسِكم أو ماذا تَقولون ، [12]لأَنَّ الرُّوحَ القُدُسَ يُلَقِّنُكم في تِلكَ السَّاعَةِ ما يَجِبُ أن تَقولوا » .

١٨٠ . « احذروا كل طمع »

لوقا ١٢ ، ١٣ ـ ١٥

بيريا

[13]فقالَ لَه رَجُلٌ مِنَ الجَمْع : « يا مُعَلِّم ، قُلْ لأَخي يُقاسِمْني الميراث » . [14]فقالَ له : « يا



هذا ، مَن أقامَني علَيكُم قاضِياً أو قسّاماً ؟ » [15]ثُمَّ قالَ لَهم : « تَبصَّـرُوا وآحذَروا كُلَّ طَمَع ، لأَنَّ حَياةَ المَرءِ ، وإنِ آغْتَنى ، لا تَأتيه مِن أموالِه » .

١٨١ . مثل الغني الجاهل

لوقا ١٢ ، ١٦ ـ ٢١

بيريا

[16]ثُمَّ ضَرَبَ لَهم مَثَلاً قال : « رَجُلٌ غَنِيٌّ أَخصَبَت أرضُه ، [17]فقالَ في نَفسِه : ماذا أعمَل ؟ فلَيسَ عِندي مَوضِعٌ أخزُنُ فيه غِلالي . [18]ثُمَّ قال : أعمَلُ هذا : أهدِمُ أهرائـي* وأبنـي أكبَرَ مِنها ، فأخزُنُ فيها جَميعَ قَمحـي ، وأرزاقـي . [19]وأقولُ لِنَفسي : يا نَفسِ ، لَكِ أرزاقٌ وافِرَة تَكفيكِ مَؤونَةَ سِنينَ كَثيرة ، فَاستَريحي وكُلي وآشرَبي وتَنَعَّمي . [20]فقالَ لَه الله : يا جاهِل ، في هذِه اللَّيلَةِ تُستَرَدُّ نفسُكَ مِنكَ ، فلِمَن يكونُ ما أعدَدتَه ؟ [21]فهكذا يَكونُ مَصيرُ مَن يَكنِزُ لِنَفسِه ولا يَغتَني عِندَ الله* » .

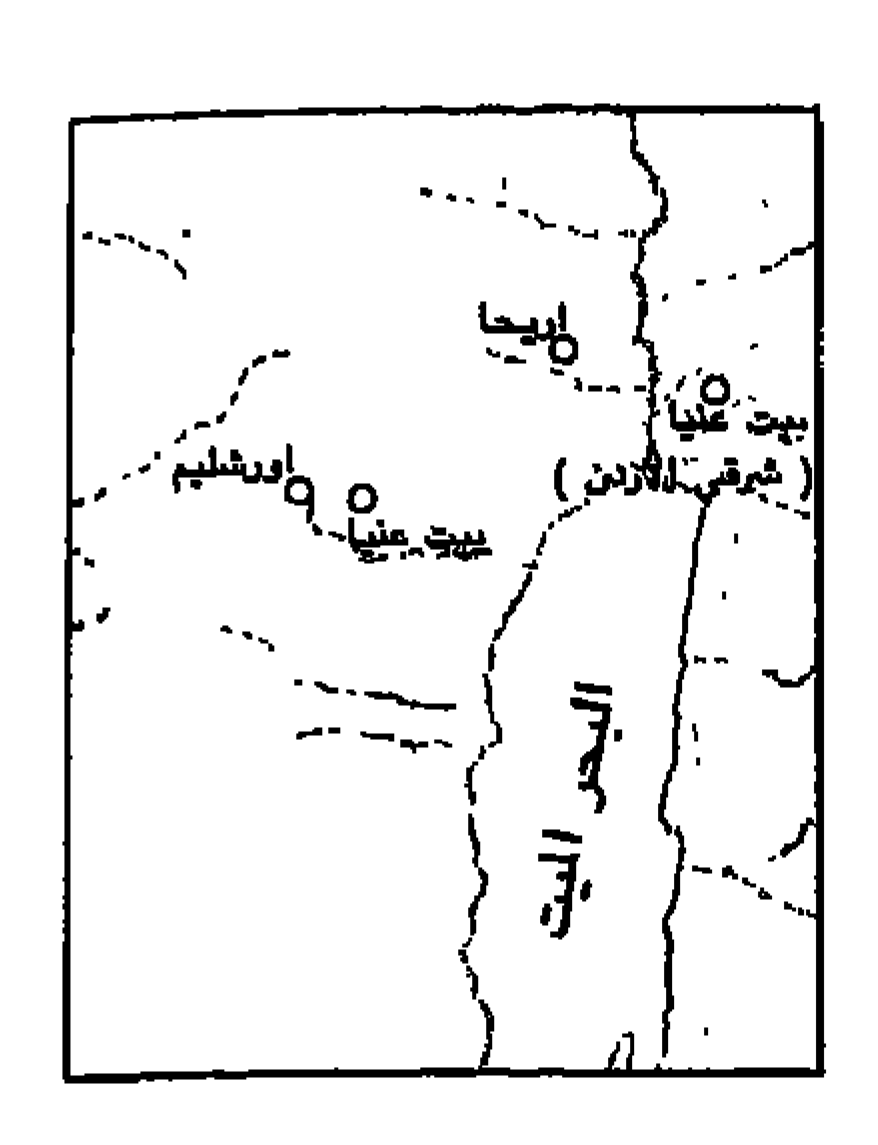
١٨٢ . « اجعلوا لكم كنزا في السماوات »

لوقا ١٢ ، ٣٢ ـ ٣٤

[32]« لا تَخَفْ أيُّها القَطيعُ الصَّغير ، فقد شاءَ

١٨ ـ الأهراء جمع هري : بيت كبير يجمع فيه القمح وغيره .

٢١ ـ يغتني عند الله بالأعمال الصالحة ، لوجه الله .



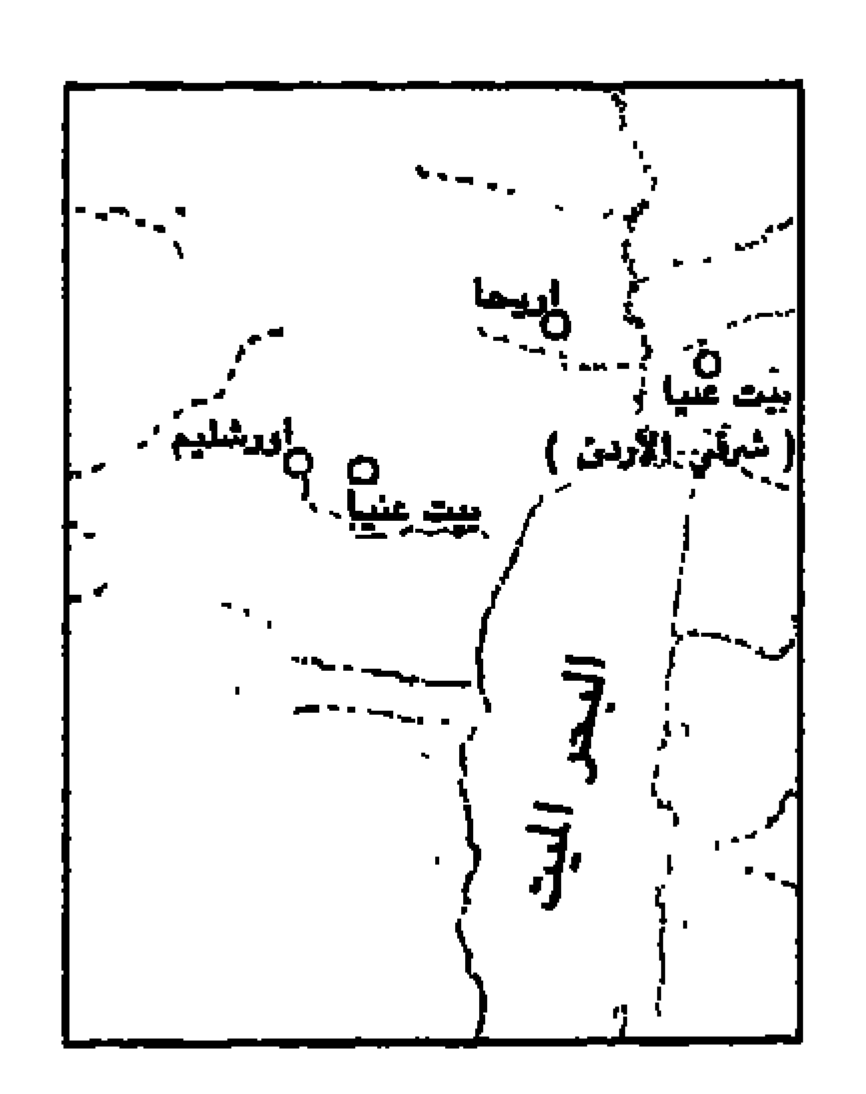
أبوكم أن يُنْعِمَ عَليكُم بِالمَلَكوت . [٣٣]بيعوا أموالَكم وتَصَدَّقوا بِها . وآجعَلوا لَكُم أكياساً لا تَبْلى ، وكَنزاً في السَّمواتِ لا يَنفَد ، حَيثُ لا سارِقٌ يَدنو ولا سوسٌ يُفسِد . [٣٤]فحَيثُ يَكونُ كَنزُكم يَكونُ قَلبُكم » .

١٨٣ . يسوع يحثّ على السهر
لوقا ١٢ ، ٣٥ ـ ٤٠
بيريا

[٣٥]« كونوا مُتَهَيِّئينَ لِلعَمَل ولْتَكُنْ سُرُجُكُم مُوقَدَة ، [٣٦]وكونوا مِثلَ رِجالٍ يَنتَظِرونَ رُجوعَ سَيِّدِهم مِنَ العُرس ، حتَّى إذا جاءَ وَقَرَعَ البابَ يَفتَحونَ لَه مِن وَقتِهم . [٣٧]طوبى لأُولئِكَ العَبيدِ الَّذينَ إذا جاءَ سَيِّدُهم وَجدَهم ساهِرين . الحَقَّ أقولُ لكم إنَّه يَتَهَيَّأُ لِلعَمَلِ وَيُجلِسُهم لِلطَّعام ، ويَدورُ علَيهِم يَخدُمُهم . [٣٨]وإذا جاءَ في الهَزيع الثَّاني أوِ الثَّالِث ، ووَجدَهم على هذِهِ الحال فَطوبى لَهم . [٣٩]وأنتُم تعلَمونَ أنه لو عَرَفَ رَبُّ البَيتِ في أيَّةِ ساعَةٍ يأتي السَّارِق ، لَما تَرَكَهُ يَنقُبُ بَيتَه . [٤٠]فكونوا أنتُم أيضاً مُستَعِدِّين ، فَفي السَّاعةِ الَّتي لا تَتوقَّعونَها يَأتي ابنُ الإنسان » .

١٨٤ . مثل العبد الامين والعبد المهمل

لوقا ١٢ ، ٤١ ـ ٤٨

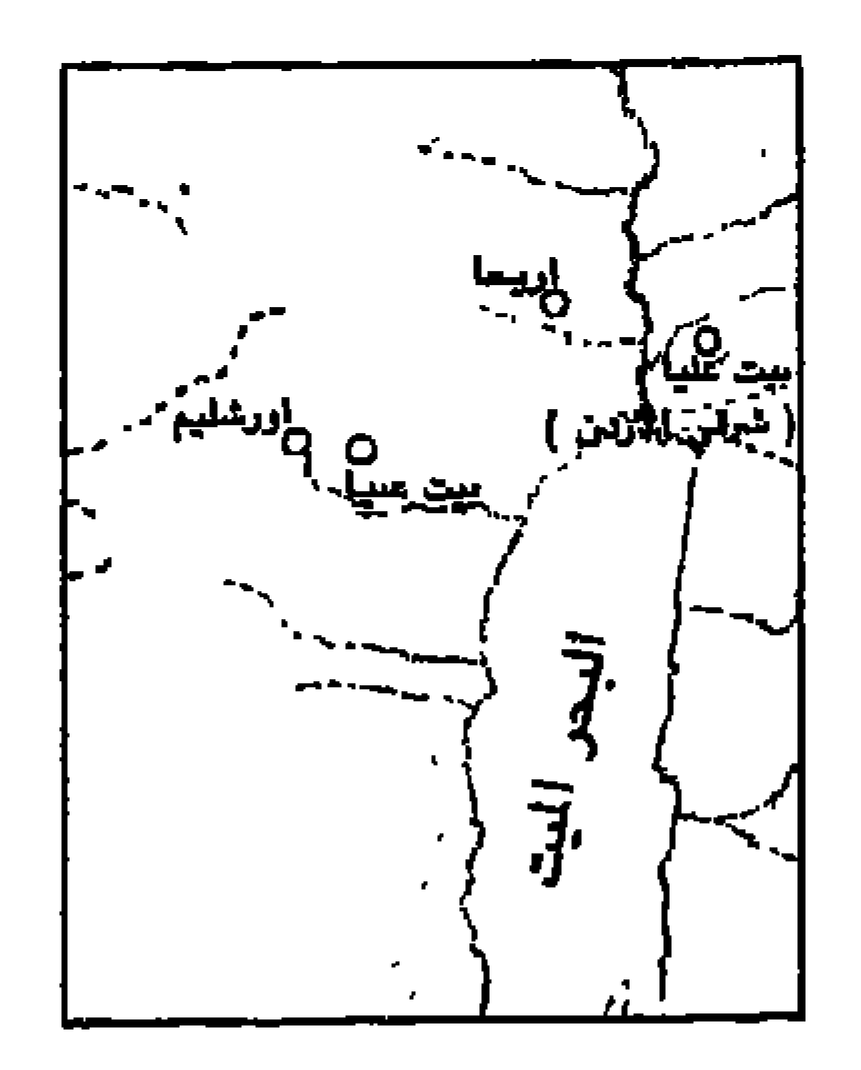


بيريا

[٤١]فقالَ بُطرس : « يا ربّ ، ألَنـا تَضرِبُ هذا
المَثَلَ أم لِلنّاسِ جَميعاً ؟ » [٤٢]فقالَ الرَّبّ : « مَن
تُراهُ الوَكيلَ الأَمينَ العاقِلَ الَّذي يُقيمُهُ سَيِّدُهُ على
خَدَمِهِ لِيُعطِيَهم وَجبَتَهُم مِنَ الطَّعـام في وَقْتِهـا ؟
[٤٣]طوبى لِذَلِكَ العَبدِ الَّذي إذا جاءَ سَيِّدُهُ وَجَدَهُ
مُنْصَرِفًا إلى عَمَلِهِ هذا . [٤٤]الحَقَّ أقولُ لَكُم إنَّـهُ
يُقيمُهُ على جَميعِ أموالِه . [٤٥]ولَـكِن إذا قالَ ذَلِكَ
العَبدُ في نَفسِه : إنَّ سَيِّدي يُبطِئُ في مجيئِه ، وأَخَذَ
يَضرِبُ الخُـدَّامَ والخادِمـات ، ويأكُلُ ويَشرَبُ
ويَسكَر ، [٤٦]فَيأتي سَيِّدُ ذلكَ العَبدِ في يَومٍ لا يَتَوقَّعُه
وساعَـةٍ لا يَعلَمُهـا ، فيَفصِلُـه وَيجـزيهِ جَزاءَ
الكافِرين . [٤٧]فذاكَ العَبدُ الَّذي عَلِمَ مَشيئَةَ سَيِّدِهِ
وما أعَدَّ شَيئاً ، ولا عَمِلَ بِمَشيئَةِ سَيِّدِه ، يُضرَبُ
ضَرْباً كَثيراً . [٤٨]وأَمَّا الَّذي لم يَعلَمْها ، وعَمِلَ ما
يَستَوجِبُ بِه الضَّرْب ، فيُضرَبُ ضَرْباً قليلاً . ومَن
أُعطِيَ كَثيراً يُطلَبُ مِنهُ الكَثير ، ومَن أُودِعَ كثيراً
يُطالَبُ بِأكثَرَ مِنه » .



ـ سلوام (القدس) . هذه قاعدة برج مستديرة الشكل . وقد تكلم يسوع عن انهيار برج في سلوام ذهب ضحيته ١٨ شخصا (لوقا ١٣ ، ٤) .

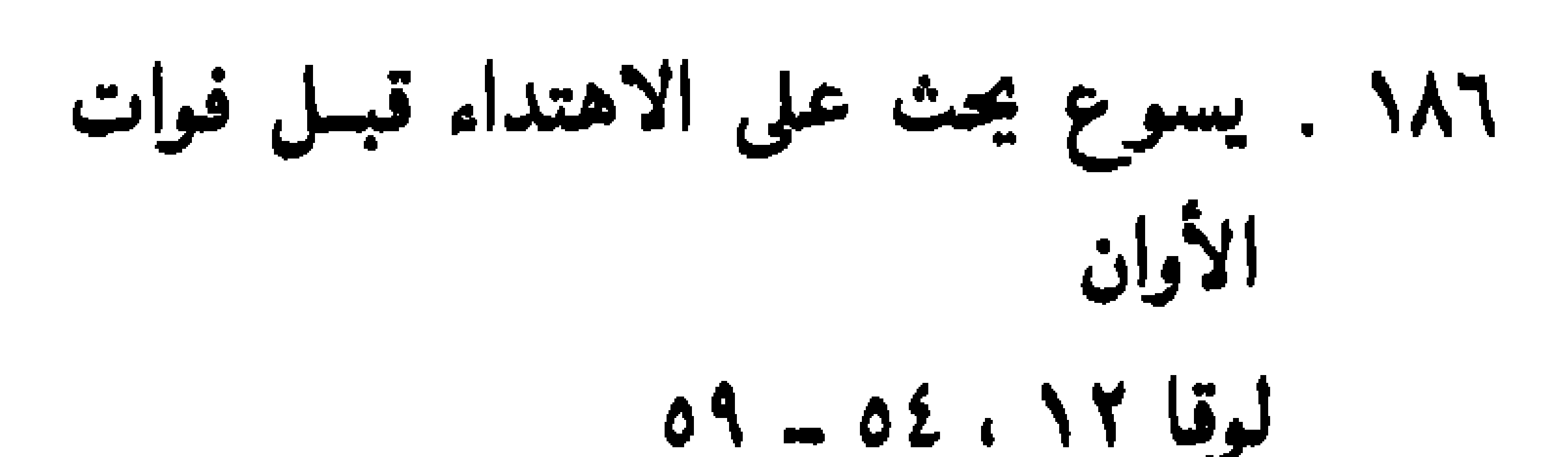


١٨٥ . يسوع يطالب بالجهاد الروحي .

لوقا ١٢ ، ٤٩ ـ ٥٣

بيريا

[٤٩]« جِئتُ لأُلقِيَ على الأرضِ ناراً* ، وما أشدَّ
رَغْبَتي أن تكونَ قدِ ٱشتَعَلَت ! [٥٠]وعَلَيَّ أن أقبَلَ
مَعموديَّةً* وما أشَدَّ ضِيقي حتَّى تَتِمَّ ! [٥١]« أتَظُنُّونَ
أنِّي جِئتُ لأُحِلَّ السَّلامَ في الأرْض ؟ أقولُ لَكُم :
لا ، بَلِ الانقِسام . [٥٢]فَيكونُ بَعدَ اليَومِ خَمسَةٌ في
بَيتٍ واحِدٍ مُنقَسِمين ، ثَلاثَةٌ مِنهُم على ٱثنَينِ وٱثنانِ
على ثَلاثَة : [٥٣]سَيَنقَسِمُ النَّاسُ* فَيكونُ الأبُ على
ٱبنِهِ والابنُ على أبيه ، والأُمُّ على بِنتِها والبِنتُ على
أمِّها ، والحَماةُ على كَنَّتِها وَالكَنَّةُ على حَماتِها » .



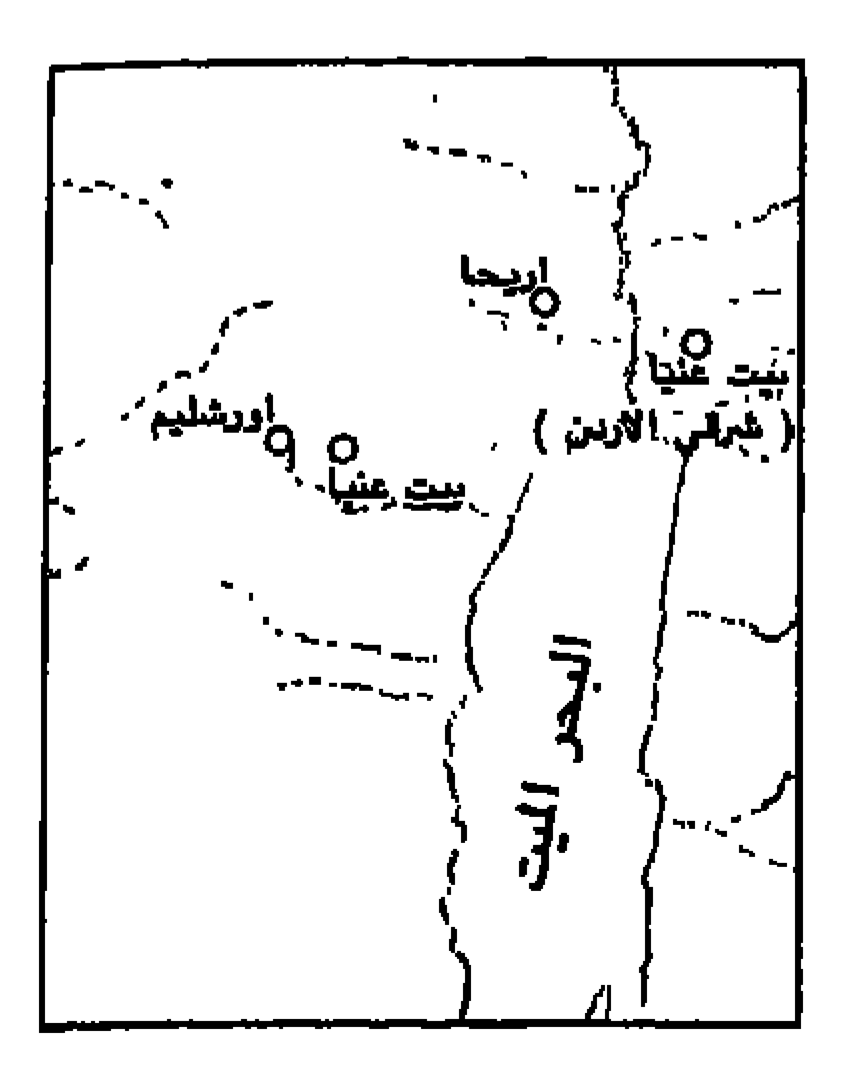
١٨٦ . يسوع يحث على الاهتداء قبل فوات الأوان

لوقا ١٢ ، ٥٤ ـ ٥٩

بيريا

[٥٤]وَقالَ أيضًا لِلجُموع : « إذا رَأيتُم غَمامَةً
تَرتَفِعُ في المَغرِب ، قُلتُم مِن وَقتِكم : سَيَنزِلُ المَطَر ،
فيكونُ كَذلك . [٥٥]وإذا هَبَّتِ الجَنوب قُلتُم :
سَيكونُ الحَرُّ خانِقًا فَيكونُ ذلك . [٥٦]أيُّها المُراؤون ،

٤٩ ـ نار تطهر الناس من الخطيئة .
٥٠ ـ المعمودية : الموت . يسوع متشوق الى موته ليخلص الناس من الخطيئة .
٥٣ ـ الجهاد لأجل الروح والخلود يجد عراقيل من ذوي القربى . فيضطر المرء عندئذ الى التضحية حتى بأقرب الناس اليه .



تُحسِنونَ تَفَهُّمَ مَنظَرِ الأَرضِ والسَّماء ، فكَيفَ لا
تُحسِنونَ تَفَهُّمَ الوَقْتِ الحاضِر* ؟ ٥٧ولِمَ لا تحكُمونَ
بِالعَدْلِ مِن عِندِكم ؟ ٥٨فإِذا ذَهَبتَ مع خَصمِكَ إلى
الحاكِم ، فَأَجتَهِدْ أن تُنهِيَ أمْرَكَ معه في الطَّريق ،
لِئَلاً يَسوقَكَ إلى القاضي ، فيُسلِمَكَ القاضي إلى
الشُرطِيّ ، ويُلقِيَكَ الشُرطِيُّ في السِّجْن .
٥٩أقولُ لَكَ : لَن تخرُجَ مِنه حتَّى تُؤَدِّيَ آخِرَ
فَلْس » .

١٨٧ . ضرورة تغيير الحياة

لوقا ١٣ ، ١ ـ ٥

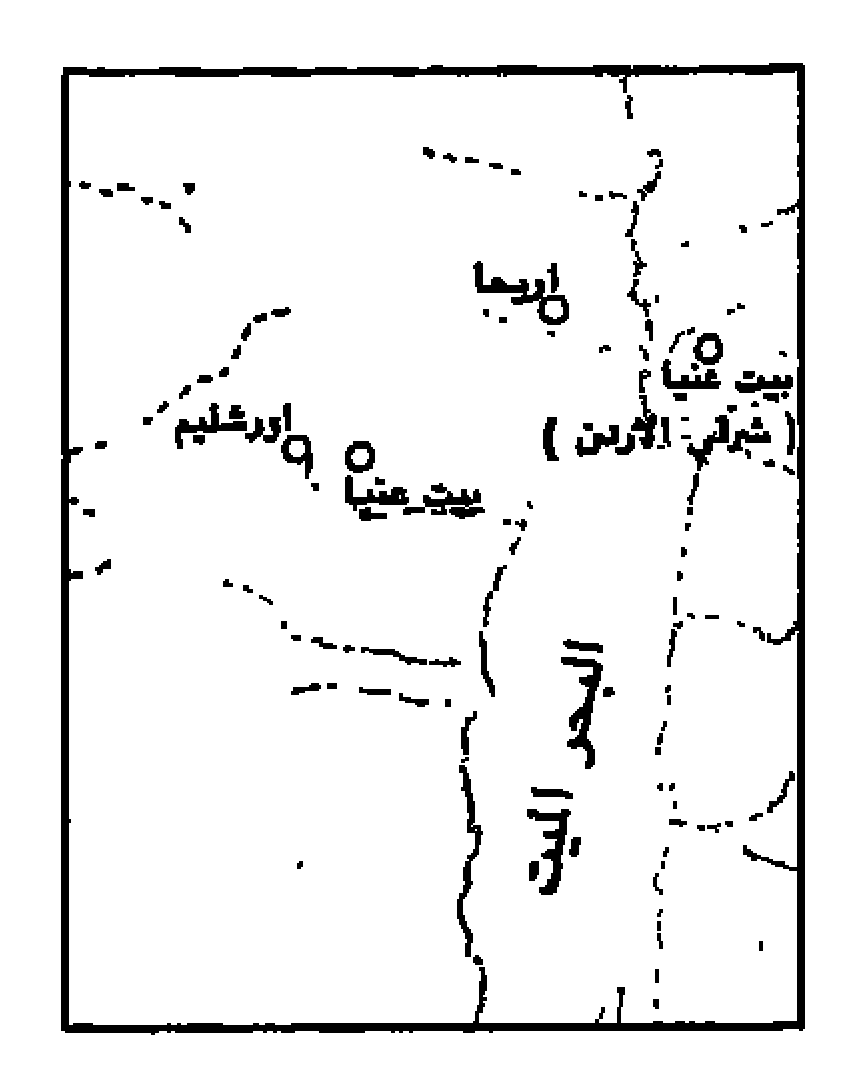
بيريا

١وفي ذلكَ الوَقتِ حَضَرَ أُناسٌ وأَخبَروهُ خَبَرَ
الجَليليِّينَ الَّذينَ خَلَطَ بيلاطُسُ* دِماءَهم بِدِماءِ
ذَبائحِهِم . ٢فأَجابَهم : « أَتظُنّونَ هؤُلاءِ الجَليليِّينَ
أكبَرَ خَطيئةً* مِن سائِرِ الجَليليِّينَ حتَّى أُصيبوا
بِذَلك ؟ ٣أَقولُ لَكم : لا ، ولكِن إن لم تَتوبوا ،
تَهلِكوا بِأَجمَعِكُم مِثلَهم . ٤وأُولَئِكَ الثَّمانِيَةَ عَشَرَ
الَّذينَ سَقَطَ عَليهمِ البُرجُ في سِلْوامَ وقَتَلَهم ،
أَتظُنُّونَهم أكبَرَ ذَنْبًا مِن سائِرِ أَهلِ أُورشَليم ؟
٥أَقولُ لَكم : لا ، ولَكِن إن لم تَتوبوا تَهلِكوا
بِأَجمَعِكُم كذٰلِك » .

٥٦ ـ الوقت الحاضر : يدرك اليهود امور الدنيا ولا يفهمون ان وقت الخلاص قد حان ، اذ جاء المسيح لينقذهم من الخطيئة .

١ ـ كان بيلاطس قاسيا عنيفا ولم تذكر هذه الحادثة الا في الانجيل ومثلها حادثة البرج في الآية (٤) .

٢ ـ كان اليهود يظنون ان المصيبة اذا نزلت باحد من الناس كانت دليلا على انه خاطئ . فرد يسوع هذا الراي (يوحنا ٩/٢ ـ ٣) .

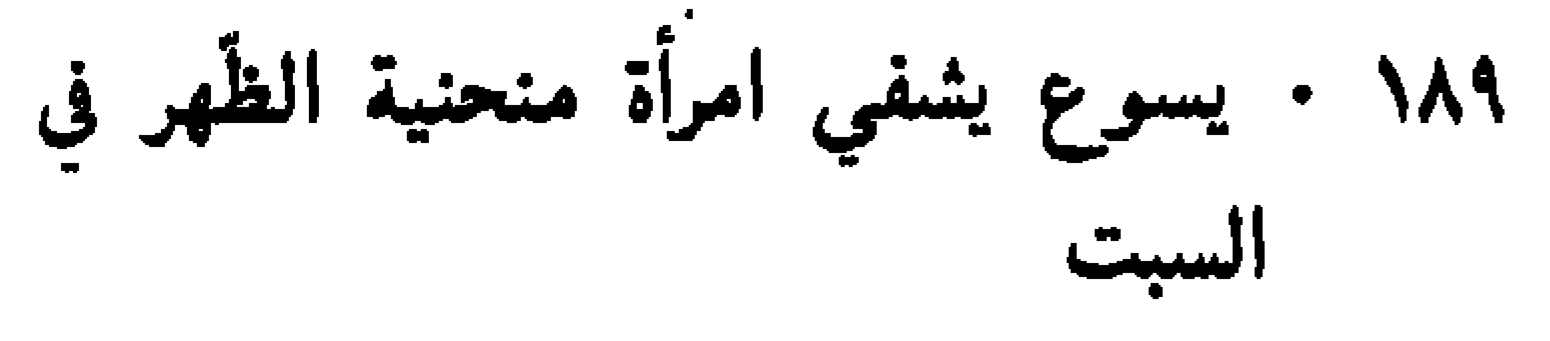


١٨٨ . الحاجة الملحة الى التوبة

لوقا ١٣ ، ٦ ـ ٩

بيريا

[٦]وضَرَبَ هذا المَثَل : « كانَ لِرَجُلٍ تينَةٌ مَغروسَةٌ في كَرمِهِ ، فجاء يَطلُبُ ثَمَراً علَيها فلَم يَجِدْ . [٧]فقالَ لِلكَرَّام : « إنّي آتي مُنذُ ثلاثِ سَنَواتٍ* إلى التِّينَةِ هذه أطلُبُ ثَمَرًا علَيها فلا أجِد ، فَاقطَعْها ! لِماذا تُعَطِّلُ الأرض ؟ » [٨]فأجابَه : « سيِّدي ، دَعْها هذِهِ السَّنَةَ أيضًا ، حتَّى أقلِبَ الأرضَ مِن حَولِها وأُلقِيَ سَمادًا . [٩]فلرُبَّما تُثمِرُ في العامِ المُقبِل وإلاَّ فتَقطَعُها » .



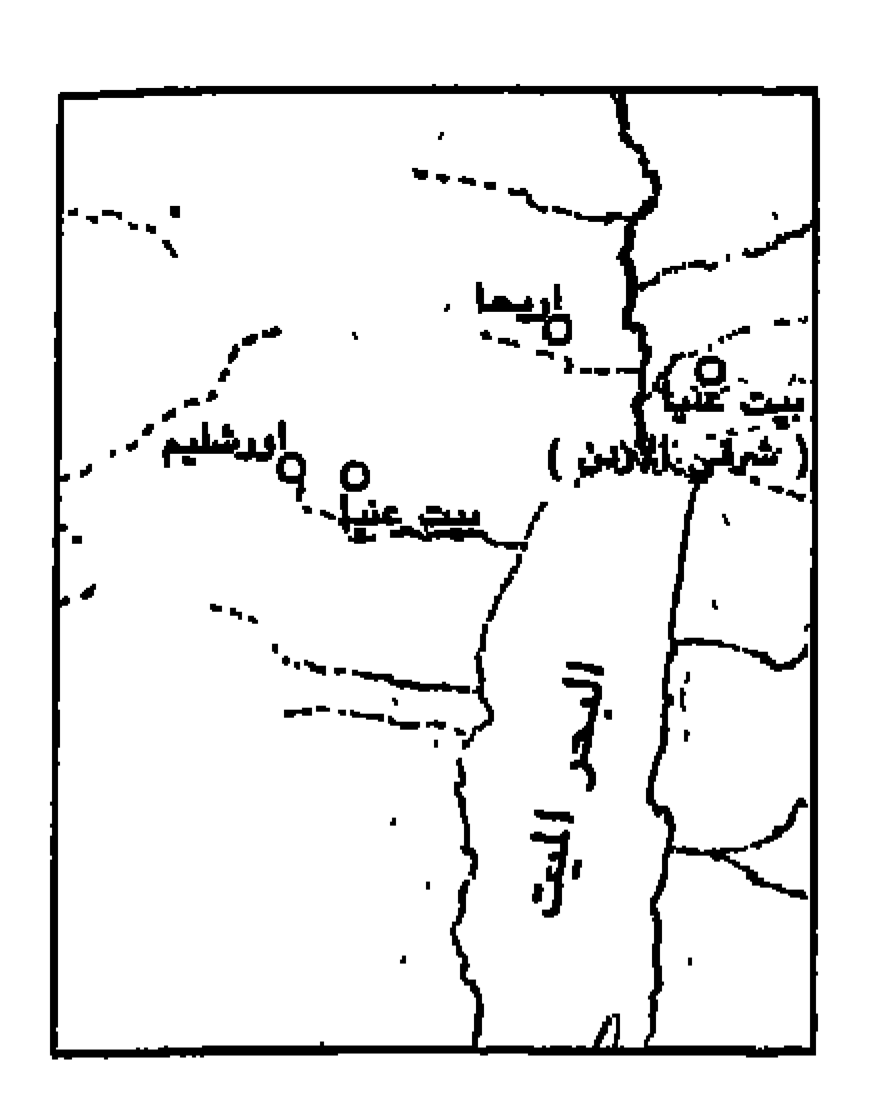
١٨٩ • يسوع يشفي امرأة منحنية الظّهر في السبت

لوقا ١٣ ، ١٠ ـ ١٧

بيريا

[١٠]وكانَ يُعَلِّمُ في بَعضِ المَجامِعِ يَومَ السَّبت ، [١١]وهُناكَ آمرَأةٌ قدِ آستَولى علَيها رُوحٌ فَأمرَضَها مُنذُ ثَمانِيَ عَشْرَةَ سَنَة ، فكانَت مُنحَنيةَ الظَّهْرِ لا تَستَطيعُ أن تَنتَصِبَ على الإطلاق . [١٢]فرآها يسوعُ فدَعاها وقالَ لَها : « يا آمرَأة ، أنتِ مُعافاةٌ مِن

٧ ـ لربما في هذا القول ثلاث سنوات اشارة الى المدة التي قضاها يسوع يعظ ويبشر .
التينة : شعب اليهود .



مَرَضِكِ » . [13]ثمَّ وَضَعَ يَدَيهِ علَيها ، فَانتَصَبَت مِن
وَقتِها وأخَذَت تُمجِّدُ الله . [14]فَاستاء رَئيسُ المَجمَع ،
لأنَّ يسوعَ أجرى الشِّفاء في السَّبت* ، فقالَ
لِلجَمع : « هُناكَ سِتَّةُ أيَّامٍ يجِبُ العَمَلُ فيها ،
فَتعالَوا وَاستَشفوا خِلالَها ، لا يَومَ السَّبت ! »
[15]فأجابَهُ الرَّبّ : « أيُّها المُراؤون ، أما يَحُلُّ كُلُّ
واحِدٍ مِنكُم يومَ السَّبتِ رِباطَ ثَورِهِ أو حِمارِهِ مِنَ
المِذوَد ، ويَذهَبُ بِهِ فَيسقيه ؟ [16]وهذِهِ ٱبنَةُ إبرٰهيمَ
قد رَبطَها الشَّيطانُ مُنذُ ثَماني عَشرَةَ سَنَة ، أفما
كانَ يجِبُ أن تُحَلَّ مِن هذا الرِّباطِ يَوم السَّبت ؟ »
[17]ولَمَّا قالَ ذلك ، خَزِيَ جَميعُ خُصومِه وَٱبتَهجَ
الجَمعُ كُلُّهُ بِجَميعِ الأعمالِ المَجيدَةِ الَّتي كانَت
تَجري عن يَدِه .

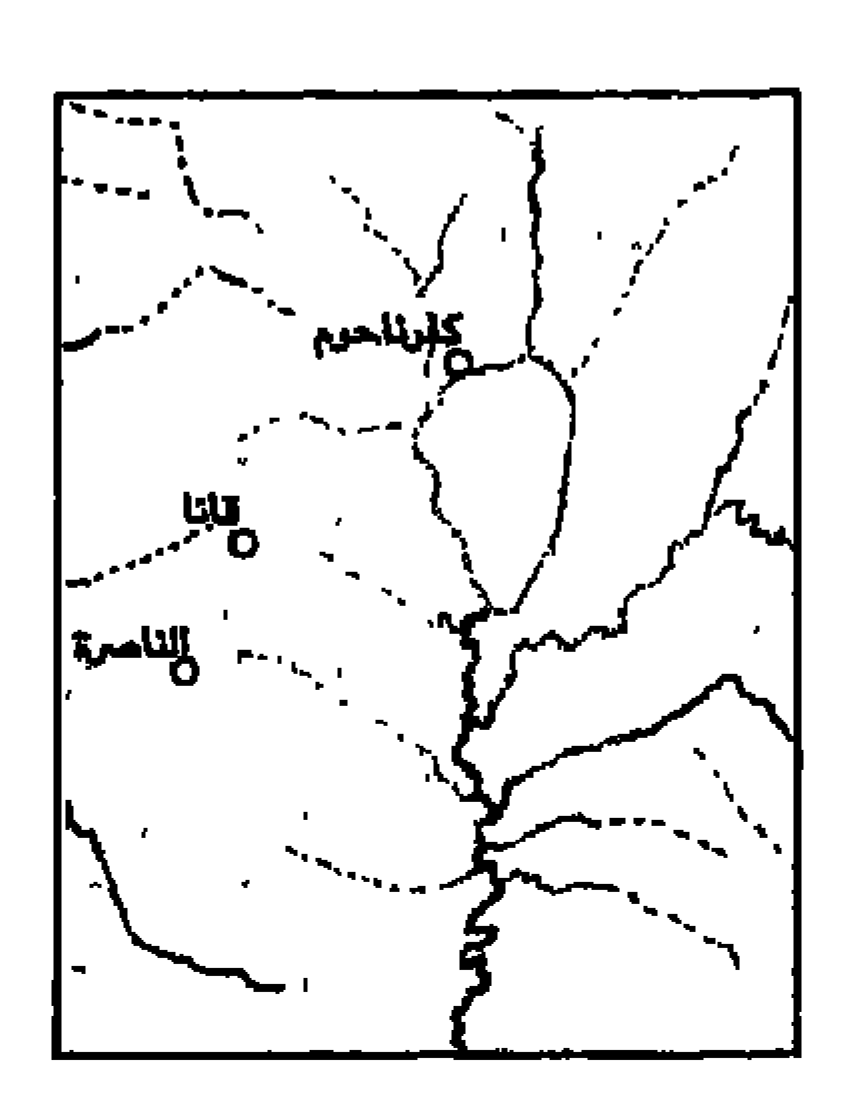
١٩٠ . « اجتهدوا ان تدخلوا من الباب الضيق »

لوقا ١٣ ، ٢٢ ـ ٣٠

بيريا

[22]وكانَ يَمُرُّ بِالمُدُنِ والقُرى ، فيُعَلِّمُ فيها ، وهوَ
سائِرٌ إلى أُورَشَليم . [23]فقالَ لَه رَجُل : « يا ربّ ،
هل ِ الَّذينَ يَخلُصونَ قَليلون ؟ » فقالَ لهم :

١٤ ـ شفاء المراة السقيمة هو عمل مخالف لوصية السبت التي كانت تجيز الاستشفاء في حالة خطر الموت فقط.



[٢٤]« إجتَهِدوا أن تَدخُلوا مِنَ البابِ الضَّيِّق . أقولُ
لكم إنَّ كثيرًا مِنَ النَّاسِ سَيُحاوِلونَ الدُّخولَ فلا
يستَطيعون . [٢٥]« وإذا قامَ رَبُّ البَيتِ وأقْفَلَ البَابَ
فوَقَفتُم في خارِجِهِ وأخَذتُم تَقرَعونَ البابَ وتقولون :
يا ربُّ آفتَحْ لَنا ، فيُجيبُكُم : لا أعرِفُ مِن أينَ
أنتُم ، [٢٦]حينَئِذٍ تَقولـونَ : لَقَـد أكَلْنـا وشَـرِبْنـا
أمامَكَ ، ولقَد عَلَّمتَ في ساحاتِنا . [٢٧]فَيقولُ لَكم :
لا أعرِفُ مِن أينَ أنتُم . إلَيكُم عَنِّـي يا فاعِلي
السُّوءِ جَميعًا ! [٢٨]فهُناكَ البُكاءُ وصَـرِيفُ الأسنان ،
إذ تَرونَ إبرٰهيمَ وإسحٰقَ ويعقوبَ وجَميعَ الأنبياءِ في
مَلَـكوتِ الله ، وتَـرَونَ أنفُسَـكُم في خارِجِـه
مَطرودِين . [٢٩]وسَوفَ يَأتـي النَّـاسُ مِنَ المَشرِقِ
والمَغرِب ، ومِنَ الشَّمالِ والجَنوب ، فَيجلِسـونَ على
المائِدَةِ في مَلَكوتِ الله . [٣٠]فهُناكَ آخِرونَ يَصيرونَ
أوَّلين وأوَّلونَ يَصيرونَ آخِرين » .

١٩١ . « قولوا لهيرودس ، هذا الثعلب ... »

لوقا ١٣ ، ٣١ ـ ٣٣

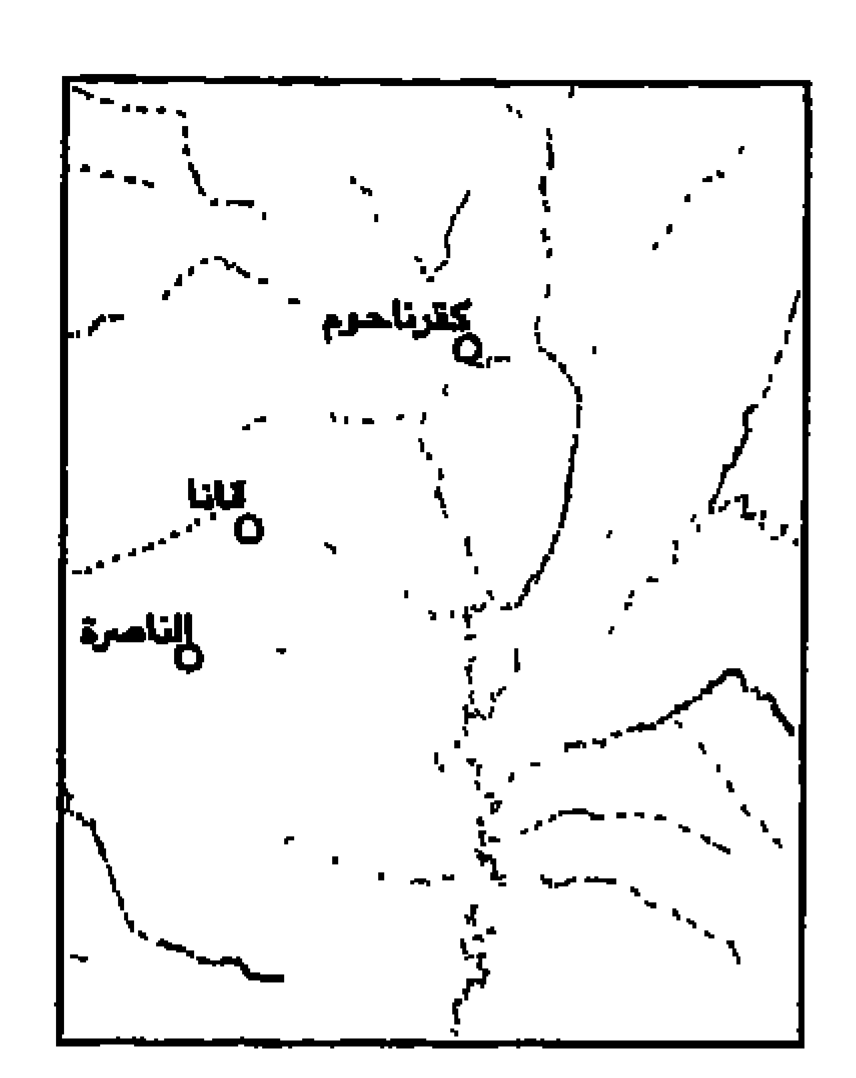
الجليل

[٣١]وفي تِلكَ السَّاعة دنا بَعضُ الفِرِّيسيِّين فقالوا
له : « أُخرُجْ فَاذهَبْ مِن هُنا ، لأنَّ هـيرودُس*

٣١ ـ هيرودس : ابن هيرودس الكبير الذي قتل أطفال بيت لحم . وهو الذي قتل يوحنا المعمدان وسخر من يسوع (٢٣ : ٨) .



ـ مدينة طبرية التي شيدها هيرودس انطيباس تكريما لطيباريوس قيصر . ولشدة دهاء ذلك الملك الأدومي ، دعاه يسوع « ثعلبا » على أثر سماعه توعده بالقتل . (لوقا ١٣ ، ٣١ ـ ٣٣) .



يُريدُ أن يَقتُلَكَ » . [٣٢]فقالَ لَهم : « إذهَبوا فقولوا لِهذا الثَّعلَب : ها إنِّي أطـرُدُ الشَّياطـين وأُجـرْي الشِّفاء اليومَ وغَدًا ، وفي اليَومِ الثَّالـثِ* يَنتَهـي أمري . [٣٣]ولَكن يجِبُ عَلَيَّ أن أسيرَ اليَومَ وغـدًا واليومَ الَّذي بَعدَهما لأَنَّه لا يَنبَغي لِنَبِيّ أن يَهلِكَ في خارِجِ أُورَشَليم » .

١٩٢ . يسوع يجري معجزة اخرى يوم السبت

لوقا ١٤ ، ١ ـ ٦

الجليل

[١]ودَخَلَ يَومَ السَّبتِ بَيتَ أَحَدِ رُؤَساءِ الفِرِّيسيِّينَ لِيَتَناوَلَ الطَّعام ، وكانوا يُراقِبونَه . [٢]وإذا أَمامَه رَجُلٌ بِه ٱستِسْقاء* . [٣]فقـالَ يَسـوعُ لِعُلَماءِ الشَّـريعَـةِ ولِلفِرِّيسيِّين : « أَيحِلُّ الشِّفاءُ في السَّبتِ أم لا ؟ » [٤]فلَم يُجيبوا بِشَيء . فأَخَذَ بِيَدِه وأَبرَأَه وصرَفَه . [٥]ثُمَّ قالَ لَهم : « مَن مِنكُم يَقَعُ ٱبنُهُ أو ثَورُه في بِئرٍ فلا يُخرِجُه مِنها لِوَقْتِه يومَ السَّبت ؟ » [٦]فلَم يَجِدوا جَوابًا عن ذٰلك .

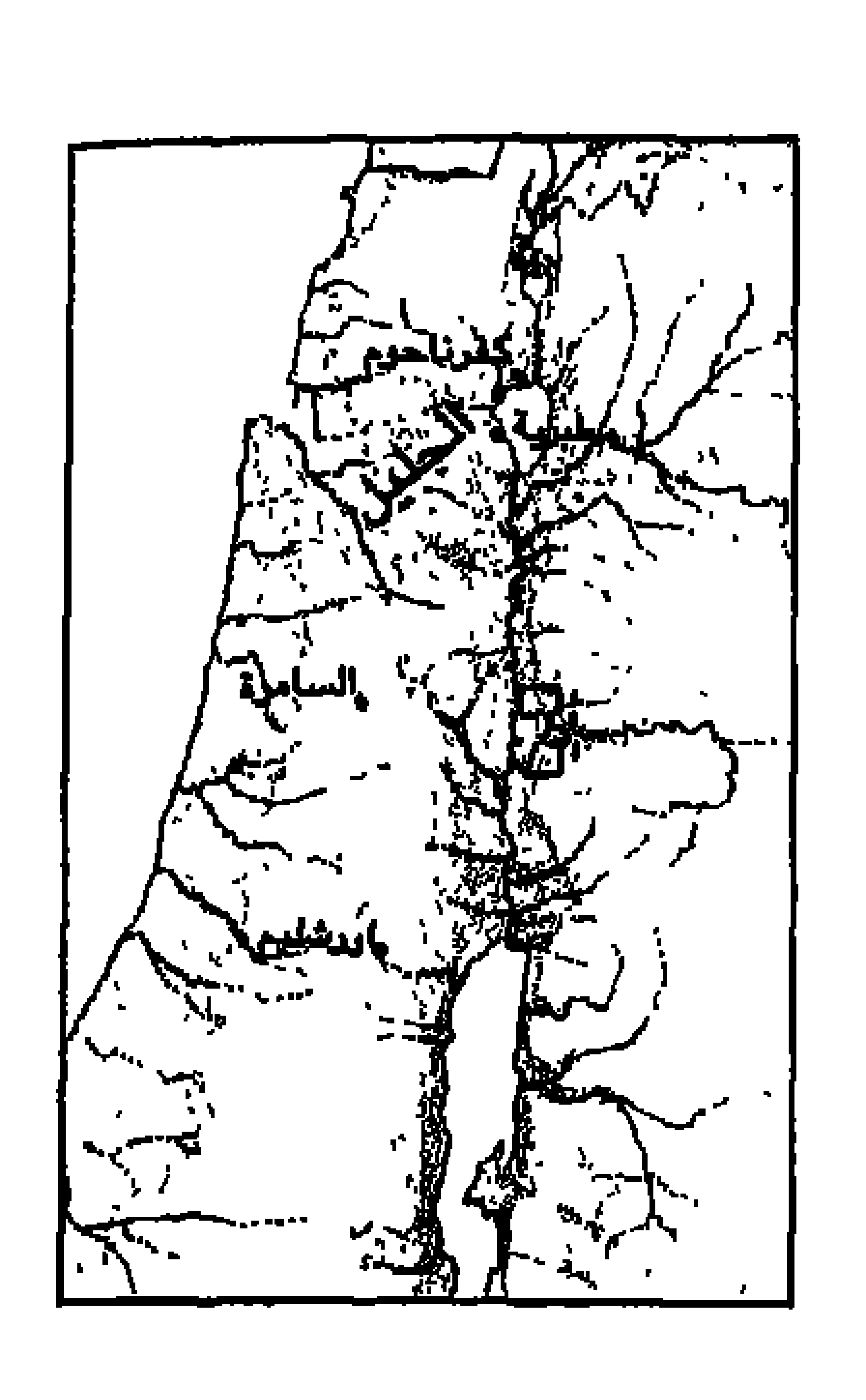
١٩٣ . « من وضع نفسه رفع »

لوقا ١٤ ، ٧ ـ ١١

[٧]وضَرَبَ لِلمَدعُـوِّينَ مَثَـلاً ، وقَـد رأى كيفَ

٣٢ ـ يتابع يسوع عمله حتى تتم مشيئة الآب حين يصلب في اورشليم .

٢ ـ الاستسقاء : مرض تتجمع في المصاب به سوائل فيتورم وينتفخ .



يَتخَيَّرونَ المَقاعِـدَ الأُولى ، قال : [8]« إذا دُعيتَ إلى عُرْس ، فلا تجلِسْ في المَقعَدِ الأَوّل ، فلَرُبَّما دُعِيَ مَن هو أكرَمُ مِنكَ ، [9]فيَأتي الَّذي دعاكَ ودَعاه فيقولُ لَكَ : أَخْلِ المَوضِعَ لِهذا . فتَقومُ خَجِلاً وتتَّخِذُ المَوضِعَ الأخير . [10]ولَكِن إذا دُعيتَ فَامضِ إلى المَقعَدِ الأَخير ، وآجلِسْ فيه ، حتَّى إذا جاءَ الَّذي دَعاكَ ، قالَ لكَ : قُمْ إلى فَوق ، يا أَخي . فَيعظُمُ شأنُكَ في نَظَرِ جَميعِ جُلَسائِكَ على الطَّعام . [11]فمَن رفَعَ نَفسَه وُضِع ، ومَن وضَعَ نَفسَه رُفِع » .

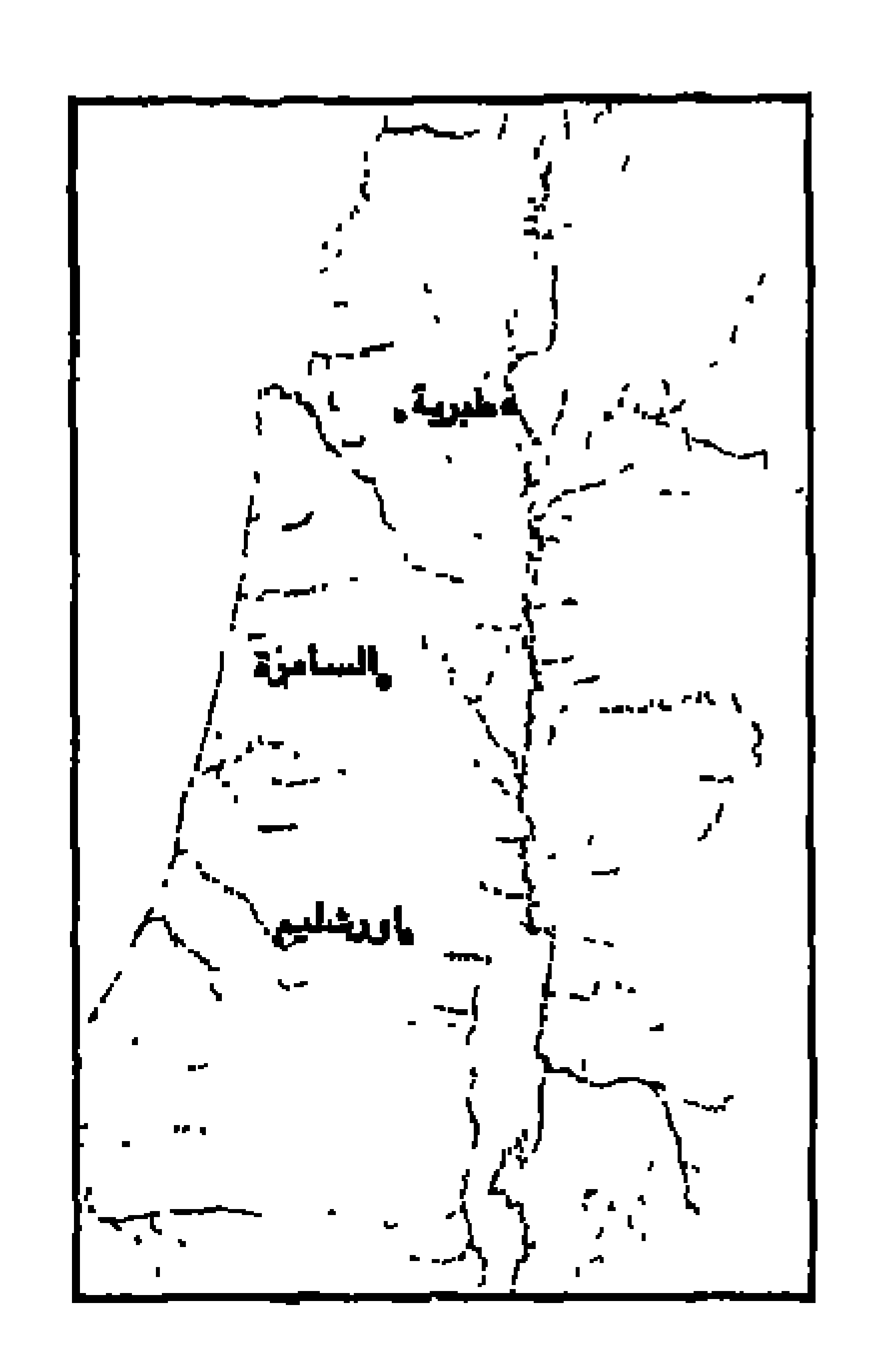
١٩٤ . يسوع يحث على العمل المجرد من المصلحة

لوقا ١٤ ، ١٢ ـ ١٤

الجليل

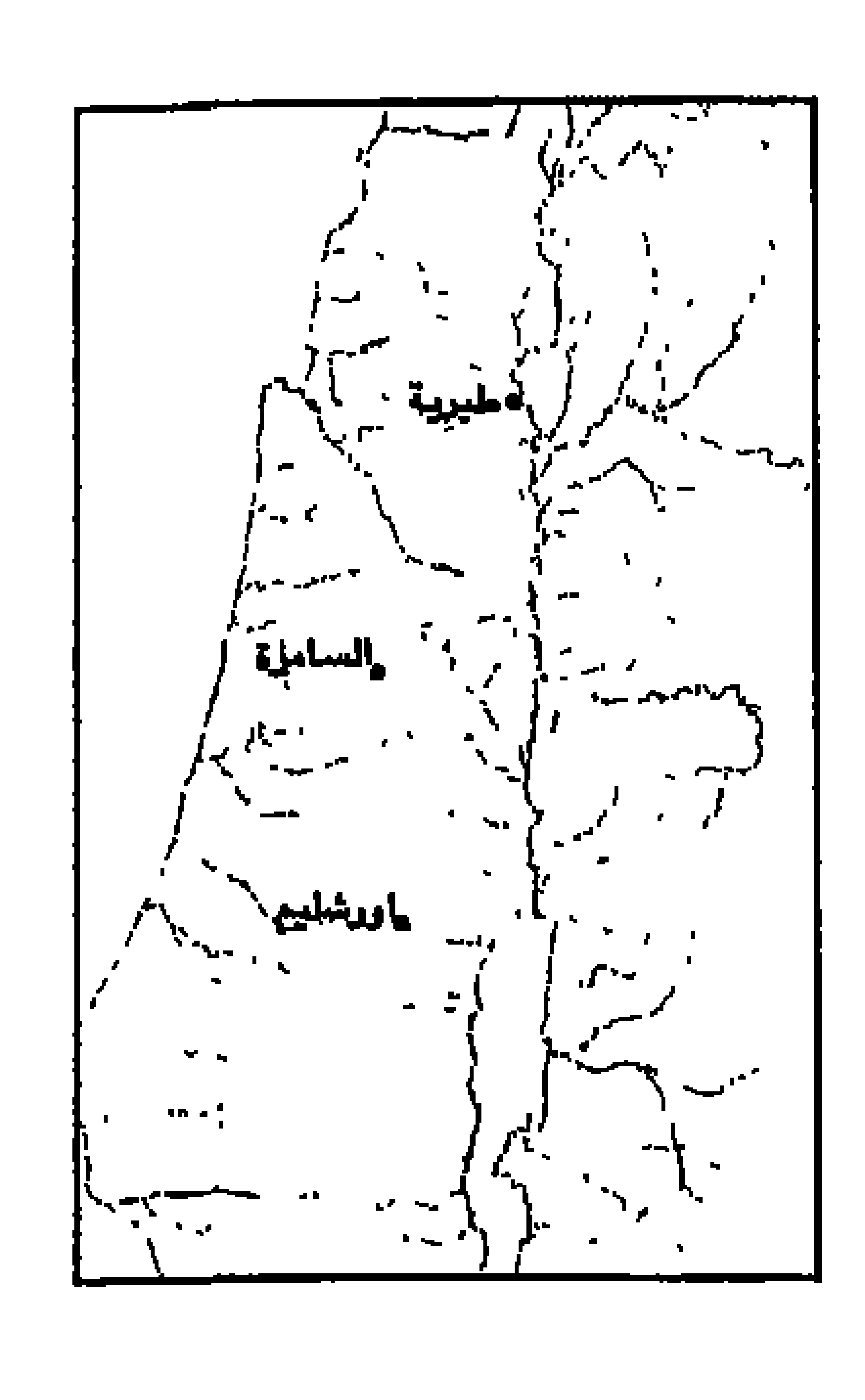
[12]وقالَ لِلَّذي دَعـاه : « إذا صَنَعـتَ غَداءً أو عَشـاءً ، فلا تَدْعُ أصدِقـاءَكَ ولا إخوَتَـكَ وَلا أَقرِبـاءَكَ ولا الجيرانَ الأَغنِياء ، لِئَـلاَّ يُبادِلـوكَ الدَّعوَةَ فتُكافَأَ على دَعوَتِكَ . [13]ولَكِن إذا أَقَمـتَ مَأدُبَة فَادعُ الفُقَراءَ والكُسْحانَ والعُرْجانَ والعُمْيان [14]فطوبى لَكَ إذ ذاكَ لأَنَّهـم لَيسَ بِإمكانِهِـم أن يُكافِئوكَ ، فتُكافَأُ في قِيامَةِ الأَبرار » .

١٩٥ . مثل المدعوين الى العشاء
لوقا ١٤ ، ١٥ ــ ٢٤
الجليل



١٥وسَمِعَ ذلكَ الكلامَ أحَدُ الجُلَساءِ على الطَّعام
فقالَ لَه : « طوبى لِمَن يَتناوَلُ الطَّعامَ في مَلَكوتِ
الله » . ١٦فقالَ له : « صنَعَ رَجُلٌ عَشاءً فاخِراً ،
ودعا إليهِ كثيراً مِنَ النَّاس . ١٧ثُمَّ أرسَلَ عَبدَهُ
ساعةَ العَشاءِ يَقولُ لِلمَدعُوِّين : تَعالَوا ، فقَد أُعِدَّ
العَشاء . ١٨فجَعلوا كُلُّهم يَعتَذِرونَ على وَجهٍ
واحِد . قالَ لَه الأوَّل : قدِ ٱشتَرَيتُ حَقلاً فلا بُدَّ
لي أن أذهَبَ فأراه ، أسأَلُكَ أن تَعذِرَني . ١٩وقالَ
آخَر : قدِ ٱشتَرَيتُ خَمسَةَ فَدادين ، وأنا ذاهِبٌ
لأُجَرِّبَها ، أسأَلُكَ أن تَعذِرَني . ٢٠وقالَ آخَر : قد
تَزَوَّجتُ فلا أستَطيعُ المَجيء . ٢١فرَجَعَ العَبدُ وأخبَرَ
سَيِّدَهُ بذٰلِك ، فغَضِبَ رَبُّ البيتِ وقالَ لِعَبده :
أُخرُجْ على عَجَلٍ إلى ساحاتِ المَدينةِ وشوارِعِها ،
وَأتِ إلى هُنا بِالفُقَراءِ وَالكُسْحانِ والعُميانِ
وَالعُرجان . ٢٢فقالَ العَبد : سَيِّدي ، قد أُجرِيَ ما
أَمَرتَ بِه ولا يَزالُ هُناكَ مَكانٌ فارِغ . ٢٣فقالَ
السَيِّدُ لِلعَبد : أُخرُجْ إلى الطُّرُقِ وَالأماكِنِ
المُسَيَّجَة ، وأرْغِمْ مَن فيها على الدُّخول ، حَتَّى

يمتَلِىءَ بيتي ، [٢٤]فإنّي أقولُ لكم : لن يَذوقَ
عَشائي أحَدٌ مِن أُولٰئِكَ المَدعُوّين » .

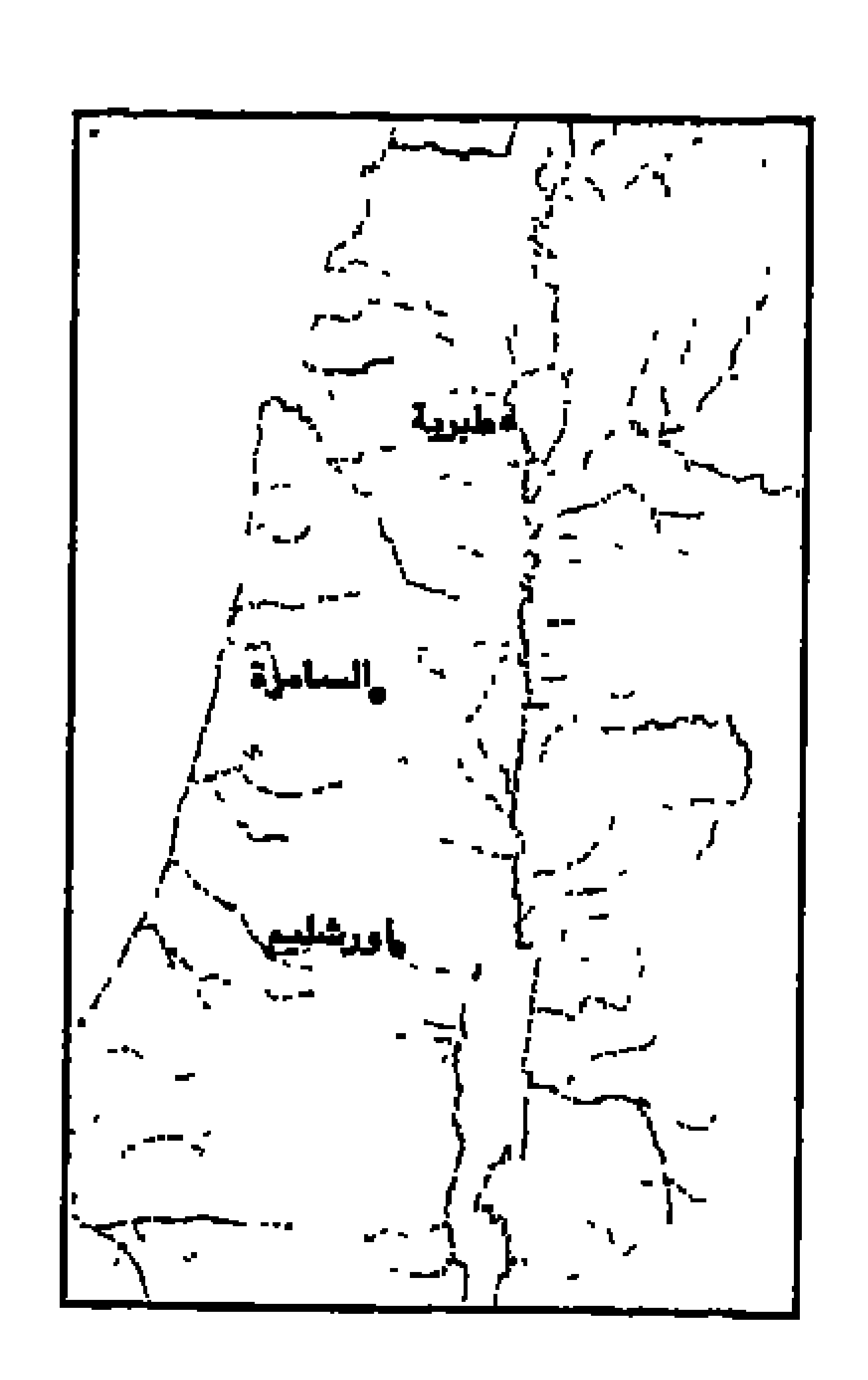


١٩٦ . شروط اخرى على من يتبع يسوع
لوقا ١٤ ، ٢٥ ـ ٣٥
الجليل

[٢٥]وكانت جُمُوعٌ كثيرَةٌ تَسيرُ مَعَهُ فَالتَفتَ وقالَ
لَهم : [٢٦]« مَن أتى إليَّ ولَم يَرغَبْ عن أبيهِ* وأُمِّهِ
وٱمرَأتِه وبَنيهِ وَإخوَتِهِ وأخَواتِه بل عن نَفسِه أيضًا ،
لا يَستَطِعْ أن يكونَ لي تِلميذًا . [٢٧]ومَن لم يحمِلْ
صَليبَهُ ويَتبَعْني ، لا يَستَطِعْ أن يكونَ لي
تِلميذًا . [٢٨] فمَن مِنكُم ، إذا أرادَ أن يَبنِيَ بُرجًا ، لا
يجلِسُ قَبلَ ذَلِكَ ويحَسُبُ النَّفَقَة ، لِيرَى هل
بإمكانِه أنْ يُتِمَّه ، [٢٩]مخَافَةَ أن يَضَعَ الأساسَ ولا
يَقدِرَ على الإتمام ، فيأخُذَ جميعُ النَّاظرينَ إلَيه
يَسخَرونَ مِنه [٣٠]ويقولون : هذا الرَّجُلُ شَرَعَ في
بِناءٍ ولَم يَقدِرْ على إتمامِه . [٣١]أم أيُّ مَلِكٍ يَسيرُ إلى
محُارَبَةِ مَلِكٍ آخَر ، ولا يجلِسُ قَبلَ ذٰلك فيُفَكِّرُ
لِيرَى هل يَستَطيعُ أن يَلْقى بِعَشَرَةِ آلافٍ مَن
يَزحَفُ إلَيه بِعِشرينَ ألفًا ؟ [٣٢]وإلاّ أرسَلَ إلَيه
وَفْدًا ، ما دام ذٰلك المَلِكُ بعيدًا عنه ، يَسأَلُه عن

٢٦ ـ لم يرغب عن ابيه : لم يجعل محبته ليسوع فوق محبته لأقرب الناس اليه .

شرُوطِ الصُّلح . [٣٣]وهٰكذا كُلُّ واحدٍ مِنكم لا يَتَخَلَّى عن جَميعِ أموالِه لا يَستَطيعُ أن يكونَ لي تِلميذًا .



مثل الملح

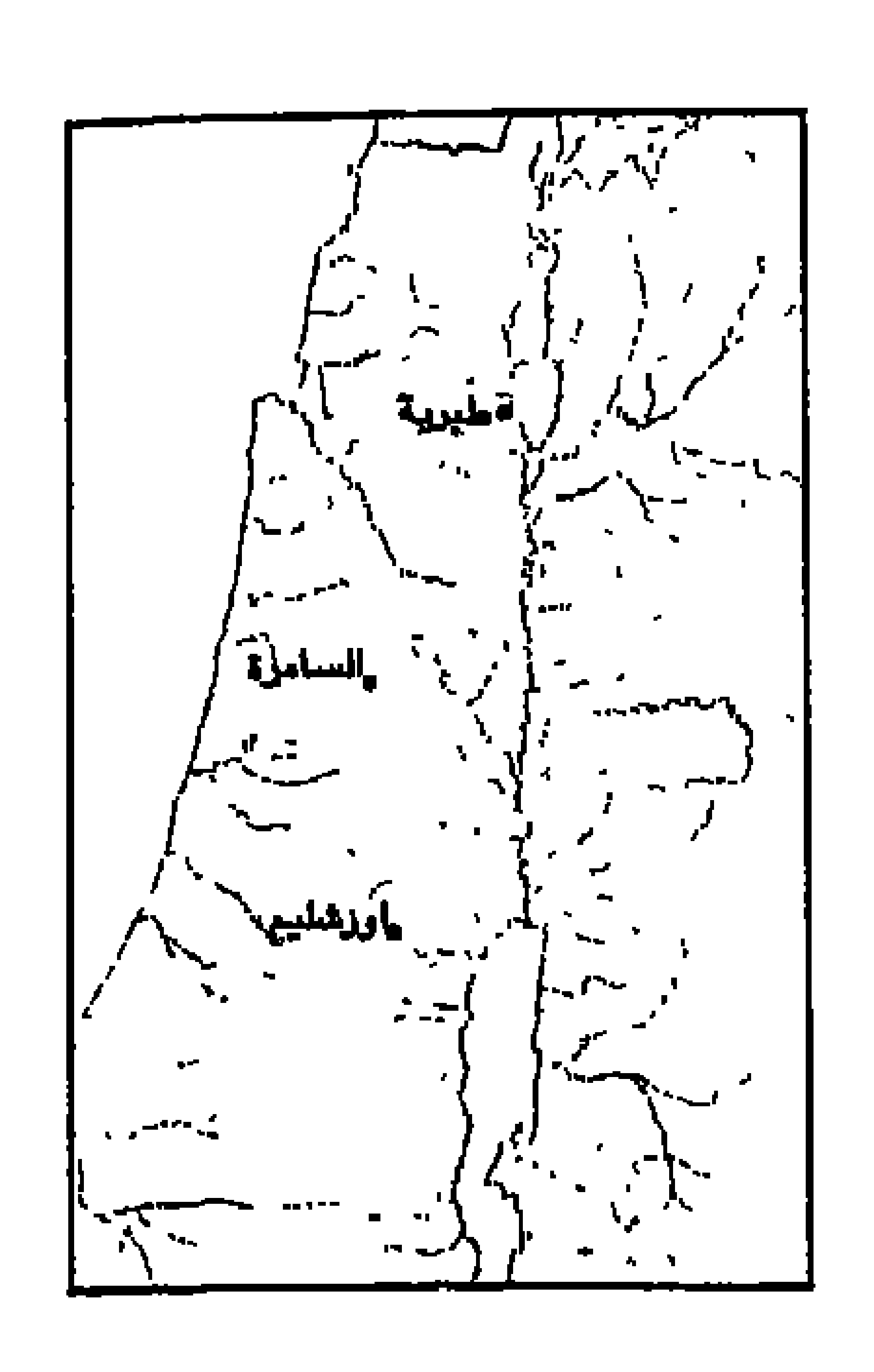
[٣٤]« إنَّ المِلحَ شيءٌ جَيِّد ، ولَكِن إذا فَسَدَ المِلحُ نَفْسُه ، فأيُّ شيءٍ يُمَلِّحُه ؟ [٣٥]إنَّه لا يَصلُحُ تُرابًا ولا سَمادًا ، بل يُطرَحُ في خارِجِ الدَّار . مَن كانَ لهُ أُذُنانِ سامِعتانِ فَلْيَسمَعْ ! » .

١٩٧ . مثل الخروف الضال

لوقا ١٥ ، ١ ـ ٧

الجليل

[١]وكانَ العَشَّارونَ والخاطِئونَ يَدْنونَ مِنه جَميعًا لِيستَمِعوا إلَيه . [٢]فكانَ الفِرِّيسِيُّونَ والكَتَبَةُ يَقولونَ مُتَذَمِّرين : « هٰذا الرَّجُلُ يَستَقبِلُ الخاطِئينَ ويَأكُلُ مَعَهم ! » [٣]فضَرَبَ لَهم هذا المَثَلَ قال : [٤]« أيُّ امرِئٍ مِنكُم إذا كانَ لَه مِائةُ خروف فأضاعَ واحِداً مِنها ، لا يَترُك التِّسعَةَ والتِّسعينَ في البَرِّيَّة ، ويَسْعى إلى الضَّالِّ حتَّى يَجِدَه؟ [٥]فإذا وَجَدَهُ حَمَلَهُ على كَتِفَيهِ فَرِحًا ، [٦]ورجَعَ بِه إلى البَيت ودَعا الأَصدِقاءَ والجيرانَ وقالَ لَهم : إفرَحوا معي ، فَقد



وَجَدتُ خَروفِيَ الضَّالّ ! [7]أقولُ لَكم : هٰكذا يكونُ الفَرحُ في السَّماءِ بِخاطِـىءٍ واحِدٍ يَتوبُ أكثَـرَ مِنـه بِتِسعَةٍ وتِسعينَ مِنَ الأَبرارِ لا يَحتاجونَ إلى التَّوبَة .

١٩٨ . مثل الدرهم الضائع

لوقا ١٥ ، ٨ ـ ١٠

الجليل

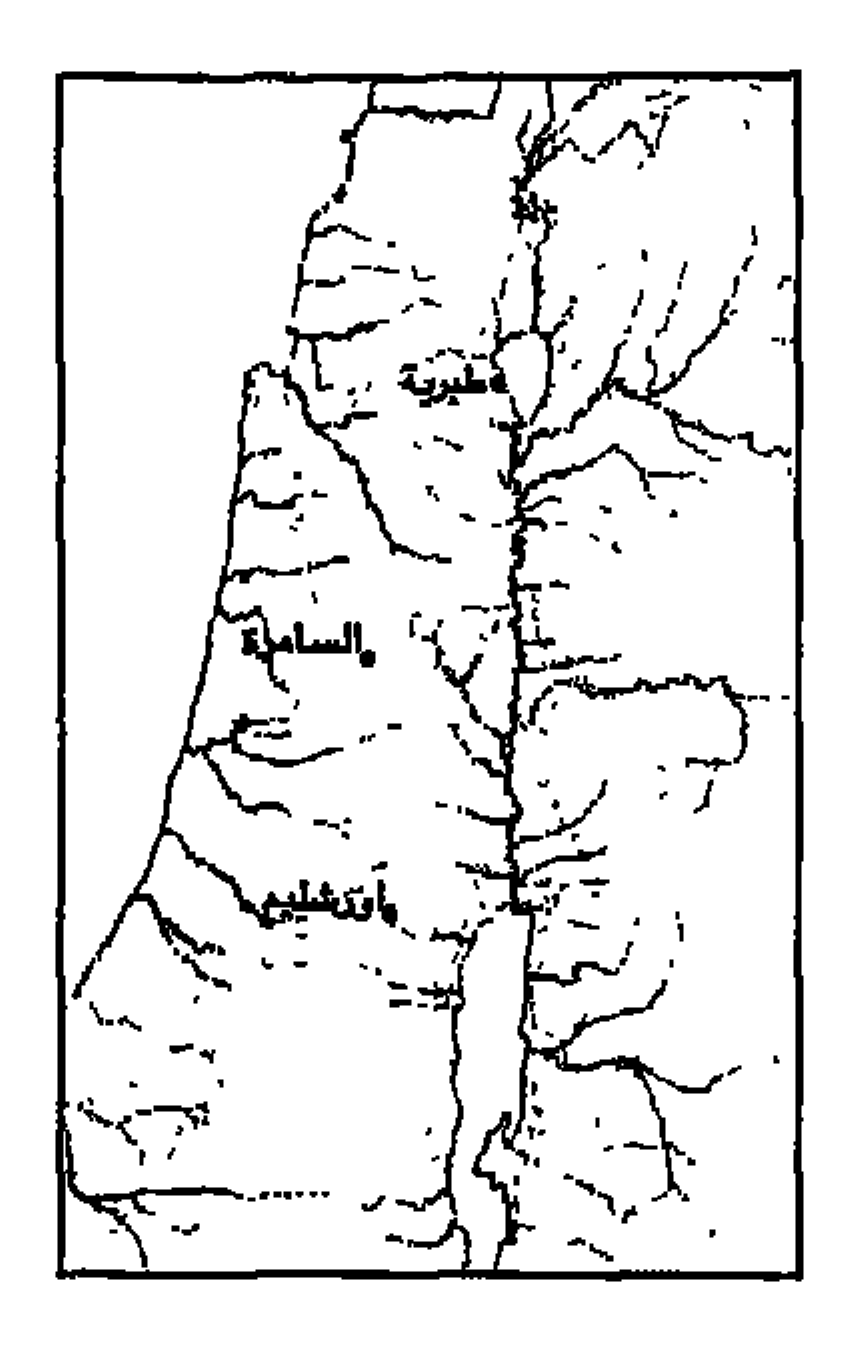
[8]« أم أَيَّةُ آمرَأَةٍ إِذْا كانَ عِندَها عَشَرَةُ دَراهِم ، فأضاعَت دِرهَماً واحِدًا ، لا تُوقِدُ سِـراجًا وتَكنُسُ البَيت وتَجِدُّ في البَحثِ عنه حتَّى تَجِـدَه ؟ [9]فـإِذا وَجَدَتهُ دَعَتِ الصَّديقاتِ والجاراتِ وقالت : إفرَحْنَ معي ، فقد وَجَدتُ دِرهَمِيَ الَّذي أَضَعتُه ! [10]أقولُ لَكم : هَكذا يَفرَحُ مَلائـكَةُ اللهِ بِخاطِـىءٍ واحِـدٍ يَتوب » .

١٩٩ . مثل الابن الضال

لوقا ١٥ ، ١١ ـ ٣٢

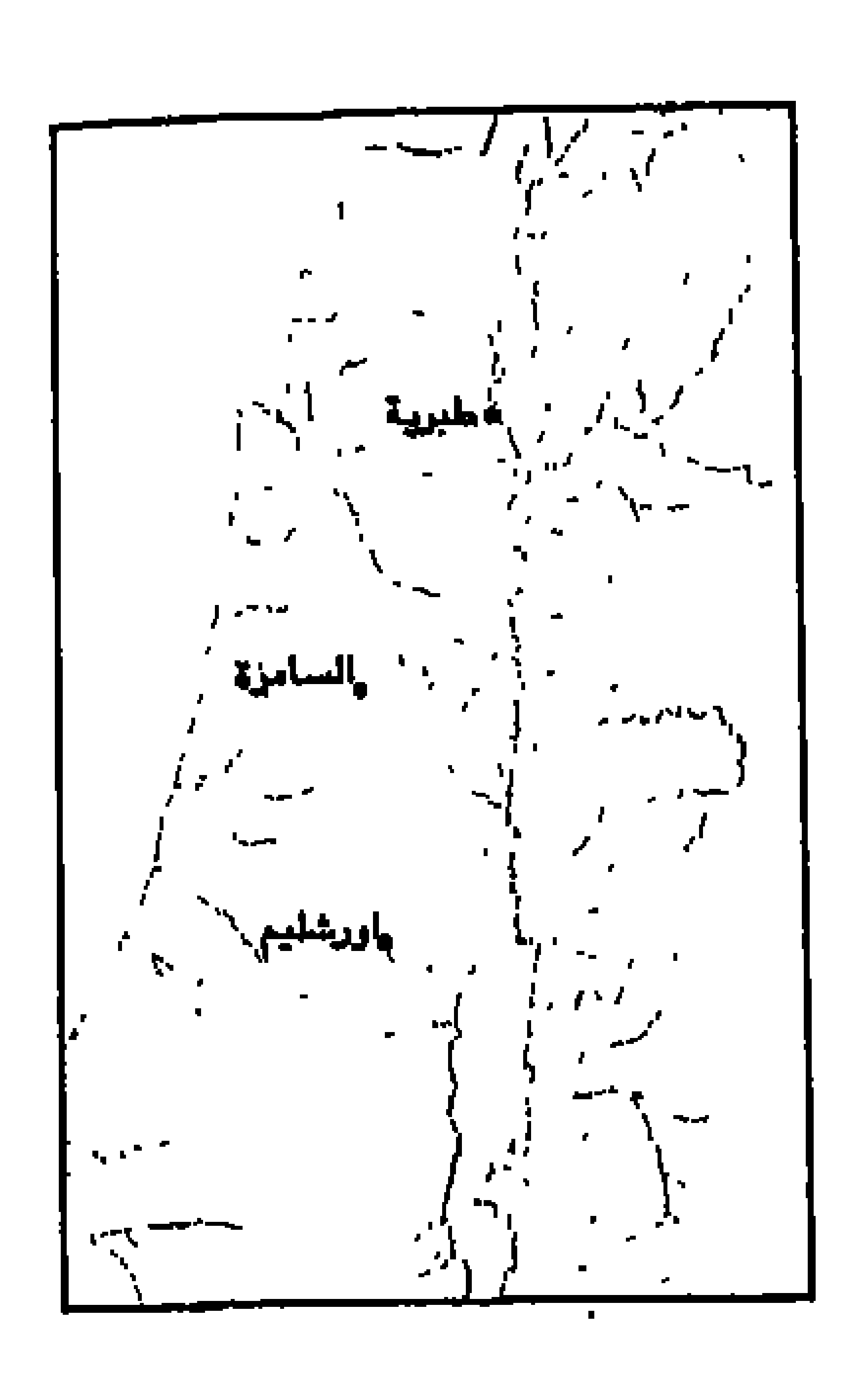
الجليل

[11]وقـال : « كانَ لِرَجُـلٍ آبنـان . [12]فقـالَ أصغَرُهما لأَبيه : يا أَبَتِ أعطِني النَّصيبَ الَّـذي يَعودُ عَليَّ مِنَ المال . فقَسَمَ مالَه بَينَهما . [13]وبَعدَ بِضعَةِ أَيَّامٍ باعَ الاِبنُ الأَصغَرُ كلَّ شَيءٍ لَه ، وسافَر



إلى بَلَدٍ بَعيد ، فَبدَّدَ مالَه هُناكَ في عيشَةِ التَّبذير .
١٤ فَلَمَّا أنفَقَ كُلَّ شَيْء ، أصابَت ذَلكَ البَلَدَ مجاعَةٌ
شَديدة ، فأَخَذَ يَشكو العَوز . ١٥ ثُمَّ ذَهَبَ فالتَحَقَ
بِرَجُلٍ مِن أهلِ ذلكَ البَلَد ، فأرسَلَه إلى حُقوله
يَرْعى الخَنازير* . ١٦ وكانَ يَشتَهي أن يَملأَ بَطنَهُ مِنَ
الخُرنوبِ الَّذي كانتِ الخَنازيرُ تَأكُلُه ، فلا يُعطيهِ
أحَد . ١٧ فرَجَعَ إلى نَفسِه وقال : كم أجيرٍ لأبـي
يَفضُلُ عنه الخُبْزُ وأنا أهلِكُ هُنا جُوعًا ! ١٨ أقـومُ
وأمضي إلى أبي فأقولُ لَه : يا أبَتِ إنِّي خَطِئتُ
إلى السَّماءِ وإلَيكَ . ١٩ ولَستُ أهْلاً بَعـدَ ذلك لأن
أُدْعـى لَكَ آبنًـا ، فاجعَلْنـي كَبعضِ أُجَرائِـكَ .
٢٠ فقامَ ومَضى إلى أبيه . وكانَ لم يَزَل بَعيدًا إذ رآه
أبوه ، فأشفَقَ علَيه وأسرَعَ إلَيه ، فألقى بِنَفسِهِ
على عُنُقِهِ وقَبَّلَهُ طَويلاً . ٢١ فقـالَ لَه الابْـن : يا
أبَتِ ، إنِّي خَطِئتُ إلى السَّماءِ وإلَيكَ ، ولَستُ أهْلا
بَعدَ ذلِكَ لأن أُدعـى لَكَ آبنًـا . ٢٢ فقـالَ الأَبُ
لِعَبيده : أسرِعـوا فأتـوا بِأفخَـرِ حُلَّـةٍ وألبِسـوه ،
وآجعَلوا في إصبَعِه خاتَمًا وفي رِجلَيه حِذاءً ، ٢٣ وأتوا
بِالعِجْلِ المُسَمَّن وآذبَحوه فنأكلَ ونَتَنَعَّـم ، ٢٤ لأنَّ
آبني هذا كانَ مَيْتًا فعاش ، وكانَ ضالاً فوُجِد .
فأخَذوا يَتنعَّمون .

١٥ ـ وهذا قمة الاذلال لأن الخنزير هو حيوان نجس في نظر اليهود . وهذا خير تعبير عن المهانة التي تصيب الخاطئ الذي يبتعد عن الله .



[٢٥]وكانَ ٱبنُهُ الأكبَرُ في الحَقْل ، فلمّا رَجَعَ
وٱقتَربَ مِنَ الدَّار ، سَمِعَ غِناءً ورَقْصاً . [٢٦]فدَعا
أحَدَ الخُدّامِ وسألَه ما عَسى أن يَكونَ ذلك .
[٢٧]فقالَ له : قَدِمَ أخوكَ فذَبَحَ أبوكَ العِجْلَ المُسَمَّن
لأنّه لَقِيَهُ سالِمًا . [٢٨]فغَضِبَ وأبى أن يَدخُل .
فخَرَجَ إلَيه أبوهُ يَسألُهُ أن يَدخُل* . [٢٩]فأجابَ
أباه : إنّي أخدُمُكَ مُنذُ سِنينَ طِوال ، ولا أعْصي
لَكَ أمْرًا ، فما أعطَيتَني جَدْيًا واحِدًا لأتَنعَّمَ بِه مَعَ
أصحابي . [٣٠]ولمّا رجَعَ ٱبنُكَ هذا بَعدَ ما أكلَ مالَكَ
مع البَغايا ، ذَبَحتَ له العِجْلَ المُسَمَّن ! [٣١]فقالَ
له : يا بُنَيَّ ، أنتَ مَعي دائماً أبدًا ، وجَميعُ ما هو لي
فهُوَ لَكَ . [٣٢]ولكِن قد وجَبَ أن نَتَنَعَّمَ ونَفرَح ، لأنَّ
أخاكَ هذا كانَ مَيتًا فعاش ، وكانَ ضالاً فوُجِد » .

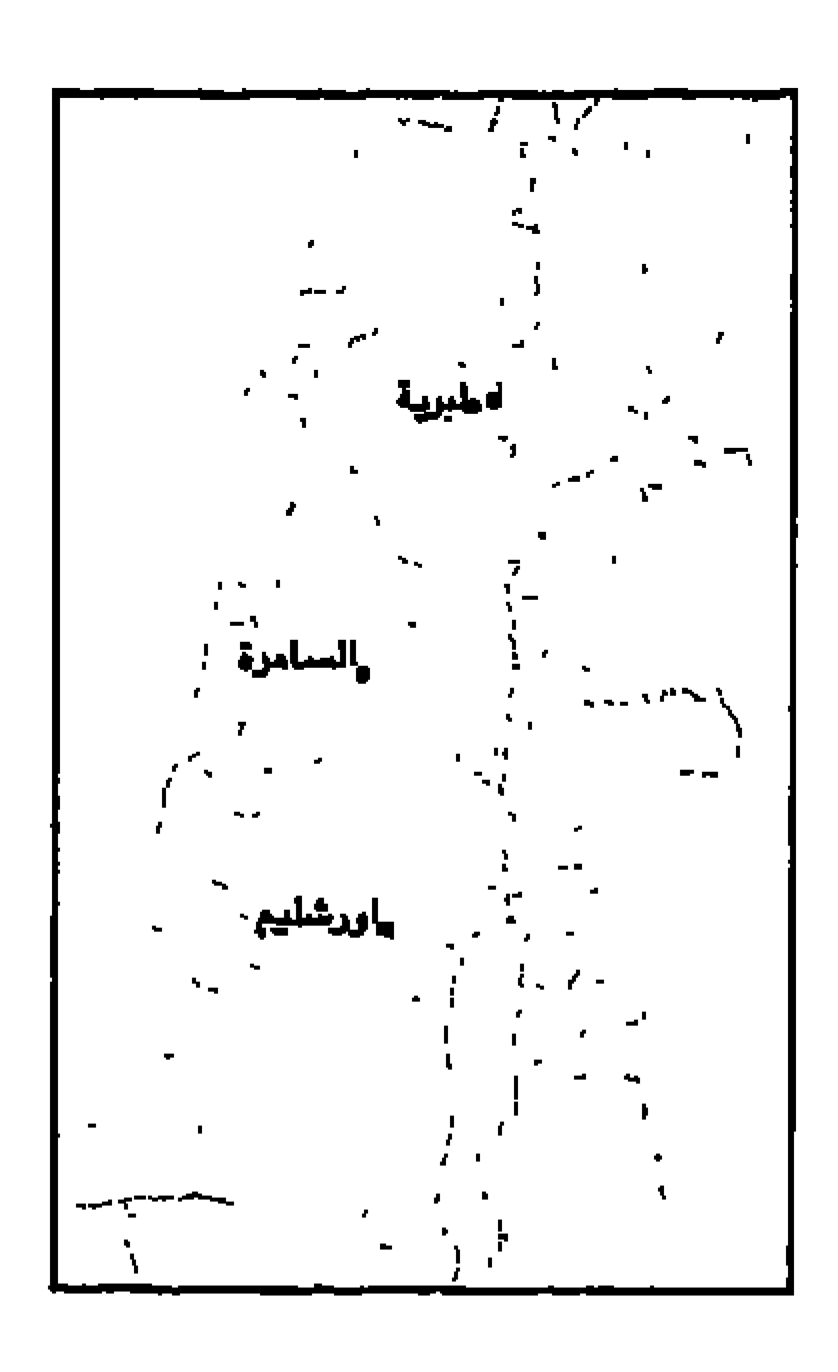
٢٠٠ . مثل الوكيل الخائن

لوقا ١٦ ، ١ ـ ١٣

الجليل

[١]وقالَ أيضاً لِتَلاميذِه : « كانَ رَجُلٌ غَنِيٌّ وكانَ
لَه وَكيلٌ فشُكِيَ إلَيه بِأنّه يُبَذِّرُ أموالَه . [٢]فدَعاهُ
وقالَ له : ما هذا الّذي أسمَعُ عَنكَ ؟ أدِّ حِسابَ
وَكالَتِكَ ، فلا يُمكِنُكَ بَعدَ اليَومِ أنْ تَكونَ لي

٢٨ ـ شتان ما بين شفقة الآب الذي يمثل الله وقساوة الأخ الاكبر الذي يمثل الفريسيين المستكبرين في انفسهم .



وَكيلاً . ٣فقالَ الوَكيلُ في نَفْسِه : ماذا أعمَل ؟ فَإِنَّ
سيِّدي يَستَرِدُّ الوَكالَةَ مِنّي ، وأنــا لا أقـوى على
الفِلاحة ، وأَستَحْيِي مِنَ الاِستِعطاء . ٤قد عرَفتُ
ماذا أعمَلُ حتَّى إذا نُزِعتُ عنِ الوَكالَة ، يَكونُ
هُناكَ مَن يَقبَلونَني في بُيوتِهم . ٥فدَعا مَديني سَيِّدِه
واحِداً بَعدَ الآخَــر وقــالَ لِلأَوَّل : كم عَليكَ
لِسَيِّدي ؟ ٦قال : مِائةُ كَيْلٍ زَيتًا . فقالَ له : إلَيكَ
صَكَّكَ ، فاجْلِسْ وَاكتُبْ على عَجَلٍ : خَمسين .
٧ثُمَّ قالَ لِلآخَر : وأنتَ كم عَليكَ ؟ قال : مِائـةُ
كَيْلٍ قَمحًا . قالَ له : إلَيكَ صَكَّكَ ، فَاكْتُبْ :
ثَمانين . ٨فأثنى السَّيِّدُ على الوَكيل الخائِن* ، لأَنَّه
كانَ فَطِنًا في تَصَرُّفه . وذٰلكَ أَنَّ أبناءَ هَذِهِ الدُّنْيا
أَكثَرُ فِطنَةً مع أشباهِهِم مِن أَبْناءِ النُّور . ٩وأَنا أقولُ
لَكم : اِتَّخِذوا لَكم أصدِقاءَ بِالمالِ الحَرام* ، حتَّى
إذا ذَهَبَ عَنكم* ، قَبِلوكم في المَظـالِّ الأَبَـدِيَّة .
١٠مَـن كانَ أَمينًـا على القَليل ، كانَ أَمينًـا على
الكَثيرِ أيضًا . ومَـن كانَ خائِنًـا في القَليل كانَ
خائِنًا في الكَثيرِ أيضًا . ١١فَإِذا لم تَكونوا أُمَناءَ على
المالِ الحَرام ، فَعلى الخَيرِ الحَقِّ مَن يَأتَمِنُكم ؟ ١٢وإذا
لم تَكونوا أُمَناءَ على ما لَيسَ لَكم* ، فمَن يُعطيكُم
ما لَكم ؟

الفقرة ٢٠٠

٨ ـ لم يثن يسوع على الوكيل الخائن لأنه أساء الامانة بل لأنه أحسن التخلص من مأزقه الحرج .

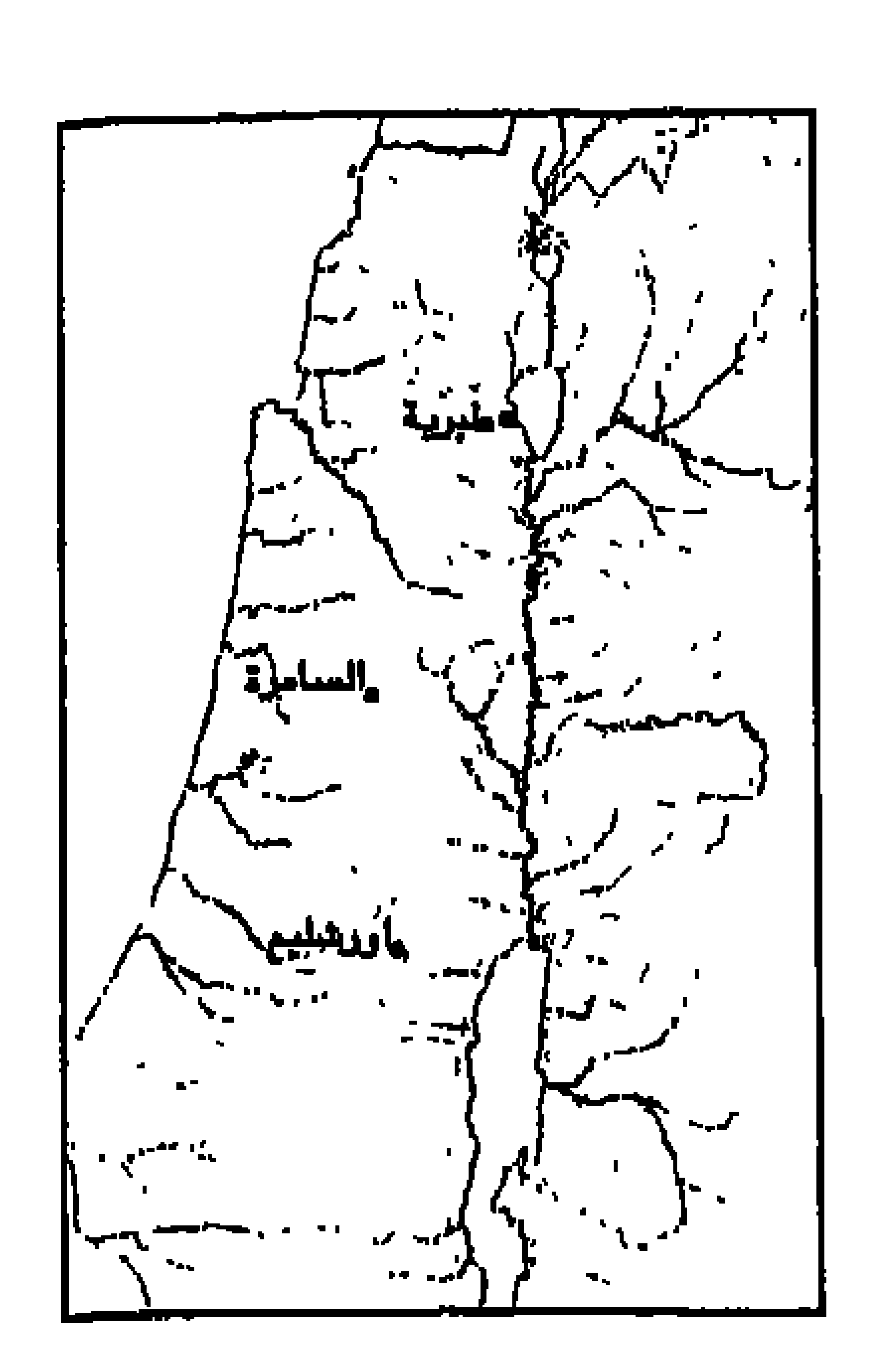
٩ ـ ذلك اصدق ما ينعت به المال لأنه كثيراً ما يجمع بالوسائل المحرمة .

يحرص المخلص على الاعتصام بالحكمة لتأمين الأبدية بالصدقة والانفاق على المعوزين .

٩ ـ ذهب عنكم المال : كناية عن الموت .

١٢ ـ ما ليس لكم : خيرات الدنيا التي لا بد للانسان ان يتركها عند موته .

ما لكم : الخيرات الروحية التي تغني نفس الانسان وتلازمه حتى بعد موته .



١٣ ما مِن خادِمٍ يَستَطيعُ أن يَعمَلَ لِسَيِّدَيْن ، لأنَّه إمَّا أن يُبغِضَ أَحَدَهُما ويُحِبَّ الآخَر ، وإمَّا أن يَلزَمَ أَحَدَهما ويَزدَرِيَ الآخَر. فأنتُم لا تَستَطيعونَ أن تَعمَلوا للهِ وللمال » .

٢٠١ . يسوع يطالب بالاستقامة

لوقا ١٦ ، ١٤ ـ ١٧

الجليل

١٤ وكانَ الفِرِّيسيُّونَ وهُم مُحِبُّونَ لِلمال ، يَسمَعونَ هذا كُلَّه وَيَهزَأُونَ بِه . ١٥ فقالَ لَهم : « أنتُم تُزَكُّونَ أنفُسَكم عِندَ النَّاس ، لَكِنَّ اللهَ عالِمٌ بِما في قُلوبِكم ، لأنَّ الرَّفيعَ عِندَ النَّاسِ رِجْسٌ عِندَ الله » .

١٦ « دامَ عَهْدُ الشَّريعَةِ والأنبياءِ حتَّى يوحَنَّا ،
ومِن ذلكَ الحِينِ يُبَشَّرُ بِمَلكوتِ الله ، وكُلُّ امْرِئٍ
مُلزَمٌ بِدُخوله . ١٧ لأَن تَزولَ السَّماءُ والأرضُ أيسَرُ
مِن أن تَسقُطَ نُقطَةٌ واحِدَةٌ مِنَ الشَّريعَة » .

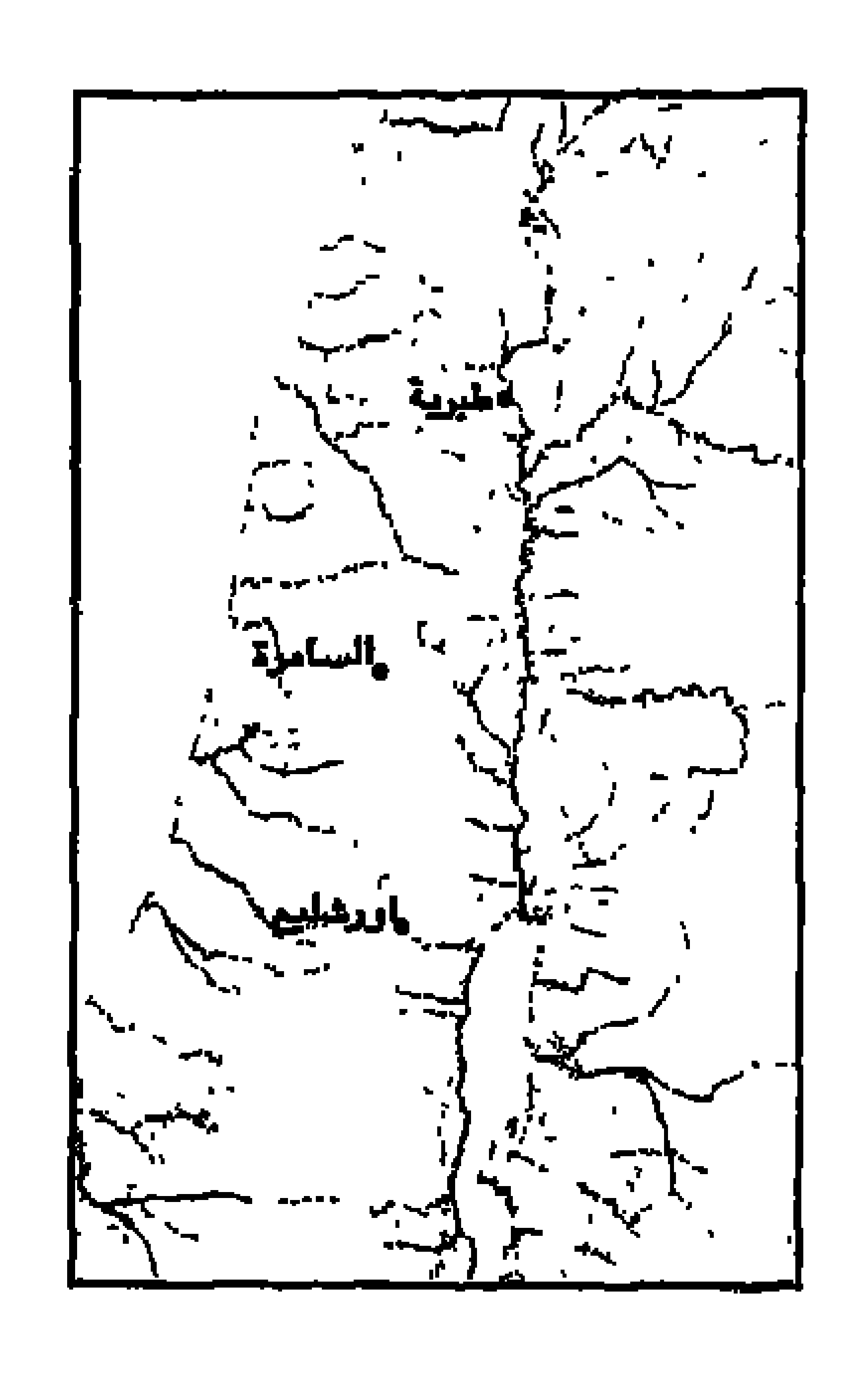
٢٠٢ . مثل عازر المسكين والغني المترف

لوقا ١٦ ، ١٩ ـ ٣١

الجليل

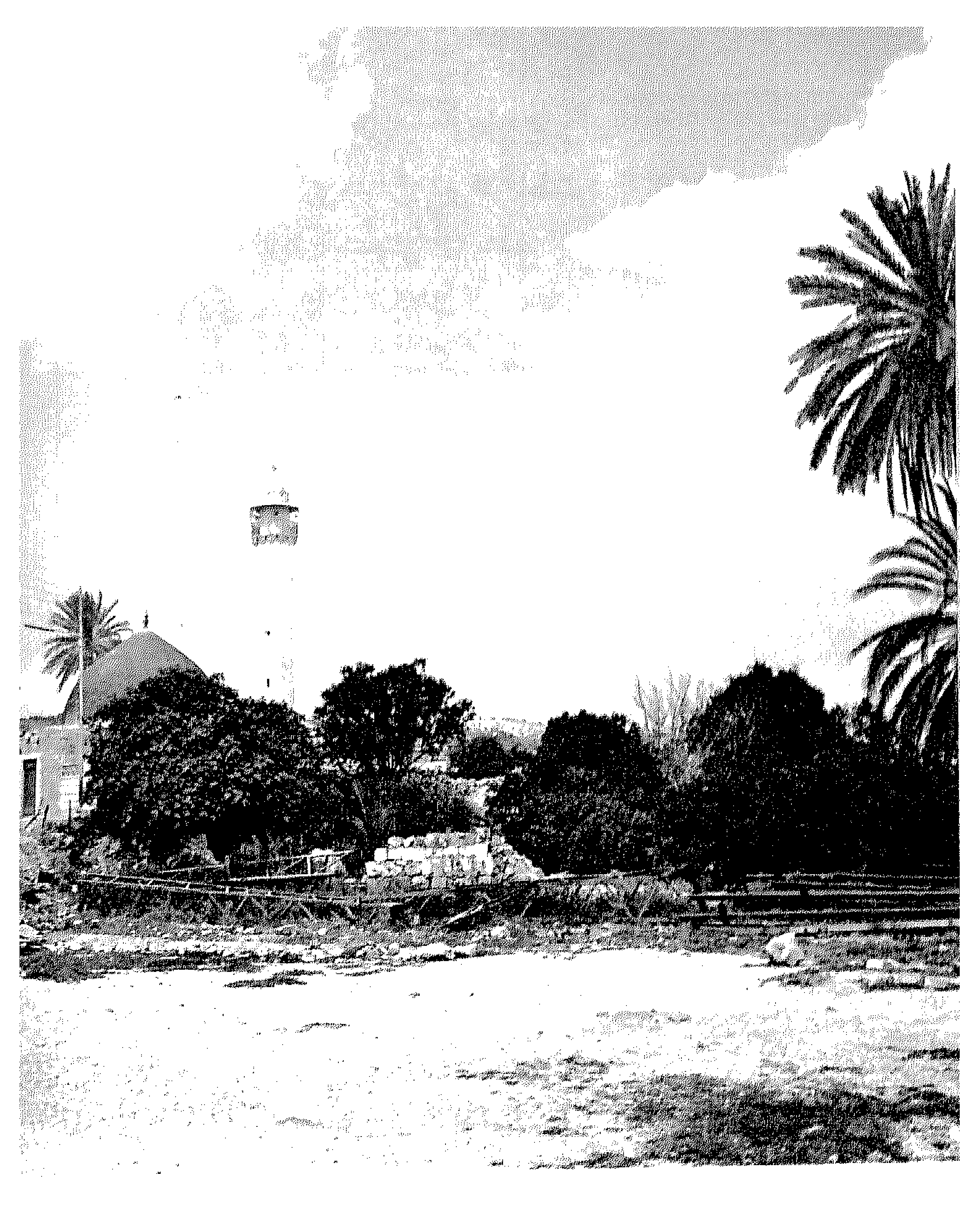
١٩ « كانَ رَجُلٌ غَنِيٌّ يَلبَسُ الأُرجُوانَ والخَزَّ* ،

١٩ ـ الأرجوان : ثياب مصبوغة باللون الأحمر.
الخز : نسيج ناعم فاخر.

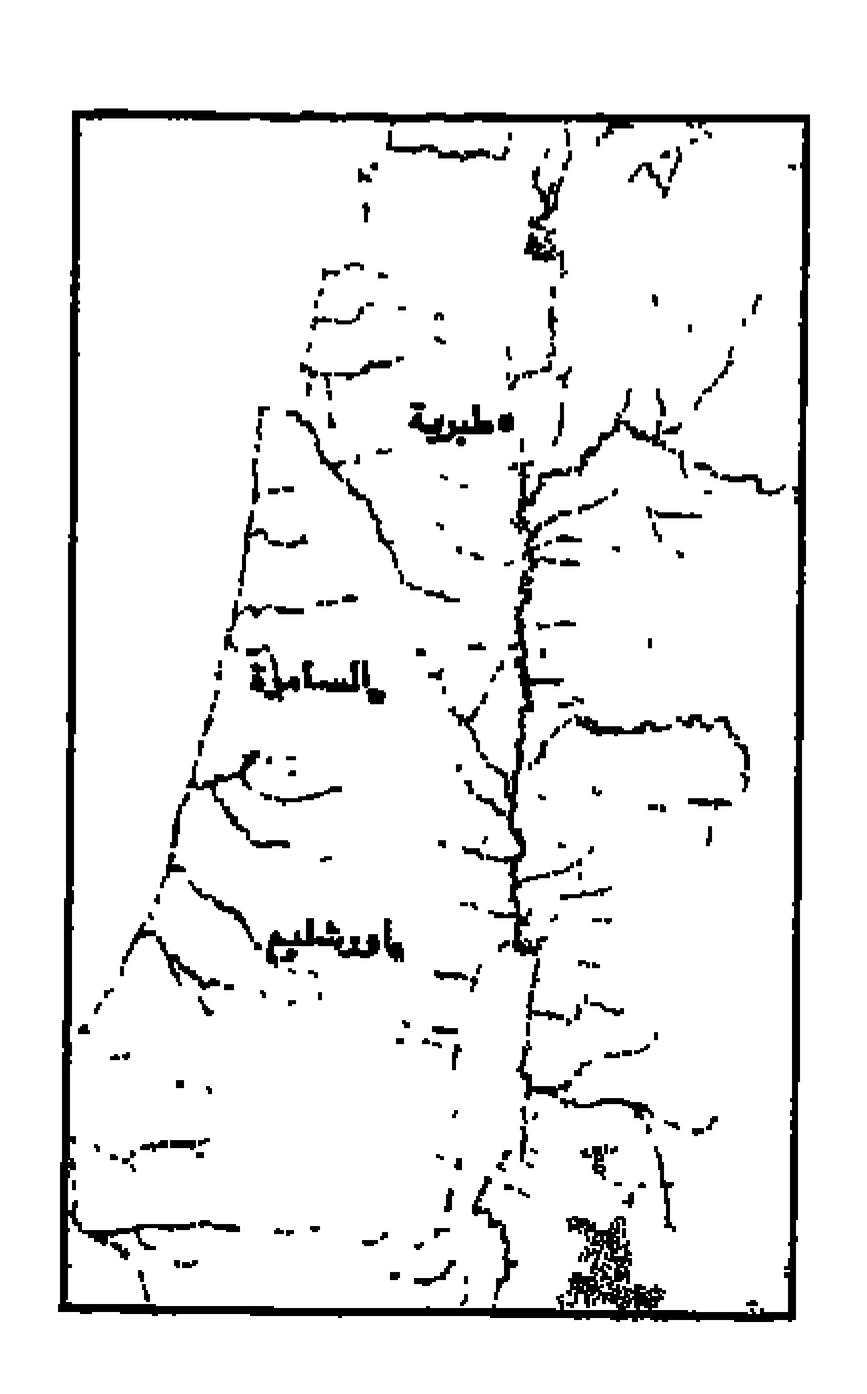


ويَتنَعَّمُ كُلَّ يَومٍ بِمَأدُبَةٍ فاخِرة . [٢٠]وكانَ رَجُلٌ
مِسكينٌ آسمُهُ لَعازَر مُلْقىً عِندَ بابِهِ قد غطَّتِ
القُروحُ جِسْمَه . [٢١]وكانَ يَشتَهي أن يَشبَعَ مِن
فُتاتِ مائدَةِ الغَنيّ . وكانَتِ الكِلابُ نَفسُها تأتي
فَتلحَسُ قُروحَه . [٢٢]وماتَ المِسكينُ فحَمَلَتهُ
المَلائِكَةُ إلى جِوارِ إبراهيم* . ثُمَّ ماتَ الغَنيُّ
ودُفِن . [٢٣]فرَفعَ عَينَيهِ وهوَ في الجَحيم يُقاسي
العَذاب ، فرأى إبْراهيمَ عَن بُعدٍ ولَعازَرَ في جِوارِه .
[٢٤]فنادى : يا أبتِ إبراهيمُ آرحَمْني فأرسِلْ لَعازَر
لِيَبُلَّ طَرفَ إصبَعِهِ في الماءِ ويُبَرِّدَ لِساني ، فإنِّي
مُعَذَّبٌ في هذا اللَّهيب . [٢٥]فقالَ إبراهيم : يا بُنَيَّ ،
تَذَكَّرْ أنَّكَ نِلتَ خَيراتِكَ في حَياتِكَ ونالَ لَعازَرُ
البَلايا . أمَّا اليَومَ فهو هٰهُنا يُعزَّى وأنتَ تُعذَّب .
[٢٦]ومع هذا كُلِّه ، فقد أُقيمَت بَينَنا وبَينَكم هُوَّةٌ
عَميقة ، لِكَيلا يَستَطيعَ الَّذينَ يُريدونَ الاجتِيازَ
مِن هُنا إلَيكم أن يَفعَلوا ولِكَيلا يُعْبَرَ مِن هُناكَ
إلَينا . [٢٧]فقال : أسأَلُكَ إذًا يا أبتِ أن تُرسِلَهُ إلى
بَيتِ أبي ، [٢٨]فإنَّ لي خَمسَةَ إخوَة . فَلْيُنذِرْهُم لِئَلاَّ
يَصيروا هُم أيضًا الى مَكانِ العَذابِ هذا . [٢٩]فقالَ
إبراهيم : عِندَهُم موسى والأنبياء ، فَلْيَستَمِعوا
إلَيهم . [٣٠]فقال : لا يا أبَتِ إبراهيم ، ولكِن إذا

٢٢ ـ جوار ابراهيم : كناية عن منزلة في السماء عالية .



ـ جامع جنين . وتروي التقاليد أن هذه المدينة الواقعة ما بين الجليل والسامرة هي المكان الذي ابرا فيه يسوع البرص العشرة . (لوقا ١٧ ، ١١ ـ ١٩)



مَضى إليهم واحِدٌ مِنَ الأمواتِ يَتوبون . [31] فقالَ له : إن لم يَستَمِعوا إلى موسى والأنبِياء ، لا يَقتَنِعوا ولو قامَ واحِدٌ مِنَ الأموات » .

٢٠٣ ٠« إذا كان لكم ايمان ... »

لوقا ١٧ ، ٥ ـ ٦

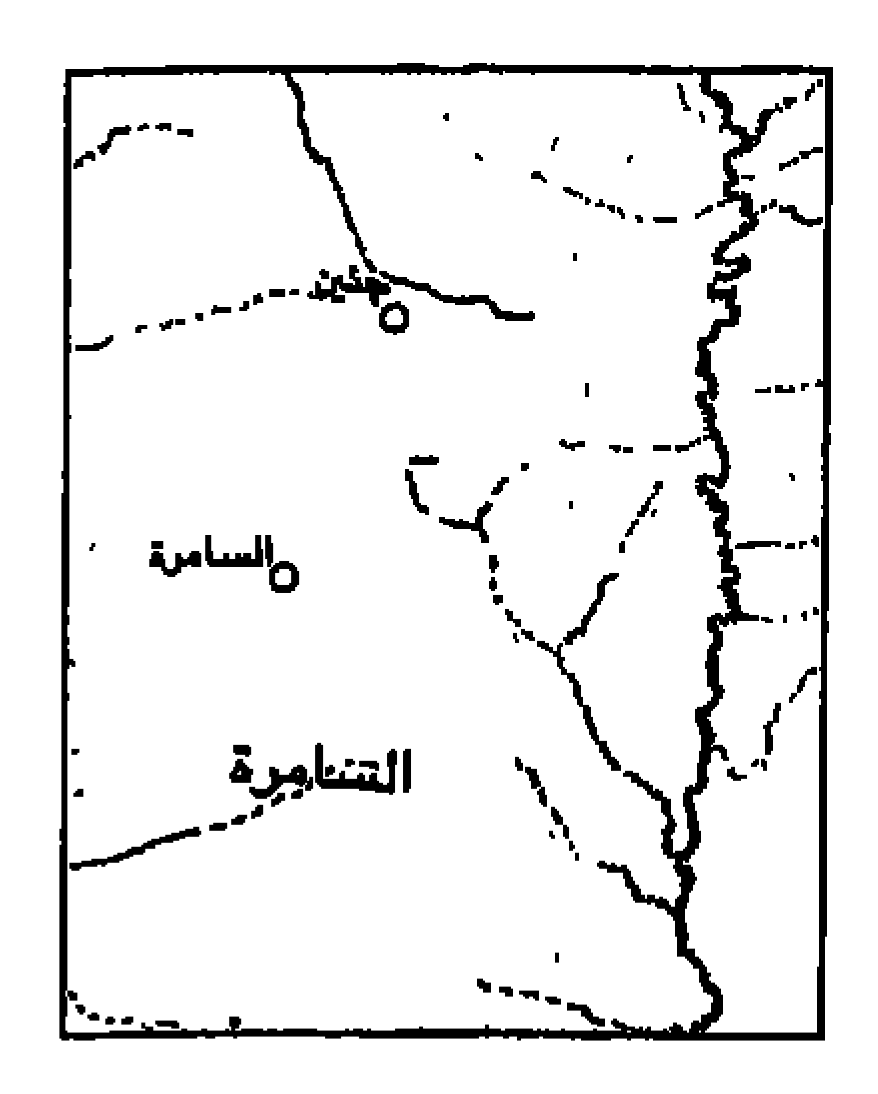
الجليل

[5] وقالَ الرُّسُلُ لِلرَّبّ : « زِدْنا إيمانًا » . [6] فقالَ الرَّبّ : « إذا كانَ لَكم إيمانٌ بِمِقْدارِ حَبَّةِ خَردَل ، قُلتُم لِهذِهِ التُّوتَة : إنقَلِعي وَٱنغَرِسي في البَحر ، فَأَطاعَتْكم » .

٢٠٤ ٠ مثل العبد الصالح

لوقا ١٧ ، ٧ ـ ١٠

[7] « مَن مِنْكُم له عَبدٌ يحَرُثُ أَو يَرعى ، إذا رجَعَ مِنَ الحَقْل ، يَقولُ له : تَعالَ فَاجلِسْ لِلطَّعام ! [8] أَلا يَقولُ له : أَعدِدْ لِيَ العَشاء ، وتَهَيَّأْ لِلعَمَل وَٱخدُمْني حتَّى آكُلَ وأَشرَب ، ثُمَّ تَأكُلُ أنتَ بَعدَ ذَلِكَ وتَشرَب . [9] أَتُراه يَشكُرُ لِلعَبدِ أنَّه فعَلَ ما أُمِرَ به ؟ [10] وهكذا أَنتُم ، إذا فَعَلتُم جميعَ ما أُمِرتُم بِه فقولوا : نَحنُ عَبيدٌ لا خَيرَ فيهم ، وما فَعَلْنا إلاَّ ما كانَ يجِبُ علَينا أن نَفعَل » .



٢٠٥ • يسوع يشفي عشرة برص

لوقا ١٧ ، ١١ ـ ١٩

الجليل والسامرة

[١١] وبَينا هو سائِرٌ إلى أُورشَليم ، مَرَّ بِالسَّامِـرةِ
والجَليل . [١٢] وعِنـدَ دُخولِـه بَعضَ القُـرى ، لَقِيَه
عَشَرَةٌ مِنَ البُـرْص ، فوقَفـوا عن بُعـدٍ منـه* ،
[١٣] ورَفعوا أصواتَهم قالوا : « رُحْماكَ يا يسوع ، أَيُّها
المُعَلِّم ! » [١٤] فَلَمَّا رآهُـم قالَ لَهُـم : « أُمضُـوا إلى
الكَهَنَةِ فَأَرُوهُم أنفُسَكم* » . وبَينا هُم ذاهِبـونَ
بَرِئوا . [١٥] فَلَمَّـا رأى واحِدٌ مِنهُم أَنَّه قد بَرِئ ، رجَعَ
وهُو يُمَجِّدُ اللهَ بِأَعلى صَوتِه ، [١٦] وسَقَطَ على وَجهِه
عِندَ قَدَمَي يَسوعَ يَشكُرُه ، وكانَ سامِرِيًّا . [١٧] فقالَ
يسـوع : « أَليسَ العَشَرَةُ قد بَرِئـوا ؟ فأَينَ
التِّسعَة ؟ [١٨] أَما كانَ فيهِم مَن يَرجِعُ ويُمَجِّـدُ اللهَ
سِوى هذا الغَـريب ؟ [١٩] ثُـمَّ قالَ له : « قُـمْ
فَامضِ ، إيمانُكَ أَبرأَكَ » .

٢٠٦ • يسوع يتحدّث عن مجيئه الثاني

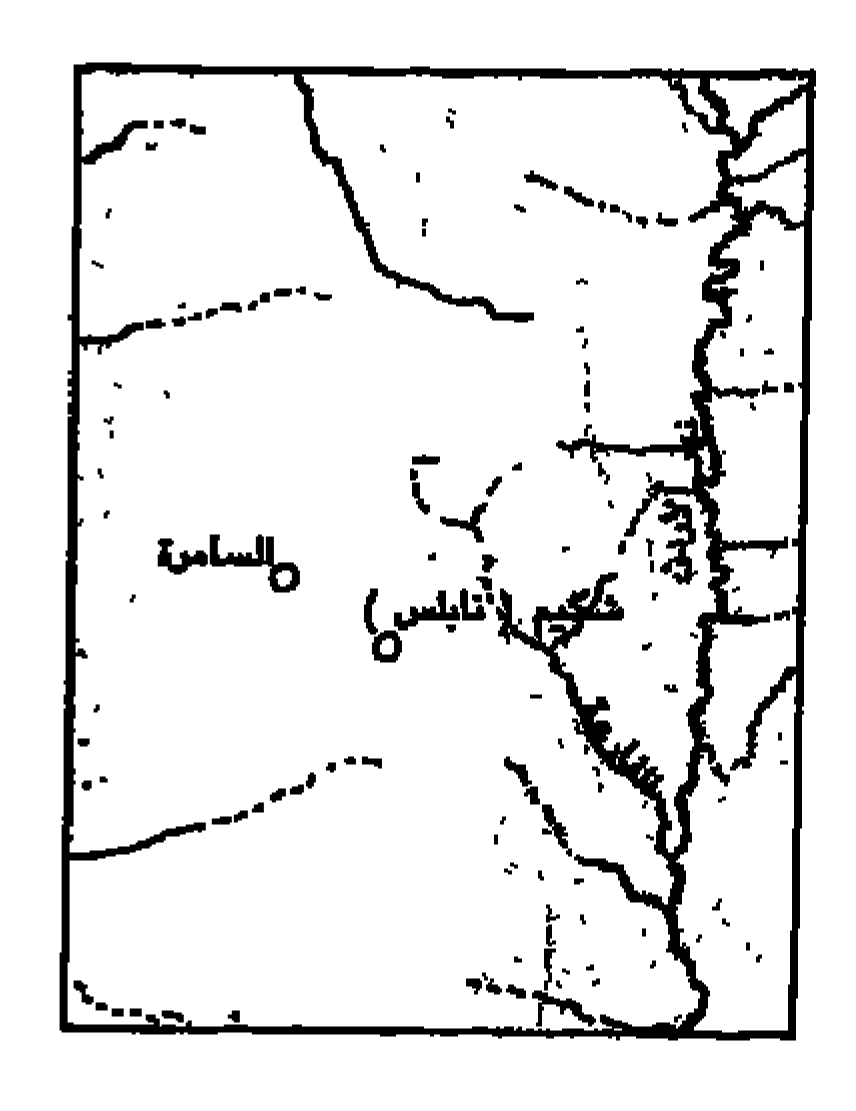
لوقا ١٧ ، ٢٠ ـ ٣٧

السامرة وبيريا

[٢٠] وسأَلَهُ الفِرِّيسيُّونَ مَتى يَأتي مَلَكوتُ الله .
فأَجابَهَم : « لا يأتي مَلَكوتُ اللهِ على وَجهٍ يُراقَب .

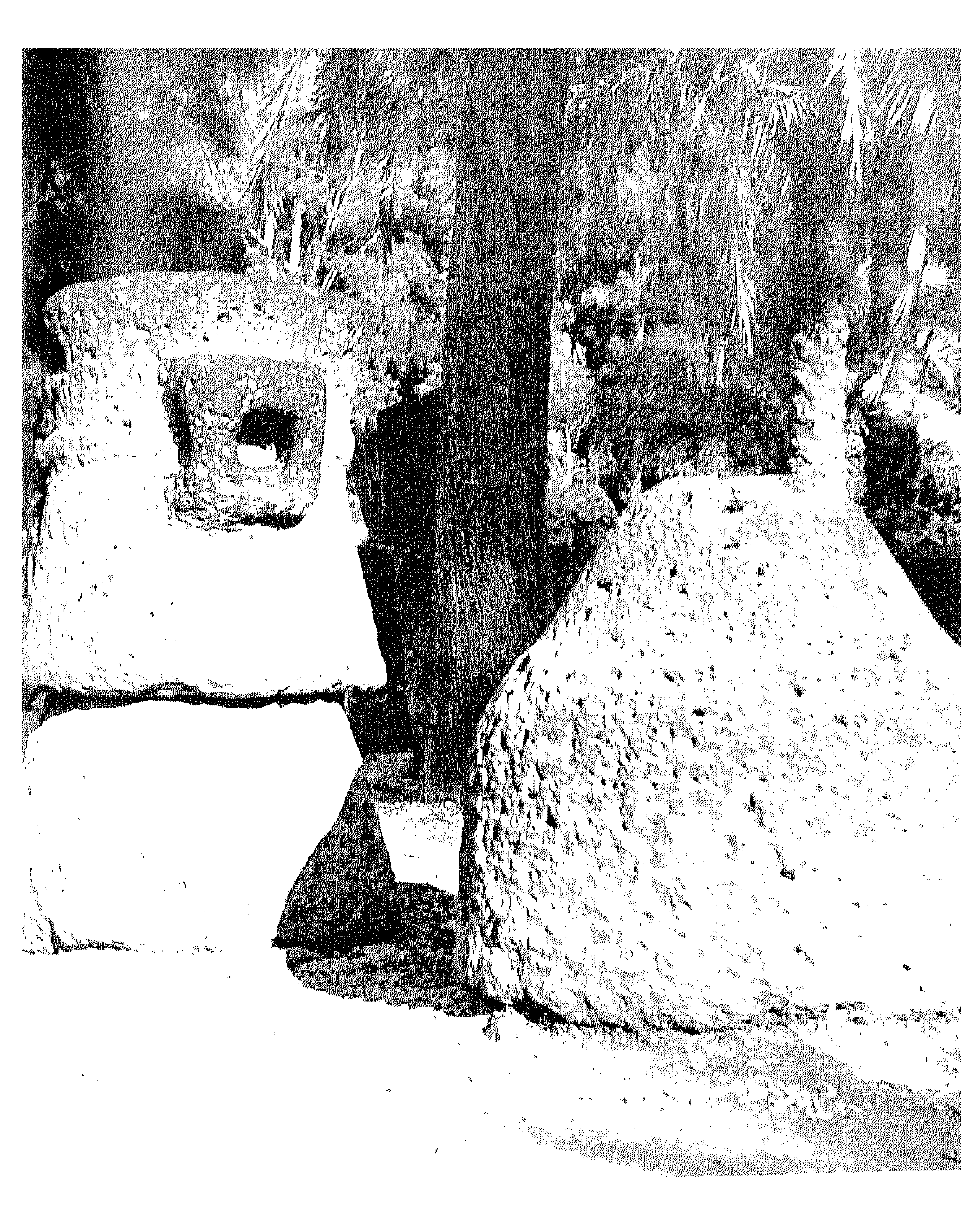
١٢ ـ كان الأبرص يعد نجسا ، يضطر ان يعيش في خارج المدن والقرى .

١٤ ـ قضت شريعة موسى بأن يذهب الأبرص الى الكاهن لكي يعطيه شهادة بأنه بريء ليستطيع الرجوع الى الناس .

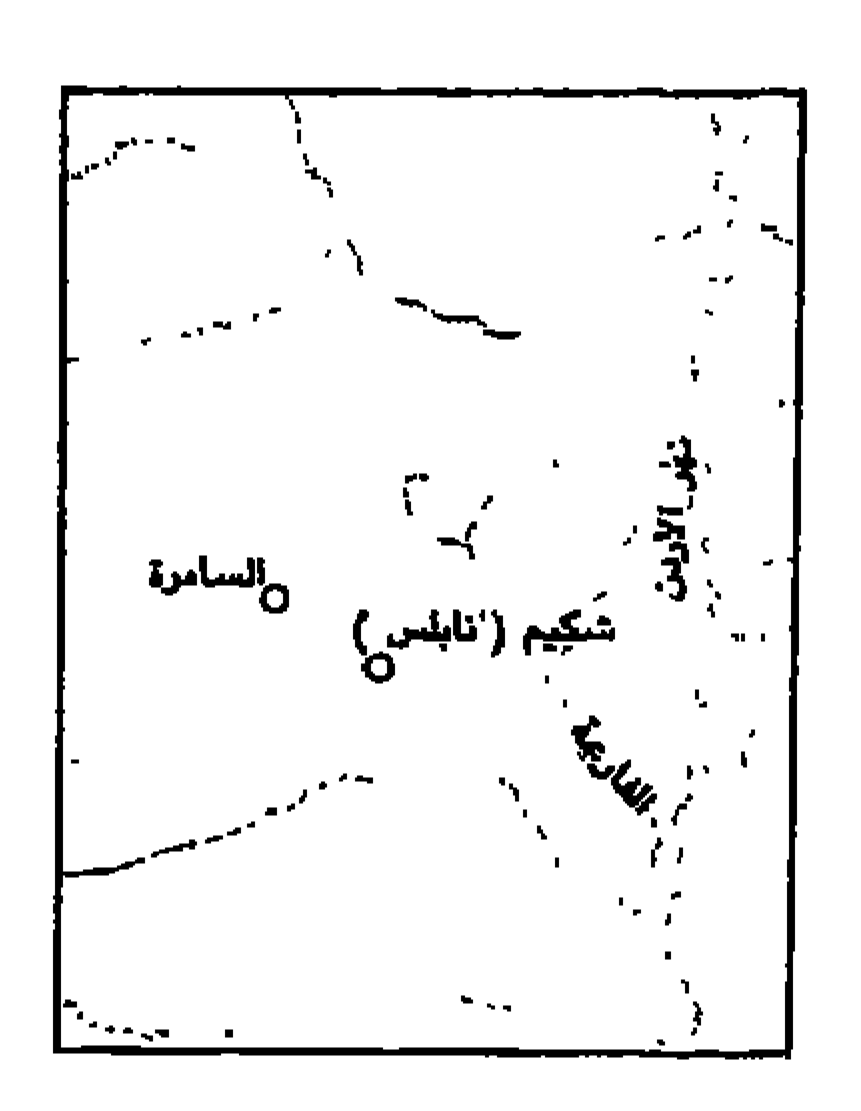


٢١ولَن يُقال : ها هُوَذا هُنا ، أو هاهُوَذا هُناك . فها
إنَّ مَلَكوتَ اللهِ بَينَكم* » .
٢٢وقالَ لِلتَّلاميذ : « ستأتي أيَّامٌ تَشتَهونَ فيها
أن تَروا يَومًا واحِدًا مِن أيَّامِ آبنِ الإنسان ولَن
تَروا . ٢٣وسيُقالُ لَكم : هاهُوَذا هُناك ، ها هُوذا
هُنا ، فلا تَذهَبوا ولا تَندَفِعوا . ٢٤فكَما أنَّ البَرقَ
يَبرُقُ فَيلمَعُ مِن أُفُقٍ إلى أُفُقٍ آخَر* ، فكَذلِكَ
يكونُ آبنُ الإنسانِ يَومَ مجَيئِه . ٢٥ولكِن يجِبُ عَليهِ
قَبلَ ذلكَ أن يُعانِيَ آلامًا شَديدة ، وأن يَرذُلَه هذا
الجيل .
٢٦وكَما حدَثَ في أيَّامِ نوح ، فكَذلِكَ يحَدُثُ في
أيَّامِ آبنِ الإنسان : ٢٧كانَ النَّاسُ يأكُلونَ
ويشرَبون ، والرِّجالُ يَتَزَوَّجونَ والنِّساءُ يُزَوَّجنَ ،
إلى يَومَ دخَلَ نُوحٌ الفُلْك* ، فجاءَ الطُّوفانُ
وأهلكَهُم أجمَعين . ٢٨وكما حَدثَ في أيَّامِ لوط ، إذ
كانوا يأكُلونَ ويَشرَبون ، ويَشتَرونَ ويبيعون ،
وَيغرِسونَ ويَبنون ، ٢٩ولكِن يَومَ خرَجَ لوطٌ مِن
سَدوم ، أمطَرَ اللهُ نارًا وكبريتًا مِنَ السَّماء فأهلَكَهم
أجمَعين ، ٣٠فكذلِكَ يَكونُ يَومَ يَظهَرُ آبنُ الإنسانِ
في مجَدِه . ٣١فمَن كانَ في ذلك اليَومِ على السَّطحِ
وأمتِعتُه في البَيت ، فلا يَنزِلْ لِيأخُذَها . ومَن كانَ

٢١ ـ ظهر ملكوت الله يوم جاء يسوع يبشر ويشفي ويطرد الشياطين .
٢٤ ـ المقصود هو السرعة .
٢٧ ـ الفلك : سفينة نوح .



ـ حجر الرحى او الطاحون الذي كان يستعمل زمن يسوع (متى ١٨ ، ٦) . وهو مكون من حجرين ضخمين متداخلين . وتدير الدابة الحجر العلوي الذي يحوي ثقبين صغيرين .



في الحَقْل فلا يَرتَدَّ إلى الوَراء . ٣٢تـذَكَّروا آمـرَأةَ
لوط* ! ٣٣مَن أرادَ أن يحفَظَ حَياتَهُ يَفقِدُها ، ومَن
فقَدَ حَياتَه يخلِّصُها . ٣٤أقولُ لَكم سَيكونُ في تِلكَ
اللَّيلَةِ رَجُلانِ على سَريرٍ واحِد ، فيُقبَضُ أحَدُهما
ويُترَكُ الآخَر . ٣٥وتكونُ آمرَأتانِ تطحَنـانِ معًـا ،
فتُقبَضُ إحداهما وتُترَكُ الأُخرى » . ٣٧فسألـوه :
« أينَ ، يا رَبّ ؟ » فقـالَ لَهـم : « حَيثُ تكونُ
الجيفَة تتَجمَّعُ النُّسور* » .

٢٠٧ • مثل القاضي الظالم والأرملة

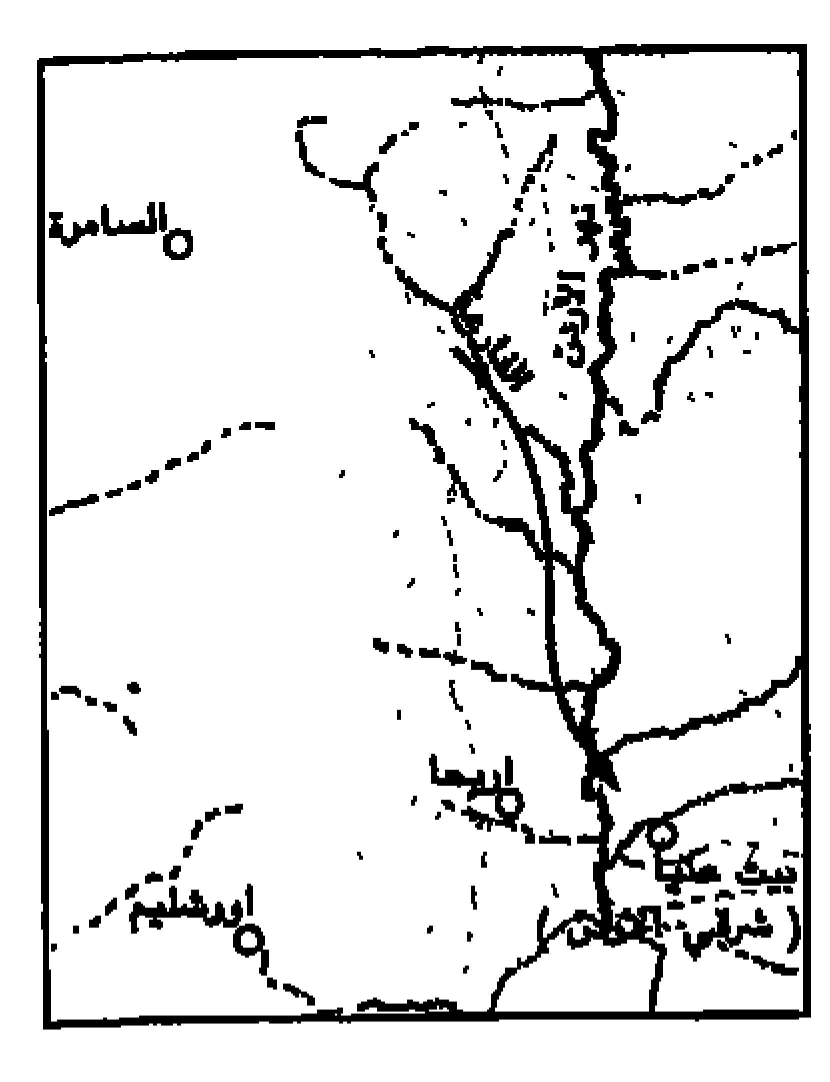
لوقا ١٨ ، ١ ـ ٨

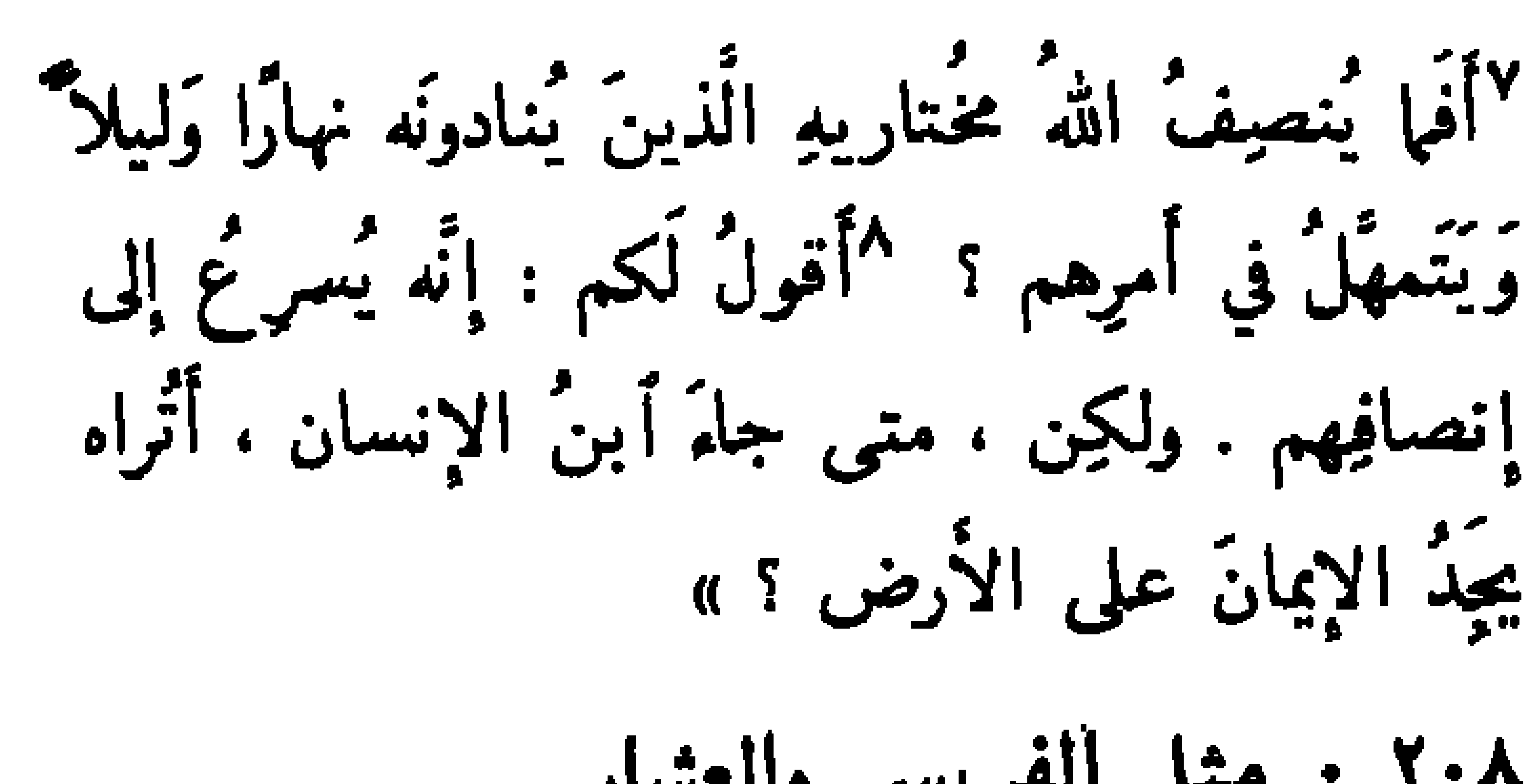
السامرة وبيريا

١وضَرَبَ لَهـم مثَـلا في وُجـوبِ المُداوَمـةِ على
الصَّلاةِ مِن غَيرِ مَلَل ، ٢قال : « كانَ في بَعضِ
المُدُنِ قاضٍ لا يخَـافُ اللهَ ولا يهَـابُ النَّـاس .
٣وكانَ في تلكَ المَدينَةِ أرمَلَةٌ تَأتيهِ فتَقول : أنصِفْني
مِن خَصْمي . ٤فأبى علَيها ذَلِكَ مُدَّةً طَويلة ، ثُمَّ
قالَ في نَفْسِه : أنا لا أخافُ اللهَ ولا أهابُ أحَدًا
مِنَ النَّـاس ، ٥ولَـكنَّ هذهِ الأرملَـة تُزعِجُنـي ،
فسأُنصِفُها لِئَلاَّ تَظَلَّ تَأتي وتَصدَعَ رَأسي » . ٦ثُمَّ
قالَ الرَّبّ : « إسمَعوا ما قالَ القاضي الظَّالِـم .

٣٢ ـ سفر التكوين ٢٦/٢٩ : التفتت امـرأة لوط الى الوراء اذ كانت السماء تمطر على سدوم كبريتا ونارا ، فصارت نصبا من ملح .

٣٧ ـ تحليق النسور فوق مكان ما دليل على جثة فيه . يرجح أنه مثل سائر ختم به يسوع كلامه على العلامات التي تنـذر بمجيء ابن الانسان في يومه .




٧أفَما يُنصِفُ اللهُ مُختاريهِ الَّذينَ يُنادونَه نهارًا وَليلاً وَيَتَمهَّلُ في أمرِهم ؟ ٨أقولُ لَكم : إنَّه يُسرِعُ إلى إنصافِهم . ولكِن ، متى جاءَ ٱبنُ الإنسان ، أتُراه يَجِدُ الإيمانَ على الأرض ؟ »

٢٠٨ • مثل الفريسي والعشار

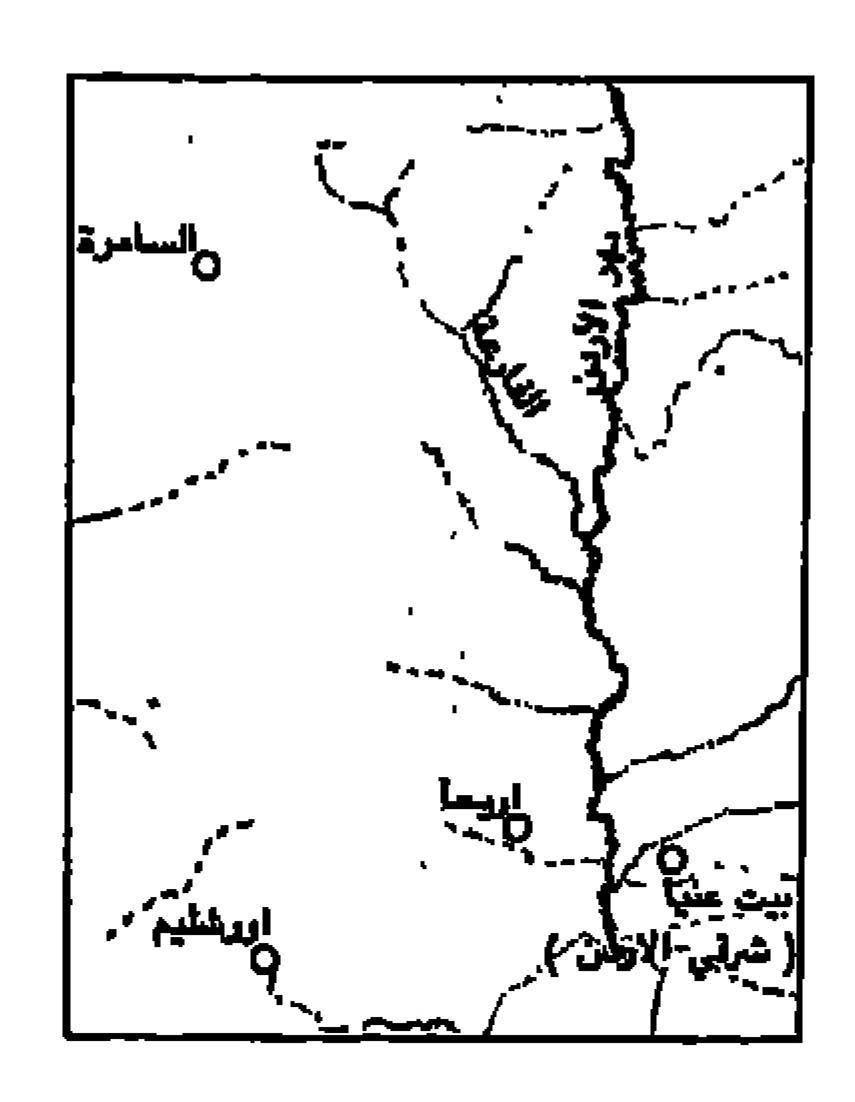
لوقا ١٨ ، ٩ ـ ١٤

السامرة وبيريا

٩وضَرَبَ أيضًا هذا المَثَلَ لِقَومٍ كانوا مُستَيقِنينَ أنَّهم أبرار ، ويحتَقِرونَ سائِرَ النَّاس : ١٠« صَعِدَ رَجُلانِ إلى الهَيكَلِ لِيُصَلِّيا ، أحَدُهما فِرِّيسِي والآخَرُ عَشَّار . ١١فَانتَصَبَ الفِرِّيسيُّ قائِماً يُصَلِّي فيَقولُ في نَفْسِه : « اللَّهُمَّ ، شُكرًا لَكَ لأَنِّي لَستُ كَسائِرِ النَّاسِ السرَّاقينَ الظَّالِمينَ الفاسِقين ، ولا مِثْلَ هٰذا العَشَّار ! ١٢فَأنا أصومُ مَرَّتَينِ في الأُسبوع* ، وأُؤَدِّي عُشْرَ كُلِّ ما أقتَني » . ١٣أَمَّا العَشَّارُ فوَقَفَ بَعيدًا لا يُريدُ أن يَرفَعَ عَينَيهِ نَحوَ السَّماء ، بل كانَ يَقرَعُ صَدرَهُ ويقول : « اللَّهُمَّ ٱرْحَمْني أنا الخاطِئ ! » ١٤أقولُ لَكم إنَّ هٰذا نَزَلَ إلى بَيتِهِ مَبرورًا* وَأَمَّا ذاكَ فَلا . فكُلُّ مَن رَفَعَ نَفْسَه وُضِعَ ، ومَن وَضَعَ نَفْسَهُ رُفِع » .

١٢ ـ هذا الصوم زيادة على ما تقضي به الشريعة . تفسد كبرياء الفريسي اعماله الصالحة .

١٤ ـ مبرورا : مقبولا عند الله .



٢٠٩ . مثل العملة

متى ٢٠ ، ١ ـ ١٦

السامرة وبيريا

١« فَمَثلُ مَلكوتِ السَّمَوات كَمَثلِ رَبِّ بَيتٍ
خَرَجَ عِندَ الفَجرِ لِيَستأجِرَ عَمَلةً لِكَرمِه . ٢فاتَّفقَ
معَ العَمَلةِ على دينارٍ في اليَوم وأرسلَهم إلى كَرمِه .
٣ثُمَّ خرَجَ نحوَ السَّاعةِ التَّاسِعة ، فرأى عَمَلةً
آخَرينَ قائمينَ في السَّاحَةِ بَطَّالين . ٤فقالَ لهم :
« إذهَبوا أنتُم أيضًا إلى كَرْمي ، وَسأُعطيكُم ما كانَ
عَدْلاً » ، ٥فذَهَبوا . وخرَجَ أيضًا نحوَ الظُّهْر ثُمَّ
نَحوَ الثَّالِثَةِ بَعدَ الظُّهْر ، ففَعلَ مِثلَ ذلك . ٦وخرَجَ
نَحوَ الخامِسَةِ بَعدَ الظُّهْر ، فَلَقِيَ أُناسًا آخَرينَ
قائمينَ هُناك ، فقالَ لَهم : لِماذا بَقِيتُم هَهُنا طَوالَ
النَّهارِ بَطَّالين ؟ » ٧قالوا له : « لم يَستأجِرْنا
أَحَد » . قالَ لَهم : « إذهَبوا أنتُم أيضًا إلى
كَرْمي » .
ولمَّا جاءَ المساء قالَ صاحِبُ الكَرْمِ لِوَكيلِه :
« أُدعُ العَمَلةَ وَادفَعْ لَهُمُ الأُجرَة ، مُبتَدِئًا بِالآخِرين
مُنتَهِيًا بِالأَوَّلين » . ٩فجاءَ أصحابُ السَّاعةِ
الخامِسةِ بَعدَ الظُّهْر وأَخذَ كُلٌّ مِنهُم دينارًا . ١٠ثُمَّ
جاءَ الأَوَّلون ، فظَنُّوا أنَّهم سيأخُذونَ أكثَرَ مِن



هؤُلاء ، فَأَخَذَ كُلٌّ مِنهُم أيضًا دينـارًا . ١١وكانـوا
يأخُذونَه ويقولـونَ مُتَذَمِّـرينَ على ربِّ البَيت :
١٢« هؤُلاءِ الَّذينَ أتوا آخِرًا* لم يَعمَلوا غَيرَ ساعةٍ
واحدة ، فساوَيتَهم بِنا نحنُ الَّذينَ آحتَمَلْنا ثِقَلَ
النَّهارِ وَحَرِّه الشَّديد » . ١٣فأَجابَ واحدًا مِنهُم :
« يا صَديقي ، ما ظَلَمتُكَ ، ألم تَتَّفِقْ مَعـي على
دينار ؟ ١٤خُذْ ما لَكَ وَآنصَرِفْ . فَهذا الَّذي أتى
آخِراً أُريدُ أن أُعطِيَهُ مِثلَك : ١٥ألا يَجوزُ لي أن
أتصرَّفَ بِمالي كما أشاء ؟ أم عَينُكَ حَسودٌ لأَنِّـي
كريم ؟ » ١٦فهَكذا يَصيرُ الآخرونَ أوَّلين والأَوَّلونَ
آخِرين » .

٢١٠ • لعازر ، صديق يسوع ، يمرض ويموت

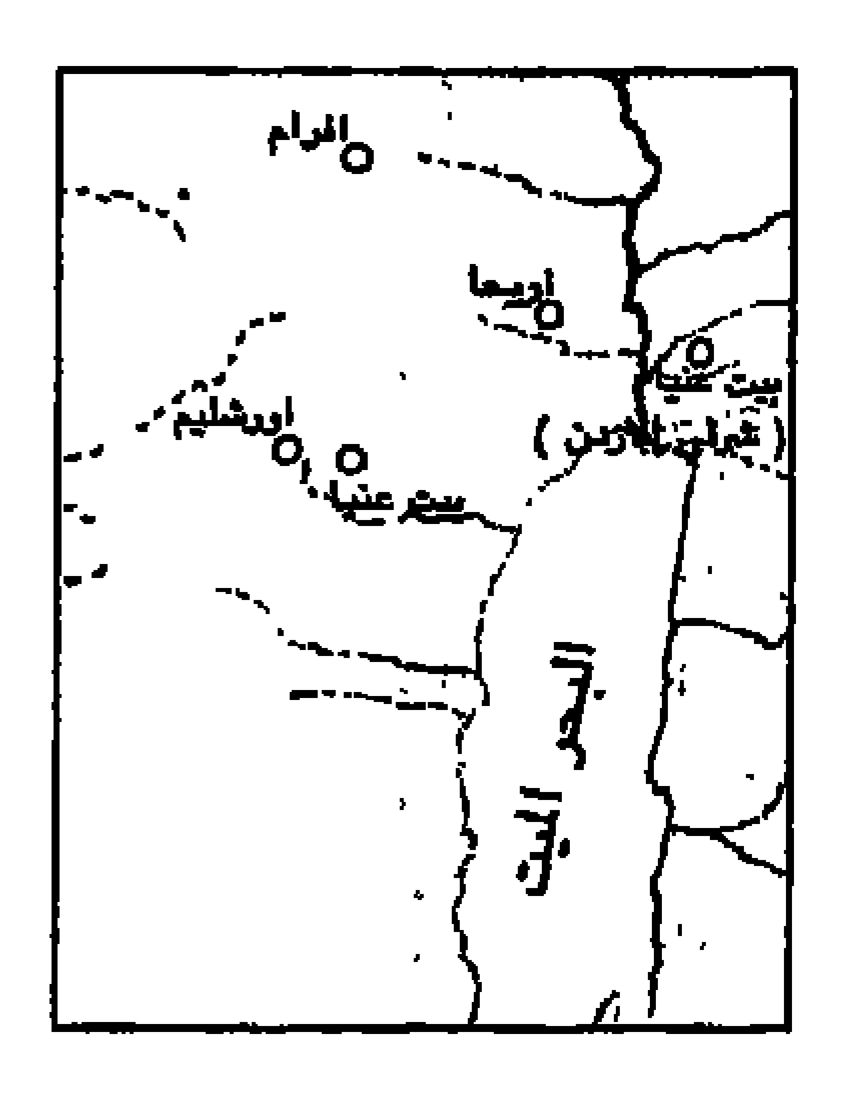
يوحنا ١١ ، ١ ـ ١٦

السامرة وبيريا

١وكانَ رَجُلٌ مَريضٌ وهو لَعازَر مِن بَيتَ عَنْيا ،
مِن قَريَةِ مَريَم وأُختِها مَرْتا . ٢ومَريَم* هيَ الَّتي
دَهَنَتِ الرَّبَّ بِالـطِّيب ومَسَحَـت قَدَمَيهِ بِشَعرِهـا .
وكانَ المَريضُ أخاها لَعـازَر. ٣فأَرسَلَـت أُختـاهُ
تقـولانِ لِيَسـوع : « يا ربّ ، إنَّ الَّـذي تُحِبُّـهُ
مَريض » . ٤فلما سمِعَ يسوع قال : « لَيسَ هذا

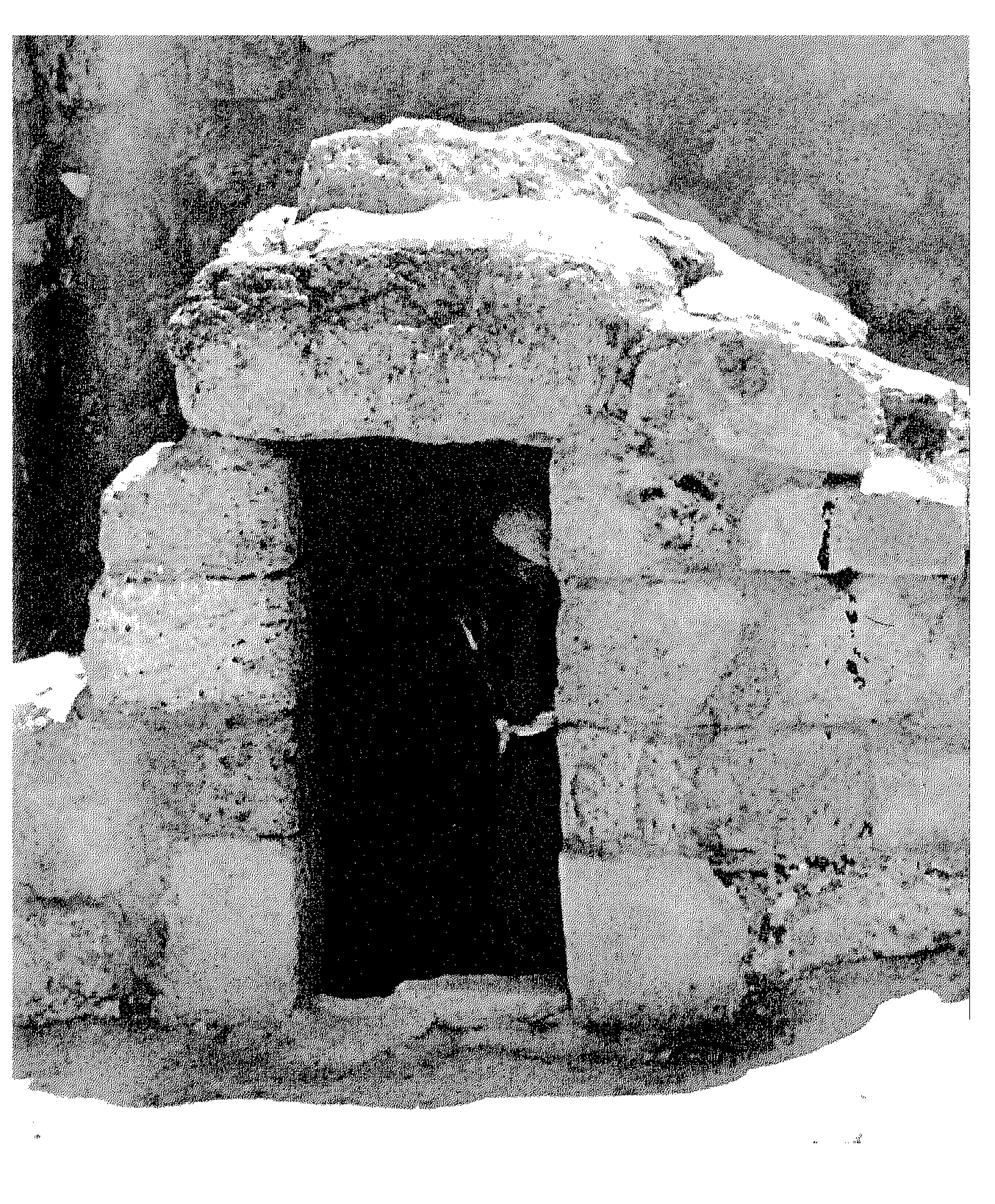
١٢ ـ الذين اتوا اخراً هم الوثنيون والذين اتوا أولا هم الشعب الاسرائيلي .

٢ ـ الراي الأرجح انها غير الخاطئة التي ذكرها لوقا ٣٧/٧ .



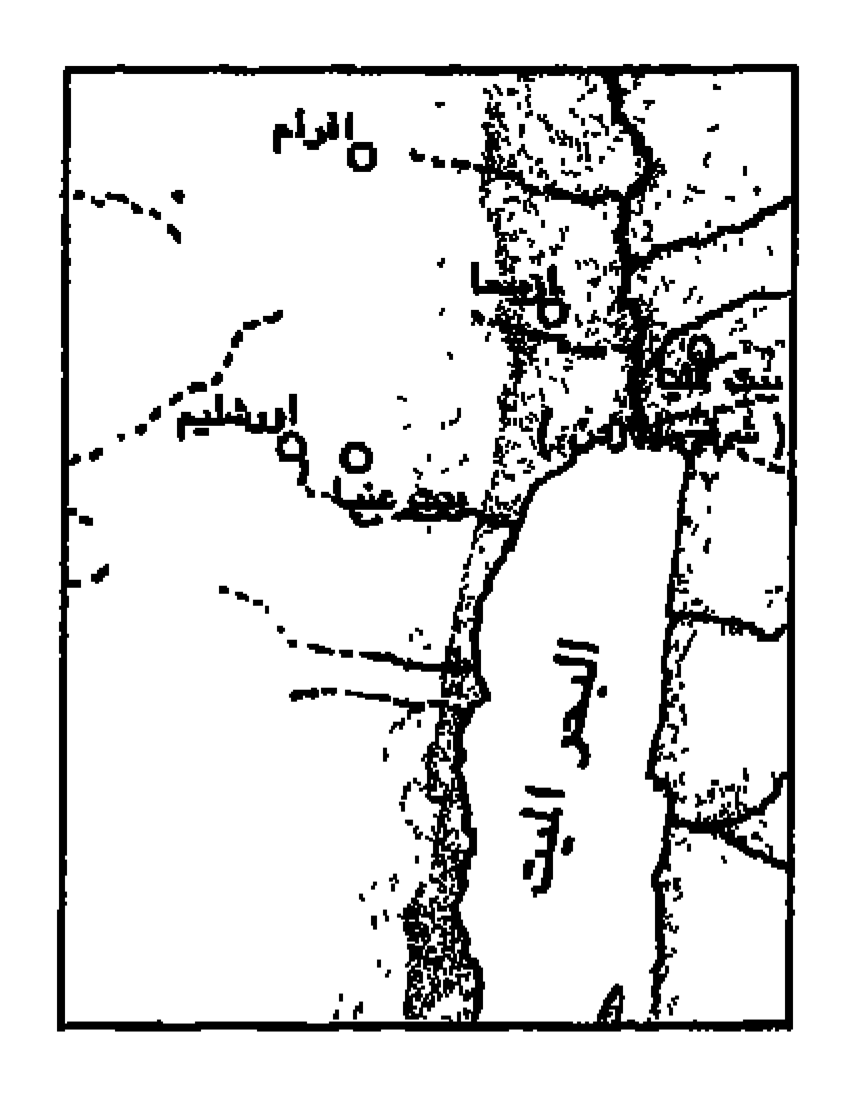
المَرَضُ مَرَضَ المَوت ، بل هو لِمَجدِ الله ، لِيُمجَّدَ بِه
آبنُ الله » .
٥ومعَ أنَّ يسوعَ كانَ يُحِبُّ مَرْتا وأُختَها ولَعازَر ،
٦فلَمَّا سَمِعَ أنَّه مريض ، لَبِثَ في مَكانِه يَومَين .
٧ثُمَّ قالَ لِلتَّلاميذِ بَعدَ ذٰلِك : « لِنَعُدْ إلى
اليَهودِيَّة » . ٨فقالَ له تلاميذُه : « رابِّي مُنذُ قليلٍ
أرادَ اليَهودُ أن يَرجُموكَ ، أفَتعودُ إلى هُناك ؟ » .
٩أجابَ يسوع : « أَلَيسَ النَّهارُ آثنَتَي عَشْرَةَ
ساعَة ؟ فمَن سارَ في النَّهار لا يَعثُر*، لأنَّه يَرى
نورَ هذا العالَم . ١٠ومَن سارَ في اللَّيلِ يَعثُر ، لأنَّه
لَيسَ فيهِ النُّور » .
١١وقالَ لَهم بَعدَ ذٰلك : « إنَّ صَديقَنا لَعازَر
راقِد ، ولَكِنِّي ذاهِبٌ لأُوقِظَه » . ١٢فقالَ له
تَلاميذُه : « يا ربّ ، إذا كانَ راقِدًا فَسَيُشْفى » .
١٣وكانَ يسوعُ يَعْني مَوتَه ، فظَنُّوا أنَّهُ أرادَ بِه رُقادَ
النَّوم . ١٤فقالَ لَهم يسوعُ صَراحَةً : « قد ماتَ
لَعازَر ، ١٥ويَسُرُّني ، مِن أجْلِكم كي تُؤمِنوا* ،
أنِّي لم أكُنْ هُناك . فَلْنَمضِ إلَيه ! » فقالَ توما
الَّذي يُدْعى التَّوأم لإخْوانِه التَّلاميذ : « فَلْنَمضِ
نَحنُ أيضًا لِنَموتَ معَه ! » .

٩ ـ عثر : زلت رجله فوقع .
١٥ ـ يؤمنون عندما يرون يسوع يقيم لعازر من بين الأموات .



ـ بيت عنيا . قبر العازر . هنا أقام يسوع عازر بمعجزة كبرى ضجت على أثرها كل اورشليم .
(يوحنا ١١)

٢١١ • يسوع يمضي لزيارة قبر لعازر
يوحنا ١١ ، ١٧ ـ ٣٧



بيت عنيا

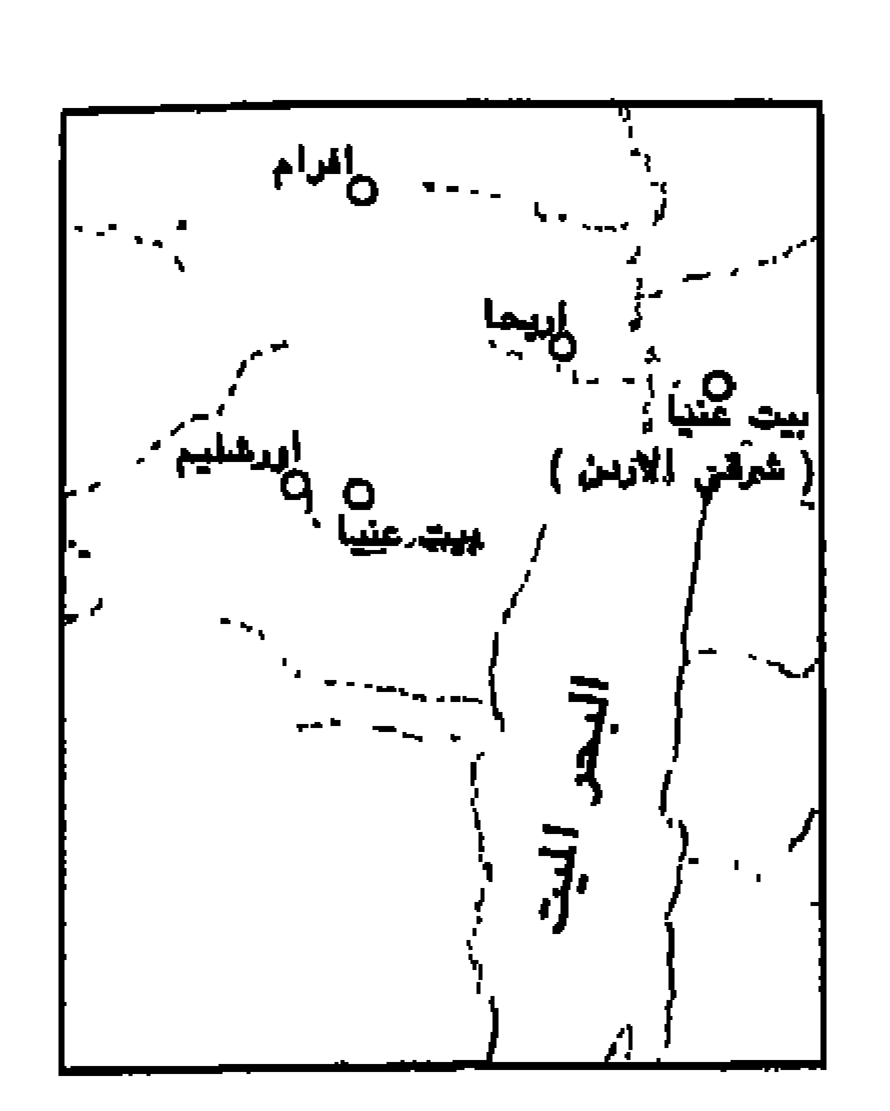
[١٧] فلمّا وَصَلَ يسوع رأى أنَّهُ في القَبرِ مُنذُ أربعةِ
أيَّام . [١٨] وبَيتَ عَنيا قَريبَةٌ مِن أُورَشَليم ، على نَحوِ
خَمسَ عَشْرَةَ غَلوَة* ، [١٩] فكانَ كثيرٌ مِنَ اليَهودِ قد
جاؤوا إلى مَرْتا ومَريَم يُعزُّونَهما عن أخيهما .
[٢٠] فَلَمّا سَمِعَت مَرتا بمَجيءِ يسوع خَرجَت
لاِستِقبالِه ، في حينِ أنَّ مَريَمَ ظَلَّت جالِسَةً في
البَيت . [٢١] فقالَت مَرْتا لِيَسوع : « يا ربّ ، لَو
كُنتَ هٰهنا لَما ماتَ أخي . [٢٢] ولكِنِّي ما زِلتُ أعلَمُ
أنَّ كلَّ ما تَسألُ الله ، فاللهُ يُعطيكَ إيَّاه » .
[٢٣] فقالَ لَها يسوع : « سَيَقومُ أخوكِ » . [٢٤] قالَت لَه
مَرْتا : « أعلَمُ أنَّه سيَقومُ في القِيامَةِ في اليَومِ
الأخير » .

[٢٥] فقالَ لَها يسوع : « أنا القِيامةُ والحَياة مَن
آمَنَ بي ، وَإن ماتَ ، فإنَّه سَيَحْيا [٢٦] وكُلُّ مَن يَحْيا
ويُؤمِنُ بي لن يَموتَ أبَدًا* . أَتُؤمِنينَ بِهذا ؟ »
[٢٧] قالَت له : « نَعَم ، يا ربّ ، إنِّي أُومِنُ بِأنَّكَ
المسيحُ ٱبنُ اللهِ الآتي إلى العالَم » . [٢٨] قالت ذلك
ثُمَّ ذَهَبَت إلى أُختِها مَريَمَ تَدعوها ، فأسَرَّت

الفقرة ٢١١

١٨ ـ خمس عشرة غلوة : نحو ٣ كيلومترات .

٢٦ ـ الايمان يؤتي المؤمن الأنتصار على الموت كما جرى في قيامة عازر.



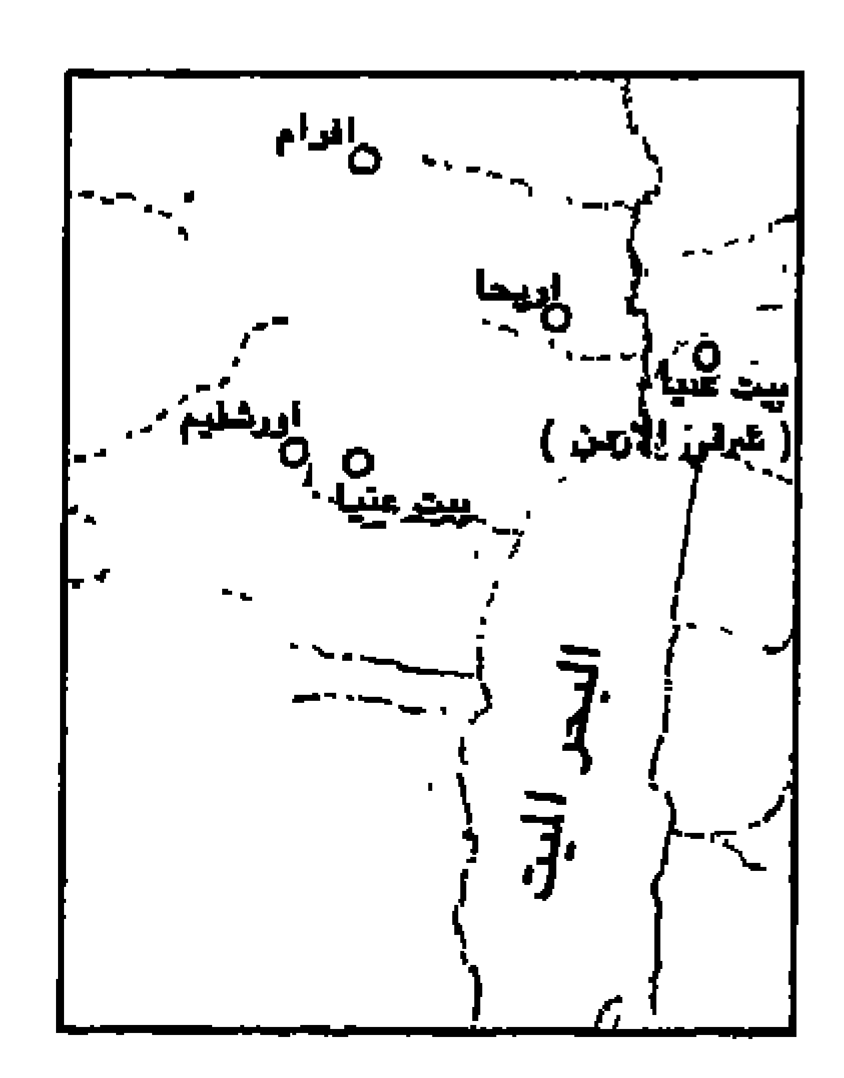
إلَيها : « المُعَلِّمُ هٰهُنا ، وهو يَدعوكِ » . ٢٩وما إن
سَمِعَت مَريَمُ ذٰلك حتَّى قامَت على عَجَلٍ وذَهَبت
إلَيه . ٣٠ولَم يَكُنْ يسوعُ قد وَصَلَ إلى القَريَة ، بل
كانَ حَيثُ ٱستَقبَلَتهُ مَرْتـا . ٣١فلَمَّـا رأى اليَهـودُ
الَّذينَ كانوا في البَيتِ مَعَ مَريمَ يُعزُّونَها أنها قامَت
على عَجَلٍ وخرَجَت ، لحِقوا بِها وهم يَظُنُّونَ أنَّها
ذاهِبَةٌ إلى القَبرِ لِتَبكِيَ هُناك . ٣٢فما إن وَصَلَـت
مَريَم إلى حَيثُ كانَ يسوع وَرأته ، حتَّى ٱرتَمَـت
على قَدَمَيه وقالَت له : « يا ربّ ، لو كُنتَ هٰهُنا لَما
ماتَ أخي » . ٣٣فلَمَّـا رآها يسوعُ تَبكي ويَبكي
معَها اليَهـودُ الَّـذِينَ رافَقوهـا ، ٱرتَعشَـت نَفْسُـه
وَٱضطَربَ ٣٤وقال : « أينَ وَضَعتُموه ؟ » قالوا لَه :
« يا رَبّ ، تَعـالَ فَانظُـر » . ٣٥فدَمعَـت عَيْنـا
يسوع . ٣٦ فقالَ اليَهود : « أُنظُروا أيَّة مَحَبَّةٍ كانَ
يحِبُّه » . ٣٧على أنَّ بَعضَهـم قالـوا : « أمـا كانَ
بإمكانِ هذا الَّذي فتَحَ عَينَـيِ الأعمـى أن يَرُدَّ
المَوتَ عَنه ؟ »

٢١٢ • يسوع يحيي لعازر

يوحنا ١١ ، ٣٨ ـ ٤٤

بيت عنيا

٣٨فَارتَعشَـت نَفسُ يسوعَ ثانِيةً وذَهَـبَ إلى



القبر ، وهو كِنايَةٌ عَن مَغارةٍ وُضِعَ على مَدخَلِها
حَجَر . ٣٩ فقالَ يسوع : « إرفَعوا الحَجَر ! » قالَت
لَه مَرْتا ، أُخْتُ المَيْت : « يا ربَّ ، لقَد أنتَن ،
فهٰذا يَومُه الرَّابع » .
٤٠ قالَ لَها يسوع : « أَلَم أَقُلْ لَكِ إنَّكِ إن
آمَنتِ تَرَينَ مجدَ الله ؟ » . ٤١ فَرفَعوا الحَجَر ورَفَع
يسوعُ عَينَيه وقال : « شُكرًا لَكَ ، يا أبَت ، على
أنَّكَ آستَجَبتَ لي ٤٢ وقَد عَلِمتُ أنَّكَ تَستَجيبُ لي
دائماً أبَدًا ولكِنِّي قُلتُ هذا مِن أجْلِ الجَمْعِ
المُحيطِ بي لِكَي يُؤمِنوا أنَّكَ أنتَ أرسَلْتَني » .
٤٣ قالَ هذا ثُمَّ صاحَ بِأعلى صَوتِه : « هَلُمَّ لَعازَر
فَاخرُجْ ! » ٤٤ فخَرجَ المَيتُ مَشدودَ اليَدَينِ
والرِّجلَينِ بِالعَصائِب *، مَلفوفَ الوَجهِ في مِنْديل .
فقالَ لَهم يسوع : « حُلُّوهُ ودَعوهُ يَذهَب » .

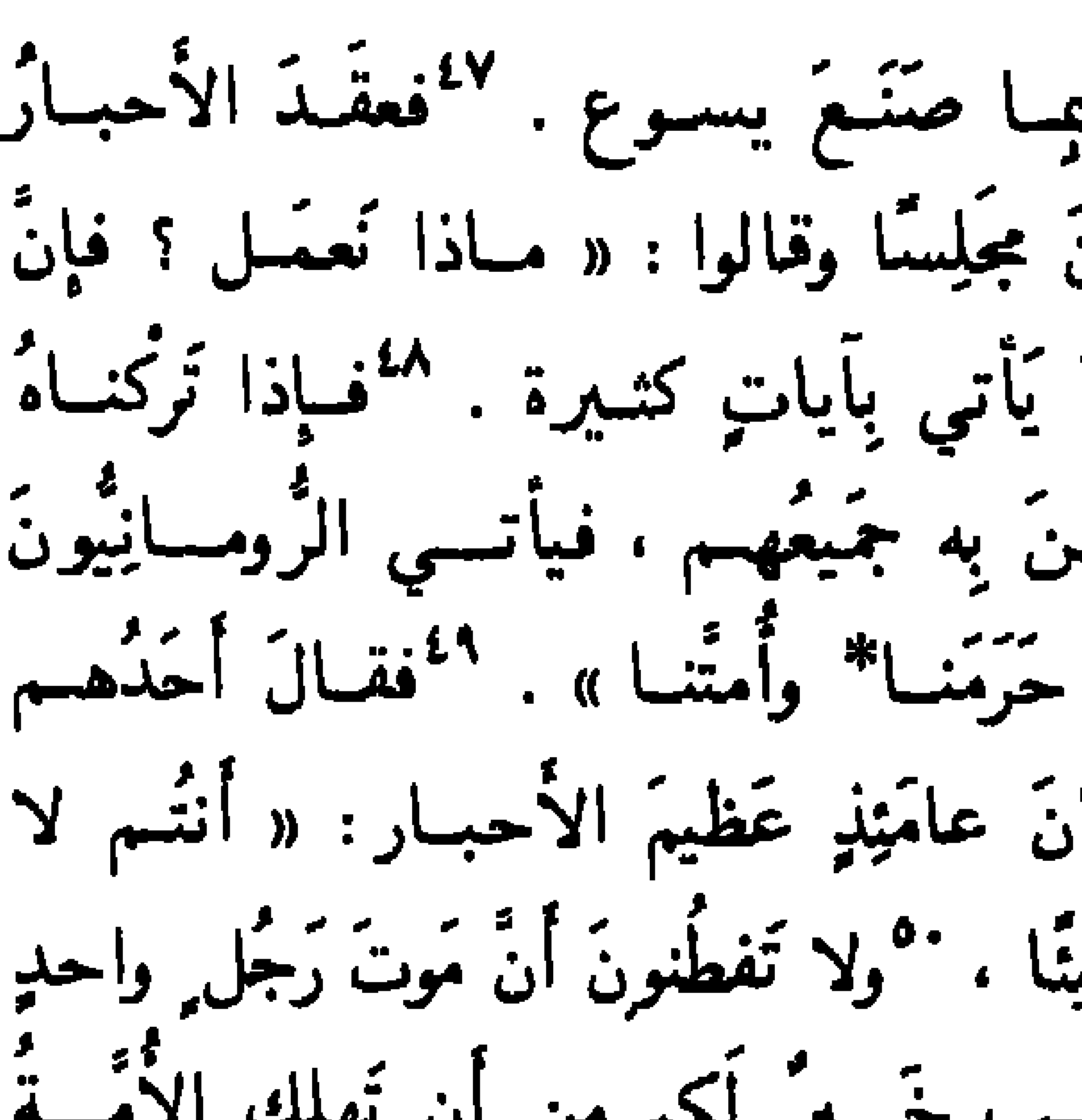
٢١٣ • رؤساء اليهود يعدّون لقتل يسوع

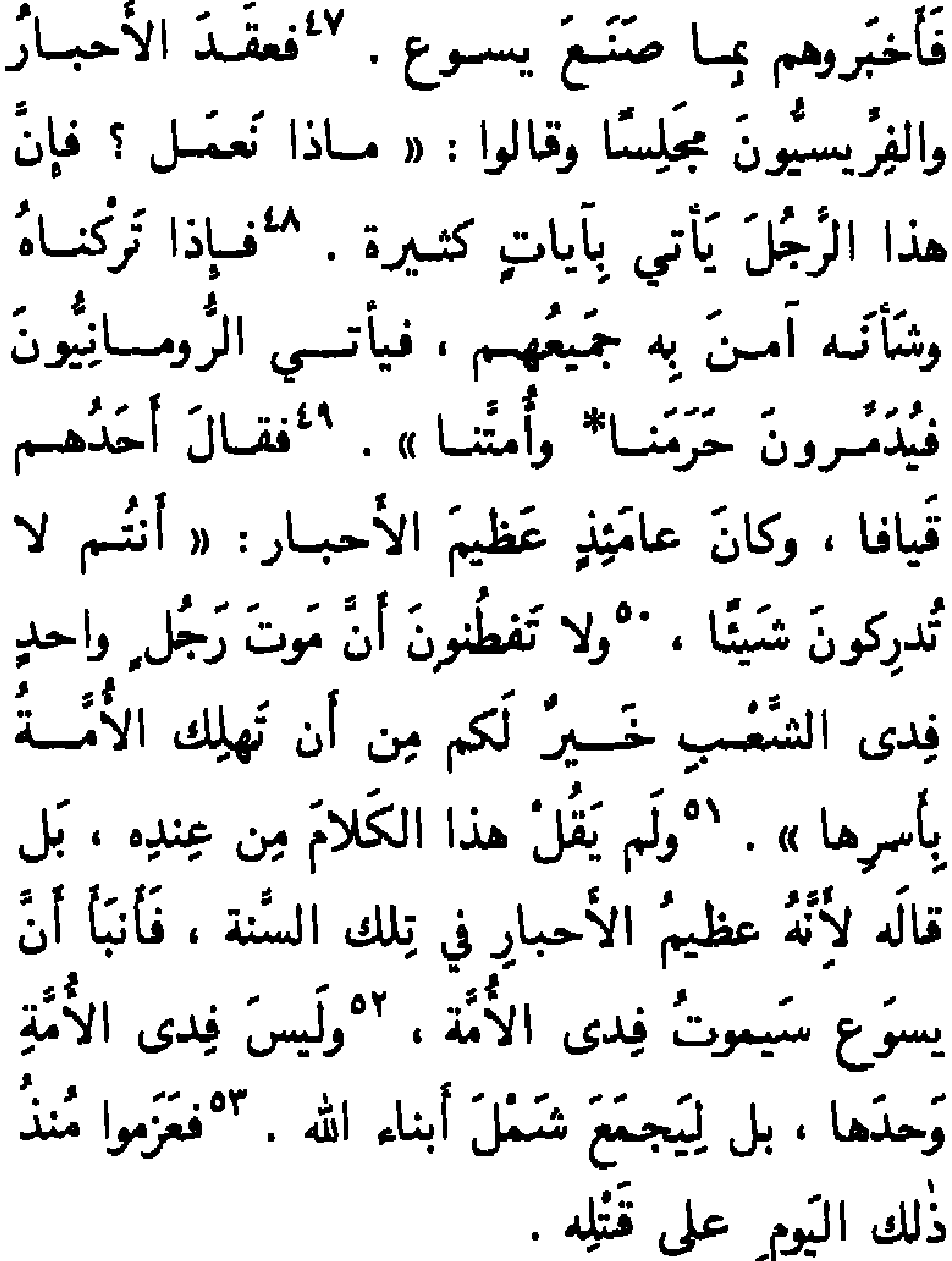
يوحنا ١١ ، ٤٥ ـ ٥٣

بيت عنيا

٤٥ فآمنَ بِه كثيرٌ مِنَ اليهودِ الذينَ جاؤوا إلى
مَريَم ورَأوا ما صَنَع .
٤٦ على أنَّ أُناسًا مِنهم مَضَوا إلى الفِرِّيسيِّين

٤٤ ـ العصائب : جمع عصابة ما عصب به كالمنديل وغيره .





فَأخبَروهم بِمـا صَنَـعَ يسـوع . ٤٧فعقَـدَ الأحبـارُ
والفِرِّيسيُّونَ مجلِسًا وقالوا : « مـاذا نَعمَـل ؟ فإنَّ
هذا الرَّجُلَ يَأتي بِآياتٍ كثيرة . ٤٨فـإذا تَركْنـاهُ
وشَأنَـه آمـنَ بِـه جَميعُهـم ، فيأتـي الرُّومـانِيُّونَ
فيُدَمِّـرونَ حَرَمَنـا* وأُمَّتَنـا » . ٤٩فقـالَ أحَدُهـم
قَيافا ، وكانَ عامَئِذٍ عَظيمَ الأحبـار : « أنتُـم لا
تُدرِكونَ شَيئًا ، ٥٠ولا تَفطُنونَ أنَّ مَوتَ رَجُلٍ واحدٍ
فِدى الشَّعْـبِ خَـيرٌ لَكم مِن أن تَهلِك الأُمَّـةُ
بِأسرِها » . ٥١ولَم يَقُلْ هذا الكَلامَ مِن عِندِه ، بَل
قالَه لأنَّهُ عظيمُ الأحبارِ في تِلك السَّنة ، فَأنبَأَ أنَّ
يسوع سَيموتُ فِدى الأُمَّة ، ٥٢ولَيسَ فِدى الأُمَّةِ
وَحدَها ، بل لِيَجمَعَ شَمْلَ أبناء الله . ٥٣فعَزَموا مُنذُ
ذلك اليَومِ على قَتْلِه .

٢١٤ • يسوع يعتزل في افرام

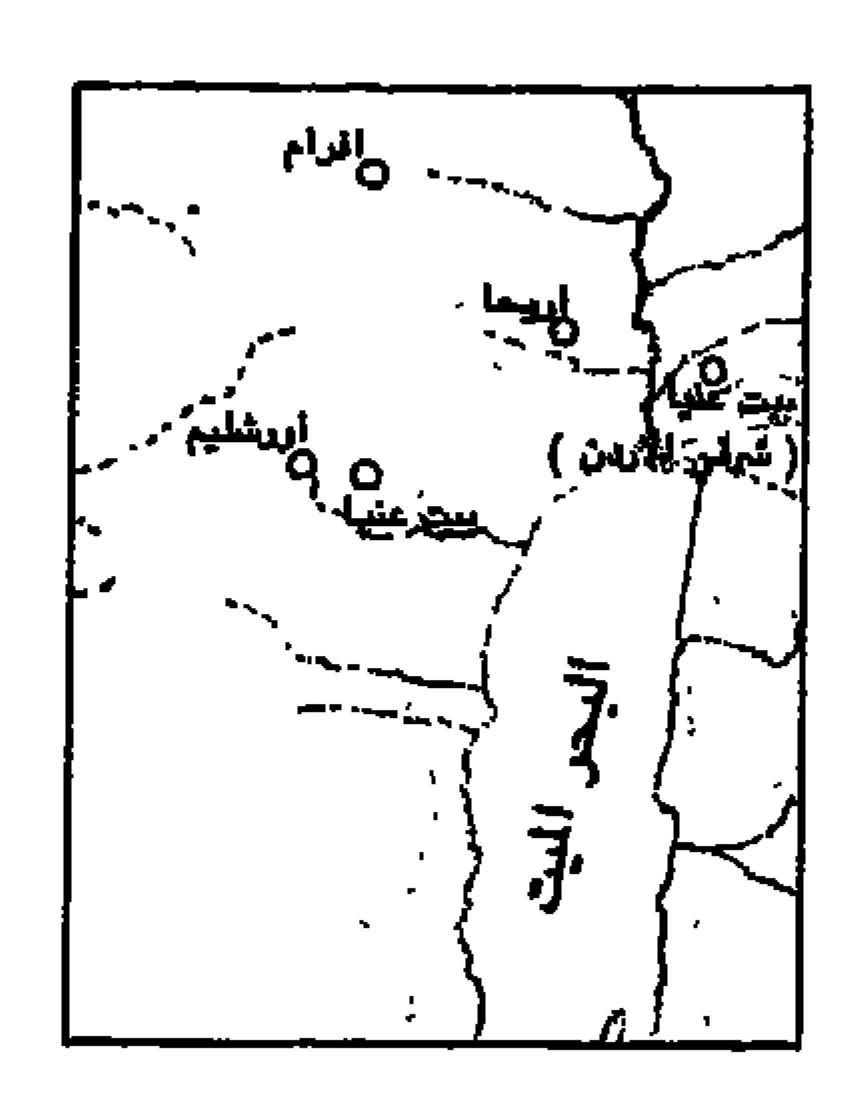
يوحنا ١١ ، ٥٤ ـ ٥٧

افرام

٥٤ فكَفَّ يسـوعُ عنِ السَّـيرِ بَـينَ اليَهـودِ
عَلانِيَةً ، فذهَبَ مِن هُناكَ إلى النَّاحِيَةِ المُتاخِـمَةِ
لِلبَرِّيَّة إلى مَدينةٍ يُقالُ لَهَا أفرام* ، فأقامَ فيها معَ
تَلاميذِه .

٤٨ ـ حرمنا : الهيكل ، المكان المقدس .

٥٤ ـ أفرام : على نحو ٢٠ كيلو متراً من القدس الى الشمال .



٥٥ وكانَ قدِ ٱقتَربَ فِصحُ اليَهود ، فصَعِدَ خَلْقٌ كَثيرٌ مِنَ القُرى إِلى أُورَشَليم قَبلَ الفِصْحِ لِيَطَّهِروا* . ٥٦ وكانوا يَبحَثونَ عن يسوع ، فيَقولُ بَعضُهم لِبَعضٍ وهُم قائمونَ في الهَيكَل : « ما رَأيُكم ؟ أَتُراه لا يَأتي إِلى العيد ؟ » ٥٧ وكانَ الأَحبارُ والفِرِّيسيُّونَ قد أَمروا بِأَن يُخبِرَ عنه كُلُّ مَن يَعلَمُ أَينَ هو ، لِكَي يُمسِكوه .

٢١٥ • يسوع ينبئ بالامه ثانيا

متى ٢٠ ، ١٧ ـ ١٩ ، مرقس ١٠ ، ٣٢ ـ ٣٤ ، لوقا ١٨ ، ٣١ ـ ٣٤

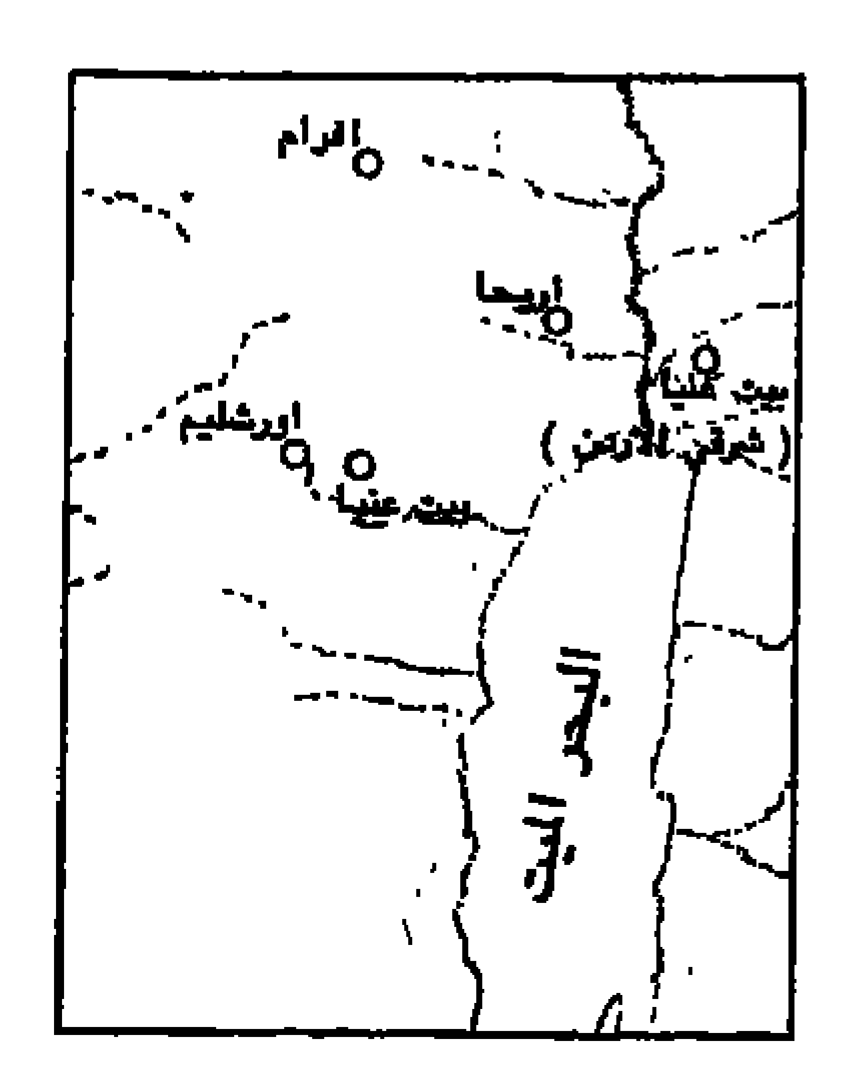
الجليل

٣٢ وكانوا سائِرينَ في الطَّريق صاعِدينَ إِلى أُورَشَليم ، وكانَ يسوعُ يَتَقَدَّمُهم ، وقد أَخَذَهُم الدَّهَش . أَمَّا الَّذينَ يَتبَعونَه فكانوا خائِفين . فمضَى بِالإِثنَيْ عَشَرَ مَرَّةً أُخرى ، وأَخَذَ يُنبِئُهم بِما سيَحدُثُ لَه قال : ٣٣« ها نَحنُ صاعِدونَ إِلى أُورَشَليم ، فَابنُ الإِنسانِ يُسلَمُ إِلى الأَحبار والكَتَبَة ، فَيحكُمونَ علَيه بِالمَوت ، ويُسلِمونَه إِلى الوَثَنِيِّين ، ٣٤فَيسخَرونَ مِنه ، ويَبصُقونَ علَيه ويَجلِدونَه ويَقتُلونَه ، وبَعدَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ يَقوم » .

٥٥ ـ الاظهار : قبل عيد اليهود لتناول الفصح ولا يجوز تناوله لمن كان دنساً .



ـ منظر لبلاد فلسطين وصحرائها الخلابة أخذ من جبال الضفة الشرقية لنهر الاردن .



٢١٦ • ادعاءات ابني زبدى

متــى ٢٠ ، ٢٠ ـ ٢٣ ، مرقس ١٠ ، ٣٥ ـ ٤٠

اليهودية

٣٥ ودَنا إلَيه يَعقوبُ ويوحَنَّا ٱبنا زَبَدى ، فقالا
له : « يا مُعلِّم ، نُريدُ أن تَصنَعَ لَنا ما نَسأُلكَ » .
٣٦فقالَ لَهما : « ماذا تُريدانِ أن أصنَعَ لكما ؟ »
٣٧قالا لُه : « إمنَحْنا أن يجَلِسَ أحَدُنا عن يَمِينِكَ ،
والآخَـرُ عَن شِمالِكَ في مجَـدِكَ » . ٣٨فقــالَ لهَما
يسوع : » إنَّكما لا تَعلَمانِ ما تَسألان . أتستَطيعانِ
أن تَشرَبا الكأسَ* الَّتـي سَأشرَبهُـا ، أو تَقبَـلا
المَعمــودِيَّةَ الَّتــي سَأَقبَلُهــا ؟ » ٣٩فقــالا له :
« نَستَطيع » . فقالَ لَهما يســوع : « إنَّ الـكأسَ
الَّتي أشرَبهُا سَوفَ تَشرَبانِـها ، والمَعمودِيَّةَ الَّتـي
أقبَلُها سَوفَ تقبَلانِها . ٤٠وأمَّا الجُلوسُ عن يَميني أو
شِمالي ، فلَيس لي أن أمنَحَه ، وإنَّما هُوَ لِلَّذينَ أُعِدَّ
لهم* » .

٢١٧ • يسوع يحث على التواضع

متــى ٢٠ ، ٢٤ ـ ٢٨ ، مرقس ١٠ ، ٤١ ـ ٤٥

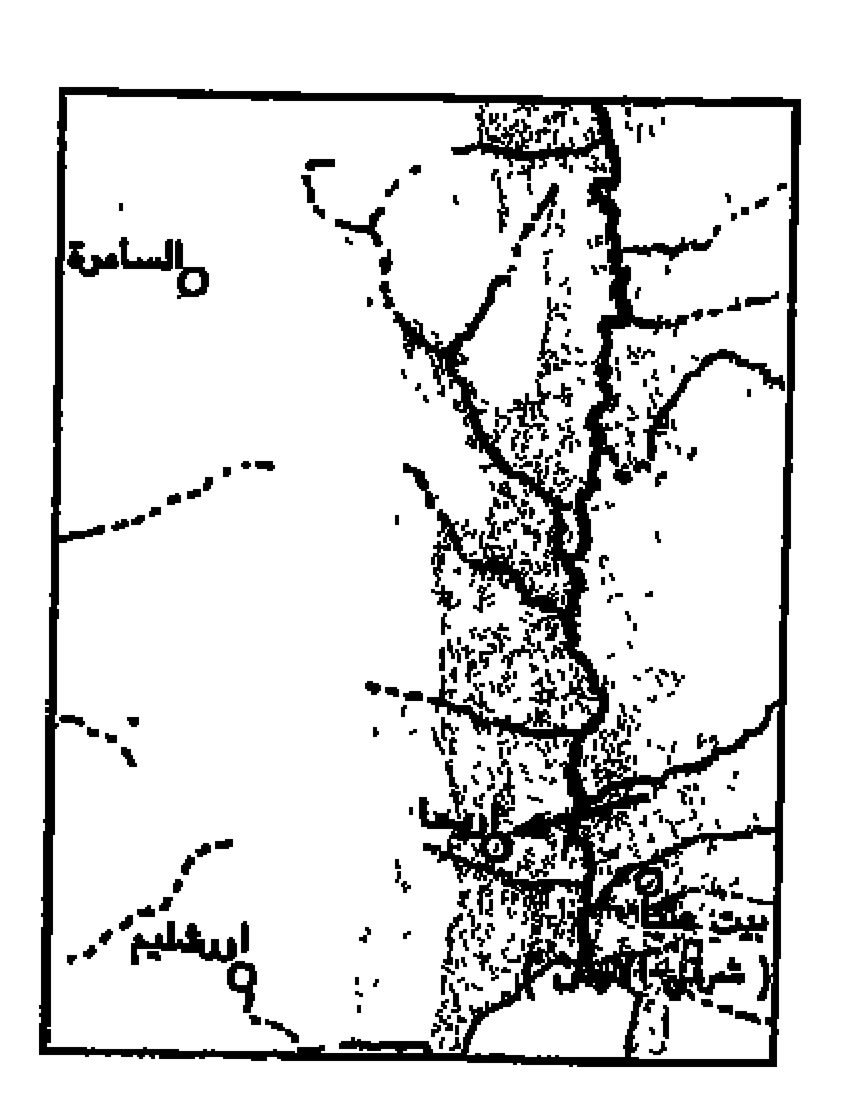
٤١ فلـماَّ سَمِعَ العَشَـرَةُ ذلكَ الكَلامَ ٱغْتاظوا مِن

٣٨ ـ الكأس : كناية عن العذاب والموت ، وهذا معناه في قول يسوع في بستان الزيتون : لتبتعد عني هذه الكأس .

٤٠ ـ الأب السماوي يمنح المقامات . رسالة يسوع اثناء حياته رسالة تبشير وفداء .



- موقع أريحا الهيرودسية ، المدينة التي عرفها يسوع (لوقا ١٨ ، ٣٥ ـ ١٩ ، ١٠) وهي تختلف عن اريحا القديمة وعن أريحا المعاصرة .



يَعقوبَ ويوحَنَّـا ٤٢فدَعاهـم يسـوعُ وقـالَ لهَـم :
« تَعلَمـونَ أنَّ الَّـذينَ يُعَـدُّونَ رُؤَسـاءَ الأُمَـمِ
يَسودونهَا ، وأنَّ أكابِرهَا يَتَسَلَّطونَ علَيها . ٤٣فلَيسَ
الأمرُ فيكم كذٰلِك . بل مَن أرادَ أن يَكونَ كَبيرًا
فيكم ، فَلْيَكُنْ لَكُم خادِمًا . ٤٤ومَن أرادَ أن يكونَ
الأوَّلَ فيكم ، فَلْيَكُنْ لِأَجمَعِكم عَبْدًا . ٤٥لِأنَّ ابنَ
الإنسانِ لم يَأْتِ لِيُخدَمَ ، بل لِيَخدُمَ ويَفدِيَ بِنَفْسِه
جَماعةَ النَّاس » .

٢١٨ • يسوع يشفي برطيماوس ، اعمى اريحا

متـــى ٢٠ ، ٢٩ ـ ٣٤ ، مرقس ١٠ ،
٤٦ ـ ٥٢ ، لوقا ١٨ ، ٣٥ ـ ٤٣

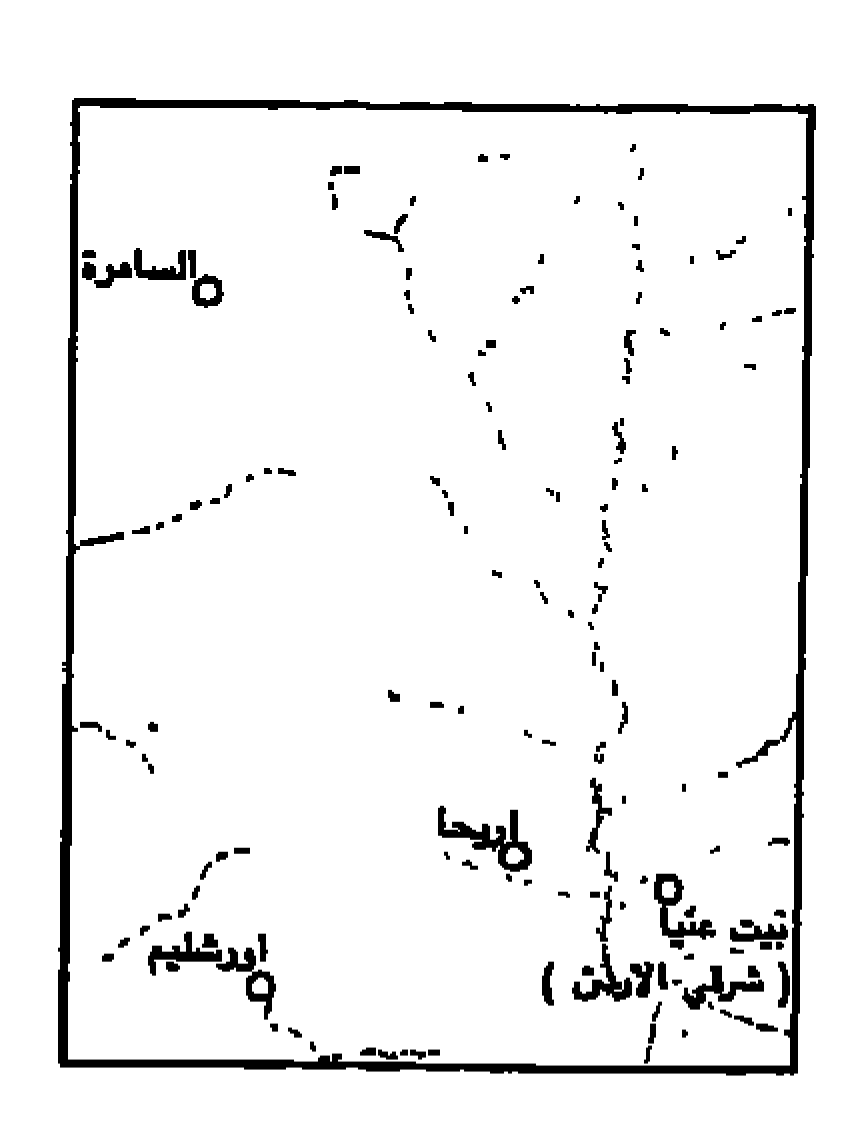
اريحا

٤٦ ووصَلـوا إلى أريحـا . وبَينَا هو خارِجٌ مِن
أريحا ، ومعَه تلاميذُه وجَمْعٌ كثير ، كانَ ابنُ طيماوُس
(وهو بَرطيماوُس) الأعْمـى جالِسًـا على جانِـبِ
الطَّريقِ يَستَعطي . ٤٧فلَمَّـا سَمِعَ بِأنَّـهُ يسـوعُ
النَّـاصِريّ ، أخـذَ يَصيح : « رُحمـاكَ ، يا ابـنَ
داود* ، يا يَسوع ! » ٤٨فانتَهَرَهُ أُنـاسٌ كثـيرونَ
لِيَسكُت ، فَصاحَ أشَدَّ الصِّياح : « رُحمـاكَ ، يا
ابـنَ داود ! » . ٤٩فَـوقفَ يسـوعُ وقـال :

٤٧ ـ ابـن داود من أسماء المسيح (متى ١/١) .



- منظر عام لاريحا . وفي مقدمة الصورة موقع اريحا زمن يسوع .



« ٱدْعوهُ » . فدَعَوا الأعمى قالوا له : « تَشَدَّدْ وقُم فإنّه يَدْعوك » . ^٥٠^فألقى عنهُ رِداءَهُ ووَثَبَ وجاءَ إلى يسوع . ^٥١^فقالَ له يسوع : « ماذا تُريدُ أن أصنَعَ لكَ ؟ » قال له الأعمى : « رابوني* ، أن أُبصِرَ » . ^٥٢^فقالَ له يسوعُ : « إذهَبْ ! إيمانُكَ أبْرَأكَ » . فأبصرَ مِن وَقتِهِ وتَبِعَه في الطَّريق .

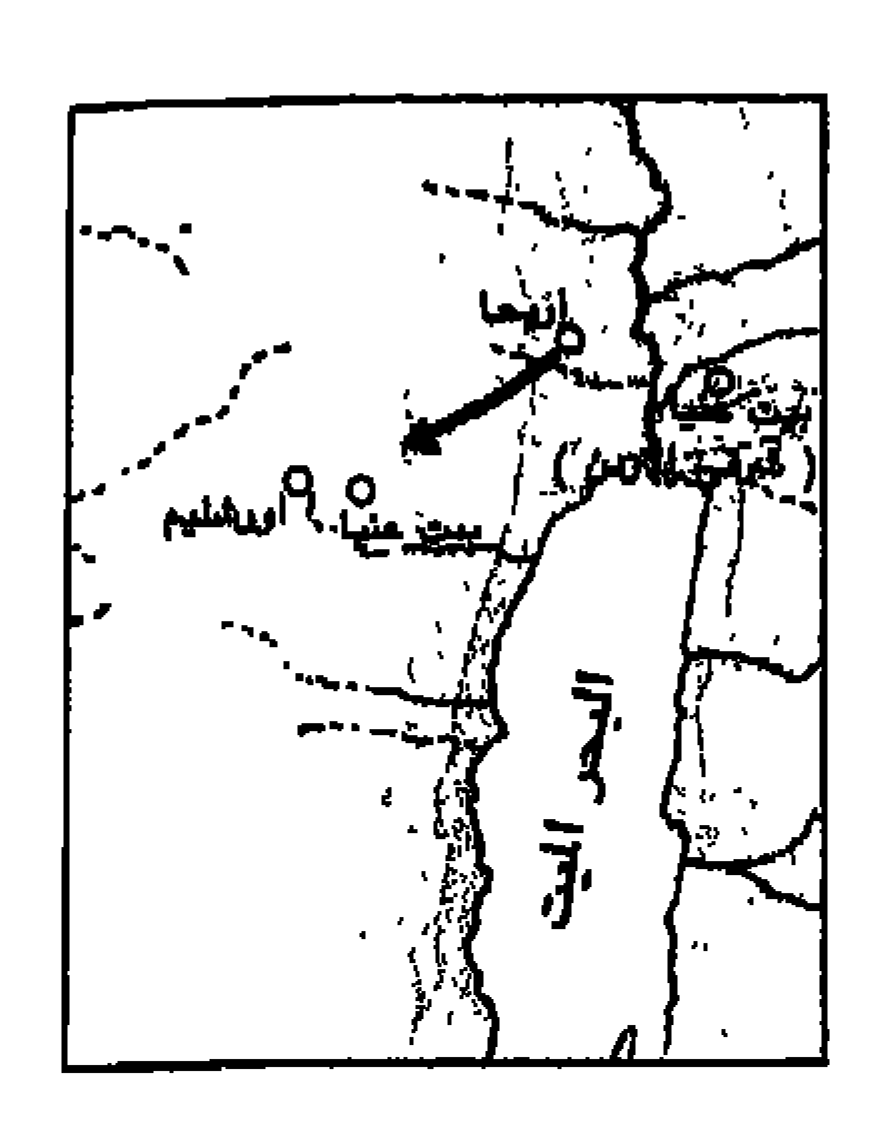
٢١٩ • يسوع يهدي زكا العشار

لوقا ١٩ ، ١ ـ ١٠

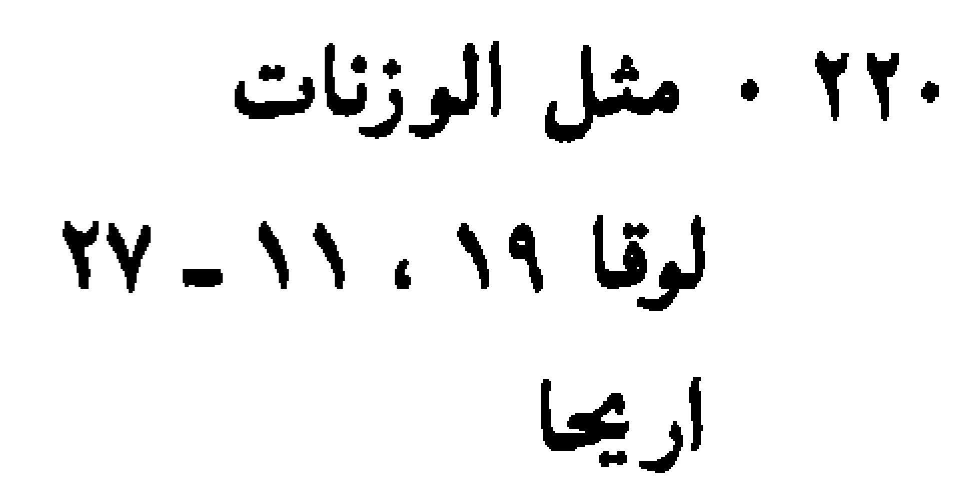
اريحا

^١^ وَدَخلَ أريحا وأخذَ يجتازُها . ^٢^فإذا رَجُلٌ يُدْعى زَكّا وهو رَئيسٌ للعَشّارينَ غَنِيٌّ ^٣^قد جاءَ يحاوِلُ أن يَرى مَن هُو يسوع ، فلَم يَستَطِعْ لِكَثْرَةِ الزِّحَام ، لأنّه كانَ قَصيرَ القامة . ^٤^فتقدَّمَ مُسرِعًا وصعِدَ جُمَّيْزَةً لِيرَاه ، لأنّه أوشكَ أن يمُرَّ بها . ^٥^فلَمّا وصَلَ يسوعُ إلى ذلكَ المَكان ، رَفَعَ طَرْفَه وقالَ له : « يا زَكّا ٱنزِلْ على عَجَل ، فيَجبُ عَلَيَّ أن أُقيمَ اليَومَ في بَيْتِكَ » . ^٦^فنـزَلَ على عَجَل وأضافَهُ مَسرورًا . ^٧^فلَمّا رَأوا ذَلك قالوا كُلُّهم مُتذَمِّرين : « دخَلَ مَنزِلَ رَجُلٍ خاطِئٍ لِيَبيتَ عِندَه ! » ^٨^فوَقَفَ زَكّا فقالَ لِلّربّ : « يا ربّ ، سأُعْطي

٥١ ـ رابوني : كلمة عبرية معناها : يا معلم .



الفُقَراءَ نِصفَ أَمْوالي ، وإذا كُنتُ قد ظَلَمتُ أحدًا
شَيئًا ، أَرُدُّه علَيهِ أَربعَةَ أَضْعاف » . ٩فقالَ يسوعُ
فيه : « اليَومَ حصَلَ الخَلاصُ لِهذا البَيت ، فهوَ
أيضًا ٱبنُ إبراهيم . ١٠لأَنَّ ٱبنَ الإنسانِ جاءَ
لِيَبحَثَ عن الهالِكِ فيُخَلِّصَه » .



٢٢٠ • مثل الوزنات

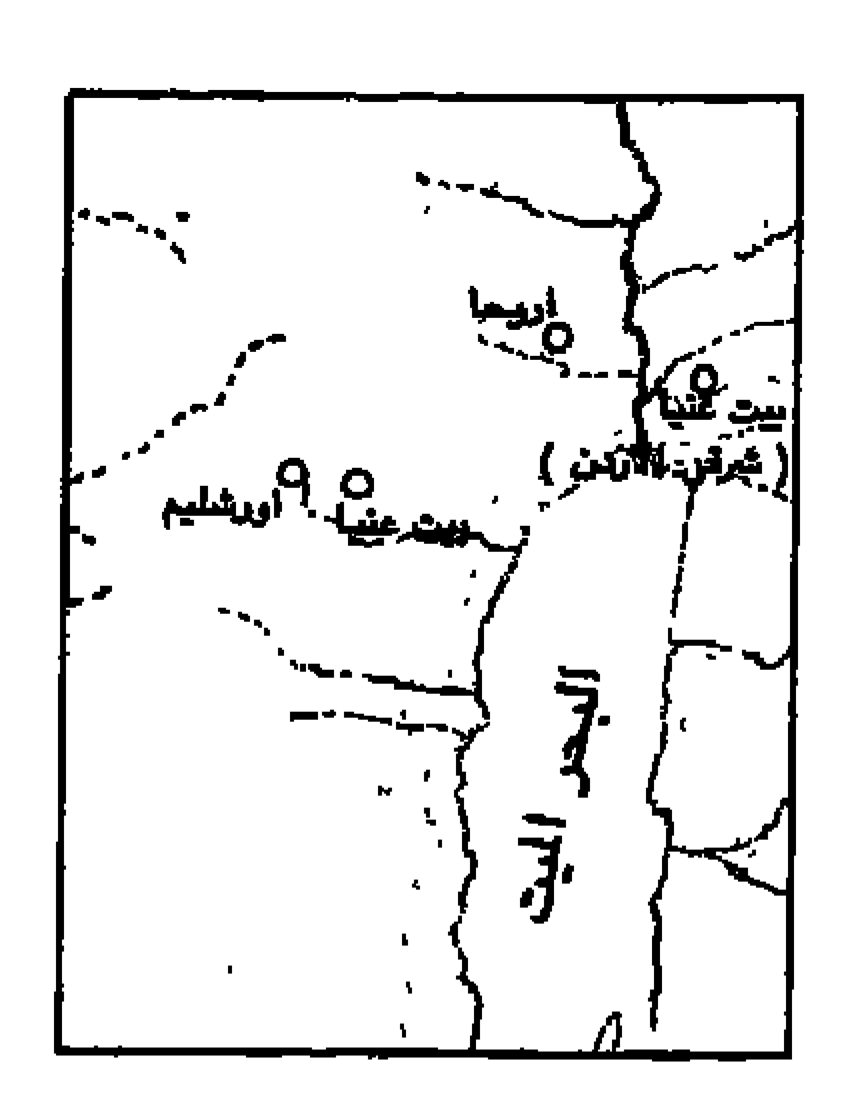
لوقا ١٩ ، ١١ ـ ٢٧

اريحا

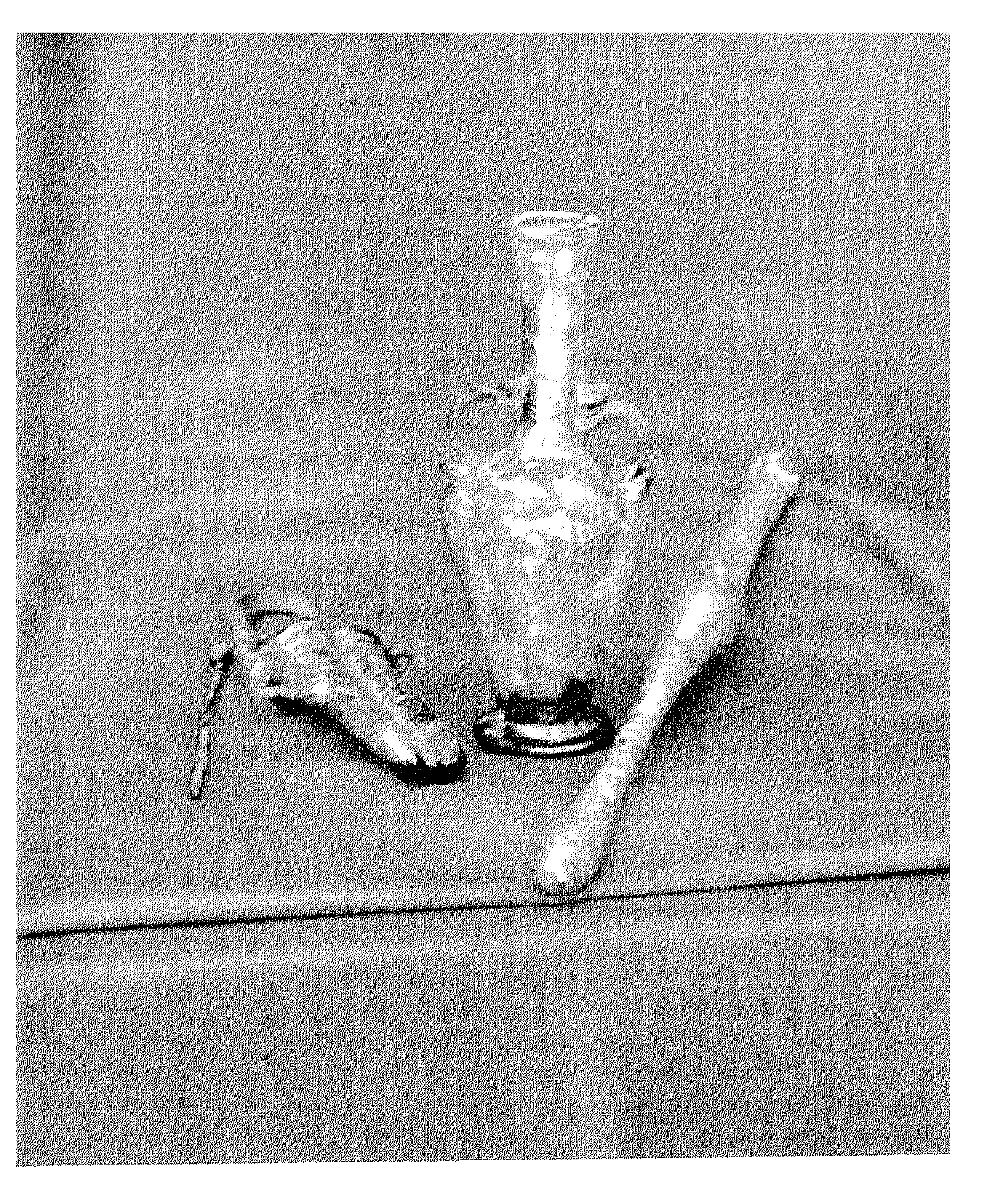
١١ وبَينَما هم يُصغُونَ إلى هذا الكَلام ، أضافَ
إلَيهِ مَثَلاً* لأَنَّهُ قَرُبَ مِن أُورشَليم ، وكانوا يَظُنُّونَ
أنَّ مَلَكوتَ اللهِ سيَظهَرُ في ذلكَ الحين . ١٢قال :
« ذَهَبَ رَجُلٌ شَريفُ النَّسَبِ إلى بَلَدٍ بَعيد ،
لِيَحصُلَ على المُلْكِ ثُمَّ يَعود . ١٣فدَعا عَشَرَةَ
عَبيدٍ له ، وأَعْطاهم عَشَرَةَ وزنات* وقالَ لهم :
تاجِروا بها إلى أن أعود . ١٤وكانَ أهلُ بَلَدِهِ
يُبغِضونَه ، فأَرسَلوا وَفْدًا في إثرِه يَقول : لا نُريدُ
هذا مَلِكًا علَينا . ١٥فلَمَّا رجَعَ ، بَعدَ ما حصَلَ
عَلى المُلك ، أمَرَ بِأَن يُدْعى هؤلاءِ العَبيدُ الَّذينَ
أعْطاهُمُ المَال ، لِيَعلَمَ ما بَلَغَ مَكسِبُ كلٍّ مِنهُم .
١٦فمَثَلَ الأَوَّلُ أمامَه وقال : يا مَولاي ، رَبِحَتْ

١١ ـ جمع لوقا مثلين في مثل واحد : مثل الملك الذي أبغضه أهل مملكته ، ومثل الوزنات الذي جاء في متى (١٤/٢٥ ـ ٣٠) مثل يشبهه .

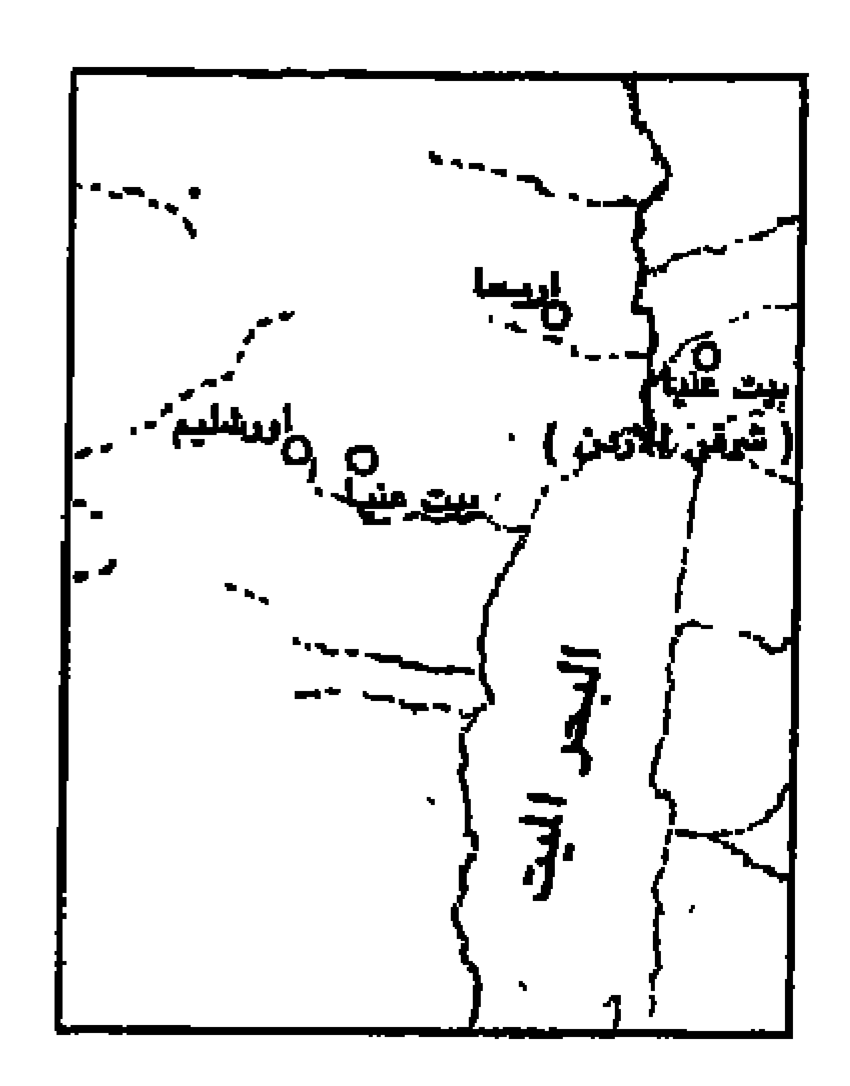
١٣ ـ الوزنة : نحو ستة الآف درهم .



وزنتك عَشْرَ وزنات . ١٧فقَالَ له : أحسَنتَ أيهُّا
العَبد الصَّالِح ، كُنتَ أمينًا على القَليل ، فلْيَكُنْ
لكَ السُّلطانُ على عَشْرِ مُدُن . ١٨وجاءَ الثَّاني
فقال : يا مَولاي ، رَبِحَتْ وزْنَتُك خَمْسَ وزنات .
١٩فقالَ لِهذا أيضًا : وأنتَ كُنْ على خَمْسِ مُدُن .
٢٠وجاءَ الآخَرُ فقال : يا مَولاي ، هذه وزنَتُك قد
حَفِظْتُها في مِنْدِيل ٢١لأَنِّي خِفتُكَ ، فأنتَ رَجُلٌ .
عَنيف ، تَأْخُذُ ما لم تَستَودِعْ وتَحصُدُ ما لم تَزرَع .
٢٢فقالَ له : بِكَلامِ فَمِكَ أدينُكَ أيهُّا العَبدُ
الشِّرِّير ! عَرَفتَني رَجُلاً عَنيفًا ، آخُذُ ما لم
أستَودِعْ وأحصُدُ ما لم أزرع ، ٢٣فلِماذا لم تَضَعْ
مالي في بَعضِ المَصارِف ؟ وكُنتُ في عَودَتي أستَرِدُّه
مع الفائِدة . ٢٤ثُمَّ قال لِلحاضِرين : خُذُوا مِنه
الوزنَة وأَعْطوها صاحِبَ الوزنات العَشْر . ٢٥فقالوا
له : يا مَولانا ، عِندَه عَشْرُ وزنات . ٢٦أقولُ
لَكم : كُلُّ مَن كانَ له شَيءٌ ، يُعْطى . ومَن ليسَ لهُ
شيءٌ ، يُنتَزَعُ مِنه حتَّى الَّذي له . ٢٧أمَّا أعدائي
أُولَئِكَ الَّذينَ لم يُريدوا أن أكونَ مَلِكًا علَيهِم ،
فَأْتوا بِهِم إلى هُنا ، وَٱضرِبوا أعناقَهم أمامي » .



ـ قارورة زجاجية من زمن يسوع ، وجدت في بيت عنيا . وكان يوضع فيها طيب كثير الثمن (متى ٢٦ ، ٦ ـ ٧)



٢٢١ • يسوع يتناول العشاء عند سمعان الابرص فى بيت عنيا

متى ٢٦ ، ٦ ـ ١٣ ، مرقس ١٤ ، ٣ ـ ٩ ، يوحنا ١٢ ، ١ ـ ١١

بيت عنيا

١ جاءَ يسوعُ قبلَ الفِصحِ بِسِتَّةِ أيّام إلى بيتَ
عنيا ، حيثُ كان لعازَرُ الذي أقامَهُ مِن بينِ
الأموات . ٢فأُقيمَ له عَشاءٌ هناك* ، وكانت مَرْتا
تَخدُم ، وكان لعازَرُ في جُملَةِ الذينَ معَه على
الطَّعام . ٣فتَناوَلَت مَريَمُ حُقَّةَ* طِيبٍ مِنَ النَّارَدينِ
الخالِص الغالي الثَّمَن ، ودهَنَت قَدَمَي يسوع ثُمَّ
مَسَحَتْهما بِشَعرِها . فعَبِقَ البَيتُ بِالطِّيب . ٤فقالَ
يهوذا الإسخَريوطيُّ أحَدُ تَلاميذِه ، وهوَ الَّذي
أوشَكَ أن يُسلِمَه : ٥« لِماذا لم يُبَعْ هذا الطِّيبُ
بِثَلاثِمِائَةِ دينار ، فتُعْطى لِلفُقَراء ؟ » ٦ولَم يَقُلْ هذا
لاهتِمامِهِ بِالفُقَراء ، بل لأَنَّه كانَ سارِقًا وكانَ مُؤتَمَنًا
على صُندوقِ الدَّراهِم فَيختَلِسُ ما يُلْقى فيه .
٧فقالَ يسوع : « دَعْها ، فقَد كانَ علَيها أن تَحفَظَ
هذا الطِّيبَ لِيَومِ دَفْني* . ٨أَمَّا الفُقَراءُ فهُم عِندكم
دائِماً أَبدًا ، وأَمَّا أنا فَلَستُ عِندكم دائِماً أَبدًا » .

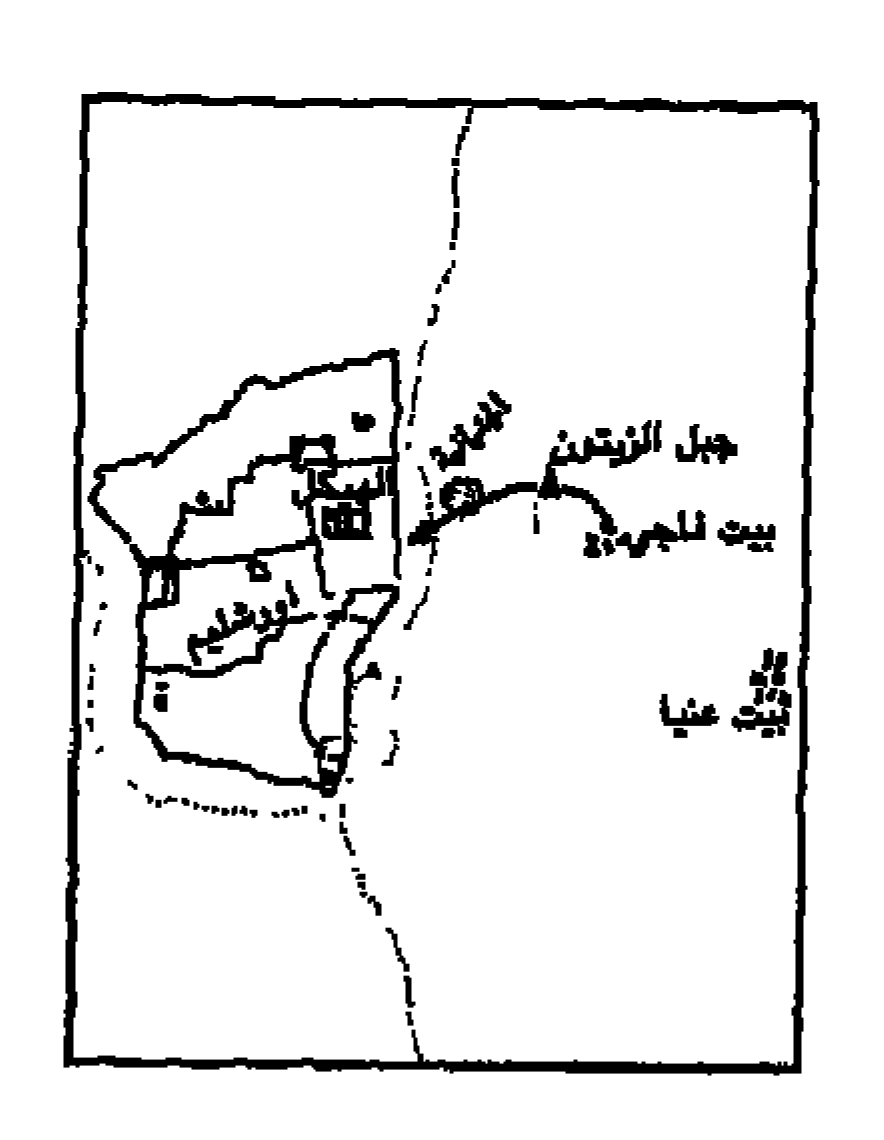
٢ ـ جاء في متى ٢٦/٦ ومرقس ٣/١٤ ان هذا العشاء أقيم في بيت سمعان الأبرص .

٣ ـ تسع الحقة نحو ٣٠٠ غرام .

٧ ـ رأى يسوع في صنيع مريم إكراماً لجسده مسبقاً .



- بيت فاجي . وهي قرية صغيرة على جبل الزيتون بين بيت عنيا والقدس . وهنا ارسل يسوع تلميذين ليأتياه بجحش فيركبه وهو داخل المدينة المقدسة . (لوقا ١٩)



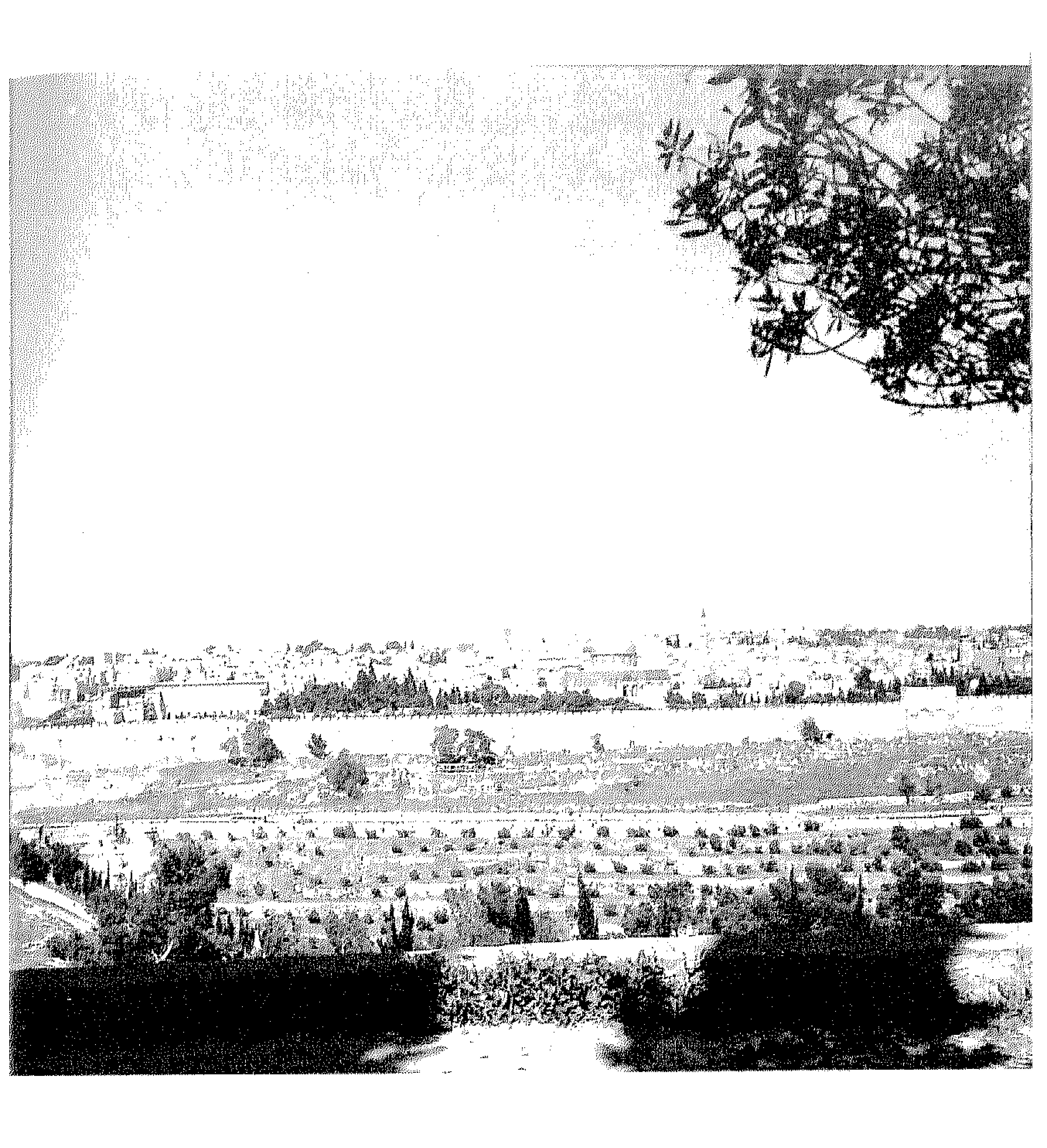
[9] وعَلِمَ جَمْعٌ كثيرٌ مِنَ اليَهودِ أنَّ يسوعَ هُناك
جاؤوا ، لا مِن أجلِ يسوعَ وَحدَه ، بل لِيَرَوا
أيضًا لَعازَرَ الَّذي أقامَهُ مِن بَينِ الأموات . [10] فعَزَمَ
الأحبارُ على أن يَقتُلوا لَعازَرَ أيضًا ، [11] لأنَّ كَثيرًا
مِنَ اليَهودِ كانوا يَنصَرِفونَ عنهُم بِسَبَبِه ويُؤمِنونَ
بِيَسوع .

٢٢٢ • يسوع يدخل اورشليم منتصرًا .

متـى ٢١ ، ١ ـ ٩ ، مرقس ١١ ،
١ ـ ١٠ لوقـا ١٩ ، ٢٩ ـ ٤٠ يوحنـا
١٢ ، ١٢ ـ ١٩

جبل الزيتون (اورشليم)

[1] ولمَّا قَرُبوا مِن أُورشَليم ، ووصَلوا إلى بَيتَ
فاجي عندَ جَبَلِ الزَّيتونِ ، حِينَئذٍ أرسلَ يسوعُ
تِلميذَينِ [2] وقالَ لهما : « إذهَبا إلى القَريةِ الَّتي
تُجاهَكُما ، تجِدا أتانًا مَربوطةً وجَحشًا مَعها ، فحُلاَّ
رباطَها وَأتِياني بِها . [3] فـإن قالَ لَكما أحَـدٌ مِنَ
النَّاسِ شَيئًا ، فأجيبا : « الرَّبُّ مُحتاجٌ إليهما » ،
فيُرسِلُها لِوَقتِه » .
[4] وإنَّما حدَثَ هٰذا لِيَتِمَّ ما أُوحِيَ إلى النَّبيِّ فقال :



- منظر رائع للقدس مأخوذ من جبل الزيتون . وقد ارتفعت هنا كنيسة تذكارا لبكاء يسوع على المدينة المقدسة . (لوقا ١٩ ، ٤١)



[5] « قولوا لابنَـةِ صِهيُون : هُوَذا مَلِـكُكِ يأتي إليكِ
وَديعًا راكِبًا على أتان وجَحْشٍ ٱبنِ دابَّة* » .
[6] فذَهبَ التَّلميذانِ وفعـلا كما أمـرَهما يسـوع
[7] وأتيا بِالأتـانِ والجَحْش . ثُمَّ وضَعـا عَليهِما
ردائيهِما ، فركبَ يسوع . [8] وكانَ مِنَ النَّاسِ جَمعٌ
كَثير ، فبسَطوا أردِيَتَهـم على الطَّـريق ، [9] وقطَعَ
بَعضُهم أغصانَ الشَّجَر ، ففَرشوا بِـها الطَّريق .
وكانتِ الجُموعُ الَّتي تَتقدَّمُه والَّتي تَتبَعُه تَهتِف :
« هُوشَعْنا* لِابنِ داود !
تَبارَكَ الآتي بِاسمِ الرَّبّ !
هُوشَعْنا في العُلى ! »
[39] فقالَ له بَعضُ الفِرِّيسيِّينَ الَّذينَ كانـوا في
الجَمْع : « يا مُعَلِّمُ ٱنتَهِرْ تَلاميذَكَ ! » [40] فأجاب :
« أقـولُ لَكم : لو سَكَتَ هؤلاء ، لَهَتَفَـتِ
الحِجارَة ! »

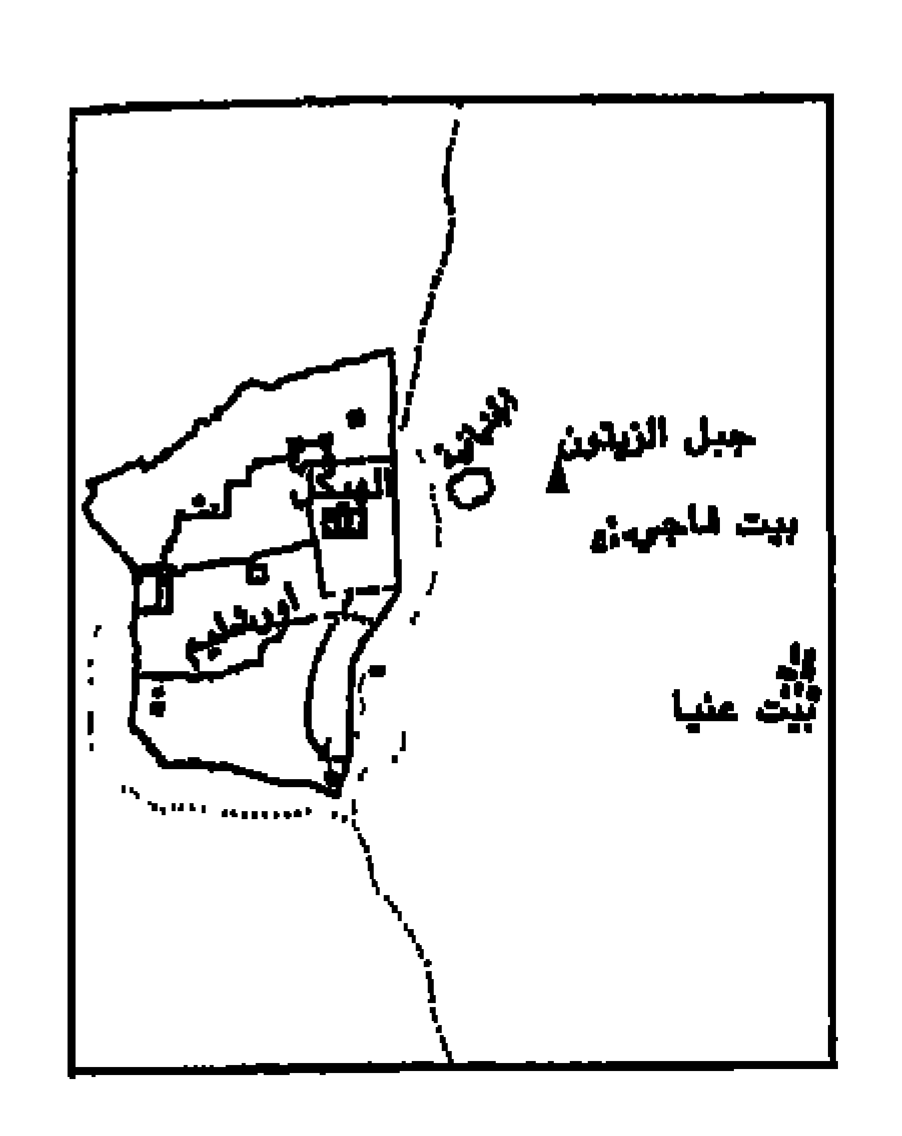
٢٢٣ • يسوع يبكي على اورشليم

لوقا ١٩ ، ٤١ ـ ٤٤

جبل الزيتون (اورشليم)

[41] ولَمَّا ٱقتَرَبَ فَرأى المَدينة بكى علَيها [42] وقال :

٥ ـ اشارة الى تواضع المسيح ودعة ملكه .
٩ ـ هوشعنا كلمة مركبة معناها : خلص . ثم أستعملها الناس للتحية والهتاف في ساعات الفرح كما نقول عاش فلان .



« لَيتَكِ عَرَفتِ أنتِ أيضًا في هذا اليَومِ طَريقَ
السَّلام ! ولكنَّهُ حُجِبَ عن عَينَيكِ . [43]فسوفَ
تأتي أيَّامٌ يَلُفُّكِ أعداؤُكِ بِالمَتاريس* ،
ويُحاصِرُونَكِ ويُضَيِّقونَ علَيكِ الخِناقَ مِن كُلِّ
جِهَة ، [44]ويُدَمِّرونَكِ وَأبناءَكِ فيكِ ، ولا يَترُكونَ
فيكِ حَجَرًا على حَجَر ، لأنَّكِ لم تعرِفي وَقتَ ٱفتِقادِ
اللهِ لكِ* » .

٢٢٤ • يسوع في اورشليم

متى ٢١ ، ١٠ ـ ١١ ، ٢١ ، ١٣ ـ ١٦

هيكل اورشليم

[10] ولَمّاً دَخلَ أورشَليم ضَجَّتِ المَدينةُ كُلُّها
وسألت : « مَن هٰذا ؟ » [11]فَأجابَتِ الجُموع :
« هٰذا النَّبِيُّ يسوع مِن ناصِرةِ الجَليل » .
[14] ودَنا إليهِ عُميانٌ وعُرْجٌ في الهَيكَلِ فشَفاهم .
[15]فلمّاً رأى الأحبارُ والكَتَبَةُ ما أتى بِه مِنَ الأُمورِ
العَجيبة ، ورَأوا الأطفالَ يهتِفونَ في الهَيكَل :
« هُوشَعْنا لابنِ داود ! » ، إغتاظوا [16]فقالوا لَه :
« أتَسمَعُ ما يقولُ هؤُلاء ؟ » فقالَ لَهم يسوع :
« نَعَم ، أما قَرأتُم قَطّ : « على ألسِنَةِ الصِّغارِ
والرُّضَّعِ أعدَدتَ لِنَفسِكَ تسبيحًا ؟ »

٤٣ ـ المتاريس جمع متراس ، ما يستتر به من العدو .

٤٤ ـ تفقد الله أورشليم إذ أرسل اليها يسوع فلم يهتد أهلها الى الايمان .

٢٢٥ • يسوع يعود الى بيت عنيا

متى ٢١ ، ١٧ ، مرقس ١١ ، ١١

[١٧] ثُمَّ تَرَكَهم وخَرَجَ مِنَ المدينةِ إلى بيتَ عَنْيا فَباتَ فيها .

٢٢٦• يسوع يلعن التينة

متـــى ٢١ ، ١٨ ـ ١٩ ، مرقس ١١ ، ١٢ ـ ١٤

[١٢] ولَمَّا خَرَجوا في الغَـدِ مِن بَيتَ عَنْيا أَحَسَّ بالجُوع . [١٣]ورأى عن بُعْدٍ تينَةً مُورِقَة ، فقَصَدَها عَساهُ أن يجِدَ علَيها ثَمَرًا . فلماَّ وَصَلَ إلَيها ، لم يجِدْ علَيها غَيرَ الوَرَق ، لأَنَّ الوَقتَ لم يَكُنْ وَقتَ التِّين . [١٤]فخاطَبها قال : « لا يَأْكُلَنَّ* أَحَدٌ ثمرًا مِنكِ لِلأَبد ! » وسَمعَ تَلاميذُهُ ما قال .

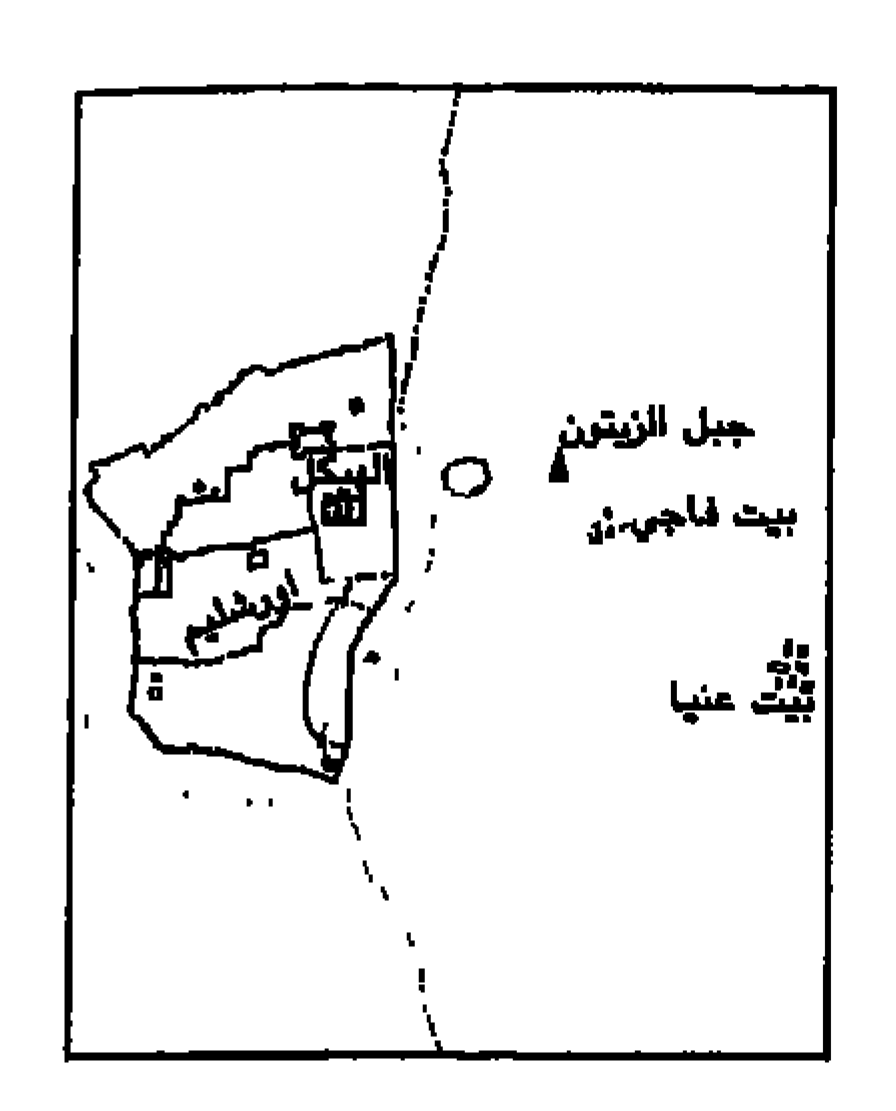
٢٢٧• الشعب يتقبل تعليم يسوع

لوقا ٢١ ، ٣٧ ـ ٣٨

جبل الزيتون (اورشليم)

[٣٧] وكانَ في النَّهارِ يُعلِّمُ في الهَيكَل ، ثُمَّ يخْرُجُ فيَبيتُ لَيلا في الجَبَلِ الَّذي يُقالُ له جَبَلُ الزَّيتون . [٣٨]وكانَ الشَّعبُ كُلُّه يأتي إلَيه بُكرَةً في الهَيكَلِ لِيَستَمعَ إلَيه .

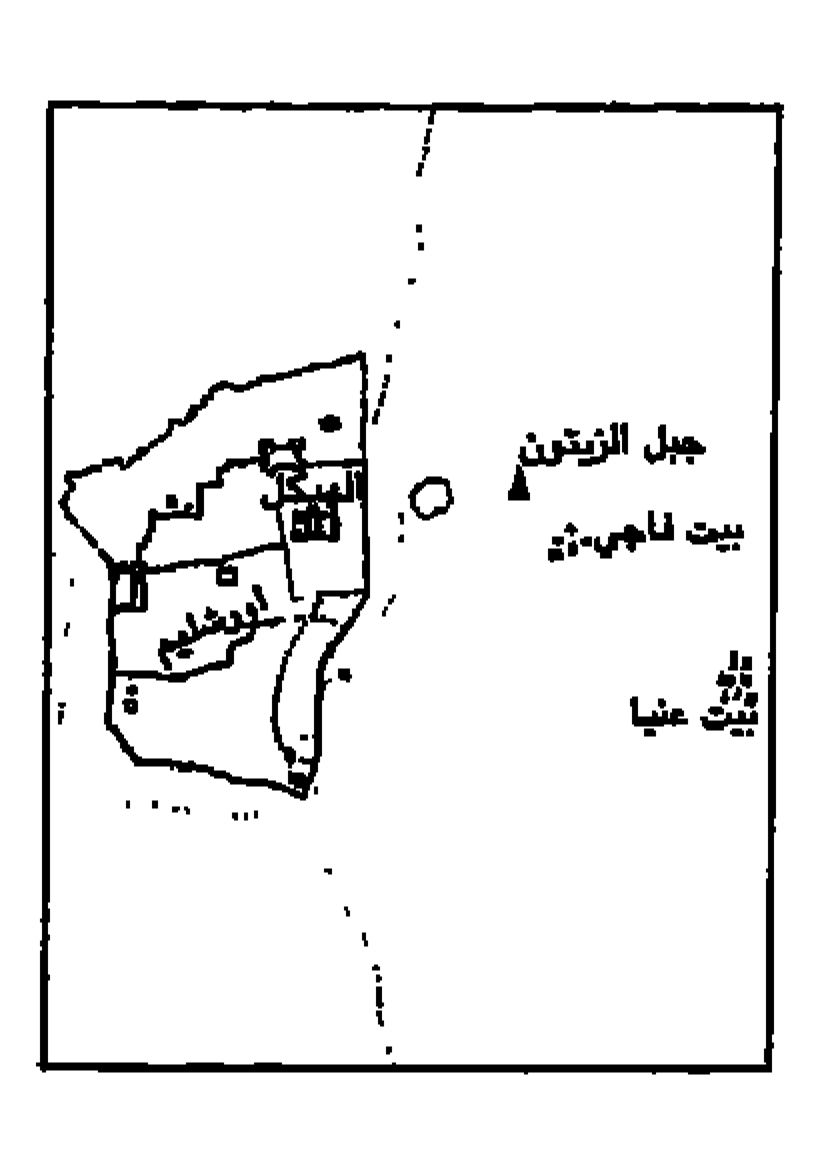
١٤ ـ لعن يسوع التينة للعبرة ، تمثل التينة المورقة والتي لا تحمل ثمراً الانسان الذي لا يأتي بالاعمال الصالحة .



٢٢٨ . يسوع يشرح سبب موته المقبل
يوحنا ١٢ ، ٢٠ ـ ٣٦
هيكل اورشليم

٢٠ وكانَ بَعضُ اليونـانِيِّينَ* في جُمْلَـةِ الَّـذينَ
صَعِدوا إلى أُورَشَليم لِلْعِبادةِ مُدَّةَ العيد . ٢١ فقَصَدوا
إلى فيلِبُّس ، وكانَ مِن بَيتَ صَيدا في الجَليل ،
فقالـوا له مُلتَمِسـين : « يا سَيِّد ، نُريدُ أن نَرى
يسوع » . ٢٢ فذَهَـبَ فيلِبُّس فَأَخْبَـرَ أنـدَرَاوس ،
وذهَـبَ أنــدَراوس وفيلِبُّس فأَخبَـرا يســوع .
٢٣ فأَجابَهما يسوع : « أَتَتِ السَّاعَةُ الَّتي فيها يُمَجَّدُ
آبنُ الإِنسان* . ٢٤ الحَقَّ الحَقَّ أَقولُ لَكم : إنَّ حَبَّةَ
الحِنطَةِ الَّتي تَقَعُ في الأَرض ، إن لَم تَـمتْ تَبقَ
وَحدَها . واذا ماتَت ، أَخرَجَت ثَمَرًا كثيرًا . ٢٥ مَن
أَحَبَّ حياتَهُ فقَدَهاومَن رَغِبَ عنها في هذا العالَم
حَفِظَها لِلحَياةِ الأَبَدِيَّة . ٢٦ مَن أرادَ أن يَخدُمَني ،
فَلْيَتْبَعْني وحَيثُ أكونُ* أنا يَكونُ خادمـي ومَـن
خَدَمَني أكرَمَهُ أَبي . ٢٧ الآنَ نَفْسي مُضطَرِبة ، فماذا
أقول ؟ يا أَبَتِ ، نَجِّني مِن تِلكَ السَّاعة . ومـا
أَتيتُ إلاَّ لِتلك السَّاعة . يا أَبتِ ، مَجِّدِ آسمَكَ » .
٢٨ فـإذا صَوتٌ مِنَ السَّماءِ يَقـول : « قَـد مَجَّدتُـه
وَسَأُمَجِّدُه أيضًـا » . ٢٩ فقـالَ الجَمْـعُ الَّـذي كانَ

٢٠ ـ المقصود بعض اليونانيين الذين آمنوا بوحدانية الله وأخذوا يعملون ببعض ما تفرضه شريعة موسى .
٢٣ ـ يمجد : اشارة الى قيامته بعد الآمه وموته .
٢٦ ـ حيث أكون : في مجد الآب .



ـاضِـرًا وسَمِعَ الصَّوتَ إنَّـه دَويُّ رَعْـد . وقـال
خَرونَ إنَّ مَلاكًا كلَّمَه . [30]أجابَ يسوع : « لم
كُنْ هذا الصَّوتُ لأجلي ، بل لأَجلِكم . [31]اليَومَ
ينونَةُ هٰذا العالَم . اليَومَ يُطرَدُ سَيِّدُ هٰذا العالَمِ*
لى الخـارِج . [32]وأنـا إذا رُفِعــتُ مِنَ الأرض ،
جَذَبتُ إليَّ النَّاسَ أجمَعين* » . [33]وأشارَ بِذلِكَ إلى
لمِيتَةِ الَّتي سَيَموتُها . [34]فأجابَه الجَمْع : « عَرَفْنا
ـنَ الشَّـريعَةِ* أنَّ المَسيحَ يَبْقى لِلأَبـد . فكَيفَ
تقولُ أنتَ إنَّهُ لا بُدَّ لاِبنِ الانسانِ أن يُرفَـع .
فمَنِ ابنُ الإنسانِ هذا ؟ » [35]فقالَ لَهم يسوع :
« النُّورُ باقٍ معَكم وقتًا قليلاً ، فامشوا ما دامَ لَكُمُ
النُّور ، لِئَلاَّ يُدرِكَكُمُ الظَّلام . لأَنَّ الَّذي يَمشي في
الظَّلام لا يَدْري إلى أينَ يَسير . [36]آمِنوا بِالنُّور* ،
ما دامَ لَكُمُ النُّور لِتَصيروا أبنـاءَ النُّـور » . قالَ
يسوعُ هذا ، ثُمَّ ذهَبَ فتَوارى .

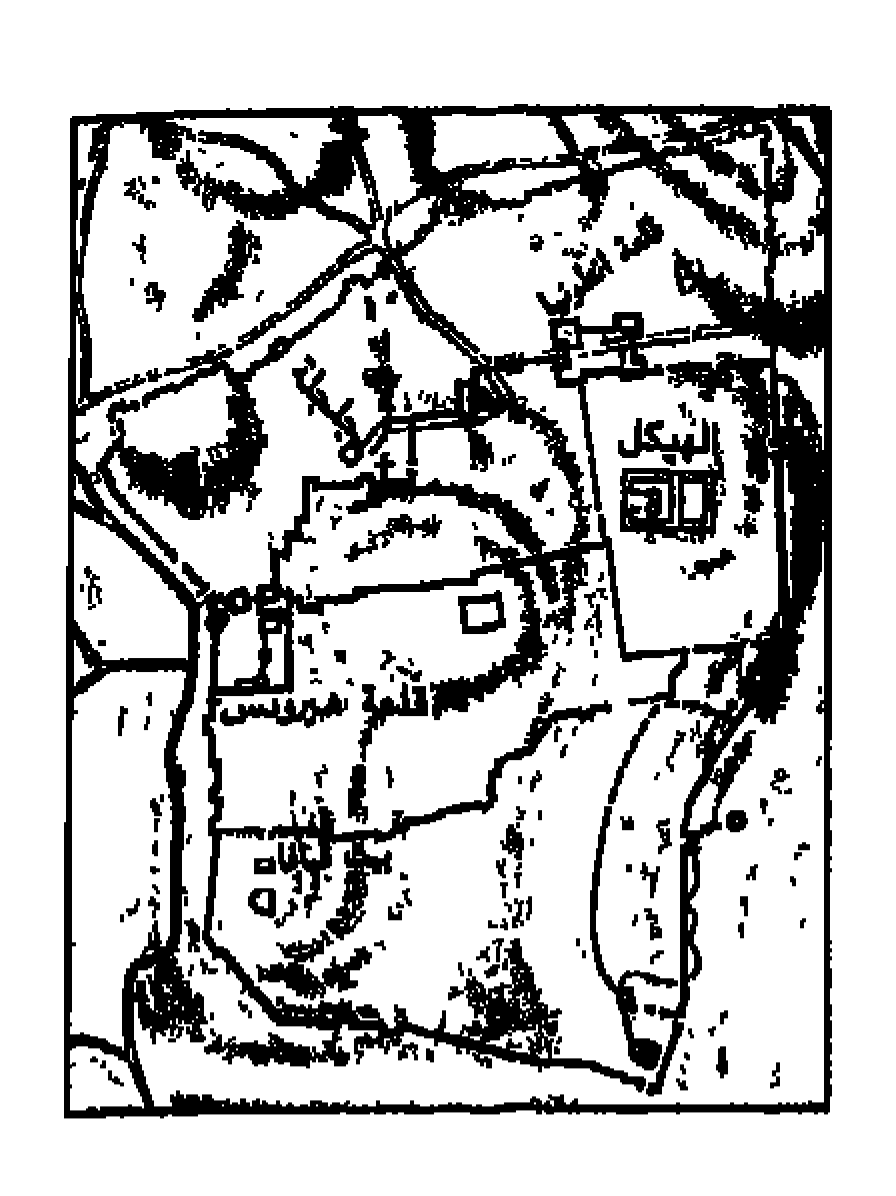
٢٢٩ . « آمنوا بالله »

متـى ٢١ ، ٢٠ ـ ٢٢ ، مرقس ١١ ، ٢٠ ـ ٢٦

جبل الزيتون (اورشليم)

[20] وبَينَما هُم مارُّونَ في الصَّباح ، رَأَوا التِّينَةَ قد

٣١ ـ سيد هذا العالم : هو الشيطان .
٣٢ ـ يجذب جميع الناس من غير تمييز ، أيهوداً كانوا أم وثنيين .
٣٤ ـ الشريعة : كناية عن الكتاب المقدس ، من باب تسمية الكل باسم الجزء .
٣٦ ـ النور : يسوع .



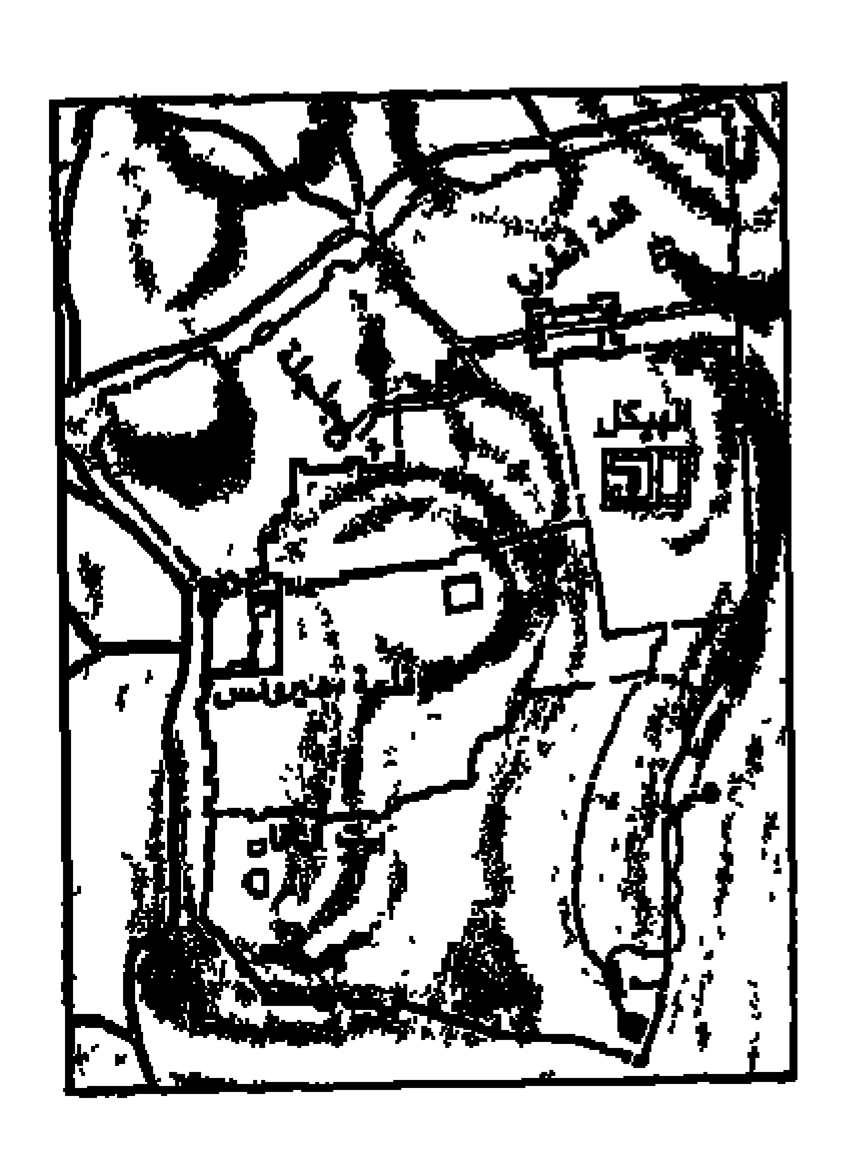
يَبِسَت مِن أَصلِها . [٢١]فَتذَكَّرَ بُطرسُ كَلامَهُ فقالَ
له : « رَابّي ، أُنظُرْ ، إنَّ التِّينَةَ الَّتي لَعنتَها قد
يَبِسَت » . [٢٢]فقالَ لَهم يسوع : « آمِنوا بِالله .
[٢٣]الحَقَّ أقولُ لَكم : مَن قالَ لِهذا الجَبَل : قُم
فَاهبِطْ في البَحْر ، وهو لا يَشُكُّ في قَلبِه ، بل يُؤمِنُ
بِأَنَّ ما يَقولُه سَيَكون ، كانَ له ذلك . [٢٤]ولِذلِكَ
أقولُ لَكم : كُلُّ شَيءٍ تَطلُبونَهُ في الصَّلاة ، آمِنوا
بِأَنَّكم قد نِلتُموه ، يَكُنْ لَكم . [٢٥]وإذا قُمتُم
لِلصَّلاة ، وكانَ لَكم شَيءٌ على أَحَدٍ فأَعفوه مِنه ،
لِكَي يَعفُوَ أيضًا أبوكُمُ الَّذي في السَّمَواتِ عن
زَلاَّتِكم » .

٢٣٠ . « باي سلطان تفعل هذا ؟ »

متى ٢١ ، ٢٣ ـ ٢٧ مرقس ١١ ، ٢٧ ـ ٣٣ لوقا ٢٠ ، ١ ـ ٨

هيكل اورشليم

[٢٧] وَعادوا إلى أُورشَليم . وبَينَما هو يَتَمَشَّى في
الهَيكَل ، جاءَ إِلَيه الأَحبارُ والكَتَبَةُ والشُّيوخ .
[٢٨]فقالوا له : بِأَيِّ سُلطانٍ تَعمَلُ هذه الأَعمال بل
مَن أَولاكَ ذاكَ السُّلطانَ لِتَعمَلَ هذه الأَعمال ؟ »
[٢٩]فقالَ لَهم يسوع : « أَسأَلُكُم سُؤَالاً واحِدًا



فَأجيبوني ، ثُمَّ أقولُ لَكم بِأيِّ سُلطانٍ أعمَلُ هذه
الأعمال . [30]أمِنَ السَّماءِ جاءَت مَعمودِيَّةُ يوحَنَّا أم
مِنَ النَّاس ؟ أجيبوني » . [31]فتَشاوروا وقالوا :
« إن قُلْنا : مِنَ السَّماء ، يقلْ : فَلِمَ لم تُؤمِنوا بِهِ ؟
[32]أفنقولُ : مِنَ النَّاس ؟ » وكانوا يَخافونَ الجَمع ،
لأنَّ النَّاسَ كُلَّهم كانوا يَعُدُّونَ يوحَنَّا نَبِيًّا حَقًّا .
[33]فأجابوا يسوع : « لا نَدري » . فقالَ لَهم
يسوع : « وأنا لا أقولُ لَكم بِأيِّ سُلْطانٍ أعمَلُ
هذه الأعمال » .

٢٣١ . مثل الابنين اللذين ارسلا للعمل

متى ٢١ ، ٢٨ ـ ٣٢

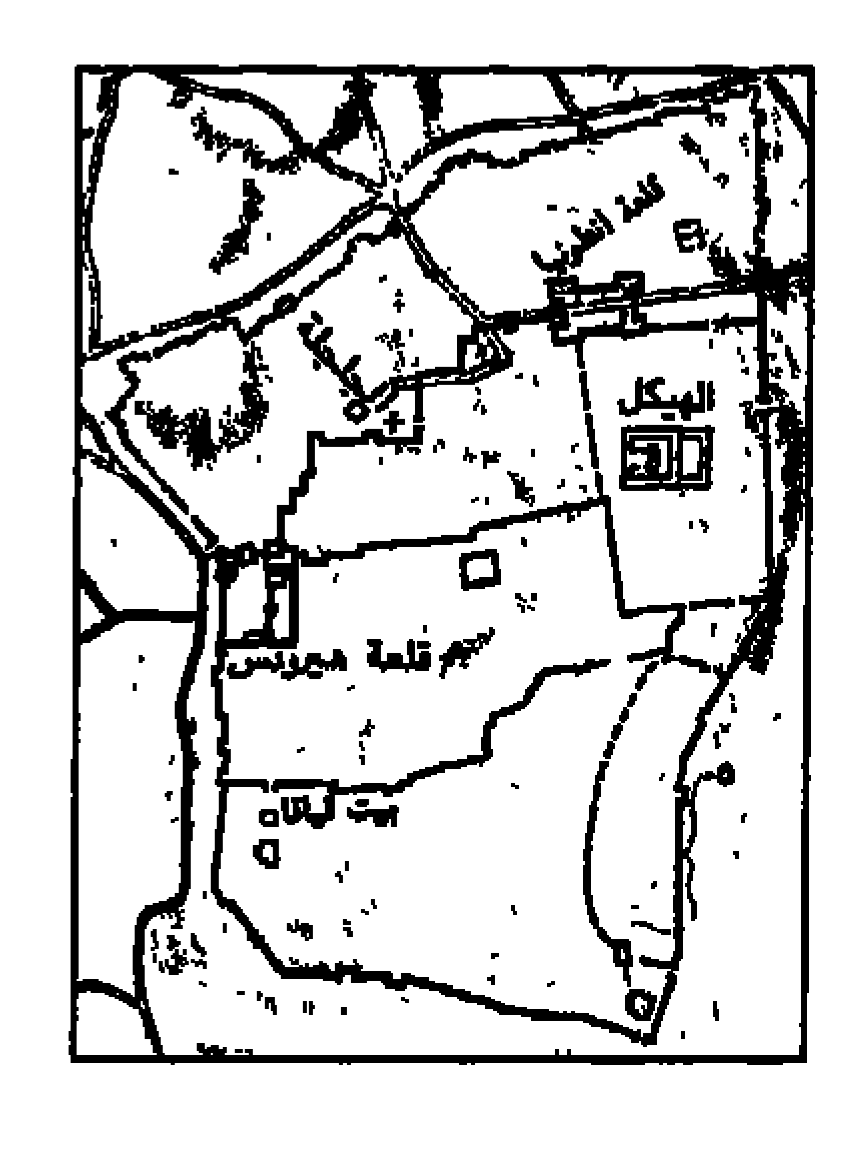
هيكل اورشليم

[28] « ما قَولُكم ؟ كانَ لِرَجُلٍ ٱبنان . فدَنا مِنَ
الأوَّلِ وقالَ له : « يا بُنَيَّ ، ٱذهَبِ اليَومَ وٱعمَلْ في
الكَرْم » . [29]فأجابَه : « لا أُريد » . لكِنَّه نَدِمَ بَعدَ
ذٰلك فذَهَب . [30]ودَنا مِنَ الآخَرِ وقالَ لَه مِثلَ
ذلك . فَأجابَ : « ها إنِّي ذاهبٌ يا سيِّد ! » ولكنَّه
لم يَذهَبْ . [31]فأيُّهما عَمِلَ بِمَشيئَةِ أبيه ؟ » فقالوا :
« الأوَّل » . قالَ لَهم يسوع : « الحَقَّ أقولُ لكم
إنَّ العشَّارينَ والبَغايا* يَتَقَدَّمونَكم إلى مَلَكوتِ

٣١ ـ البغايا : الفواجر ، الزواني . العشارون هم شر الرجال والبغايا شر النساء ، وأولئك الشيوخ والأحبار شر منهم جميعاً لكبريائهم وريائهم .



- كروم عنب بالقرب من رام الله التي تبعد مسافة اثني عشر كيلو مترا شمالي- القدس . وفي وسطها برج مستدير الشكل كانت تحفظ فيه معصرة للعنب .



الله . [٣٢]فَقَد جاءَكُم يوحَنَّا سالِكًا طريقَ البرّ ، فلَم
تُصَدِّقوه ، وأمَّا العشَّارونَ والبَغايا فصدَّقوه . وأنتُم
رَأيتُم ذلك ، فلَم تَندَموا آخِرَ الأمرِ فتُصَدِّقوه .

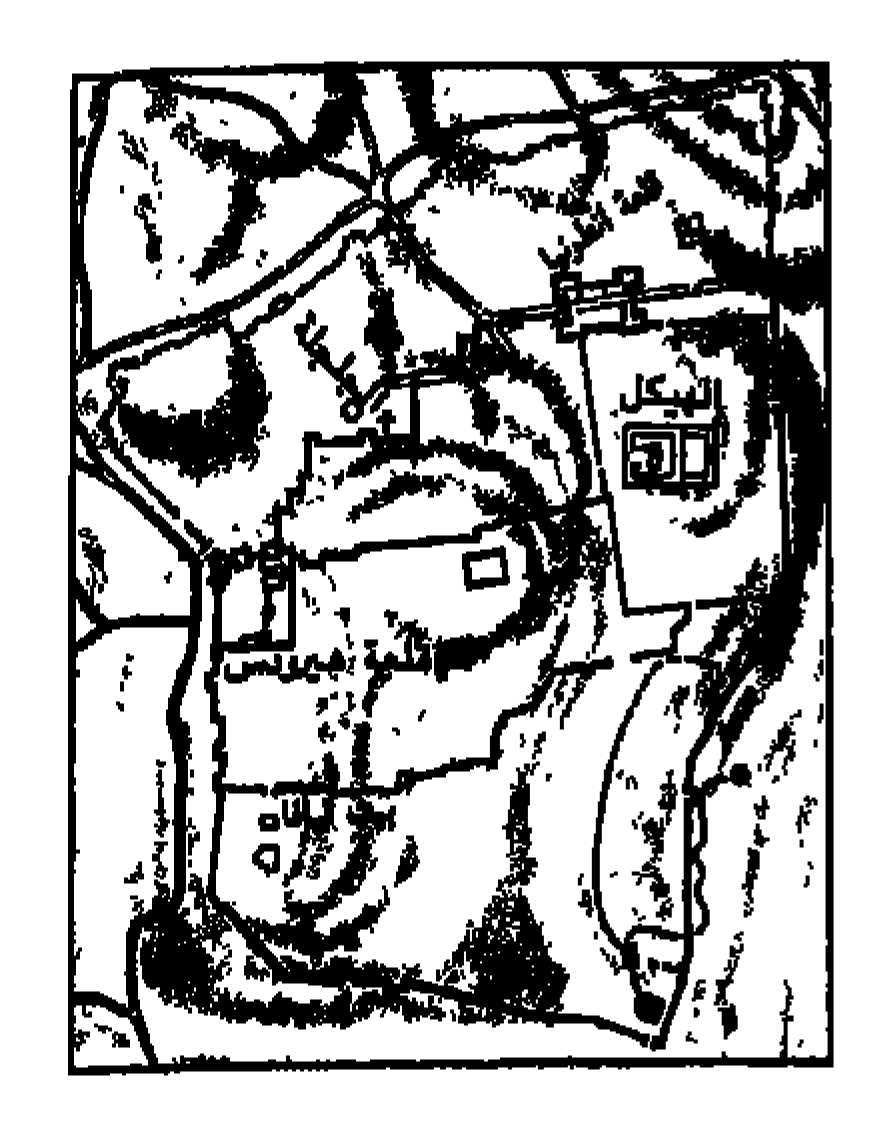
٢٣٢ . مثل الكرامين القتلة

متـى ٢١ ، ٣٣ ـ ٤٦ ، مرقس ١٢ ، ١ ـ ١٢ ، لوقا ٢٠ ، ٩ ـ ١٩

هيكل اورشليم

[٣٣] « إسمَعوا مَثلاً آخَر : غَرسَ رَبُّ بَيتٍ كَرْمًا ،
فسَيَّجَه وحفَرَ فيه مَعصَرَةً وبَنى بُرجًا وآجَرَهُ بَعضَ
الكرَّامينَ ، ثُمَّ سافَر . [٣٤]فَلَمَّـا حانَ وَقتُ الثَّمَر ،
أرسَـلَ عبيدَهُ إلى الكرَّامـينَ لِيأخُـذوا ثَمَـرَه .
[٣٥]فأمسَـكَ الكرَّامـونَ عَبيدَهُ فضرَبـوا أحدَهـم ،
وقتَلوا غيرَهُ ورَجَموا الآخَر . [٣٦]فأرسَلَ أيضًا عَبيدًا
آخَرينَ أكثَر عَددًا مِنَ الأوَّلين ، ففعلوا بِهِم مِثلَ
ذلِك . [٣٧]فأرسَلَ إليهِم آبنَهُ آخِرَ الأمـرِ وقـال :
« سيَهابونَ آبْني » . [٣٨]فلَمَّا رَأى الكرَّامونَ الابنَ ،
قالَ بَعضُهم لِبَعض : « هُوَذا الوارِث ، هلُمَّ نَقتُلْهُ
ونَأخُذْ مِيراثَه » . [٣٩]فأمسَـكوهُ وألقَـوهُ في خارجِ
الكَرْمِ وقتَلوه* . [٤٠]فماذا يَفعَلُ رَبُّ الكَرْمِ بِأُولئِكَ
الكَرَّامينَ عِندَ عَودَتِـه ؟ » [٤١]قالـوا له : « يُـهلِكُ

٣٩ ـ قتل اليهود كثيرا من الأنبياء الذين أرسلهم الله اليهم ، وقتلوا يسوع ابن الله ووحيده .



هٰؤُلاءِ الأَشرارَ شَرَّ هَلاك ، ويُؤجِرُ الكَرْمَ كَرَّامينَ آخَرينَ يُؤَدُّونَ إليهِ الثَّمَرَ في وَقْتِه » . [42]قالَ لهم يسوع : « أما قَرأتم قَطُّ في الكُتُب : « الحَجَرُ* الَّذي رذَلَهُ البنَّاؤُونَ هو الَّذي صارَ رَأسَ الزَّاوِيَة . ذاكَ صُنْعُ الرَّبِّ وهو عَجَبٌ لأَبصارِنا » .

[43] لِذلكَ أَقولُ لَكم : « إنَّ مَلكوتَ اللهِ سَيُنزَعُ مِنْكُم ، ويُعطى أُمَّةً تَجعَلُه يُخرِجُ ثَمره* . [44]مَن وَقَعَ على هذا الحَجَر تَهَشَّمَ ، ومَن وقَعَ عَلَيه حَطَّمَه » . [45]فلَمَّا سَمِعَ الأَحبارُ وَالفِرِّيسيُّونَ أَمثالَه ، أَدرَكوا أَنَّه يُعَرِّضُ بِهم في كلامِه [46]فَحاولوا أَن يُمسِكوه ، وَلٰكِنَّهم خافوا الجُموعَ لأَنَّهم كانوا يَعُدُّونَه نَبِيًّا .

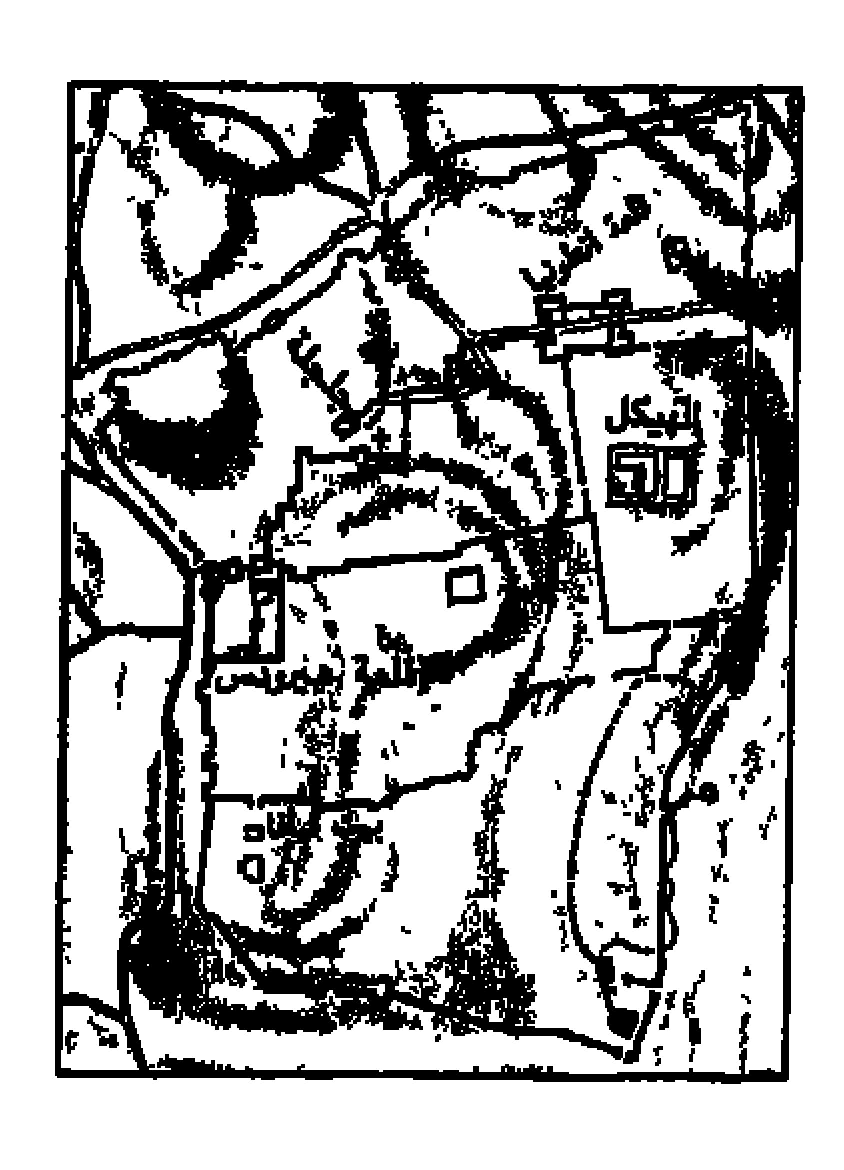
٢٣٣ . مثل وليمة العرس

متى ٢٢ ، ١ ـ ١٤

هيكل اورشليم

[1] وَكَلَّمهُم يسوعُ بالأَمثالِ مَرَّةً أُخرى قال : [2]« مَثَلُ مَلكوتِ السَّمواتِ كَمَثَلِ مَلِكٍ أَقامَ وَليمةً في عُرسِ ٱبنِه . [3]فأَرسَلَ عبيدَه يَدعُونَ المَدعُوِّينَ إِلى العُرْس فأَبَوا أَن يَأتوا . [4]فأَرسَلَ عَبيدًا آخَرين وأَوعَزَ إِلَيهم أَن « قولوا لِلمَدعُوِّين : ها قد أَعدَدتُ

٤٢ ـ الحجر الذي رفضه اليهود فصار رأس الزاوية هو يسوع .
٤٣ ـ لم يؤمن أكثر اليهود بالملكوت الذي بشر به يسوع فنزع منهم وسلم الى الوثنيين فتقبلوه وأثمروا ثمره الطيب .



وَليمَتي فذُبِحَت ثِيراني والسِّمانُ مِن ماشِيَتي ،
وأعِدَّ كُلُّ شَيءٍ ، فتَعالَوا إلى العُرْس » . ٥ ولكِنَّهم
لم يُبالوا ، فمِنهُم مَن ذَهبَ إلى حَقلِه ، ومِنهُم مَن
ذَهبَ إلى تِجارتِه . ٦ وأمسَكَ الآخَرونَ عَبيدَه
فَشتَموهم وقَتَلوهم . ٧ فَغَضِبَ المَلِكُ وأرسلَ جُنودَه ،
فأهلَكَ هؤُلاءِ القَتَلَة ، وأحرقَ مَدينَتَهم* . ٨ ثمَّ قالَ
لِعَبيدِه : « الوَليمَةُ مُعَدَّةٌ ولٰكِنَّ المَدعوِّينَ غيرُ
مُستَحِقِّين ، ٩ فَاذهَبوا إلى مَفارِقِ الطُّرُق وَٱدعُوا
إلى العُرسِ كُلَّ مَن تجِدونَه » . ١٠ فخَرَجَ أُولَئِكَ
العَبيدُ إلى الطُّرُق ، فجَمعوا كُلَّ مَن وجَدوا مِن
أشرارٍ وأخيار ، فَامتَلأَت رَدهَةُ العُرْس*
بِالمَدعُوِّين .

١١ ودَخَلَ المَلِكُ لِيَنظُرَ المَدعُوِّينَ ، فَرأى رَجُلاً
لَيسَ عَليهِ ثَوبُ العُرْس* ، ١٢ فقالَ له : « يا
صَديقي ، كَيفَ دخَلتَ إلى هُنا ، وليسَ عليكَ
ثَوبُ العُرس ؟ فلم يجِبْ بِشَيءٍ . ١٣ فقالَ المَلِكُ
لِلخَدَم : « شُدُّوا يَدَيه ورِجلَيه ، وألقوهُ في الظُّلمةِ
البَرَّانِيَّة . فهُناكَ البُكاءُ وصَريفُ الأَسنان » .
١٤ لأَنَّ جَماعَةَ النَّاسِ مَدْعُوُّون ، ولكِنَّ المُختارينَ
قليلون » .

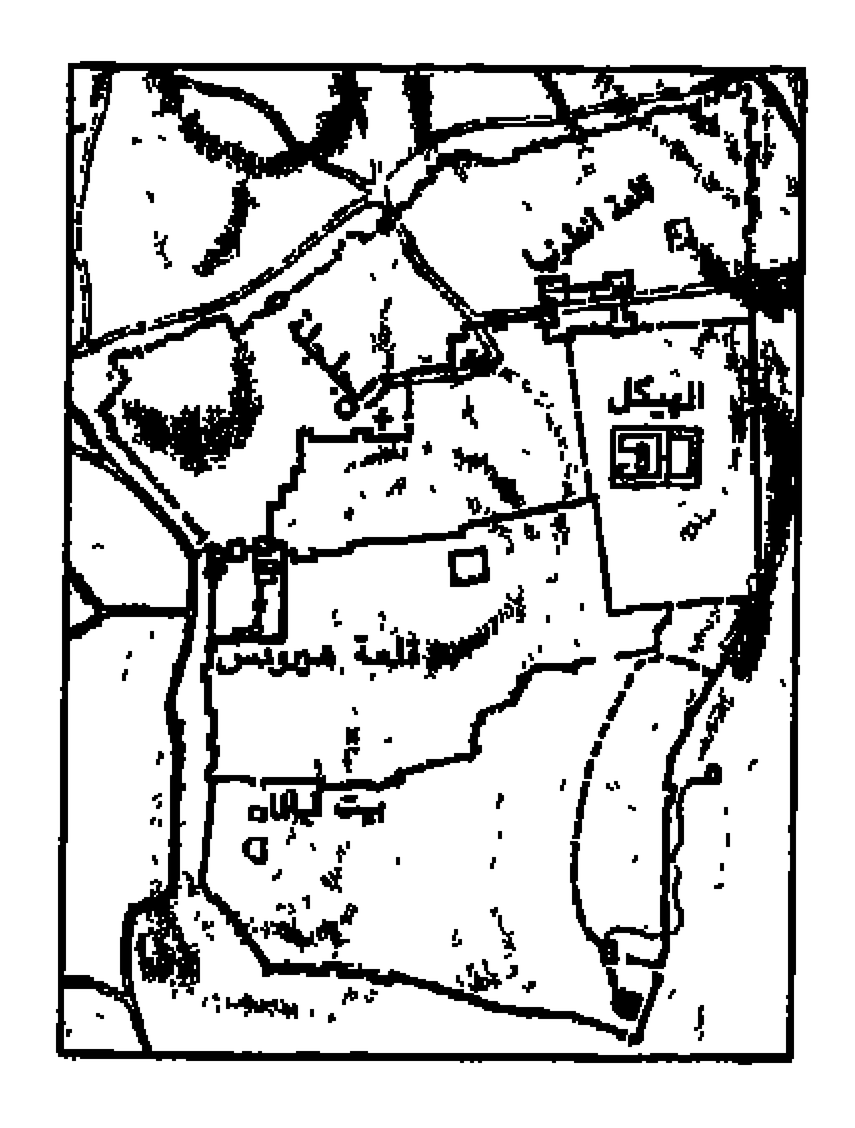
٧ ـ اشارة الى ما حل بالشعب اليهودي فيا بعد والى حرق مدينتهم أورشليم لاعراض أكثرهم عن قبول دعوة الله لهم الى وليمة ابنه يسوع المسيح .

١٠ ـ ردهة العرس : البيت الكبير الذي يقام فيه العرس .

١١ ـ ضم متى الى مثل المدعوين الذين تخلفوا عن الوليمة مثلاً آخر مغزاه أنه يجب على الذين دعاهم الله الى الايمان ان تكون أعمالهم صالحة موافقة لايمانهم .



ـ **الدينار الذهبي** (وهو مكبر اربعة اضعاف حجمه الاصلي) ، وعليه صورة طيباريوس قيصر واسمه . واغلب الظن انه مماثل للدينار الذي قدمه اليهود ليسوع فقال : « اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله » (٢٢ ، ١٥ ـ ٢٢)



٢٣٤ • أدّوا لقيصر ما لقيصر ولله ما لله

متـى ٢٢ ، ١٥ ـ ٢٢ ، مرقس ١٢ ، ١٣ ـ ١٧ ، لوقا ٢٠ ، ٢٠ ـ ٢٦

هيكل اورشليم

١٥ فذَهـبَ الفِـرّيسيُّونَ وتَشـاوَروا لِيَصطـادوه
بِكَلِمَة . ١٦ثُمَّ أرسَلوا إليه تَلاميذَهم والهيرودُسيِّين*
يقولونَ له : « يا مُعَلِّم ، نَحنُ نَعلَمُ أنَّكَ صادق ،
تُعرِّفُ سَبيلَ اللهِ بالحَقّ ، ولا تُبالي بِأحَد لأنَّكَ لا
تُراعي مَقامَ النَّاس . ١٧فقُلْ لَنا ما رأيُك : « أيَحِلُّ
دَفعُ الجِـزيَةِ* إلى قَيْصَـر أم لا ؟ » . ١٨فشعَـرَ
يسوع بِخُبْثِهم فقال : « لِماذا تُحاولونَ إحراجي ،
أيُّها المُراؤُون ! ١٩أرونـي نَقْـدَ الجِـزيَة » . فأتَـوهُ
بِدينار . ٢٠فَقَالَ لَهم : « لِمَن هذه الصُّـورَةُ وهـذه
الكِتابة ؟ » ٢١قالوا : « لِقَيصَـر » . فقـالَ لَهـم :
أَدُّوا إذًا لِقَيصَـرَ ما لِقَيصر ، وِللهِ ما لله* » . ٢٢فلمّا
سَمِعوا هذا الكَلامَ تَعَجَّبوا وتَركوهُ وانصَرَفوا .

٢٣٥ • يسوع يكشف حالتنا بعد القيامة

متـى ٢٢ ، ٢٣ ـ ٣٣ ، مرقس ١٢ ، ١٨ ـ ٢٧ ، لوقا ٢٠ ، ٢٧ ـ ٤٠

٢٣ في ذلكَ اليَوم دَنا إليه بَعضُ الصَّدُّوقيِّين ،

١٦ ـ أنصار هيرودس ومؤيدوه في حكمه الذي حصل عليه من الرومانيين فاذا قال يسوع شيئاً ينال من سلطة قيصر أسرعوا الى نقل الخبر اليه .

١٧ ـ الجزية : ضريبة فرضها قيصر على اليهود كما فرضها على جميع الشعوب التي فتح بلادها .

٢١ ـ اليهود يقرون بسلطة قيصر ، اذ يستعملون النقود التي رسمت عليها صورته . يجب عليهم إذا أن يؤدوا الجزية من غير أن يهملوا حقوق الله عليهم .

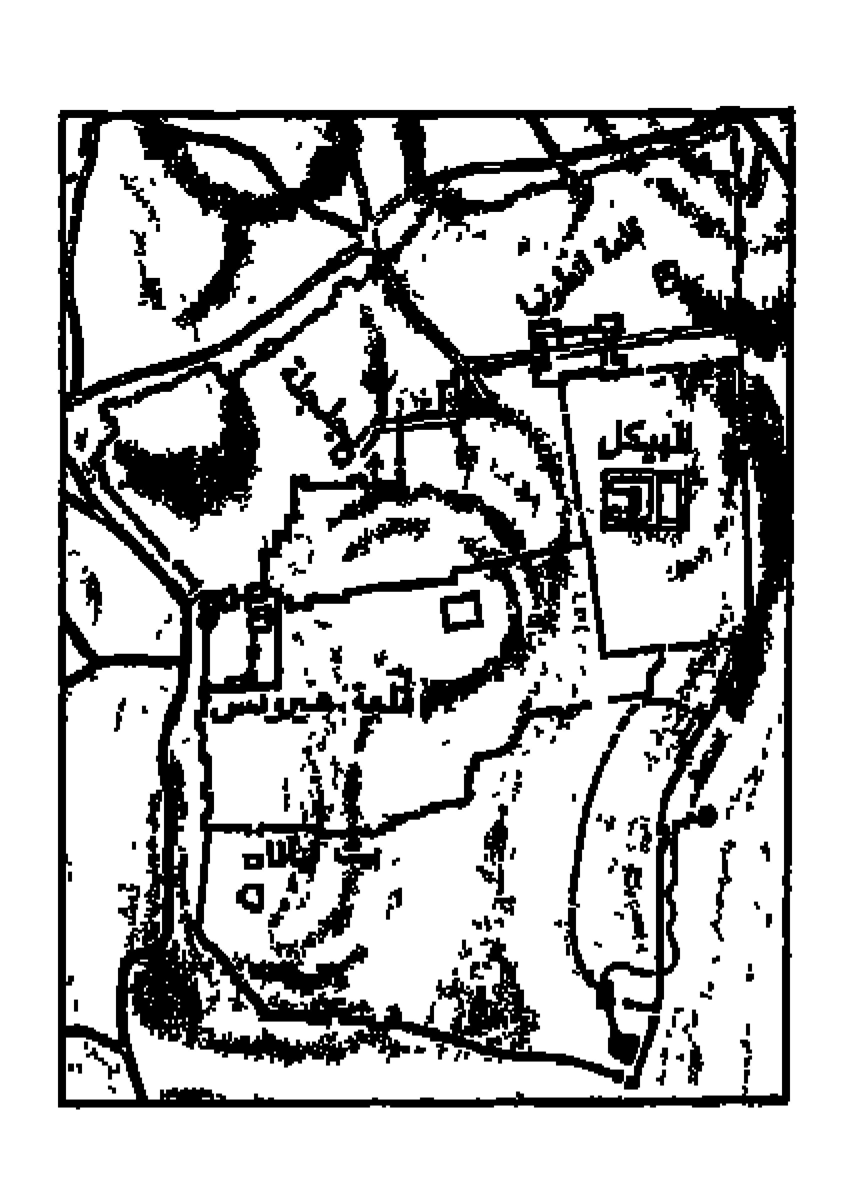


وهُمُ الَّذين يَقولـونَ بِأَنَّـه لا قيامَـةَ لِلأمـوات ،
وسأَلوه : ٢٤« يا مُعلِّم ، قالَ موسى : إن ماتَ أحدٌ
لَيسَ لَه وَلَد ، فَلْيَتَزَوَّجْ أخوهُ آمرَأتَهُ ويُقِمْ نَسلاً
لأَخيه . ٢٥وكانَ عندَنا سَبعَةُ إخْوَة ، فَتَزوَّجَ الأَوَّلُ
وماتَ ولَم يَكُنْ له نَسْل فتركَ آمرَأتـه لأَخيه .
٢٦ومِثلُهُ الثَّاني والثَّالثُ حتَّى السَّابع . ٢٧ثُمَّ ماتتِ
المَرأةُ مِن بعدِهم جَميعًا . ٢٨فَلأَيٍّ مِنَ السَّبعَةِ تكونُ
آمرَأةً في القِيامـة ؟ فقَـد كانَـت لِكُلٍّ مِنهـم » .
٢٩فأَجابَهم يسوع : « أنتُم في ضَلال لأَنَّـكُم لا
تَعرِفونَ الكُتُبَ ولا قُدرَةَ الله . ٣٠فلا الرِّجـالُ في
القِيامَةِ يَتَزَوَّجونَ ، ولا النِّساءُ يُزَوَّجنَ ، وإنَّما هم
كالملائِكةِ في السَّماء . ٣١وأَمَّا قِيامةُ الأَموات ، أَفَما
قَرأتُم ما قالَ اللهُ لكم : ٣٢« أنا إِلَهُ إبراهيم ، وإلَهُ
إِسحَق ، وإلَهُ يَعقوب » . وما كانَ إلَهَ أموات ، بل
إِلَـهُ أحياء » . ٣٣ وسمِعَـتِ الجُمـوعُ كلامَـه ،
فدَهِشَت لِتعليمِه .

٢٣٦ • يسوع يعلم كبرى الوصايا

متـى ٢٢ ، ٣٤ ـ ٤٠ ، مرقس ١٢ ، ٢٨ ـ ٣٤

٢٨ودَنا إِلَيه أحـدُ الكَتَبـة ، وكانَ قد سَمِعَهـم



يجادِلونَهُ ، ورأى أنَّه أحسَنَ الرَّدَّ علَيهِم ، فسأله :
« مـا الــوَصِيَّةُ الأُولى في الوَصــايا كُلِّهــا ؟ »
٢٩فأجــابَ يســوع : « الــوَصِيَّةُ الأُولى هي :
« إِسمَعْ يا إسرائيل : إنَّ الرَّبَّ إلَهَنا هو الــربُّ
الأحَد . ٣٠فأحبِبِ الربَّ إلهَـكَ بِكُلِّ قلبِـكَ وكُلِّ
نَفْسِكَ وكُلِّ ذِهنِكَ وكُلِّ قُوَّتِكَ » . ٣١والثَّانِيَةُ هي :
« أحبِبْ قَرِيبَكَ حُبَّكَ لِنَفسِكَ » . ولا وَصِيَّةَ أُخرى
أكبرُ مِن هاتَينْ » . ٣٢فقالَ له الكاتِب : « أحسَنتَ
يا مُعَلِّم ، لقد أصَبْتَ إذ قُلتَ : إنَّه الأحَد ولَيسَ
مِن دونه آخَر ، ٣٣وأن يحِبَّهُ الإِنسانُ بِكُلِّ قلبِهِ وكُلِّ
ذِهْنِهِ وكُلِّ قُوَّتِه ، وأن يحِبَّ قَرِيبَه حُبَّهُ لِنَفْسِه أفضَلُ
مِن كُلِّ محرَقَةٍ وذبيحَة » . ٣٤فَلَمَّـا رأى يسوعُ أنَّه
أجابَ بِفِطنَة قالَ له : « لَستَ بَعيدًا مِن مَلَكوتِ
الله » . ولَم يجرُؤ أحَدٌ بعدَئذٍ أن يَسألَهُ عن شَيء .

٢٣٧ • المسيح ربّ داود

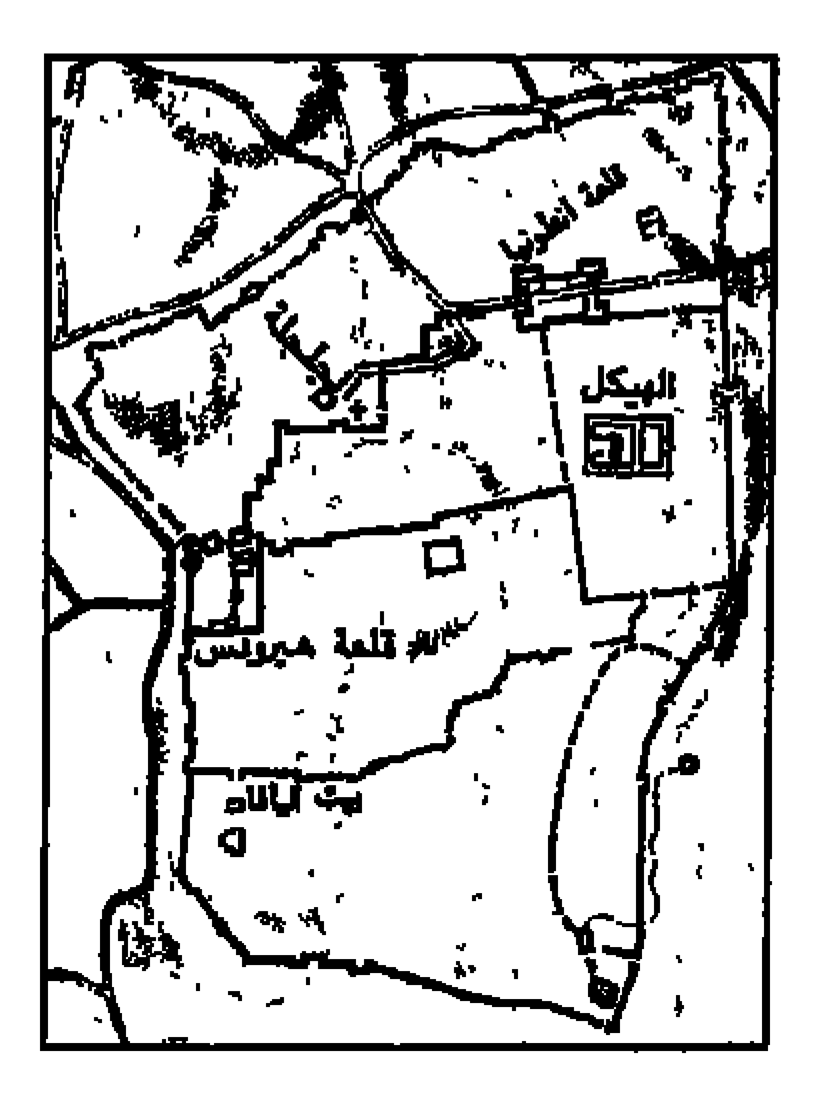
متــى ٢٢ ، ٤١ ـ ٤٦ ، مرقس ١٢ ،
٣٥ ـ ٣٧ ، لوقا ٢٠ ، ٤١ ـ ٤٤

هيكل اورشليم

٤١ وبَيناَ الفِرِّيسيُّونَ مجتَمِعون سألَهم يسوع : ٤٢
« ما قَولُكم في المسيح ؟ إبنُ مَن هَو ؟ » قالوا له :



ـ رب عائلة يهودي يعلم ابنه الصلاة . وقد ابرز الرسام العصائب الموضوعة على الجبين والملفوفة على يد الرجل اليسرى ، والاهداب التي تتدلى من اربعة اطراف رداء الطفل . (متى ٢٣ ، ٥) .



« إبنُ داود » . [43] قالَ لَهم : « فكيفَ يَدعوه داودُ
رَبًّا بِوَحْيٍ مِنَ الرُّوح ، إذ يقول : [44]« قالَ الرَّبُّ
لِرَبِّي : إجلِسْ عن يَميني حتَّى أجعَلَ أعداءَكَ
تَحتَ قَدَمَيكَ » .
[45] فإذا كان داودُ يَدعوه رَبًّا ، فكيفَ يَكونُ
آبنَه* ؟ » . فَلَم يَستَطِعْ أحدٌ أن يُجيبَهُ بِكَلِمَة ، ولا
جَرُؤَ أحدٌ مُنذُ ذلكَ اليومِ أن يَسأَلَهُ عن شَيء .

٢٣٨ • يسوع يدين تصرف الكتبة والفريسيين

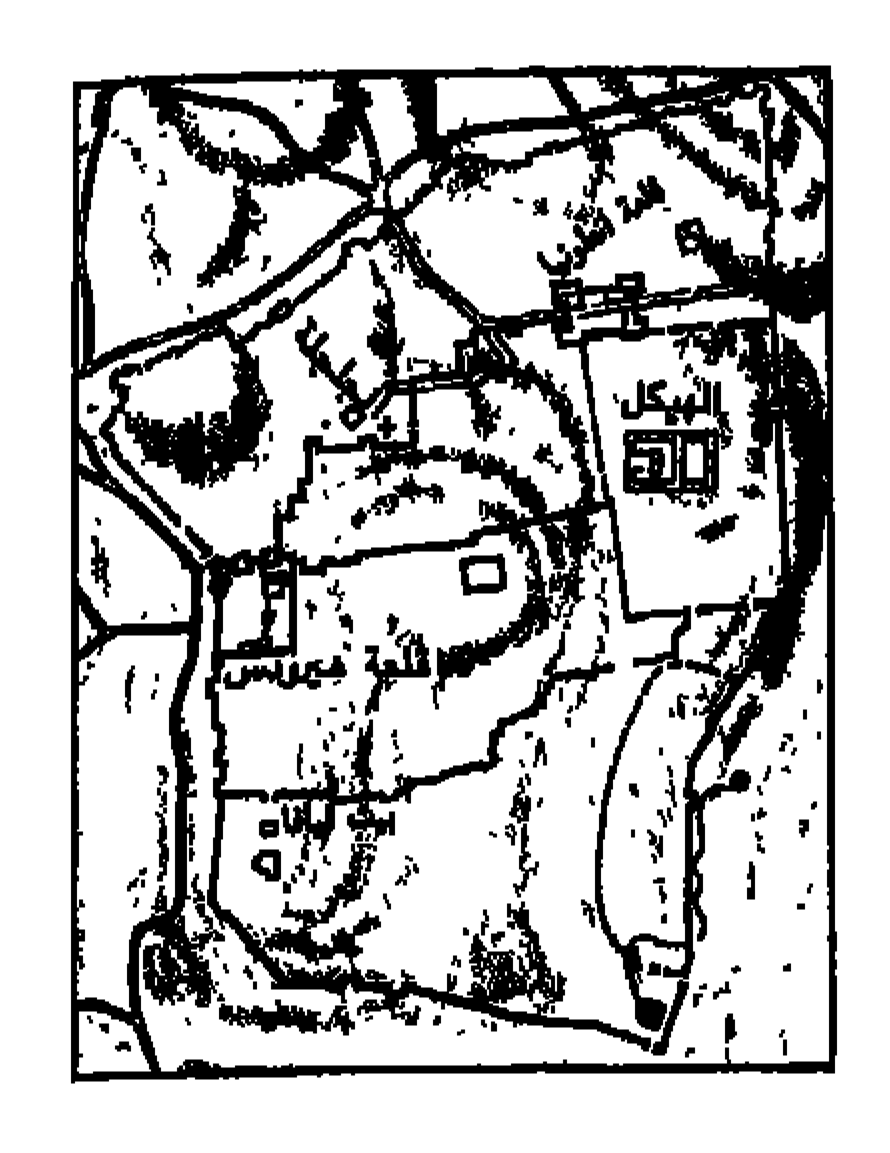
متى ٢٣ ، ١ ـ ١٢ ، مرقس ١٢ ، ٣٨ ،
لوقا ٢٠ ، ٤٥ ـ ٤٧

هيكل اورشليم

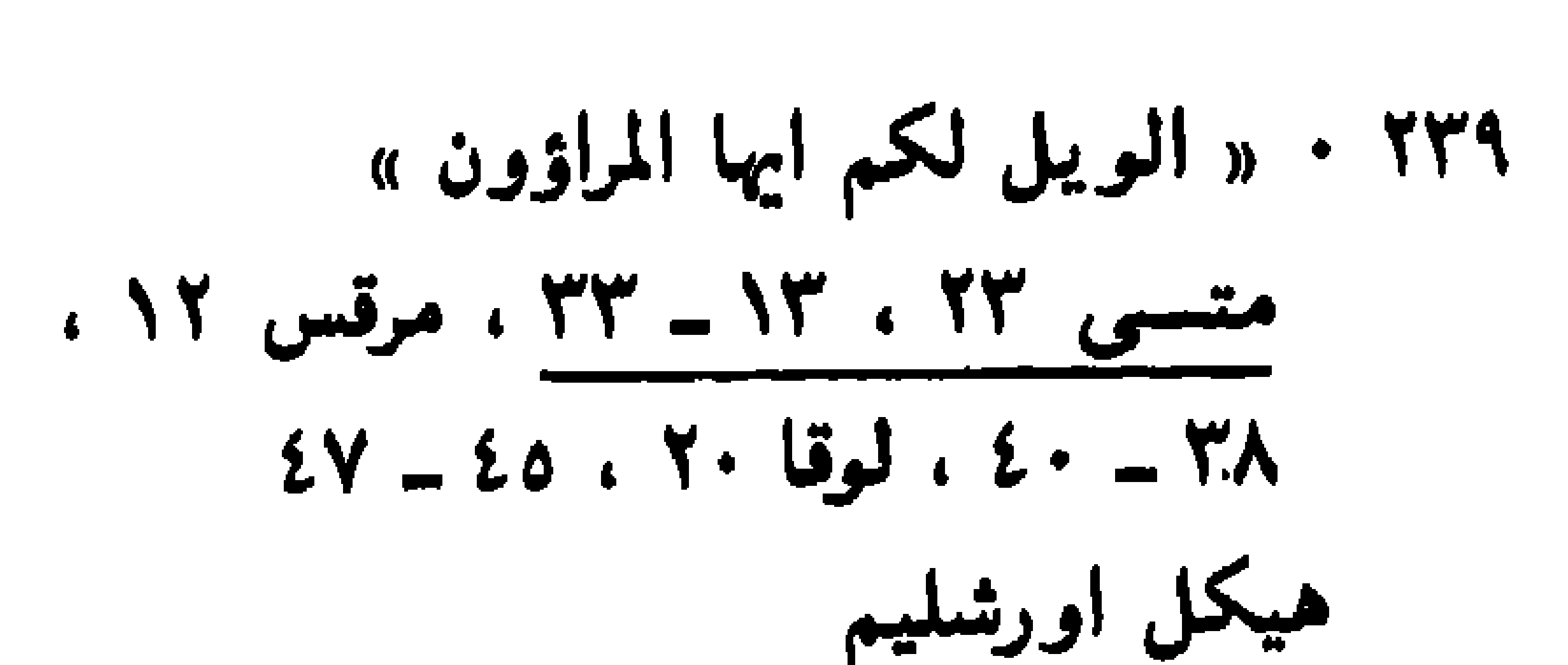
[1] وكَلَّمَ يسوعُ الجُموعَ وتلاميذَه قال : [2]« إنَّ
الكَتَبَةَ والفِرِّيسيِّينَ على كُرسِيِّ موسى جالِسون ،
[3]فَآفعَلوا ما يَقولونَ لَكم وَآحفَظوه . ولٰكِن لا تَفعَلوا
مِثلَ أَفعالِهِم* ، لأَنَّهم يَقولونَ ولا يَفعَلون :
[4]يَحزِمونَ أَحمالًا ثَقيلَة ويُلقونَها على أَكتافِ النَّاس ،
ولٰكنَّهم يَأبَونَ تَحريكَها بِطَرَفِ الإصبَع . [5]وما مِن
عَملٍ يَعمَلونَهُ إلاَّ لِيَنظُرَ النَّاسُ إلَيهم : يُعَرِّضونَ
عَصائبَهم ويُطَوِّلونَ أَهدابَهم* [6]ويُحِبُّونَ المَقعَدَ

٤٥ ـ المسيح ابن داود لأنه من نسله (متى ١/١) وهو ربه لأنه اله .

٣ ـ على الشعب أن يتقبلوا ما يلقنهم الكتبة والفريسيون من تعليم موسى ولكن لا يجوز لهم أن يعملوا مثل اعمالهم .
٥ ـ العصائب قطع من الرق كانوا يكتبون عليها آخص الوصايا ويجعلونها على جباههم للدلالة على انهم متمسكون براسيم الرب .
الاهداب : شرابات كان الناموس يأمر بحملها في أربع زوايا الـرداء تذكرة بوصايا الرب فكان اليهود يرمون من وراء ذلك الى المجد الباطل والمباهاه .



الأَوَّلَ في المآدِب ، وصُدورَ المَجالِسِ في المَجامع ،
٧ وتَلَقِّيَ التَّحِيَّاتِ في السَّاحات ، وأن يَدعُوَهُم
النَّاسُ « رابي » .
٨ « أمَّا أنتُم فَلا تَدعوا أحَدًا يَدعُوكم
« رابي »* ، لأَنَّ لَكم مُعَلِّمًا واحدًا وأنتُم جَميعًا
إخوة . ٩ ولا تدْعوا أحدًا أبًا لَكم في الأرض ، لأَنَّ
لَكم أبًا واحدًا هو الآبُ السَّماوِيّ . ١٠ ولا تَدعوا
أَحَدًا يَدعُوكم مُرشِدًا ، لأَنَّ لَكم مُرشِدًا واحِدًا وهو
المسيح . ١١ وَلْيَكُنْ أكبرُكم خادِمًا لَكم . ١٢ فمَن
رَفَعَ نَفسَه وُضِع ، ومن وَضَع نَفسَه رُفِع .



٢٣٩ • « الويل لكم ايها المراؤون »

متى ٢٣ ، ١٣ ـ ٣٣ ، مرقس ١٢ ،
٣٨ ـ ٤٠ ، لوقا ٢٠ ، ٤٥ ـ ٤٧

هيكل اورشليم

١٣ « الوَيلُ لَكم أيُّها الكَتَبَةُ والفِرِّيسيُّونَ
المُراؤون ، فإنَّكم تُقفِلونَ* مَلكوتَ السَّمواتِ في
وُجوهِ النَّاس ، ١٤ فَلا أنتُم تدخُلون ، ولا الَّذينَ
يُريدونَ الدُّخولَ تَدَعونَهم يَدخُلون . ١٥ الوَيلُ لَكم
أيُّها الكَتَبَةُ والفِرِّيسيُّونَ المُراؤون ، فإنَّكم تجوبونَ
البَحرَ والبَرَّ لِتَكسِبوا دَخيلًا* واحِدًا ، فإذا أصبَحَ

٨ ـ رابي : كلمة ارامية معناها يا معلم .

١٣ ـ يقفلون الملكوت : بما يفرضون عليهم من أشياء باطلة يصعب العمل بها (متى ٤/٢٣) .

١٥ ـ الدخيل هو الغريب .



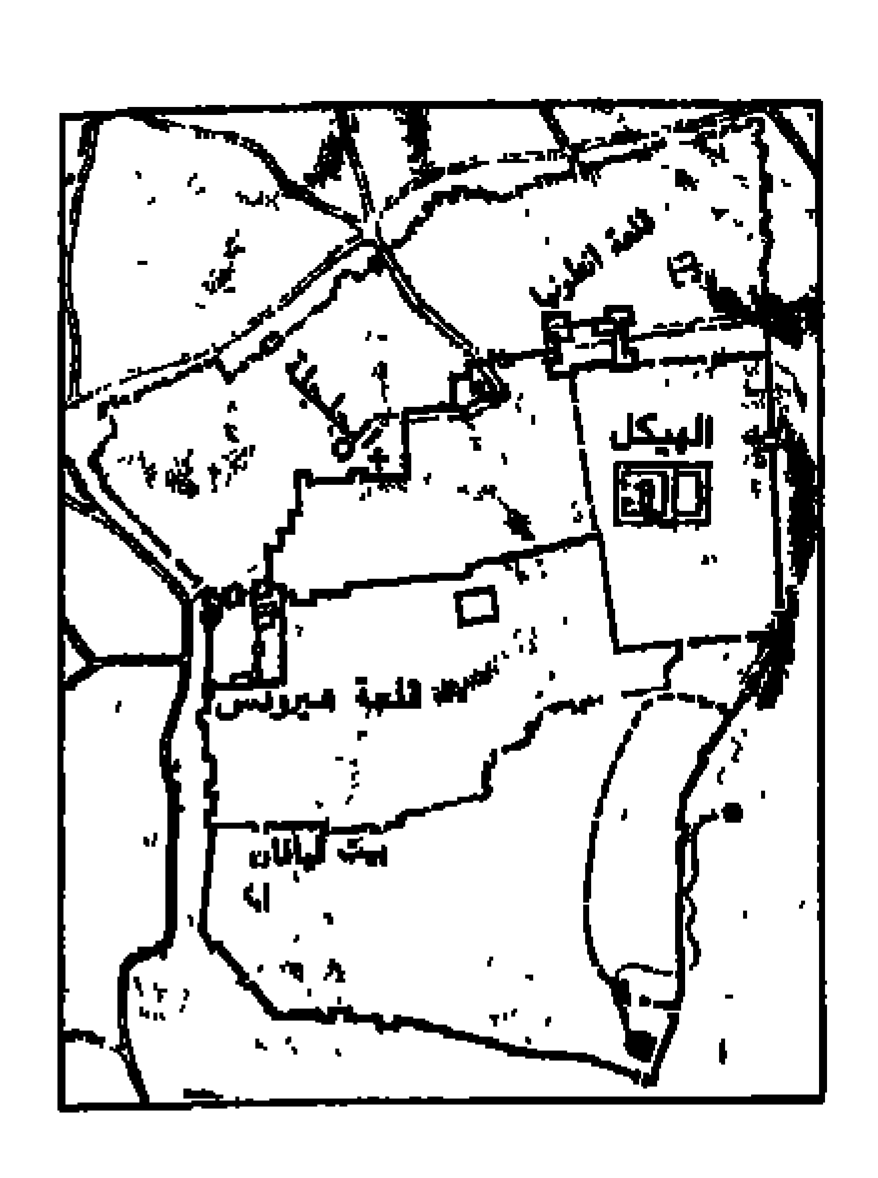
يَهودِيًا ، جَعلتُموه يَستَحِقُّ جَهَنَّمَ ضِعفَ ما أنتُم
تَستَحِقُّون . [16]الوَيلُ لَكم أيُّها القادَةُ العُميان ،
فإنَّكُم تَقولون : « مَن حَلَفَ بالهَيكَل فلَيسَ هٰذا
بِشَيء ، ومَن حَلَفَ بِذَهَبِ الهَيكَل فهُو مُلزَم* » .
[17]أيُّها الجُهّالُ العُميان ، أيُّهما أعظَم ؟ الذَّهَبُ أمِ
الهَيكَلُ الَّذي قَدَّسَ الذَّهَب ؟ [18]وتقولون : « مَن
حَلَفَ بِالمَذبَح فلَيسَ هٰذا بِشَيء ، ومَن حَلَفَ
بِالقُربانِ الَّذي على المَذبَح فهُو مُلزَم » . [19]أيُّها
العُميان ، أيُّهما أعظَم ؟ القُربانُ أمِ المَذبَحُ الَّذي
يُقَدِّسُ القُربان ؟ [20]فمَن حَلَفَ بِالمَذبَح حَلَفَ بِه
وبِكُلِّ ما عَلَيه ، [21]ومَن حَلَفَ بِالهَيكَل حَلَفَ بِه
وبِالسَّاكِنِ فيه ، [22]ومَن حَلَفَ بِالسَّماءِ حَلَفَ
بِعَرشِ اللهِ وبِالجالِسِ عَلَيه .

[23] الوَيلُ لَكم أيُّها الكَتَبَةُ والفِرِّيسيُّون
المُراؤون ، فإنَّكم تُؤَدُّونَ عُشرَ النَّعنَع والشُّمْرَةِ
والكَمُّون* ، بَعدَما أهمَلتُم ألزَمَ ما في الشَّريعة :
العَدلَ والرَّحمَة والإِخلاص . فهٰذا ما كانَ يَجِبُ أن
تَعمَلوا بِه مِن دونِ أن تُهمِلوا ذاك . [24]أيُّها القادَةُ
العُميان ، يا أيُّها الَّذينَ يُصَفُّونَ الماءَ مِنَ البَعوضَةِ
ويَبتَلِعونَ الجَمَل .

[25]الوَيلُ لَكم أيُّها الكَتَبَةُ والفِرِّيسيُّونَ

١٦ ـ كان الفقهاء اليهود يحتالون بمثل هذه الحيل لكي يعفوا الناس من الايمان التي أقسموها عشر أصغر النباتات كالنعنع والكمون في حين أنهم يهملون الوصايا الكبيرة .

٢٣ ـ فرضت الشريعة أن يؤدي الانسان عشر مالـه . فكان الكتبـة والفـريسيون يظهرون الورع فيؤدون .



المُراؤونَ ، فإنَّكم تُطَهِّرونَ ظاهِرَ الكَأسِ
والصَّحْن ، وباطِنُها مُمْتَلِئٌ بما حَصَلْتُم عليه
بالنَّهْبِ والطَّمَع . ٢٦أيُّها الفِرِّيسيُّ الأعمى ، طَهِّر
أوَّلا باطِنَ الكَأس ، لِيَصيرَ الظَّاهِرُ أيضًا طاهِرًا .
٢٧الوَيلُ لَكم أيُّها الكَتَبَةُ والفِرِّيسيُّونَ المُراؤون ،
فإنَّكُم أشبَهُ بِالقُبورِ المُكَلَّسَة ، يَبدو ظاهِرُها جَميلاً ،
وأمَّا باطِنُها فمُمْتَلِئٌ مِن عِظامِ المَوتى وكُلِّ
نَجاسَة . ٢٨وكَذَلك أنتُم ، تَبدونَ في ظاهِرِكم
لِلنَّاسِ أبرارًا ، وأَمَّا باطِنُكم فَمُمْتَلِئٌ رِياءً وفِسقًا .
٢٩الوَيلُ لَكم أيُّها الكَتَبَةُ والفِرِّيسيُّونَ المُراؤون ،
فإنَّكم تَبنونَ قُبورَ الأنبِياءِ وتُزَيِّنونَ ضَرائحَ
الصِّدِّيقينَ ٣٠وتقولون : لو عِشْنا في أيَّامِ آبائِنا ، لما
شارَكناهُم في دَمِ الأنبِياء . ٣١فأَنتُم تَشهَدونَ على
أنفُسِكم بِأنَّكم أبناءُ قَتَلَةِ الأنبِياء . ٣٢فامْلأُوا أنتُم
مِكيالَ آبائِكُم* .

الجريمة وعقابها

٣٣ أيُّها الحَيَّاتُ أولادُ الأفاعي ، كَيفَ لَكم أن
تَنْجوا مِن عِقابِ جَهَنَّم ؟

٣٢ ـ ملأوا المكيال لما قتلوا يسوع .

٢٤٠ • يسوع ينذر أهل اورشليم

متـى ٢٣ ، ٣٧ ـ ٣٩ ، لوقـا ١٣ ، ٣٤ ـ ٣٥



هيكل اورشليم

٣٧ « أُورَشَـليم أُورَشَـليم ، يا قاتِلَـةَ الأَنبِياء
وراجِمَةَ المُرسَلينَ إِلَيهـا ، كَم مَرَّةٍ أَرَدتُ أَن أَجمَعَ
أَبنـاءَكِ ، كما تجمَـعُ الدَّجاجَـةُ فِراخَهـا تحـتَ
جَناحَيها ! فلَم تُريدوا . ٣٨هُوَذا بيتُكم يُترَكُ لَكم
مُقفِرًا . ٣٩فإِنِّي أَقولُ لَكُم : لا تَرَونَني بَعدَ اليومِ
حتَّى تَقولوا : « تَبارَكَ الآتي بِاسمِ الرَّبّ » .

٢٤١ • يسوع يشيد بفلس الارملة

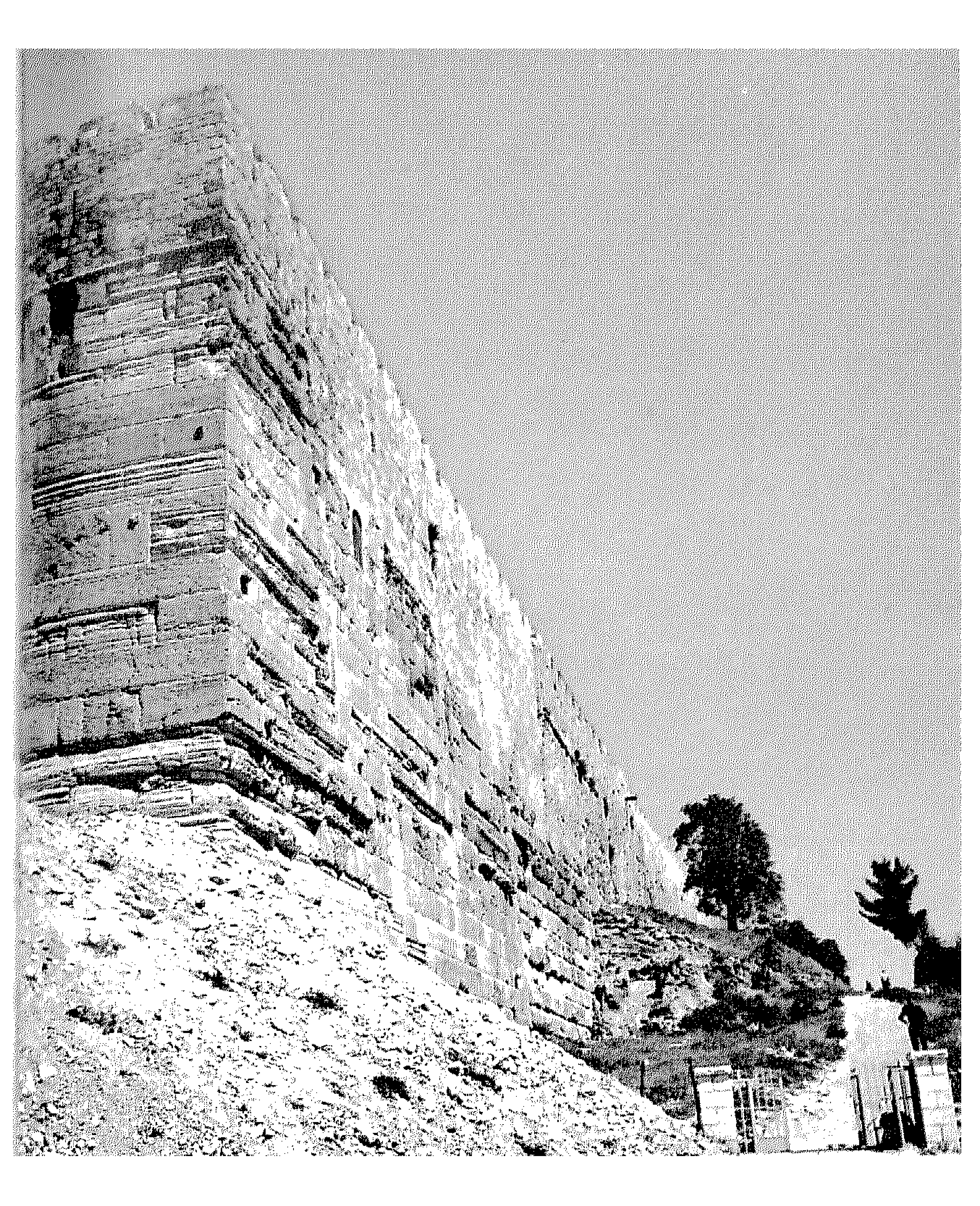
مـرقس ١٢ ، ٤١ ـ ٤٤ ، لوقـا ٢١ ، ١ ـ ٤

هيكل اورشليم

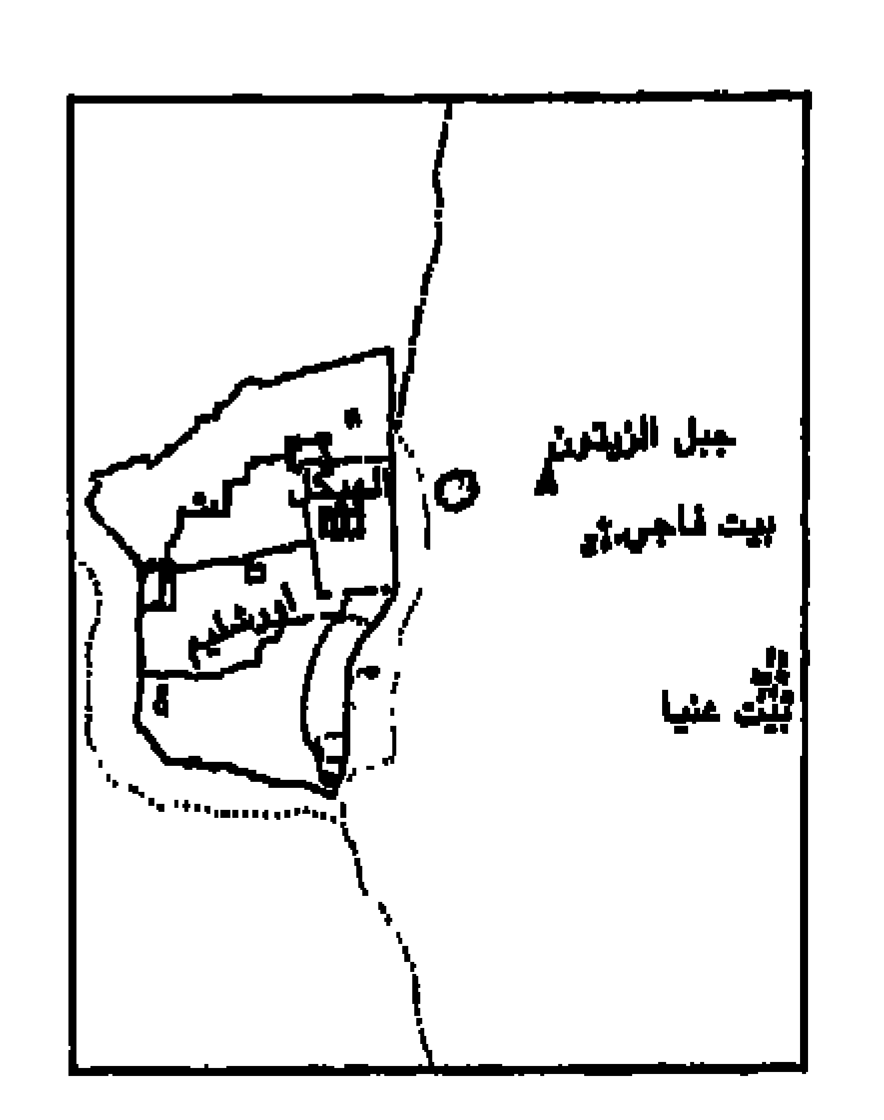
٤١ وجلَسَ يسوعُ قُبالَةَ الخِزانَـةِ* يَنظُـرُ كيفَ
يُلقي الجَمعُ في الخِزانَةِ نُقودًا مِن نُحاس . فأَلقى
كثيرٌ مِنَ الأَغنِياءِ شَيئًا كثيرًا . ٤٢وجاءَت أَرمَلَـةٌ
فَقيرةٌ فأَلقَت عُشـرَين ، أَي فَلْسًـا* . ٤٣فدَعـا
تَلاميذَه وقالَ لَهم : « الحَـقَّ أَقـولُ لَكُم إِنَّ هٰذهِ
الأَرمَلَة الفَقيرةَ أَلقَت أَكثَر مِن جَميعِ الَّذينَ أَلقَوا في

٤١ ـ الخزانة : مكان في الهيكل توضع فيه الدراهم التي يهبها الناس لتنفق على الهيكل .

٤٢ ـ اصغر النقود في ذلك الوقت .



- **جناح الهيكل** . ويوحي لنا بعظمة الهيكل الهيرودسي الذي كان اليهود يفاخرون به . وبالامكان المقارنة بين حجم حجارته وحجم الانسان العادي . (لوقا ٢١ ، ٥)



الخِزانَة ، [44]لأَنَّهم كُلَّهم أَلْقَوا مِنَ الفاضِلِ عن حاجاتِهم ، وأَمَّا هي فإِنَّها مِن حاجَتِها أَلْقَت جَميعَ ما تَملِك ، كُلَّ رِزْقِها » .

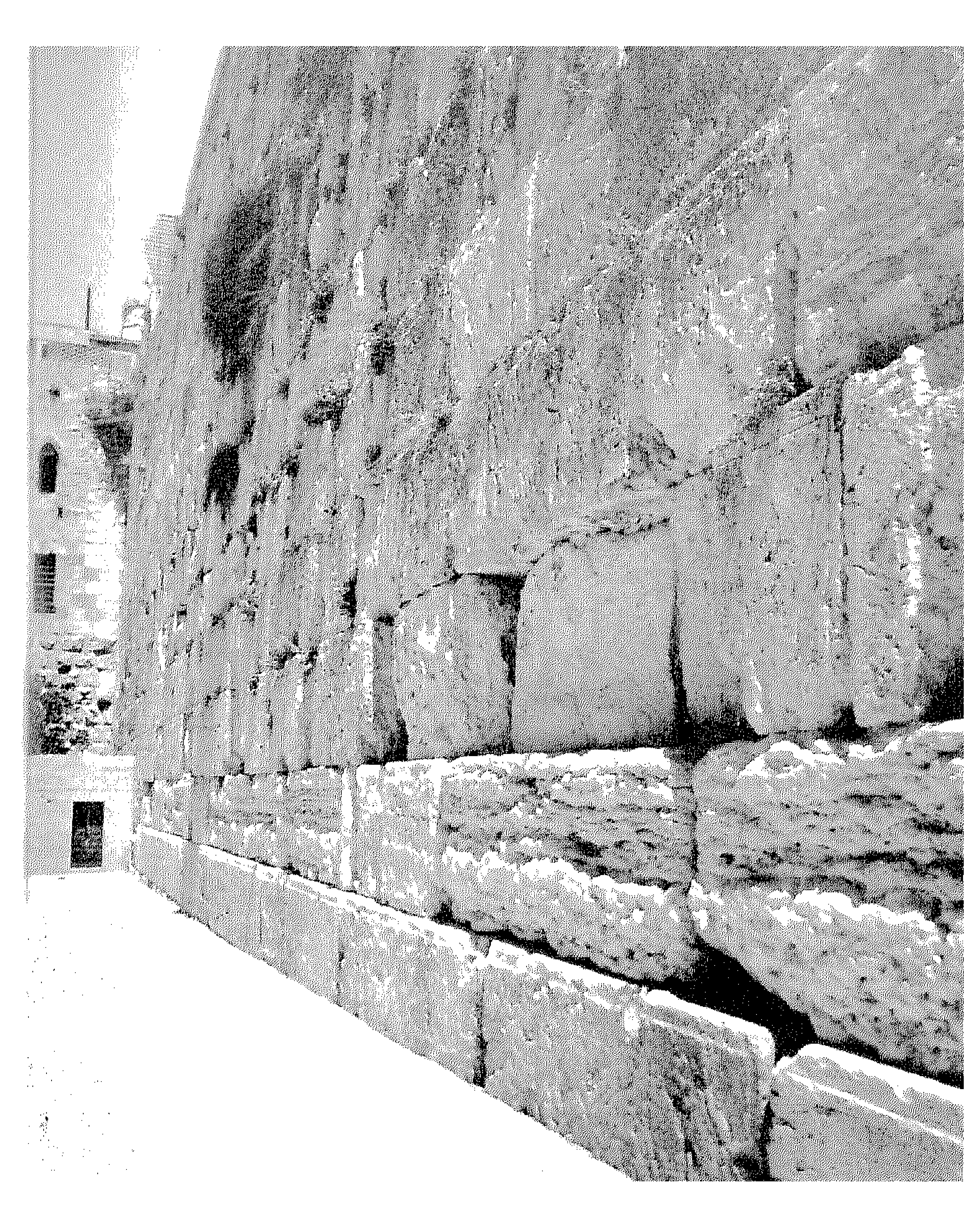
٢٤٢ • يسوع ينبئ بخراب الهيكل

متى ٢٤ ، ١ - ٣ ، مرقس ١٣ ، ١ - ٤ ، لوقا ٢١ ، ٥ - ٧

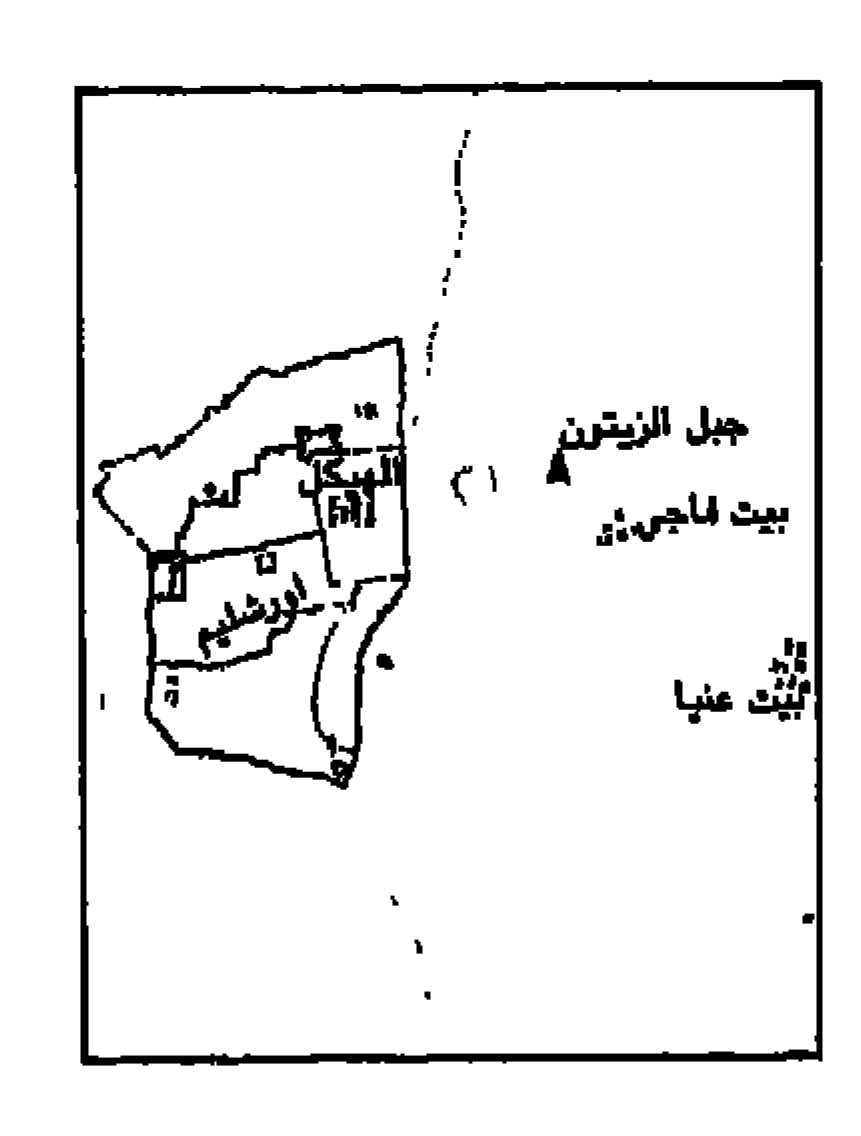
جبل الزيتون (اورشليم)

[1] وبَينَما هو خارِجٌ مِنَ الهَيكَل قالَ له أَحَدُ التَّلاميذ : « يا مُعَلِّمُ أُنظُر ! يا لَها مِن حِجارَة ! ويا لَها مِن أَبنِيَة ! » [2]فقالَ له يسوع : « أَتَرى هذهِ الأَبنِيَةَ العَظيمة ؟ لَن يُترَكَ مِنها حَجَرٌ على حَجَرٍ ، بل يُنقَضُ كُلُّه » .

[3] وبينَما هو جالِسٌ في جبلِ الزيتونِ قُبالَةَ الهَيكَل ، إنفَرَدَ بِه بُطرسُ ويَعقوبُ ويوحَنَّا وأَندَراوس وسأَلوه . [4]« قُلْ لَنا متى تكونُ هذه الأُمور ، وما تَكونُ العَلامَةُ أَنَّ هذه كُلَّها تُوشِكُ أَن تَنتَهيَ »



ـ حائط المبكى في القدس . وهو كل ما تبقى من الاسوار الهيرودسية في الجانب الغربي من الهيكل . ولا زال اليهود المتدينون يجتمعون هناك للصلاة والبكاء على دمار القدس .



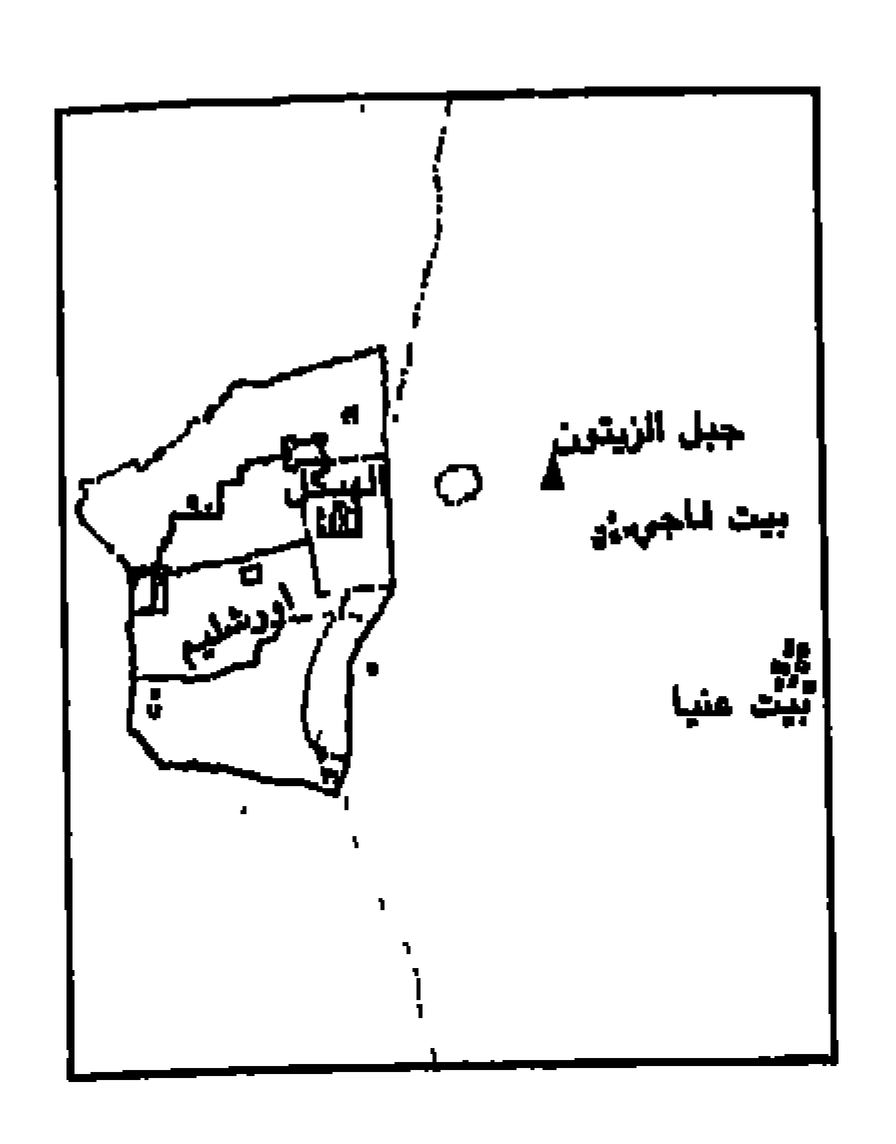
٢٤٣ • يسوع يبشر بالعلامات السابقه لآخر العالم

متى ٢٤ ، ٤ ـ ١٤ ، مرقس ١٣ ، ٥ ـ ١٠ ، لوقا ٢١ ، ١٢ ـ ١٩

جبل الزيتون (اورشليم)

٥ فأَخَذَ يسوعُ يَقولُ لَهم : « إيَّاكُم أن يُضِلَّكم أَحَد* . ٦فسَوفَ يَأتي كثيرٌ مِنَ النَّاسِ مُنتَحِلينَ اسمي فيَقولون : أنا هو ! ويُضِلُّونَ أناسًا كثيرين . ٧فإذا سَمِعتُم بِالحُروبِ وَبِإشاعاتٍ عَنِ الحُروب فَلا تفزَعوا ، فإنَّه لا بُدَّ مِن حُدوثِ ذٰلك ، ولٰكِن لا تكونُ النِّهايةُ عِندَئِذٍ . ٨فستَقومُ أُمَّةٌ على أُمَّة ، ومَملَكَةٌ على مملَكة ، وتحدُثُ زَلازِلُ في أماكِنَ كَثيرة ، وتحدُثُ مجاعات ، وهٰذا بَدْءُ المَخاض . ٩فخُذوا حَذَرَكم . ستُسلَمونَ إلى المَجالِسِ والمَجامِع ، وتُجلَدون ، وتَمثُلونَ أمامَ الحُكَّامِ والمُلوكِ من أجْلي لِتشهَدوا لدَيهِم . ١٠ويجِبُ أن تُعلَنَ البِشارَةُ قَبْلَ ذٰلك إلى جَميعِ الأُمَم . ١٢وقَبلَ هذا كُلِّه يَبسُطُ النَّاسُ أيدِيَهُم إليكم ، ويَضطَهِدونَكم ، ويُسلِمونَكم إلى المَجامِعِ والسُّجون ، وتُساقونَ إلى المُلوكِ والحُكَّامِ مِن أجْلِ اسمي . ١٣فيُتاحُ لكم أن تُؤَدوا الشَّهادَة . ١٤فَاجعَلوا في أذْهانِكم أن لَيسَ

٥ ـ يدور كلام يسوع على موضوعين : خراب اورشليم والهيكل ومجيئه في الآخرة . والكلام على الموضوعين متشابك ولا بد من الرجوع الى كتب التفسير لاستجلاء المعاني الغامضة .



علَيكم أن تُعِدُّوا الدِّفاعَ عن أنفُسِكم .
١٥فسأُوتيكم أنا مِنَ الكَلامِ والحِكمَةِ ما يَعجِزُ جَميعُ
خُصومِكم عَن دَفعِه أو نَقضِه . ١٦وسيُسلِمُكُمُ
الوالِدونَ والإخوَةُ والأقارِبُ والأصدِقاءُ أنفُسهم ،
ويطلُبونَ الحُكمَ بالموتِ على أناسٍ مِنكم .
١٧ويُبغِضُكم جَميعُ النَّاسِ مِن أجْلِ آسمي*
١٨ولَن تُفقَدَ شَعرَةٌ مِن رُؤُوسِكم . ١٩إنَّكم بِثَباتِكم
تكتَسِبونَ أنفُسَكم » .

٢٤٤ . نهاية هيكل اورشليم

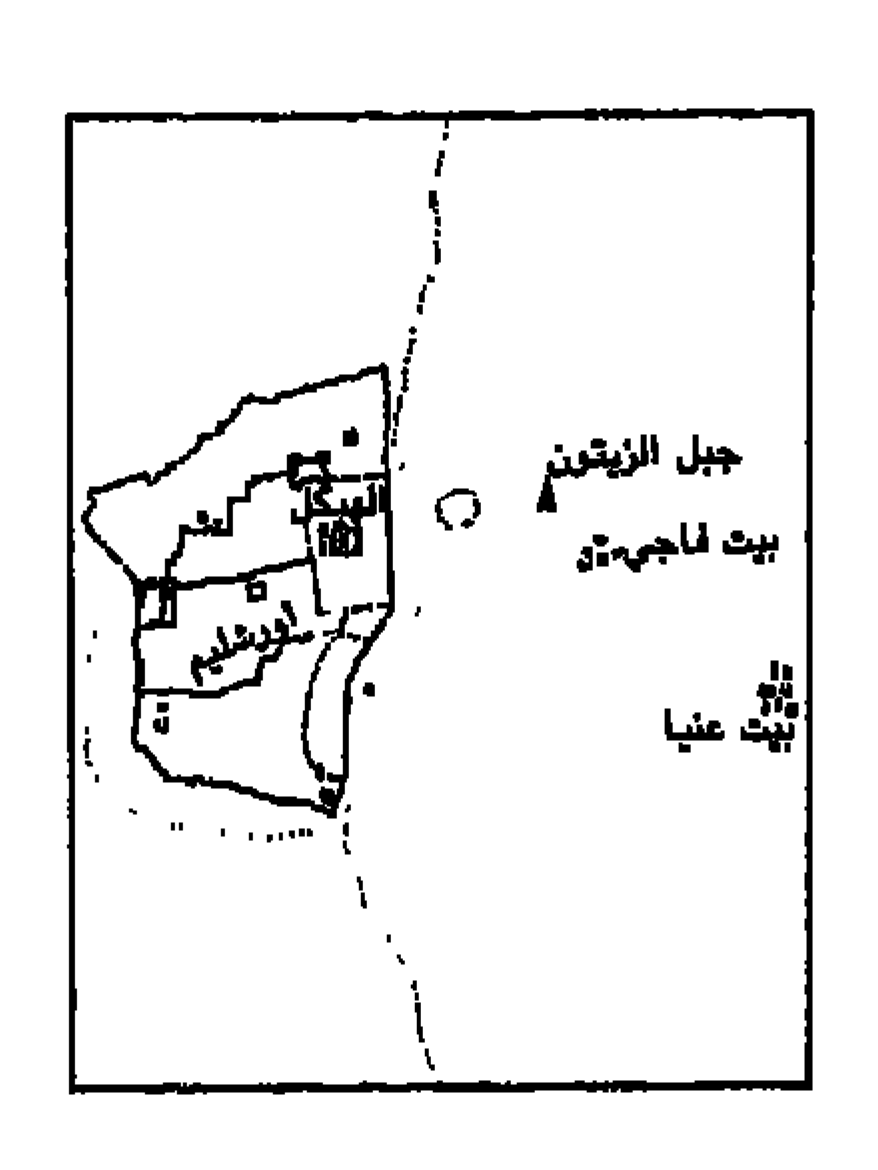
متى ٢٤ ، ١٥ – ٢٥ ، مرقس ١٣ ، ١٤ – ٢٣ ، لوقا ٢١ ، ٢٠ – ٢٤

جبل الزيتون (اورشليم)

١٤« وَإذا رَأيتُمُ المُخَرِّبَ الشَّنيعَ* قائِماً حَيثُ لا
يَنبَغي أن يَكون ، (لِيَفهَمِ القارئ) فمَن كانَ
يَومَئِذٍ في اليَهودِيَّة فَلْيَهرُبْ إلى الجِبال . ١٥ومَن كانَ
على السَّطح ، فلا يَنزِلْ ولا يَدْخُلْ بَيتَه لِيأخُذَ مِنه
شَيئًا . ١٦ومَن كانَ في الحَقل ، فَلا يَرتَدَّ إلى الوراءِ
لِيأخُذَ رِداءَه . ١٧الوَيلُ لِلحَوامِلِ والمُرضِعاتِ في
تِلكَ الأيَّام . ١٨صَلُّوا لِئَلاَّ يَحدُثَ ذلِكَ في الشِّتاء .
١٩فستَكونُ تِلكَ الأيَّامُ أيَّامَ شِدَّةٍ لم يَحدُثْ مِثلُها

١٧ – يبغض الناس التلاميذ كما أبغضوا يسوع (يوحنا ١٥/١٨) .

١٤ – تمت هذه النبوءة لما خرب الرومان أورشليم والهيكل سنة ٧٠ م . وعبارة المخرب الشنيع وردت في نبوءة دانيال النبي الذي وصف تدنيس الهيكل لما أقام فيه الملك أنطيوخوس صنما . وقد أستعملها يسوع في هذه الآية لوصف الخراب الذي تنزله الجيوش الوثنية بأورشليم والهيكل (لوقا ٢٨/٢٠) .



مُنذُ بَدءِ الخَليقَةِ الَّتي خَلَقَهـا الله إلى اليَوم ولَن
يَحدُث . [٢٠] ولَو لم يُقصـِّرِ الرَّبُّ تِلكَ الأَيَّام ، لَمَا
نَجا أَحَدٌ مِنَ البَشَـرِ . ولٰكِن مِن أجلِ المُختارينَ
الَّذينَ آختارَهم ، قَصَّرَ تِلك الأيَّام . [٢١]وعِندَئذٍ إذا
قالَ لَكم أَحَدٌ مِنَ النَّاس : « هـا هُوَ ذا المَسيحُ
هُنا ، ها هُوَذا هُناك ! » فلا تُصَدِّقوه . [٢٢]فسَيَظهَرُ
مُسَحَـاءُ دَجَّالـونَ وأَنبِياءُ كَذَّابـونَ يَأتـونَ بِآياتٍ
وأعاجيب ، لِيُضِلُّوا المُختارينَ لو أمكَنَ الأمر . [٢٣]
أَمَّا أَنتُم فَاحذَروا ، فقد أَنبَأتُكم كُلَّ شَيء » .

٢٤٥ . يوم ابن الانسان

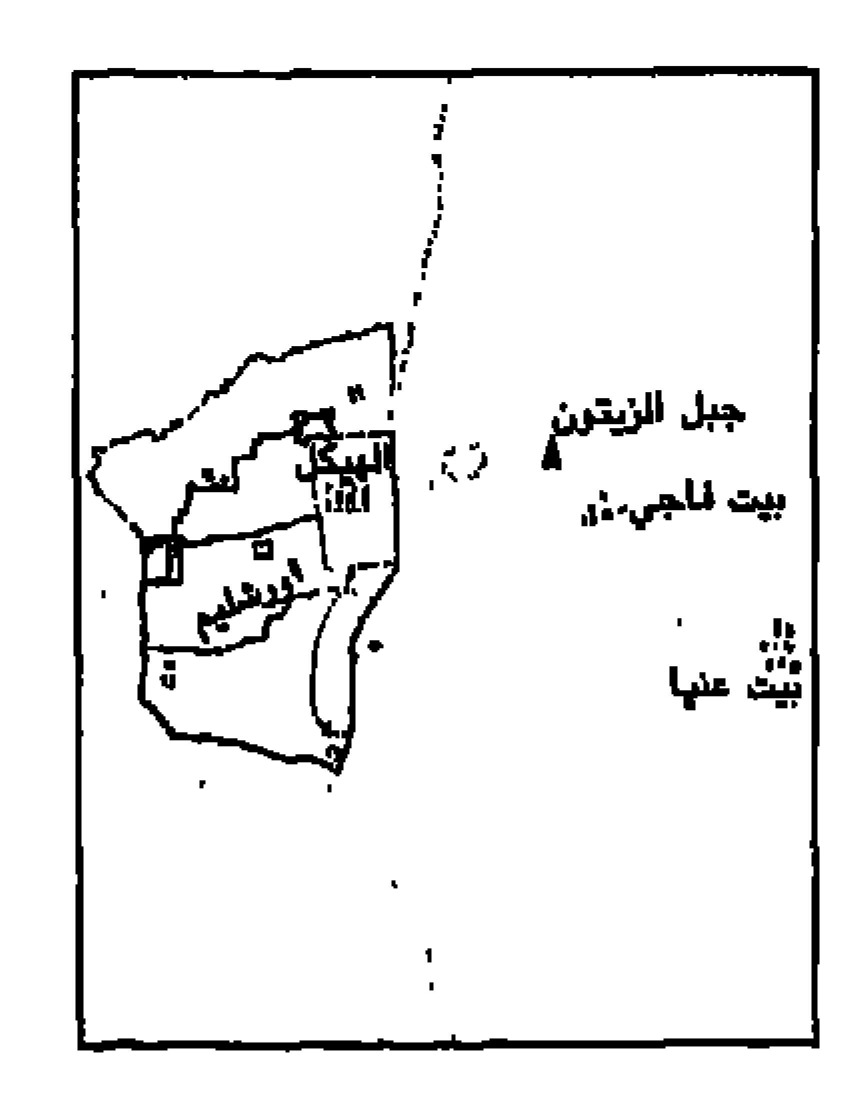
متى ٢٤ ، ٢٦ ـ ٢٨

جبل الزيتون (اورشليم)

[٢٦] « فإن قيلَ لَكم : « ها هُوَ ذا في البَرِّيَّة » .
فلا تَخرُجوا إليها ، أو ها هُوَذا في المَخابئ ، فلا
تُصَدِّقـوا . [٢٧]وكما أَنَّ البَـرقَ يَخـرُجُ مِنَ المَشرِق
ويَلمَعُ حتَّى المَغرِب ، فكذلِكَ يَكونُ مَجيءُ آبـنِ
الإنسان . [٢٨]وحيثُ تَكونُ الجيفَةُ تَتَجَمَّعُ النُّسور .



ـ بلاطتان عثر عليهما في القدس وتحملان اسم الفرقة الرومانية العاشرة ورمزها الذي هو « خنزير الغاب » . وكانت هذه الفرقة تأتمر بأوامر تيطس الذي هدم القدس سنة ٧٠ م .



٢٤٦ . نهاية العالم

متى ٢٤ ، ٢٩ ـ ٣١ ، مرقس ١٣ ، ٢٤ ـ ٢٧ ، لوقا ٢١ ، ٢٥ ـ ٢٨

جبل الزيتون (اورشليم)

٢٩ وعلى أثرِ الشِّدَّةِ في تِلكَ الأَيَّام ، تُظلِمُ
الشَّمس ، والقَمَرُ لا يُرسِلُ ضَوءَه ، وتَتَساقَطُ
النُّجومُ مِنَ السَّماء ، وتَتَزَعْزَعُ أجرامُ السَّمَوات .
٣٠ وتَظهَرُ عندَئِذٍ في السَّماءِ آيةُ ٱبنِ الإنسان .
فتَنتَحِبُ جميعُ قبائِلِ الأرض ، وتَرى ٱبنَ الإنسانِ
آتِيًا على غَمامِ السَّماء في تَمامِ العِزَّةِ والجَلال .
٣١ ويُرسِلُ ملائِكَتَهُ ومَعَهُمُ البُوقُ الكَبير ، فيَجمَعونَ
الَّذينَ ٱختارَهم مِن جِهاتِ الرِّياحِ الأربَع ، مِن
أطرافِ السَّمَواتِ إلى أطرافِها الأُخرى .

٢٤٧ . زمن نهاية اورشليم

متى ٢٤ ، ٣٢ ـ ٣٥ ، مرقس ١٣ ، ٢٨ ـ ٣١ ، لوقا ٢١ ، ٢٩ ـ ٣٣

جبل الزيتون (اورشليم)

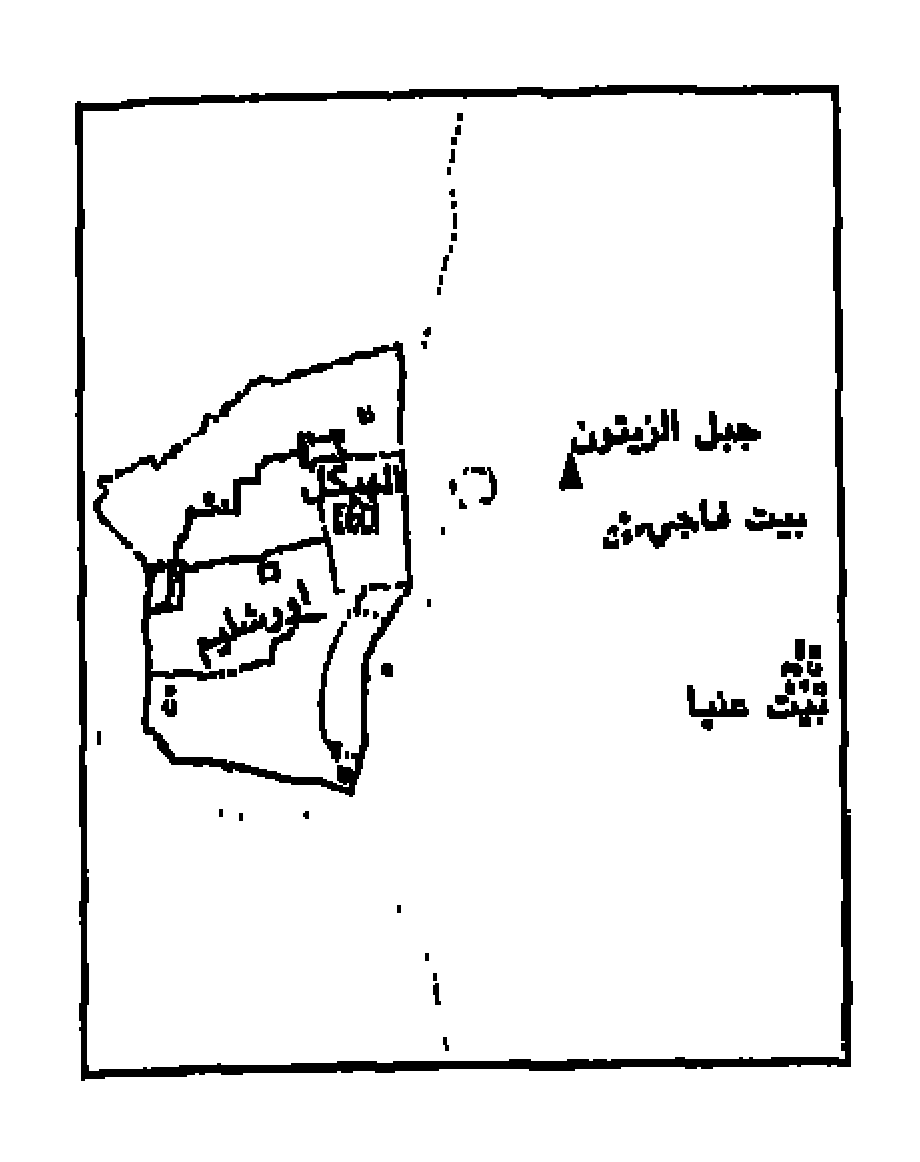
٣٢ « مِنَ التِّينَةِ خُذُوا العِبْرة : فإذا لانَت
أغصانُها ونبَتَت أوراقُها ، عَلِمتُم أنَّ الصَّيفَ
قَريب . ٣٣ وكَذلِكَ أنتُم ، إذا رَأيتُم هٰذهِ الأُمورَ
كُلَّها ، فاعلَموا أنَّ ٱبنَ الإنسانِ قريبٌ على

الأبـواب . [٣٤]الحَـقَّ أقـولُ لكم : لَن يَزولَ هذا
الجيلُ حتَّى تَحدُثَ هٰذِهِ الأُمورُ كُلُّها* . [٣٥]السَّماءُ
والأرض تَزولان ، وكلامي لن يَزول .

٢٤٨ . زمن نهاية العالم

متى ٢٤ ، ٣٦ ـ ٤٢ ، مرقس ١٣ ، ٣٢

جبل الزيتون (اورشليم)

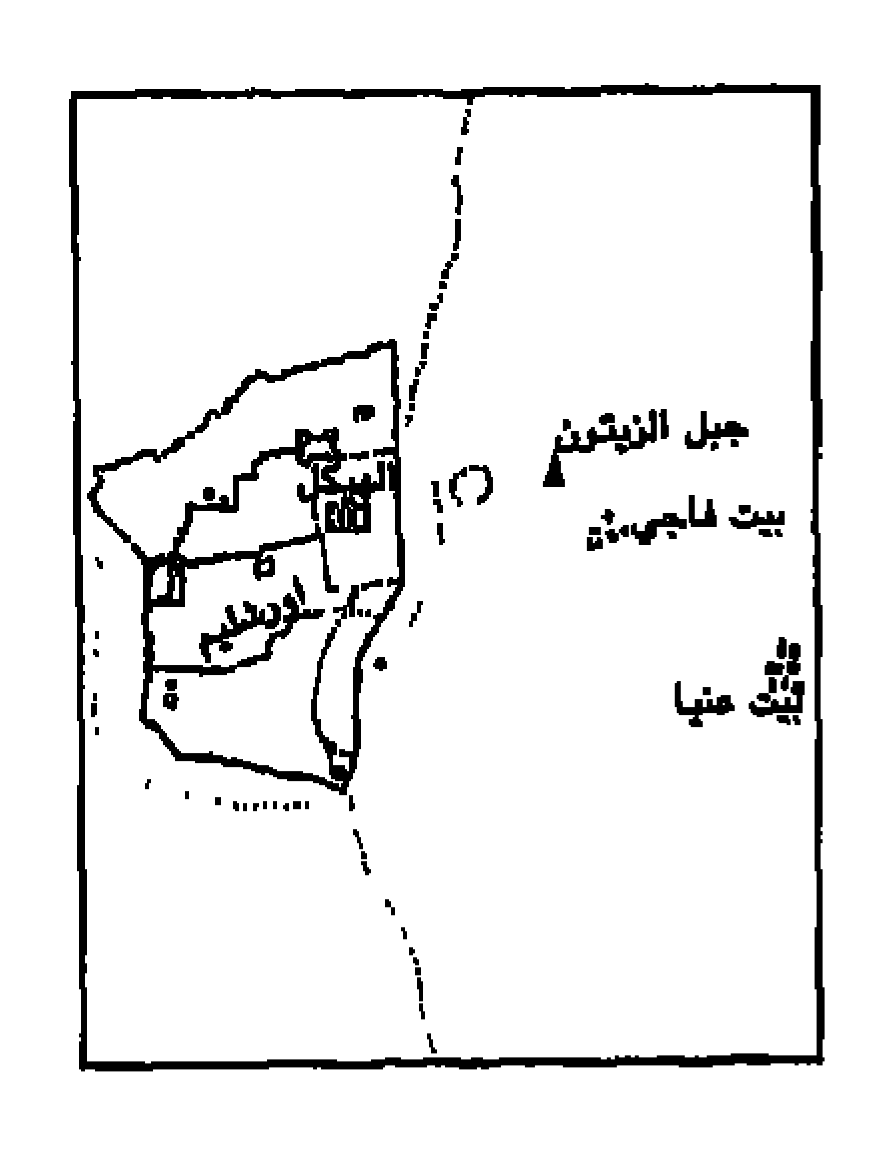


[٣٦] فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة ، فما مِن أَحَدٍ
يَعلَمُهما ، لا مَلائكةُ السَّمٰواتِ ولا الإبنُ إلاَّ الآبُ
وَحدَه* . [٣٧] وكما حَدَثَ في أيَّامِ نوح ، فكذٰلكَ
يَحدُثُ يَومَ مَجيءِ ٱبنِ الإنسـان . [٣٨]فـكَما كانَ
النَّاسُ ، في الأَيَّامِ التي تَقَدَّمَتِ الطُّوفان ، يَأْكلونَ
وَيَشرَبونَ ويتزوَّجونَ ويُزَوِّجونَ بَناتِهم ، إلى يَوْمَ
دخَلَ نوحُ الفُلْكَ ، [٣٩]وما كانوا يَتَوَقَّعونَ شَيئًـا ،
حتَّـى جاءَ الطُّوفـانُ فجَرَفَهـم أجمَعـين ، فكذلكَ
يَكونُ مَجَـيءُ ٱبـنِ الإنسـان : [٤٠]يَكونُ عِندَئـذٍ
رَجُلانِ في الحَقْل ، فيُقبَضُ أحَدُهُما ويُترَكُ الآخَر .
[٤١]وتـكونُ ٱمرَأتـانِ تَطحَنـانِ بِالرَّحـى* فتُقبَضُ
إحداهُما وتُترَكُ الأُخرى . [٤٢]فاسْهَروا إذًا ، لأَنَّكم
لا تَعلَمونَ أيَّ يَومٍ يَأتي ربُّكم .

٣٤ ـ الكلام في هذه الآية على خراب اورشليم والهيكل وقد حدث قبل وفاة بعض الذين كانوا يستمعون الى يسوع .

٢٦ ـ الابن ، كانسان ، لا يعرف الساعة . أما الابن كاله ، فهو يعرف اليوم والساعة . ويسوع لم يشأ ان يعلن أنه كاله يعرفها كما يعرفها الآب .

٤١ ـ الرحى : حجر الطاحون .



٢٤٩ . يسوع يحث على السهر
لوقا ٢١ ، ٣٤ ـ ٣٦
جبل الزيتون (اورشليم)

٣٤ « فَاحذَروا أن يُثقِلَ قُلوبَكُمُ السُّكرُ
والقُصوفُ وهُمومُ الحَياةِ الدُّنيا ، فَيُباغِتَكم ذٰلِكَ
اليَومُ ٣٥ كأَنَّهُ الفَخ ، لأَنَّهُ يُطبِقُ على جَميعِ مَن
يَسكُنونَ وَجهَ الأَرضِ كُلِّها . ٣٦ فاسهَروا مُواظِبينَ
على الصَّلاة ، لكي تكونوا أهْلاً لِلنَّجاةِ مِن جَميعِ
هذه الأُمور الَّتي ستَحدُث وعلى الثَّباتِ أمامَ ٱبن
الإِنسان » .

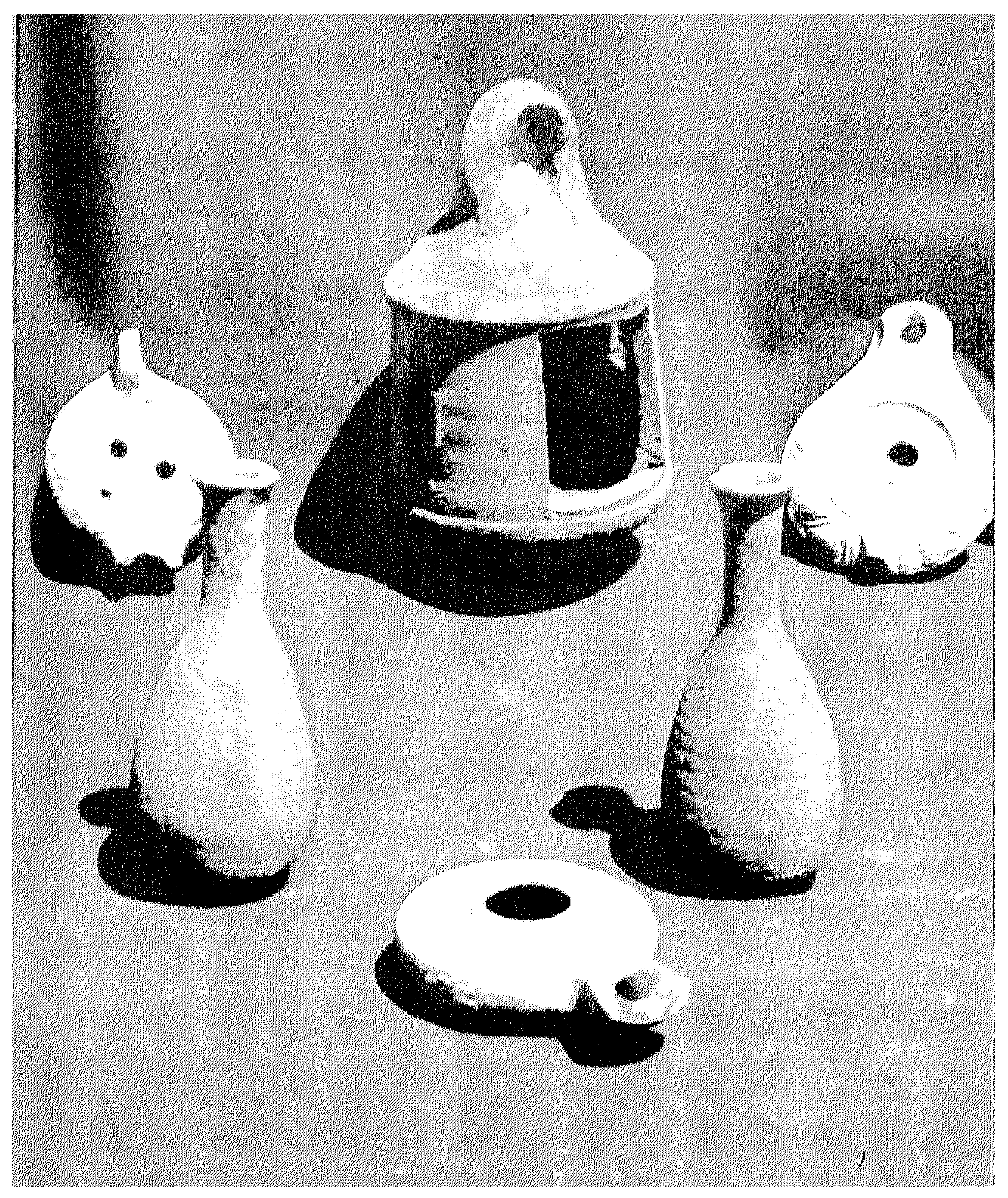
٢٥٠ . مثل لص الليل
متى ٢٤ ، ٤٣ ـ ٤٤

٤٣ وتعلَمونَ أنَّه لو عَرَفَ رَبُّ البَيتِ أَيَّةَ ساعةٍ
مِنَ الليلِ يَأتي السَّارِق لَسَهِرَ ولم يَدَعْ بَيتَه
يُنقَب . ٤٤ لِذلكَ كونوا أنتُم أيضًا مُستَعِدِّين ، ففي
السَّاعَةِ الَّتي لا تَتَوقَّعونَهَا يأتي ٱبنُ الإِنسان .

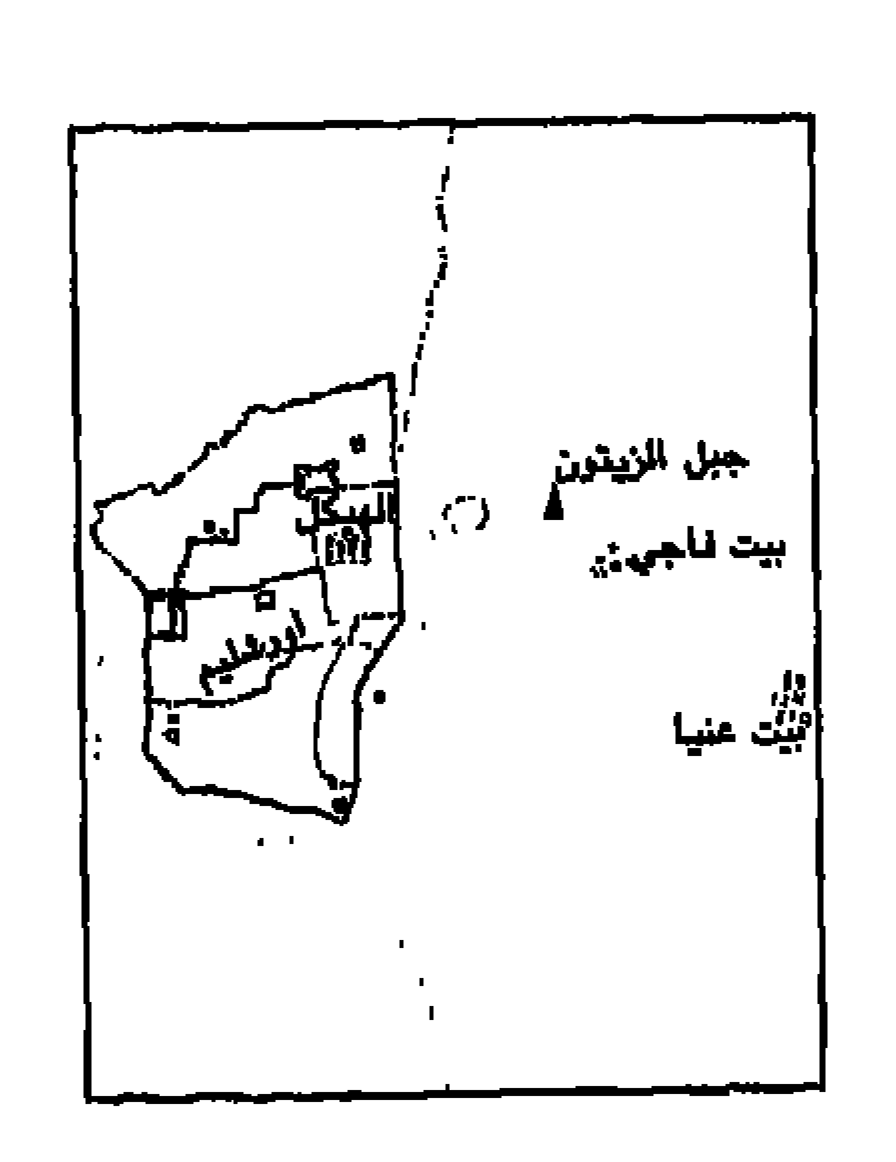
٢٥١ . مثل العبد الامين وعبد السوء
متى ٢٤ ، ٤٥ ـ ٥١ ، مرقس ١٣ ، ٣٣ ـ ٣٧

٤٥ « فمَن تُراه ٱلعَبدَ الأَمينَ العاقِل* ، الَّذي

٤٥ ـ يدور الكلام في هذه الفقرة وفي الفصل التالي على الاستعداد للموت واليوم الاخر.



ـ قناديل زيت مع القوارير وفي الوسط سراج . وكلها من زمن يسوع . وجرت العاده في مواكب العرس ان تستعمل سرج اكبر حجما وعلى شكل مشاعل تضاء دائما بالزيت . (متى ٢٥ ، ٣ ـ ٤)



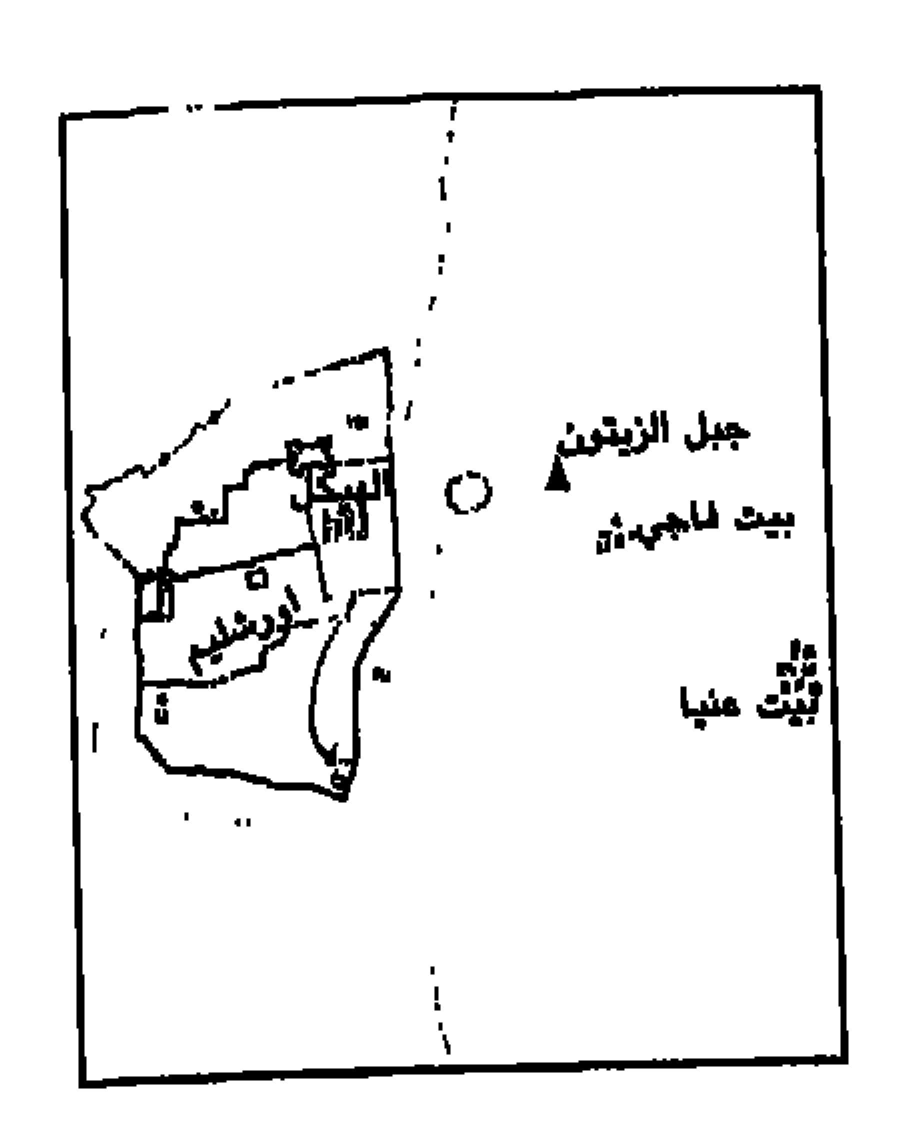
أقامَهُ سَيِّدُهُ على أهلِ بيتِه ، لِيُعطيَهُمُ الطَّعامَ في
وَقتِه ؟ ٤٦طوبى لِذلكَ العبدِ الَّذي إذا جَاءَ سيِّدُه
وَجَدَه مُنصَرِفًا الى عَمَلِهِ هذا ! ٤٧الحَقَّ أقولُ لكم
إنَّه يُقيمُهُ على جميعِ أموالِه . ٤٨أمَّا إذا قالَ العَبدُ
الشِّرِّيرُ هذا في نفسِه : « إنَّ سيِّدي يُبطِئُ » ،
٤٩وأخَذَ يَضرِبُ أصحابَه ، ويَأكُلُ ويَشرَبُ مَعَ
السِّكِّيرين ، ٥٠فيَأتي رَبُّ ذلكَ العبدِ في يَومٍ لا
يَتَوَقَّعُه ، وساعَةٍ لا يعلَمُها ، ٥١فيَفْصِلُه ويَجزيه
جَزاءَ المُنافِقين ، وهُناكَ البُكاءُ وصَريفُ
الأسنان .

٢٥٢ . مثل العذارى العشر

متى ٢٥ ، ١ ـ ١٣

جبل الزيتون (اورشليم)

١ « عِندَئذٍ يكون مَثَلُ مَلكوتِ السَّمَواتِ كَمَثَلِ
عَشْرِ عَذارى أخَذنَ مَصابيحَهُنَّ وخَرَجنَ لِلِقاءِ
العَريس ، ٢خَمسٌ مِنهُنَّ جاهِلات ، وَخَمس
عاقِلات . ٣فأخذَتِ الجاهِلاتُ مَصابيحَهُنَّ ولَم
يَأخُذنَ زَيتًا . ٤وأمَّا العاقِلات ، فَأَخَذنَ معَ
مَصابيحِهِنَّ زَيتًا في آنِية . ٥وأبطَأَ العَريس ،
فَنَعِسْنَ جَميعًا ونِمنَ . ٦وعِندَ نِصْفِ اللَّيل ، عَلا



الصِّياح : « هُوذا العَريس ! فاخرُجْنَ لِلِقائِه ! »
[7]فقامَت أُولَئِكَ العَذارى جميعًا وهَيَّأنَ مَصابيحَهُنَّ .
[8]فقالتِ الجاهِلاتُ لِلعاقِلات : « أعطينَنا مِن
زَيتِكُنَّ ، فإنَّ مَصابيحَنا تنطَفِئ » . [9]فأجابَتِ
العاقِلات : « لَعَلَّهُ غيرُ كافٍ لَنا ولَكُنَّ ، فَالأَولى
أن تَذهَبنَ إلى الباعَةِ وتَشتَرينَ لَكُنَّ » . [10]وبَينَما
هُنَّ ذاهِباتٌ لِيَشتَرين ، وَصَلَ العَريس ، فدخَلَت
مَعَه المُستَعِدَّاتُ إلى رَدهَةِ العُرْس وأُغلِقَ الباب .
[11]وجاءَت آخِرَ الأَمرِ سائرُ العَذارى فقُلنَ : « يا
ربّ ، يا ربّ ، إفتَحْ لَنا » . [12]فَأَجاب : « الحَقَّ
أقولُ لَكُنَّ : إنّي لا أعرِفُكُنَّ ! » [13]فاسهَروا إذاً ،
لأَنَّكم لا تَعلَمونَ اليومَ ولا السَّاعة .

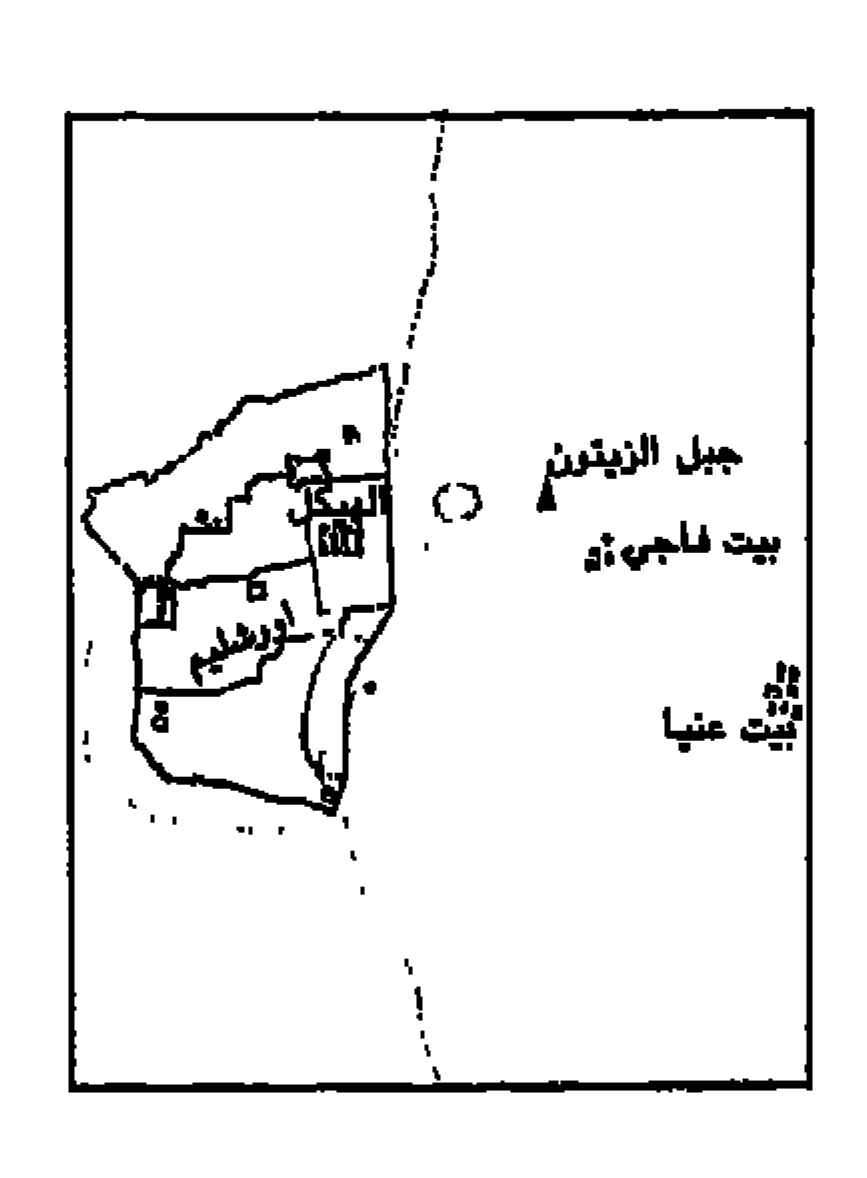
٢٥٣ . مثل الوزنات

متى ٢٥ ، ١٤ ـ ٣٠

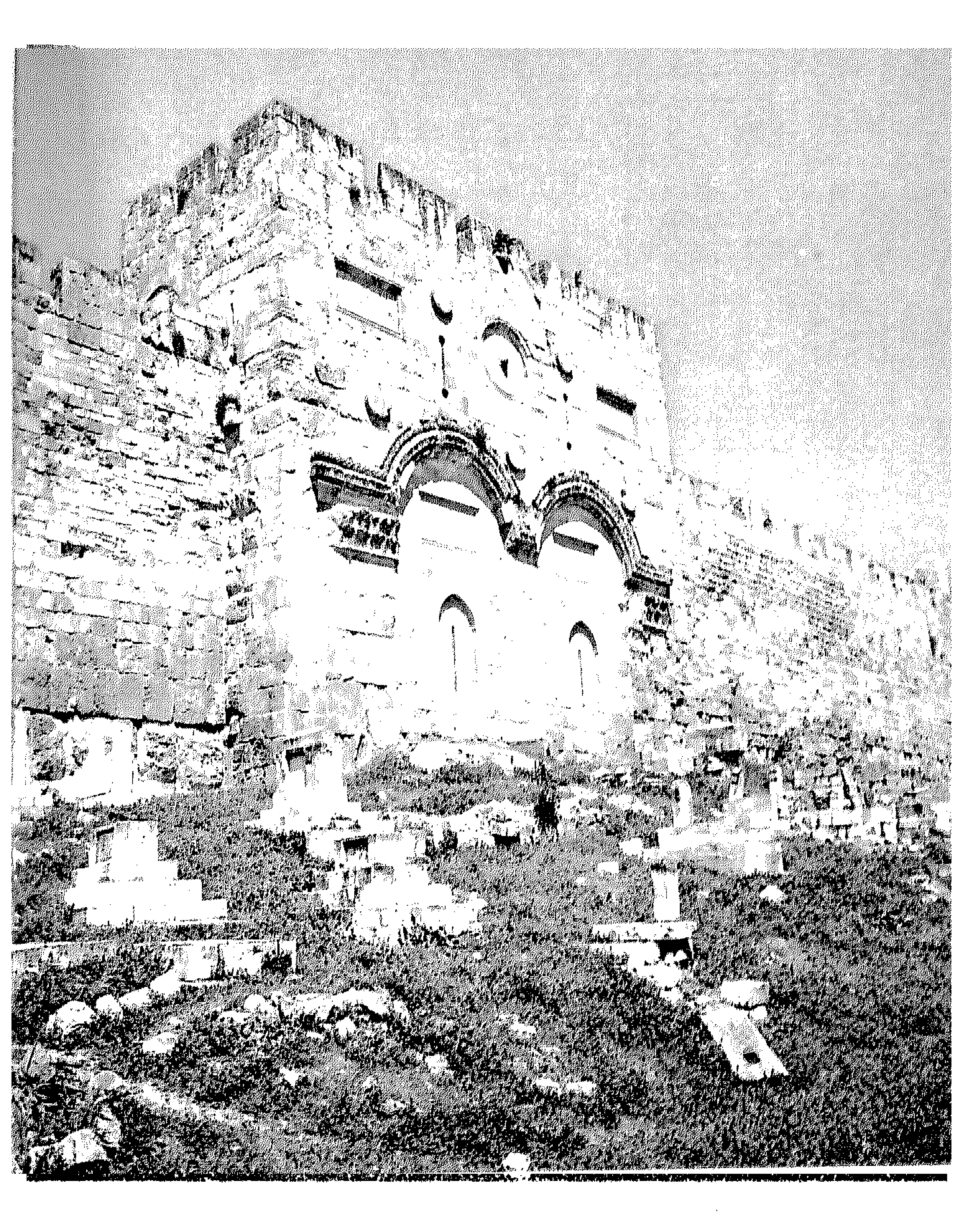
جبل الزيتون (اورشليم)

[14] « فمَثَلُ ذَلِكَ كمَثَلِ رَجُلٍ أرادَ السَّفَر ،
فدعا عبيدَه وسَلَّمَ إلَيهِم أموالَه . [15]فأعْطى أحَدَهم
خَمسَ وَزَنات والثَّانيَ وَزْنَتَين والآخَرَ وَزْنَةً
واحدة* ، كُلاًّ مِنهم على قَدْرِ طاقَتِهِ ، وسافَر .
[16]فأَسرَعَ الَّذي أَخَذَ الوَزَناتِ الخَمس إلى المُتاجَرَة

١٥ ـ الوزنة : مقدار من المال كبير يساوي ستة آلاف درهم . والدرهم كان يساوي اجرة عامل في يوم واحد .

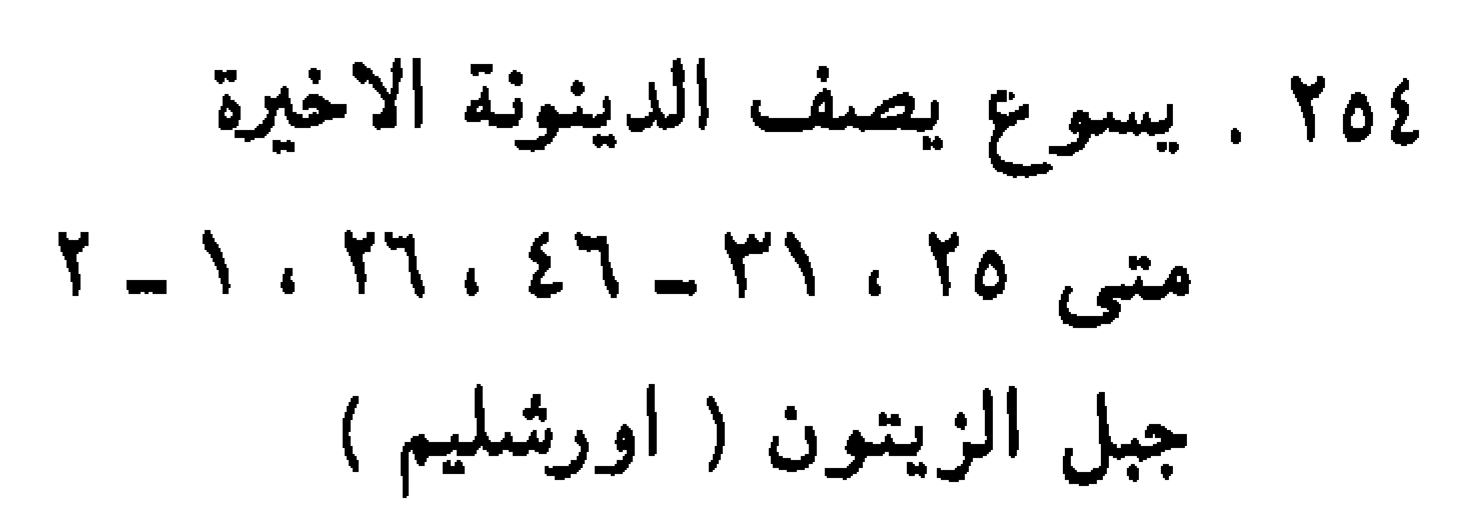


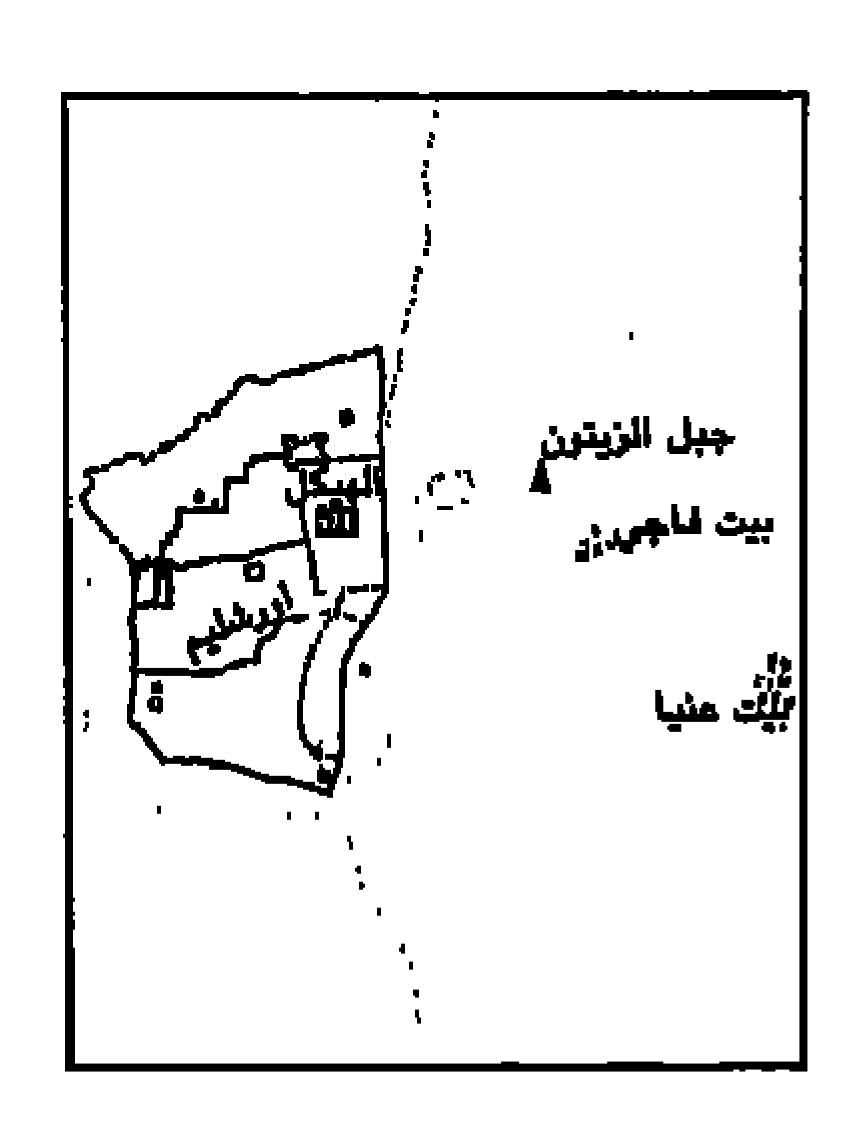
بِها فَربِحَ خَمْسَ وَزَنات . [١٧] وَكَذلِك الَّذي أَخَذَ
الوَزْنَتَين فَربِحَ وَزْنَتَين . [١٨] وأَمَّا الَّذي أَخَذَ الوَزْنَةَ
الواحِدة ، فإِنَّه ذهَبَ وحفَرَ حُفْرَةً في الأَرض ودَفَنَ
مالَ سيِّدِه .
[١٩] وبَعدَ مُدَّةٍ طويلة ، رَجَعَ سَيِّدُ أُولئكَ العَبيدِ
وحاسَبَهم . [٢٠] فَدَنا الَّذي أَخَذَ الوَزَناتِ الخَمس ،
وأَدَّى معَها خَمْسَ وَزَناتٍ وقال : « يا سيِّد ، سَلَّمتَ
إِليَّ خَمْسَ وَزَنات ، فإِليكَ معَها خَمسَ وَزَناتٍ
رَبِحتُها » . [٢١] فقالَ له سيِّدُه : « أَحسَنتَ أَيُّها
العَبدُ الصَّالِحُ الأَمين ! كُنتَ أَمينًا على القَليل ،
فَسأُقيمُكَ على الكَثير : أُدخُلْ نَعيمَ سَيِّدِكَ » .
[٢٢] ثُمَّ دَنا الَّذي أَخَذَ الوَزْنَتَينِ فقال : « يا سَيِّد ،
سَلَّمتَ إِليَّ وَزْنَتَين ، فإِليكَ معَهُما وَزْنَتَينِ
رَبِحتُهما » . [٢٣] فقالَ له سيِّدُه : « أَحسَنتَ أَيُّها
العَبدُ الصَّالِحُ الأَمين ! كُنتَ أَمينًا على القَليل ،
فَسأُقيمُكَ على الكَثير : أُدخُلْ نَعيمَ سَيِّدِكَ » .
[٢٤] ودَنا الَّذي أَخذَ الوَزْنَةَ الواحِدةَ فقال : « يا
سيِّد ، عَرفتُكَ رَجُلاً شَديدًا تَحصُدُ مِن حَيثُ لَم
تَزرَعْ ، وتَجمَعُ مِن حَيثُ لَم تُوزِّعْ ، [٢٥] فخِفتُ
وذَهَبتُ فدَفَنتُ وَزْنَتَكَ في الأَرض ، فإِليكَ
مالَك » . [٢٦] فأَجابَهُ سَيِّدُه : « أَيُّها العَبدُ الشِّرِّير



ـ القدس . الباب الذهبي الضخم المفتوح على الشرق . انه بناء بيزنطي وعربي على اساس الباب الهيرودسي . وقد سد العرب نافذتيه اعتقادا بانهما سيفتحان يوم القيامة .

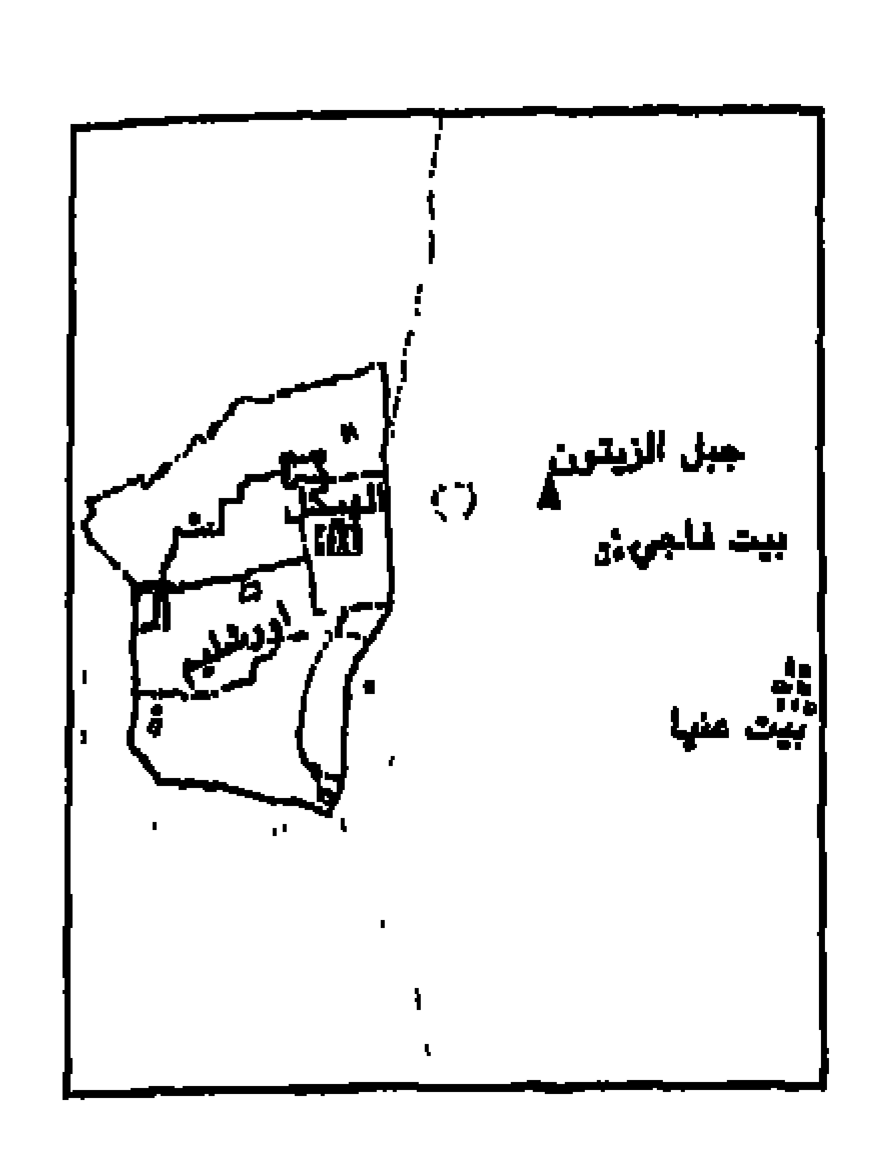
الكَسلان ! عَرَفتَني أحصُدُ مِن حَيثُ لم أزرَعْ ،
وأجمَعُ مِن حَيثُ لَم أُوزِّعْ ، ٢٧فكانَ عَليكَ أن
تَضَعَ مالي عندَ أصْحابِ المَصارِف ، وكُنتُ في
عَودَتي أستَرِدُّ مالي معَ الفائِدَة . ٢٨فخُذوا مِنهُ
الوَزْنَة وأعطوها الَّذي معَهُ الوَزَناتُ العَشْر : ٢٩لأنَّ
كُلَّ مَن كانَ له شَيء ، يُعطى فيَفيض . ومَن ليسَ
له شيء ، يُنتَزَعُ مِنهُ حتَّى الَّذي له . ٣٠وذلكَ العبدُ
الَّذي لا خَيرَ فيه ، ألقوهُ في الظُّلمَةِ البَرَّانِيَّة .
فهُناكَ البُكاءُ وصَريفُ الأسنان .


٢٥٤ . يسوع يصف الدينونة الاخيرة
متى ٢٥ ، ٣١ ـ ٤٦ ، ٢٦ ، ١ ـ ٢
جبل الزيتون (اورشليم)



٣١ « وإذا جاءَ ٱبنُ الإنسانِ في مجدِهِ* ، تُواكِبُهُ
جَميعُ الملائِكة ، يجلِسُ على عَرشِ مَجْدِهِ ، ٣٢وتُحشَرُ
لَدَيهِ جَميعُ الأُمَم ، فيَفصِلُ بَعضَهم عن بَعْض ،
كما يَفصِلُ الرَّاعي النِّعاجَ عنِ الجِداء . فيُقيمُ
النِّعاجَ عن يَمينِه والجِداءَ عن شِمالِه . ٣٤ثُمَّ يَقول
المَلِكُ لِلَّذينَ عن يَمينِه : « تعالَوا ، يا مَن بارَكَهم
أبي ، فرِثوا المَلكوتَ المُعَدَّ لَكُم مُنذُ إنشاءِ العالَم :
٣٥لأنِّي جُعتُ فأطعَمتُموني ، وعَطِشتُ
فسَقَيتُموني ، وكُنتُ غَريبًا فآويتُموني ، ٣٦وعُريانًا

٣١ ـ ظهر يسوع في مجيئه الاول مظهر التواضع آخذا طبيعتنا ، أما في مجيئه الثاني فسيأتي مجللا بالمجد .



فَكسوتُموني ، ومَريضًا فعُدتُموني ، وَسَجينًا
فَزُرتُموني » . [٣٧]فيُجيبُهُ الأَبرار : « يا رَبّ ، متى
رأيناكَ جائعًا فأطعَمْناك أو عَطشانَ فسقَيناك ؟
[٣٨]ومتى رأيناكَ غريبًا فآويناك أو عُريانًا
فكَسَوناك ؟ [٣٩]ومتى رَأيناكَ مريضًا أو سَجينًا
فَزُرْناك ؟ » [٤٠]فَيُجيبُهُمُ المَلِك : « الحقَّ أقولُ
لكم : كُلَّما صَنعتُم شَيئًا مِن ذلك لِواحِدٍ مِن
إخوَتي* هَؤُلاءِ الصِّغار ، فلي قد صَنَعتُموه » .

[٤١] ثُمَّ يقولُ لأَصحابِ الشِّمال : « إليكُم
عَنِّي ، أيُّها المَلاعين ، إلى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ المُعدَّةِ
لابليسَ وملائِكَتِه : [٤٢]لأَنِّي جُعتُ فما أطعَمتُموني ،
وعَطِشتُ فما سَقَيتُموني ، [٤٣]وكُنتُ غَريبًا فما
آويتُموني ، وعُريانًا فما كَسوتُموني ، ومَريضًا
وسَجينًا فما زُرتُموني » . [٤٤]فيُجيبُه هَؤُلاءِ أيضًا :
« يا رَبّ ، متى رَأيناكَ جائعًا أو عَطشان ، غَريبًا أو
عُريانًا ، مريضًا أو سجينًا ، وما أسعَفْناك ؟ »
[٤٥]فيُجيبُهم : « الحقَّ أقولُ لكم : أيَّما مَرَّةٍ لم
تَصنَعوا ذلك لِواحدٍ مِن هَؤُلاءِ الصِّغار فَلي لم
تَصنَعوه [٤٦]فَيذهَبُ هؤُلاءِ إلى العَذابِ الأَبدي ،
والأَبرارُ إلى الحياةِ الأَبدِيَّة » .

٤٠ ـ محبة الانسان لقريبه وعلى الأخص اذا كان ضعيفا هي مقياس محبته لله تعالى .



٢٥٥ . الاحبار يأتمرون على يسوع

متـى ٢٦ ، ١ ـ ٥ ، مرقس ١٤ ،
١ ـ ٢ ، لوقا ٢٢ ، ١ ـ ٢

بيت قيافا (اورشليم)

١ ولمّا أتمَّ يسوعُ هٰذهِ الأقوالَ كُلَّها ، قالَ
لِتَلاميذِه : ٢« تَعلَمونَ أنَّ الفِصحَ يَقَعُ بعدَ يَومَين ،
فَابنُ الإنسانِ يُسلَمُ لِيُصلَب » . ٣وَاجتَمَعَ حِينَئذٍ
الأحبارُ وشُيوخُ الشَّعبِ في دارِ عَظيمِ الأحبار ،
وكانَ يُدعى قَيافا . ٤فأجمَعوا على أن يُمسِكوا يسوعَ
بِحيلَةٍ ويَقتُلُوه ، ٥ولكنَّهم قالوا : « لا في حَفلَةِ
العيد ، لِئَلاَّ يَحدُثَ اضطِرابٌ في الشَّعْب » .

٢٥٦ . يهوذا يبيع يسوع

متـى ٢٦ ، ١٤ ـ ١٦ ، مرقس ١٤ ،
١٠ ـ ١١ ، لوقا ٢٢ ، ٣ ـ ٦

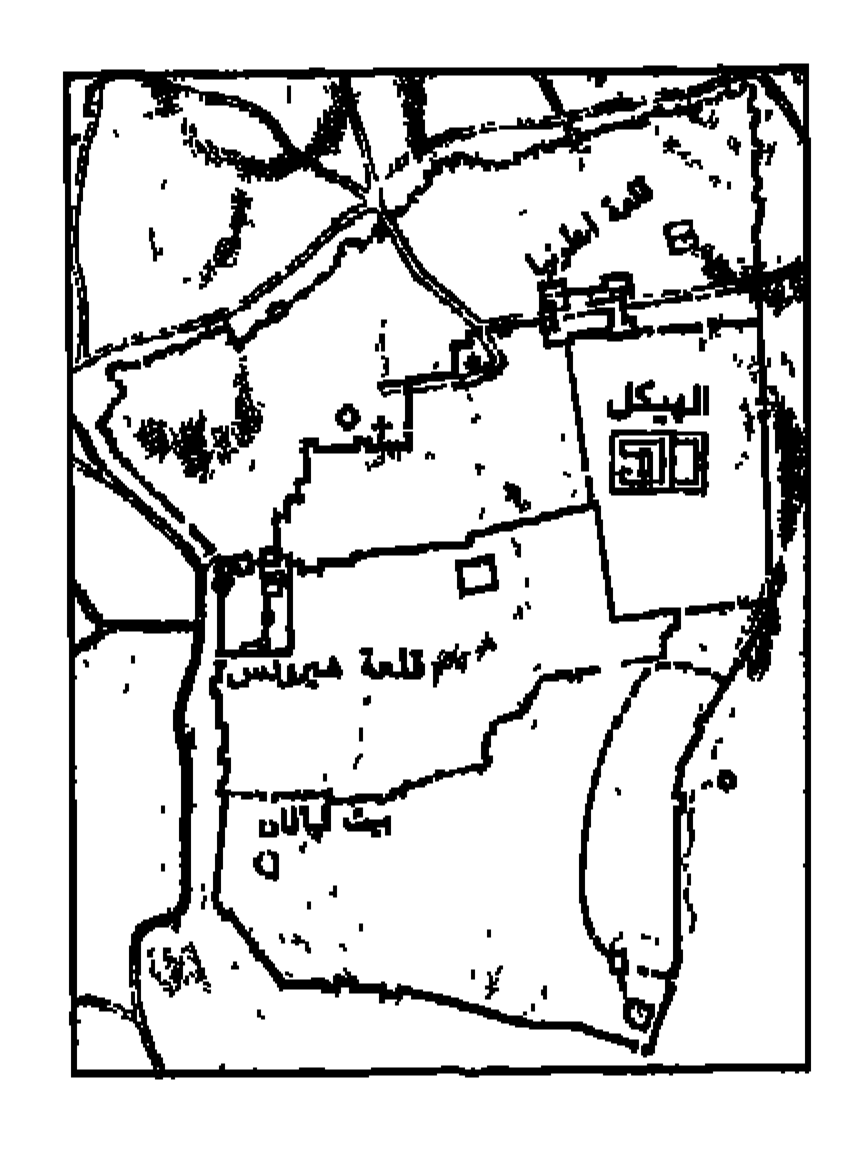
بيت قيافا (اورشليم)

١٤ فذَهبَ أَحَدُ الاِثنَيْ عَشَر ، ذاكَ الَّذي يُقالُ
له يَهوذا الإسخَريوطيّ ، إلى الأحبار ١٥وقالَ لهم :
« ماذا تُعطوني وأنا أُسلِمُه إليكم ؟ » فَجَعلوا له
ثَلاثينَ مِنَ الفِضَّة* . ١٦وأخذَ مِن ذَلكَ الحينِ يَترقَّبُ
فُرصَةً لِيُسلِمَه .

١٥ ـ ثلاثون من الفضة : ثمن دم عبد (سفر الخروج ٢١/٣٢) . والمبلغ يساوي ١٢٠ درهما اي أجرة عامل في اربعة اشهر .

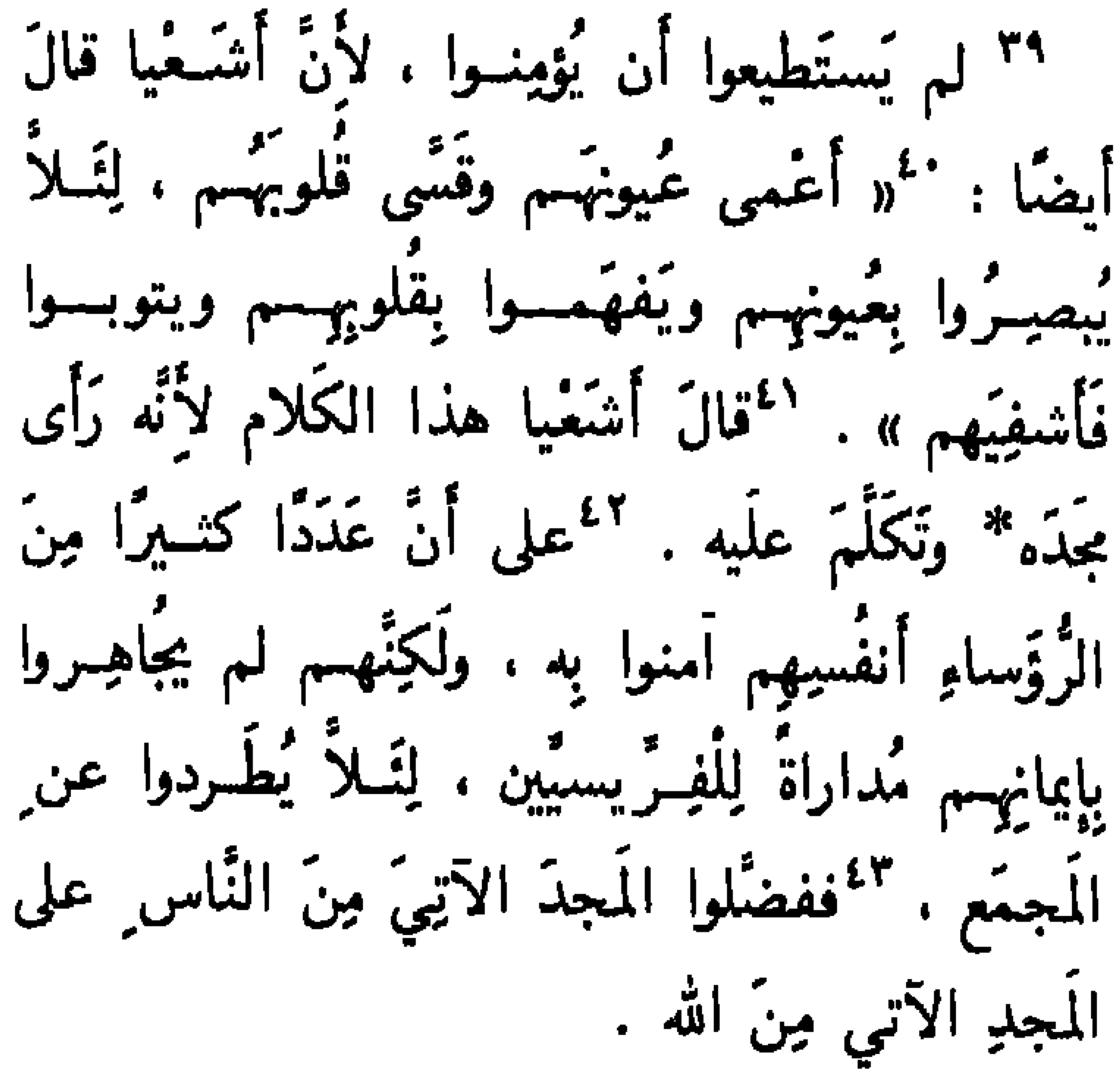


ـ القدس كما تشاهد من الغرب . وبالقرب من هذه الاسوار كان يشمخ بيت قيافا والقلعة الهيرودسية .



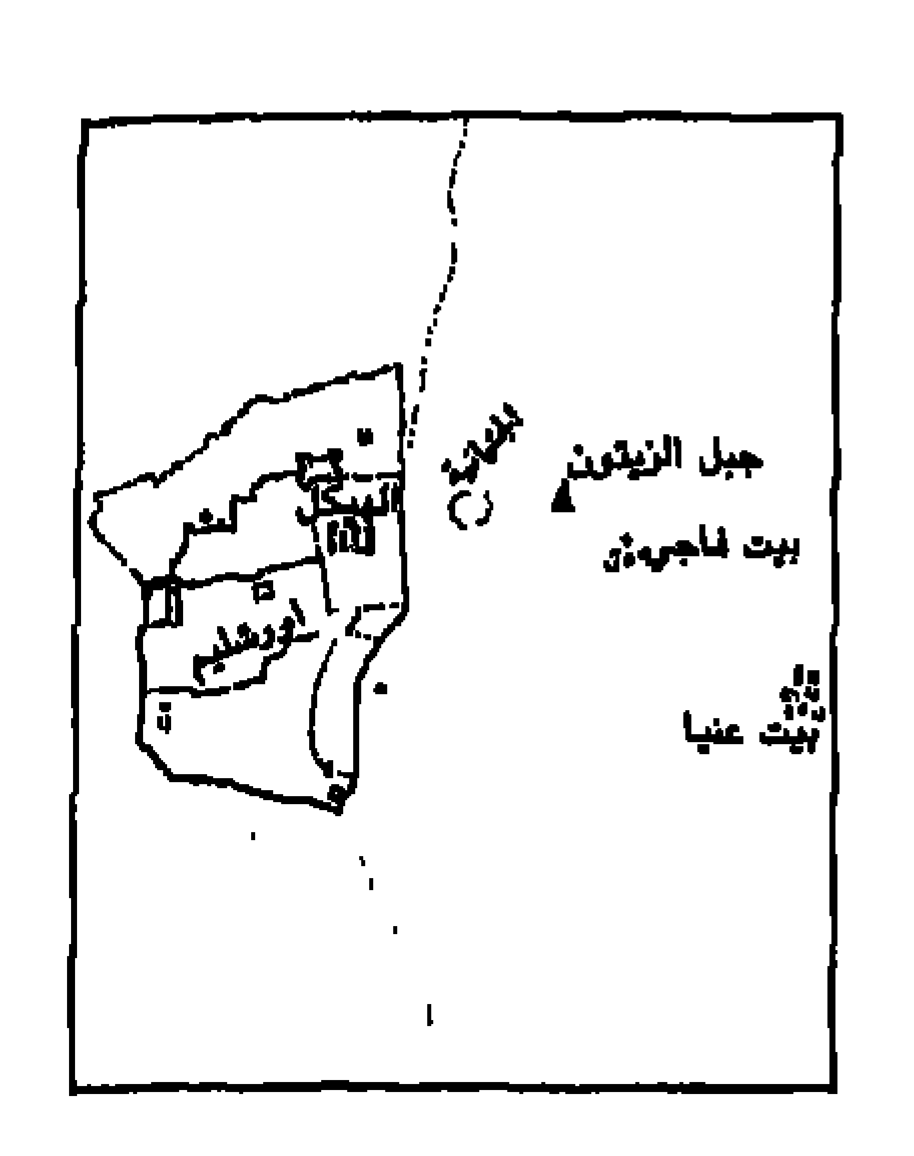
٢٥٧ . عمى اليهود وكفرهم بيسوع
يوحنا ١٢ ، ٣٧ ـ ٥٠

٣٧ أتى يسوعُ بِجَميعِ هذهِ الآياتِ بِمَرأًى
مِنهم ، ولَم يُؤمِنوا بِه ، ٣٨فتَمَّتِ الكَلِمةُ الَّتي قالَها
النَّبيُّ أشَعْيا :
« يا ربّ ، مَنْ صَدَّقَ ما سُمِعَ مِنَّا ؟ ولِمَن
أُظهِرَت ساعِدُ الرَّبّ ؟ »



٣٩ لم يَستَطيعوا أن يُؤمِنوا ، لأَنَّ أشَعْيا قالَ
أيضًا : ٤٠« أعْمى عُيونَهم وقَسَّى قُلوبَهُم ، لِئَلاَّ
يُبصِروا بِعُيونِهم ويَفهَموا بِقُلوبِهم ويتوبوا
فَأشفِيَهم » . ٤١قالَ أشَعْيا هذا الكَلام لأَنَّه رَأى
مَجدَه* وتَكَلَّمَ عليه . ٤٢على أنَّ عَدَدًا كثيرًا مِنَ
الرُّؤَساءِ أنفُسِهِم آمنوا بِه ، ولَكِنَّهم لم يُجاهِروا
بإيمانِهم مُداراةً لِلفِرِّيسيِّين ، لِئَلاَّ يُطرَدوا عنِ
المَجمَع ، ٤٣ففضَّلوا المَجدَ الآتِيَ مِنَ النَّاسِ على
المَجدِ الآتي مِنَ الله .
٤٤ وكانَ يسوعُ قد قالَ بِأَعْلى صَوتِه : « مَن
آمنَ بي لم يُؤمِنْ بي أنا بل يُؤمِنُ بالَّذي أرسَلَني .
٤٥ومَن رآني رأى الَّذي أرسَلَني . ٤٦أنا النُّورُ جِئتُ
إلى العالَم فكُلُّ مَن آمنَ بي لا يَبْقى في الظَّلام .
٤٧مَن سَمِعَ أقوالي ولَم يَحْفَظْها فإنِّي لا أَدينُه لأَنِّي

٤١ ـ اشارة الى الرؤيا التي رآها النبي أشعيا
في الهيكل (أشعيا ٦/١ ـ ٤) .



ما جِئتُ لأَدينَ العالَـم ، بل لأُخَلِّصَ العالَـم .
^٤٨^مَن أعْرَضَ عَنِّي ولَم يَقبَـلْ أَقْـوالي ، فلَـه ما
يَدينُه : الكَلامُ الَّذي قُلتُه يَدينُه في اليَومِ الأَخير
^٤٩^لأَنِّي لم أَتَكَلَّمْ مِن عنـدي بل الآبُ الَّـذي
أرسَلَني هو الَّذي أوصاني بِما أقولُ وأتكَلَّم . ^٥٠^وأنا
أعلَمُ أنَّ وَصِيَّتَهُ حَياةٌ أَبَدِيَّة فَما أتكلَّمُ به ،أتكَلَّمُ بِه
كما قالَه لِـيَ الآب » .

٧ ـ الآلام والموت ، والقيامة

إن الحوادث الأخيرة من حياة يسوع على الأرض هي أول ما جمعت الكنيسة الأولى وأول ما روت .

في العشاء الأخير أنشأ يسوع سر الافخارستياً ، سر حياته المبذولة ذبيحة لله من أجل خلاص العالم . وقد ضمن يوحنا الانجيلي هذا النص كلمات الوداع التي قالها يسوع لتلاميذه . فكانت وصيته الروحية الأخيرة .

وقد أسهب الانجيليون الأربعة في نقل حوادث الام يسوع وموته وقيامته .

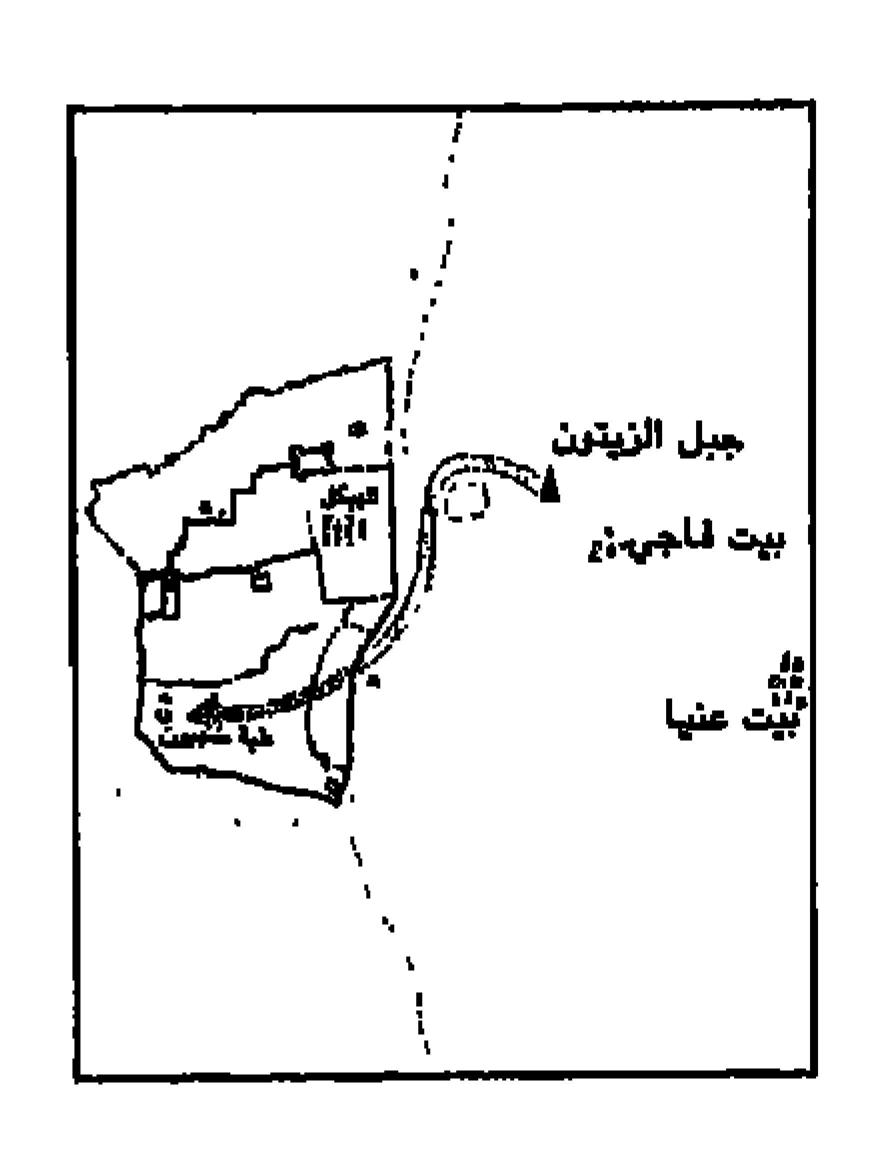
يسوع الناصري المصلوب قام من القبر ، والبرهان على ذلك القبر الفارغ ، وظهورات يسوع بعد القيامة لرسله .

منذ ذلك الحين أصبح موت المسيح وقيامته البشرى السعيدة الى البشرية جمعاء .

وأصبح موت المسيح وقيامته ركن الايمان المسيحي .



ـ الطريق القديمة المنحدرة من جبل الزيتون باتجاه وادي قدرون والقدس سارة بالقرب من بستان الزيتون . وقد اجتازها يسوع مرارا .



٢٥٨ . يسوع يطلب اعداد العشاء الفصحي

متى ٢٦ ، ١٧ ـ ١٩ ، مرقس ١٤ ،
١٢ ـ ١٦ ، لوقا ٢٢ ، ٧ ـ ١٣

بيت عنيا

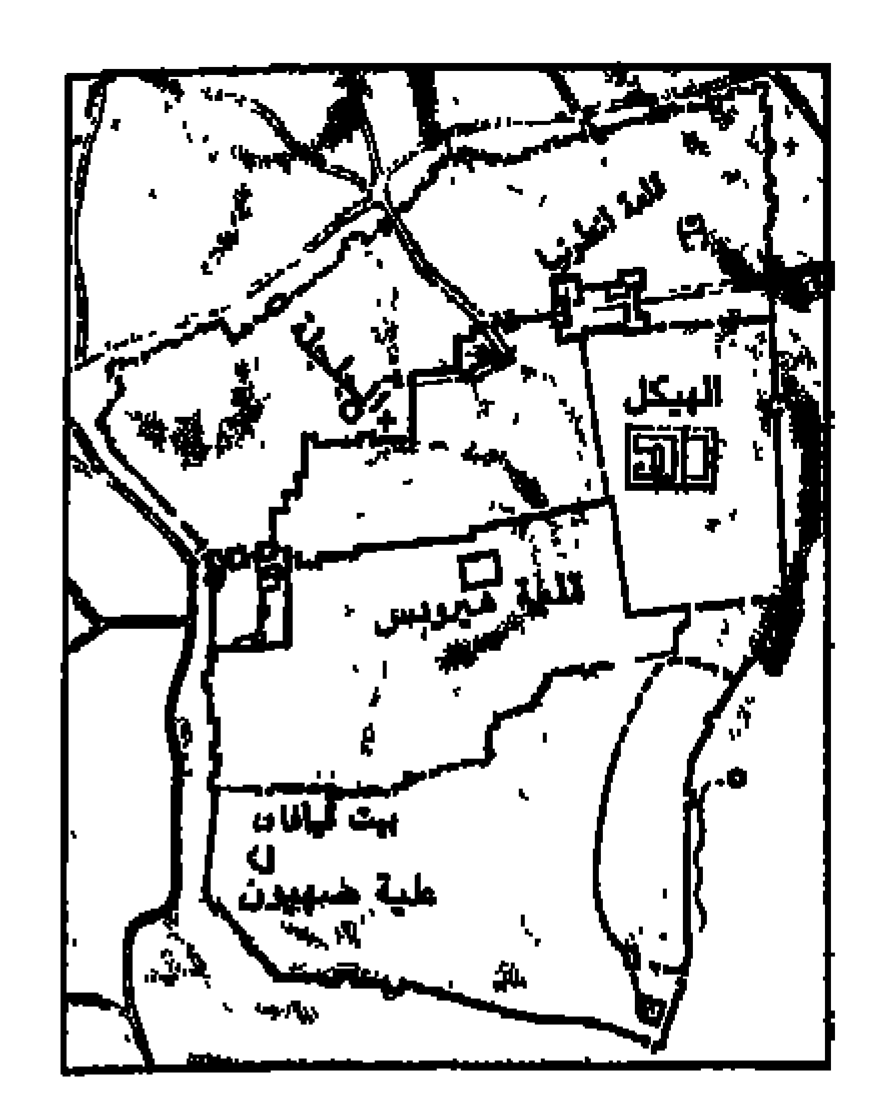
[٧] وجاءَ يَومُ الفَطير ، وفيه يجِبُ ذَبْحُ حَمَلِ
الفِصْح . [٨]فأرسَلَ بُطْرُسَ ويوحنَّا وقالَ لَهما :
« إذهَبا فأعِدَّا لَنا الفِصْحَ لِنَأْكُلَه » . [٩]فقالا له :
« أينَ تُريدُ أن نُعِدَّه ؟ » [١٠]فقالَ لَهما : « إذا دَخَلتُما
المَدينة يَلقاكُما رَجُلٌ يَحمِلُ جَرَّةَ ماء ، فَاتبَعاهُ إلى
البَيتِ الَّذي يَدخُلُه ، [١١]وقولا لِرَبِّ البَيت : يقولُ
المُعلِّم : أينَ الغُرفَةُ الَّتي آكُلُ فيها الفِصْحَ مَعَ
تَلاميذي ؟ [١٢]فَيُريكُما عُلِّيَّةً كَبيرةً مَفروشَة ،
فأعِدَّاهُ هُناكَ » . [١٣]فذَهَبا فوَجَدا كَما قالَ لَهما ،
فأعَدَّا الفِصْح .

٢٥٩ . يسوع والرسل في العشاء الفصحي

متى ٢٦ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٩ ، مرقس
١٤ ، ١٧ ، ١٤ ، ٢٥ ، لوقا ٢٢ ، ١٤ ـ
١٨

العلية (اورشليم)

[١٤] فَلَمَّا أتَتِ السَّاعة جلَس هو وَالرُّسُلُ
لِلطَّعام . [١٥] فقالَ لَهم : « إشتَهَيتُ شَهْوَةً شديدةً



أن آكلَ هذا الفِصْحَ مَعَكم قَبلَ أن أتألَّم . [16]فإنّي
أقولُ لَكم : لا آكُلُه بعدَ اليَومِ حتَّى يَتِمَّ في مَلكوتِ
الله » . [17]ثُمَّ تَناوَلَ كأسًا* وشَكَرَ وقال : « خُذوا
هذا وَٱقتَسِمُوهُ بَينَكم ، [18]فإنّي أقولُ لَكم : لن
أشرَبَ بَعدَ اليَومِ مِن عَصيرِ الكَرْمَةِ حتَّى يَأتيَ
مَلَكوتُ الله » .

٢٦٠ . يسوع يعلم التواضع

لوقا ٢٢ ، ٢٤ ـ ٣٠

العلية (اورشليم)

[24] ووَقعَ بَينَهم جِدالٌ في مَن يُعَدُّ أكبَرَهم .
[25]فقالَ لَهم : « إنَّ مُلوكَ الأُمَمِ يَسودونَها ،
وَأصحابَ السُّلطَةِ فيها يُريدونَ أن يُدْعَوا
مُحسِنين* . [26]أمَّا أنتُم فلا يَكُنْ هذا فيكم ، بل
لِيَكُنِ الأكبَرُ فيكم كأنَّه الأصغَر ، والمُتَرئِّسُ كأنَّه
الخادم . [27]فمَنِ الأكبَر؟ أمَن جلَسَ لِلطَّعامِ امِ
الَّذي يَخدُم ؟ أما هو الجالِسُ لِلطَّعامِ ؟ ومع ذلك
فَأنا بينَكم كأنِّي الَّذي يَخدُم . [28]أنتُم مَن ثَبَتوا
مَعي في مِحَني ، [29]وأنا أُوصِي لَكم بِالمَلَكوت كَما
أوصى لي أبي به ، [30]فتَأكُلونَ وتَشرَبونَ على
مائدتي في مَلَكوتي ، وتَجلِسونَ على العُروشِ
لِتَدينوا أَسْباطَ إسرائيلَ الإثنَي عَشَر* » .

١٧ ـ كانت الكأس تدار عدة مرات اثناء عشاء الفصح .

٢٥ ـ محسنين : لقب عدة ملوك في مصر وسوريا .

٣٠ ـ اسباط إسرائيل : قبائله ، والمقصود : الكنيسة وليس لهذا الاسم في العهد الجديد اي معنى سياسي .



٢٦١ . يسوع يغسل ارجل التلاميذ
يوحنا ١٣ ، ١ ـ ١٧
العلية (اورشليم)

١ قبلَ عيدِ الفِصح ، كانَ يسوعُ يَعلَمُ بِأنْ قد
أتَت ساعَةُ ٱنتِقالِه عن هذا العالَمِ إلى أبيه ، وكانَ
قد أحَبَّ خاصَّتَه الَّذينَ في العالَم ، فَبَلَغ بِه الحُبُّ
لَهم إلى أقْصى حُدودِه* . ٢وفي أثْناءِ العَشاء ، وقَد
وَسوَسَ إبليسُ إلى يَهوذا بْنِ سِمعانَ الإسخَريوطيٌ
أن يُسلِمَه ، ٣وكانَ يسوعُ يَعلَمُ أنَّ الآبَ جَعلَ في
يَدَيه كُلَّ شَيء ، وَأنَّهُ جاءَ مِن لَدُنِ الله ، وإلى اللهِ
يَمْضي . ٤فقامَ عنِ العَشاءِ فخَلَعَ رِداءَه ، وأخَذَ
مِنديلًا فَٱئتَزَرَ بِه ، ٥ثُمَّ صَبَّ ماءً في مَطهَرَةٍ وأخَذَ
يَغسِلُ أقدامَ التَّلاميذ ، ويَمسَحُها بِالمِنديلِ الَّذي
ٱئتَزَرَ بِه* . ٦فجاءَ إلى سِمْعانَ بُطرُس فقالَ له :
« أأنتَ ، يا ربُّ ، تَغسِلُ قَدَمَيَّ ؟» ٧فأجابَه
يسوع : « ما أنا فاعِلٌ ، أنتَ لا تَفهَمُه الآن ،
ولكِنَّكَ ستَفهَمُه بَعدَ حين* » . ٨قالَ له بُطرُس :
« لن تَغسِلَ قَدَمَيَّ أبَدًا » . أجابَه يسوع : « إذا
لم أغسِلْكَ فلا نَصيبَ لَكَ معي » . ٩فقالَ له
سِمْعانُ بُطرُس : « يا ربّ ، لا قَدَمَيَّ فَقَط ، بل
يَدَيَّ وَرأسي أيضًا » . ١٠فَقَالَ له يسوع : « مَنِ

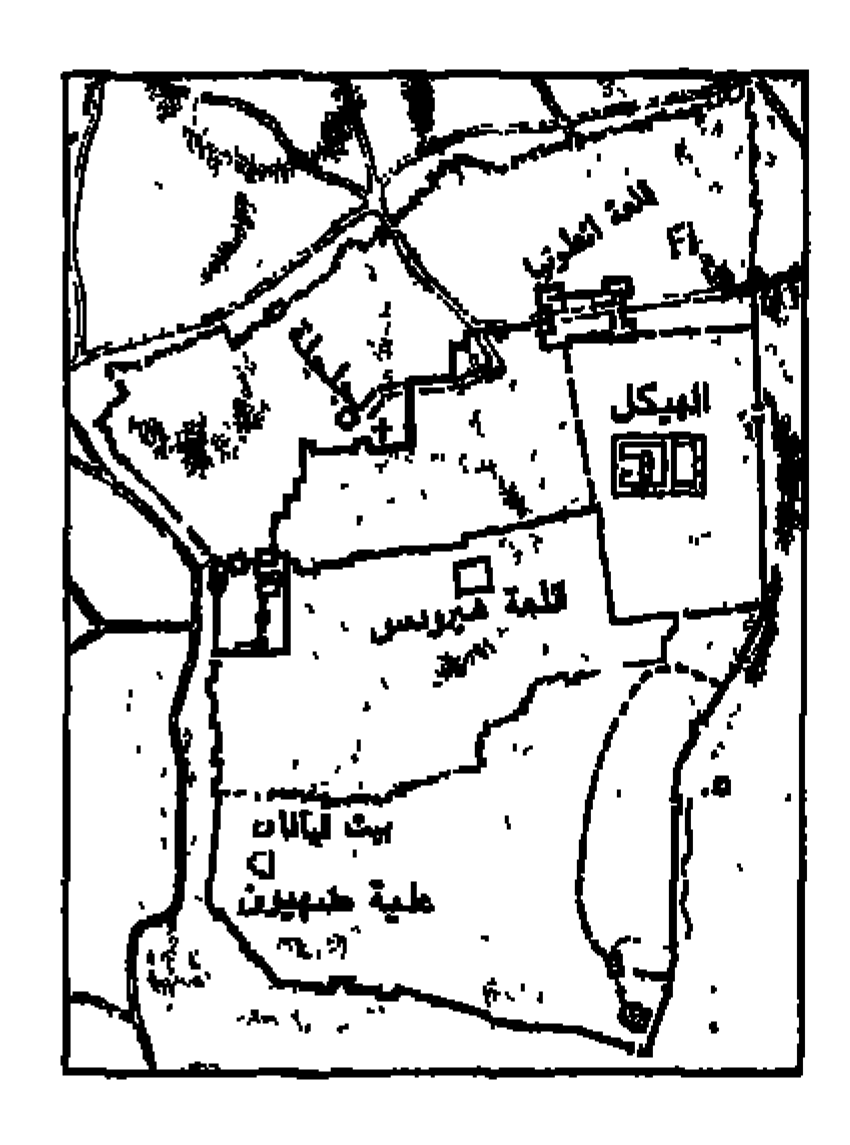
١ ـ بذل نفسه من أجل خلاصهم .

٥ ـ غسل الأقدام ومسحها بالمنديل من الأعمال التي كان يقوم بها العبيد ولذلك أبى بطرس أول الأمر أن يغسل له المسيح قدميه .

٧ ـ فهم بطرس ذلك بعد موت يسوع وقيامته . ولم يفهم التلاميذ كثيرا من أعمال يسوع وأقواله الا بعد قيامته .



ـ القدس . المدخل الحالي الى علية صهيون حيث تم العشاء الاخير . واصبحت هذه العلية بعد الفصح ملتقى الجماعة المسيحية الاولى .



أغتَسَلَ لا يحَتاجُ إلى غَسْل ، بل هو كُلُّه طاهِر .
وأنتُم أيضًا أطهار ، ولَكِن لا جَميعُكم » . [١١]فقَد
كانَ يَعرفُ مَن سَيُسلِمُـه ، ولِـذٰلِكَ قال : لَستُم
جَميعُكم أطهارًا* . [١٢]فلَماَّ غَسَـلَ أقدامَهـم لَبِسَ
رِداءَهُ وعادَ إلى المائدة فقالَ لَهم : « أتفهَمُونَ ما
صَنَعتُ إليكم ؟ [١٣]أنتُم تَدعونَني « المُعلِّمَ والرَّبَّ »
وأصَبتُم فيما تَقولون ، فهٰكذا أنا . [١٤]فإذا كُنتُ أنا
الرَّبَّ والمُعَلِّم قد غَسَلتُ أقدامَكم ، فيَجِبُ علَيكُم
أنتُم أيضًا أن يَغسِلَ بَعضُكم أقدامَ بَعْض . [١٥]فقَد
جَعَلتُ لَكُم مِن نَفْسي قُدوَةً لِتَصنَعوا أنتُم أيضًا ما
صَنَعْتُ إلَيكم . [١٦]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لَكم : ما كانَ
العَبدُ أعظمَ مِن سَيِّدِهِ ، ولا كانَ الرَّسولُ أعظَمَ
مِن مُرسِلِه . [١٧]أمَّا وقد عَلِمتُم هذا ، فطوبى لَكُم
إذا عَمِلتُم بِه .

٢٦٢ • يسوع يكشف عمن سيسلمه

مرقس ١٤ ، ١٨ ـ ٢١ ، لوقا ٢٢ ، ٢١ ـ ٢٣ ، <u>يوحنا ١٣ ، ١٨ ـ ٢١</u> ، متى ٢٦ ، ٢٢ ـ ٢٤ ، <u>يوحنا ١٣ ، ٢٢ ـ ٣٠</u>

العلية (اورشليم)

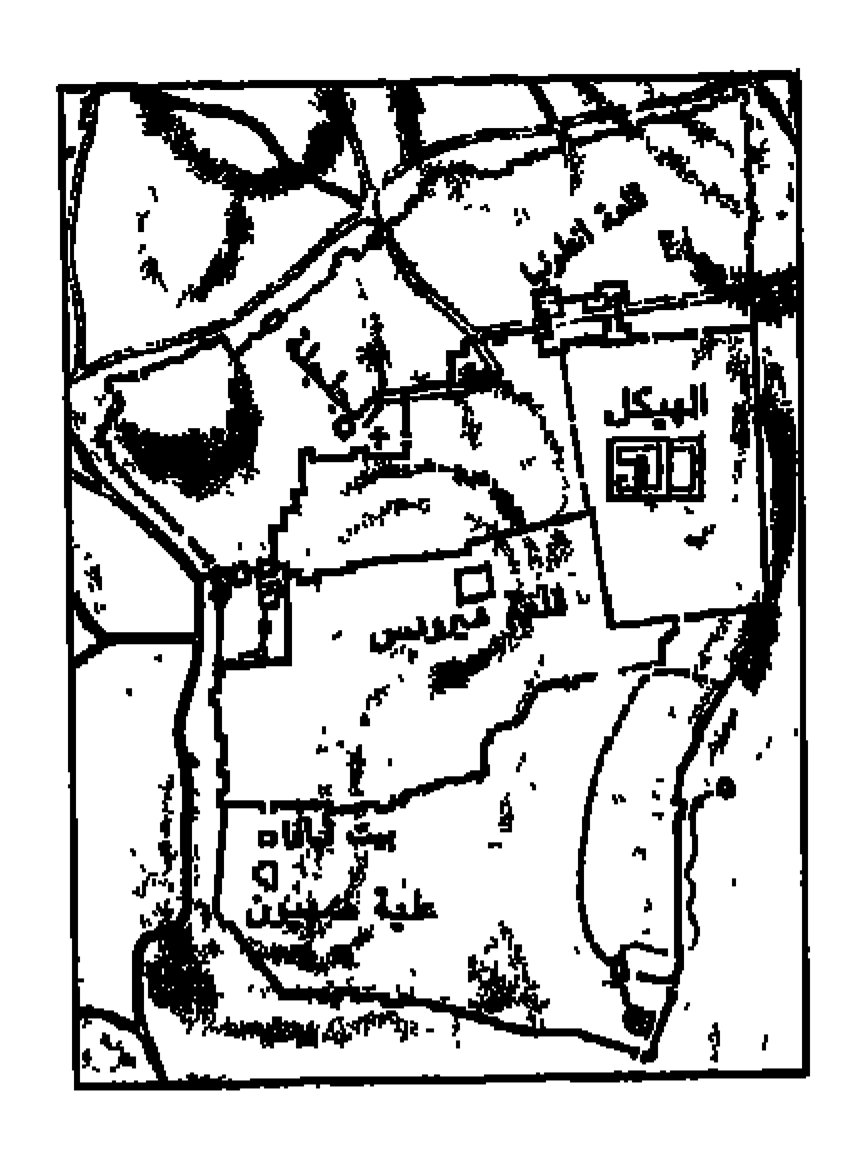
[١٨] لا أقولُ هذا فيكم جَميعًا ، فأنا أعرِفُ

١١ ـ في الآية جناس : الطهارة بمعنى نظافة الجسد ثم الطهارة بمعنى طهارة النفس من الخطيئة .



الَّذينَ آختَرتُهم ، ولكِن لا بُدَّ أَن يَتِمَّ ما كُتِب : أَنَّ
الآكِلَ خُبزي رَفَعَ عليَّ عَقِبَه* . [19]مُنذُ الآن
أُنبِئُكُم بِالأمر ، قَبلَ حُدوثِه ، حتَّى إِذا حدَثَ
تُؤمنونَ بِأَنِّي أنا هو . [20]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكم : مَن
قَبِلَ الَّذي أُرسِلُه قَبِلَني . ومَن قَبِلَني قَبِلَ الَّذي
أَرسَلَني » . [21]قالَ يسوعُ هذا فاضطَرَبَت نَفْسُه
فأعلَنَ قال : « الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لَكم : إنَّ واحِدًا
مِنكُم سَيُسلِمُني » [22]فنَظَرَ التَّلاميذُ بَعضُهُم إلى
بَعضٍ حائِرينَ لا يَدرونَ على مَن يَتكلَّم . [23]وكانَ
أَحَدُ تَلاميذِه ، وهو الَّذي أَحبَّه يسوع* ، مُتَّكِئًا
إلى جانِبِ يسوع ، [24]فأَومَأَ لَه سِمْعانُ بُطرس وقالَ
لَهُ : « سَلْهُ على مَن يَتَكلَّم » . [25]فمالَ على صَدرِ
يسوعَ وقالَ له : « يا ربّ ، مَنْ هو ؟ » .
[26]فأجابَ يسوع : « هو الَّذي أُناوِلُه اللُّقمَةَ الَّتي
أَغمِسُها » . فغَمَسَ اللُّقمَةَ ورَفَعَها وناوَلَها يَهوذا
آبْنَ سِمْعانَ الإسخَريوطيّ . [27]فدَخَلَ الشَّيطانُ
فيه بَعدَ اللُّقمَة . فقالَ له يسوع : « إفعَلْ ما أنتَ
فاعِلٌ وعَجِّل » . [28]فلَم يَعلَمْ أَحَدٌ مِنَ الَّذينَ عَلى
الطَّعامِ لِماذا قالَ له ذلك ، [29]ولمَّا كانَ يَهوذا مُؤتَمَنًا
على الصُّندوقِ ، ظَنَّ بَعضُهم أَنَّ يسوعَ قالَ له :
إشتَرِ ما نَحتاجُ إِلَيهِ في العيد ، أو أَمَرَهُ بِأَن يُعطِيَ

١٨ ـ هو يهوذا الاسخريوطي . عقبة : مؤخر قدمه .
رفع علي عقبة : كما يفعل الفرس حين يرفس .
٢٣ ـ يقول المفسرون إنه يوحنا الحبيب .



الفُقَراءَ شَيئًا . [30]فتَناوَلَ اللُّقمَةَ وخرجَ مِن وَقتِه ،
وكانَ قد أظلَمَ اللَّيل .

٢٦٣ • يسوع ينشئ الافخارستيا

متـــى ٢٦ ، ٢٦ ـ ٢٨ ، مرقس ١٤ ،
٢٢ ـ ٢٤ ، لوقا ٢٢ ، ١٩ ـ ٢٠

العلية (اورشليم)

[26] وبَينَما هم يَأكُلون ، أخذَ يسوعُ خُبزًا وبارَكَ
ثُمَّ كَسرَهُ وناوَلَه تلاميذَهُ قائلا : « خُذوا فَكُلُوا ،
هٰذا هُوَ جَسَدي » . [27]ثُمَّ أخذَ كأسًا وشَكرَ وناوَلَهم
إيَّاها قائلا : إشرَبوا مِنها كُلُّكم ، [28]فهٰذا هُوَ
دَمي ، دَمُ العَهدِ* يُراقُ مِن أجلِ جَماعةِ النّاسِ
لِغُفرانِ الخَطايا . « إصنَعوا هٰذا لِذِكري » .

٢٦٤ • « اوصيكم وصية جديدة »

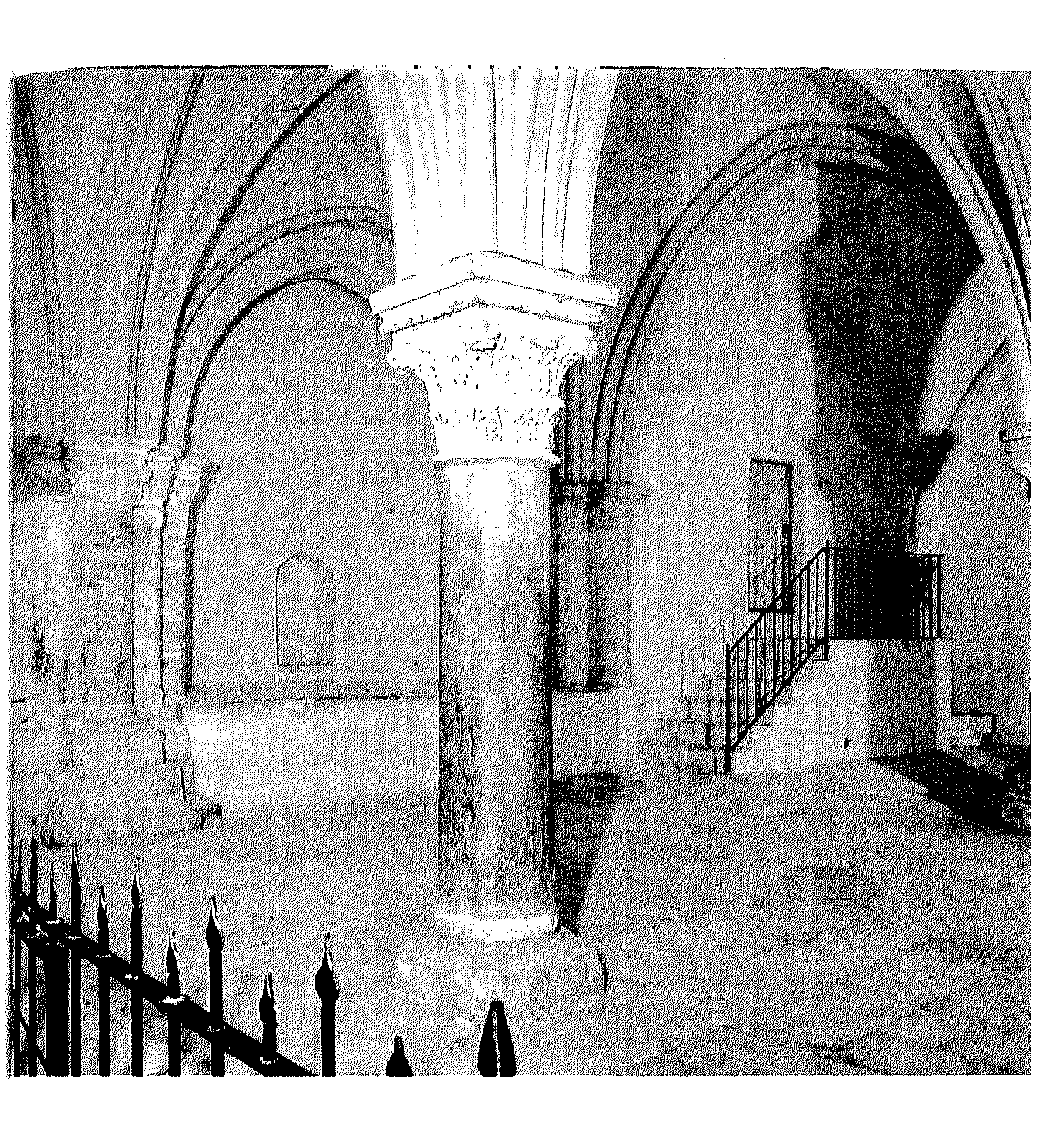
يوحنا ١٣ ، ٣١ ـ ٣٥

العلية (اورشليم)

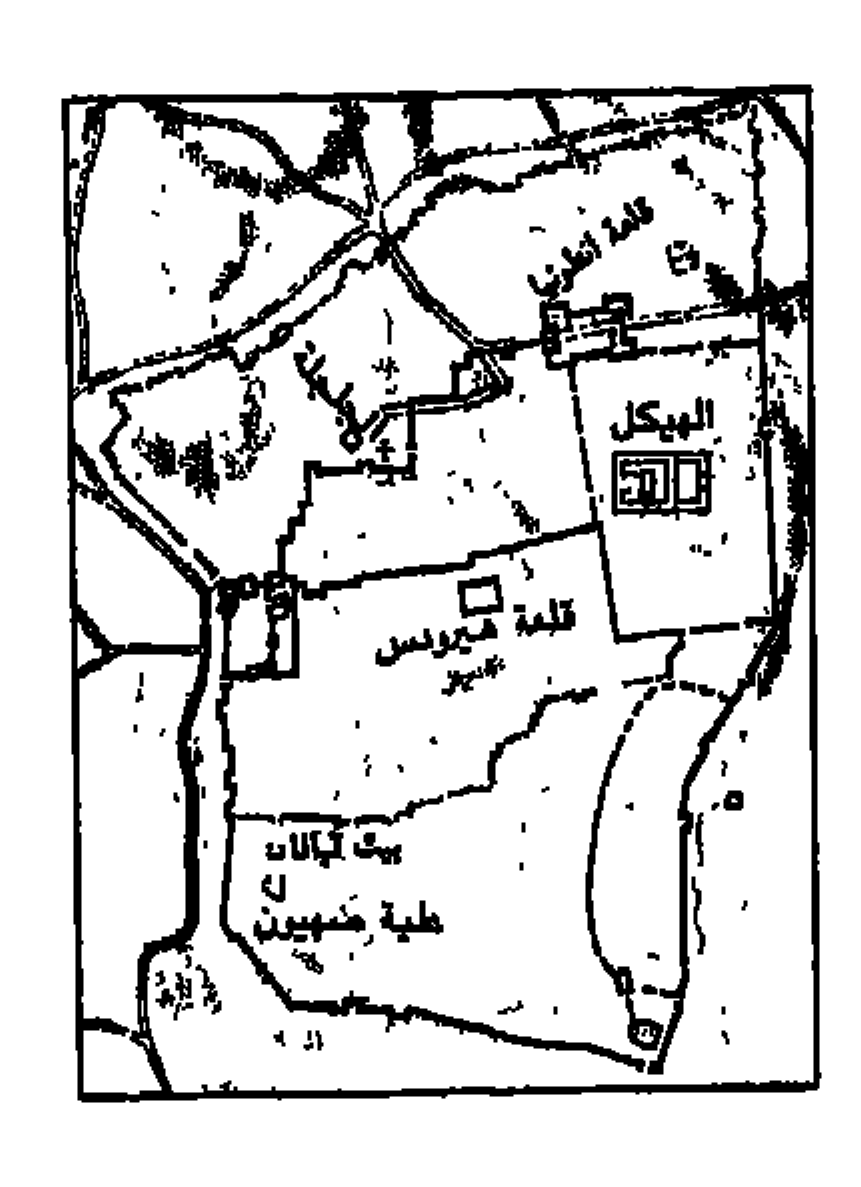
[31] فلَمَّا خرَجَ قالَ يسوع : « الآنَ مُجِّدَ ٱبنُ
الإنسانِ ومُجِّدَ اللهُ فيه* وسيُمَجِّدُه اللهُ في ذاتِه
وبَعدَ قليلٍ يُمَجِّدُه . [33]يا بَنِيَّ ، أنا باقٍ مَعَكُم وَقتًا
قليلًا ، فَستَطلُبُوني وما قُلتُه لِليَهود أقولُه الآنَ لَكُم
أيضًا : حَيثُ أنا ذاهِب لا تَستَطيعونَ أن تَأتوا .

٢٨ ـ دم يسوع هو دم العهد الجديد وكان دم العهد القديم بين الله وموسى دم الذبائح (سفر الخروج ٢٤/٤ ـ ٨) .

٣١ ـ ابتدأت الآم يسوع لأن يهوذا أزمع على تسليمه . وستزول الآمه الى مجده .



ـ القدس . في هذه العلية تم وضع سر القربان الاقدس واعطى يسوع توصياته الاخيرة لتلاميذه ثم ظهر بعد قيامته . هنا ايضا حل الروح القدس . وقد رمم هذا المكان في القرن الرابع عشر .



[34]أوصيكُم وَصِيَّةً جَديدَة* : أَحِبُّوا بَعضُكم بَعضًا
كما أحبَبْتُكم ، أَحِبُّوا أَنتُم أيضًا بَعضُكم بَعضًا .
[35]اذا أَحَبَّ بَعضُكُم بَعضًا عَرَف النَّاسُ جَميعًا أَنَّكُم
تَلاميذي » .

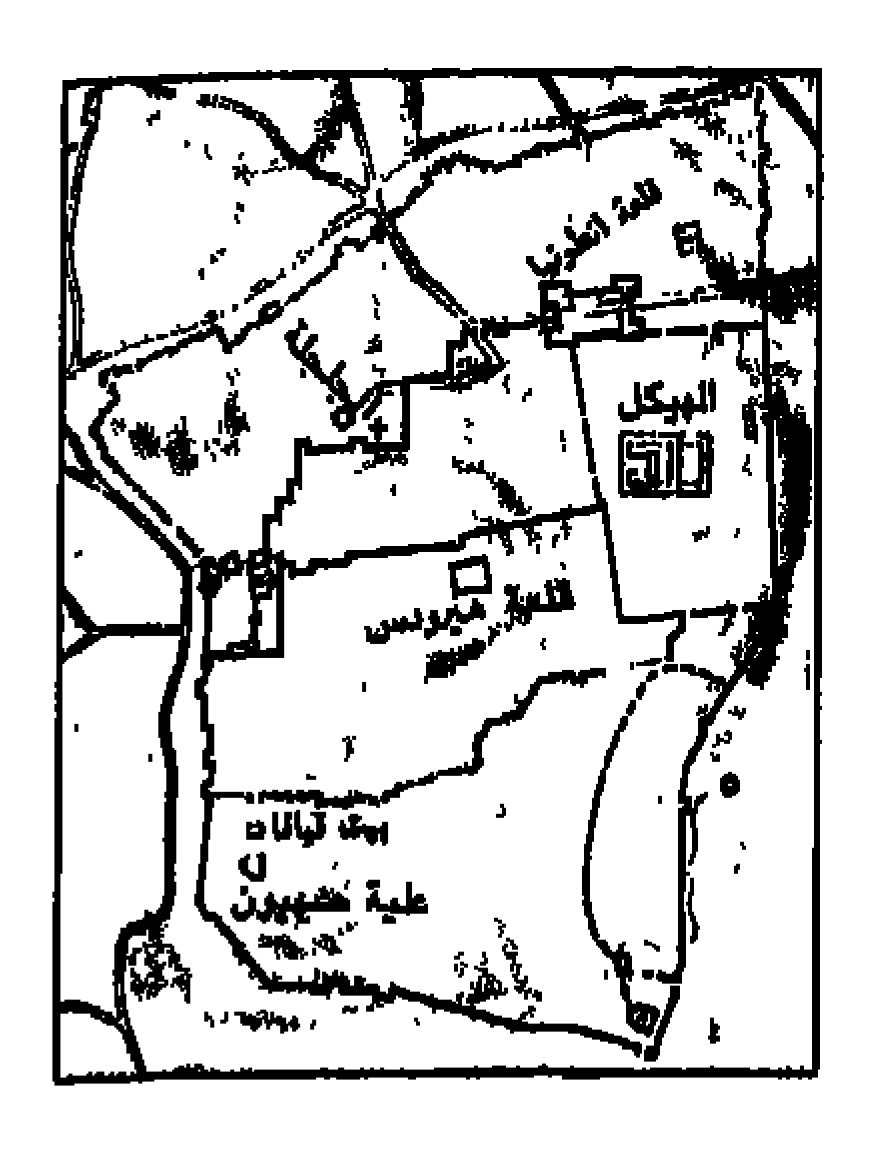
٢٦٥ • يسوع ينبئ بانكار بطرس

مرقس ١٤ ، ٢٧ ـ ٣١ ، يوحنا ١٣ ،
٣٦ ـ ٣٨ ، متى ٢٦ ، ٣١ ـ ٣٤ ،
لوقا ٢٢ ، ٣١ ـ ٣٨

العلية (اورشليم)

[36] فقالَ لَه سِمْعانُ بُطرُس : « يا ربّ ، إلى أينَ
تَذهَب ؟ » أجابَ يسوع : « حَيثُ أنا ذاهب لا
تَستَطيعُ الآنَ أن تأتي ولَكِن ستَتبَعُني بَعدَ حين » .
[37]قالَ له بُطرُس : « لِماذا لا أستَطيعُ أن أتبَعَكَ
الآن ؟ لَأَبذِلَنَّ نَفْسي في سَبيلِكَ » . [38]أجابَه
يسوع : « أَتبذِلُ نَفْسَكَ في سبيلي ؟ الحَقَّ الحَقَّ
أقولُ لَكَ : [31]« ستَشُكُّونَ فيَّ بِأَجمَعِكم في هذه
اللَّيلَة ، فقد كُتِب : « سَأَضرِبُ الرَّاعي فتَتَبدَّدُ
خِرافُ القَطيع » . [32]ولكِن بعدَ قِيامتي أتَقدَّمُكم
إلى الجَليل » . [33]فأجابَ بُطرس : « إذا شَكُّوا
فيكَ بِأَجمَعِهم ، فأنا لن أشُكَّ » . [34]فقالَ له

٣٤ ـ وردت وصية المحبة في شريعة موسى ولكن يسوع جدد هذه الوصية بما جعل فيها من كمال فأصبحت العلامة التي بها يعرف الناس أنهم تلاميذه .



يسوع : « الحقَّ أقولُ لَك : في هذهِ اللَّيلة ، قبلَ
أن يَصيحَ الدِّيك ، تُنكِرُني ثَلاثَ مَرَّات » .

٣١ وقالَ الرَّبّ : « سِمعان سِمعان ، هُوَذا
الشَّيطانُ قد طلَبكُم لِيُغَربِلَكُم كَما تُغَربَلُ الحِنطَة .
٣٢وَلكِنِّي دَعَوتُ لَكَ ألاَّ يَذهَبَ عَنكَ إيمانُكَ . وأنتَ
ثَبِّتْ إخوانَكَ متى رَجَعْتَ » . ٣٣فقالَ له : « يا
ربّ ، إنِّي لَعازِمٌ أن أَمضِيَ مَعَكَ إلى السِّجْنِ وإلى
المَوت » ٣٤فَأَجابَهُ : أَقولُ لَكَ يا بُطرس : لا
يَصيحُ الدِّيكُ اليَومَ حتَّى تُنكِرَ ثلاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ
تَعْرِفُني » . ٣٥ثُمَّ قالَ لَهم : « حينَ أرسَلتُكُم بلا
كيسِ دَراهِم ولا مِزوَدٍ ولا حِذاء ، فهَل أعوَزَكم
شيء ؟ » ٣٦قالوا : « لا » . فقالَ لَهم : « أَمَّا الآن
فَمَن كانَ عِندَه كِيسُ دَراهِم فلْيَأخُذْهُ . وكذلك مَن
كانَ عِندَه مِزوَد . ومَن لم يَكُن عِندَه سَيف* فلْيَبِعْ
رِداءَهُ وَيشتَرِه . ٣٧فإنِّي أقولُ لَكم : يَجِبُ أن تَتِمَّ
فِيَّ هذِهِ الآية : وأُحصِيَ مع المُجرِمين . فَقَدِ
انتَهى أَمْري » . ٣٨فقالوا : « يا ربّ ،
هُهُنا سَيفان .» فقالَ لَهم : « كفى » * .

الفقرة ٢٦٥

٣٦ ـ قال يسوع ذلك في سبيل المجاز والمقصود الاستعداد للأحداث بالعزم والحزم .

٣٨ ـ لم يفهم التلاميذ ما عنى يسوع بكلامه فدعاهم الى السكوت قال : حسبكم ، كفى .



٢٦٦ • يسوع يشدّد عزيمة التلاميذ

يوحنا ١٤ ، ١ ـ ٤

العلية (اورشليم)

١لا تَضْطَرِبْ قُلوبُكم* . تُؤمِنونَ بِاللهِ فآمِنوا بي
أيضًا . ٢في بَيتِ أبي مَنازلُ كثيرة ولَو لم تَكُنْ ،
أتُراني قُلتُ لَكُم إنّي ذاهِبٌ لأُعِدَّ لَكم مُقامًا ؟
٣وإذا ذَهَبتُ وأعدَدتُ لَكُم مُقامًا أرجِعُ إلَيكم
وآخُذُكم إليَّ لِتَكونوا حَيثُ أكون . ٤أنتُم تَعرِفونَ
الطَّريقَ إلى حَيثُ أنا ذاهِب » .

٢٦٧ • « انا الطريق والحق والحياة »

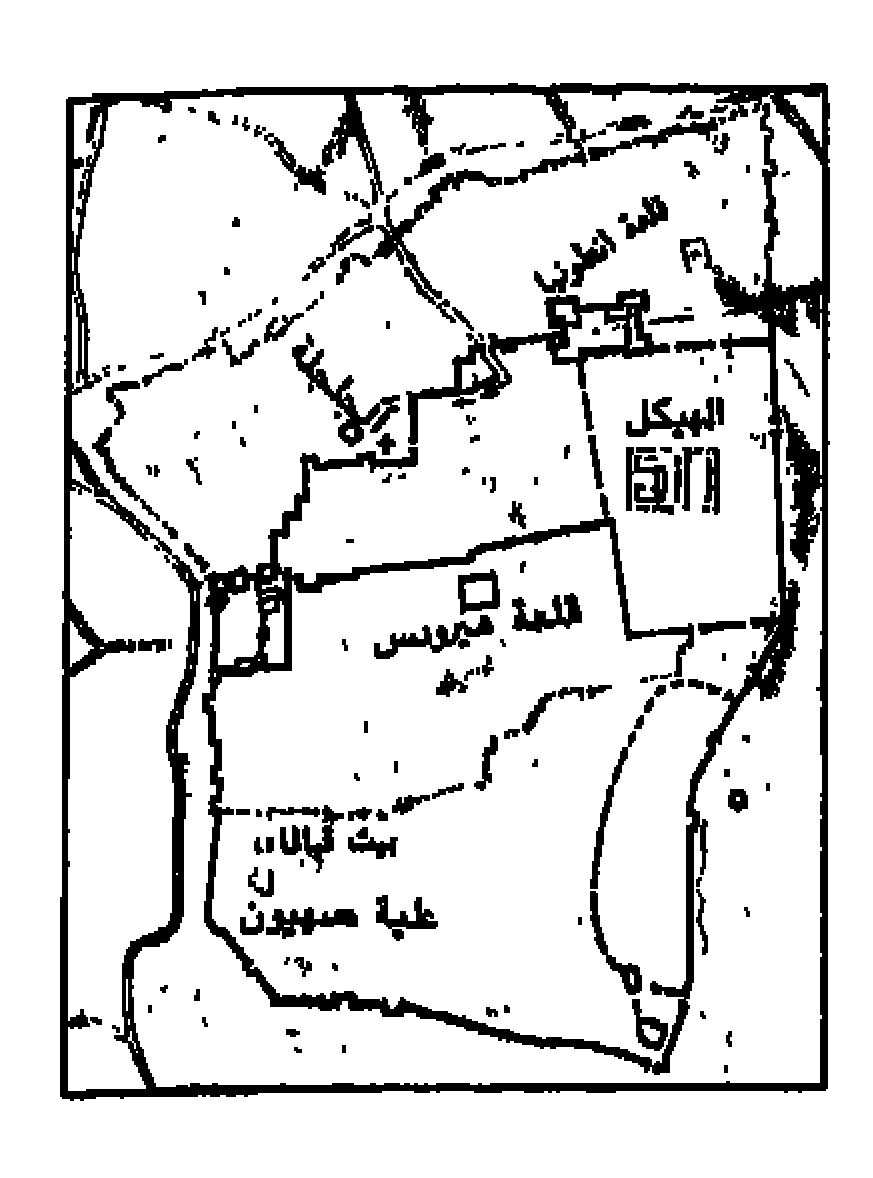
يوحنا ١٤ ، ٥ ـ ١١

العلية (اورشليم)

٥ قالَ له توما : « يا ربّ ، إنّنا لا نَعرِفُ إلى
أينَ تَذهَب ، فكَيفَ نَعرِفُ الطَّريق ؟ » ٦قالَ له
يسوع : « أنا الطَّريقُ والحَقُّ والحَياة* . لا يَمْضي
أحَدٌ إلى الآبِ إلاّ بي . ٧فلَو كُنتُم تَعرِفوني لَعَرَفتُم
أبي أيضًا . وقَد عَرَفتُموهُ ورَأيتُموه » . ٨قالَ له
فيلِبُّس : « يا ربّ ، أرِنا الآبَ وكفانا » . ٩قالَ له
يسوع : « إنّي معَكم مُنذُ وَقتٍ طَويل ، أفَلا
تَعرِفُني ، يا فيلِبُّس ؟ من رآني رأى الآب . فكَيفَ

١ ـ اضطربت قلوبهم لخيانة يهوذا ودنو ذهاب يسوع وإنباء يسوع بإنكار بطرس له فأراد يسوع أن يثبتهم في الايمان .

٦ ـ يسوع هو الطريق الى الآب لانه يكشف عنه للناس ، والحق لأنه يعلم الحق ، والحياة لأنه يعطي الناس الحياة الابدية (١٠/١٠، ١٧/٣) .



تَقولُ : أرِنا الآب ؟ ^١٠^ألا تؤمِنُ بِأنّي في الآبِ وأنَّ
الآبَ فِـيَّ . إنَّ الأَقوالَ الَّتي أقولُها لكم لا أقولُها
مِن عِندي بَلِ الآبُ المُقيمُ فِـيَّ يَعمَـلُ أعمالَـه .
^١١^صَدِّقوا قَولي إنّي في الآب وإنَّ الآبَ فَـيَّ .

٢٦٨ • « من آمن بي ... »

يوحنا ١٤ ، ١٢ ـ ١٤

العلية (اورشليم)

وإذا كُنتُم لا تُصدِّقونَ قَولي فآمِنوا مِن أجْلِ
تِلكَ الأَعمال* . ^١٢^الحَقَّ الحَـقَّ أقـولُ لَكم : مَن
آمنَ بي يَعمَلُ هو أيضًا الأَعمالَ الَّتي أعمَلُها أنا
بل يَعمَلُ أعظَمَ مِنها لأنّي ذاهِبٌ إلى الآب* .
^١٣^فكُلُّ شيءٍ سأَلتُم بِاسْمي أعمَلُه لِكَي يُمَجَّدَ الآبُ
في الابْن . ^١٤^إذا سَأَلتُموني شَيئًا بِاسمي أعمَلُه .

٢٦٩ • يسوع يعد بالروح القدس

يوحنا ١٤ ، ١٥ ـ ١٧

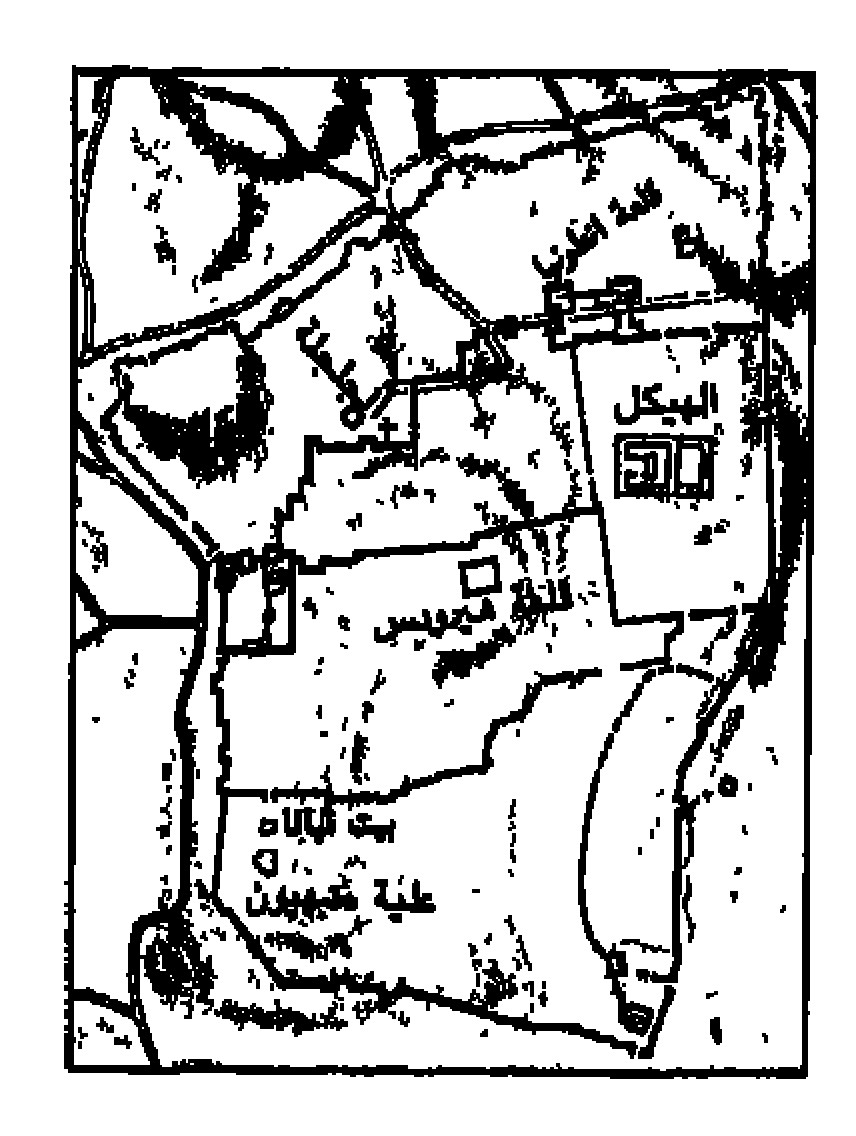
العلية (اورشليم)

^١٥^ إذا كُنتُم تحِبُّوني ، حَفِظْتُم وَصاياي . ^١٦^وَأنا
أَسألُ الآب ، فَيَهَبُ لَكم مُؤَيِّدًا آخَرَ* يَبْقى معَكم
لِلأَبَد ^١٧^رُوحَ الحَقِّ الَّذي لا يَستَطيعُ العالَـمُ أن
يَتَلَقّاه لأَنَّه لا يَراه ولا يَعرِفُه . أمَّا أنتُم فتَعرِفونَه
لأَنَّه يُقيمُ عِندكم وهو فيكم .

١١ ـ المعجزات التي اجراها يسوع .

١٢ ـ يرسل يسوع عند عودته الى الآب الروح القدس الى تلاميذه فيهب لهم ان يجروا مثل المعجزات التي اجراها ، بل أعظم منها (رسل ٥/١٥ ـ ١٦) .

١٦ ـ المؤيد : الروح القدس الذي شدد عزائم التلاميذ وفتح قلوبهم ليفهموا كلام يسوع .



٢٧٠ • « لن ادعكم يتامى »

يوحنا ١٤ ، ١٨ ـ ٢٤

العلية (اورشليم)

١٨ لن أدَعَكم يَتامى ، بل آتي إلَيكم . ١٩ بعدَ
قَليلٍ لَن يَراني العالَم . أمَّا أنتُم فستَرونَني حيًّا
وستَحيَونَ أنتُم أيضًا* . ٢٠ إنَّكم في ذلكَ اليَومِ*
تَعرِفونَ أنّي في أبي وأنَّكُم فِيَّ وأنّي فيكُم . ٢١ مَن
تَلَقّى وَصايايَ وحَفِظَها فذلك الَّذي يُحِبُّني والَّذي
يُحِبُّني يُحِبُّه أبي وأنا أيضًا أُحِبُّه فأُظهِرُ لَهُ
نَفْسي* » . ٢٢ قالَ له يَهوذا* ، غَيرُ
الإسخَريوطيّ : « يا ربّ ، كَيفَ تُظهِرُ نَفسَكَ لَنا
ولا تُظهِرُها لِلعالَم ؟ » ٢٣ أجابَه يسوع : « إذا
أحَبَّني أحَد ، حَفِظَ كلامي فَأَحَبَّهُ أبي ونأتي إلَيه
فنَجعَلُ لَنا عِندَه مُقامًا . ٢٤ ومَن لا يُحِبُّني لا
يَحفَظْ أقْوالي . والكَلامُ الَّذي تَسمَعونَه لَيسَ من
عِندي ، بل مِن عِندِ الآبِ الَّذي أرسَلَني .

٢٧١ • يسوع يعد مجددا بالروح القدس

متى ٢٦ ، ٣٠ ، مرقس ١٤ ، ٢٦ ، يوحنا ١٤ ، ٢٥ ـ ٣١

٢٥ قُلتُ لَكُم هذه الأشياءَ وأنا مُقيمٌ عِندَكم

١٩ ـ يحيون بالايمان ، إذ يرون يسوع بعد قيامته .

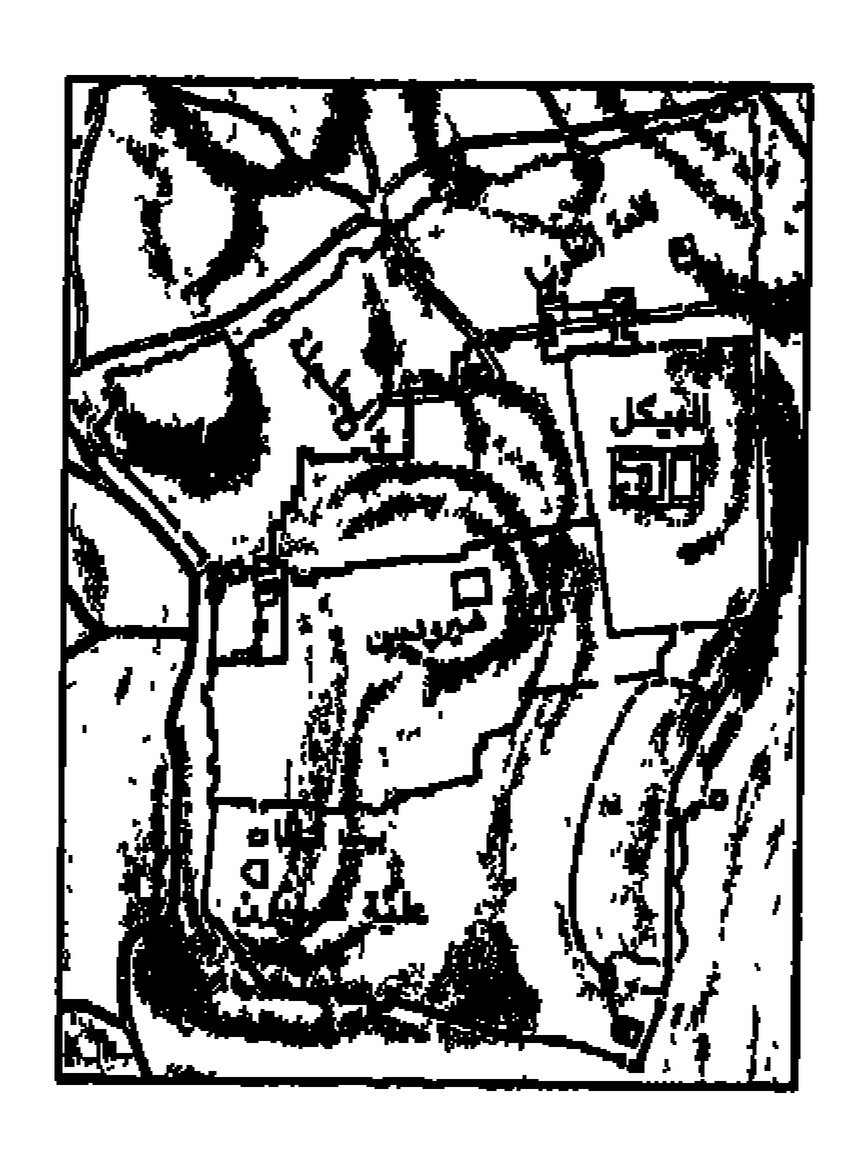
٢٠ ـ في ذلك اليوم : بعد قيامة يسوع .

٢١ ـ أظهر له نفسي : بنعمة الايمان .

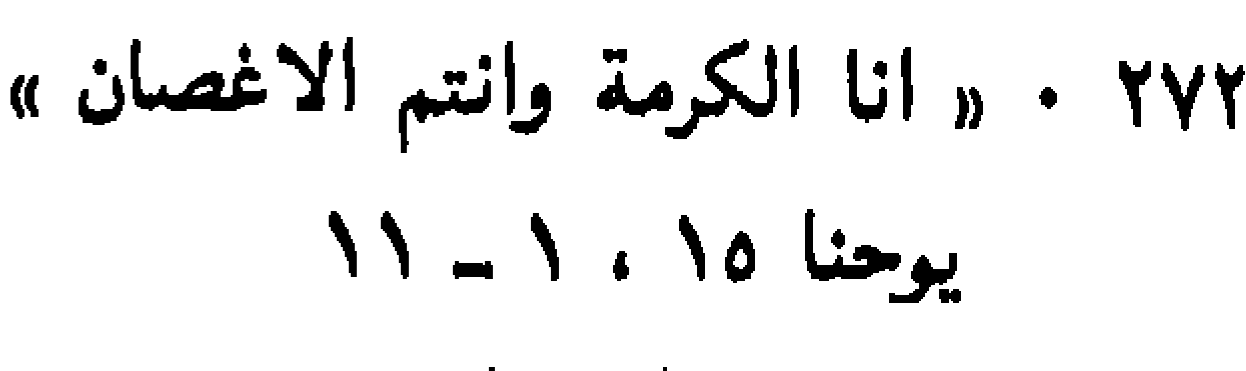
٢٢ ـ يهوذا أخو يعقوب (لوقا ٦/١٦) ويسمى تداوس (متى ١٠/٣ ، مرقس ٣/١٨) .



ـ قبر يعود الى زمن اليهود المتنصرين (القرن الثاني) . وعلى جدرانه نقوش جميلة تمثل الكرمة والاغصان ، تلك الصورة الرائعة التي استعملها يسوع ليكلمنا عن سر ارتباطنا العميق به .
(يوحنا ١٥ ، ١ ـ ١١)



[٢٦]ولكنَّ المُؤيِّد ، الرُّوحَ القُدُس الَّذي يُرسِلُه الآبُ
بِاسمي ، هو يُعَلِّمُكم جَميعَ الأشياء ويُذَكِّرُكم جَميعَ
ما قُلتُهُ لَكم . [٢٧]السَّلامَ أَستَودِعُكُم وَسَلامـي
أُعْطيكم . لا أُعْطيكم إِيَّاهُ كما يُعطيهِ العالَم . فلا
تَضْطَرِبْ قُلوبُكم ولا تَفْزَعْ . [٢٨]سمِعتُموني أَقـولُ
لَكم : أنا ذاهِبٌ ، ثُمَّ أَرجِعُ إِلَيكُم لو كُنتُم تُحِبُّوني ،
لَفَرِحتُم بِأَنِّي ذاهِبٌ إلى الآب لأَنَّ الآبَ أَعظَـمُ
مِنِّي* . [٢٩]لقَد أَنبَأتُكم بهذا الأَمرِ قَبلَ حُدوثِه حتَّى
إِذا حَدَثَ تُؤمِنون . [٣٠]لن أُخاطِبَكم بَعـدَ ذلك ،
لأَنَّ سيِّدَ هٰذا العالَمِ *آتٍ ولَيسَ لَه يَدٌ عليَّ . [٣١]وما
ذٰلكَ إلاَّ لِيَعرِفَ العالَمُ أَنِّي أُحِبُّ الآب وأَنِّي أَعمَلُ
بِما أَوصاني الآب . قوموا نَذهَبْ مِن هٰهنا .



٢٧٢ • « انا الكرمة وانتم الاغصان »

يوحنا ١٥ ، ١ ـ ١١

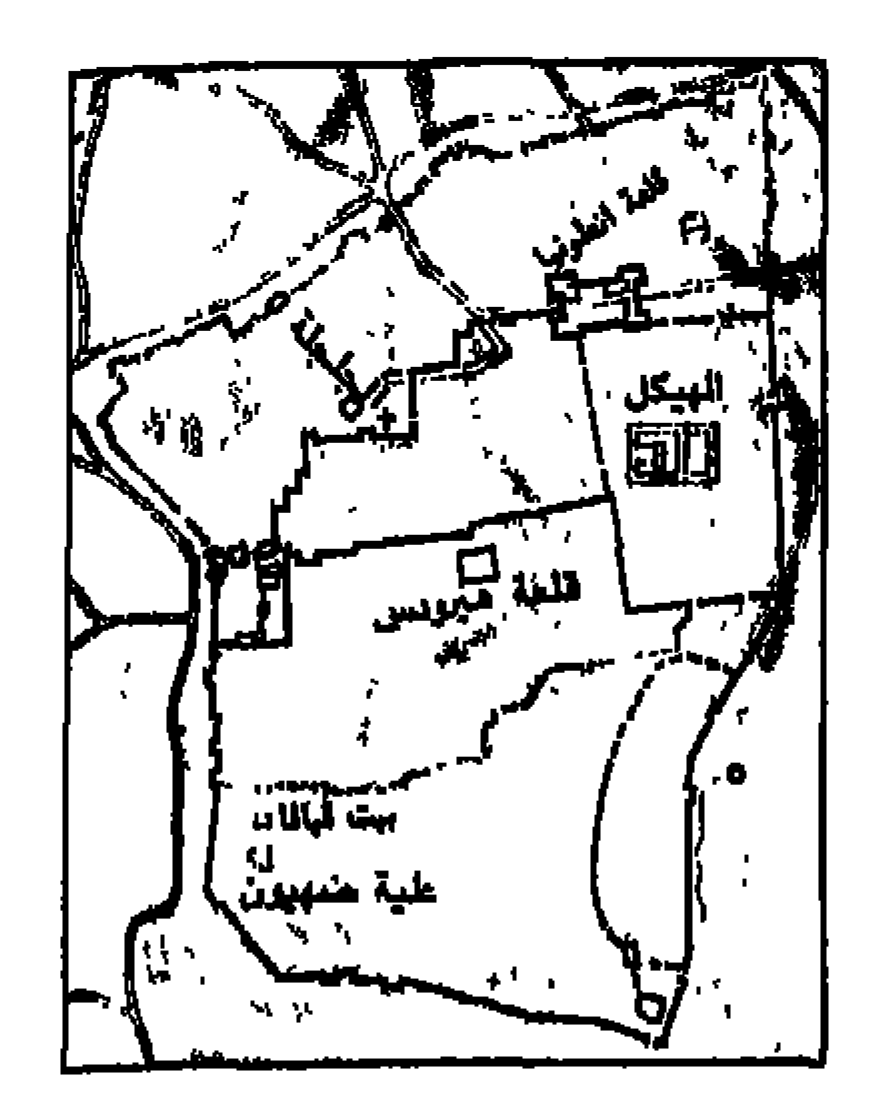
العلية (اورشليم)

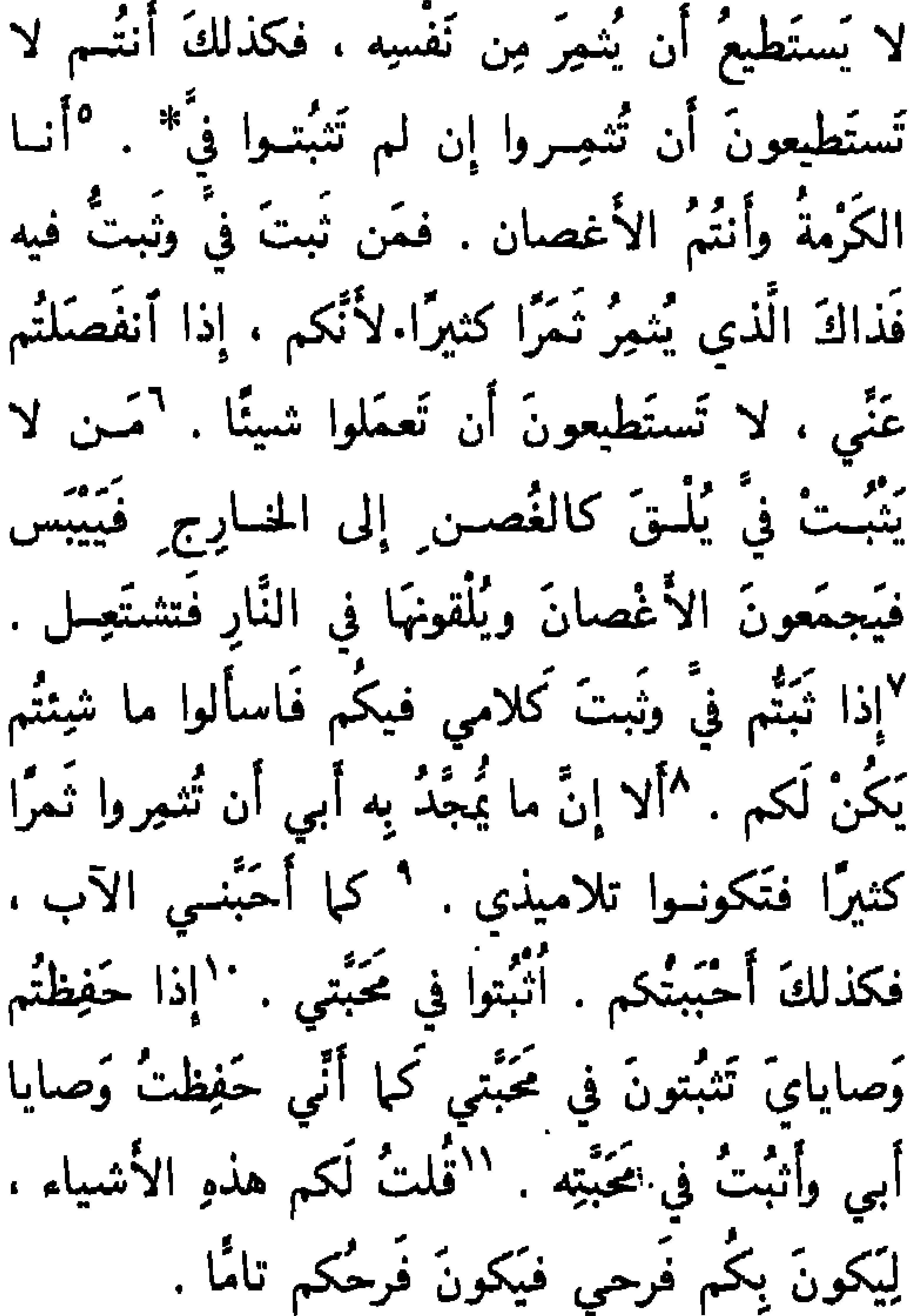
[١] « أنا الكَرْمَةُ * الحَقّ وأَبي هُوَ الكَرَّام . [٢]كُلُّ
غُصنٍ فِيَّ لا يُثمِر يَفصِلُه . وكُلُّ غُصنٍ يُثمِر
يُقَضِّبُه لِيَكثُرَ ثَمَرُه*. [٣]أَنتُمُ الآنَ أَطهـار بِفَضْـلِ
الكَلامِ الَّذي قُلتُـه لَكم . [٤]أُثبُتـوا فِيَّ كما أَثبُـتُ
فيكم . وكما أَنَّ الغُصنَ ، إِن لم يَثْبُتْ في الكَرمَة ،

٢٨ ـ يسوع والآب واحد (١/١ ، ٣٠/١٠) ولكن الآب اعظم منه من حيث هو إنسان لا من حيث هو اله .

٣٠ ـ سيد هذا العالم : الشيطان .

١ ـ ورد هذا المثل في العهد القديم إذ شبه الله شعبه بالكرم وشبه يسوع ملكوت الله بالكرم . وفي هذا الفصل شبه نفسه بالكرم التي تثمر الثمار التي يتوقعها الله من ابنه والمؤمنين به .




لا يَستَطيعُ أن يُثمِرَ مِن نَفْسِه ، فكذلكَ أنتُـم لا
تَستَطيعونَ أن تُثمِـروا إن لم تَثبُتـوا فيَّ* . [5]أنـا
الكَرْمةُ وأنتُمُ الأغصان . فمَن ثَبتَ فيَّ وثَبتُّ فيه
فَذاكَ الَّذي يُثمِرُ ثَمرًا كثيرًا. لأنَّكم ، إذا ٱنفَصَلتُم
عَنِّي ، لا تَستَطيعونَ أن تعمَلوا شيئًا . [6]مَـن لا
يَثْبُتْ فيَّ يُلْـقَ كالغُصـنِ إلى الخـارِجِ فَيَيْبَس
فَيَجمَعونَ الأغْصانَ ويُلْقونَها في النَّارِ فَتشتَعِـل .
[7]إذا ثَبَتُّم فيَّ وثَبتَ كَلامي فيكُم فَاسألوا ما شِئتُم
يَكُنْ لَكم . [8]ألا إنَّ ما يُمَجَّدُ بِه أبي أن تُثمِروا ثَمرًا
كثيرًا فتَكونـوا تلاميذي . [9] كما أَحَبَّنـي الآب ،
فكذلكَ أحبَبْتُكم . اُثْبُتوا في مَحَبَّتي . [10]إذا حَفِظتُم
وَصاياي تَثبُتونَ في مَحَبَّتي كما أنِّي حَفِظتُ وَصايا
أبي وأثبُتُ في مَحَبَّتِه . [11]قُلتُ لَكم هذهِ الأشياء ،
لِيَكونَ بِكُم فَرَحي فيَكونَ فَرَحُكم تامًّا .

٢٧٣ • « وصيتي لكم هي : أحبـوا بعضـكم بعضا . . . »

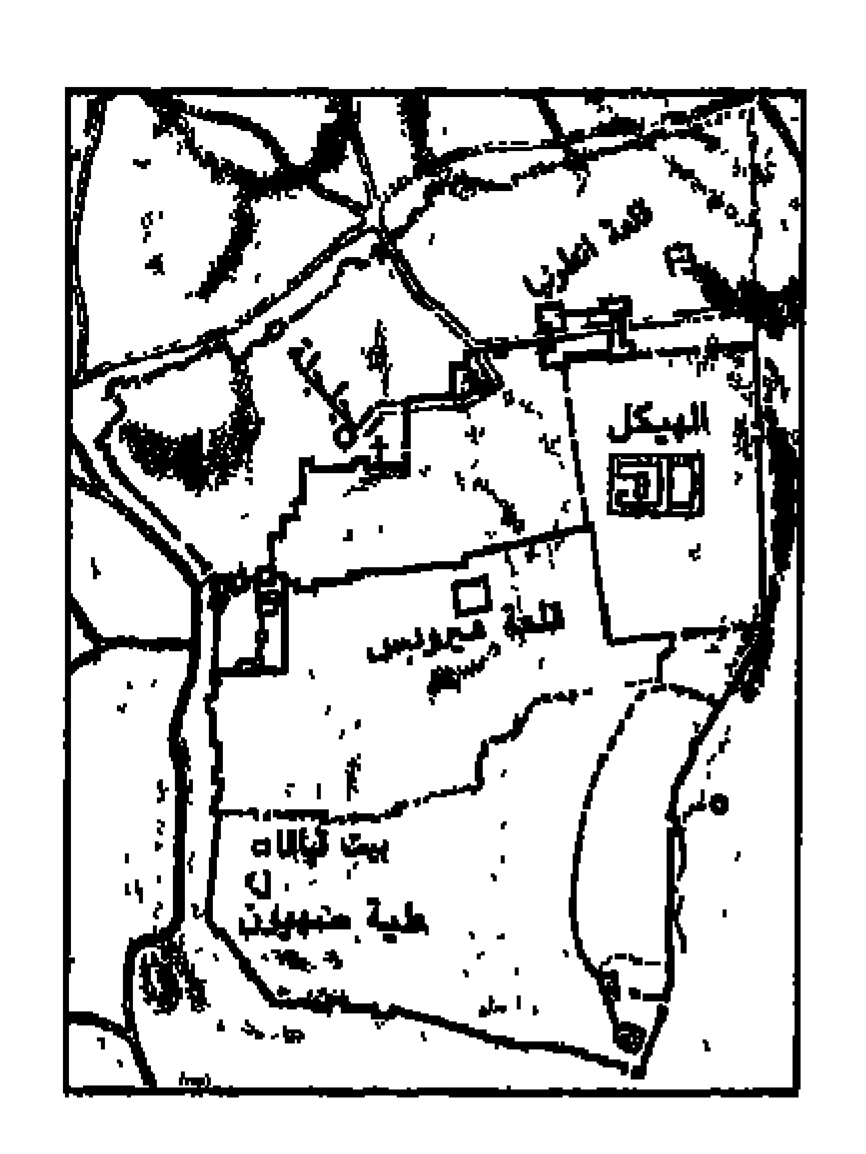
يوحنا ١٥ ، ١٢ ـ ١٧

العلية (اورشليم)

[12]وَصِيَّتي لَكم هي : أَحِبُّوا بَعضُكم بَعضًا كما
أَحبَبتُكم [13]ما مِن حُبٍّ أعظَمُ مِن حُبِّ مَن يَبذِلُ

٢ ـ تقضب الكرم : قطع أغصانه اليابسة .

٤ ـ بالنعمة نتحد بالمسيح اتحاد الأغصان بالكرمة .



نَفسَـه في سَبيلِ أحِبَّائِـه . ١٤ فَإن عَمِلتُم بِمـا
أُوصيكم بِهِ كُنتُم أحِبَّائي . ١٥ لا أدعوكم عَبيدًا بعدَ
اليَوم ، لأنَّ العَبدَ لا يَعلَمُ ما يَعمَـلُ سَيِّدُه . بَل
دَعَوتُكم أحِبَّائـي ، لأنِّـي أطلَعتُـكم على كُلِّ ما
سَمِعتُه مِن أبي . ١٦ لم تَختاروني أنتُم ، بل أنـا
آختَرتُكم وأقمتُكُم لِتَنطَلِقوا فَتُثمِروا ويَبْقى ثَمَرُكم
فيُعطِيَكُمُ الآبُ كُلَّ ما تَسألونَـهُ باسمـي . ١٧ مـا
أُوصيكُم بِه هو : أحِبُّوا بَعضُكم بَعضًا .

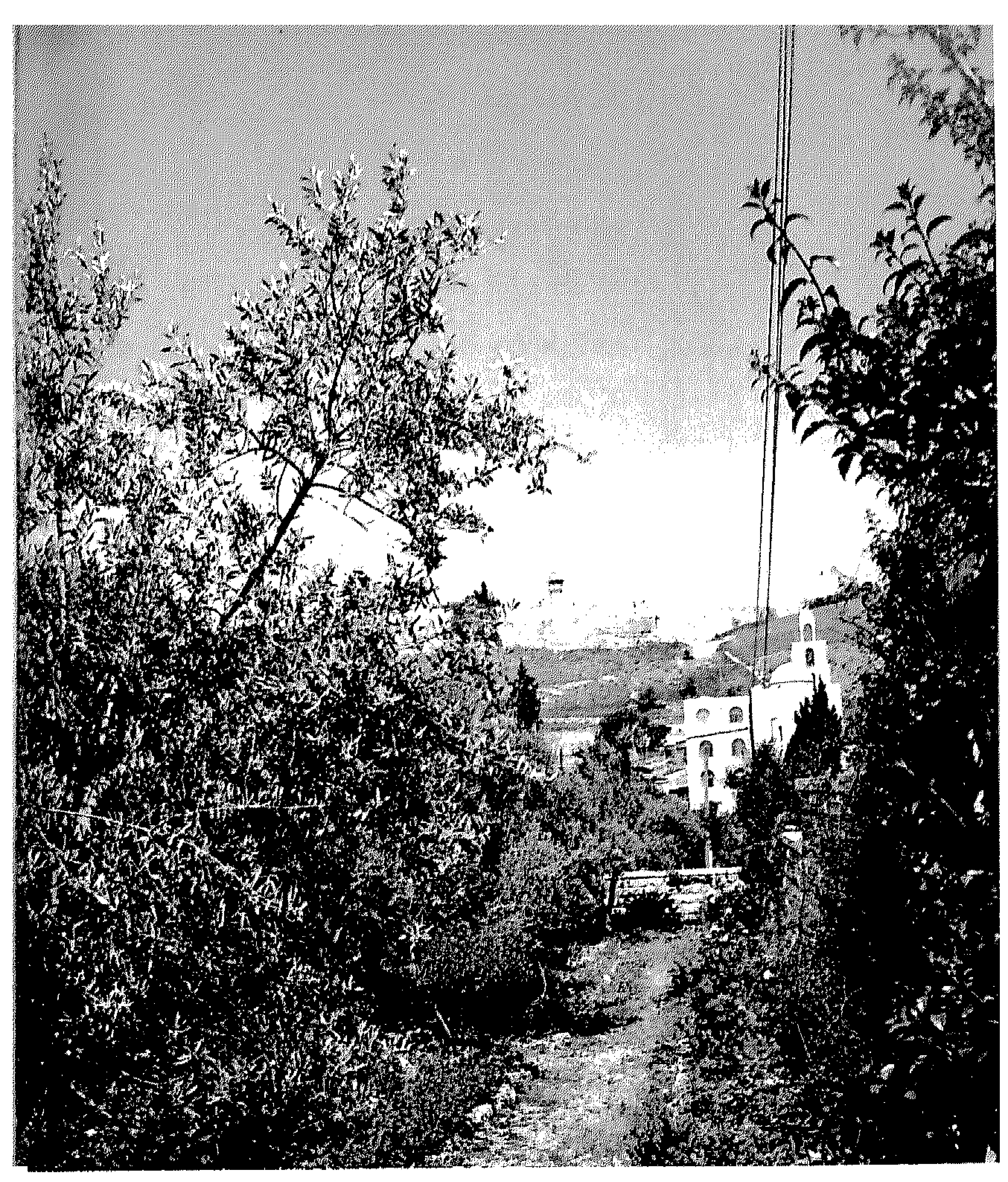
٢٧٤ . « اذا ابغضـكم العالـم فاعلمـوا انـه ابغضني ... »

يوحنا ١٥ ، ١٨ ـ ٢٧ ، ١٦ ، ١ ـ ٤

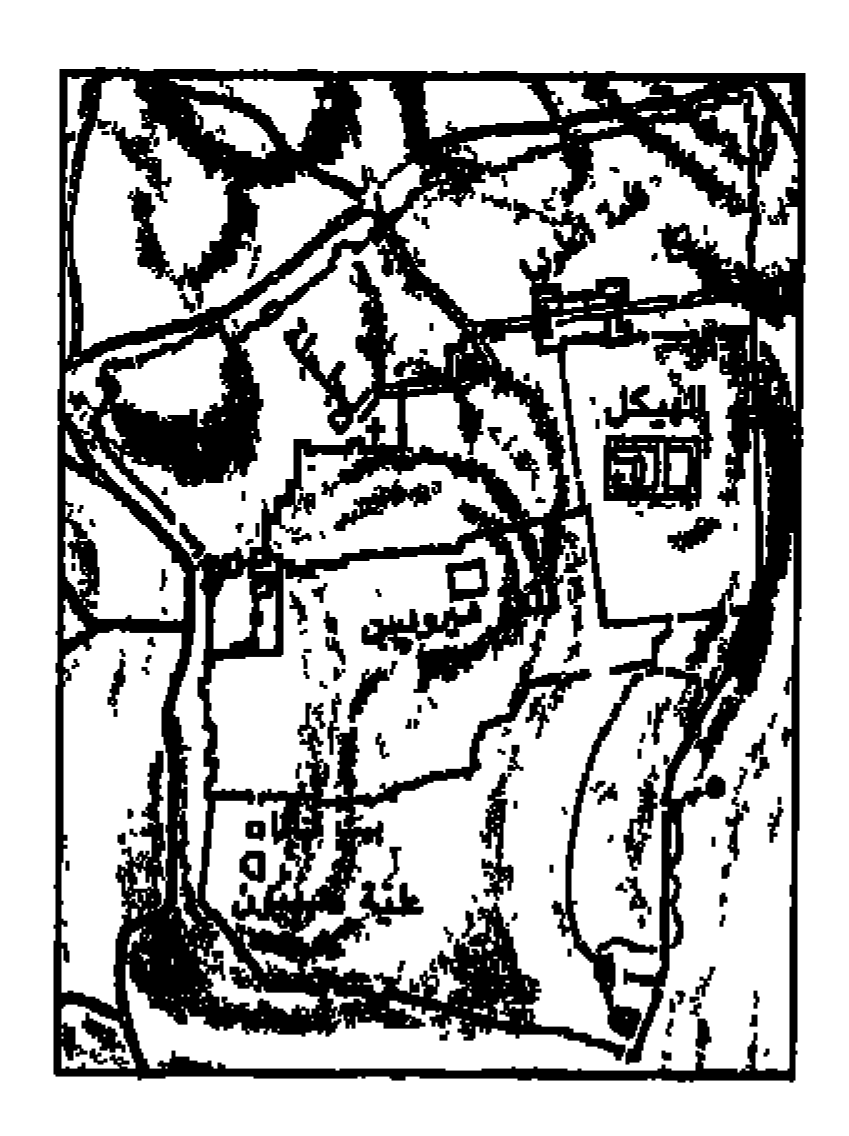
العلية (اورشليم)

١٨ إذا أبغَضَكمُ العالَمُ * فَاعلَموا أنَّه أبغَضَني
قَبلَ أن يُبغِضَكم . ١٩ لو كُنتُم مِنَ العالَم ، لأَحَبَّ
العالَمُ مَن كانَ مِنه . ولكِن ، لأنَّـكم لَستُم مِنَ
العالَم إذ إنِّي آختَرتُـكم فأخرَجتُـكم مِنَ العالَـم
فلِذٰلك يُبغِضُكُمُ العالَم . ٢٠ أُذكُروا الكَلِمَةَ الَّتـي
قُلتُها لَكم : ما كانَ العَبدُ أعظَمَ من سَيِّده . إذا
آضطَهَدوني ، فسَيَضطَهِدونَكم أيضًا . وإذا راقَبوا
كلامي ، فَسَيُـراقِبونَ كَلامَكم أيضًا . ٢١ ذلكَ كُلُّه

١٨ ـ قابل العالم حب يسوع بالبغض ، فلا عجب اذا أبغض تلاميذه واضطهدهم كما أضطهد يسوع نفسه . وعندما يضطهد العالم التلاميذ فانه يضطهد يسوع . (رسل ٩/٥) .



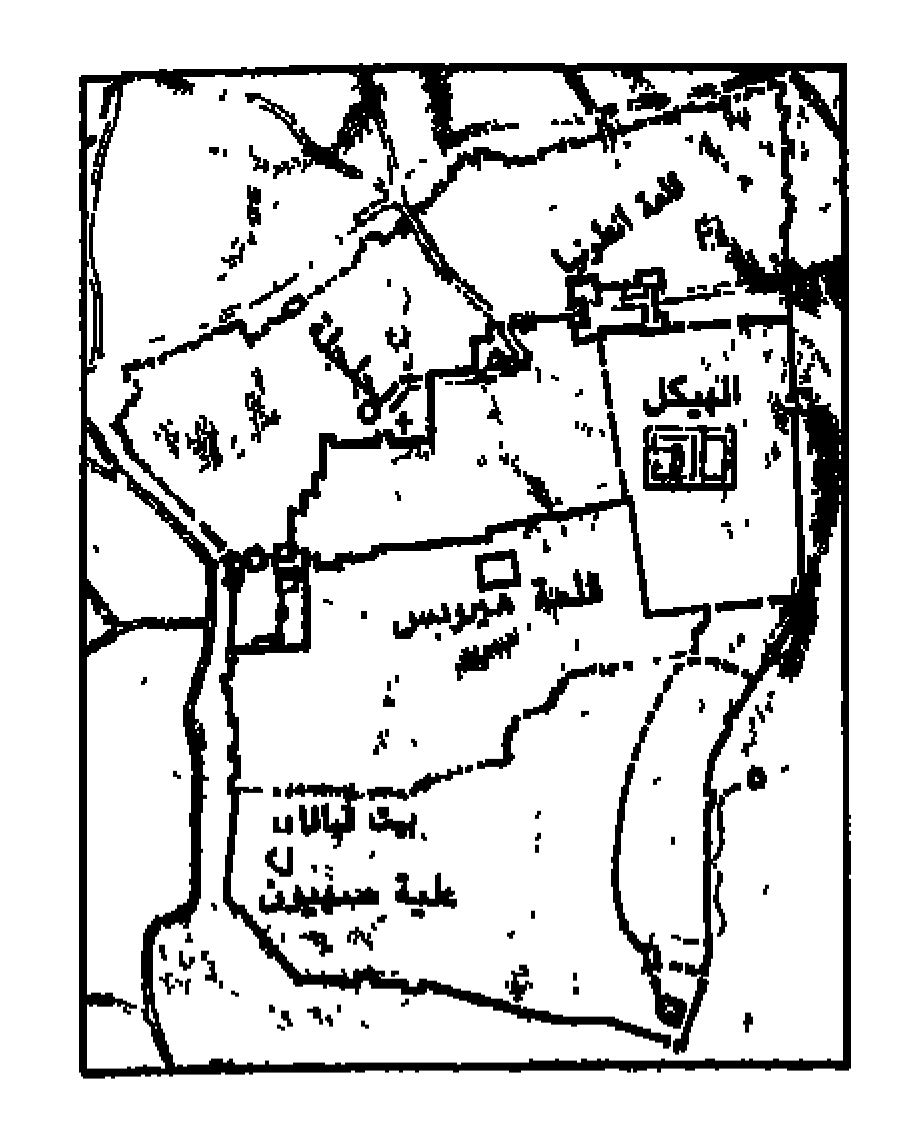
ـ القدس . بستان يقع في وادي قدرون ويقال انه الموقع التقليدي الذي استشهد فيه القديس اسطفانوس . وفي خطبه الاخيرة انبأ يسوع بما سيحل بتلاميذه من اضطهاد . (يوحنا ١٥ ، ٢٠)



سيَفعَلونَه بِكُم مِن أجْلِ اَسمي لأنَّهم لا يَعرفونَ الَّذي أرسَلَني . ٢٢لو لم آتِ وأكلِّمْهُم لَما كانت عَليهم خَطيئَة . ولكِن لا عُذرَ لَهُمُ الآنَ مِن خَطيئَتِهم . ٢٣مَن أبغَضَني أبغَضَ أبي أيضًا . ٢٤لو لم أعمَلْ بَينَهم تلكَ الأعمالَ الَّتي لم يَعمَلْها أحَدٌ لَما كانَت عَليهم خَطيئَة . أما الآن فقَد رأوْا وهُم معَ ذلك أبغَضوني وأبغَضُوا أبي أيضًا . ٢٥وبذلك تمَّتِ الآيَةُ المَكتوبَةُ في شَرِيعتِهم وهي : أبغَضوني بِلا سَبَب . ٢٦ومَتى جاء المُؤيِّدُ الَّذي أُرسِلُه إلَيكُم مِن لَدُنِ الآب رُوحُ الحَقِّ المُنبَثِقُ مِنَ الآب فهُو يَشهَدُ لي * ٢٧وأنتُم أيضًا تَشهَدون لأنَّكم مَعي مُنذُ بَدءِ أمْري .

١قُلتُ لَكم هذه الأشياءَ لِئَلاَّ تَزِلُّوا . ٢سَيَطرُدونَكم مِنَ المَجامِعِ بل تَأتي ساعةٌ يَظُنُّ فيها كُلُّ مَن يَقتُلُكم أنَّهُ يُقَرِّبُ للهِ قُربانًا * . ٣وسَيَفعَلونَ ذلك لأنَّهم لم يَعرِفوا أبي ، ولا عَرَفوني . ٤وقَد قُلتُ لَكم هذهِ الأشْياء لِتَذكُروا إذا أتَتِ السَّاعَة ، أنِّي قلتُها لَكم .

٢٦ ـ يشهد بأن يسوع هو ابن الله .
٢ ـ كما فعل اليهود بالمسيحيين الأول ، وكما فعل بولس قبل اهتدائه .



٢٧٥ • يسوع يفسر عمل الروح القدس

يوحنا ١٦ ، ٥ ـ ١٥

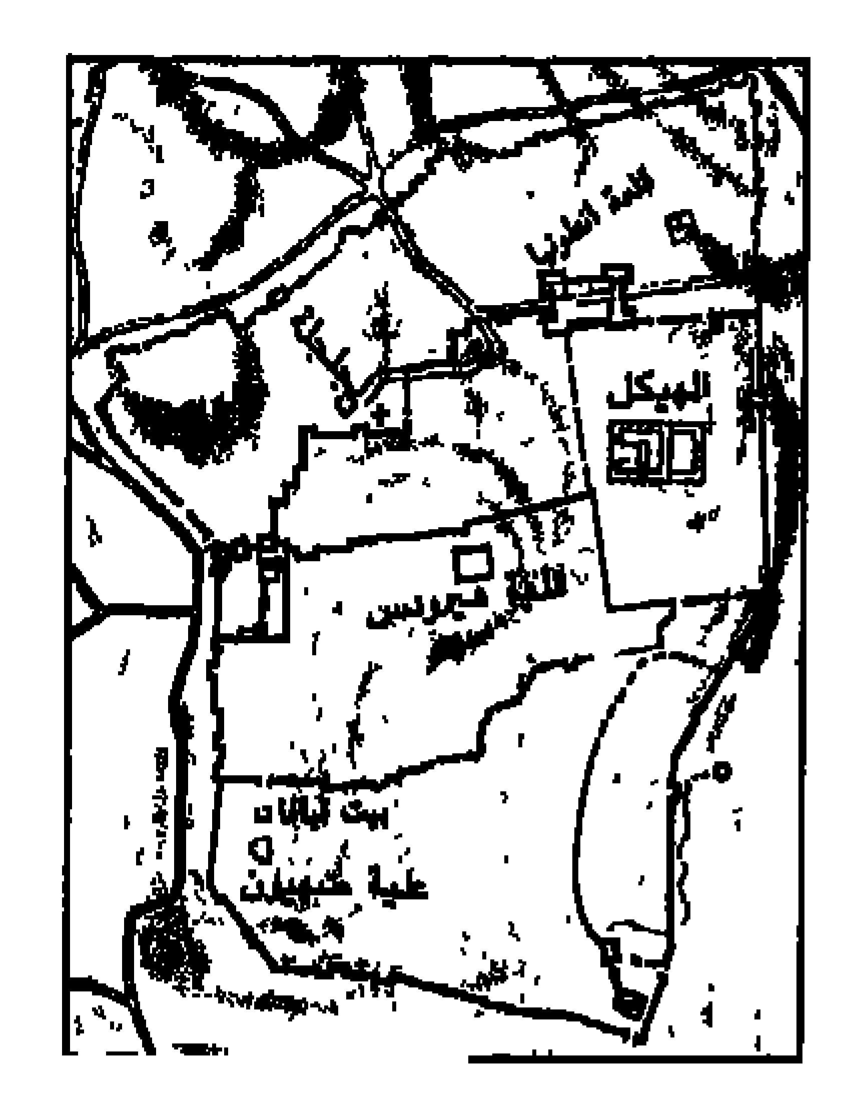
العلية (اورشليم)

٥ ولم أَقُلْها لَكم مُنذُ بَدْءِ أَمْري ، لأَنِّي كُنتُ
معَكم . أَمَّا الآن ، فَإِنِّي ذاهِبٌ إِلى الَّذي أَرسَلَني
وما مِن أَحَدٍ مِنكُم يَسأَلُنـي : إِلى أَينَ تَذهَـب ؟
٦قُلتُ لَكم هذهِ الأَشياء فمَلأَ الحُـزنُ قُلوبَـكم .
٧غَيرَ أَنِّي أَقولُ لَكُمُ الحَقَّ : إِنَّـه خَـيرٌ لَكم أَن
أَمضِي فَإِن لم أَمضِ ، لا يَأتِكُمُ المُؤَيِّد . أَمَّا إِذا
ذَهَبتُ فأُرسِلُه إِلَيكُم . ٨وهو ، مَتى جاء ، أَخْزى
العالَمَ على الخَطيئَةِ والبِرِّ والدَّينُونَـة : ٩أَمَّـا على
الخَطيئة * ، فَلأَنَّهم لا يُؤمِنونَ بي . ١٠وأَمَّـا على
البِرِّ ، فَلأَنِّي ذاهِبٌ إِلى الآب فلَن تَروني . ١١وأَمَّا
على الدَّينونة ، فَلأَنَّ سَيِّدَ هذا العالَمِ * قد دِين .
١٢لا يزالُ عِندي أَشْياء كثيرةٌ أَقولُها لَكم ولَكنَّكم لا
تُطيقونَ الآن حَـمْلَهـا . ١٣فَمتـى جاء هُو ، أَي
رُوحُ الحَقّ ، أَرشَدَكم إِلى الحَقِّ كُلِّه لأَنَّه لا يَتَكَلَّمُ
مِن عِندِه ، بل يَتَكَلَّمُ بِما يَسمَع ، ويُطلِعُكم على ما
سَيَحدُث ١٤سيُمَجِّدُني لأَنَّهُ يَأخُذُ مِمـا لي ويُطلِعُكُم
علَيه . ١٥جَميعُ ما هو لِلآب فهُو لِي ولِذلكَ قُلتُ
لَكم إِنَّه يَأخُذُ مِمـا لِي ويُطلِعُكم علَيه .

٩ ـ الخطيئة الكبرى : الاعراض عن يسوع .
١١ ـ سيد هذا العالم : الشيطان . لم يكن موت يسوع نصرا للشيطان بل حزنا له لأن يسوع انتصر بموته على الخطيئة .

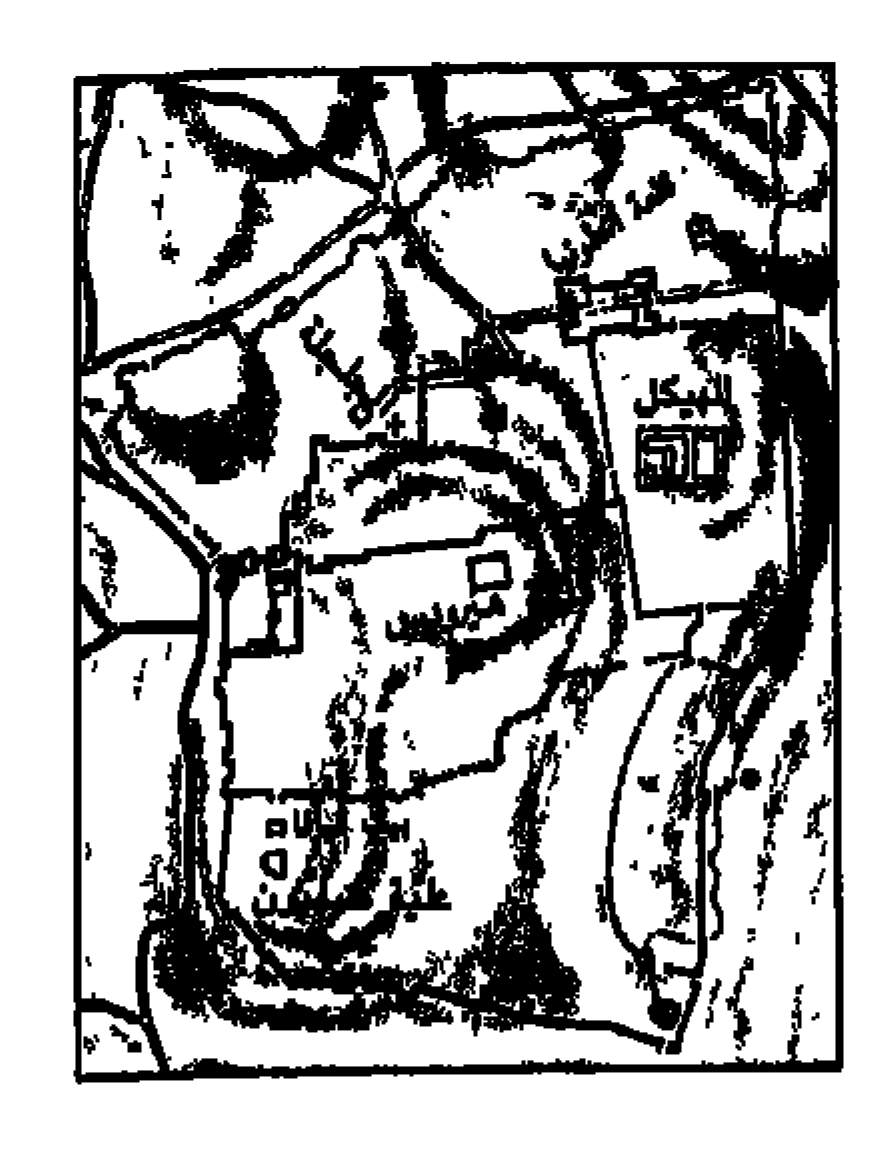
٢٧٦ • « بعد قليل لا ترونني »

يوحنا ١٦ ، ١٦ ـ ٢٤



[16] « بَعدَ قَليلٍ لا تَرونَنـي ، ثُمَّ بَعـدَ قَليلٍ
تَرونَنـي * » . [17] فقـالَ بَعضُ التَّـلاميذِ لبَعض :
« ما هذا الَّذي يَقولُه لَنا : بَعدَ قَليلٍ لا تَرونَني ،
ثُمَّ بَعدَ قَليلٍ تَرونَني ، وأَنا ذاهِبٌ إِلى الآب » .
[18] وقالوا : « ما مَعنى هذا القَليل ؟ لا نَدري ما
يَقول » . [19] فعَلِمَ يسوعُ أَنَّهم يُريدونَ أَن يَسأَلوه ،
فقالَ لَهم : « تَتَساءلونَ عن قَولي : بَعدَ قَليلٍ لا
تَرونَني ، ثُمَّ بَعدَ قَليلٍ تَرونَني . [20] الحَـقَّ الحَـقَّ
أَقولُ لَكم : ستَبـكون وتَنتَحِبـون ، وأَمَّـا العالَـمُ
فَيفرَح . ستَحزَنون * ، ولـكِنَّ حُزنَـكم سيَنقَلِـبُ
فَرحًا . [21] إِنَّ المرأَةَ تَحزَنُ عِندما تَلِد لأَنَّ ساعتَها
أَتَت . فإِذا وَضَعَتِ الطِّفْلَ تَنْسى شِدَّتَها لِفَرحِهـا
بِأَن قد وُلِدَ إِنسانٌ في العالَـم . [22] فـكَذلكَ أَنتُـم
تَحزَنونَ الآن ولَكِنِّي سأَعودُ فأَراكُم فتَفرَحُ قُلوبُكم
وما مِن أَحَـدٍ يَسلُبُـكم هذا الفَـرح . [23] في ذلكَ
اليَوم * لا تَسأَلونَني عن شيءٍ . الحَقَّ الحَقَّ أَقولُ
لَكم : إِن سَأَلتُمُ الآبَ شَيئًا بِاسمي أَعطاكم إِيَّاه .
[24] حتَّى الآنَ لم تَسأَلوا شَيئًا بِاسمي . إِسأَلوا تَنالوا
فيَكونَ فَرحُكم تامًّا .

١٦ ـ اشارة الى موته وقيامته .
٢٠ ـ سيحزن الرسل عندما يتألم يسوع ويموت ، ثم يفرحون بقيامته .
٢٣ ـ في ذلك اليوم : بعد موت يسوع وقيامته .



٢٧٧ • « ثقوا إني قد غلبت العالم »
يوحنا ١٦ ، ٢٥ ـ ٣٣

٢٥ قُلتُ لَكم هذهِ الأشْياء بِالأمثال * . تأتي
ساعَةٌ لا أُكلِّمُكم فيها بِالأمثال بل أُخبِرُكم عنِ
الآبِ بِكَلامٍ واضح . ٢٦ في ذلك اليَومِ تَسأَلـونَ
بِاسمي ولا أقـولُ لَكُم إنِّـي سَأسـأَلُ الآبَ مِن
أجْلِكم ٢٧ فـإِنَّ الآبَ نَفسَـه يُحِبُّـكُم ، لأَنَّـكم
أحبَبتُموني وآمنتُم أنِّي خَرَجتُ مِنَ الله . ٢٨ خَرَجتُ
مِنَ الآب ، وأتَيتُ إلى العالَم . أمَّا الآن ، فَإنِّي
أَتْرُكُ العالَم وأَمضي إلى الآب » .

٢٩ فقالَ تلاميذُه : « ها إنَّكَ تَتكَلَّمُ الآنَ كَلامًا
واضِحًا ولا تَضرِبُ مَثَلاً . ٣٠ الآنَ عَرَفْنا أنَّكَ تَعلَمُ
كُلَّ شَيء ، لا تَحتاجُ إلى مَن يَسأَلُكَ . فلِذلِكَ نُؤمِنُ
بِأنَّكَ خَرَجتَ مِنَ الله » .

٣١ فأجابَهم يسوع : « الآنَ تُؤمِنون ؟ ٣٢ ها هي
ذي ساعَةٌ آتية ، بل قد أتت فيها تَتَفرَّقون فَيذهَبُ
كُلٌّ واحدٍ في سَبيلِه وتَترُكوني وَحْدي * . ولَسـتُ
وَحْـدي ، فإِنَّ الآبَ مَعـي . ٣٣ قُلـتُ لَكم هذهِ
الأَشياء ، لِيَكون لَكُم بي السَّلام . تُعانونَ الشِدَّةَ
في العالَم ولَكن ثِقوا إنِّي قد غَلَبتُ العالَم » .

٢٥ ـ كمثل الكرمة (١٥/١) ومثل المرأة التي تحزن قبل الولادة (١٦/٢١) .
٣٢ ـ تركه التلاميذ وهربوا في بستان الزيتون ، وأنكره بطرس .



٢٧٨ • يسوع يصلي من اجل نفسه

يوحنا ١٧ ، ١ ـ ٥

العلية (اورشليم)

١ تكلَّمَ يسوعُ بهذِه الأشياء ، ثُمَّ رَفَعَ عَينَيهِ نَحوَ
السَّماء وقال : « يا أَبَتِ ، قد أَتَتِ السَّاعة : مَجِّدِ
ٱبنَكَ لِكَي يُمَجِّدَكَ ٱبنُكَ * ٢فيَهَبَ الحَياةَ الأَبدِيَّةَ
لِجَميعِ الَّذينَ وَهبتَهم له بِما أَولَيتَهُ مِن سُلطانٍ على
جَميعِ البَشَرِ . ٣والحَياةُ الأَبدِيَّة هي أن يَعرِفوكَ أَنتَ
الإِلٰهَ الحَقَّ وَحدَكَ ويَعرِفوا الَّذي أرسَلتَه ، يَسوعَ
المَسيح . ٤إِنِّي قد مَجَّدتُكَ في الأَرض فأَتمَمتُ
العَملَ الَّذي خَوَّلتَني أن أَعمَلَه فمَجِّدْني الآنَ
عِندَكَ يا أَبتِ بما كانَ لي مِنَ المَجدِ عِندَكَ قَبلَ أن
يَكونَ العالَم » .

٢٧٩ • يسوع يصلي من اجل تلاميذه

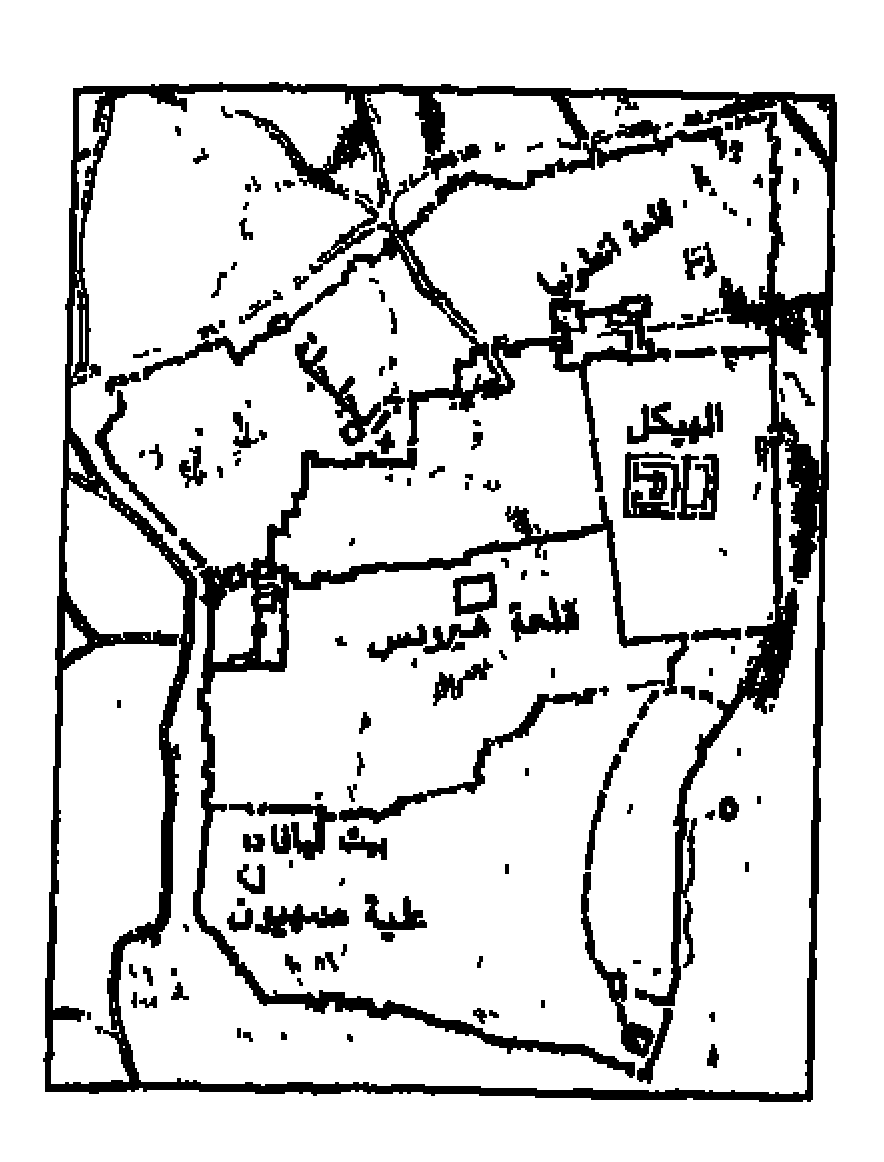
يوحنا ١٧ ، ٦ ـ ١٩

العلية (اورشليم)

٦« أظهَرتُ اسمَكَ لِلنَّاسِ * الَّذينَ وَهبتَهُم لي
مِن بَينِ العالَم . كانوا لَكَ فَوهبتَهُم لي وقَد حَفِظوا
كلامَكَ ٧وعَرَفوا الآنَ أَنَّ جَميعَ ما وَهَبتَه لي هو مِن
عِندِكَ ٨وأَنَّ الأَقوالَ الَّتي بَلَّغتَنيها بَلَّغتُهم إِيَّاها
فَقَبِلوها وعَرَفوا حَقًّا أَنِّي مِنكَ خَرَجتُ وآمنوا بِأَنَّكَ

١ ـ مجد الآب ومجد الابن مجد واحد .

٦ ـ أظهر يسوع للناس أن الله هو الآب السماوي .



نتَ أرسَلتَني . [٩]إنّي أدعو لَهم ولا أدعو لِلعالَم *
بل لِمَن وَهبتَهم لي لأنَّهم لَكَ [١٠]وجَميعُ ما هو لي هُو
لكَ وجَميعُ ما هو لَكَ هُو لي وأنا قَد مُجِّدتُ فيهِم .
[١١]لَستُ بَعدَ اليَومِ في العالَم * وَأمَّا هُم فلا يَزالونَ
في العالَم وأنا ذاهِبٌ إليكَ . يا أبَتِ القُدُّوس
إحفَظْهم بِاسمِكَ الَّذي وَهَبتَه لي لِيَكونوا واحِدًا كما
نَحنُ واحِد . [١٢]لَـمَّا كُنتُ معَهم ، حَفِظتُهم بِاسمِكَ
الَّذي وَهَبتَه لي ورَعَيتُهم فلَم يَهلِكْ مِنهُم أحَدٌ إلاَّ
آبنُ الهَلاك * وبِذلكَ تمَّ ما كُتِب . [١٣]أمَّا الآن
فإنِّي ذاهِبٌ إلَيكَ . ولكِنِّي أقولُ هذه الأشياء وأنا
في العالَم لِيَكونَ فيهِم فَرَحي التَّامّ . [١٤]إنِّي بَلَّغتُهم
كلامَكَ فأبغَضَهمُ العالَم لأنَّهم لَيسوا مِنَ العالَم كما
أنّي لَستُ مِنَ العالَم . [١٥]لا أسألُكَ أن تُخرِجَهُم
مِنَ العالَم بل أن تَحفَظَهم مِنَ الشِّرِّير * .
[١٦]لَيسوا مِنَ العالَم . كما أنّي لَستُ مِنَ العالَم
[١٧]قَدِّسْهم بالحَقّ . إنَّ كلامَكَ حَقّ . [١٨]كما أرسَلتَني
إلى العالَم فكَذلِكَ أرسَلتُهم إلى العالَم [١٩]وأجعَلُ
مِن نَفْسي قُربانًا مِن أجلِهم لِيَكونوا هم أيضًا
مُقدَّسينَ بِالحَقّ .

٩ ـ لم يدعُ للعالم الذي اصم آذانه عن سماع صوت الله ، واستسلم الى الشيطان .

١١ ـ تكلم يسوع في هذه الآية كمن فارق الدنيا ، لأنه عرف انه سيموت بعد قليل .

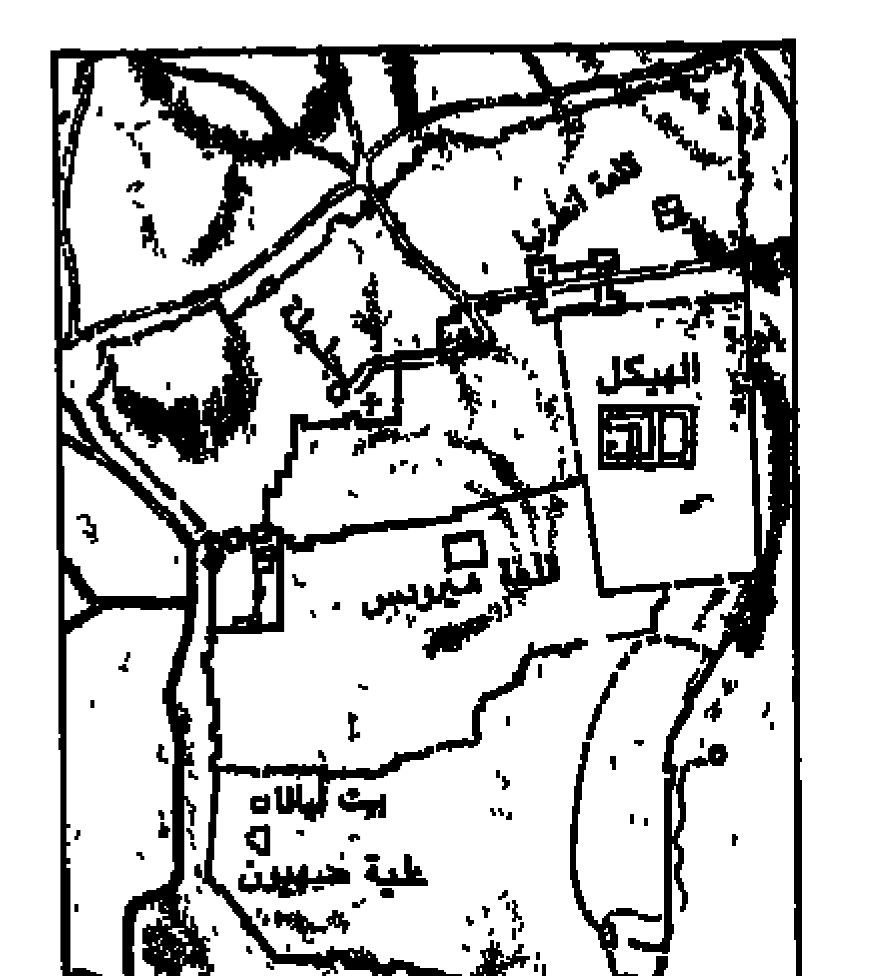
١٢ ـ ابن الهلاك : يهوذا الأسخريوطي .

١٥ ـ الشرير : الشيطان .

٢٨٠ • يسوع يصلي من اجل الكنيسة

يوحنا ١٧ ، ٢٠ ـ ٢٦

العلية (اورشليم)

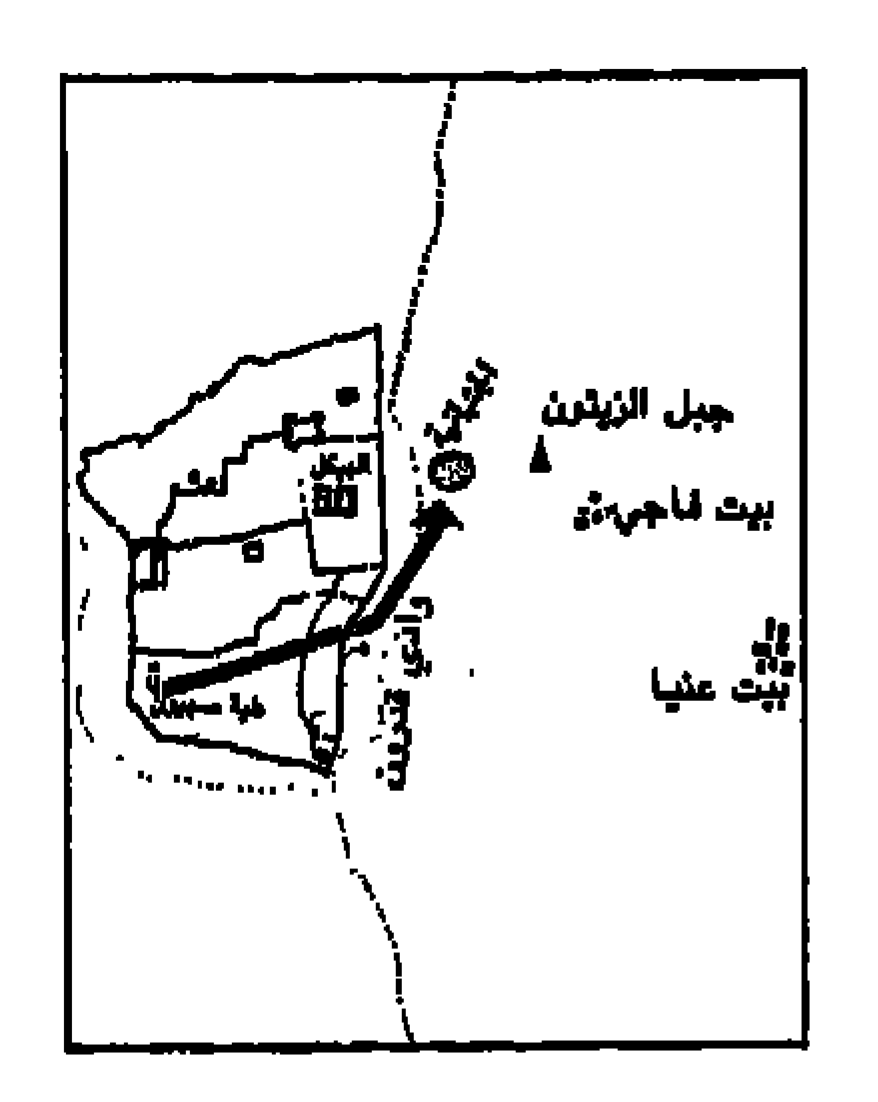


[٢٠] لا أدْعو لَهم وَحدَهم بل أدْعو أيضًا لِلَّذينَ
يُؤمِنونَ بي عن كلامِهِم . [٢١] فَلْيَكونوا بِأجمَعِهِم
واحِدًا كما أنَّكَ فِيَّ ، أيُّها الآب ، وأنا فيك
فَلْيكونوا هُم أيضًا فينا لِيُؤمِنَ العالَمُ بِأَنَّكَ أنتَ
أرسَلتَني . [٢٢] وأنا وَهَبتُ لَهم ما وَهَبْتَ لي مِنَ المَجْد
لِيَكونوا واحِدًا كما نَحنُ واحِد : [٢٣] أنا فيهِم وأنتَ
فِيَّ لِتَكونَ وَحدَتُهم كامِلَة ويَعرِفَ العالَمُ أنَّكَ
أنتَ أرسَلتَني وأنَّكَ أحبَبتَهم كما أحبَبتَني . [٢٤] يا
أبَتِ ، إنَّ الَّذينَ وهَبتَهم لي أُريدُ أن يَكونوا معي
حَيثُ أكون فيُعايِنوا ما وَهَبتَ لي مِنَ المَجد لأَنَّكَ
أحببتَني قَبلَ إنشاءِ العالَم . [٢٥] يا أبتِ العادِل إنَّ
العالَمَ لم يَعرِفْكَ أمَّا أنا فقَد عَرَفتُكَ وعَرَفَ هؤلاءِ
أنَّكَ أنتَ أرسَلتَني . [٢٦] أظهَرتُ لَهُمُ ٱسمَكَ ،
وسَأُظهِرُه لَهم لِتَكونَ فيهِم المَحَبَّةُ الَّتي أحبَبْتَني *
إيَّاها وأكونَ أنا فيهِم » .

٢٦ ـ يعطى المؤمن محبة الآب والابن .



ـ درب مدرج قديم ينحدر من علية صهيون حتى بركة سلوام . ومن المحتمل جدا ان يسوع اجتازه ليلة الخميس المقدس .



٢٨١ • يسوع يمضي الى الجثمانية

متـــى ٢٦ ، ٣٦ ، مرقس ١٤ ، ٣٢ ،
لوقا ٢٢ ، ٣٩ ـ ٤٠ ، يوحنا ١٨ ، ١

نحو الجثمانية (اورشليم)

[١] قالَ يســوعُ هذهِ الأشياء ، وخَــرجَ معَ تَلاميذِه ، فعَبَرَ واديَ قِدْرون * ، وكانَ هُنــاكَ بُستان ، فدخَلَه هو وتَلاميذُه

٢٨٢ • في الجثمانية يسـوع يصليّ ويتأهـب للموت

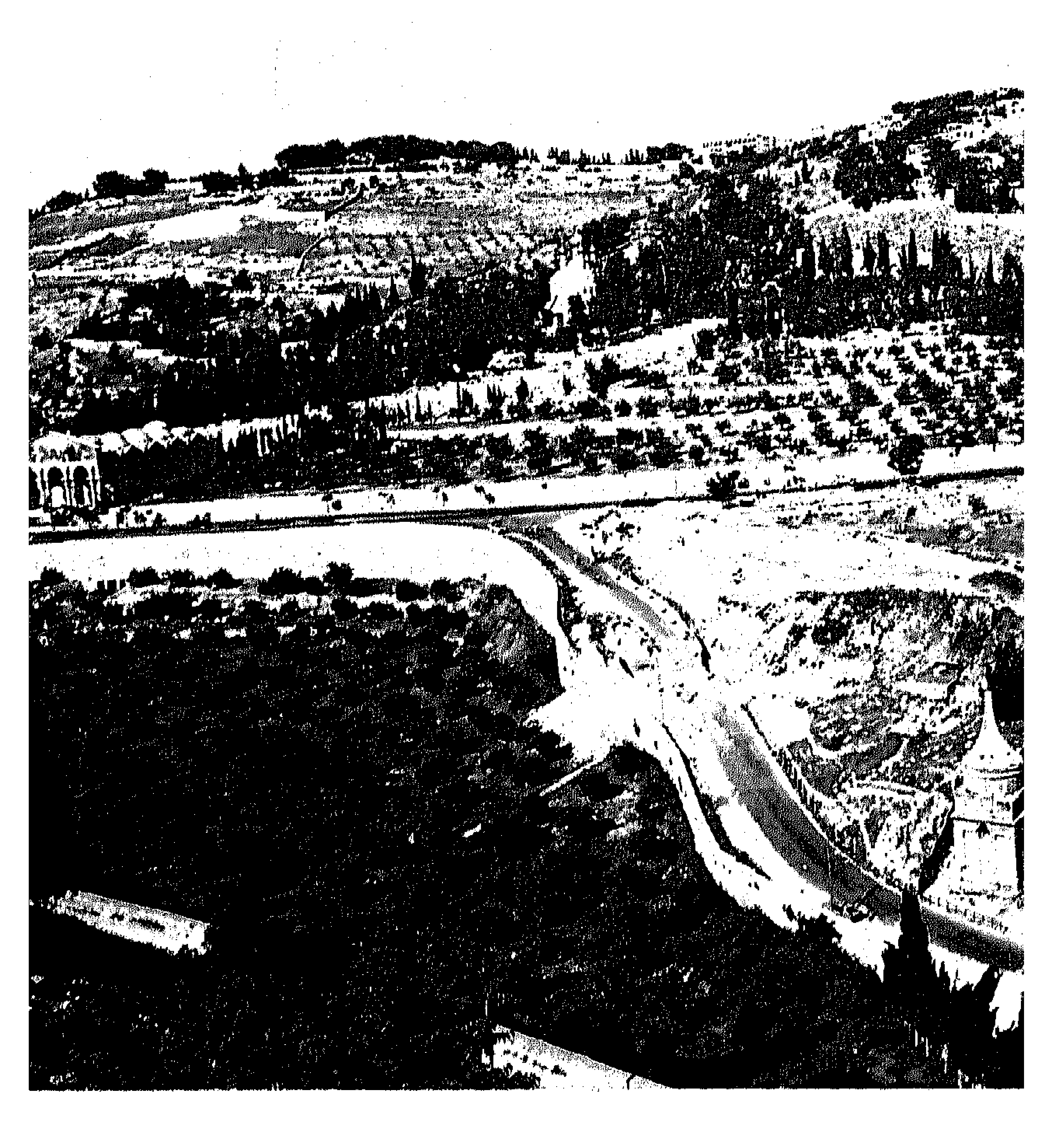
متــى ٢٦ ، ٣٧ ـ ٤٤ ، مرقس ١٤ ، ٣٣ ـ ٤٠ ، لوقــا ٢٢ ، ٤٣ ـ ٤٤ ،
متى ٢٦ ، ٤٥ ـ ٤٦

الجثمانية (اورشليم)

[٣٦]فقالَ : « أقعُدوا هُنـا ، رَيثَما أمضي وأُصَلّيَ هُنـاك » . [٣٧]ومضى بِبطـرسَ وَٱبنَـيْ زَبَـدى * ، وجَعلَ يَشعُرُ بالحُزْنِ والكآبة .
[٣٨]فقالَ لهَـم : « نَفسي حَزينَـةٌ حتَّـى المَوت . أُمكثُوا هُنا وَٱسهَروا مَعـي » . [٣٩]ثُـمَّ أبعَـدَ قَليلاً وسقَطَ على وَجهِهِ يُصلّـي فيقول : « يا أبتِ ، إن كان يُستَطاع ، فَلتَبتَعِدْ عَنّي هذه الكَأس ، ولكِن

١ ـ وادي قدرون : يفصل بين مدينة القدس وبستان الزيتون .

٣٧ ـ بطرس ويعقوب ويوحنا المقربون الى يسوع من بين الاثني عشر ، رأوا معجزة قيامة ابنة يائير (مرقس ٥/٣٧ ـ ٤٣) وكانوا معه ساعة تجليه على الجبل (متى ١٧/١١) .



ـ القدس . بستان الجسمانية الواقع على سفح جبل الزيتون . والى اليسار كنيسة الجسمانية التي تكرم نزاع يسوع . (مرقس ١٤ ، ٣٢ ـ ٤٢)

لا كَما أنا أشاء ، بَل كَما أنتَ تَشاء ! » ٤٠ثُمَّ رَجَعَ
إلى التَّلاميذ فوجَدَهم نائمـين ، فقـالَ لِبُطـرس :
« أهكَذا لم تَقْوَوا على السَّهَرِ معي ساعةً واحِدة !
٤١إسهَروا وصَلُّوا لِئَلاَّ تَقَعوا في التَّجرِبَة * . الرُّوحُ
مُندَفِع وأمَّا الجَسدُ فضَعيف * » . ٤٢ومَضى ثانيةً
يُصَلّـي فيقول : « يا أبَتِ ، إذا كانَ لا يستَطاعُ
أن تَبتَعِدَ عَنِّي هذِهِ الكَأسُ أو أشرَبها ، فلْيَكُنْ ما
تَشاء » . ٤٣ثُمَّ رَجَعَ فوَجدَهم نائمين ، لأنَّ النُّعاسَ
أثقَـلَ أعيُنَهـم . ٤٤فتَرَكَهـم ومَضى مَرَّةً أُخْـرى
يُصَلّـي فيُرَدِّدُ الكلامَ نَفْسَه .

٤٣ وتَرَاءَى له مَلاكٌ مِنَ السَّماءِ يُشَدِّدُ عزيمَتَه .
وأخذَهُ الجَهْدُ فأمعَنَ في الصَّلاة ، ٤٤وصارَ عَرَقُـهُ
كَقَطَراتِ دَمٍ مُتَخَثِّرٍ تَتَساقَطُ على الأرض * . ٤٥ثُم
رَجَـعَ إلى التَّـلاميذِ وقـالَ لهـم : « نامــوا الآنَ
وَاستَرِيحوا . ها قدِ اقتَرَبَتِ السَّاعَةُ الَّتي فيهـا
يُسلَمُ ابنُ الإنسانِ إلى أيدي الخاطِئين . ٤٦قوموا
نَنطَلِقْ ! ها قدِ اقتَرَبَ الَّذي يُسلِمُني » .

٤١ ـ يردد يسوع ما علم الناس أن يقولوه في الصلاة (متى ٦/١٠) .
٤١ ـ الروح متحمس ، كما تحمس بطرس اذ وعد يسوع بأن يموت معه .
٤٤ ـ انفرد لوقا في ذكر هذا العرق .

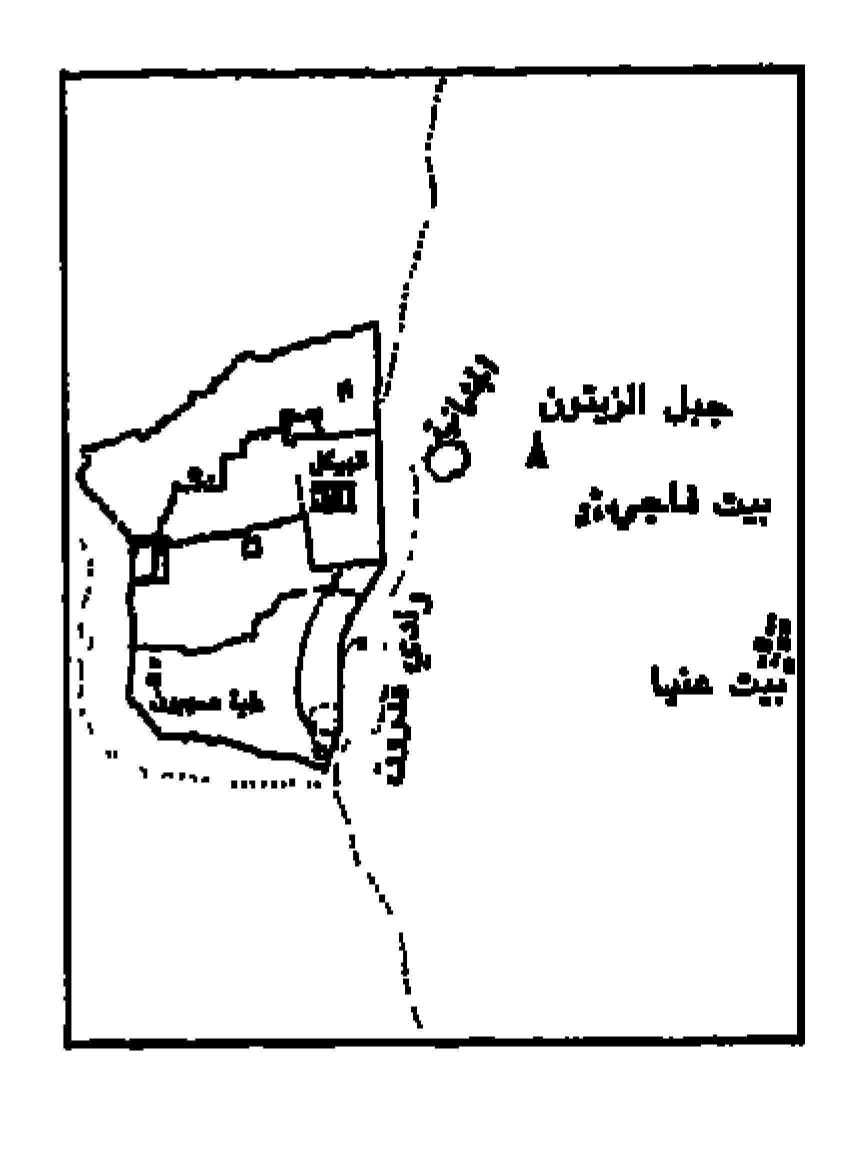


ـ القدس . مغاور تحت الارض وجدت بالقرب من كنيسة صياح الديك (التـي تذكر توبـة بطرس) . ومن المحتمل ان هذه الكهوف كانت معتقلات للمسجونين .

٢٨٣ • قبلة يهوذا

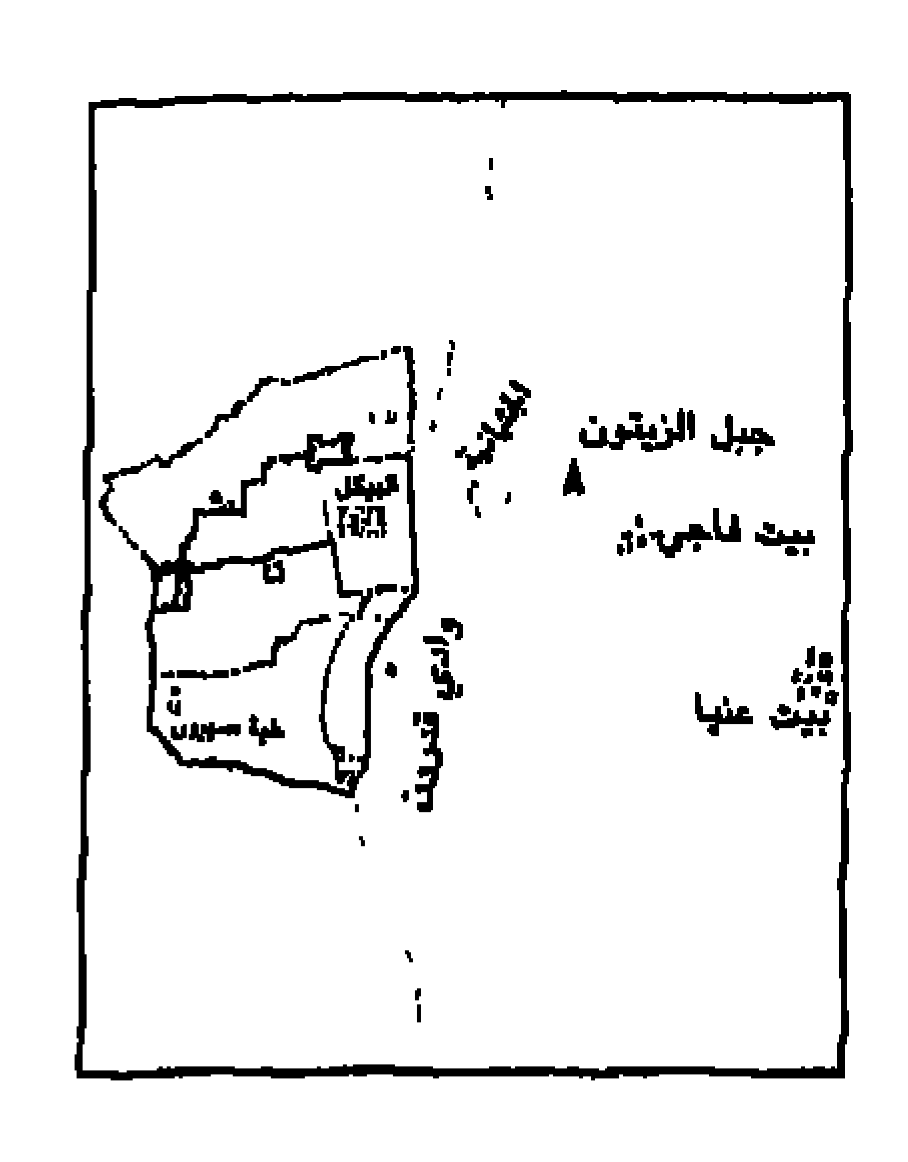
متـــى ٢٦ ، ٤٧ ـ ٥٠ ، مرقس ١٤ ، ٤٣ ـ ٤٥ ، لوقـــا ٢٢ ، ٤٧ ـ ٤٨ ، يوحنا ١٨ ، ٤ ـ ٩

الجثمانية (اورشليم)



٤٧ وبينما هو يَتَكلَّم ، إذا بِيَهوذا ، أحدِ الإثنَيْ عَشَـر ، قد وصَلَ ومعَه عِصابةٌ كثيرةُ العَدَد تَحمِلُ السُّيوفَ والعِصِيّ ، ٤٨أرسَلَهـا الأحبـارُ وشُيوخُ الشَّعْب . وكانَ الَّذي أسلَمَهُ قد جَعَلَ لَهم علامةً إذ قال : « هو ذاكَ الَّـذي أُقَبِّلُهُ ، فأمسِكوه » .
٤٩ودَنـا مِنْ وَقتِهِ إلى يسوعَ وقـال : « السَّلامُ عَليكَ ، رابّي » ، وقَبَّلَه . ٥٠فقالَ له يسوع : « يا صديقي ، إفْعَلْ ما جِئتَ لَه » .

٤وكانَ يسوعُ يَعْلَمُ جَميعَ ما سَيَحـدُثُ له ، فخَرَجَ وقالَ لَهم : « مَن تَطلُبون ؟ » ٥فأجابـوه : « يسوعَ النَّاصِريَّ » . قالَ لَهم : « أنـا هو » . وكانَ يَهوذا الَّذي أسلَمَه واقِفًا معَهم . ٦فلَمَّا قالَ لهم : أنا هو ، رَجَعوا إلى الوَراءِ ووَقَعوا إلى الأرض . ٧فسألَهـم يسـوعُ ثانِيَةً : « مَـن تَطلُبون ؟ » قالـوا : « يسوعَ النَّاصِريَّ » .



٨أجابَ يسوع : « قُلتُ لَكُم إنِّي أنـا هو ، فإذا
كُنتُم تَطلُبوني أنا فدَعُوا هٰؤلاء يَذهَبوا » . ٩ فتَمَّتِ
الكَلِمَةُ الَّتي قالَها : « إنَّ الَّذينَ وَهَبتَهم لي لم أَدَعْ
أحَداً مِنهُم يَهلِك » .

٢٨٤ · اعتقال يسوع

متى ٢٦ ، ٥٠ ـ ٥٦ لوقا ٢٢ ، ٥١ ـ ٥٣ ، مرقس ١٤ ، ٥٠ ـ ٥٢ ، يوحنا ١٨ ، ١٠ ـ ١٢

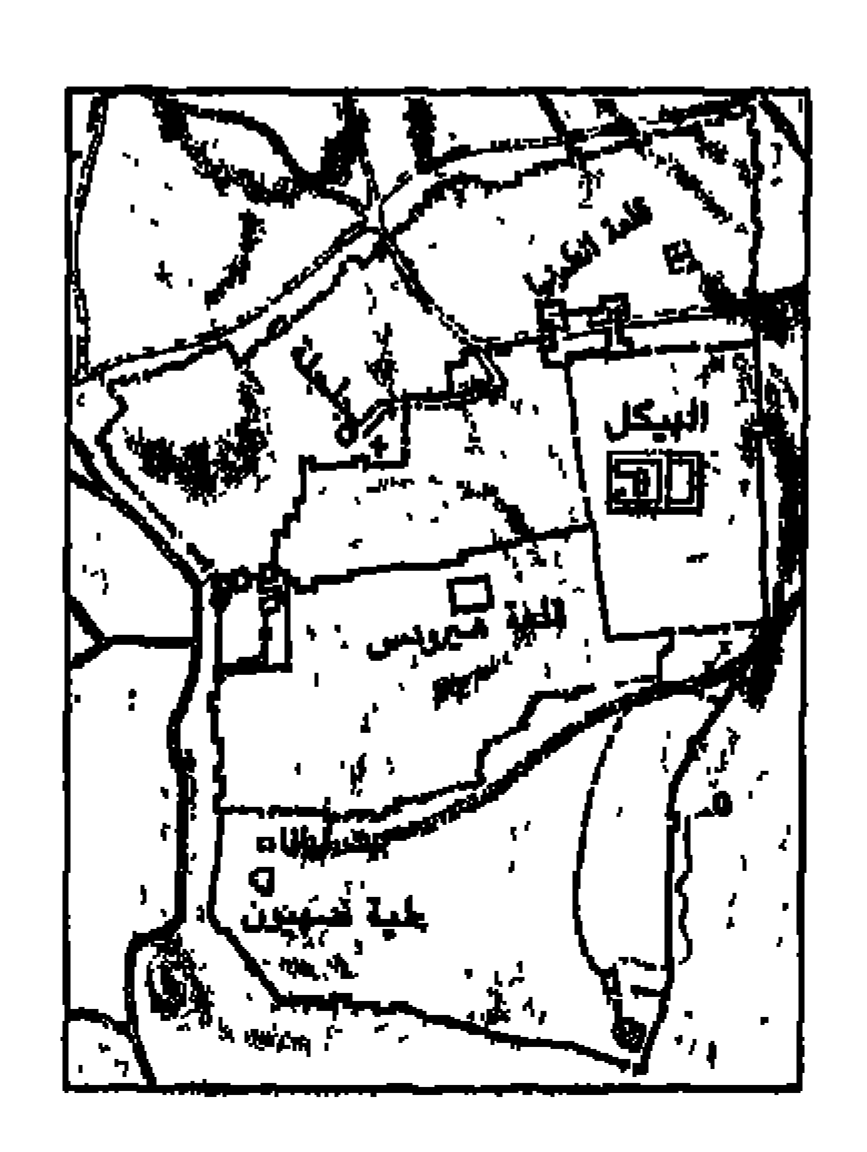
الجثمانية (اورشليم)

٥٠ فدَنَـوا وبَسَطـوا أيدِيَهـم إلى يَسـوع
وأمسَكوه . ٥١وإذا واحِدٌ مِنَ الَّذينَ مع يسوع * قد
مَدَّ يَدَه إلى سَيفِه ، فَاستَلَّهُ وضَرَبَ عَبدَ عظيمِ
الأَحبار ، فقطَعَ أُذُنَه . ٥٢فقالَ له يسوع : « إغمِدْ
سيفَك ، فكُلُّ مَن يَأخُذُ بِالسَّيف بِالسَّيفِ يَهلِك .
٥٣أَو تَظُنُّ أنِّي لا أستَطيعُ أن أسألَ أبي ، فيَمُدَّني
السَّاعةَ بِأكثَرَ مِن اثنَيْ عَشَرَ فَيْلَقًا مِنَ المَلائكَة ؟
٥٤ولكِن كيفَ تَتِمُّ آياتُ الكُتُبِ الَّتي تقولُ إنَّ هذا
ما يَجِبُ أن يَحدُث » ؟

٥١ وَلَمَسَ أُذُنَه فأبرأه . ٥٢ثُمَّ قالَ يسوعُ لِلَّذينَ
قَصَدوا إلَيهِ مِنَ الأَحبـارِ وقـادَةِ حَرَسِ الهَيكَلِ

٥١ ـ بطرس هو الذي ضرب بالسيف (يوحنا ١٨/١٠) .

٥٢ ـ قال بعض المفسرين أن هذا الشاب هو مرقس نفسه .



والشُّيوخ : « أعلى لِصٍّ خَرَجتُم تحمِلونَ السُّيوفَ
والعِصِيّ ؟ [53]كنتُ كُلَّ يَومٍ مَعَكم في الهَيكَل ،
فلَم تَبسُطوا أيدِيَكُم إليَّ . ولكِن هذه ساعتُكم !
وهذا سُلطانُ الظَّلام ! »
[50] فتَركوهُ كُلُّهم وهَرَبوا . [51]وتَبِعَه شابٌ * يَستُرُ
عُرْيَه بإزارٍ فأمسَكوه . [52]فتَخَلَّى عنِ الإزارِ وَهَرَبَ
عُرْيانًا .

٢٨٥ • يسوع أمام حنّان ، عظيم الاحبار

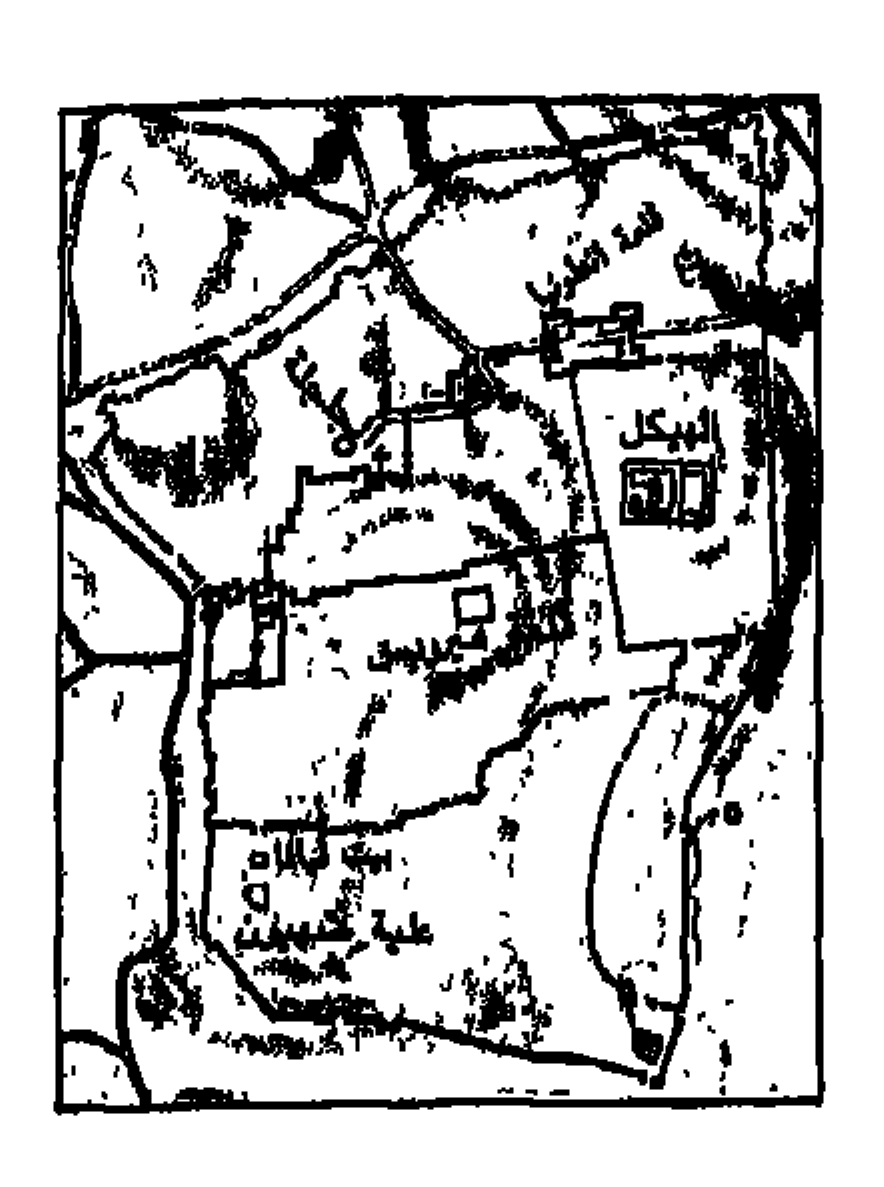
متى ٢٦ ، ٥٧ ، لوقا ٢٢ ، ٥٤ ، يوحنا ١٨ ، ١٢ ـ ٢٤

بيت حنّان (اورشليم)

[12] فقَبضَتِ السَّرِيَّةُ والقائِدُ وحَرَسُ اليَهودِ على
يسوع وأوثَقوه [13]وساقوهُ أوّلا إلى حَنَّان * ، وهُوَ حَمُو
قَيافا عَظيمِ الأحبارِ في تِلكَ السَّنَة . [14]وقيافا هو
الَّذي أشارَ على اليَهودِ أنَّ الأفضَلَ هو أن يَموتَ
رَجُلٌ مِن أجْلِ الشَّعب . . .

[19] فسألَ عَظيمُ الأَحبارِ يسوعَ عن تَلاميذِه
وتَعليمِه . [20]أجابَهُ يسوع : « إنّي كَلَّمتُ العالَمَ
عَلانِيةً ، وَإنّي عَلَّمتُ دائماً في المَجمَعِ والهَيكَلِ
حَيثُ يجتَمِعُ اليَهودُ كُلُّهم ، ولَم أقُلْ شَيئًا في

١٣ ـ حنان : كان عظيم الأحبار قبل قيافا وكان اليهود يستشيرونه ويصدرون عن رأيه .



الخُفيَة . ٢١فلِماذا تَسألُني أنا ؟ سَلِ الَّذينَ
سَمِعوني عَمَّا كلَّمتُهم بِه ، فهُم يَعرِفونَ ما
قُلت » . ٢٢فَلَمَّا قالَ يسوعُ هذا الكَلام ، لَطَمَهُ
حَرَسِيٌّ كانَ بِجانِبِه وقالَ له : « أهكذا تجُيبُ
عَظيمَ الأحبار ؟ » ٢٣أجابَه يسوع : « إن كُنتُ
أسَأتُ في الكَلام ، فَبيِّنِ الإساءَة . وإن كُنتُ
أحسَنتُ في الكَلام ، فَلِماذا تَضرِبُني ؟ »
٢٤ فأرسَلَ بِه حَنَّانُ موثَقًا إلى قَيافا عَظيمِ
الأحبارِ .

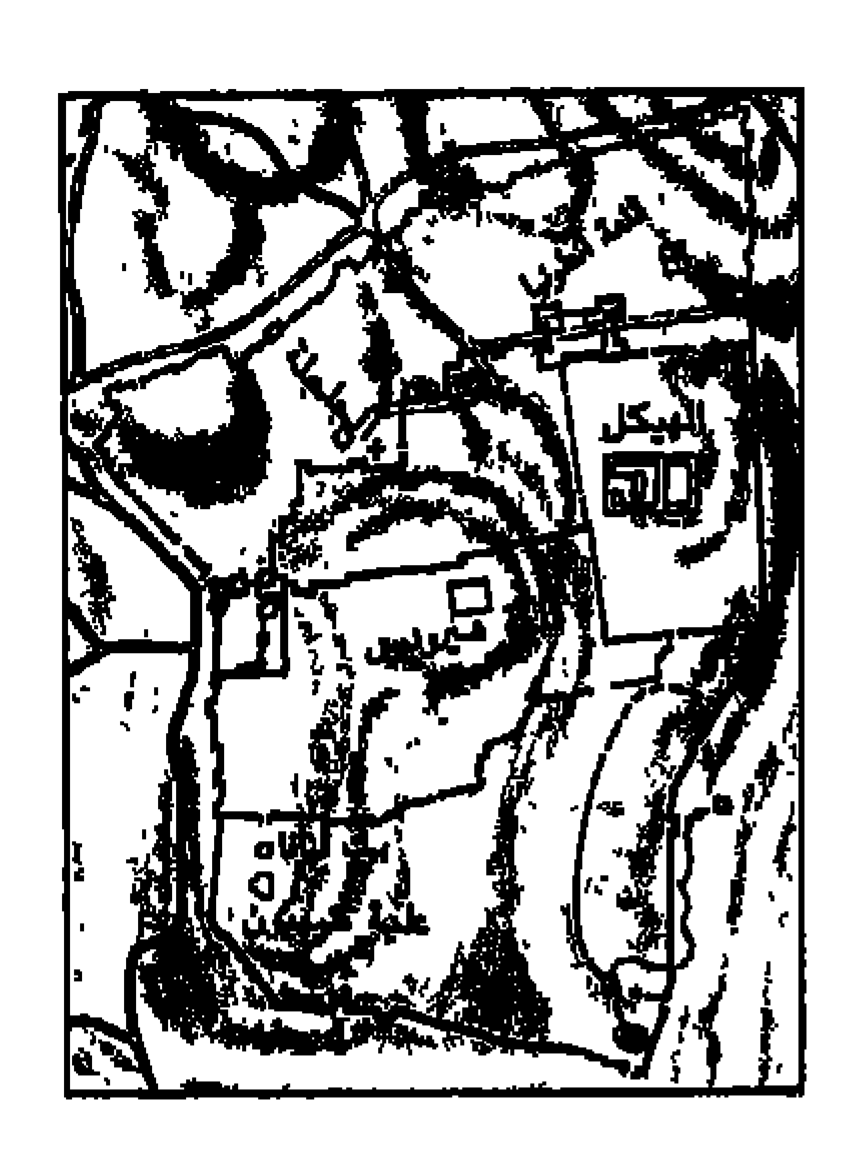
٢٨٦ • يسوع أمام قيافا والمجلس

متى ٢٦ ، ٥٩ ـ ٦٦ ، مرقس ١٤ ،
٥٣ ـ ٦٤

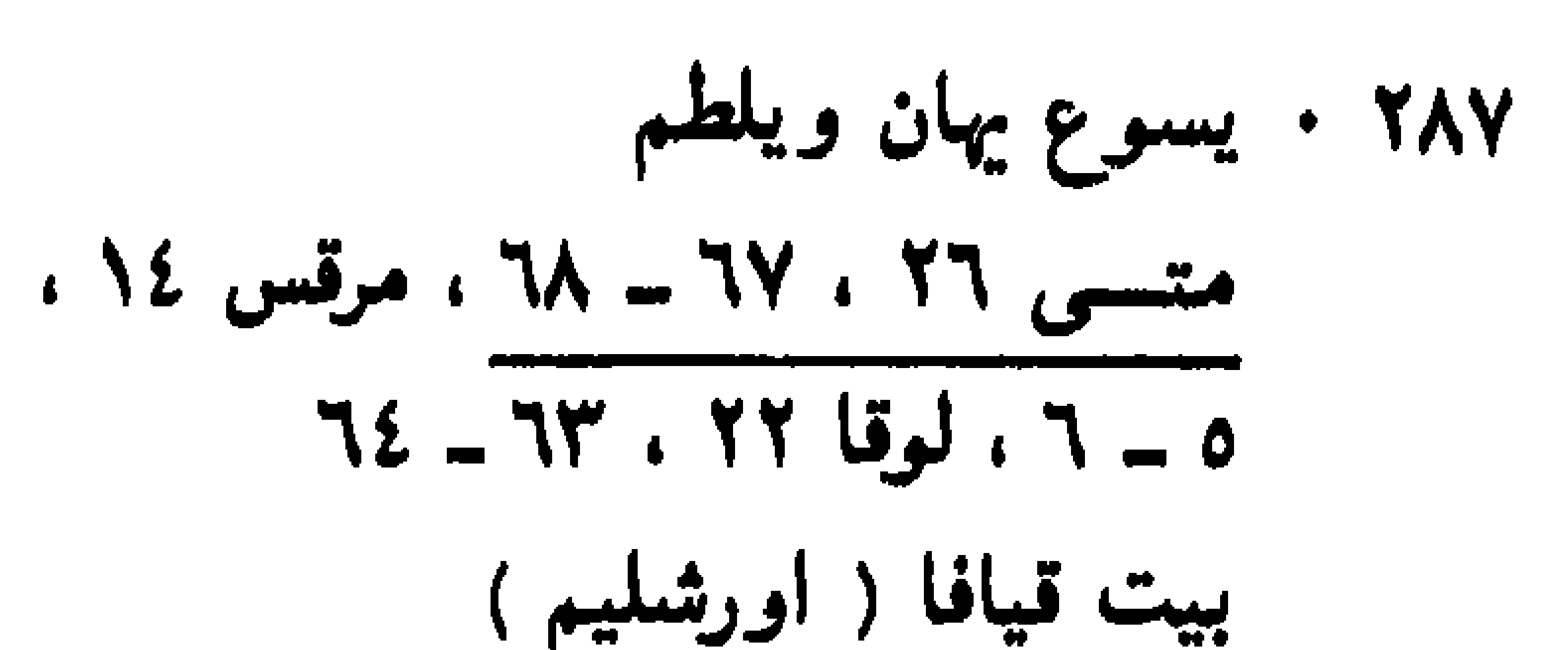
بيت قيافا (اورشليم)

٥٩ وكانَ الأحبارُ وَالمَجلِسُ كافَّةً يَطلُبونَ شهادَةَ
زورٍ على يسوعَ لِيَحكمُوا علَيه بِالمَوت ، ٦٠فلَم
يجِدوا ، مع أنَّه مَثَلَ بَينَ أيديهِم مِن شُهودِ الزُّورِ
عَدَدٌ كَثير . ومَثَلَ آخِرَ الأمر شاهِدان ٦١فقالا :
« هذا الرَّجُلُ قال : إنِّي لَقادِرٌ على نَقضِ هَيكَلِ
اللهِ وبِنائِه في ثلاثةِ أيَّام * » . ٦٢فقامَ عظيمُ الأحبارِ
وقالَ له : « أما تجُيبُ بِشَيء ؟ ما هذا الَّذي يَشهَدُ

٦١ ـ لم يقل يسوع ذلك ، بل أنبأ بخراب الهيكل وقيام هيكل جديد هو جسده بعد قيامته من بين الأموات (يوحنا ٢/١٩ ـ ٢٢) .



بِه هٰذانِ علَيك ؟ » [63]فظَلَّ يسوعُ صامِتًا . فقالَ له عَظيمُ الأَحبار : « أستَحلِفُكَ بِاللهِ الحَيّ لَتقولَنَّ لَنا هل أنتَ المسيحُ آبنُ الله » . [64]فقالَ له يسوع : « قُلتَها أنتَ ، وأنا أقولُ لكم : ستَرونَ بعدَ اليومِ آبنَ الإنسانِ جالِسًا عن يَمينِ اللهِ القَدير * وآتِيًا على غَمامِ السَّماء » . [65]فشَقَّ عظيمُ الأحبارِ ثِيابَه وقال : « لقد كَفَر ، فما حاجَتُنا إلى الشُّهود ؟ ها قد سَمِعتُمُ الكُفْر . [66]فما قَولُكم ؟ » فأَجابوه : « يَستَوجِبُ المَوت » .

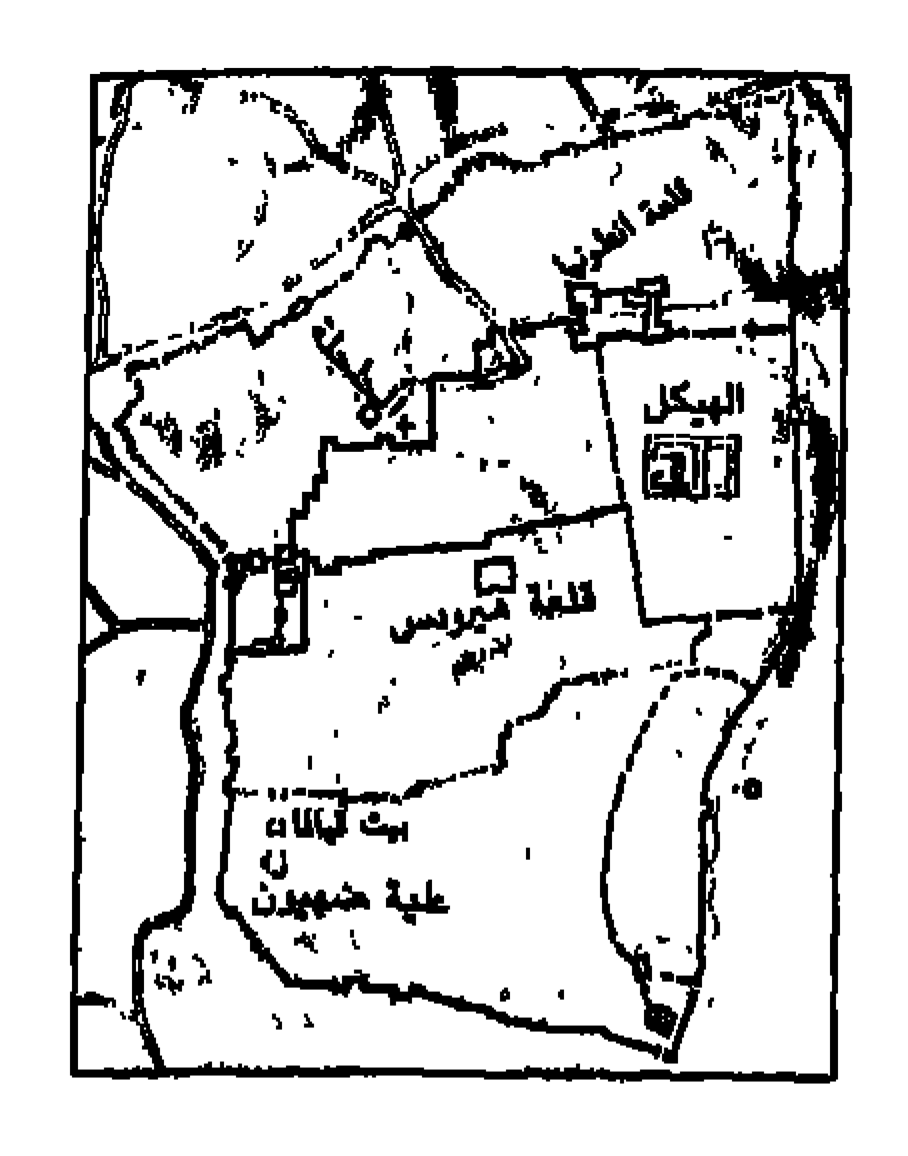

٢٨٧ • يسوع يهان ويلطم

متى ٢٦ ، ٦٧ ـ ٦٨ ، مرقس ١٤ ، ٥ ـ ٦ ، لوقا ٢٢ ، ٦٣ ـ ٦٤

بيت قيافا (اورشليم)

[67]فبَصَقوا في وَجهِهِ ولَطَموه ، ومِنهُم مَن لَكَمَهُ ، [68]وقالوا : « يا أيُّها المسيح ، تَنبَّأْ لَنا مَن ضَرَبَكَ ! » .

٦٤ ـ أعلن يسوع في جوابه أنه المسيح المنتظر وابن الله وذلك ما لهمه عظيم الأحبار فشق ثيابه وحكم هو وأعوانه على يسوع بالموت .

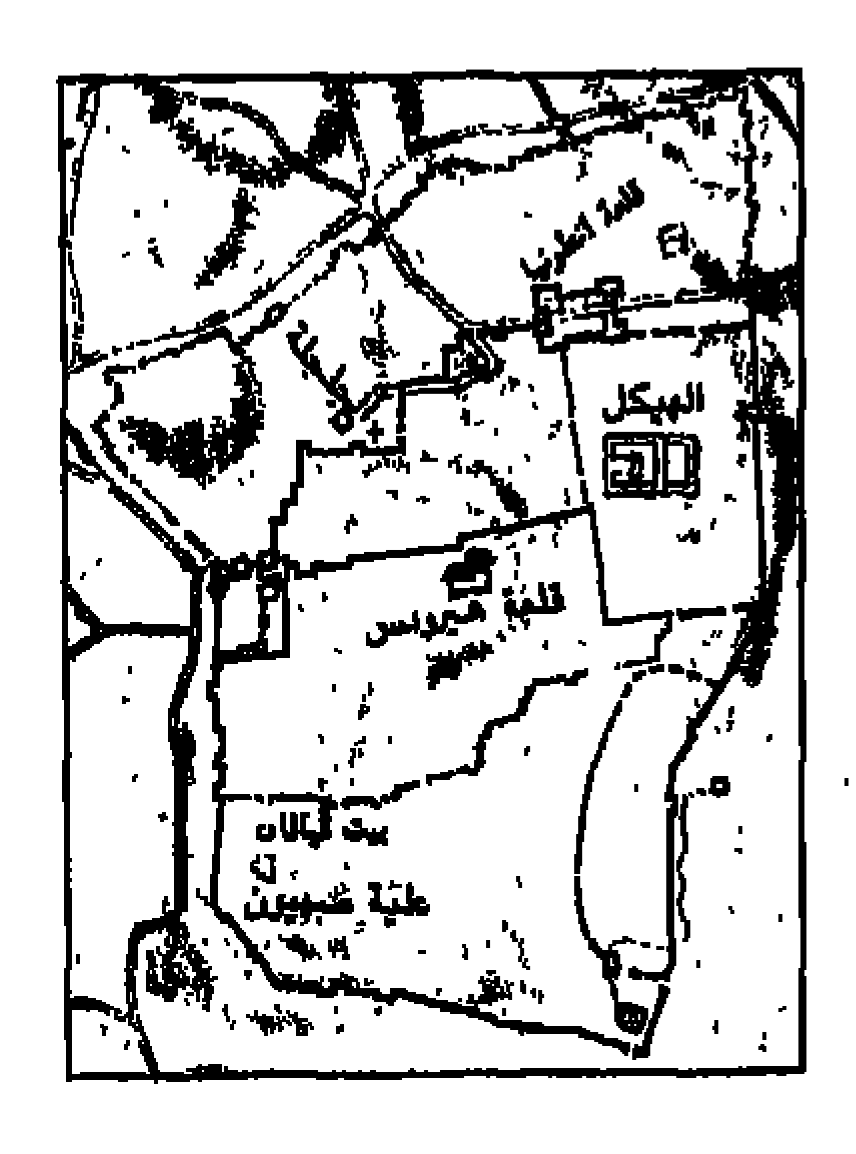


٢٨٨ • بطرس ينكر يسوع ثلاث مرات

متى ٢٦ ، ٥٨ ، ٢٦ ، ٦٩ ـ ٧٥ ،
مرقس ١٤ ، ٦٦ ـ ٧٢ ، <u>يوحنا ١٨ ،</u>
<u>١٥ ـ ١٨ ، ٢٦ ـ ٢٧</u> ، <u>لوقا ٢٢ ،</u>
<u>٦١ ـ ٦٢</u>

١٥ وتَبِعَ يسوعَ سِمعانُ بُطرُس وتِلميذٌ آخَر * ،
وكانَ عَظيمُ الأَحبارِ يَعرِفُ ذاكَ التِّلْميذ ، فدَخلَ
دارَ عَظيمِ الأَحبارِ مَعَ يسوع . ١٦ أَمَّا بُطرُس فوقَفَ
على البابِ في خارِجِ الدَّار . وخَرجَ التِّلْميذُ الآخَرُ
الَّذي يَعرِفُهُ عَظيمُ الأَحبار ، فكلَّمَ البَوَّابة وأدخَلَ
بُطرُس . ١٧ فقالَتِ الجارِيَةُ الَّتي على البابِ
لِبُطرُس : « أَلَستَ أنتَ أيضًا مِن تَلاميذِ هذا
الرَّجُل ؟ » قال : « لَستُ مِنهُم » . ١٨ وأَوقَدَ العَبيدُ
والحَرَسُ نارًا لِشِدَّةِ البَرْد ، ووَقَفوا يَستَدفِئون ،
ووَقفَ بُطرُسُ يَستَدْفِئُ معَهم .
٢٥ فقالوا له : « أَلَستَ أنتَ أيضًا مِن
تَلاميذِه ؟ » فأَنكَر قال : « لَستُ مِنهُم » . ٢٦ فقالَ
عَبدٌ مِن عَبيدِ عَظيمِ الأَحبار ، وكانَ مِن أقارِبِ
الرَّجُلِ الَّذي قَطَعَ بُطرُسُ أُذُنَه : « أما رَأيتُكَ معَه
في البُستان ؟ » ٢٧ فأنكَر بُطرُسُ أيضًا . وعِندَئِذٍ
صاحَ الدِّيك .

١٥ ـ التلميذ الآخر: كاتب الانجيل يوحنا الحبيب ابن زبدى .



^٦١^ فَالتَفتَ الرَّبُّ ونظَـر إلى بُطـرُس ، فتـذَكَّرَ
بُطرُسُ كَلامَ الرَّبِّ إذ قالَ له : « قَبلَ أن يَصيحَ
الدِّيكُ اليَوم ، تُنكِرُني ثَلاثَ مَرَّات » . ^٦٢^فخَـرجَ
مِنَ الدَّارِ وبَكى بُكاءً مُرًّا .

٢٨٩ • المجلس يجتمع مرةً ثانية

لوقا ٢٢ ، ٦٦ ـ ٧١ ، متى ٢٧ ، ٢ ،
مرقس ، ١٥ ، ١

بيت قيافا (اورشليم)

^٦٦^ ولَمَّا طَلَعَ الصَّباحُ ، اَحتَشَدَت جَماعَةُ شُيوخِ
الشَّعْبِ مِن أحبارٍ وَكَتَبَة ، فَاستَحْضَـرُوهُ إلى
مَجلِسِهِم ^٦٧^وقالوا : « إن كُنتَ المَسيح فقُلْ لَنا ! »
فقالَ لَهم : « لو قُلتُ لَكُم لَمـا صَدَّقتُم ، ^٦٨^ولَـو
سَأَلتُكُم لَمـا أَجَبتُم . ^٦٩^ولـكنَّ اَبْـنَ الإنسـانِ
سَيَجلِسُ بَعـدَ اليَومِ عن يَمـينِ اللهِ القَـدير » .
^٧٠^فقالوا جَميعًا : « أَفأنتَ اَبنُ اللهِ إذًا ؟ » فقـالَ
لَهم : « أنتم تَقولونَ إنِّي هو » ، ^٧١^فقالوا : « مـا
حاجَتُنا بَعدَ ذلك إلى الشَّهادَة ؟ فقد سَمِعْنا نحنُ
بِأنفُسِنا كلامًا مِن فَمِه » . ^٧٢^ثُمَّ أَوثَقـوه وساقـوه
وسلَّموه إلى الحاكِمِ بيلاطُس * .

٢ ـ ذهب اليهود الى بيلاطس لكي يوافق على حكمهم بالموت على يسوع ويأمر بصلبه ، وذلك من حق الحاكم الروماني وحده في ذلك العهد .



٢٩٠ • يهوذا ينتحر
متى ٢٧ ، ٣ ـ ١٠
بيت قيافا (اورشليم)

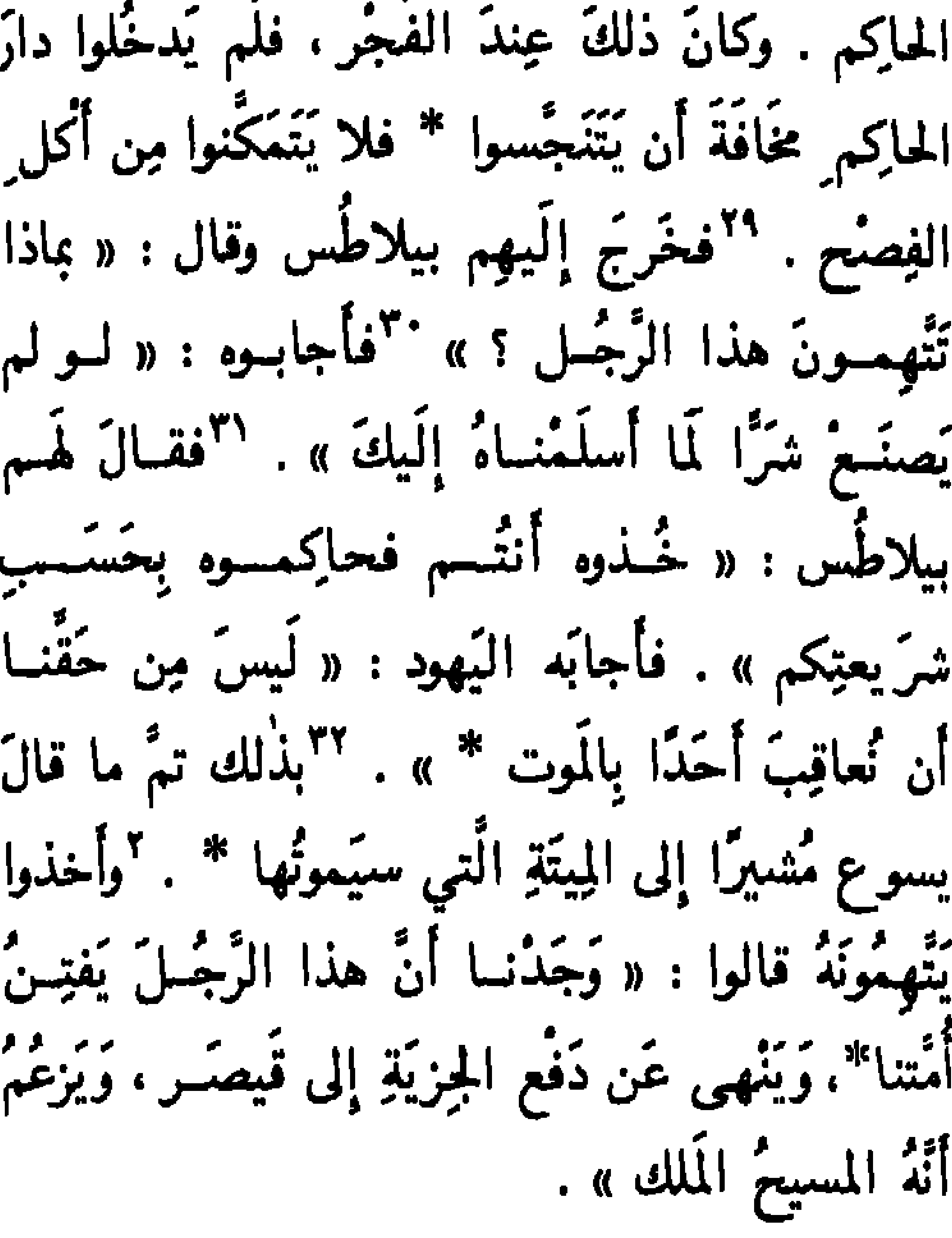
٣ فلمَّا رأى يهوذا الَّذي أسلَمَهُ أن قد حُكِمَ
عليه ، نَدِمَ وردَّ الثَّلاثينَ مِنَ الفِضَّةِ إلى الأحبارِ
والشُّيوخِ ٤وقال : « خَطِئتُ إذ أسلمتُ دَمًا
بريئًا » . فقالوا له : « ما لَنا ولِهذا الأمر ؟ أنتَ
وشأنُكَ فيه » . ٥فألقى الفِضَّةَ عِندَ الهَيكلِ
وَٱنصرَف ، ثُمَّ ذَهبَ فشَنَقَ نَفْسَه . ٦فأَخَذَ الأحبارُ
الفِضَّةَ وقالوا : « لا يحِلُّ وَضْعُها في الخِزانَة لأنَّها
ثَمَنُ دَم » . ٧فتَشاوَروا وَٱشتَرَوا بِها حَقلَ الخَزَّافِ
مَقبَرَةً لِلغُرباء . ٨ولِهذا يُقالُ لِذلك الحَقلِ إلى اليَومِ
حَقلُ الدَّم . ٩فتَمَّ ما أُوحِيَ إلى النَّبِيِّ إرْميا فقال :
« وأَخَذوا الثَّلاثينَ مِنَ الفِضَّة وهي ثَمَنُ المُثمَّن
الَّذي ثَمَّنَهُ بِها بَنو إسرائيل ١٠وأَدَّوْها عن حَقلِ
الخَزَّافِ . هٰكذا أَمَرني الرَّبّ * » .

٢٩١ • يسوع عند بيلاطس
متى ٢٧ ، ١١ ، يوحنا ١٨ ، ٢٨ ـ ٣٢ ، لوقا ٢٣ ، ٢
قلعة انطونيا (اورشليم)

٢٨ ومَضَوا بِيسوعَ مِن عِندِ قَيافا إلى دارِ

١٠ ـ جمع متى في هذه النبوءة كلاما للنبي ارميا (٦/٣٢ ـ ١٥) وكلاما آخر للنبي زكريا (١٢/١١ ـ ١٣) ونسبه كله الى النبي ارميا على سبيل التوسع في المعنى ، لما بين الكلامين من صلة .




الحاكِم . وكانَ ذلكَ عِندَ الفَجْرِ ، فلَم يَدخُلوا دارَ
الحاكِمِ مَخافَةَ أن يَتَنَجَّسوا * فلا يَتَمَكَّنوا مِن أكْلِ
الفِصْح . [29]فخَرَجَ إلَيهِم بيلاطُس وقال : « بماذا
تتَّهِمونَ هذا الرَّجُل ؟ » [30]فأجابوه : « لو لم
يَصنَعْ شرًّا لَما أسلَمْناهُ إلَيكَ » . [31]فقالَ لَهم
بيلاطُس : « خُذوه أنتُم فحاكِموه بِحَسَبِ
شرَيعتِكم » . فأجابَه اليَهود : « لَيسَ مِن حَقِّنا
أن نُعاقِبَ أحَدًا بالمَوت * » . [32]بذلك تمَّ ما قالَ
يسوع مُشيرًا إلى المِيتَةِ الَّتي سيَموتُها * . [2]وأخذوا
يَتَّهِمُونَهُ قالوا : « وَجَدْنا أنَّ هذا الرَّجُلَ يَفتِنُ
أُمَّتنا*، وَيَنْهى عَن دَفْعِ الجِزيَةِ إلى قَيصَر ، وَيزعُمُ
أنَّهُ المسيحُ المَلك » .

٢٩٢ • بيلاطس يستجوب يسوع على حدة

متى ٢٧ ، ١١ ، مرقس ١٥ ، ٢ ، لوقا
٢٣ ، ٣ ، يوحنا ١٨ ، ٣٣ ـ ٣٨

قلعة انطونيا (اورشليم)

[33] فعادَ بيلاطُس إلى دارِ الحُكومة ، ثُمَّ دعا
يسوعَ وقالَ له : « أأنتَ مَلِكُ اليَهود ؟ » [34]أجابَ
يسوع : « أتقولُ هذا مِن عندِكَ أم قالَه لَكَ في
آخَرون ؟ » [35]فقالَ بيلاطُس : « أتُراني يهوديًا ؟

٢٨ ـ يتدنس اليهودي إذا دخل بيت رجل وثني فلا يحل له بعد ذلك أن يأكل الفصح .

٣١ ـ كانت عقوبة الموت عند اليهود الرجم ، وعند الرومانيين الصلب . مات يسوع مصلوبا لا مرجوما .

٣٢ ـ لو قتل اليهود يسوع لرجموه وفقا لشريعتهم . في حين أن يسوع أنبأ انه سيرفع أي يموت على الصليب ، والحكم من حق الحاكم الروماني .

٢ ـ يفتن أمتنا : يضلها ويصرفها عما هي عليه .



ـ القدس . قلعة الانطونيا كما تشاهد من ساحة الهيكل . ومن المحتمل ان بيلاطس كان يستعملها دار قضاء اثناء الاعياد الفصحية .



إنَّ أُمَّتكَ والأحبارَ أسلَموكَ إليَّ . ماذا فَعَلتَ ؟ »
[36]أجابَ يسوع : « لَيسَت مملَكَتي مِن هذا
العالَم . ولَو كانَت مملكَتي مِن هذا العالَم لَدافعَ
عَنّي رِجالي لِكي لا أُسلَمَ إلى اليَهود . ولكِنَّ
مملَكَتي لَيسَت مِن ههُنا » . [37]فقالَ له بيلاطُس :
« أفأنتَ مَلِكٌ إذًا ؟ » أجابَ يسوع : « أنتَ
تَقولُ إنّي مَلِك . إنّي وُلِدتُ وأتَيتُ العالَم لأشهَدَ
لِلحَقّ . فكُلُّ مَن كانَ مِنَ الحَقّ يُصغي إلى
صَوتي » . [38]قالَ له بيلاطُس : « ما هو الحَقّ ؟ »

٢٩٣ • إتهامات المجلس الجديدة

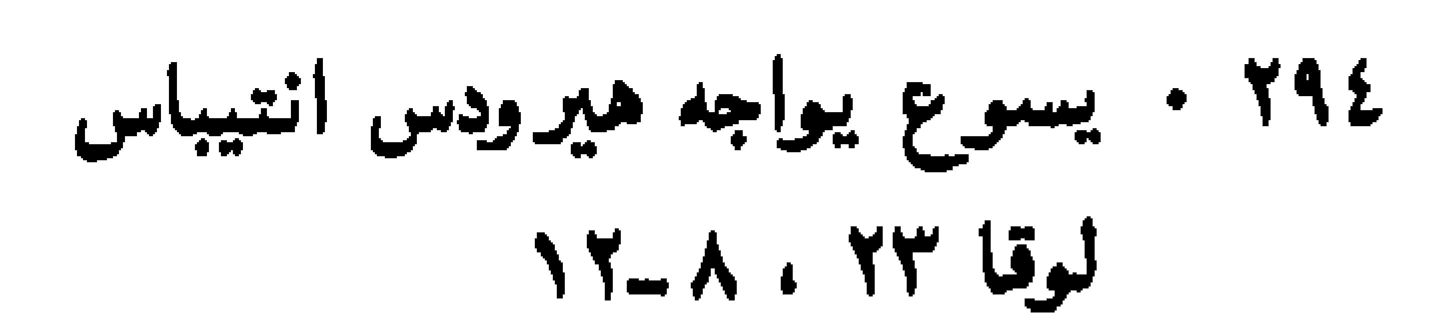
متى ٢٧ ، ١٢ ـ ١٤ ، مرقس ١٥ ، ٣ ـ ٥ ، لوقا ٢٣ ، ٤ ـ ٧ ، يوحنا ١٨ ، ٣٨

قلعة انطونيا (اورشليم)

[3]وكانَ الأحبارُ يَتَّهِمونَهُ اتِّهاماتٍ كثيرة .
[4]فسأَلَه بيلاطُس ثانِيَةً : « أما تجيبُ بِشَيء ؟ أُنظُرْ
ما أكثَر ما يَتَّهِمونَكَ بِه » . [5]ولكِنَّ يسوعَ لم يجِبْ
بِشَيءٍ بَعدَ ذلك حتّى تَعَجَّبَ بيلاطُس . [4]فقالَ
بيلاطُسُ لِلأحبارِ والجُموع : « لا أجِدُ في هذا
الرَّجُلِ سَبَبًا لِلحُكمِ عليه » . [5]فقالوا مُلِحّين :



« إنَّهُ يُثيرُ الشَّعبَ بِتَعليمِهِ في اليَهودِيَّةِ كُلِّها ، مِنَ
الجَليلِ إلى هٰهُنا » . [6]فلَمَّا سمِعَ بيلاطُس سأَلَ
هَلِ الرَّجُلُ جَليليّ . [7]فلَمَّا عَرَفَ أنَّه مِنَ الجَليل
من وِلايَةِ هيرودُس أرسَلَهُ إلى هيرودُس ، وكانَ هو
أيضًا في أورشَليمَ في تلك الأيَّام .



٢٩٤ • يسوع يواجه هيرودس انتيباس

لوقا ٢٣ ، ٨ ـ ١٢

قصر هيرودس انتيباس (اورشليم)

[8] فلما رأى هيرودُسُ يسوع سُرَّ سُرورًا عَظيماً ،
لأنَّه كانَ يَتَمَنَّى مِن زَمَنٍ بَعيدٍ أن يَراهُ لِما يَسمَعُ
عَنه ، ويَرجو أن يَشهَدَ آيةً يَأتـي بهـا . [9]فسأَلَـهُ
أسئِلَةً كَثيرة ، فلَم يُجِبْهُ بِشَيء * . [10]وكانَ الأحبارُ
والكَتَبـةُ يَتَّهِمونَـهُ بِعُنف . [11]فاحتَقَـره هـيرودُسُ
وجُنودُه ، وسَخِرَ مِنهُ فألبَسَه ثوبًا بَرَّاقًا ، ورَدَّهُ إلى
بيلاطُس . [12]وتصادَقَ هيرودُسُ وبيلاطُسُ يَومَئِـذٍ
وكانا قَبلاً مُتَعادِيَيْـن .

٢٩٥ • سأطلقه بعدما اجلده

لوقا ٢٣ ، ١٣ ـ ١٦

قلعة انطونيا (اورشليم)

[13] فدَعا بيلاطُسُ الأحبارَ والرُّؤساء والشَّعـب

٩ ـ لم يجبه : لم يجبه يسوع بشيء ، لأن هيرودس حاكم الجليل ، لا سلطة له على يسوع في اورشليم .

١٤ وقالَ لَهم : « أحضَـرتُم أمامي هذا الرَّجُلَ على
أنَّهُ يَفتِنُ الشَّعْب . وها قد فَحَصتُ عنِ الأمـرِ
بمَحضَـرِ مِنكُم ، فلَم أجِدْ على هذا الرَّجُلِ شيئًا مِمّا
تتَّهِمونَه به ، ١٥ ولا هيرودُس ، لأَنَّه رَدَّهُ إلَينا . فهُوَ
إذًا لم يَفعَلْ ما يَستَوجِبُ بِهِ المَوت ١٦ فسأُعاقِبُه ثُمَّ
أُطلِقُه » .

٢٩٦ • برأبًا بدل يسوع

متـى ٢٧ ، ١٥ ـ ٢٣ ، مرقس ١٥ ،
٦ ـ ١٥ ، لوقا ٢٣ ، ١٧ ـ ٢٥ ، يوحنا
١٨ ، ٣٩ ـ ٤٠

قلعة انطونيا (اورشليم)

١٥ وكانَ مِن عادَةِ الحاكِمِ في كُلِّ عيد أنْ يُطلِقَ
لِلجَمعِ سَجينًا ، أيَّ واحدٍ أرادوا . ١٦ وكانَ عِندَهم
اذ ذاكَ سَجينٌ شَهيرٌ يُقالُ لَه بَرَأبًا . ١٧ فَبينَما هُم
مُجتَمِعون ، قالَ لَهم بيلاطُس : « مَن تُريدونَ أن
أُطلِقَ لكم ؟ بَرَأبًا أم يسوعَ الَّذي يُقالُ له
المسيح ؟ » ١٨ وكانَ يَعلَمُ أنَّهم مِن حَسَدِهم
أسلَموه . ١٩ وبَينَما هو جالِسٌ على كُرسِيِّ القَضاء ،
أرسَلَت إليه آمرَأتُهُ تَقول : « لا تَتَدَخَّلْ في قَضيَّةِ
هذا البارّ ، لأنّي عانَيتُ اليَومَ في الحُلمِ آلامًا



ـ القدس . حنيه كنيسه « هوذا الرجل » . (يوحنا ١٩ ، ٥) ونحن الان بالقرب من المكان الذى قيلت فيه هذه الآية الانجيلية . الا ان الحنية الرومانية القائمة الآن اتت لاحقة للاحداث بقرن واحد .



شديدةً بِسَبَبِه ». [20]ولَكِنَّ الأَحبارَ والشُّيوخَ أَقنَعوا
الجُموعَ بِأَن يَطلُبوا بَرأَبَّا ويُـهلِكوا يسوع . [21]فقالَ
لَهُمُ الحاكِم : « أَيَّهُما تُريدونَ أَن أُطلِـقَ لكم ؟ »
فقالوا : « بَرأَبَّا » . [22]قالَ لَهم بيلاطُس : « فماذا
أَفعَلُ بِيسوعَ الَّـذي يُقـالُ له المسيح ؟ » قالـوا
جَميعاً : « لِيُصلَبْ ! » [23]قال لَهـم : « فـأَيَّ شَـرٍّ
فعَل ؟ » . فبالَغوا في الصِّياح : « لِيُصلَبْ ! »

٢٩٧ • يسوع يقدم للجلد

متـــى ٢٧ ، ٢٦ ، مرقس ١٥ ، ١٥ ،
يوحنا ١٩ ، ١١

قلعة أنطونيا (اورشليم)

[1] فأَخَذَ بيلاطُس يسوعَ وجلَدَه

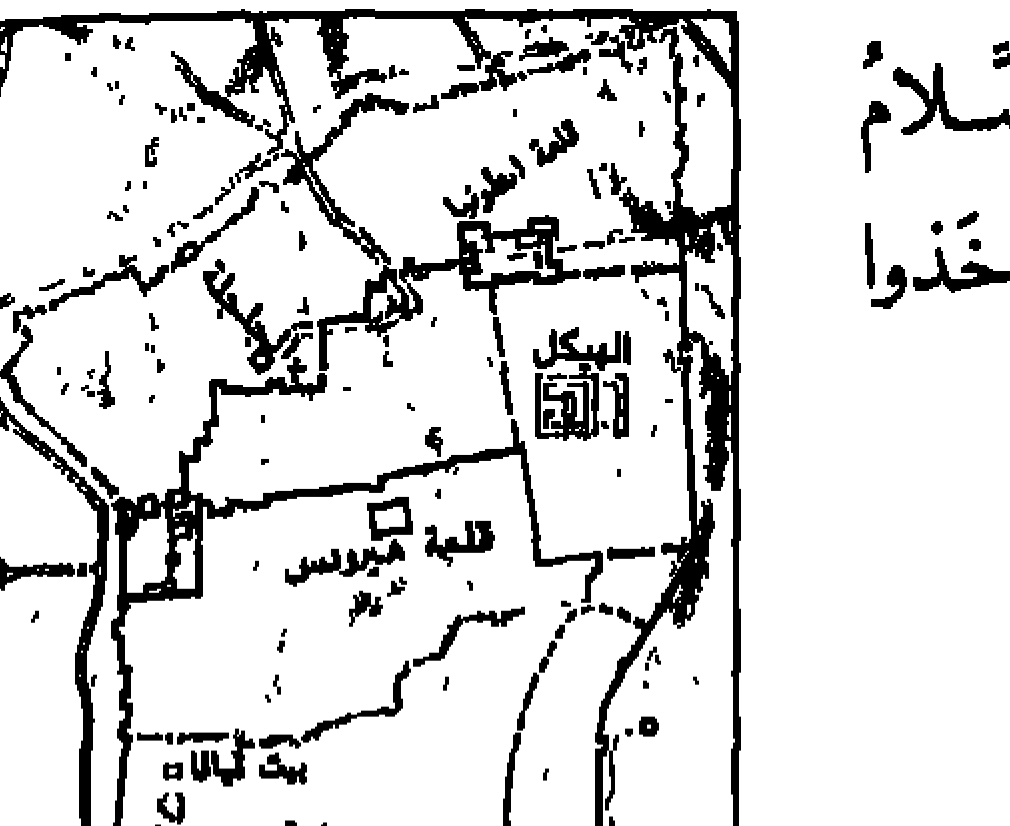
٢٩٨ • يسوع يكلّل باكليل من شوك

متـــى ٢٧ ، ٢٧ ـ ٣٠ ، مرقس ١٥ ،
١٦ ـ ١٩ ، يوحنا ، يوحنا ١٩ ، ٢ ـ ٣

قلعة انطونيا (اورشليم)

[27] فمَضى جُنودُ الحاكِمِ بِيسوعَ إِلى دارِ الوِلايَة
وجَمَعوا علَيه السَّـرِيَّةَ كُلَّها * ، [28]فجَرَّدوهُ مِن ثِيابِهِ
وجَعَلوا علَيه رِداء قِرمِزِيًّا * ، [29]وضَفَروا إِكليلاً مِن
شَوكٍ ووَضَعوه على رأسِه ، وجَعَلوا في يَمينِه قَصَبَة ،

٢٧ ـ ألبوا : جمعوا .
السرية : جماعة من الجنود عددهم نحو ٦٠٠ .
٢٨ ـ ألبسوا يسوع هذا الرداء للسخرية .



ثُمَّ جَثَوا أمامَه وسخِروا مِنهُ فقالوا : « السَّلامُ
عليكَ يا مَلِكَ اليَهود » . [٣٠]وبَصَقوا علَيه وأخَذوا
القَصَبَةَ وجَعَلوا يَضرِبونَهُ بها على رأسِه .

٢٩٩ • « ها هوذا الرجل »

يوحنا ١٩ ، ٤ ـ ٧

قلعة انطونيا (اورشليم)

[٤] وخَرَجَ بيلاطُس مَرَّةً أُخْرى وقالَ لَهم :
« سَأُخرِجُه إلَيكم لَتعلَموا أنّي لا أجِدُ فيه سَبَبًا
لِلْحُكمِ عليه » .

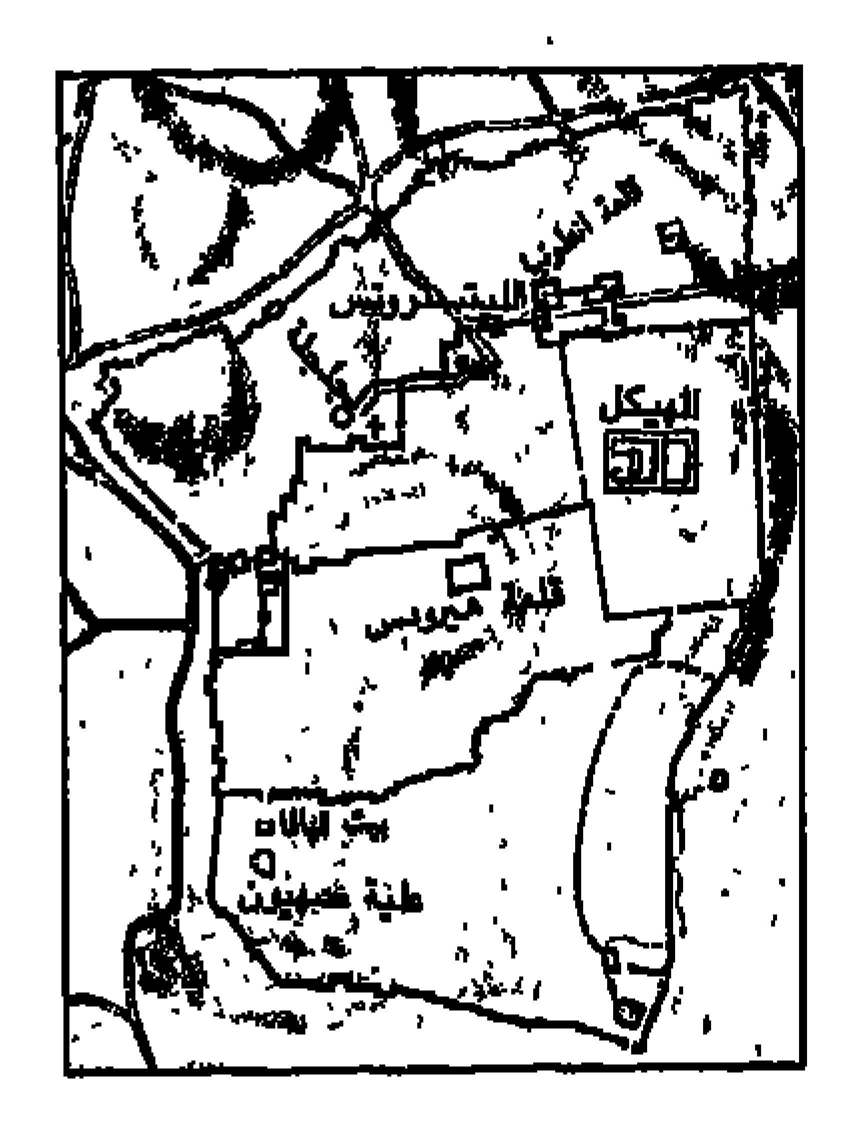
[٥] فخَرَجَ يسوعُ وعلَيه إكْليلُ الشَّوكِ والرِّداء
الأُرجُوانيّ ، فقالَ لَهم بيلاطُس : « ها هُوَذا
الرَّجُل ! » [٦]فلَمَّا رآه الأحبارُ والحَرَس صاحوا :
« إصْلِبْهُ ! إصلِبْهُ ! » قالَ لَهم بيلاطُس « خُذوه
أنتُم فَاصلِبوه ، فإنّي لا أجِدُ فيه سَبَبًا لِلحُكمِ
علَيه » . [٧]أجابَه اليَهود : « لَنا شَريعَة ، وهذِه
الشَّريعةُ تَقضي علَيه بِالمَوت لأَنَّه جعَلَ نَفْسَه آبنَ
الله » .

٣٠٠ • مسؤولية بيلاطس واليهود

يوحنا ١٩ ، ٨ ـ ١١

قلعة انطونيا (اورشليم)

[٨] فلَمَّا سَمِعَ بيلاطُسُ هذا الكَلامَ آشتَدَّ خَوفُه .



[9]فدَخَلَ دارَ الحُكومَة وقالَ لِيَسـوع : « مِـن أينَ
أنتَ ؟ » فلَم يُـجِبْه يسوعُ بِشَيْء . [10]فقالَ له
بيلاطُس : « ألا تُكَلِّمُني ؟ أفَلَستَ تعلَـمُ أنَّ لي
سُلْطانًا على أن أُخلِـيَ سبيلَكَ ، وسُلْطانًا على أن
أصلِبَـكَ ؟ » [11]أجابَـهُ يسـوع : « لـو لم تُعـطَ
السُّلطــانَ مِن عَلُ * ، لَمَا كانَ لَكَ عليَّ مِن
سُلْطان ، فالّذي أسلَمَني *إلَيكَ اَرتَكَبَ خَطيئةً أكبَرَ
مِن خَطيئتِكَ » .

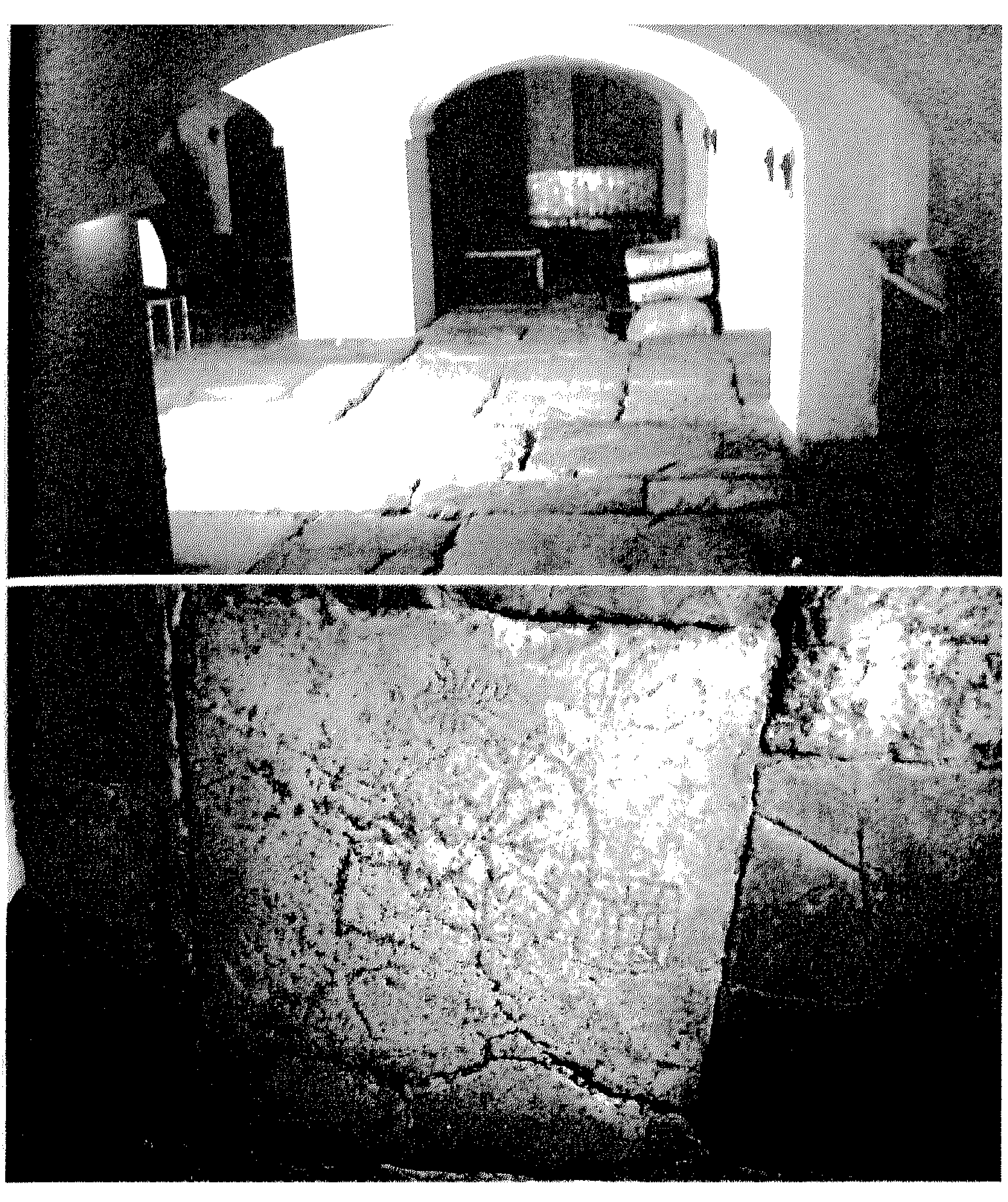
٣٠١ • محـاولات بيلاطس الاخـيرة لاخــلاء سبيل يسوع

يوحنا ١٩ ، ١٢ ـ ١٥

قلعة انطونيا (اورشليم)

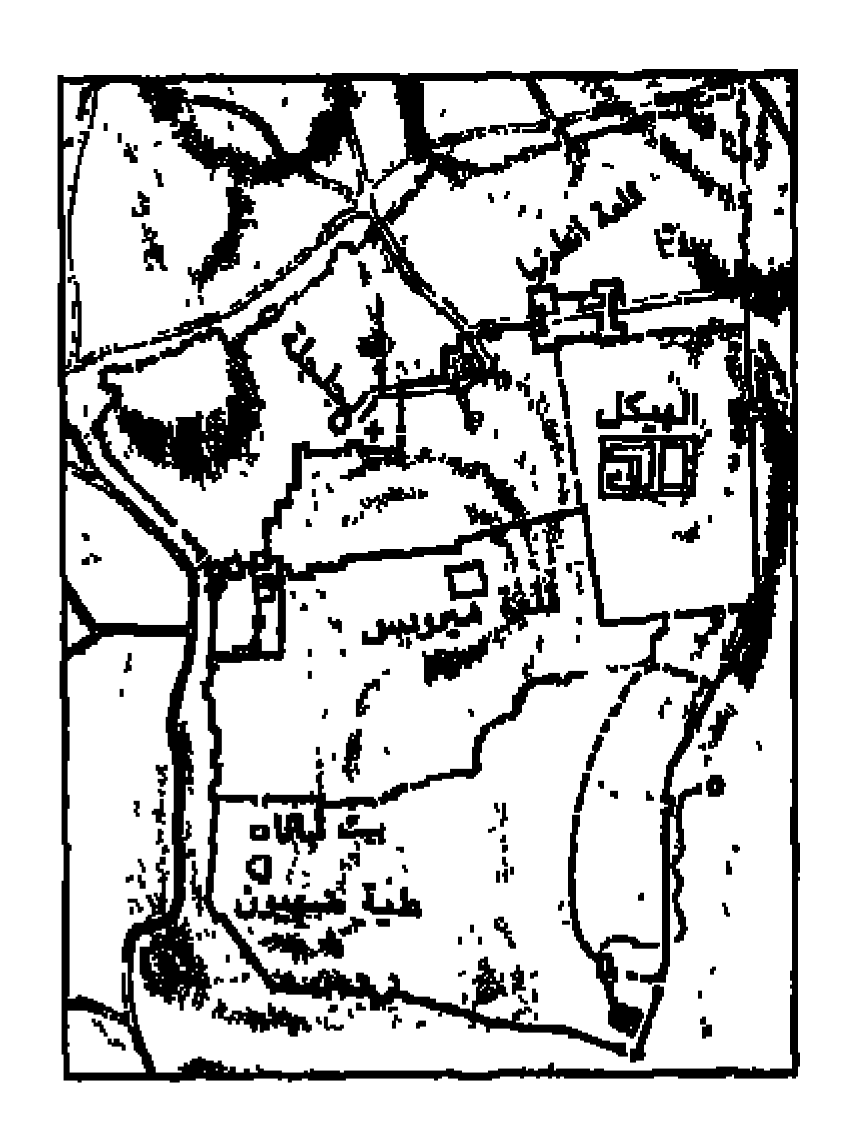
[12] فحاولَ بيلاطُسُ مُنْذُئذٍ أن يُـخلِـيَ سَبيلَه ،
ولـكِنَّ اليَهـودَ صاحـوا : « إن أخلَيتَ سَبيلَـه ،
فَلَستَ صَديقًا لقَيصرَ ، لأنَّ كُلَّ مَن يَـجْعَلُ نَفْسَه
مَلِكًا يَخْرُجُ على قَيصرَ » . [13]فَلَمَّـا سَمِعَ بيلاطُسُ
هذا الكَلام ، أمَرَ بِإخراجِ يسوع ، وأقامَـه على
مِنَصَّةٍ في مَوضِعٍ يُسَمَّى البَلاط ويُقالُ له بالعِبرِيَّةِ
غَبَّاثَة * . [14]وكانَ ذلكَ اليَومُ يومَ تَهيِئَة الفِصْح ،
والسَّاعةُ نَحوُ الظُّهْر . فقالَ لِليَهـود : « هـا هُوَذا

١١ ـ سلطان من عل : من عند الله .
١١ ـ الذي اسلمني : رؤساء اليهـود ولا سيما قيافا ويهوذا الاسخريوطي .
١٤ ـ غباثة : كلمة يقـال أن معناهـا المكان المرتفع العالي .



ـ الصورة العليا : موقع « الليتستروتس » او دار القضاء الذي اكتسف غربي قلعة الانطونيا . ومن الارجح ان يوحنا في سياق حديثه كان يشير اليه (يوحنا ١٩ ، ١٣) . والكلمة اليونانية تعني « البلاطة » . الصورة السفلى : « لعبة الملوك » ، منقوشة على هذه البلاطة . وقد كان الجنود الرومانيون مولعين بها .

مَلِكُكُم ! » [15] فصاحوا : « أُقْتُلْهُ ! أُقْتُلْهُ ! إِصْلِبْهُ ! » قالَ لَهم بيلاطس : « أأصلِبُ مَلِكَكُم ؟ » أجابَ الأحبار : « لا مَلِكَ عَلينا إلاّ قَيصَر ! »



٣٠٢ • الحكم على يسوع بالموت

متى ٢٧ ، ٢٤ ـ ٢٦ ، مرقس ١٥ ، ١٥ ، لوقا ٢٣ ، ٢٥ ، يوحنا ١٩ ، ١٦ ـ ١٧

قلعة انطونيا (اورشليم)

[24] فلَمّا رأى بيلاطُسُ أنّه لم يستَفِدْ شيئًا ، بل ازدادَ الاضطِراب ، أخذَ ماءً وغَسلَ يَدَيْهِ بمَرأى مِنَ الجَمعِ وقال : « أنا بَريءٌ مِن هذا الدَّم ، أنتم وشَأنُكم فيه » . [25] فأجابَ الشَّعبُ بأجمَعِه : « دَمُهُ علَينا وعلى أولادِنا ! » [26] فأطلَقَ لَهم بَرأبّا ، أمّا يسوع فجَلَدَه * ، ثُمَّ أسلَمَهُ لِيُصلَب .

٢٦ ـ كان الرومان يجلدون المحكوم عليه بالموت قبل أن يصلبوه .

٣٠٣ • سمعان القيرينيّ يرغم على مساعدة يسوع

متى ٢٧ ، ٣١ ـ ٣٢ ، مرقس ١٥ ، ٢٠ ـ ٢١ ، لوقا ٢٣ ، ٢٦ ، يوحنا ١٩ ، ١٧

طريق الالام (اورشليم)

٣١ وبعدَ ما سَخِروا مِنهُ نَزَعوا عَنهُ الرِّداء ،
وألبَسوه ثيابَهُ وساقوه لِيُصلَب . ٣٢وبَينَما هُم
خارِجون ، صادَفوا رَجُلاً قيرينيًّا * ، فسَخَّروه أن
يَحمِلَ صَليبَ يسوع .

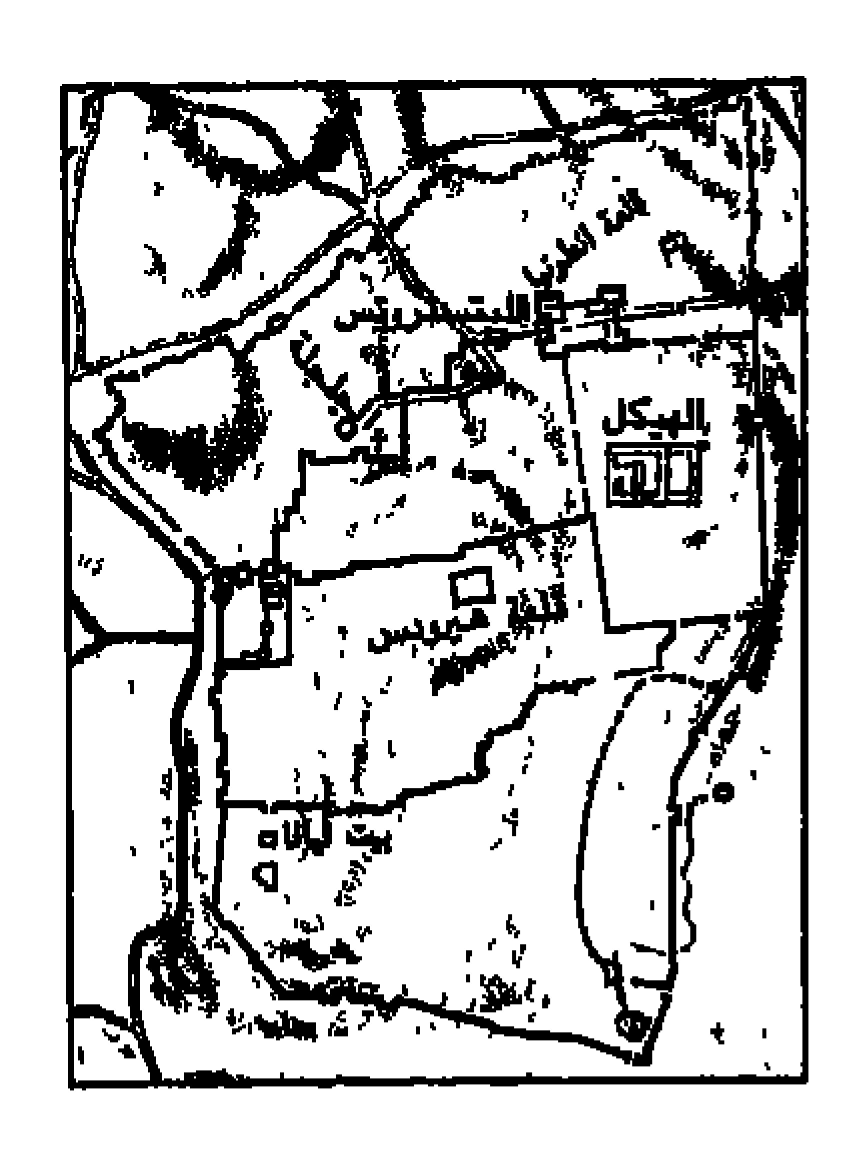
٣٠٤ • بنات اورشليم يبكين على يسوع

لوقا ٢٣ ، ٢٧ ـ ٣٢

طريق الالام (اورشليم)

٢٧ وتَبِعَهُ جَمعٌ كثيرٌ مِنَ الشَّعب ، ومِن نِساءٍ كُنَّ
يَضرِبنَ الصُّدورَ ويَنُحْنَ علَيه . ٢٨فَالتَفَتَ يَسوعُ
إليهِنَّ فقال : « يا بَناتِ أُورَشَليم ، لا تَبكِينَ
عَليَّ ، بلِ ٱبكِينَ على أنفُسِكُنَّ وعلى أولادِكُنَّ .
٢٩فها هي أيَّامٌ تَأتي يقولُ النَّاسُ فيها : طوبى
لِلعَواقِرِ والبُطونِ الَّتي لم تَلِدْ ، والثُّدِيِّ الَّتي لم
تُرضِعْ : ٣٠وعِندَئذٍ يأخُذُ النَّاسُ يَقولونَ لِلجبالِ :

٣٢ ـ من قيرين وهي ناحية في شمال أفريقيا . والقول الشائع سمعان القيرواني خطأ لأن القيروان مدينة في تونس .



ٱنهَدَّي علَينا ، وَلِلتِّلالِ : أخْفِينا . ٣١فإذا كانَ يُفعَلُ ذلك بِالشَّجَرةِ الخَضراء * ، فأَيًّا يَكونُ مَصيرُ الشَّجَرَةِ اليابِسة * ؟ » ٣٢وسيقَ أيضًا آخَرانِ مجُرِمانِ لِيُقتَلا معَه .

٣٠٥ · الصلب

متى ٢٧ ، ٣٣ ـ ٣٤ ، ٢٧ ، ٣٨ ،
مرقس ١٥ ، ٢٢ ـ ٢٥ ، لوقا ٢٣
(٣٣) ٣٤ ، مرقس ١٥ ، ٢٧ ـ ٢٨ ،
يوحنا ١٩ ، ١٨

الجلجثة او الجلجلة (اورشليم)

٢٢ وساروا بِه إلى المكانِ المَعروفِ بِالجُلْجُثة ، أي مَكانِ الجُمجُمة . ٢٣وقدَّموا إلَيه خَمْرًا مَمزوجَةً بِـمُرٍ * فلَم يَتَناوَلْها . ٢٤ثُمَّ صَلَبوه وكانَتِ السَّاعَةُ التَّاسِعة حينَ صَلَبوه .

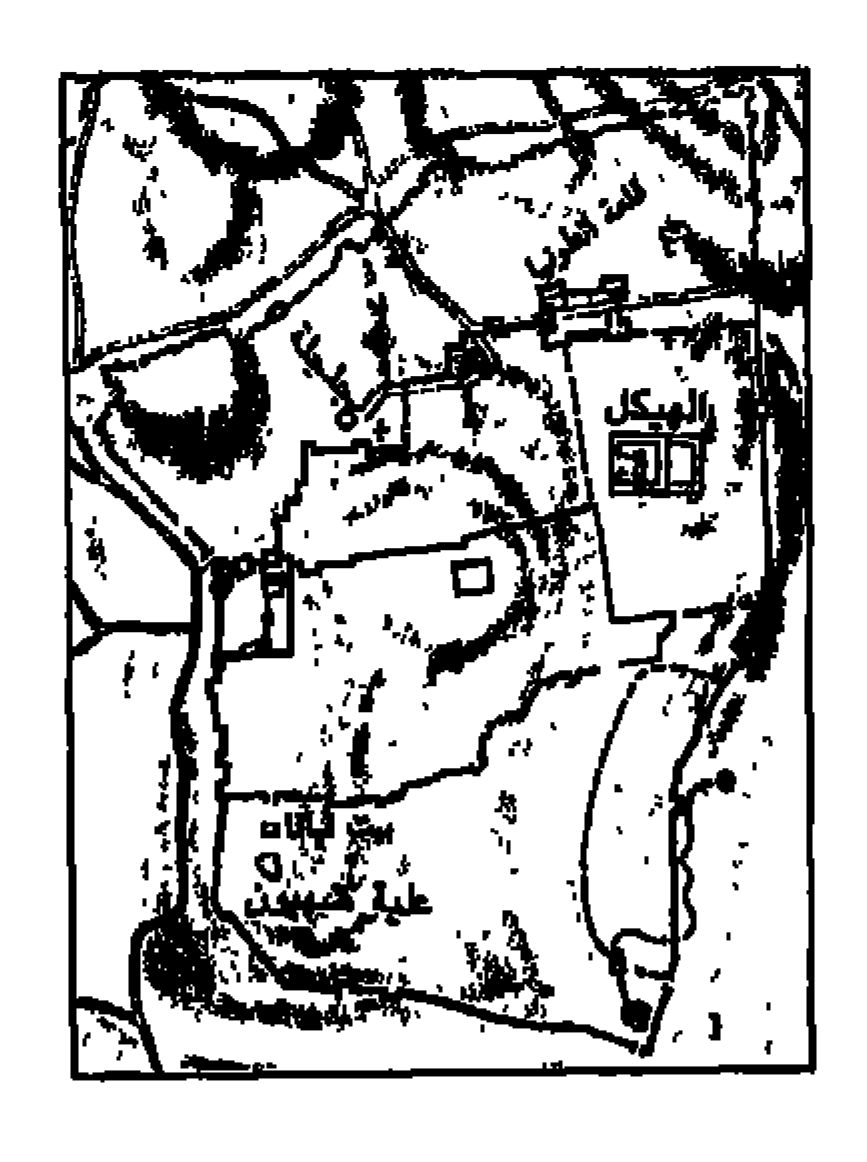
٣٤ فقالَ يسوع : « يا أَبَتِ ٱغفِرْ لَهم ، لأَنَّهم لا يَعلَمونَ ما يَفعَلون » . ثُمَّ ٱقتَسموا ثِيابَهُ مُقتَرِعينَ علَيها . ٢٦وكُتِبَ في عُنوانِ عِلَّةِ الحُكمِ عَلَيه : « مَلِكُ اليَهود » . ٢٧وصَلَبوا معه لِصَّين ، أحَدُهُما عن يَمينِهِ والآخَرُ عن شِمالِه . ٢٨فتمت الآية التي ورد فيها : « وأُحصي مع المُجرمين » .

٣١ ـ اشارة للدلالة على يسوع الذي لا يستوجب الصلب كما أن العود لا يحرق .
٣١ ـ الذين يستوجبون العقاب كما أن العود اليابس يحرق .

٢٣ ـ كانوا يسقون المحكوم عليه بالموت هذا الشراب لكي يسكر لئلا يحس بالامه .



ـ القدس . المدخل الحالي لكنيسة القيامة التي تمتاز بضخامتها وبنائها المتقن . وهي اقدس واعز مكان على قلوب المسيحيين .



٣٠٦ • يسوع الناصري ملك اليهود

متـــى ٢٧ ، ٣٧ ، مرقس ١٥ ، ٢٦ ،
لوقا ٢٣ ، ٣٨ ، يوحنا ١٩ ، ١٩ ـ ٢٢

الجلجثة او الجلجلة (اورشليم)

١٩ وَكتبَ بيلاطُسُ رُقعَةً وجعَلَها على الصَّليب ،
وكانَ مكتوبًا عليها : « يسـوعُ النَّـاصِريُّ مَلِكُ
اليَهود » . ٢٠وهذِهِ الرُّقعَةُ قَرَأَها كَثيرٌ مِنَ اليَهود ،
لأَنَّ المَكانَ الَّذي صُـلِبَ فيه يسوع كانَ قريبًا مِنَ
المَدينَـة . وكانَـتِ الكِتابَـةُ بِالعِبـرِيَّةِ والـلاَّتينيَّةِ
واليُونانِيَّة * . ٢١فقالَ أحبـارُ اليَهـودِ لِبيلاطُس :
« لا تَكتُبْ : مَلِكُ اليَهود ، بَلْ أكتُبْ : قالَ هذا
الرَّجُل : إنّي مَلِكُ اليَهود » . ٢٢فأجابَ بيلاطس :
« ما كُتِبَ قد كُتِب ! »

٣٠٧ • الجنود يقترعون على ثياب يسوع

متـــى ٢٧ ، ٣٥ ، مرقس ١٥ ، ٢٤ ،
لوقا ٢٣ ، ٣٤ ، يوحنا ١٩ ، ٢٣ ـ ٢٤

الجلجثة او الجلجلة (اورشليم)

٢٣وأمَّا الجُنود فَبعدَما صَلَبوا يسوع أخذوا ثيابَه
وجَعلوها أربَـعَ حِصَـص ، لِكُلِّ جُنـدِيٍّ حِصَّـة .
وأخَـذوا القَميصَ أيضًـا وكانَ غَـيرَ مَخيط * ،

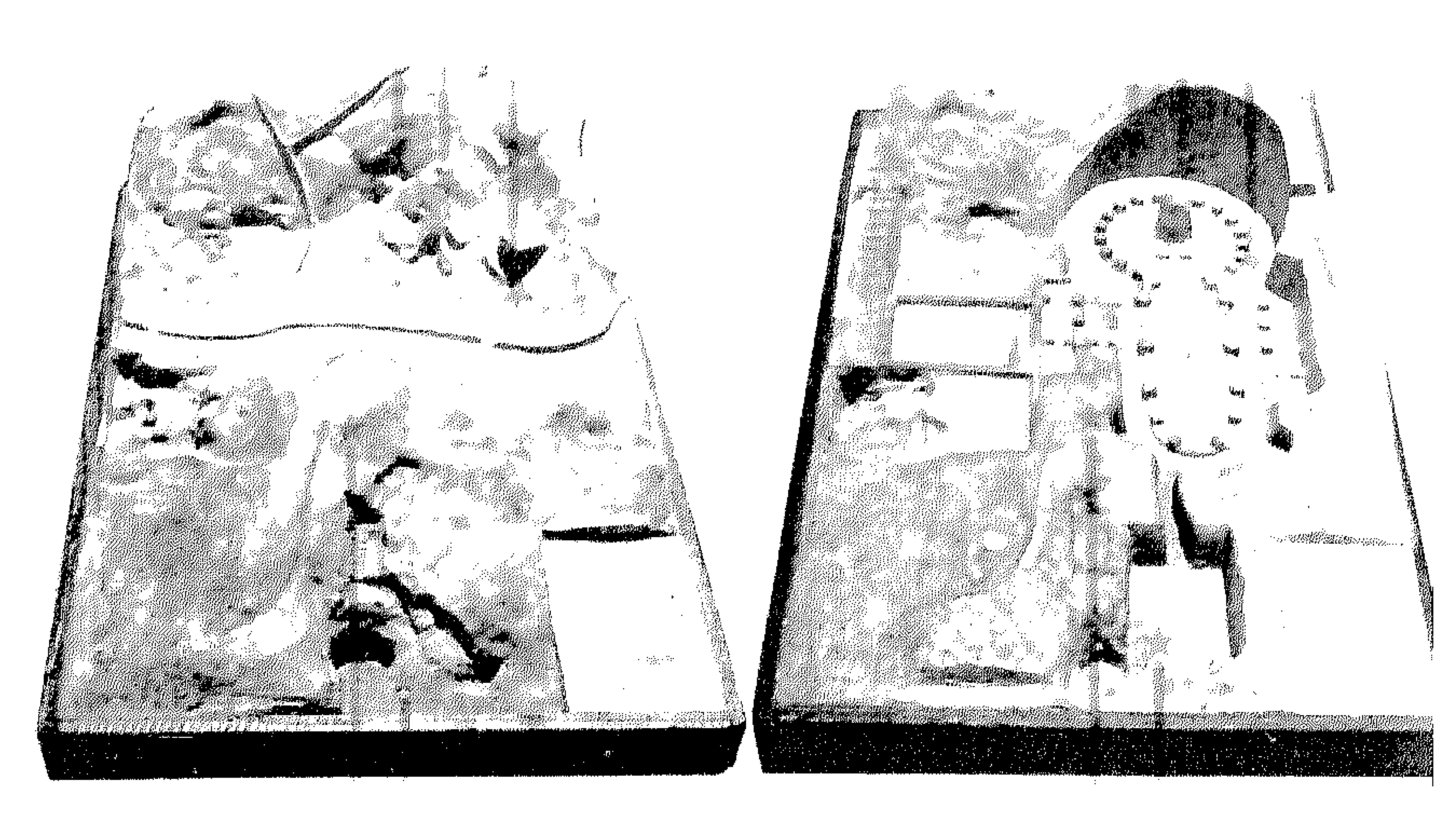
٢٠ ـ اليونانية : لغة الشعوب على شاطئ البحر الأبيض المتوسط . اللاتينية لغة الدولة الرومانية .

٢٣ ـ القميص غير المخيط : كالقميص الذى يلبسه عظيم الأحبار عند اليهود .

قبر يسوع وقد اصبح اليوم
محاطا ببناء من رخام

قبور يهودية اخرى .

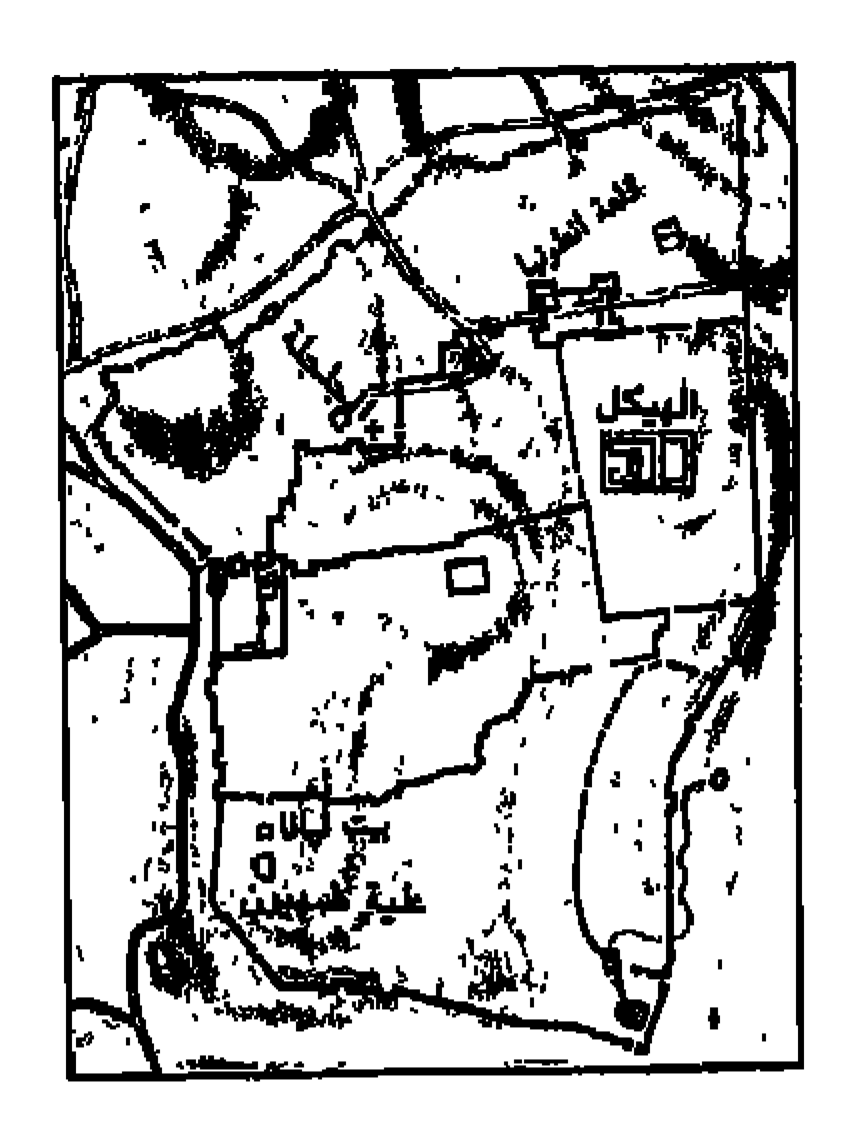
موقع البستان الذي ظهر فيه يسوع
للمجدلية بعد قيامته .



صخرة الجلجلة وقد صقلت ثم
دمجت في الكنيسة

بئر قديمة القيت فيها الصلبان وتسمى
اليوم مغارة القديسة هيلانة

نموذجان لموقع الجلجلة . احدهما كما كان زمن يسوع والاخر للكنيسة كما هي الان . والمقارنة بينهما تفيدنا وتجعلنا نقف على ما كانت الامور عليه قبل بناء كنيسة القيامة التي جمعت وشملت أماكن مختلفة .



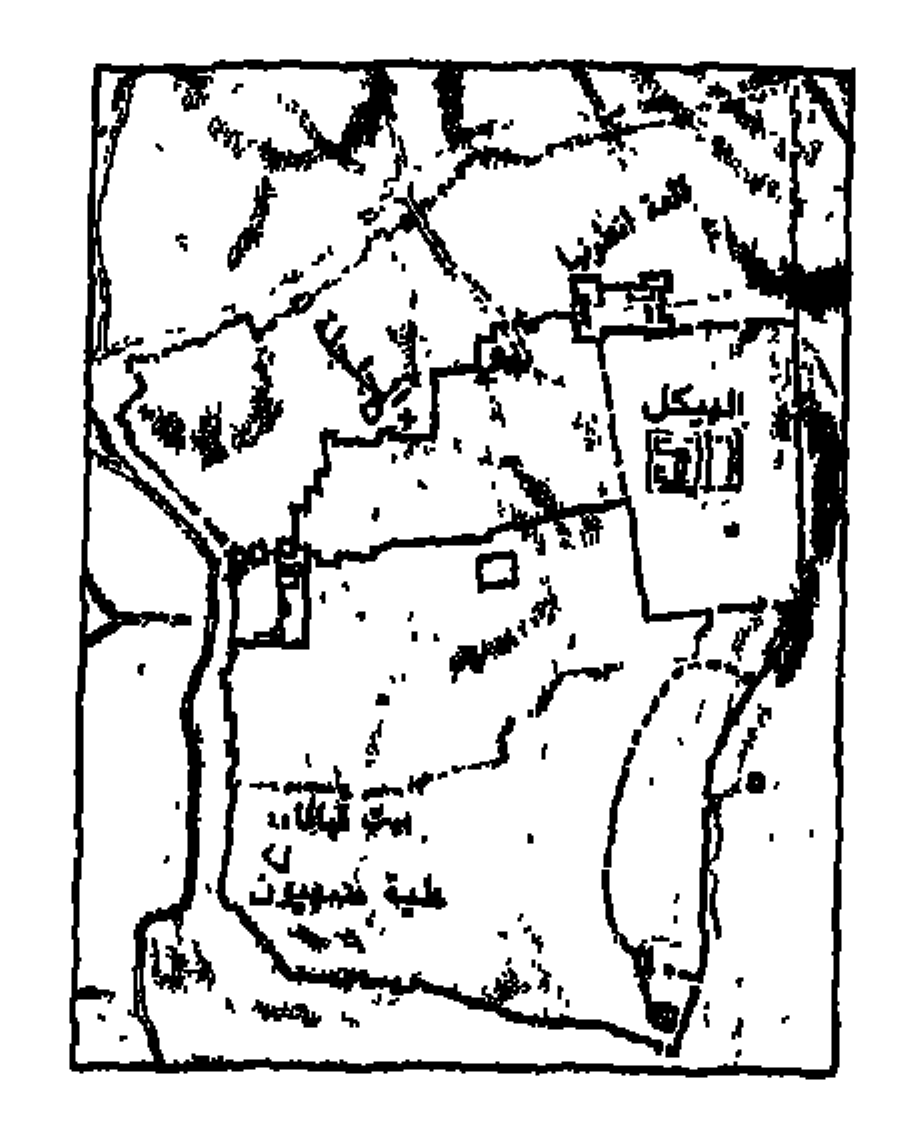
مَنسوجًا كُلُّه مِن أعلاهُ إلى أسفَلِه . ٢٤فقالَ
بَعضُهم لِبَعض : « لا نَشُقُّه ، بل نَقتَرِعُ علَيه ،
فنَرى لِمَن يَكون » . فتَمَّتِ الآية :
« اَقتَسَموا ثِيابي ، وعلى قَميصي اَقتَرعوا » .
فهذا ما فعَلَه الجنود .

٣٠٨ • « وكان المارة يشتمونه »

متى ٢٧ ، ٣٦ ؛ ٢٧ ، ٣٩ ـ ٤٤ ،
مرقس ١٥ ، ٢٩ ـ ٣٢ ، لوقا ٢٣ ،
٣٥ ـ ٣٧

الجلجثة او الجلجلة (اورشليم)

٣٦وجَلَسوا هُناكَ يحرِسونَه .
٣٩وكانَ المَارَّةُ يَشتُمونَه وهُم يهُزُّونَ رُؤوسَهم
٤٠ويقولون : « يا أيُّها الَّذي يَنقُضُ الهَيكلَ ويَبنيهِ
في ثَلاثَةِ أيَّام ، إن كُنتَ اَبنَ الله ، فخَلِّصْ نَفسَكَ
وَانزِلْ عنِ الصَّليب » . ٤١وكذلكَ كانَ الأحبارُ
يَسخَرونَ فيقولونَ مَعَ الكَتَبةِ والشُّيوخ :
٤٢« خَلَّصَ غَيرَهُ مِنَ النَّاس ، ولا يَقدِرُ أن يُخَلِّصَ
نَفسَه ! هو مَلِكُ إسرائيل ، فلْيَنْزِلِ الآنَ عنِ
الصَّليبِ لِنُؤمِنَ بِه . ٤٣إتَّكَلَ على الله ، فلْيُنقِذْهُ
الآن ، إن كانَ راضِيًا عَنه ، فقَد قال : أنا اَبنُ



الله » . ٤٤وكانَ اللِّصَّانِ المَصلوبانِ معَه هما أيضًا
يُعَيِّرانِهِ مِثلَ ذلك .

٣٠٩ • احد المجرمين يضع ثقته في يسوع

لوقا ٢٣ ، ٣٩ ـ ٤٣

الجلجثة او الجلجلة (اورشليم)

٣٩وأَخَذَ أحَدُ المُجرِمَينِ المُعَلَّقَينِ على الصَّليبِ
يَشتُمُه فَيقول : « ألستَ المسيح ؟ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ
وخَلِّصْنا ! » ٤٠فَانتَهَرَهُ الآخَرُ قال : « أَوما تَخافُ
الله وأنتَ تُعاني العِقابَ نَفْسَه ! ٤١أَمَّا نَحنُ فعِقابُنا
عَدْل ، لأنَّنا نَلْقى ما تَستوجِبُه أعمالُنا . أمّا هو فلَم
يَعْمَلْ سُوءًا » . ٤٢ثُمَّ قال : « أُذكُرْني يا يسوع إذا
ما جِئتَ في مَلَكوتِكَ » . ٤٣ فقالَ له : « الحَقَّ
أقولُ لَكَ : ستَكونُ اليَومَ مَعي في الفِردَوس » .

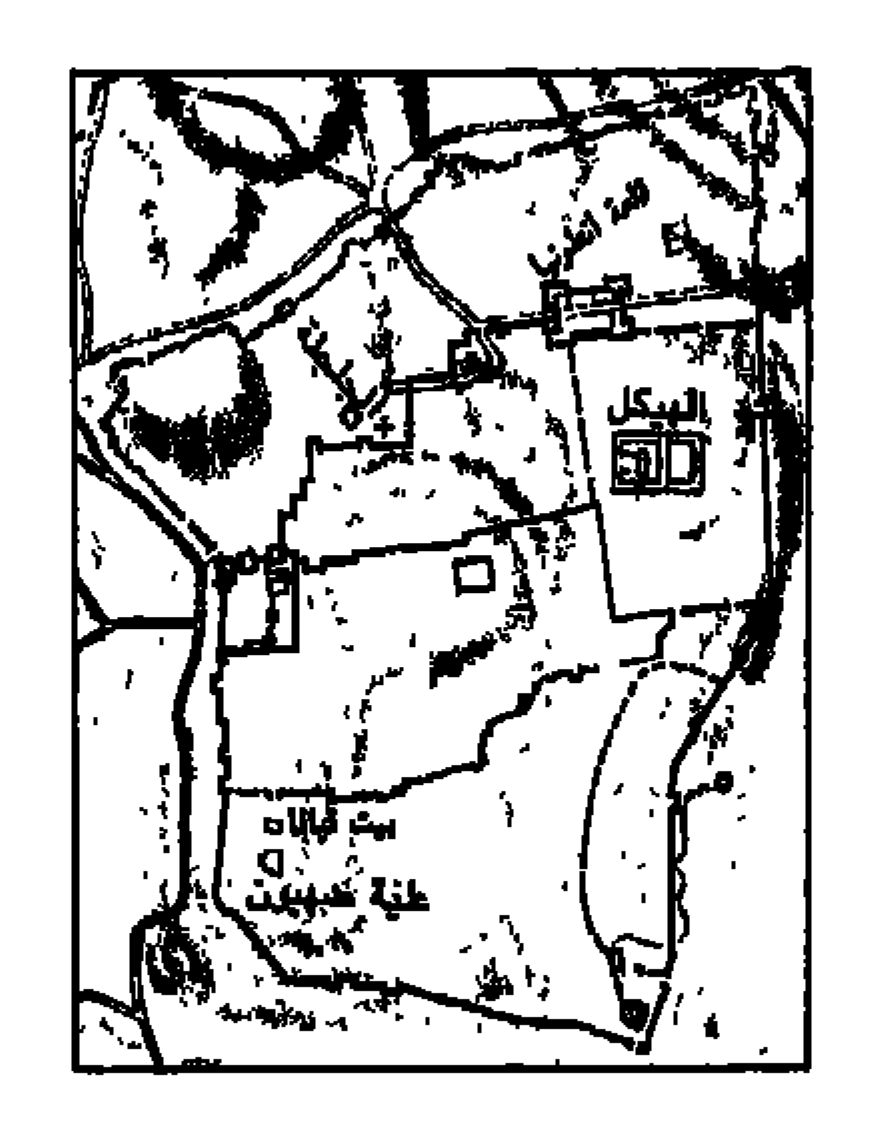
٣١٠ • يسوع يعطينا العذراء أُمًّا لنا

يوحنا ١٩ ، ٢٥ ـ ٢٧

الجلجثة او الجلجلة (اورشليم »

٢٥هُناكَ عِندَ صَليبِ يسوع ، وَقَفَت أُمُّه ،
وأختُ أُمِّه مَريَمُ امرأةُ قَلُوبا ، ومَريَمُ المِجدَلِيَّة .
٢٦فرأى يسوعُ أُمَّه وإلى جانِبِها التِّلميذُ الحَبيبُ
إلَيه . فقالَ لأُمِّه : « أيَّتها المَرأة * ، هذا

٢٦ ـ يا أمراة : معناها يا سيدة وليس في هذه التسمية تحقير او ازدراء .



ٱبنُكِ » . [٢٧]ثـمَّ قالَ لِلتِّلميذ : « هـذهِ أُمُّـكَ » .
فأَخَذَها التِّلميذُ إلى بَيتِه مِن تِلكَ السَّاعة .

٣١١ • « الهي ، الهي ، لماذا تركتني ؟ »

متـى ٢٧ ، ٤٥ ـ ٤٧ ، مرقس ١٥ ، ٣٣ ـ ٣٥

الجلجثة او الجلجلة (اورشليم)

[٤٥]وٱنتَشرَ ظَلامٌ على الأَرضِ كُلِّها مُنذُ الظُّهرِ
إلى السَّاعَـةِ الثَّالِثَـة ، [٤٦]ونحـوَ السَّاعـةِ الثَّالِثـة
صَرَخَ يسوعُ صَرْخَةً شديدةً قال : « إيلي إيلي
لَـماً شَبقْتانـي * ؟ » أي : « إلٰهـي ، إلٰهـي لِماذا
تَرَكْتَنـي ؟ . [٤٧]فسَمِـعَ بَعضُ الحـاضِـرينَ هُنـاكَ
فقالوا : « إِنَّه يَدعو إيليَّا * » .

٣١٢ • يسوع يلفظ الروح على الصليب

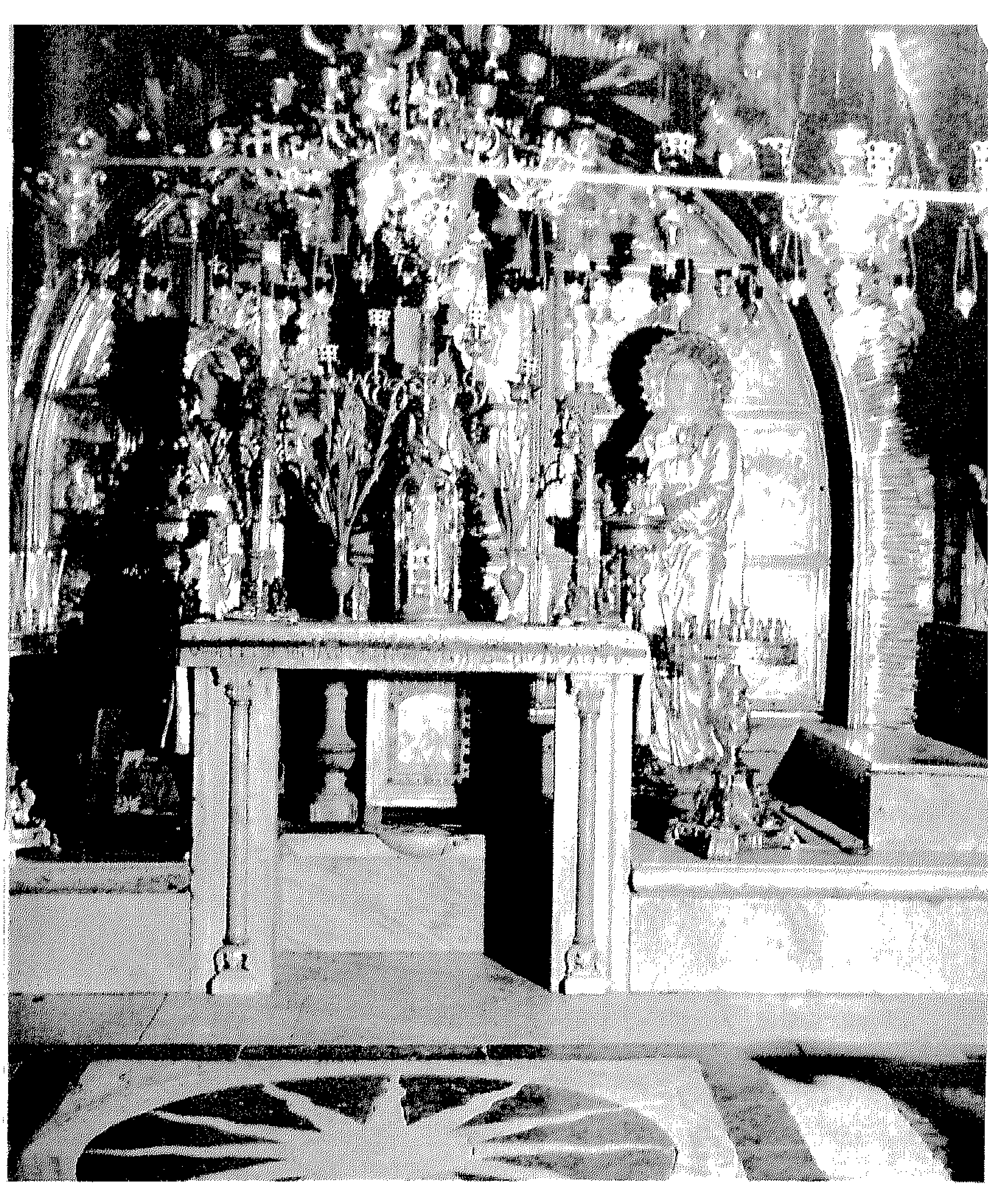
متـى ٢٧ ، ٤٨ ـ ٥٠ ، مرقس ١٥ ، ٣٦ ـ ٣٧ ، يوحنـا ١٩ ، ٢٨ ـ ٣٠ ، لوقا ٢٣ ، ٤٦

الجلجثة او الجلجلة (اورشليم)

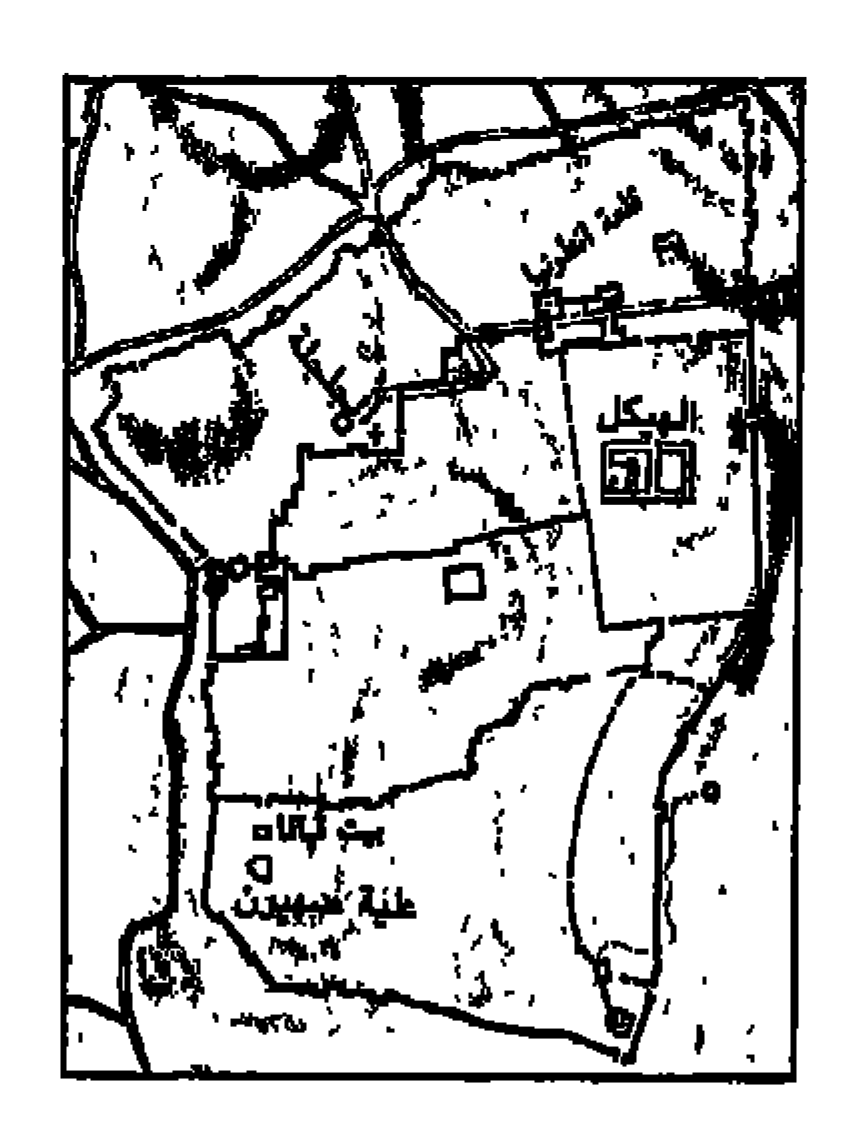
[٢٨]وكانَ يسـوعُ يَعلَـمُ أَنَّ كُلَّ شَيءٍ قد تَمَّ ،
ولَكن ، لِيَتِمَّ الكِتـاب ، قالَ بَعـدَ ذلك : « أنـا
عَطْشان » . [٢٩]وكانَ هُناكَ إناءٌ مَملوءٌ خَلاًّ . فَوضَعوا

٤٦ ـ هذا الكلام مأخوذ عن المزمور ٢١ . أول هذا المزمور شكوى الى الله يليها كلام ثقة وأبتهاج بالظفر .

٤٧ ـ ظن اليهود انه يدعو النبي إيليا وكانوا يتوقعون أن يأتي إيليا قبل المسيح ليعد له الطريق .



ـ القدس ـ كنيسة القيامة . وقد اقيم هذا الهيكل فوق صخرة الجلجلة حيث صلب يسوع . وفي وسع الزائر حتى اليوم التبرك بلمس الصخرة من خلال فتحة تحت الهيكل . والمكان الذي نراه في الصورة اكثر ارتفاعا من مستوى الكنيسة ويصعد اليه بدرج عال .



إسْفَنجَةً مُبتَلَّةً بِالخَلِّ على قَضيبٍ مِنَ الزُّوفى * ،
وأدنَوها مِن فَمِه . ٣٠فلَمَّـا ذاقَ يسوعُ الخَلَّ قال :
« تَمَّ كُلُّ شَيء » ٤٦فصاحَ يسوعُ بِأعلى صَوتِـه
قال : « يا أَبَتِ ، في يَدَيكَ أجعَلُ رُوحي ! » قالَ
هذا ولفَظَ الرُّوح .

٣١٣ • شهادة قائد المائة

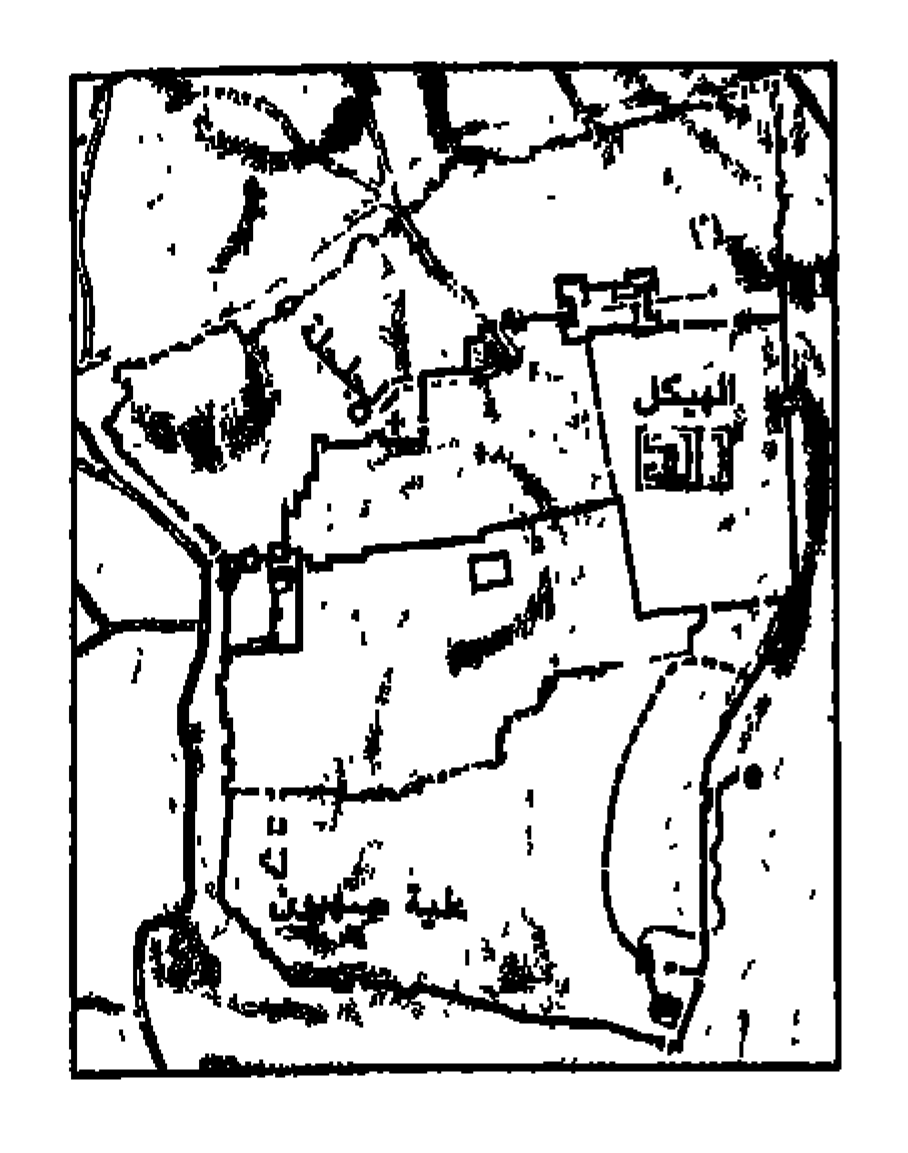
**متــى ٢٧ ، ٥١ ـ ٥٦ ، مرقس ١٥ ،
٣٨ ـ ٤١ ، لوقا ٢٣ ، ٤٥ ـ ٤٩**

الجلجثة او الجلجلة (اورشليم)

٥١وإذا سِتارُ الهَيكلِ قَدِ ٱنشَقَّ شَطـْرَين مِنَ
الأعلى إلى الأسفَل ، وزُلزِلَتِ الأرضُ وتَصَدَّعَتِ
الصُّخور ، ٥٢وتَفَتَّحَتِ القُبور * ، فقامَ كثـيرٌ مِن
أجسادِ القِدِّيسينَ الرَّاقِدين ، ٥٣وخرَجوا مِنَ القُبورِ
بعدَ قِيامتِـه ، فدَخَلـوا المدينـةَ المُقَدَّسـة وتَـراءوا
لأُناسٍ كثيرين . ٥٤وأَمَّـا قائـدُ المِائـةِ والرِّجـالُ
الَّذينَ كانوا معَهُ يَحرُسُونَ يسوع ، فإنَّهم لَمَّا رَأوا
الزِلزالَ وما حَدَث ، خافوا خَوفًا شديدًا وقالـوا :
« كان هذا ٱبنَ اللهِ حقًّا » . ٥٥وكانَ هناكَ كثيرٌ
مِنَ النِّساءِ يَنظُرنَ عن بُعد ، وهُنَّ اللَّواتي تَبِعنَ
يسـوعَ مِنَ الجليلِ لِيَخدُمنَـه ، ٥٦مِنهُـنَّ مَريم

٣٠ ـ نوع من نبات البر . فوضعوا اسفنجة مبتلة بالخل ليسقوه لكي يفقد الحس فتخف الامه . غير أن يسوع لم يشربها .

٥٢ ـ حدثت هذه الخوارق لتتم اقوال الأنبياء (عاموس ٨/٨ ـ ١٠ ، ١/٩) .



المِجدَليَّة ومَـريمُ أمُّ يَعقـوب ويوسُف ، وأمُّ آبنَـيْ
زَبَدى .

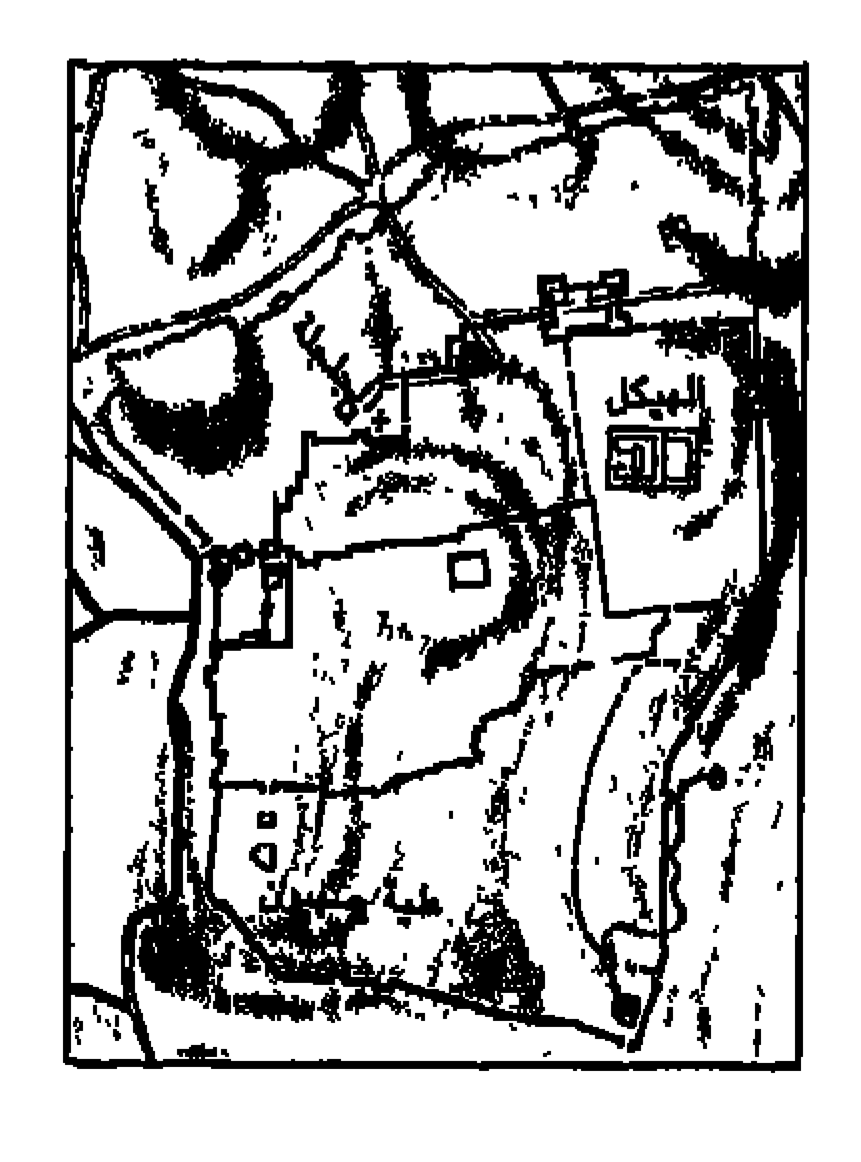
٣١٤ • القلب المطعون

يوحنا ١٩ ، ٣١ ـ ٣٧

الجلجثة او الجلجلة (اورشليم)

[٣١]وكانَ ذلكَ اليَومُ يَومَ التَّهيِئَة ، فَسألَ اليَهـودُ
بيلاطُس أن تُكسَرَ سُوقُ * المَصلوبـين وتُنـزَلَ
جُثَثُهم ، لِئَلاً تَبْقى على الصَّليبِ يَومَ السَّبت ، لأنَّ
ذاكَ السَّبتَ يَوْمٌ مُكَرَّم . [٣٢]فجاء الجُنـودُ فكَسروا
ساقَيِ الأَوَّلِ والآخَرِ اللَّذَينِ صُلِبا معَه . [٣٣]أمَّـا
يسـوع فَلَمَّـا وَصَلـوا إليه ورأوهُ قد مات ، لَم
يَكسِروا ساقَيْه ، [٣٤]لَكِنَّ واحِدًا مِنَ الجُنودِ طَعَنَه
بِحَرْبَةٍ في جَنبِه ، فخَرجَ لِوَقتِه دَمٌ وماء . [٣٥]والَّذي
رأى شَهِد * ، وشَهادَتُه صَحيحة ، وهو يَعلَمُ أنَّه
يَقولُ الحَقَّ لِتُؤْمِنوا أنتُم أيضًا . [٣٦]فقـد كانَ هذا
لِتَتِمَّ الآية :
« لن يُكسَرَ له عَظْـم » . [٣٧]وجـاء في آيةٍ
أُخرى : « سَيَنظُرونَ إلى مَن طَعَنوا » .

٣١ ـ تكسر سوقهم للتعجيل في الموت .
٣٥ ـ الذي رأى : يوحنا كاتب الإنجيل .



٣١٥ • دفن يسوع

متى ٢٧ ، ٥٧ ـ ٦١ ، مرقس ١٥ ،
٤٢ ـ ٤٥ ، يوحنا ١٩ ، ٣٩ ، مرقس
١٥ ، ٤٦ ، لوقا ٢٣ ، ٥٥ ـ ٥٦

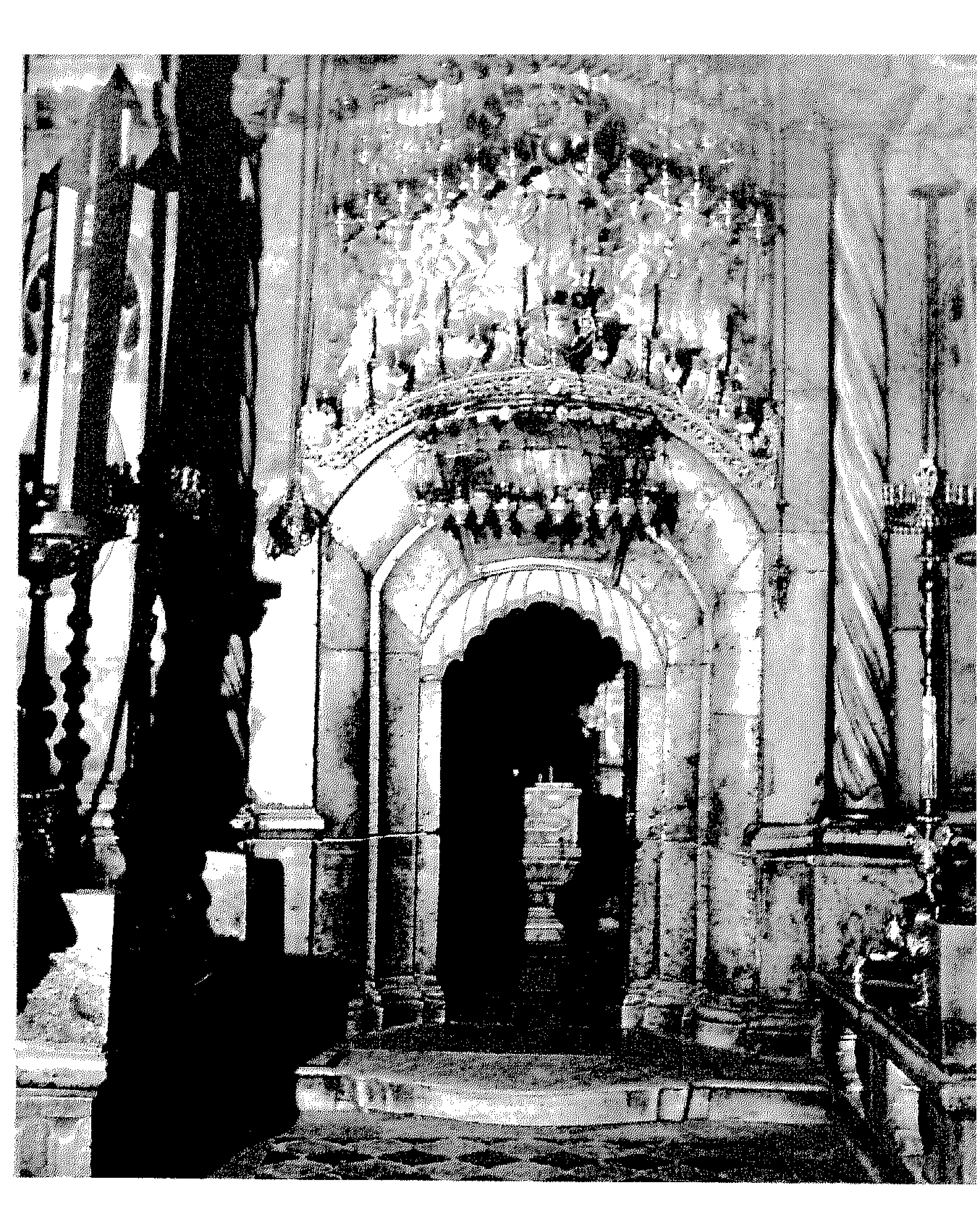
الجلجثة او الجلجلة اورشليم)

٤٢ وكانَ المساءُ قد أقبَل ، ولمَّا كانَ ذٰلك اليَومُ يَومَ
التَّهيِئَة * أي الَّذي قَبلَ السَّبت ، ٤٣ جاء يوسُفُ
الرَّامي وهو عُضوٌ وَجيهٌ في المَجلِس * ، وكانَ هو
أيضًا يَنتَظِرُ مَلَكوتَ الله ، فَحمَلَتهُ الجُرأةُ على أن
يَدخُلَ إلى بيلاطس ويَطلُبَ جُثمانَ يسوع .
٤٤ فتَعَجَّبَ بيلاطُسُ أن يكونَ قد مات . فدَعا قائدَ
المِائةِ وسَأَلَه هل ماتَ مُنذُ وَقتٍ طَويل . ٤٥ فلمَّا
تَحَقَّقَ الخَبَر مِنَ القائد ، سَمَحَ بالجُثمانِ لِيوسُف .
٣٩ وجاء نيقوديمس أيضًا ، وهوَ الَّذي ذهَبَ إلى
يَسوعَ لَيلًا مِن قَبلُ ، وكانَ مَعه خَليطٌ مِنَ المُرِّ
والعودِ * مِقدارُه نَحوُ مِائةِ دِرهَم ٤٦ فَاشتَرى يوسُفُ
كَفَنًا ثُمَّ أنزَلَ يسوعَ عَنِ الصَّليب ، فكَفَّنَه
ووضَعَه في قَبرٍ حُفِرَ في الصَّخر ، ثُمَّ دَحرَجَ حَجَرًا
على بابِ القَبر .
٥٥ وكانَ النِّسوَةُ اللَّواتي جِئنَ مِنَ الجَليلِ مَعَ
يسوع يَتْبَعنَ يوسُف ، فأبصَرنَ القَبر وكَيفَ وُضِعَ

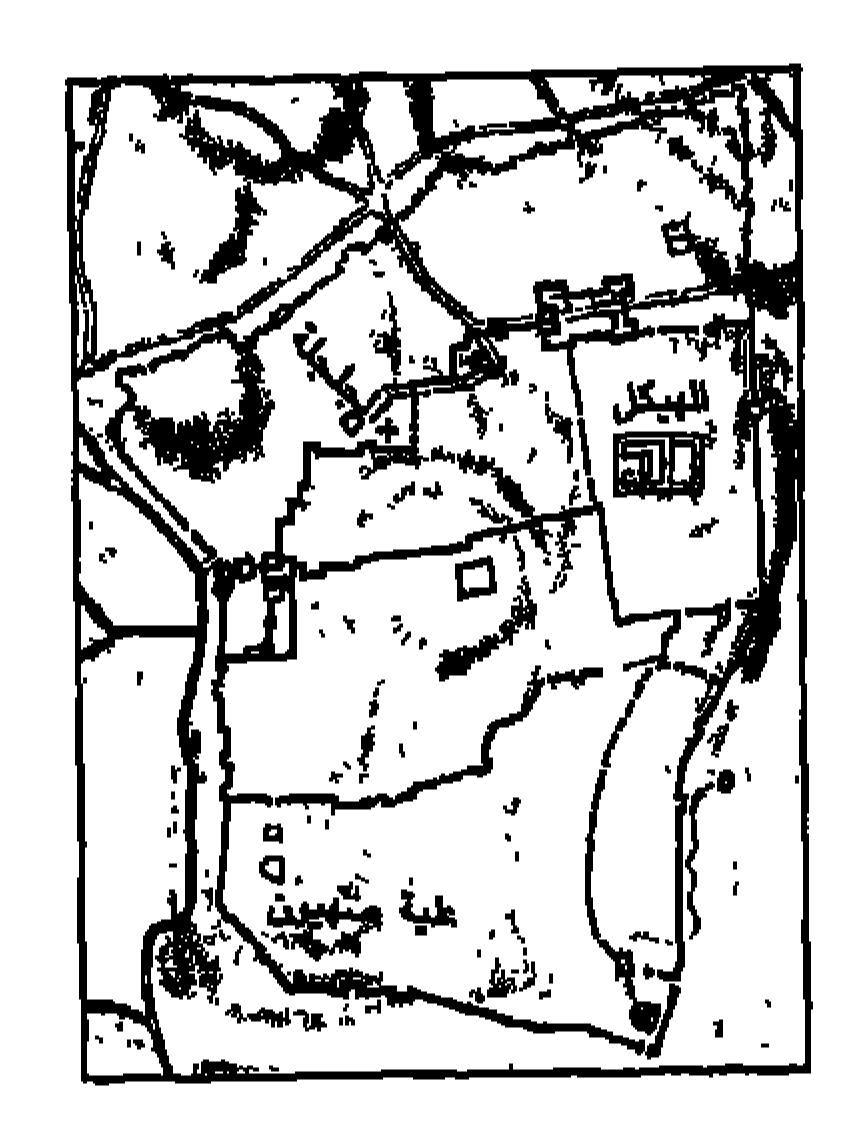
٤٢ ـ التهيئة ، يوم الجمعة الذي فيه يستعد اليهود للسبت .

٤٣ ـ المجلس الأعلى عند اليهود وكان يضم واحدا وعشرين عضوا .

٣٩ ـ المر والعود : نوعان من الطيب .



ـ القدس : الواجهة الخارجية للبناء الذي اقيم فوق قبر الخلاص . وفي الداخل يرى الزائر بلاطة من الرخام تغطي الصخرة التي وضع عليها جسد يسوع .



فيهِ جثمانه . [٥٦]ثُمَّ رَجَعنَ وأعدَدنَ طِيبًا وحَنوطًا ،
واستَرَحنَ في السَّبْتِ على ما تَقْضي بِهِ الوَصِيَّة .

٣١٦ • رؤساء الكهنة يقيمون حرسا على القبر

متى ٢٧ ، ٦٢ ـ ٦٦

قلعة انطونيا (اورشليم)

[٦٢]وفي الغَدِ ، أي بعدَ يَومِ التَّهيِئَةِ لِلسَّبْت ذهبَ
الأحبارُ والفِرِّيسيُّونَ معًا إلى بيلاطُس [٦٣]وقالوا
له : يا سَيِّد ، تَذَكَّرنا أَنَّ ذاكَ المُضَلِّلَ قالَ إذ كانَ
حَيًّا : سأَقومُ بعدَ ثلاثَةِ أيَّام . [٦٤]فَمُرْ بِأن يُحفَظَ
القَبرُ إلى اليَومِ الثَّالث ، لِئَلاَّ يَأتيَ تَلاميذُهُ
فَيَسرِقوه ويقولوا لِلشَّعْب : قامَ مِن بَينِ الأموات ،
فَيكونَ التَّضليلُ الآخِرُ شَرًّا مِنَ الأَوَّل » .
[٦٥]فقالَ لَهم بيلاطُس : « عِندَكُم حَرَس ، فَاذهبوا
وَاحفَظوا كما تَرَون » . [٦٦]فَذَهبوا وحَفِظوا القَبر ،
فخَتموا الحَجَرَ وأقاموا علَيه حَرَسًا .

٣١٧ • الملاك يدحرج الحجر

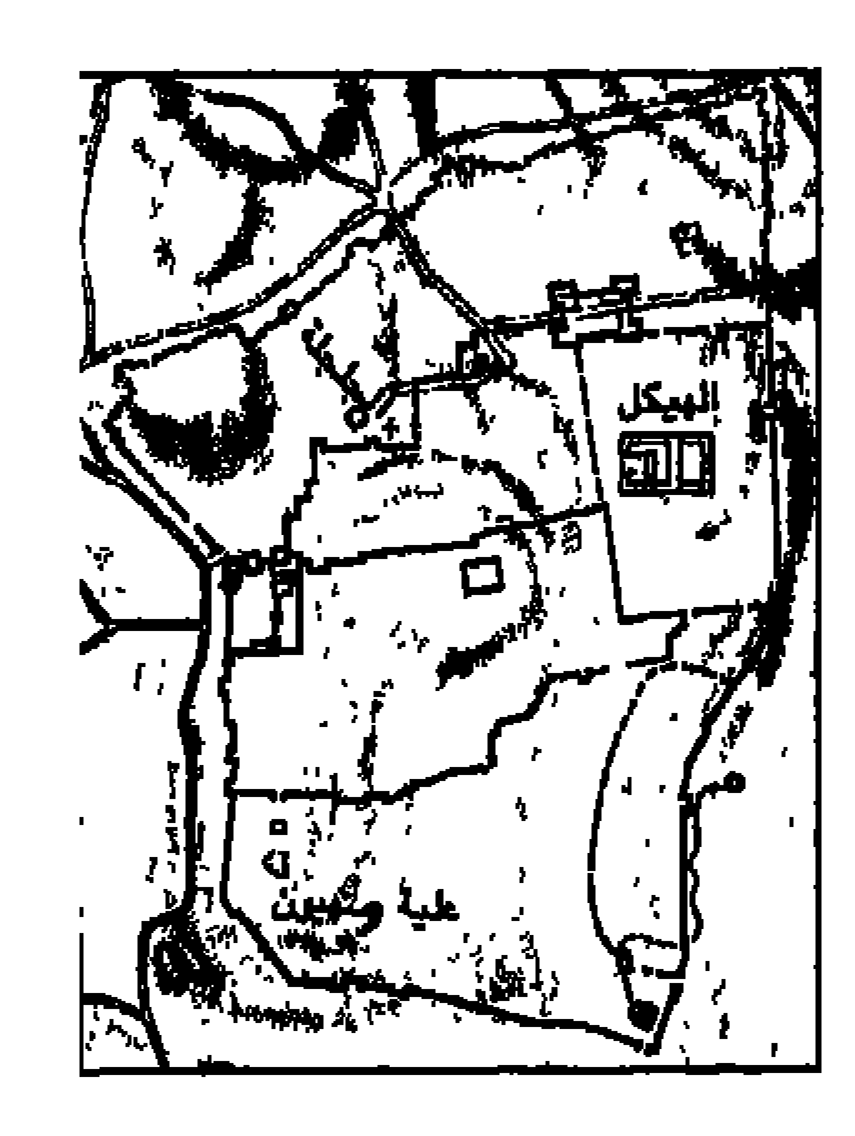
متى ٢٨ ، ١ ـ ٤ ، مرقس ١٦ ، ١ ـ ٤ ، لوقا ٢٤ ، ١ ـ ٢ ، يوحنا ٢٠ ، ٢

الجلجثة او الجلجلة (اورشليم)

ولَمَّا انقَضى السَّبتُ وطَلَعَ فَجرُ يَومِ الأحد ،



ـ القدس . مدخل قبر خاص بعائلة هيرودس أي انه من زمن يسوع . ونرى في الصورة حجرا ضخما مستديرا ينزلج في قناة صغيرة ويسد به مدخل القبر .



٢إذا زِلزالٌ شديدٌ قد حَدَث . ذلك لأَنَّ مَلاكَ الرَّبِّ
نَزَلَ مِنَ السَّماءِ وجاء إلى الحَجَرِ فدَحرَجَهُ وجلَسَ
علَيه . ٣وكانَ مَنْظَرُهُ كالبَرْق وثَوبُهُ أبيضَ كالثَّلْج .
٤فارتَعَدَ الحَرَسُ خَوفًا مِنه وصاروا كالأَموات .

١وٱشتَرَت مَريمُ المِجدَلِيَّه ومَريمُ أُمُّ يَعقوبَ
وسالومة طِيبًا لِيَأتِينَ فَيُطَيِّبْنَهُ . ٢وعِندَ فجرِ الأَحَد
جِئنَ إلى القَبْرِ وقد طَلَعَتِ الشَّمْس . ٣وكانَ يَقولُ
بَعضُهُنَّ لِبَعض : « مَن يُدَحرِجُ لنا الحَجَرَ عن
بابِ القَبْر ؟ » ٤فنَظَرْنَ فرأَيْنَ أنَّ الحَجَرَ قَدْ
دُحْرِجَ ، وكانَ كبيرًا جدًا فأسرَعَت وجاءت إلى
سِمْعانَ بُطْرسَ والتِّلميذِ الآخَرِ * الَّذي أَحَبَّهُ
يسوع ، وقالَت لَهما : ٢« أَخَذوا الرَّبَّ مِنَ القَبْرِ ،
ولا نَعلَمُ أينَ وَضَعوه » .

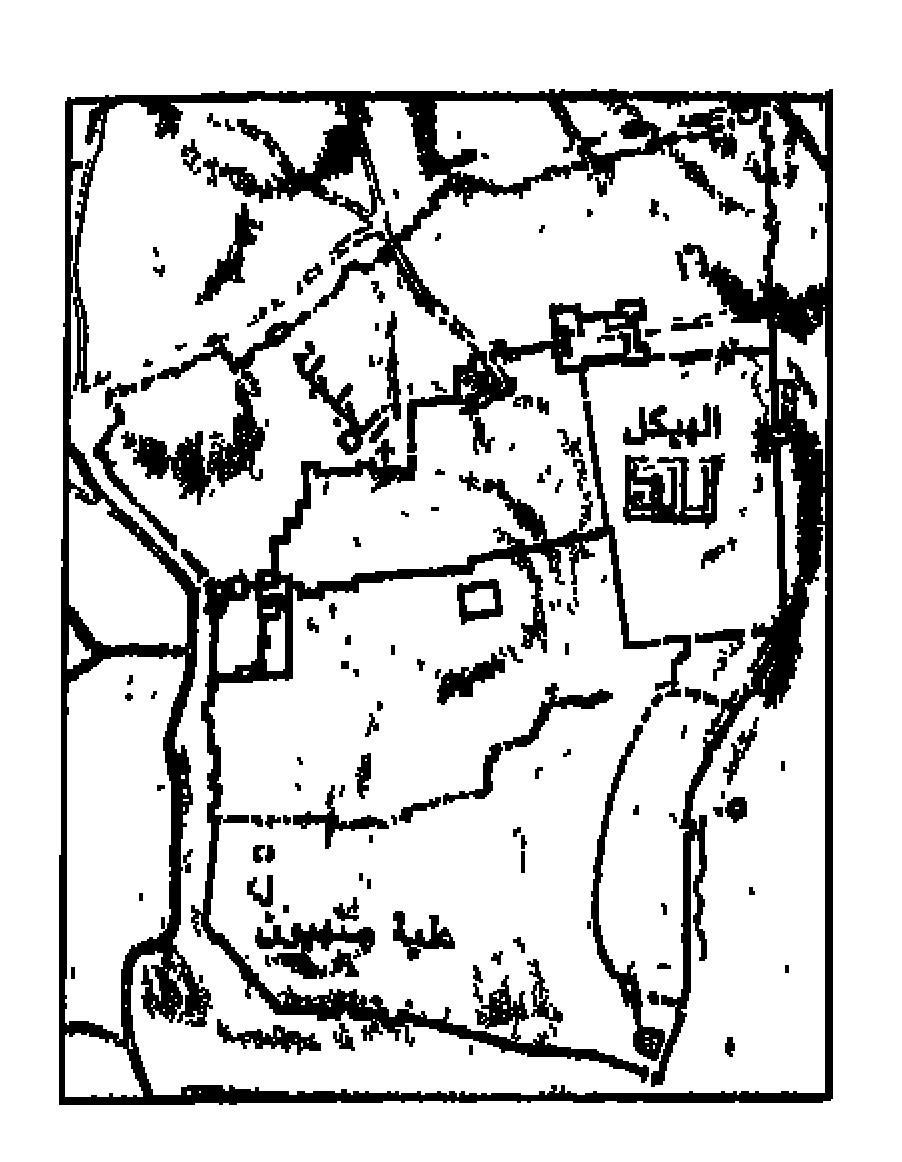
٣١٨ . « انه قام »

متى ٢٨ ، ٥ ـ ٧ ، مرقس ١٦ ، ٥ ـ ٨ ، لوقا ٢٤ ، ٣ ـ ٨

الجلجثة او الجلجلة (اورشليم)

٥ فدَخلْنَ القَبْرَ فأبصرَنَ شابًا جالِسًا عنِ
اليَمينِ علَيه حُلَّةٌ بَيضاء فَارتَعَبنَ . ٦فقالَ لَهُنَّ :
« لا تَرتَعِبْنَ ! أنتُنَّ تَبحَثْنَ عَن يسوعَ النَّاصريِّ

٥ ـ لم يدخل التلميذ قبل بطرس احتراما له .



المَصْلوب . إنَّه قامَ وليسَ هٰهُنا ، وهذا هو المَكانُ
الَّـذي كانـوا قد وضَعـوه فيه . [٧] فَاذهَبْـنَ وقُلنَ
لِتلاميذِهِ ولِبُطـرسَ : إنَّـهُ يَتَقدَّمُـكم إلى الجَليل ،
وهُناكَ تَرَونَهُ كَما قالَ لكم » . [٨] فخَرَجْنَ مِنَ القَبْرِ
وهَرَبْنَ ، لِـما أخذَهُنَّ مِنَ الرِّعدَةِ والدَّهَش ، لَم
يُخبِرنَ أحَدًا بِشَيءٍ لأنَّهُنَّ كُنَّ خائِفات .

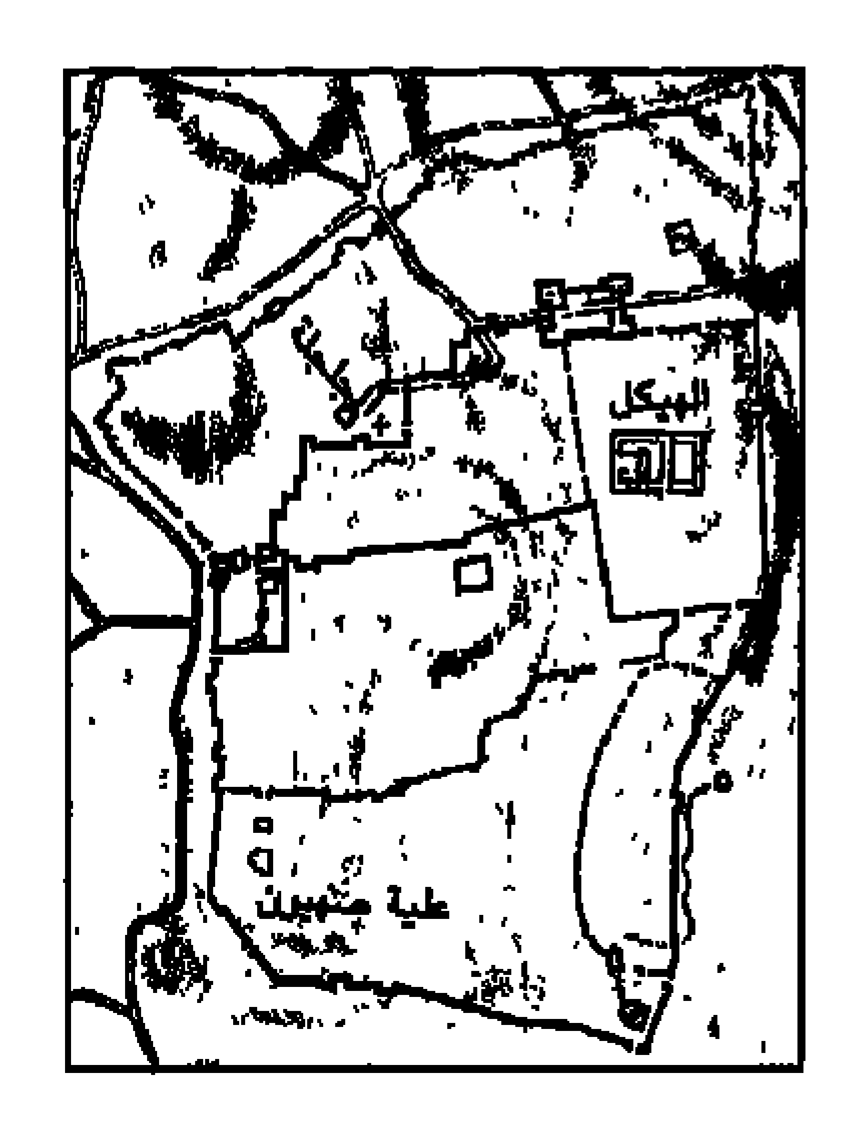
٣١٩ • بطرس ويوحنا يهرعان الى القبر

يوحنا ٢٠ ، ٣ ـ ١٠

الجلجثة او الجلجلة (اورشليم)

[٣] فخَـرجَ بُطْـرسُ والتِّلميذُ الآخَـرُ إلى القَبْـرِ
يُسرِعانِ السَّيْرَ مَعًا . ولكِنَّ التِّلميذَ الآخَرَ سَبَـقَ
بُطْرُس ، فَوصَلَ قَبلَهُ إلى القَبْرِ [٥] وآنحَنـى فأبصَـرَ
اللَّفَائِفَ على الأرض ، ولكنَّه لَم يَدخُلْ * . [٦] ثُمَّ
وَصَلَ سِمْعانُ بُطْرُس وكانَ يَتبَعُه ، فدَخَلَ القَبْـرَ
فأبصَـرَ الأكفانَ على الأرض ، [٧] والمِنديلَ الَّـذي
كانَ على رَأسِـهِ مَلفوفًـا في مَكانٍ على حِدَة ، لا
مُلْقًى مَعَ اللَّفائِف . [٨] ودخَل التِّلميذُ الآخَرُ وقَـد
وصَلَ قَبلَه إلى القَبْر ، فرَأى وآمَن ، [٩] ذلك لأنَّـهُما
لم يَكونا قد فَهِما بَعدُ الكِتابَ الَّذي يَقـولُ إنَّـه
يَـجِبُ أن يَقومَ مِن بَينِ الأموات . [١٠] ثُمَّ آنصَـرَفَ
التِّلميذانِ إلى بَيتِهِما .

٢ ـ التلميذ الآخر : يوحنا كاتب الإنجيل .



٣٢٠ • يسوع يتراءى لمريم المجدلية

مرقس ١٦ ، ٩ ـ ١١ ، يوحنا ٢٠ ، ١١ ـ ١٨

الجلجثة او الجلجلة (اورشليم)

١١أمّا مَريم ، فكانَت واقِفةً بِالقُرْبِ مِنَ القَبْرِ
تَبْكي . فَانحَنَت نَحوَ القَبرِ وهِيَ تَبكي ، ١٢فرأت
مَلاَكَينِ في ثِيابٍ بيضٍ جالِسَينِ حَيثُ وُضِعَ جُثمانُ
يسوع ، أحَدُهما عِندَ الرأس ، والآخَرُ عِندَ
الرِّجلَين . ١٣فقالا لَها : « لِماذا تَبْكينَ أيَّتُها
المَرأة ؟ » فأجابَتْهما : « أخَذوا رَبِّي ، ولا أدْري
أينَ وَضعوه » . ١٤قالَت هذا ثُمَّ ٱلتَفَتت إلى
الوَراء ، فرأت يسوعَ واقِفًا ، ولَم تَعلَمْ أنَّه يَسوع .
١٥فقالَ لَها يسوع : « لِماذا تَبْكينَ ، أيَّتُها المَرأة ،
وعَمَّن تَبحَثين ؟ » فظَنَّت أنَّه البُستانيّ فقالَت له :
« سيِّدي ، إذا كُنتَ أنتَ قد ذَهَبتَ بِه ، فقُلْ لي
أينَ وَضَعتَه ، وأنا آخُذُه » . ١٦فقالَ لها يسوع :
« مَريَم ! » فالتَفَتَت وقالَت له بِالعِبرِيَّة :
« رَبُّوني ! » أي : يا مُعلِّم . ١٧فقالَ لها يسوع :
« لا تُمسِكيني ، إنِّي لم أصعَدْ بَعدُ إلى أبي ، بل
ٱذهَبي إلى إخوَتي * ، فقولي لَهم إنِّي صاعِدٌ إلى
أبي وأبيكُم ، وإلٰهي وإلٰهِكُم » . ١٨فجاءت مَريَمُ

١٧ ـ الإخوة : التلاميذ .



المِجدَلِيَّة وأخبَرَتِ التَّلاميذَ بأن « قد رأيتُ الرَّبّ » وبِأنّه قالَ لَها ذاكَ الكَلام .

٣٢١ . يسوع يتراءى للنسوة

متى ٢٨ ، ٩ ـ ١٠

الجلجثة (اورشليم)

٩ وإذا بيسوعُ قد جاء لِلِقائِهما * فقالَ لهما : « السَّلامُ عَليكُما ! » فتَقَدَّمَتا وأمسَكَتا رِجلَيه ساجِدَتَينِ له . ١٠ فقالَ لَهما يسوع : « لا تخافا ! إذهَبا فقولا لإخوتي يَمضوا إلى الجَليل * ، فهُناكَ يَرَونَني » .

٣٢٢ . رواية التضليل

متى ٢٨ ، ١١ ـ ١٥

اورشليم

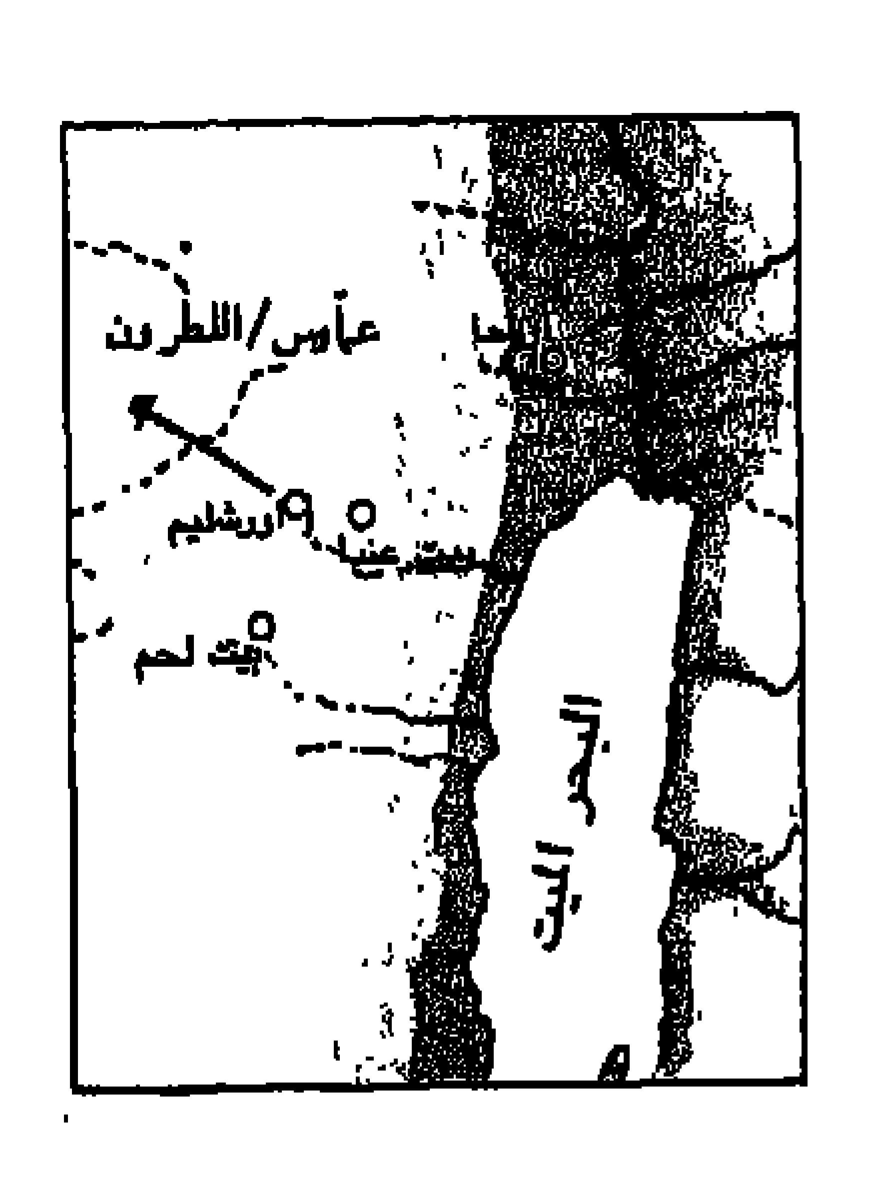
١١ وبينمَا هُما ذاهِبتانِ جاء بَعضُ رِجالِ الحَرَسِ إلى المدينة ، وأخبَروا الأحبارَ بِكُلِّ ما حَدَث . ١٢ فاجتَمعوا هم والشُّيوخ ، وبعدمَا تَشاوَروا رَشَوا الجُنودَ بمالٍ كثير ، ١٣ وقالوا لَهم : « قولوا إنَّ تلاميذَهُ جاؤوا لَيلاً فسرقَوه ونَحنُ نائمون . ١٤ وإذا بَلَغَ الخَبَرُ إلى الحاكم ، أرضَيْناهُ ودَفَعْنا الأذى عنكُم » . ١٥ فأخذوا المالَ وفعَلوا كما

٩ ـ الامرأتان هما مريم المجدلية ومريم ام يعقوب ويوسف

١٠ ـ لم يرو متى ترائي يسوع للتلاميذ في اورشليم (لوقا فصل ٢٤) ولا على شاطئ بحيرة طبرية (يوحنا ٢١) بل روى ترائيه لهم على الجبل في الجليل .

١٣ ـ لم يكن هذان الرجلان من الرسل الأحد عشر بل من التلاميذ .

لَقَنوهم ، فَانتَشَرَت هذِهِ الرِّوايةُ بينَ اليهـودِ إلى اليَوم .

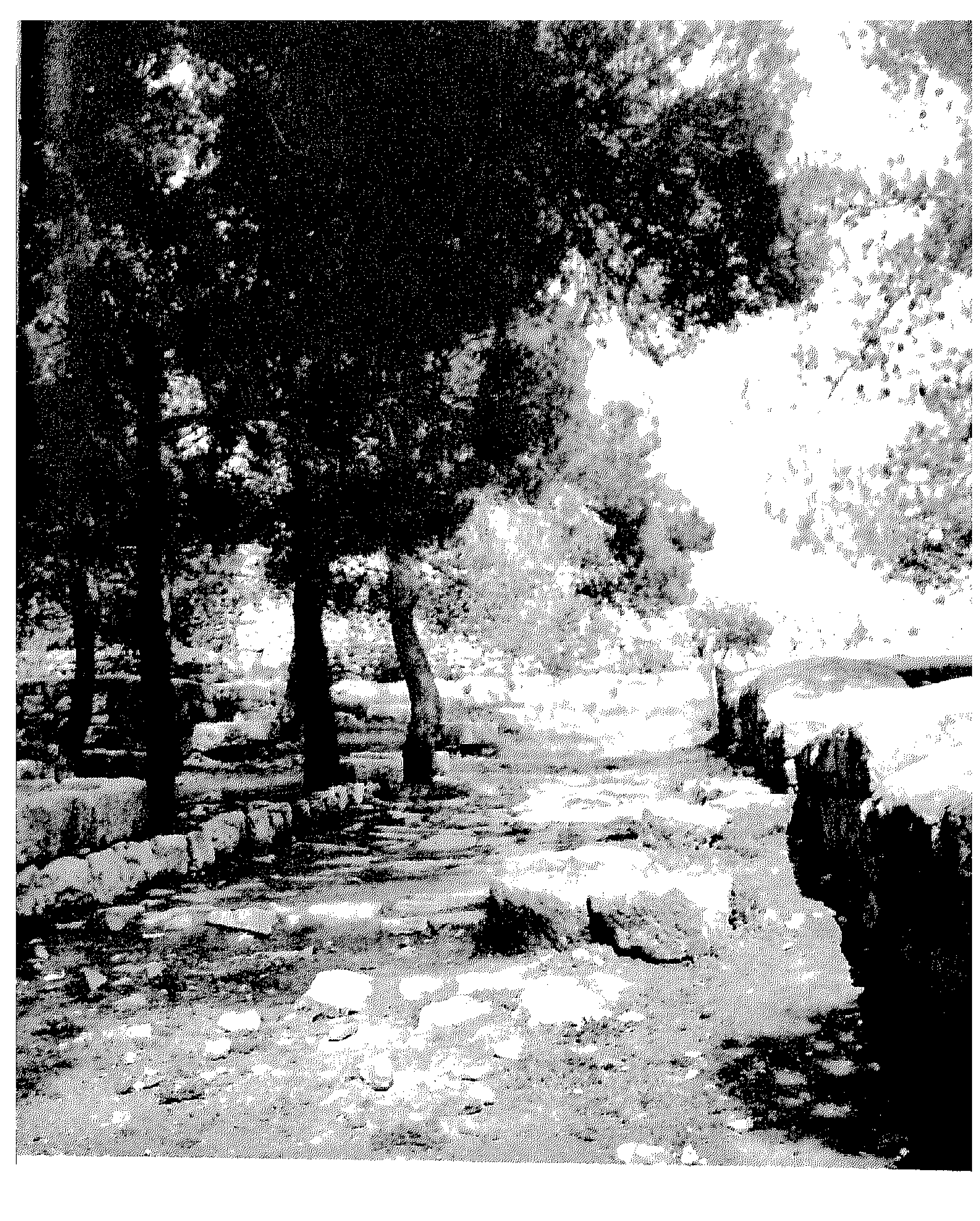


٣٢٣ . يسـوع يتـراءى لتلميذين على طريق عماوس

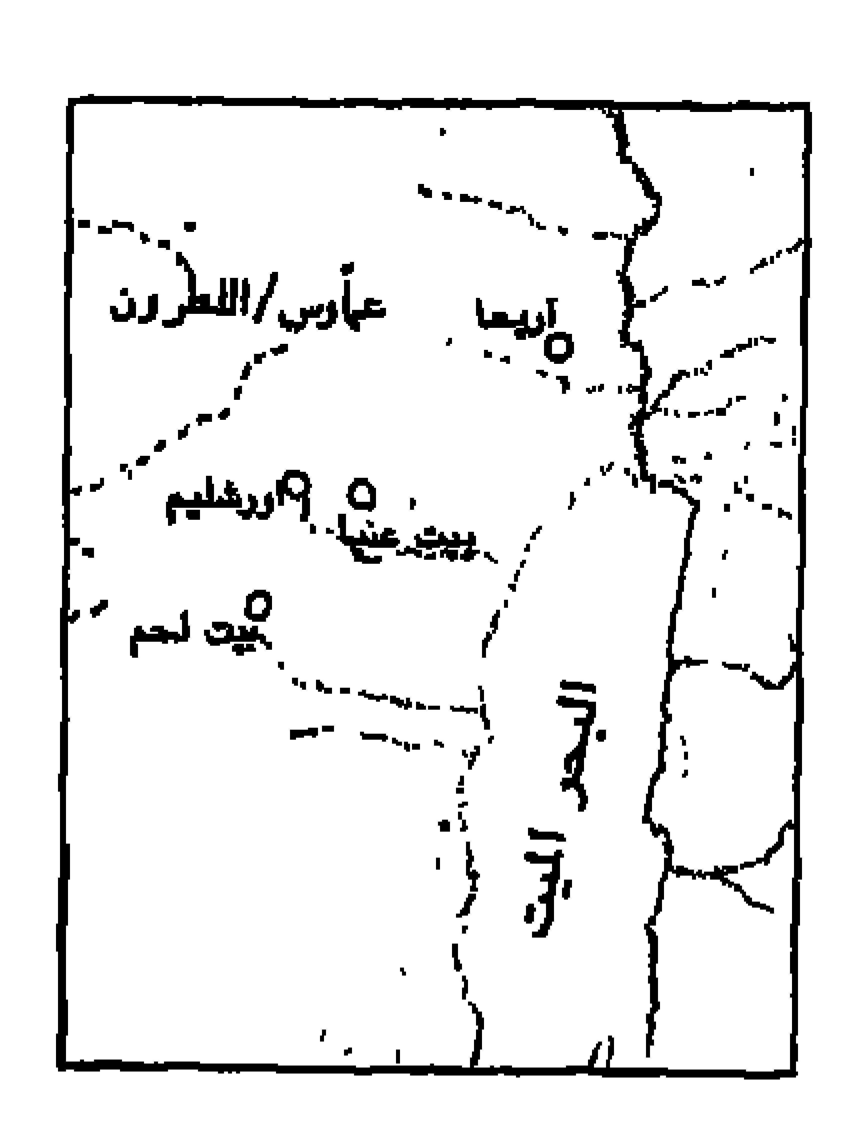
لوقا ٢٤ ، ١٣ ـ ٣٥

عماوس

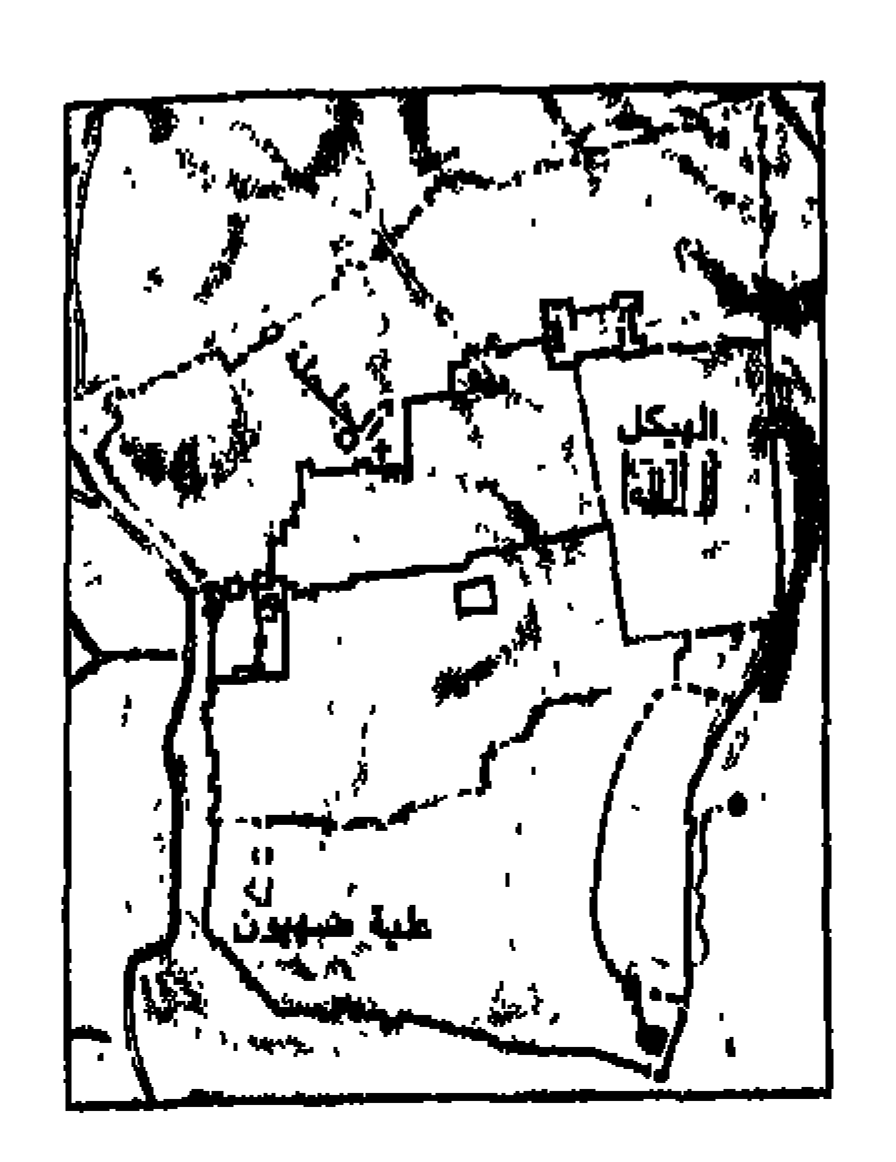
[١٣]واتَّفَقَ أنَّ اثنينِ * مَنهُم كانا ذاهِبَينِ ، في ذلكَ اليَوم ، إلى قَريَةٍ يُقالُ لَهَا عِمَّاوُس ، على مَسافَةِ بِضعَـةِ أميالٍ مِن أُورَشَليم . [١٤]وكانـا يَتحَدَّثـانِ بِجَميعِ هذِهِ الأُمـورِ الَّتـي جرَت . [١٥]وبَينَما هُما يَتحدَّثانِ ويَتجادَلانِ ، إذا يسوعُ نَفسَـه قد دَنـا مِنهُما وأخذَ يَسيرُ معَهما ، [١٦]على أنَّ أعيُنَهما حُجِبَت عن مَعرِفَتِه . [١٧]فقالَ لَهما : « ما هذا الكَلامُ الَّذي يَدورُ بَينَكُما وأنتُما سائِران ؟ » فوَقَفا مُكتَئِبَين . [١٨]وأجابَه أحدُهما وَاسمُه قلاوبا : « أأنتَ وَحدَكَ نازِلٌ في أورَشَليم ولا تَعلَمُ الأُمورَ الَّتي حَدَثَت فيها هذهِ الأَيَّام ؟ » [١٩]فقـالَ لَهما : « مـا هي ؟ » قالا له : « ما كانَ مِن أمْرِ يسوعَ النَّاصرِيّ ، وكانَ نَبيًّا مُقتَدِرًا على العَمَلِ والقَولِ عِندَ اللهِ والشَّعْبِ كُلِّه . [٢٠]كيفَ أسلَمَه أحبارُنا ورُؤَساؤنـا لِيُحكَمَ



ـ طريق رومانية قديمة من زمن المسيح . وربما أن يسوع اجتازها اثناء ذهابه الى عماوس بعد قيامته . (لوقا ٢٤ ، ٢٨ ـ ٣٢)



عَلَيْهِ بِالْموت ، وَكَيفَ صَلَبوه . [٢١]وكُنّا نَحنُ نَرجـو
أنّه هو الَّذي سَيَفتَدِي إسرائيل . ومعَ ذلكَ كُلِّـه
فهذا هوَ اليَومُ الثَّالثُ مُذْ حَدَثَـت تلكَ الأُمـور .
[٢٢]غيرَ أنَّ نِسوَةً مِنّا قد حَيَّرَتنا ، فإنَّهُنَّ بكَّرْنَ إلى
القَبْرِ [٢٣]فلَم يَجِدنَ جُثمانَـه فرَجَعنَ وقُلنَ إنهُـنَّ
أبصَرْنَ مَلائِـكَ تراءوا لَهُـنَّ وقالـوا إنَّـه حَيّ .
[٢٤]فذهَبَ بَعضُ أصْحابِنا إلى القَبْر ، فوَجدوا الحالَ
على ما قالَتِ النِّسوَة . أمَّا هو فلَم يَرَوه » . [٢٥]فقالَ
لَهما : « يا قَليليَ الفَهمِ وبطيئَـيِ القَلْـبِ عنِ
الإيمانِ بِكُلِّ ما تَكلَّمَ بِه الأَنبِياء . [٢٦]أما كانَ يجِبُ
على المسيحِ أن يُعانِـيَ تِلكَ الآلام فيَدخُـلَ في
مجدِهِ ؟ » [٢٧]فَبدأ مِن مُوسى وجَميعِ الأَنبِياء يُفسِّـرُ
لَهما ما يُعْنيهِ في جميعِ الكُتُب . [٢٨]ولَـمَّا قَرُبوا مِنَ
القَريَةِ الَّتي يَقصِدانِهـا ، تظاهَـرَ أنَّه ماضٍ إلى
مَكانٍ أبعَد . [٢٩]فألَحَّا علَيه قالا : « أُمكُثْ مَعَنا ،
فقد حانَ المَساء ومالَ النَّهار » . فدَخَلَ لِيَمـكُثَ
مَعَهُما . [٣٠]ولَـمَّا جلَسَ معَهُما لِلطَّعامِ ، أَخذَ الخُبْـزَ
وبـارَكَ ثُمَّ كسَرَهُ ونـاوَلَهما . [٣١]فانفَتحـت أعيُنُهما
وعرَفـاه فغـابَ عنهُما . [٣٢]فقـالَ أحَـدُهما
لِلآخَر : « أما كانَ قلبُنا مُتَّقِدًا في صَدرِنا ، حـينَ
كانَ يُـحَدِّثُنا في الطَّريق ويَشرَحُ لنا الكُتُب ؟ »



[٣٣]ثُمَّ قاما في السَّاعَةِ نَفْسِها ورَجعَا إلى أُورَشَليم ،
فوَجَدا الأَحَـدَ عشَـرَ وأصحابَهم مُجتَمِعـين ،
[٣٤]وكانـوا يَقولـون إنَّ الـرَّبَّ قامَ حَقًّـا وتَـرَاءى
لِسِمْعان . [٣٥]فرَوَيا ما حَدثَ في الطَّريق ، وكَيفَ
عَرَفاه عِندَ كَسْرِ الخُبْز .

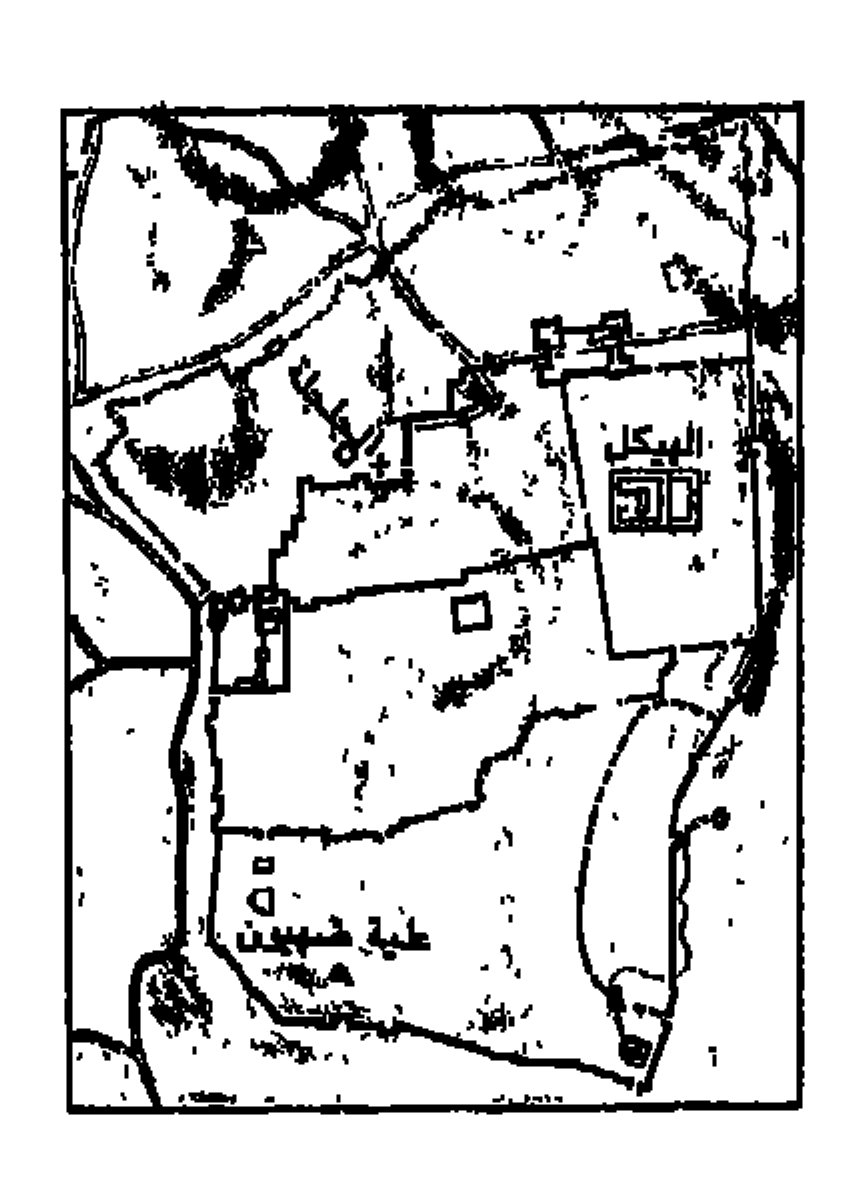
٣٢٤ . يسوع يتراءى للرسل في العلية

لوقـا ٢٤ ، ٣٦ ـ ٤٣ ؛ يوحنـا ٢٠ ،
٢١ ـ ٢٣

العلية (اورشليم)

[٣٦]وَبَيْنَا هُما يَتَـكَلَّمان إذا بِهِ يقـومُ بَينَهـم
فيَقول : « السَّلامُ علَيكُم ! » [٣٧]فأَخَذَهُمُ الفَـزَعُ
والخَـوف وتَوهَّمـوا أنهُم يَرَونَ رُوحًـا . [٣٨]فقـالَ
لَهم : « ما بالُكم مُضطَرِبين ، ولِمَ ثارَتِ الشُّكوكُ
في نُفوسِكم ؟ [٣٩]أُنظُروا إلى يَدَيَّ ورِجلَيَّ . أنا هو
بِنَفْسي . إلـمِسوني وآنظُروا ، فإنَّ الرُّوحَ ليسَ له
لَـحْمٌ ولا عَظْمٌ كما تَرونَ لي » . [٤٠]قالَ هذا وأَراهم
يَدَيهِ ورِجلَيه . [٤١]غَيرَ أنهُم لم يُصَدِّقوا مِنَ الفَرحِ
وظَلُّوا يَتَعَجَّبون ، فقالَ لَهم : « أعِندَكُم هٰهُنـا ما
يُؤكَلُ ؟ » [٤٢]فناوَلـوهُ قِطعَـةَ سَمَـكٍ مَشـوِيّ .
[٤٣]فأَخَذَها وأَكلَها بِمَرأى مِنهُم .

٢٣ ـ بهذا الكلام رسم الفادي سر الإعتراف المقدس .



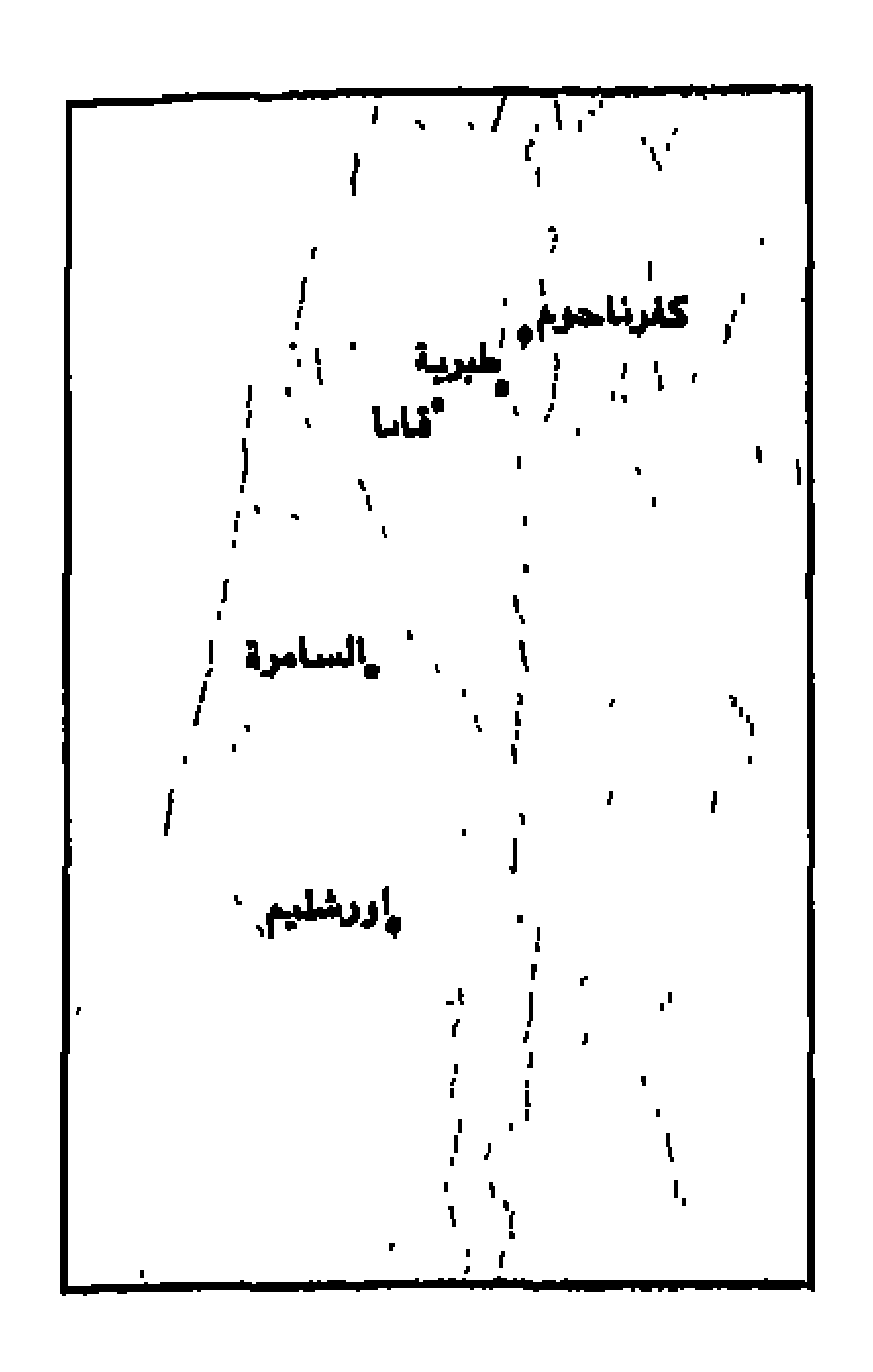
[21]فقالَ لهم ثانيةً : « السَّلامُ عليكم ! كما
أرسَلَني الآب فإنّي أُرسِلُكم » . [22]قالَ هذا ونَفَخَ
فيهم وقالَ لهم : « خُذوا الرُّوحَ القُدُس . [23]مَن
غَفَرتُم لهم خَطاياهم تُغفَرْ لهم ومَنْ أمسَكتُم عليهم
الغُفْران يُمسَكْ عليهم * » .

٣٢٥ . يسوع يتراءى للرسل ثانيةً في العلية

يوحنا ٢٠ ، ٢٤ ـ ٢٩

العلية (اورشليم)

[24]على أنَّ توما أحَدَ الاثنَيْ عشَر ، ويُقالُ له
التَّوأم ، لم يَكُنْ مَعَهم حِينَ جاء يسوع . [25]فقالَ
له التَّلاميذ : « رَأينا الرَّبَّ » . فقالَ لهم : « إذا
لم أُبْصِرْ أثَرَ المِسمارَين في يَدَيه ، وأضَعْ إصبَعي في
مَكانِ المسمارين وَيَدِي في جَنْبِه ، لا أُوْمِن » .
[26]وبَعدَ ثمانِية أيَّامٍ اجتَمَعَ التَّلاميذُ في البَيتِ مَرَّةً
أُخرى ، وكانَ توما معَهم . فجاء يسوعُ والأبوابُ
مُغلَقَة ، فقامَ بَينَهم وقال : « السَّلامُ علَيكم » !
[27]ثُمَّ قالَ لِتوما : « هَاتِ إصبَعَكَ إلى هُنا فَانظُرْ
يَدَيَّ ، وهاتِ يَدَكَ فضَعْها في جَنْبي ، ولا تَكُنْ
مُنكِرًا بل مُؤمِنًا » . [28]فأجابَه توما : « رَبِّي
وإلٰهي ! » [29]فقالَ له يسوع : « آمَنتَ لأنَّكَ
رأيتَني ، طوبى لِلَّذين يؤمِنونَ ولَم يَرَوا » .



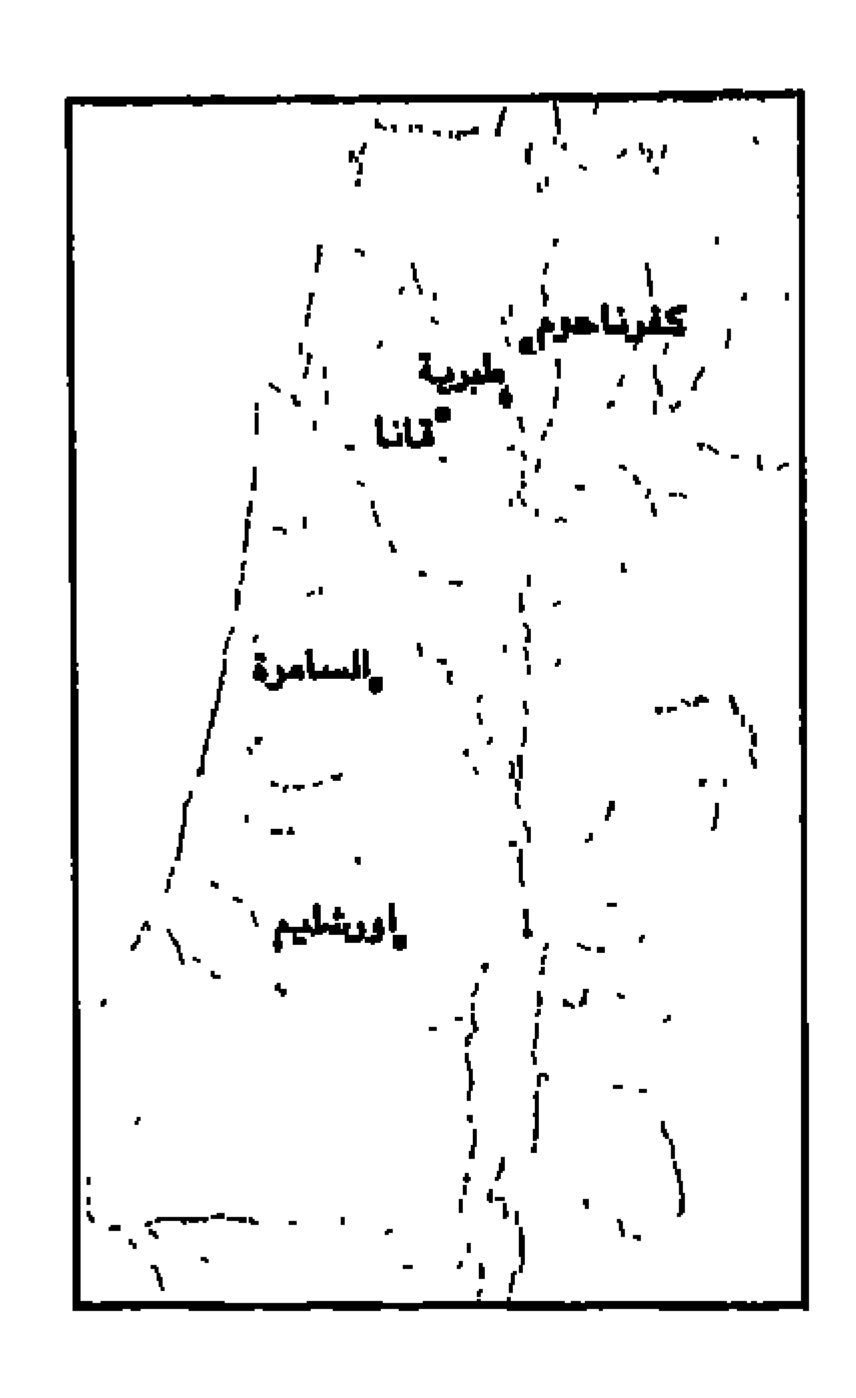
٣٢٦ . يسوع يتراءى للتلاميذ قرب بحر الجليل . . .

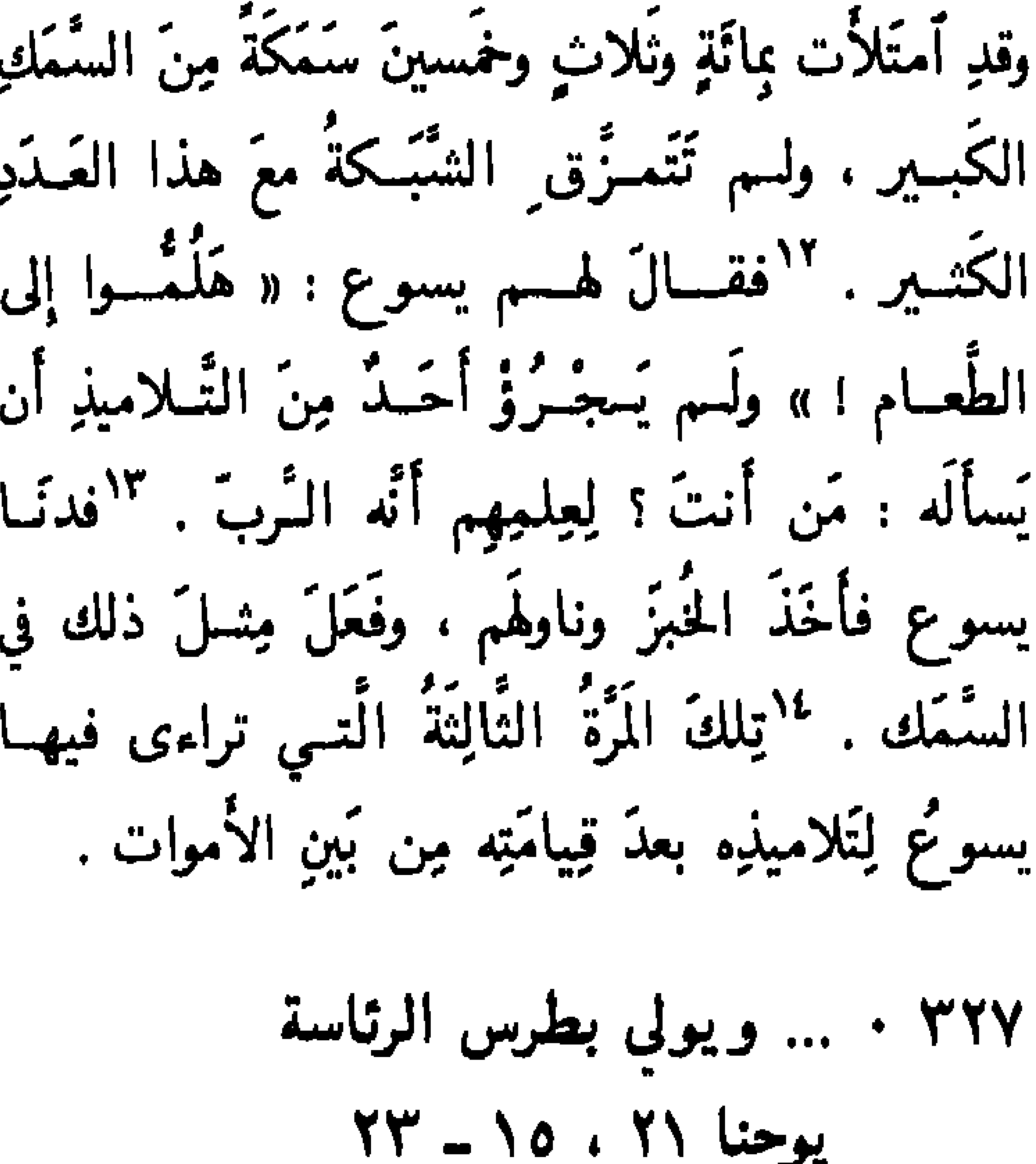
يوحنا ٢١ ، ١ ـ ١٤

شاطئ بحيرة جناسرت

١وتَراءى يسوعُ بَعدَئِذٍ لِلتَّلاميذِ مَرَّةً أُخرى وكانَ
ذلكَ على شاطِئِ بُحَيرَةِ طَبرِيَّةِ . وهكذا تَراءى
لَهم : ٢كان قدِ اجتَمَعَ سِمْعانُ بُطْرسُ وتوما الَّذي
يُقالُ له التَّوأَم ونَتَنائيل مِن قانا الجَليل وَابنا زَبَدى
وآخَرانِ مِن تَلاميذِه . ٣فقالَ لَهم سِمْعانُ
بُطْرسُ : « أنا ذاهِبٌ لِلصَّيد » . فقالوا
له : « ونَحنُ نَذهَبُ مَعكَ » . فخَرَجوا ورَكِبوا
السَّفينَة ، ولكِنَّهم لم يُصيبوا في تِلكَ اللَّيلَةِ شَيْئًا .
٤فلَمَّا كانَ الفَجْر ، وقَفَ يسوعُ على
الشَّاطِئ ، فلَم يَعرِفِ التَّلاميذُ أَنَّه يسوع . ٥ فقالَ
لَهم :« أيهُّا الفِتْيان ، أمعَكُم شَيءٌ مِنَ السَّمَك ؟ »
أجابوه : « لا » . ٦فقالَ لَهم :« أَلقُوا الشَّبَكَةَ إلى
يَمينِ السَّفينة تَجِدوا » . فأَلقَوها ، فإذا هم لا
يَقدِرونَ على جَذبِها ، لِما فيها مِنَ السَّمَك * .
٧فقالَ التِّلميذُ الَّذي أحبَّه يسوعُ لِبُطْرسُ : « إنَّه
الرَّبّ » . فَلَمَّا سَمِعَ سِمْعانُ بُطرسُ أنَّه الرَّبّ ،
ائتَزَرَ بِثَوبِه ، لأَنَّه كانَ عُرْيانًا ، وأَلقى بِنَفسِهِ في

٦ ـ تدل هذه الكثرة على سخاء يسوع في العطاء شأنه في قانا الجليل (٢/٦) وفي معجزة الخبز والسمك (٦/١١) .



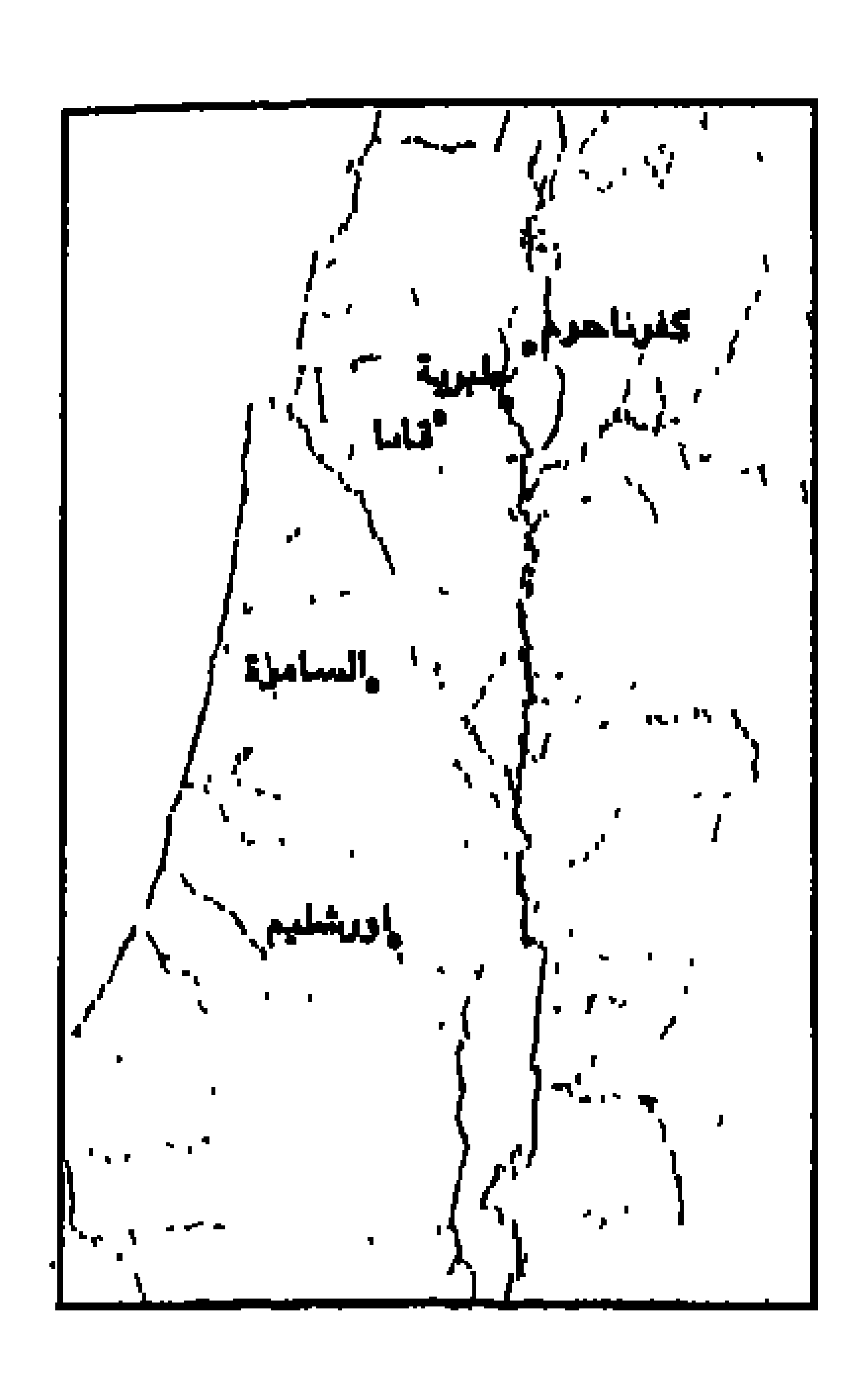
البُحَيرةِ . ^٨^وأقبَلَ التَّلاميذُ الآخَرونَ بِالسَّفينَة ،
يَجُرُّونَ الشَّبكَةَ بِما فيها مِنَ السَّمَك ، ولَم يَكونوا
إلاَّ على بُعدِ نَحوِ مائَتَيْ ذِراعٍ مِنَ البَرّ .
^٩^فلَمَّا نَزَلوا إلى البَرّ أبْصَروا جَمْرًا مُتَّقِدًا علَيه
سَمَكٌ وخبزٌ ^١٠^فقالَ لَهم يسوع : « هاتوا مِن ذلكَ

السَّمَكِ الَّذي أَصَبتُموه الآن » . ^١١^فصَعِدَ سِمعانُ
بُطرسُ إلى السَّفينَة ، وجذَبَ الشَّبَكَةَ إلى البَرّ ،
وقدِ امتَلأَت بِمائَةٍ وثَلاثٍ وخَمسينَ سَمَكَةً مِنَ السَّمَكِ
الكَبير ، ولم تَتَمزَّقِ الشَّبَكةُ معَ هذا العَدَدِ
الكَثير . ^١٢^فقالَ لهم يسوع : « هَلُمُّوا إلى
الطَّعام ! » ولم يَجْرُؤْ أحَدٌ مِنَ التَّلاميذِ أن
يَسأَلَه : مَن أنتَ ؟ لِعِلمِهِم أنَّه الرَّبّ . ^١٣^فدَنا
يسوع فأَخَذَ الخُبزَ وناوَلَهم ، وفَعَلَ مِثلَ ذلك في
السَّمَك . ^١٤^تِلكَ المَرَّةُ الثَّالِثَةُ الَّتي تراءى فيها
يسوعُ لِتَلاميذِه بعدَ قِيامَتِه مِن بَينِ الأَموات .

٣٢٧ • ... ويولي بطرس الرئاسة

يوحنا ٢١ ، ١٥ ـ ٢٣

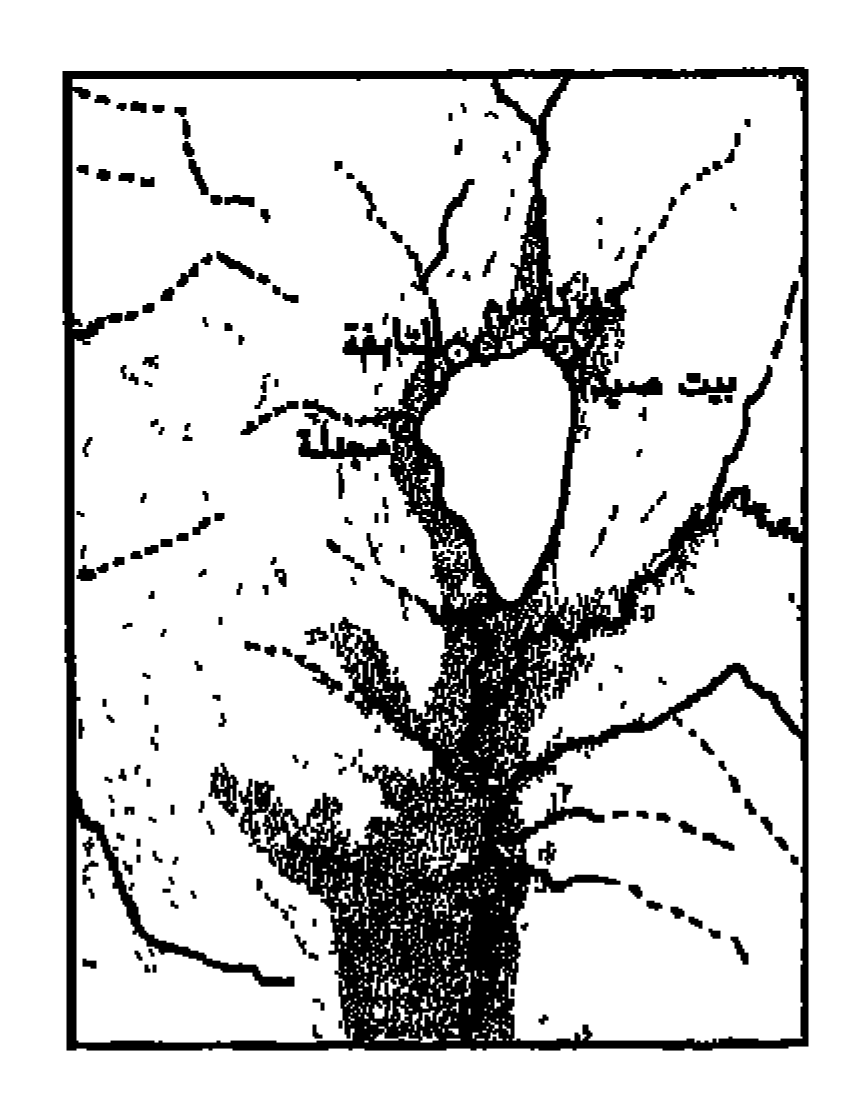
شاطئ بحيرة جناسرت

^١٥^ وبَعدَ الطَّعامِ قالَ يسوعُ لِسِمعانَ بُطرُس :
« يا سِمعانَ بنَ يونا ، أَتُحِبُّني أكثَرَ مِمَّا يُحِبُّني



هٰؤلاء ؟ » قالَ لَه : « نَعم يا رَبّ ، أنتَ تَعلَمُ أنّي
أُحِبُّكَ * » . قالَ له : « إِرْعَ حِمْلاني » . [16]قالَ
له مَرَّةً ثانِيةً : « يا سِمْعانَ بنَ يونا ، أتُحِبُّني ؟ »
قالَ له : « نَعم ، يا ربّ ، أنتَ تَعلَمُ أنّي
أُحِبُّكَ » . قالَ له : « إِرْعَ خِرافي » . [17]قالَ له
ثالِثَةً * : « يا سِمْعانَ بنَ يونا ، أتُحِبُّني ؟ »
فحَزِنَ بُطرُس لأنّه قالَ له مَرَّةً ثالثةً أتُحِبُّني ؟
فقالَ : « يا رَبّ ، أنتَ تَعلَمُ كُلَّ شيْء ، أنتَ تَعلَمُ
أنّي أُحِبُّكَ » . قالَ له : « إِرْعَ خِرافي . [18]الحَقَّ
الحَقَّ أقولُ لَكَ : لَمّا كُنتَ شابًّا ، كُنتَ تَشُدُّ الزُّنّارَ
بِيَدَيكَ ، وتَسيرُ إلى حَيثُ تَشاء . فإذا صِرْتَ
شَيخًا بَسَطتَ يَدَيكَ ، وشَدَّ غَيرُكَ لَكَ الزُّنّار ،
ومَضى بِكَ إلى حَيثُ لا تَشاء » . [19]قالَ ذٰلكَ
مُشيرًا إلى المِيتَةِ * الَّتي سيُمَجِّدُ بِها الله . ثُمَّ قالَ
له : « اِتبَعْني ! » [20]فالتفَتَ بُطرس ، فرأى
التِّلميذَ * الَّذي أَحَبَّه يسوعُ يَتبَعهُما ، ذاكَ الَّذي
مالَ على صَدرِ يسوعَ في أثناءِ العشاء وقالَ له :
« يا ربّ ، مَنِ الَّذي يُسلِمُك ؟ » [21]فلَمّا رَآهُ
بُطرس قالَ لِيسوع : « يا ربّ ، وهٰذا ما
مَصيرُه ؟ » [22]فأجابَه يسوع : « لو شِئتُ أن يَبْقى
إلى أن آتي ، فما لَكَ ؟ امّا أنتَ فَاتبَعْني » .

١٥ ـ لم يجرؤ بطرس على ان يقول انه يحب يسوع اكثر مما يحبه سائر الرسل .
١٧ ـ سأل يسوع بطرس ثلاث مرات ، لأن بطرس انكره ثلاث مرات .
١٩ ـ استشهد بطرس في رومية لصلب فيها وكتب هذا الفصل بعد استشهاده .
٢٠ ـ التلميذ المذكور ، يوحنا كاتب الإنجيل .



٢٣ فشاعَ بينَ الإِخوَةِ أَنَّ ذلِكَ التِّلميذَ لن يَموت ، معَ أن يسوعَ لَم يَقُلْ لَهُ إِنَّه لن يَموت ، بل قال له : لو شِئتُ أَنْ يَبقى إلى أَنْ آتي .

٣٢٨ • يسوع يتراءى للتلاميذ على جبل من جبال الجليل

متى ٢٨ ، ١٦ ـ ١٧

جبل من جبال الجليل

١٦ وأَمَّا التَّلاميذُ الأَحَدَ عَشرَ ، فذَهبوا إلى الجَليل ، إلى الجَبَلِ الَّذي أَمَرَهم يسوعُ أن يَذهَبوا إليه . ١٧ فلَمَّا رَأَوهُ سَجَدوا له ، ولكِنَّ بَعضَهم آرْتابوا * .

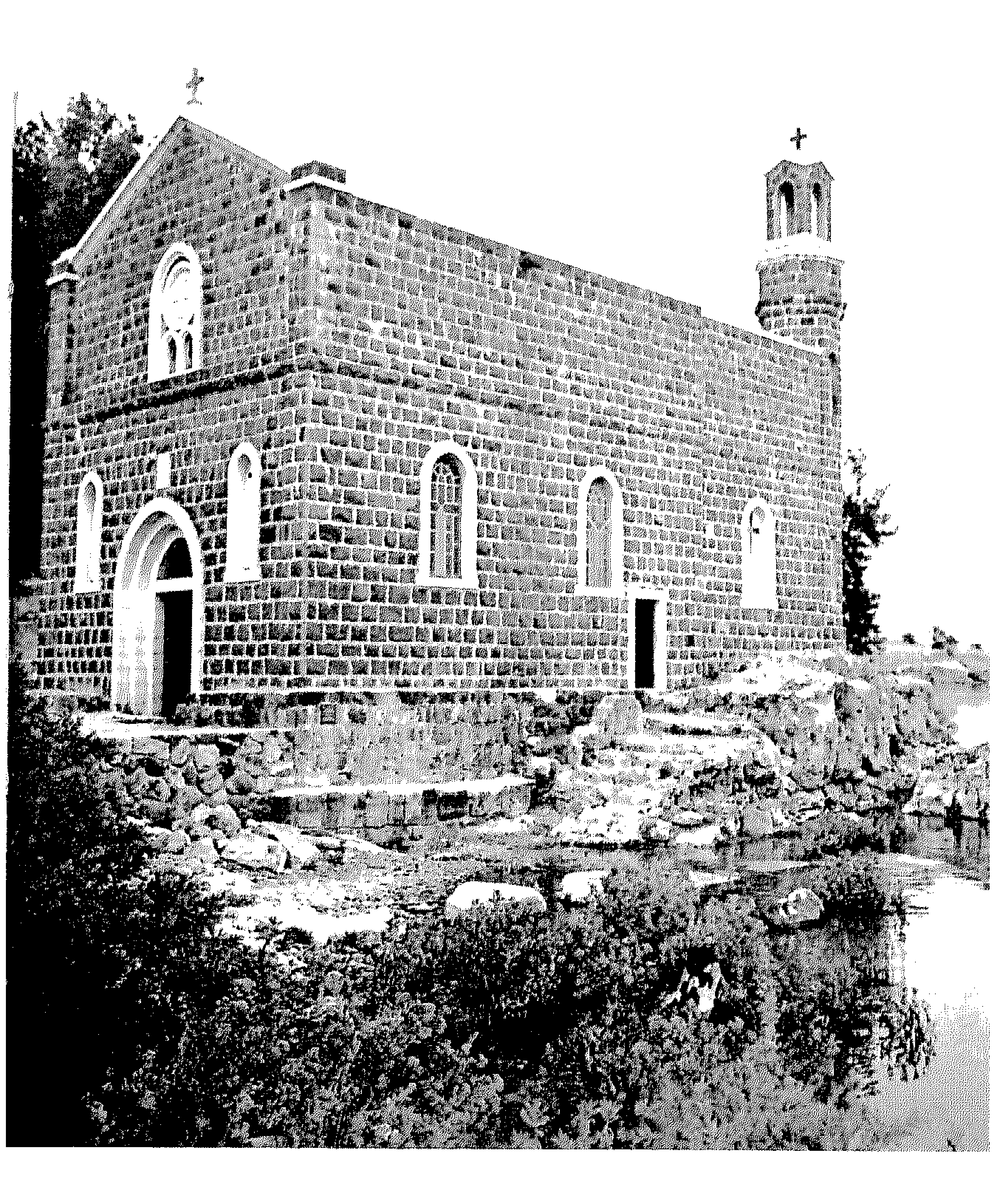
٣٢٩ • ... ويوليهم المهمة الرسولية

متى ٢٨ ، ١٨ ـ ٢٠ ، مرقس ١٦ ، ١٥ ـ ١٨

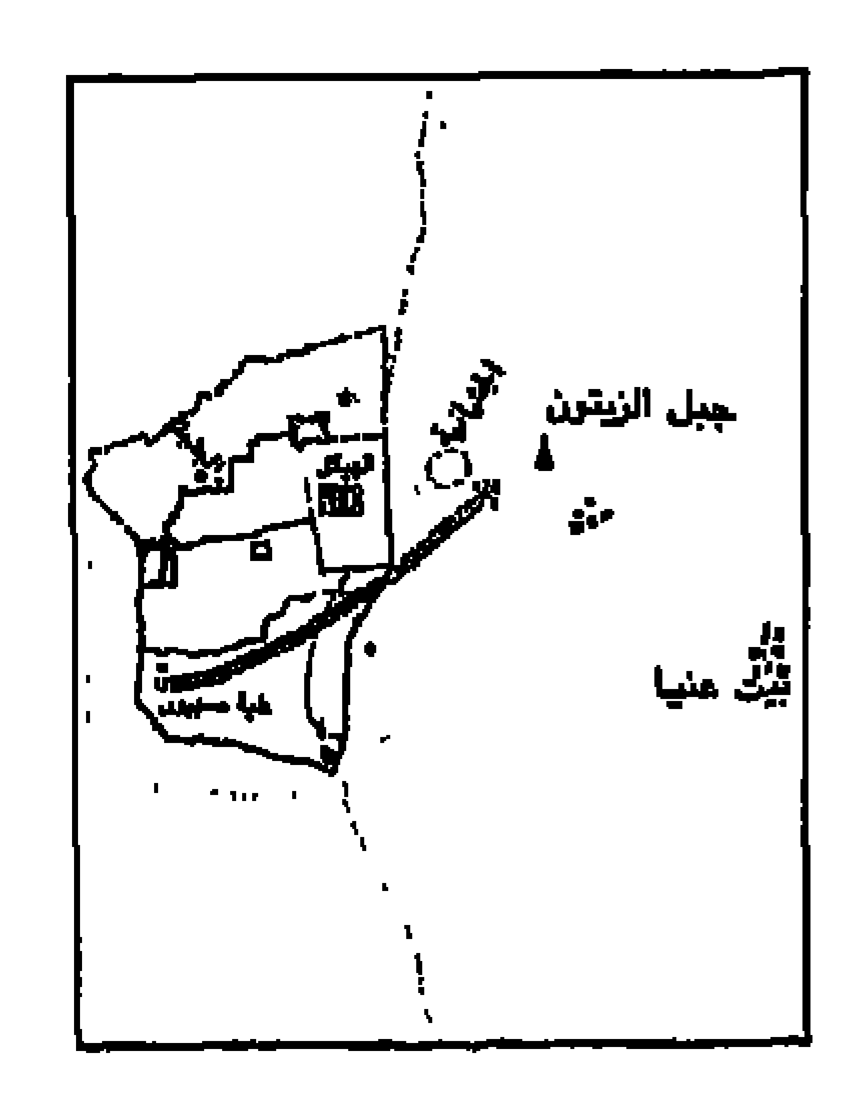
جبل من جبال الجليل

١٨ فَدَنا يسوعُ وَكَلَّمَهم قال : « إِنِّي أُوليتُ كُلَّ سُلطانٍ في السَّماءِ والأَرض . ١٩ فَاذْهبوا وتَلمِذوا جَميعَ الأُمَم ، وعَمِّدوهم باسْمِ الآبِ والابْنِ والرُّوحِ القُدُس ، ٢٠ وعَلِّموهم أن يَحفَظوا كُلَّ ما أَوصَيتُكُم به ، وهاءنذا معَكم طَوالَ الأَيَّامِ إلى نِهايةِ العالَم » .

١٧ ـ ارتابوا : شكوا ، ترددوا .



ـ التابغة . تقع على بحيرة طبرية وفيها كنيسة رئاسة مار بطرس (يوحنا ٢١ ، ١٥ ـ ١٩) .
وقد بنيت هذه الكنيسة على أسس كنائس اخرى عريقة في القدم تشهد على صحة الموقع .



٣٣٠ • يسوع يدلي بأقواله الاخيرة في اورشليم

لوقا ٢٤ ، ٤٤ ـ ٤٩

العلية (اورشليم)

٤٤ ثُمَّ قالَ لَهم : « تِلكَ أَقوالِي الَّتي قُلتُها لكم
إذ كُنتُ مَعَكم وهيَ أَنَّه يَجِبُ أن يَتِمَّ كُلُّ ما كُتِبَ في
شأنـي ، في شَريعَـةِ موسى وكُتُـبِ الأنبياءِ
والمَزامير * » . ٤٥وحينَئِذٍ فَتَـحَ أَذْهانَهم لِيَفهَمـوا
الكُتُب ، ٤٦وقالَ لَهم : « كُتِـبَ أَنَّ المَسيحَ يَتأَلَّـمُ
ويقومُ مِن بَينِ الأَمواتِ في اليَومِ الثَّالِث ، ٤٧وتُعلَنُ
بِاسمِهِ التَّوبَةُ وغُفرانُ الخَطـايا في جَميعِ الأُمَـم ،
إبتِداءً مِنْ أُورَشَليم . ٤٨وأَنتُم شُهودٌ على ذلك * .
٤٩وإنِّي أُرسِلُ إِلَيكم ما وَعدَ بِهِ أَبي . فَامكُثوا أَنتُم
في المَدينَة إلى أن تُلبَسوا قُوَّةً مِنَ العُلى * » .

٣٣١ • يسـوع يصعـد الى السماء من جبـل الزيتون

مـرقس ١٦ ، ١٩ ـ ٢٠ ، لوقـا ٢٤ ، ٥٠ ـ ٥٣

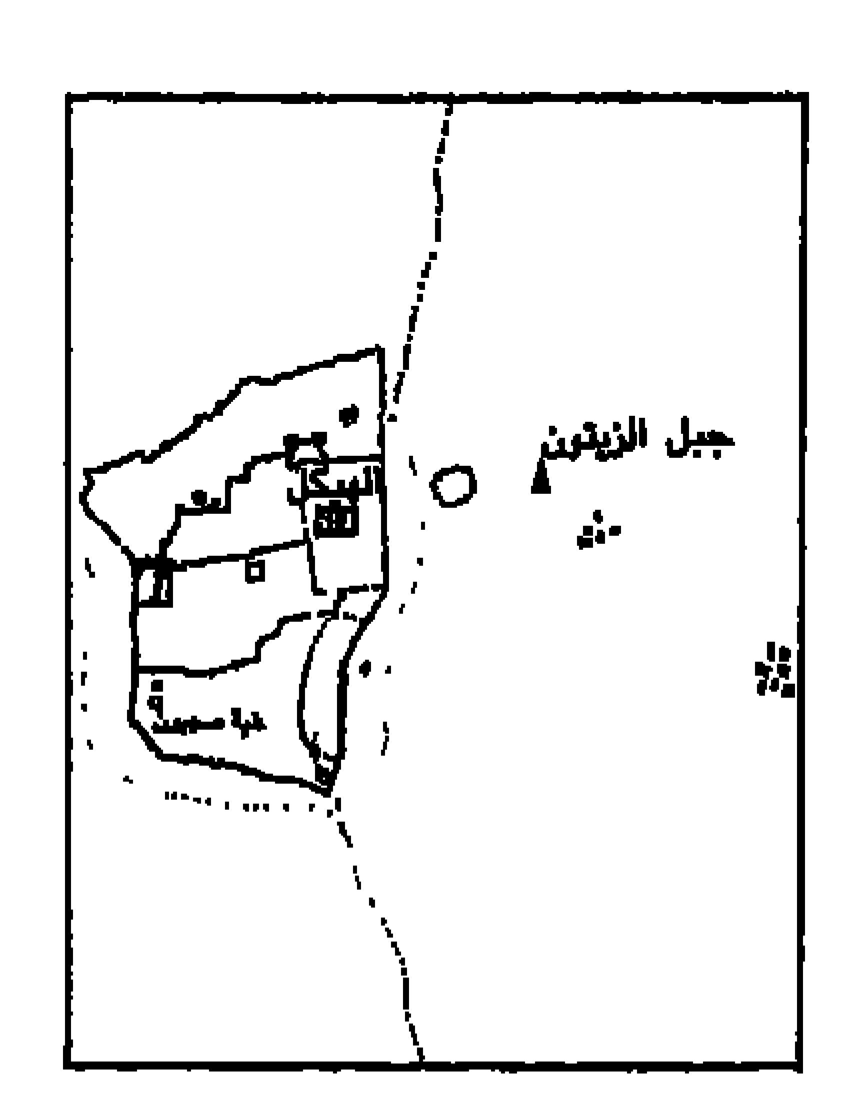
جبل الزيتون (اورشليم)

٥٠ ثُمَّ خَرَجَ بِهِم إلى القُـرْبِ مِن بَيتَ عَنْيا ،
ورَفَعَ يَدَيهِ فباركهم ٥١وبينَما هو يُبارِكُهُم ، انفصَلَ
عَنهم ورُفِعَ إلى السَّماء .

٤٤ ـ شريعة موسى وكتب الأنبياء والمزامير : أقسام ثلاثة للكتاب المقدس .
٤٨ ـ الرسل شهود على قيامة يسوع .
٤٩ ـ إن ما وعد به الآب هو الروح القدس .



ـ القدس : جبل الزيتون . ان هذا البناء الصغير الذي تحول في وقت لاحق الى جامع قد شيد فوق موقع صعود يسوع الى السماء . وهنا التقى مع تلاميذه للمرة الاخيرة . (لوقا ٢٤ ، ٥٠ ـ ٥١)



٥٢ فسَجدوا لَه ، ثُمَّ رَجَعوا إلى أُورَشَليم وهُم في فَرَحٍ عَظيم . ٥٣وكانوا يُلازمونَ الهَيكل يُسبِّحُونَ الله .

٣٣٢ • خاتمة انجيل القديس يوحنا الحبيب

يوحنا ٢٠ ، ٣٠ ـ ٣١

٣٠ وأتى يسوعُ أمامَ التَّلاميذ بِآياتٍ أُخرى كثيرة لم تُكتَبْ في هذا الكِتاب ، ٣١وإنَّما كُتِبَت هذه لِتُؤمِنوا بِأنَّ يسوعَ هو المسيحُ آبنُ الله ، ولِتَكونَ لَكم إذا آمَنتُم الحياةُ بِاسمِه .

٣٣٣ • شهادة تلاميذ يوحنا الانجيلي

يوحنا ٢١ ، ٢٤ ـ ٢٥

٢٤وهذا التِّلميذُ هو الذي يَشهَدُ بِهذِهِ الأُمور وهوَ الَّذي كتبها ، ونَحنُ * نَعلَمُ أنَّ شَهادَتَه صادِقة .
٢٥ وهناكَ أُمورٌ كثيرةٌ أُخرى أتى بها يسوع ، لو كُتِبَتْ مُفَصَّلَة ، لَحَسِبتُ أن الدُّنيا نَفسَها لاتَسَعُ الأَسفارَ التي تُكتَبُ فيها .

٢٤ ـ نحن (نعلم) : تلاميذ يوحنا .



لوحة فسيفسائية من الجيل الثاني عشر في إحدى كنائس صقلية (ايطاليا) تمثل السيد المسيح رب العالمين . « أنا نور العالم من يتبعني لا يمشِ في الظلام بل يكون له نور الحياة » (يوحنا ٨ ، ١٢)

ملحق جغرافي وتاريخي لحياة يسوع المسيح

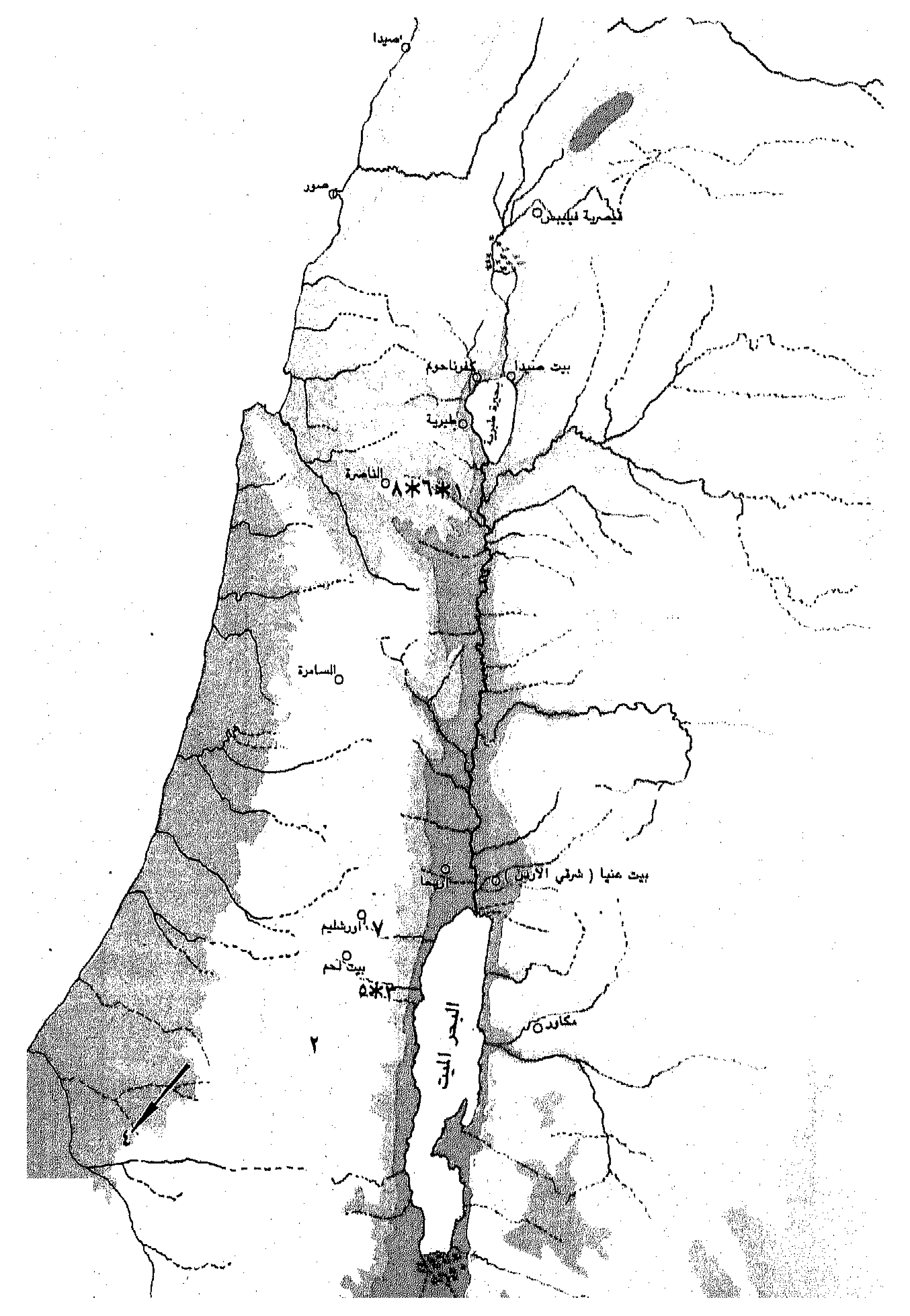
ـ يهدف هذا الملحق الجغرافي التاريخي الى اعطاء القارئ العزيز نظرة شاملة على كل ما قرأ وتعلم . وقد قسمنا حياة يسوع في الملحق الى اربع فترات : ـ

١ ـ طفولة يسوع وحياته الخفية في الناصرة .
٢ ـ السنة الاولى من حياته العلنية .
٣ ـ السنة الثانية من حياته العلنية .
٤ ـ السنة الثالثة من حياته العلنية .

ـ وقد اختصرنا كلا من هذه الفترات في صفحتين متقابلتين . الى اليمين ، ادرجنا بالتسلسل اهم حوادث السيد المسيح مرتبة ترتيبا زمنيا وفقا للسنين والأشهر . والى اليسار وعلى خريطة فلسطين الملونة فان الارقام تدل على المكان الذي جرت فيه تلك الحوادث .

طفولة يسوع وحياته الخفية
من سنة ٦ ـ ٧ ق . م . حتى سنة ٢٧ بعد الميلاد

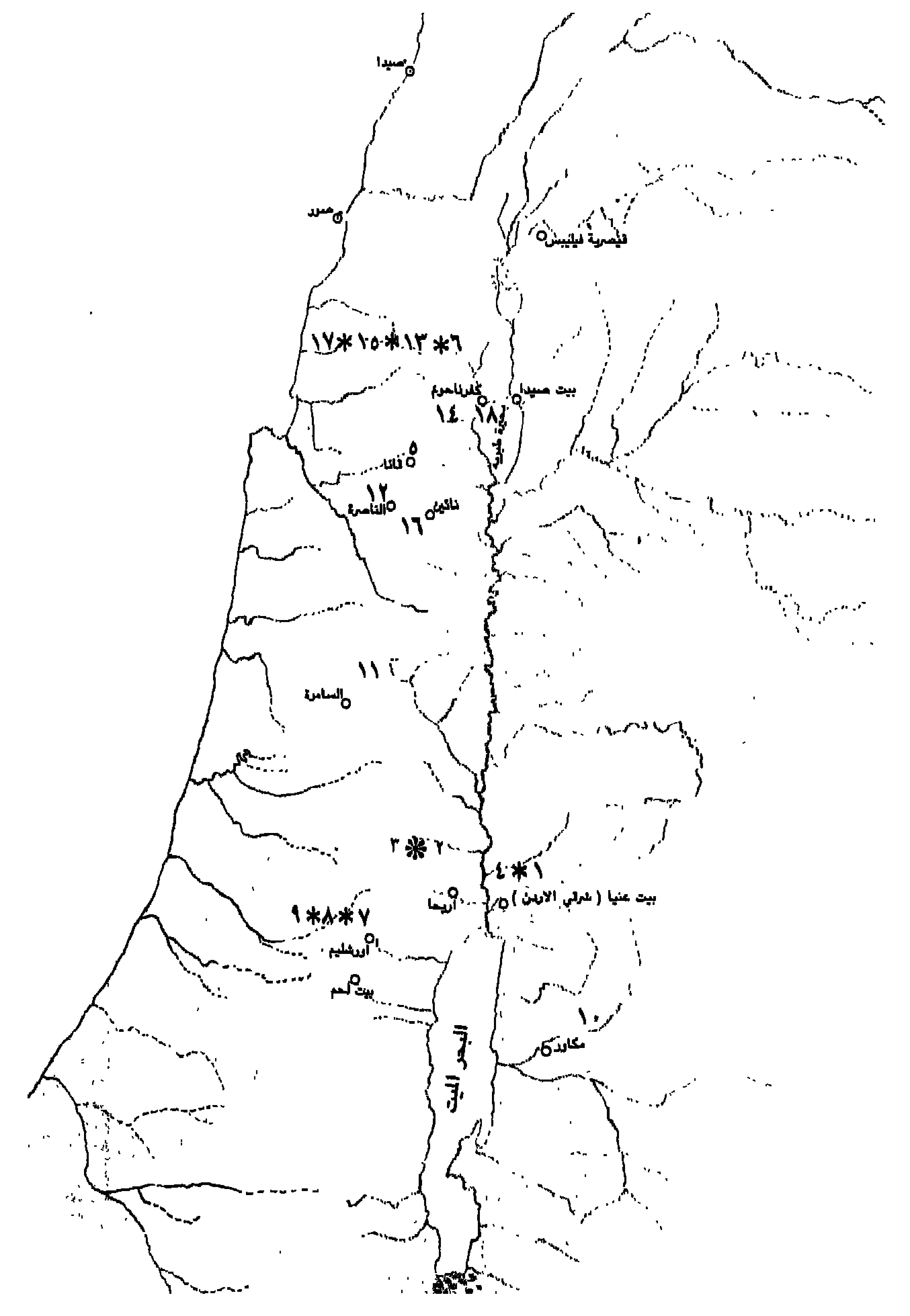
			الرقم على الخريطة
قبل الميلاد	٧ ـ ٦ قبل الميلاد	بشارة العذراء في الناصرة	١
		زيارتها لاليصابات	٢
		ميلاد يسوع	٣
	٦ ـ ٥ قبل الميلاد	الهروب الى مصر	٤
		مقتل الأطفال الابرياء	٥
بعد الميلاد	عام ٤م	عودة يسوع من مصر الى الناصرة	٦
	عام ٧م	يسوع يجادل العلماء في الهيكل وله من العمر ١٢ سنة .	٧
	٧ ـ ٢٧م	يسوع في الناصرة	٨



صيدا
صور
قيصرية فيلبس
بيت صيدا
كفرناحوم
بحيرة طبرية
طبرية
الناصرة ١*٦*٨
السامرة
أريحا
بيت عنيا (شرقي الأردن)
أورشليم ٧،٩
بيت لحم
٣*٥
٢
البحر الميت
مكاور

من كانون الثاني ٢٨م ـ كانون الأول ٢٨م

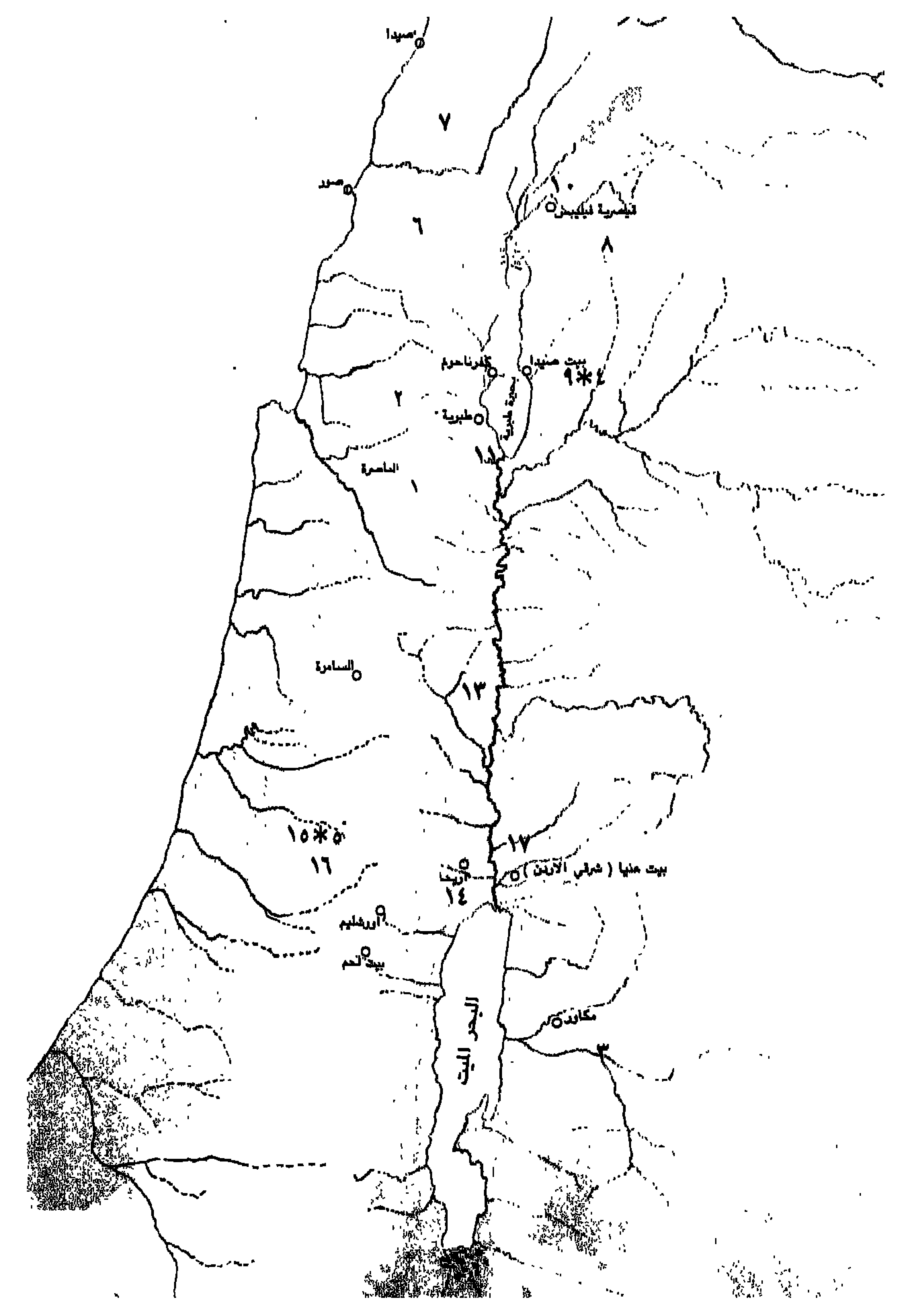
			الرقم على الخريطة
٢٨م	كانون الثاني	عماد يسوع في نهر الأردن . صيام يسوع قرب اريحا .	١ ٢
	شباط	تجارب يسوع في القفر . في بيت عنيا في الضفة الشرقية للأردن .	٣ ٤
	آذار	عرس قانا الجليل . في كفرناحوم . ٣١ : اول عيد فصح . طرد الباعة من الهيكل .	٥ ٦ ٧ ٨
	نيسان	نيقوديمس والميلاد الجديد . يوحنا المعمدان في السجن .	٩ ١٠
	آيار	في سيكار (نابلس) . في الناصرة في كفرناحوم	١١ ١٢ ١٣
	حزيران	انتخاب الرسل والعظة على الجبل .	١٤
	تموز	قائد المائة في كفرناحوم .	١٥
	آب	ابن ارملة نائين	١٦
	ايلول		
	تشرين الأول		
	تشرين الثاني	مثل الزارع	١٧
	كانون الأول	تهدئة العاصفة	١٨



صيدا
صور
قيصرية فيلبس
١٧ * ١٥ * ١٣ * ٦
كفرناحوم
بيت صيدا
١٤
١٨
٥
قانا
١٢
الناصرة
نائين
١٦
١١
السامرة
٣ * ٢
٤ * ١
بيت عنيا (عبر الأردن)
أريحا
٩ * ٨ * ٧
أورشليم
بيت لحم
البحر الميت
١٠
مكاور

السنة الثانية من حياة يسوع العلنية
من كانون الثاني ٢٩م ـ كانون الاول ٢٩م

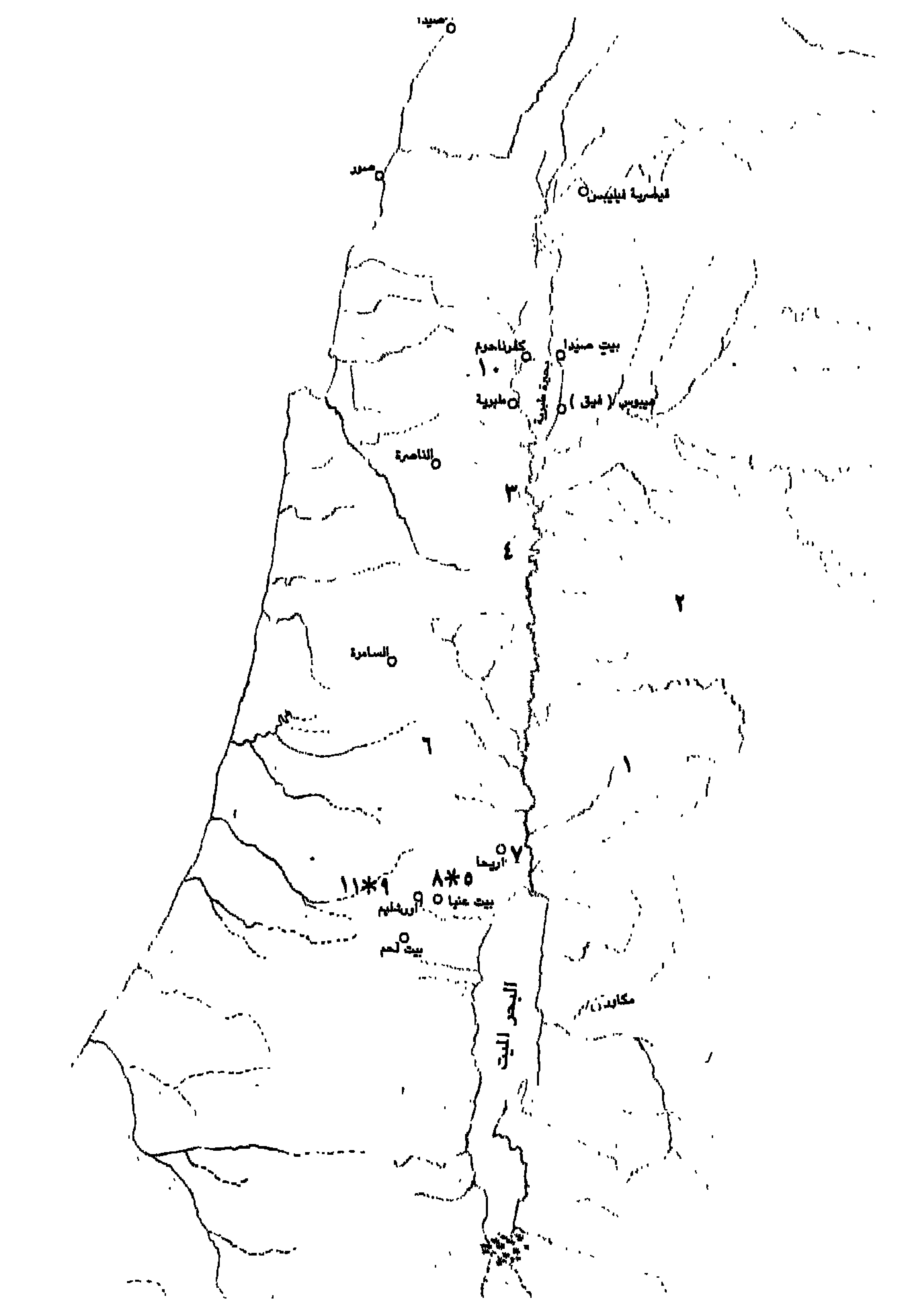
			الرقم على الخريطة
السنة ٢٩م	كانون الثاني	في الناصرة .	١
	شباط	يسوع يوصي رسله ويكلمهم عن رسالته	٢
	آذار	استشهاد يوحنا المعمدان .	٣
	نيسان	معجزة تكثير الخبز الأولى . ١٩نيسان : ثاني فصح في بيت ذاتاه	٤ ٥
	آيار		
	حزيران	في الجليل . في فينيقيا (صور وصيدا) .	٦ ٧
	تموز	في المدن العشر . معجزة تكثير الخبز الثانية .	٨ ٩
	آب	في قيصرية . التجلي . الجزية .	١٠ ١١ ١٢
	ايلول	رسالة الـ ٧٢ تلميذا .	١٣
	تشرين الأول	مثل السامري الرحيم . عيد العرش .	١٤ ١٥
	تشرين الثاني	يسوع يشفي الأعمى منذ مولده .	١٦
	كانون الأول	اعلان وحدة الزواج وعدم انحلاله .	١٧



صيدا
٧
صور
٦
١٠
قيصرية فيلبس
٨
كفرناحوم
بيت صيدا
٩ * ٤
٢
طبرية
بحيرة طبرية
١١
الناصرة
١
السامرة
١٣
١٥ * ٥
١٦
١٧
أريحا
بيت عنيا (شرقي الأردن)
١٤
أورشليم
بيت لحم
البحر الميت
مكاور
٣

السنة الثالثة من حياة يسوع العلنية
من كانون الثاني ٣٠م ـ أيار ٣٠م

			الرقم على الخريطة
سنة ٣٠م	كانون الثاني	في بيريا .	١
	شباط	في بيريا . في الجليل .	٢ ٣
	آذار	في بيت عنيا : قيامة عازر من القبر . في افرام (الطيبة) . في اريحا .	٤ ٥ ٦ ٧
	نيسان	بيت عنيا : في بيت سمعان الابرص . في القدس ـ آلامه وموته . ٧ نيسان : ثالث فصح . القيامة المجيدة . في الجليل .	 ٨ ٩ ١٠ ١٠ ١٠
	ايار	في القدس ـ الصعود .	١١



صيدا
صور
قيصرية فيلبس
كفرناحوم
بيت صيدا
١٠
طبرية
بحيرة طبرية
هيبوس (فيق)
الناصرة
٣
٤
٢
السامرة
٦
١
٧
أريحا
٥*٨
٩*١١
بيت عنيا
أورشليم
بيت لحم
البحر الميت
مكاور

فهرس الكتاب

○ البداية في (الجليل)

○ محنة في الجليل

○ في الطريق الى اورشليم

○ بشرى الخلاص في اورشليم وضواحيها

❊ ❊ ❊

Printed in Italy
Tipolitografia Istituto S. Gaetano - Vicenza

يطلب الكتاب :

١ . في سوريا

الراهبات الكرمليات

حلب ص . ب ١١٦٢

٢ . في لبنان

راهبات الصليب

بقنايا ـ سيدة البير

٣ . في الأردن وسائر البلدان العربية

الاب يوسف نعمات

ص . ب ٢٥ عجلون

٤ . في ايطاليا

I.M.O. - Sac. Giampiero Alberti

Via Luini, 5

20063 Cernusco S.N. - Milano



سعر النسخة

٥٠٠ فلس اردني او ما يعادلها